

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE


Princeton University Library
32101 073838250



بسم الله الرحمن الرحيم

(حيواة المؤلف)

هوعلامةالبشر ،ومجدددين الائمة عليهم السلام على رأس القرن الحاديعشر ،العالم النحرير المتبحر ،والجامع الخبير ،حاوى فنون الفضائل، استاذالاساتذة والمجتهدين، الفقيه المحقق ، والحكيم المتأله ، والعارف البارع ، والمؤلف المكثر المجيد ، و الشاعر الاديب ، والمتفرد فى الفنون الرياضية ، والاوحدى فى التصنيف والتأليف ، بطل العلم ، نابغة الامة الاسلامية ، افضل المتأخرين .

شيخ الأسلام والمسلمين ، بهاء الملة والدين ، محمد بن العالم الجليل ، عز الدين الشيخ حسين ، بن عبدالصمد ، بن العالم الربانى ، صاحب الكرامات الباهرة ، شمس الدين ، محمد بن زين الدين علـى بن بدر الدين حسن ، بن محمد ، بن صالـح ، بن اسماعيل، الجبعى(١) العاملى ، الحارثى ، الهمدانى ، لانتهاء نسبه الشريف الى الحارث ، بن عبدالله الاعور الهمدانى (٢) الخارفى الذى عرق فيه المجد ، والشرف ، بولاء

(١) الجبعى نسبته الى جبع بضم الجيم ، وفتح الموحدة : قرية من جبل ، عامل ، فيهاقبر صاحبى المعالم و المدارك .

والعاملى نسبته الى جبل عامل ، وفى الاصل يقال : جبال عاملة نسبتهالى بنى عاملة بن سبا وسبا هو الذى تفرق اولاده بعد سيل العرم ، حتى ضرب بهم المثل فقيل : تفرقوا ايدى سباء واسم عاملة فى الاصل الحارث بن عدى ،وعاملة اسم امه القضاعية.

(٢) بسكون الميم ، والخارفى بكسر الراء نسبته الى خارف : بطن من همدان نزل الكوفة

العترة الطاهرة؛ منذ العهد العلوى، و من اوليائه المبثر، البطل المجاهد، المخاطب بقوله عليه السلام :

ياحار همدان من يمت يرنى ☆ من مؤمن او منافق قبلا(١)

يلحظنى طرفه و اعرفه ☆ باسمه و الكنى و ما فعلا

وانت عند الصراط معترض ☆ فلا تخف عثرة و لازللا

اسقيك من بارد على ظماء ☆ تخاله فى الحلاوة العسلا

و بقوله : عليه السلام لتعرفني عند الممات، و عند الصرط، و عند الحوض، وعند المقاسمه.

وبقوله عليه السلام :

ولو كنت بوابا على باب جنة ☆ لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

وبقوله عليه السلام يوم صفين : يامعشر همدان انتم درعى، ورمحى، مانصرتم الا الله وما اجبتم غيره.

نص بهذه النسبة والدقه، وجمع كثير من اساطين الطائفة، ومشائخ الائمة، ممن عاصر المترجم له، اوقارب عصره لايسعه المجال، ولايهمنا المقال.

وقال فى كشكوله ايضاً : من كتاب كتبه امير المؤمنين عليه السلام الى الحارث الهمداني جد جامع الكتاب.

واقد اسهبت المعاجم، والفطاحل، ومشايخ الاسلام. و اعلام الدين؛ وعمد العلم وصيارفة الكلام حول حيواته الطيبة من الكلمات القيمة وجمل الثناء وذكر فضائله؛ ونبوغه؛ و تضلعه في العلوم، وعبقريته فى الفنون و مكانته الراسية من العلم والدين، وسردوا جمل الاطراء له مما لايستهان بها، وماهي بالهزل، واليك بعض كلمات الجهابذة من العامة والخاصة وغيرهم.

قال شيخنا الحر المتبحر (المولود ١٠٣٣ والمتوفى ١١٠٤)، محمد، بن الحسن بن على، المنتهى نسبه الشريف الى الحر الرياحي المستشهد يوم الطف امام السبط

---

(١) قبلا ـ بضمتين وبكسر تين وضم الاول وفتح الثانى : عياناً ومقابلة.

الشهيد عليه السلام ، في امل الأمل في ذكر علماء جبل عامل ، ومن تأخر عن الشيخ الجليل محمد بن الحسن الطوسى مالفظه :

الشيخ الجليل ، بهاء الدين محمد ، بن الحسين بن عبد الصمد الحارثى ؛ حاله فى الفقه ، والعلم ، والفضل ، والتحقيق ، والدقيق ، وجلالة القدر وعظيم الشان ، وحسن التصنيف ؛ ورشاقة العبادة ؛ وجمع المحاسن ، اظهر من ان يذكر ، وفضائله اكثر من ان تحصر ؛ وكان ماهراً متبحرا ، جامعاً ، كاملا ؛ شاعراً ، اديباً ، منشياً ؛ عديم النظير في زمانه في الفقه ، والحديث ، والمعانى ، والبيان ، والرياضى وغيره .

وقال المحدث الخبير ، العلامة النورى ره فى خاتمة المستدرك فى عد مشايخ المجلسى الاول ماهذه عبارته : حاديعشرهم : العالم النحرير ، المتبحر البصير ، الجامع الخبير ، هاوى فنون الفضائل شيخ الاسلام والمسلمين ، بهاء الملة والحق والدين ، محمد بن العالم الجليل حسين ، بن عبد الصمد ، الى قال : وهذا الشيخ احد اعيان الطائفة الامامية ووجهها وكان ممن يشيد اليه الرحال ، وقد جمع فيه من العلوم ، والفنون ، والفضائل والخصال والمقبولية عند الكافة على اختلاف مشاربهم وارائهم ، وعقائدهم مالم يجتمع فى غيره

وقال تلميذه الارشد ، السيد حسين ، بن السيد حيدر الكركى : قد كان ازهد اهل زمانه ، لم يحم حوله احد من اهل زمانه ولا قبله علي ما اظن من علماء العامة والخاصة كنت فى خدمته اربعين سنة ، فى الحضر ، والسفر الى آخر كلامه .

وقال المولى العلامة الكامل محمد بن على الاردبيلى فى جامع الرواة نقلا عن نقد الرجال : محمد بن الحسين عبد الصمد المشتهر ببهاء الدين العاملى الحارثي نسبته الى الحارث الذى كان من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام . ومن خواصه ، والهمدان بسكون الميم ، والدال المهملة ، قبيلة ، من اليمن جليل القدر ، عظيم المنزله ، رفيع الشان ، كثير الحفظ ، ما رأيت بكثرة علومه ، ووفور فضله ، وعلو مرتبته احداً فى كل فنون الاسلام ، كمن كان له فن واحد ، له كتب نفيسة جيدة ، منها الكتاب الموسوم بالحبل المتين ، وكتاب مشرق الشمسين .

وقال المولى محمد المحبى فى خلاصة الاثر في اعيان القرن الحاد يعشر كما فى

خاتمة المستدرك: محمد بن عبدالصمد الملقب ببهاءالدين بن عزالدين الحارثى الهمدانى صاحب التصانيف والتحقيقات وهواحق من كل حقيق بذكر اخباره ونشر مزاياه واتحاف العالم بفضائله و بدائعه وكان امة مستقلة فى الاخذ باطراف العلم و التضلع بدقائق الفنون وما اظن الزمان سمح بمثله ولاجادنبده و بالجملة فلم يتشنف الاسماع باعجب من اخباره•

وقال، بطرس البستالى فى دائرةمعارفه: واطالوا فى الثناء عليه فان فيه مايشهد له بالذكاء وعلوالهمة و غزارة الفضل الى قال: و اتخذ داراً فسيحة كانت ملجاء الارامل والايتام والطالب والفقير وكل ذى حاجة وكان على سعة حاله متورعاً زاهداً راغبا الى الاخرة•

وقال صدرالدين، السيد على خان المدنى الشيرازى (المولود ١٠٥٢ المتوفى ١١٢٠) فى محكى سلافة العصر، فى محاسن علماء العصر، عند ذكر شيخنا البهائى ماهذالفظه•

علم الائمة الاعلام، وسيدعلماء الاسلام، وبحرالعلم المتلاطمة بالفضائل امواجه، وفحل الفضل الناتجة لديه افرادوازواجه، وطودالمعارف الراسخ، وفضائها الذى لاتحدله فراسخ، وبدرها الذى لايعتريه محاق، و جوادها الذى لايؤمل له لحاق، الرحلة التى ضربت اليه اكباد الابل، و القبلة التى فطر كل قلب على حبها وجبل، فهو علامة البشر، ومجدددين اللامامية على راس القرن الحاديعشر، اليه انتهت رياسة المذهب والملة، و به قامت قواطع البراهين و الادلة، جمع فنون العلم، فانعقد عليه الاجماع، و تفرد بصنوف الفضل، فبهر النواظر و الاسماع، فمامن فن الاوله فيه القدح المعلى، والمورد العذب المحلى، ان قال لم يدع قولا لقائل، اوطال؛ لم يأت غيره بطائل، ومامثله ومن تقدمه من العلماء و الاعيان، الا كالملة المحمدية المتاخرة عن الملل والاديان، جائت آخراً ففاقت مفاخراً، وكل وصف قلت فى عزه فانه تجربة الخاطر•

مولده بعلبك، عند غروب الشمس، يوم الاربعاء لثلث عشربقين من ذى حجة

الحرام، سنة ثلث وخمسين وتسعمأة، وانتقل به والده وهو صغير الى ديار العجمية، فنشأ في حجره بتلك الاقطار المحمية واخذ عن والده وغيره من الجهابذة، حتى سلم له كل مناضل، ومنابذ، فلما اشتد كاهله، وصفت له من العلم مناهله، صار بها شيخ الاسلام، وفوضت اليه امور الشريعة على صاحبها الصلوة والسلام، ثم رغب في الفقر والسياحة، واستهب من مهاب التوفيق رياحه، فترك تلك المناصب، ومال لما هو محاله مناسب، فقصد زيارة بيت الله الحرام، ثم اطال الكلام قده من وصفه، بفقرات كثيرة الى قال:

وكانت له دار مشيدة البناء رهبة الفناء يلجأ اليها الايتام والارامل، ويغدو عليها الراجي والأمل، فكم من مهد بها واضع، وكم من طفل بها رضع، وهو يقوم بنفقتهم بكرة وعشيا، ويوسعهم من جاهه خبايا مغشيا، تمسك من التقى بالعروة الوثقى، وايثار الأخرة على الدنيا الى آخر كلامه.

مانسب اليه من التافهات: والخرعبلات من التصوف والتوغل والتسنن!

اعلم: ان في شهرة المترجم له، وصيته الطائر، وعلو مقامه، وشموخ مكانه، غنى، وكفاية، عن تسطير الفاظ الثناء، وسرد الجمل، والاطراء، وانما نقلت كلمات الجهابذه ومشايخ الدين، الذين لولاهم، لما اخضر للاسلام عود، ولما قام به عمود، لتنظر القارى بعين البصيرة، هل يسوغ نسبة التصوف والتوغل والتسنن اليه، كبرت كلمة تخرج من افواهم وهو المثل الاعلى للانسان الكامل، وهذه كلمات صيارفة الكلام، في سمو مقامه، و قداسة ملكاته، و تلك تأليفاته الجليلة، في الفقه، والتفسير، والحديث، والادعية المأثورة عن هداة الدين، وهي البرهنة الصادقة، والادلة القاطعة لشموخ رتبته، وتفقه في الدين، وعرفانه الصحيح، ضع يدك على اي من الفضائل والكمالات؛ ونزاهة الساحة وطهارة الملكات و الغرائز الكريمة، والصفات تجدها شاهد صدق على ما ادعيناه.

قال ركن الطائفة وعمادها؛ و اورع نساكها و عبادها، المولى محمد باقر بن محمد البهبهاني قده في حاشية منهج المقال في ترجمة احمد بن محمد بن نوح:

ونسب ابن طاوس، ونصير الدين المحقق الطوسي، وابن فهد، والشهيد الثاني،

وشيخنا البهائی ، وجدی العلامة (١)، وغيرهم من الاجلة الى التصوف، وغير خفی ان ضرر التصوف ، انما هو فساد الاعتقاد من القول بالوحدة فی الوجود، او الاتحاد ، اوفساد الاعمال او الاعمال المخالفة للشرع التي يرتكبها كثير من المتصوفة في مقام الرياضة ، اولعبادة ، وغير خفي على المطلع باحوال هؤلاء الاجلة ، من كتبهم وغيرها ، انهم منزهون من كلتا المفسدتين قطعاً.

وقال فی لؤ لؤة البحرين : و ربما طعن عليه با لقول بالتصوف ، كما يتراىء من بعض كلماته ، و اشعاره ، والحق فی الجواب عن ذلك ، ما افاده المحدث العلامة السيد نعمة الله الجزائری التستری قدس سره، وهو ان الشيخ المذكور ، كان يعاشر كل فرقة ، و ملة بمقتضى طريقتهم (٢) و دينهم ، وملتهم ، وما هم عليه ، حتى ان بعض العلماء العامة ادعى انه منهم ،قال السيد المذكور : فاظهرت له كتاب مفتاح الفلاح ، وكان معی فعجب من ذلك الى اخر كلامه.

أقول : منشأ القول بكون المترجم له فی العامة ، الذی جزم بكونه منهم بطرس البستانی فی دائرة معارفه ايضا ، و فيها من الرطب و اليابس، والغث والسمين ، ما لا يخفى على المطلع الخبير ، هو ما كان يظهر قدس سره فی سياحته الكبرى فی بلاد الشام ، وغيره من التسنن تقية ،وحينما جرى له من المباحثات مع علماء العامة ، وحيث اعياهم من الاحتجاج ، اخذو ابا لعناد ،واللجاج والايذاء.

ذكر الشيخ ابو الو فاء العرضی علی ما نقل عنه فی ترجمته قال : قدم حلب مستخفياً فی زمن السلطان مراد بن سليم ، فحضر درس الوالد، يعنی الشيخ عمر ، وهو لايظهر انه من طالب العلم ؛ فسئله عن ادلة تفضيل الصديق علی المرتضى عليه السلام ، فذكر

---

(١) وهو المجلسی الاول لان والدته قده بنت العالمة الجليلة آمنة بيگم بنت المجلسی الاول و لذا يعبر عنه بالجد وعن المجلسی الثانی بالخال.

(٢) كما فی قصيدته التی مدح بها القائم ع :

اخالط ابناء الزمان بمقتضى	عقو لهم كيلا يفو هوا با نكاری
واظهرانی مثلهم تستفزنی	صروف الليالی باختلاء و امرار

حديث ماطلعت شمس ولاغربت على احد ، بعد النبيين افضل من ابى بكر ، واحاديث مثل ذلك، فرد عليه الشيخ، ثم اخذ يذكر اشياء كثيره ، تقتضى تفضيل المرتضى، فشتمه الوالد ، وقال رافضى شيعى، وسبه وسكت، ثم اظهر ماخلاصته، انى احب الصحابة ، وانى من علماء التسنن ، وكيف افعل و سلطاننا شيعى ، اخاف منه وغير ذلك من المباحثات التى لايهمنا ذكرها.

ونسبة التوغل ايضا نشأت من ذلك ، فانهم حيث زعموا انه من علماء العامة ، مع ماله من حب اهل البيت، والتمسك بولائهم عليهم السلم.

وما صاغ فيه من قريض الاشعار ، رموه بالتوغل ، و قالو : انه غال فى حبهم ، لما لا معرفة لهم فى حقهم عليهم السلام ، فانهم وان كانوا يظهرون مودتهم لساناً ، للاخبار الكثيرة المروية فى كتبهم و صحاحهم ، الا انه لايجامع مع حب اعدائهم و مبغضيهم ، و غاصبى حقوقهم و ، من آذاهم ، وازالهم عن مراتبهم التى رتبها الله لهم الى غير ذلك مما لايسع لذكر معشاره المجال.

واما نسبة التصوف، فهى كما مر فى كلام لؤلؤة البحرين يتراىء من بعض كلماته واشعاره ، وما صاغ فى سوانح سفر الحجاز ، وتذكية النفس ، وفى كتابه الموسوم به (نان حلوا) ، ونقل اشعار المتصوفه ، و كلماتهم ، ولاسيما فى كتابه الكشكول الذى بين يدك، وتسميته كشكولا.

والجواب القاطع عن ذلك كله: بوجهين اما اولاً: فلان نقل كلمات طائفة لا يدل على ان الناقل منهم ، وهذا ليس الا كنقل كلمات الحكما ، والفلاسفة المتقدمين ، واشعار الجاهلية ، من الملاحده ، والزنادقة و الوثنيين ، والثنويين ، و غيرهم ، ، فان قيمة الكلمات ليست لاجل قائلها والكلمات القيمة لها فى القلوب منازل يعتانى بشأنها اهل الفضل والكمال ، ويستعظها وقائلها صيارفة الكلام ، وصاغة القريض.

و روى عن على عليه السلام امام الموحدين كما فى غرر الامدى و غيره : لاتنظروا الى من قال انظرو الى ما قال و هذا شأن رواد العلم ، و طلاب الحقيقة مع غاية

زهدهم وتورعهم*

وكان السيد الشريف؛ المؤيد العفيف، الملقاب بالسيد الرضى الذى لم يبصر بمثله عين الزمان، فسبحان الذى ورثه غير الامامة ماارادمن قبل اجداده الامجاد، وجعله حجة على قاطبة البشر يوم الميعاد؛ مع شدة زهده، وتجنبه عن اهل الدنيا، وزخارفها وماجرى له مع الوزيرابى محمد المهلبى، مع شدة فقره، لايقبل من احد صلة حتى و لدله ذات ليلة غلام، ولم يكن فى بيته سراج، فبلغ ذلك الوزير، واغتنم الفرصة، فارسل اليه بطبق فيه الف دينار، فرده، وقال: قدعلم الوزير انى لا اقبل من احدشيئاً، ورده الوزير، وقال: ارسلته للقوابل، فرده ثانياً؛ وقال: قدعلم الوزير انه لاتقبل نسائنا غريبة، وانما عجايز ناتتولين هذا الامر من نسائنا، ولسن ممن يأخذن الاجرة، ولايقبلن صلة، ورده الوزير، وقال: فرّقه على ملازميك من طلاب العلم، فلما جائه الطبق، وحوله طلاب العلم، قال لهم: فليأخذ كل احد منهم مايريد، فقام واحد منهم فاخذ دينارا وقرّض من جانبه قطعة، ورد الدينار الى الطبق ولم ياخذ منهم احد غيره الخ (وانى لاستحيى والله من نقل تلك الواقعه، فلينظر اخواننا المحصلين هل يوجد لهم امثال وانداد؛ فلو كانوا هؤلاء الازكياء الاتقياء امثالنا، لبدر واحد منهم، واخذ جميع ما فى الطبق مع حرمان اخيه وصديقه)؛ كان يبجل اباسحق الصابى، المشهور انه مات على دين الصائبة، ويكرمه فى مجالسه ومحافله تعظيماً لعلمه، ومتى كان يمر على قبره وهوراكب، يترجل، وينزل من مركبه، و يبكى على فراقه، و ماجرى بينهما من المراسلات مشهور مكتوب، ونظائره كثيرة جداً، فكيف يظن بشيخنا الجليل، و هو بهاء الملة والدين، وقدرأيت كلمات الجها بذة فى حقه، وانه كان ازهداهل زمانه « و فى تعبير المشايخ عنه بشيخنا البهائى ايضا لطف غير خفى على اهله »*

انه كان صوفيا لاجل نقل كلمات المتصوفة، مع ان المنقول عنهم ليس كلهم من المتصوفة، و ليس نسبة التصوف اليهم الا كنسبته اليه قده، و انه نقل فيه من المجون، والمزاح، وما يسهجن ذكره، ومن كثير من الطوائف انصاته و من شتى الفنون، و

ان وضع امثال ذلك الكتاب ، على نقل المختلفات، ككشكول البحرانى؛ و الميبدى ، ومشكول القزويني المعاصر للشيخ ، وخزائن النراقى، و غيره ، وتسميته با لكشكول ايضا ليس الا كتسميته صنوه بالمخلاة وانه كلمة فارسية مركبة من كلمتين: كول، كش ، و هو ما يحمله الانسان على عاتقه ، و يضع فيه زاده ، و ما يحتاج اليه ، و ما يجده كالمخلاة .

واما الثانى : فهو الميز بين التصوف الملازم للعقايد الباطلة الا لحادية ، من الحلول، ووحدة الوجود بمعناه الراجع الى وحدة الموجود، وامثالهما، والرياضات الباطلة ، والاعمال الفاسدة الخارجة عن سنن الشرع ، وعدم رعاية ظواهر الاخبار ؛ والايات ، وتأويل قوله تعالى : واعبد ربك حتى يأتيك اليقين . ونظائره بالراى الفطير والاهواء الغير الناضجة ، وعدم الالتزام ، فى الاعمال بموازين الشرع ، و ترك طريقى الاجتهاد ، والتقليد، وعدم البصيرة فى الدين ، والاخذ بالاحتياط، كماهو شأن المتصوفه واصحاب الخرقة ، منذ القديم ومنذ زمن الائمة عليهم السلم الذين هم هداة الدين، والادلاء على الصراط المستقيم: و كانت طريقتهم المسلوكة مغايرة و مباينة لطريقتهم عليهم السلام . كسفيان الثورى ، و محمد بن المنكدر . و غيرهما ، وكا نوا يعيرون لأ ئمتنا : ويخطئو نهم فى اعمالهم : وافعالهم ، كالاخبار المروية فى الكافى فى كتـاب المعيشة و غيره . و هذه هى الضلالة الموبقة . والغواية، المخضة ، و حاشا شيخنا الجليل بهاء الملة ، وسراج الامة، وكل عالم ربانى ، واى متشرع من ذلك .

والعرفان الصحيح الملازم للاعمال الصا لحة والرياضات الشرعية ، و الاخذ بالسنن والنوافل وتصفية النفس عن الاخلاق الرذيلة ، و تخليتها عن الملكات الخبيثه وتحليتها بالصفات الجميلة وتذكيتها وخاف مقام ربه، ونهى النفس عن الهوى، حتى يحصل المعرفة واليقين .

وهذا هو الذى يعتنقه الاولياء ، و الا وحديون من العلماء لدات شيخنا البهائى ، وجمال الدين احمد بن الفهد الحلى ، والمولى المجلسى ، والمحقق الارد بيلي ، والسيد

رضى الدين طاوس آل محمد ، و نظرائهم من الاعاظم قبلهم و بعد هم ، و هو قرة عين اهل الحق واليقين •

وهو الذى اسهر لياليهم، واظمأ هواجرهم واخمص بطونهم ،وهم عمش العيون من البكاء ذمل الشفاه من الدعاء قد برئهم الخوف والخشية تحسبهم مرضى •

وهى الغاية القصوى من العبادة ومنتهى آمال العارفين، ومغزى مرام السالكين ونهاية منازل السائرين والانشودة الضالة للطالبين الراغبين •

وهو الذى وضعت لاجله كتب الاخلاق ، والسلوك و ، الادعية ، والمناجات المأثورة ، و هو العرفان الحق ، والذوق السليم ، والفطيرة المستقيمة التى فطر الناس عليها ، لولا الانحرافات ، والاعوجاجات العارضة بسبب سوء التعلمات والمعاشرات •

فان ارادوا من التصوف هذا المعنى ، فهو تحريف الكلم عن مواضعها ، فان عابه و وانكره احد فهو مرمد العين ، ومن المعوجين والمنحرفين المقشرين ، يحسبون انهم يحسنون صنعاً وهم عن الصراط لناكبون •

نعم يوجد فى كل زمان من هؤلاء المغفلين لايستنكهون الحقايق ويعجزون عن ادراكها وينتمون كل ذى فضيلة رابية الى ما تختلقه اهواهم من التصوف وغيره ويرمونه بنبال الجهل والاوهام وقلما يكون محنة فاضل الاعلى يد جاهل ، وبلية كامل الا من جهة ناقص لا الاختلاق بل يحسدون الناس على ما اتيهم •

هذا مع ورود التأكيد الشديد فى حمل فعل المسلم على الصحيح السديد، وما ورد صحيحاً ان المؤمن لايتهم اخاه ، وان من اتهم اخاه فهو ملعون ملعون •

وان لاتظنن بكلمة خرجت من اخيك سوء ، وانت تجدلها فى الخير سبيلا •

ثم العجب من بعض المزنرين القشرى الجامد ، المتفانى فى الملاهى (١) لايعرف الهر من البر كيف اجتراء على علما الدين واساطين الاسلام ومشايخ المذهب فوسم

---

(١) لقد نقل عثرته و ما لفقه وفضحه وابانه ، العلامة الامينى (فى الجزء الحاد يعشر ص ٢٨١ الى ٢٨٤) من (الغدير)

لغير ابله وورد لغير شربه ورمى شيخنا الاجل بالتصوف والمولى العالم الكامل المحقق الاردبيلى بالتقشر والاعجاب بالظواهر فقبحاًله وترحاً وقدخاب وفشل فشوه وسود صفحة التاريخ وطفق يلعب بالحقائق بمزاعمه وسفاسفه يزعم انها دعابة فحاشا شيخنا الاجل ممارماه بالتصوف وجل المحقق الكامل عمانسبه من التقشر وحيث طال الكلام وضاق المجال ضربنا عما نسجه من التافهات صفحاً لنكون ممن وصفهم الله بقوله : الذين هم عن اللغو معرضون واذامروا باللغو مروا كراماً ، عصمنا الله عن الزلل والخطل .



اساتذته و مشايخه

ان رحلات شيخنا الاجل لاقتنا شتى العلوم برهة من عمره ، واسفاره البعيدة الى المدن و الامصار وراء امنيته وانشودته الضالة، واجتماعه مع اعلام الأمة ؛ و عباقرة المذهب ، واساتذة الفن ،على ماذكروه فى المعاجم ، و ذكر قدس سره بعضها فى كتابه الكشكول ، الا ان من الماسوف عليه قد فات عنى ضبطه حين اشتغالى بتعليقه و تصحيحه، وضبطت بعضها ناقصة وارجو من الله ان يوفقنى لاستدراك مافات عنى عند ترجمة الاعلام المذكورين فيه فى الجزء الثانى من هذا الكتاب ، تستدعى كثرة مشايخه فى الاخذ والرواية الا ان المذكورين منهم قليل ، كما فى المستدرك والروضات ، و الريحانة و غيره.

منهم والده المقدس الحسين بن عبدالصمد (المولود ـ ٩١٨ المتوفى ٩٨٤) الذى نشر الوية التشيع فى هرات ، وخراسان ، ونواحيهما عند توليه شيخوخة الاسلام ، و غير محاريب كثيرة ، و رد فيها على الشيخ على بن عبدالعالى العاملى الكركى حيث امرهم ان يجعلو الجدى بين الكتفين ، مع ان بلادهم تزيد طولا عن طول مكة كثيرا ، فيلزمهم الانحراف الكثير عن الجنوب الى المغرب ، وكتب فى ذلك رسالة

ومنهم الشيخ عبدالعالى الكركى المتوفى ٩٩٣

و منهم الشيخ محمد بن محمد بن ابى اللطيف المقدسى الشافعى ، وله منه اجازة مورخة بسنة ٩٩٢ توجد فى اجازات البحار ـ ١١٠

و يروى المترجم له عن صحيح البخارى باثنى عشر واسطة كلهم من المحمدين ، كما فى اللؤلؤ ، و هذا من غريب الاسانيد.

و منهم الشيخ المولى عبدالله اليزدى المتوفى ٩٨١ صاحب الحاشية على التهذيب فى المنطق.

و منهم المولى على المدرس تلمذله فى العلوم الرياضية.

و منهم القاضى المولى افضل القائنى تلمذته فى الرياضية.

و منهم الشيخ احمد الكجائى الكهدمى المعروف بپير احمد قرء عليه فى قزوين.

و منهم النطاسي المحنك عمادالدين محمود قرء عليه فى الطب.



تلامذته و من يروى عنه

اخذ عن شيخنا البهائى علوم الدين ؛والفنون المختلفه ، ويروى عنه بالاجازة جمع كثير من العلماء الاعلام ،و الجهابذة الافذاذ ، تناهز عدتهم المأة- ١٠٠ لافسحة لنا ولا ، وسع لذكر هم ، وترجمتهم ومن اراد فعليـه بمعاجم التراجم و ذكر عدة منهم تو بو-٩٧ نفراً·

العلامة الاميني فى الجزء الحاديعشر من كتابه القيم (الغدير) (ص٢٥٣ الي ٢٦٠)



تأليفه القيمة

هلك خزان الاموال ، وهم احياء ، والعلماء باقون مابقى الدهر ، اعياهم مفقوده وامثالهم فى القلوب موجوده •

سعديا مرد نكونام نميرد هرگز ☆ مرده آنست كه نامش بنكوئى نبرند

ان يكن شيخنا البهائى قدغيب في جدث الثرى ،وطوته عنا طوارق الغدر، فتلك اثاره الخالدة في شتى العلوم •

العروة الوثقى فى التفسير خرج منه تفسير الفاتحه •

الحبل المتين فى احكام احكام الدين جمع فيه من الاحاديث الصحاح والحسان والموثقات وشرحها شرحا لطيفا خرج منه الطهارة والصلوة فيه الف حديث وزياده يسيرة •

مشرق الشمسين واكسير السعادتين جمع فيه آيات الاحكام والاحاديث الصحاح وشرحها خرج منه كتاب الطهارة وفيه نحو من اربعماة حديث •

الجامع العباسى فى الفقه الى آخر كتاب الحج واتمه تلميذه نظام الدين الساوجى

بدايه الهدايه فى الفقه •

الأثنى عشريات الخمس : الطهارة . و الصلوة والصوم . والزكاة ،
و الحج توجدنسخة منها في الخزانة الرضوية •

الصرط المستقيم فى التفسير •

عين الحياه فى التفسير •

توضيح المقاصد فى وقايع الايام و وفيات بعض الاعلام •

الصمدية فى النحو •

التهذيب فى النحو •

مفتاح الفلاح فى عمل اليوم والليلة •

بحر الحساب. خلاصة الحساب

الجوهر الفرد فى ابطال الجزء الذى لايتجزء نقل منه فى الكشكول
دليلين لابطاله واوضحناهما •

الجبر والمقابلة •

اسرار البلاغة مطبوعة فى ذيل المخلاة بمصر •

الكشكول الكبير فى مجلدات وهو الذى بين يديك •

المخلاة و هوصنو الكشكول

جواب مسائل لشيخ صالح الجزائرى اثنتا وعشرون مسئلة •

جواب المسائل المدنيات •

جواب ثلاث مسائل عجيبة •

حل حروف القران •

رسالة عربية فى الاسطر لاب سماها الصحيفه •

رسالة فارسية فى الاسطر لاب سماها تحفة الحاتمية •

رسالة فى الحساب بالفارسية •

رسالة فى القبلة •

رسالة فى نسبة اعظم الجبال الى قطر الارض •

رسالة فى المواريث •

رسالة فى وجوب السورة واستحبابها.
رسالة فى حل اشكالى العطارد والقمر.
رسالة فى احكام سجود التلاوة.
رسالة فى القصر والتخيير فى السفر.
رسالة فى ان انوار سائر الكواكب مستفادة من الشمس.
رسالة فى الحج .. رسالة فى الصلوة.
رسالة فى تضاريس الارض.
رسالة فى ذبايح اهل الكتاب.
رسالة فى الدراية ولعلها الوجيزة.
رسالة فى ترجمة ما الفه الامام رضا عليه السلام الى المأموم.
رسالة فى طبقات الرجال.
رسالة فى حل عبارة القواعد.
رسالتان كريتان.
الرسالة الهلالية، ولعلها الحديقة الهلالية فى شرح دعاء الهلال من الصحيفة
حاشية على تفسير البيضاوى.
حاشية على خلاصة الاقوال فى الرجال.
حاشية على مختلف الشيعة.
حاشية على رجال النجاشى.
حاشية على القواعد الشهيدية.
حاشية على المطول.
حاشية ارشاد الادهان.
حاشية على شرح العضدى على مختصر الاصول.
حاشية علي معالم العلماء لابن شهر اشوب ينقل عنه فى الرياض.
حاشية الاثنى العشرية للصلاة للشيخ حسن بن الشهيد الثانى قدهما.
حاشية تكملة شرح خفرى علي تذكرة الهيئة للمحقق الطوسى.

حاشية فهرست الشيخ منتجب الدين •

شرح الغرايض النصرية للمحقق الطوسى •

شرح الصحيفة الموسوم بحدائق الصالحين •

شرح الاربعين حديثاً •

شرح تفسير البيضاوى •

شرح الحق المبين •

شرح دعاء الصباح من الصحيفة •

شرح على شرح الچغمينى •

شرح من لايحضره الفقيه •

حواشي الزبدة •

حواشي تشريح الافلاك •

حواشى الكشاف •

تشريح الافلاك •

تنبيه الغافلين •

زبدة الاصول •

سوانح سفر الحجاز •

الملخص فى الهيئة •

الوجيزة فى الدراية •

كتاب فى اثبات وجود الامام الغائب عليه السلام •

الحريرية طبع فى ذيل حاشية الاخوندره على الرسائل •

وغير ذلك ، من الحواشى ، والشروح على بعض تأليفه، وغيره ، و
الالغاذ ، والمنظومات ، والاراجيز •

والقصائد ، والمثنويات ، و الظاهران فى بعضها تكرار من جهة
الشروح والحواشى والحاشيه •

قال شيخنا الحر في امل الامل:: وله اشعار كثيرة لطيفة بالعربية ، و الفارسية ، متفرقة ، قدجمعها ولدى محمدرضاالحر ، فصار ديواناً لطيفاً .

واعلم ان لجملة من هذه التأليف شروح ، وحواش وتراجم ، وتعاليق ومنظومات كثيرة من معاصريه ومن بعد، من تلاميذه وغيره، مبثوثة في المعاجم .

وقد جمعها العلامة الاميني في الجزء الحاديعشر من كتابه الثمين (الغدير) ، ماير بومأة واربعين منها (ص ٢٦٢ الى ٢٧٢ طهران) .



(شعره وادبه الرائق)

كان لشيخنا البهائى ، عليه سحائب الرضوان مع توغله فى العلوم. والفنون المتشتة ،وتبحره فيهاشقف فى نضد القريض ؛ بالعربية والفارسية ، مع سلاسة البيان و عذوبة المعانى ، و ملاحة النظم تسحر المقلتين ؛ واحتوت على السحر الحلال •

فى الغزل،والمدايح ، والمراثي ؛ والنصايح والعرفان؛وغيره، كثيرةمبثوتةفى غضون المعاجم ، وتضاعيف الكشكول •

منها قصيدته الفوزوالامان فى مدح القائم عليه السلام ، شرحها المولى الفاضل الشيخ احمدالمنينى على مافى المعاجم •

و شرحها ايضا العلامة الفقيد الشيخ جعفر النقدى قدس سره ، وسماه منن الرحمن •

تكلم على عروضها ؛ ولغاتها ، ومعانيها ، ونقل فيه من الاشعار ، و المواعظ ، و الحكم ، والتواريخ مايناسب المقام ، وبسط فيه احوال امامنا الغائب عليه السلام فى بدء ولادته الى غيبته، واوان ظهوره ، وذكر مطالب اخر تتعلق به عليه السلام •

(مطلعها :)

خليفة رب العالمين وظله ☆ على ساكن الغبرآء من كل ديار

ومنها قصيدة لطيفة فى رثاء والده :

(مطلعها:)

قف بالطلول وسلها اين سلماها ☆ وروّ من جرع الاجفان جرعاها

ومنها ما فى الكشكول قال : قد صمّم الغريمة كاتب هذه الاحرف ، محمد المشتهر ببهاء الدين العاملى ، ان يبنى مكانا فى النجف الاشرف ، لمحافظة نعال زوار ذلك الحرم الاقدس ؛ وان يكتب على ذلك المكان هذين البيتين :

هذا الافق المبين قد لاح لديك ☆ فاسجد متذللا و عفر خديك
ذا طور سنين فاغضض الطرف به ☆ هذا حرم العزة فاخلع نعليك

ومنها فى الاشتياق الى الروضة الرضوية عليه آلاف التحية والسلام .

ان جئت اقص قصة الشوق اليك ☆ ان جئت الى الطوس فبالله عليك
قبل عنى ضريح مولاى وقل ☆ قدمات بهائيك بالشوق اليك

ومنها قوله فى مشهد الكاظمين : عليه السلام .

الا ياقاصد الزوراء عرج ☆ على الغربى من تلك المغانى
ونعليك اخلعن واسجد خضوعاً ☆ اذا لاحت لديك القبنان

ومنها اشعاره فى مدح ماء الهرات ، وهوائها ، وفواكهها ، ونسائها و هى كثيرة اوردها فى الكشكول ، وانشدها فى قزوين حين اصاب عينه رمد اعجزه عن المطالعة و الكتابه .

ومن بدايع اشعاره فى الغزل ما اورده البستانى :

و اهيف القد لدن العطف معتدلى ☆ بالطرف و انطرف لا ينفك قتالا
ان جال اهدى لنا الا جال ناظره ☆ اوصال قطع بالهجران اوصالا
و ان نظرت الى مرات وجنته ☆ حسبت انسان عينى فوقها خالا
كان عارضه بالمسك عارضنى ☆ اوليل طرته فى خده سالا

اوطاف من نورخدیه علی بصری ☆ فخط بـ لليل فوق الصبح اشكالا

ومنها فی العرفان فی غاية الرقة واللطافة ، علی مافی الريحانة•

ساقیا بده جامی	☆	زان شراب روحانی
تا دمی بیاسایم	☆	زین حجاب جسمانی
بی وفا نگار من	☆	میکند بکار من
خنده های زیر لب	☆	عشوه های پنهانی
دین ودل بیك دیدن	☆	باختیم و خرسندیم
در قمار عشق ایدل	☆	کی بود پشیمانی
سجده بر بتی دارم	☆	راه مسجدم منما
کافر ره عشقم	☆	من کجا مسلمانی
مازدوست غیرازدوست	☆	مقصدی نمي خواهیم
حور وجنت ای زاهد	☆	بر تو باد ارزاني
زاهدی به میخانه	☆	سرخ روز می دیدم
گفتمش مبارك باد	☆	ارمنی مسلمانی
خانهٔ دل ما را	☆	از کرم عمارت کن
پیش ازآنکه این خانه	☆	رو نهد بویرانی
ما سیه گلیمان را	☆	جز بلا نمیباشد
بر دل بهائی نه	☆	هر بلا که بتوانی

ومنها فی النصيحة :

الا یا خائضا بحر الامانی	☆	هداك الله ما هذا التوانی
اضعت العمر عصیانا و جهلا	☆	فمهلا ایها المغرور مهلا
مضی عصر الشبات وانت غافل	☆	و فی نوب العمی و الغی رافل
الی کم کالبهائم انت هائم	☆	و فی وقت الغنائم انت نائم

وطرفك لا يرى الا طموحاً ✡ و نفسك لم تزل الا جموحاً

وقلبك لايضيق عن المعاصي ✡ فويلك يوم يؤخذ بالنواصي

بلال الشيب نادى في المفارق ✡ بحي على الذهاب و انت عارق

الى غير ذلك من اشعاره الرائقه ، واكثرها مذكورة في هذا الكتاب ، و قدمر عن شيخنا الحر ره : ان ولده محمد رضا الحر ، قدجمعها ، وصار ديوانا لطيفاً .



مولده ووفاته

مولده بعلبك عندغروب الشمس ، يوم الخميس لثلث عشربقين من شهر محرم الحرام سنة ٩٥٣ ـ كماعن اللؤلؤة وغيرواحد.

وعن السلافة ، مولده بعلبك عندغروب الشمس ، يوم الاربعا لثلث عشربقين من ذى الحجة الحرام سنة ثلث وخمسين وتسعمائة.

ونقل عن رياض العلماء عن خط والده قدس سره على كتاب له ماهذا لفظه

ولدت الميمونة بنتى ، ليلة الاثنين ثالث شهر صفر سنة خمسين وتسعمأة و اخوها ابو الفضائل محمد بهاء الدين ، اصلحه الله ، وارشده عند غروب الشمس ، يوم الاربعا سابع عشرين ذى الحجة الحرام سنة ثلث وخمسين وتسعمأة .

واختها ام ايمن سلمى ، بعدنصف الليل سادس عشر محرم سنة خمس وخمسين وتسعمأة .

واخوهم ابو تراب عبد الصمد ليلة الاحد وقد بقى من الليل نحو ساعة ، ثالث عشر شهر صفر سنة ست وستين ، و تسعمأة فى قزوين ،

وابن اخته السيد محمد ؛ ليلة السبت ثامن عشرين صفر من السنة المذكورة فى قزوين،

وذكر صاحب السلافة، انه انتقل به والده، وهو صغير الى ديار العجمية، ولم يتعرض انه متى انتقل الى تلك الديار ؟

ونقل صاحب الروضات، عن رياض العلماء، في ترجمة والده انه توجه في دولة الشاه طهماسب الصفوى، مع كافة اهل بيته واتباعه الى اصفهان؛ فاقام بها ثلثة اعوام مشتغلا بالافادة، وكان السلطان المبرور، يومئذ بقزوين مستقر السلطنة؛ فلما اطلع على خبر الشيخ؛ ارسل اليه بتحف، وهدايا فاخرة يلتمس منه شخوصه، الى تلك الحضرة، فتقبل الشيخ، واتصل بها، وخص منه بما لا مزيد عليه، من التكريم، وفوض عليه منصب شيخة الاسلام بقزوين، واستمر عليه ذلك سبع سنين.

الى ان قال ما حاصله: ثم صار ذلك له بارض المشهد الرضوى واقام بها برهة، ثم صدر الامر، بتوجهه الى هرات المحروسة، فكان بها ايضا نحو من ثمانين سنة،

ثم توجه الى قزوين ثانية لتحصيل الرخصة لنفسه، و ولده البهائى على سفر الحج، فلم يأذن السلطان الاله، و امر شيخنا البهائى ان يقوم مقامه، مشغولا بالا فاضة، والتدريس.

ورايت في تاريخ عالم أرا ايضا قريبا من هذا المضمون.

ومن هنا يعلم ان المراد من عبارة السلافة: وهي فلما اشتد كاهله؛ وصفت له من العلم مناهله، صار بها شيخ الاسلام، وفوضت اليه امور الشريعة، الى قوله: فترك تلك المناصب، وقصد زيارة بيت الله الحرام، وزيارة النبى و اهل بيته الكرام عليهم الصلوة والسلام، فساح ثلثين سنة الخ.

ان ذلك كله كان في زمان الشاه طهماسب المغفور ورد حاً من زمان الشاه عباس لان جلوسه على سرير السلطنة وقع سنة ٩٩٦ و ان شيخوخته الاسلام ثانياً كان في دولة ذالك الملك السعيد في دينه و دنياه الذى احيى كابيه المبرور مذهب الحق في ايران سيما فى هرات، ونواحيها، و خراسان، وصارا سبباً لاعلاء الوية التشيع وموالاة العترة الطاهرة صلوات الله عليهم.

ثم انى راجعت في نحو عشرين مجلداً من معاجم التراجم التى تعرضت لترجمة شيخنا البهائى ره، فلم ار واحدة منها كشفت عن هذه المشكلة، اعنى شيخوخته

الاسلام اولاً و انها متى كانت ، و اين و متي ، و كـذا سياحته الكبرى ثلثين سنة ، و رجوعه الى بلاد العجم ثانياً وشيخوخته الاسلام فى اصفهان فى دولة شاه عباس ، و انما ذكر و اعبارة السلافة المذكورة او مـا يغرب منها ساكتين عليه •

و لعل مما ذكرنا من ترجمة والده المقدس ، و ملاحظة تاريخ مواد المترجم له ، و وفاته تحدس و تقدر على كشفها التقريبى •

و ذكر فى كشكوله بعض اسفاره ، و انه كان في تبريز سنة ۹۹۳ ، و مشهد الرضوى سنة ۱۰۰۷ ، و قزوين فى سنة ۱۰۰۱ ، و كذا بعض اسفاره فى بلاد الشام ومصر فلم يسع لناالوقت ، ولاالوصول الى المعاجم اكثر من هذا •

و اما وفاته ، فقد نقل عن السلافة ؛ و الروضة البهيـة ، واللؤلؤة ، و تبعهم الاكثر ، انه توفي لاثنتى عشرة خلون من شوال سنة ۱۰۳۱ و كذا تلميذه نظام الدين الساوجى فى جامعه العباسى الذى اتمه بعد وفاة الشيخ قال ماهذالفظه : چون (استاد) بعد از اتمام پنج باب آن ، دردوازدهم ماه شوال سنه هزاروسى يك هجرى ، بجوار رحمت ايزدى پيوست ، در ثانى الحال امر اشرف اعلى عزصدور يافت كه پانزده باب تتمه آن كتاب سمت اتمام وصورت اختتام پذيرد ، داعى دولت قاهرة نظام بن حسين ساوجى امتثالا لامره شروع دراتمام آن نمود •

وصار هذا سبباً لذهاب الكثير الى التاريخ المذكور ، ولكن الحق ، والمعتمد خلافه ، وهو كون و فاته فى سنة ۱۰۳۰ ، لعدة من المدارك المهمة

منها ماذكره صاحب تاريخ عالم آرا المعاصر للشيخ والملازم فى خدمة السلطان لكتابة مايقع في ، الايام قال فى حوادث سنة ۱۰۳۰ ، ص ٦٨١ ما نصه : در چهـارم شوال اين سال مريض گشته (يعنى الشيخ ره) هفت روز بر بستر ناتوانى داشت ، در روز هشتم سه شنبه دوازدهم شهر شوال بود ، طائر روح شريفش از تنگنـاى قفس بدن بيرون خراميد بعالم قدس پرواز نمود ، حضرت اعلى شاهى ظل اللهى ، در ييلاق تشريف داشتند ، جمعى ازاعيان كه در شهر بودند ، در پيش وپس جنازهٔ مغفرت اندوزه قدم بر خاك نهاده ، وضيع وشريف دربرداشتن جنازه بيكديگر سبقت مى جستند ، ازدحام خلايق بمرتبهٔ بودكه در ميدان نقش جهان با همه وسعت وفسحت . برزير

یکدیگر افتاده از هجوم عام بردن جنازه دشوار بود.

ومنها ما فی خاتمة المستدرك ص ۳۹۰ في ترجمة الشیخ محمدبن صاحب المعالم المتوفی سنة ۱۰۳۰، ما هذا لفظه: وقال الفاضل المولى مظفر المنجم فی التنبیهات ما حاصله: ان لعقرب كان برج الاسلام، و ان بعثة النبي صلی الله علیه وآله كان حين اقتران العلويين فی العقرب؛ و انه كلما رجع المريخ فيه حدث فی الاسلام حادثة، صارت سبباً لضعفه، و وهنه، وعد من ذلك سوانح الی قال فی سنة ۱۰۳۰ رجع المريخ فی العقرب، وكان حال المشتری فی الضعف، وبعد التفكر والتدبر، وقع فی خاطری انه يموت من العلماء شخص، يصل بسببه وهن في الاسلام ولما كان الافضل الاكرم الشيخ بهاء الدين العاملی غلب فی ظنی يموت فقلت ذلك للسلطان مدظله، وارادبه المرحوم شاه عباس الماضی؛ و ذلك فی قصبة اشرف، من كور طبرستان، وتوفی رحمه‌الله بعد ذلك با شهر، وفی هذه السنة ايضاً توفی الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين.

ثم انی بعدكتابة هذه العبارة من المستدرك، وجدت عبارة صاحب التنبيهات، فحيث كانت واضحة من عبارة المستدرك المذكورة نقلتها بعينها تتميماً للفايدة، قال فی احكام رجوع المريخ فی البروج الاثنی عشرية؛ بهذه العبارة ص-۲۲۳ در سنة یکهزاروسی هجریة مریخ در عقرب راجع شد، بعد از تفکر و تدبر بسیار از ضعف وتباهی مشتری در آن وقت، بخاطر رسید که شخصی از علماء فوت شود از آن وهني بمذهب راه یابد؛ وچون افضل واکمل وافقه آن زمان شیخ بهاء الدین العاملی بود، ظن فقیر غالب آمد، که جناب شیخ الاسلامی رخت حیواة از دار فانی بدار باقی خواهد کشید، لاجرم در قصبه اشرف که از مضافات ولایت مازندران است؛ این قضیه بعرض پادشاه ظل اللهي رسانیدم، و گفتم که در این باب دغدغه بخاطر اشرف نرسد، که طالع این دولت قوی است، ونوعي دیگر نمیتواند شد.

از قضا بعد از چهار وپنج ماه، حضرت شیخ مریض شده و در عرض یکهفته برحمت ایزدی پیوست، ودر همان سال شیخ محمد نبیرهٔ شیخ زین الدین در ولایت حجاز از دار مجاز بعالم حقیقت انتقال نمود.

و منهـا ما (عن) تلميذه المجلسي الاول الذى صلى عليه مع جمع يقرب من خمسين الفاً فى شرحه على مشيخة من لا يحضره الفقية ، الذى شرحه بامـر استاده شيخنا البهائى فى المنام الذى ذكره هناك بعد كلام طويل له كما فى الروضات و غيره : انه مات ره في شوال سنة ثلثين بعد الالف الهجرية باصبهان ، ونقل الى المشهد الرضوى صلوات الله عليه ، و دفن فى داره جنب الروضة المقدسه والآن يزارهناك ، وكان عمره بضعاو ثمانين سنة اما واحداً او اثنين ، فانى سئلت عن عمره رضى الله عنه فقال ثمانون ، اوا نقص بواحدة ثم توفى بعده بسنتين.

وسمع ،قبل وفاته ، بستة اشهر صوتا من قبر با بـاركن الدين رضى الله عنه ، وكنت قريباً منه فنظر الينا، وقال سمعتم ذلك الصوت.

، فقلنا لا فاشتغل بالبكاء ، والتضرع ، والتوجه ،الى الآخرة ؛ وقال بعد المبالغة العظيمة اخبرت باستعداد الموت ، وبعد ذلك بستة اشهر تقريباً توفى ره.

و تشرفت بالصلوة عليه ، مع جميع الطلبة والفضلا ، وكثير من الناس ، يقربون فى خمسين الفاً ، (وكان ذلك الصوت : شيخنا در فكر خود باش)

و منهـا ما : عن تلميذه السيد السند ، السيد حسين ابن السيد حيدر الكركى العاملى قال بعد الاطراء من فضائله (قدمرت عبارته فى اول الترجمه)وكونه فى خدمته، منذ اربعين سنة فى الحضر ، و السفر ، و ذكر قرائته عليه ، واسفاره معه.

بهذه العبارة :

وتو فى قدس الله روحه في اصفهان فـى شهر شوال سنة الـف وثلثين ، وقت رجوعنا من زيارة بيت الله الحرام، ثم نقل الى مشهد الرضا عليه السلام.

و كذا ما قيل في تاريخ وفاته بالفارسية : افسوس ز مقتداى دوران (١٠٣٠) و (افسر فضل افتاد بى سر و پاگشت شرع).

يعنى لو اسقط حرف الفاء من كلمة (فضل) والحرف الاول من كلمة شرع تبقى احرف (ض ل د) ـ ١٠٣٠.

و منها ما نقل من وفيات الاعلام للعلامة الشيخ آقا بزرگ الطهرانى ما حاصله : انه ذكر بعض تلاميذ الشيخ البهائى وكتبه على ظهر كتاب له فى الرجال.

، توجد لنسخة منه عندالمحدث الارموی ؛ بهذه‌العبارة : اجـاب شیخنا ومن الیه استنادنا و سیدنا وسندنابهاءالملةو الدین قدس سره ، یوم‌الثلثاالثانی عشر من شهر شوال بین الظهرین محروسة اصفهان سنة الف و ثلثین‌من‌الهجرة.

و ذکر المجلسی الاول وفاته فی حاشیةنقدالرجال‌الموجود نسخته عندالسید میرزا محمد علی بن المیرزا هاشم‌الروضاتی بسنة ۱۰۳۰

و کتب بعض تلامیذ السید حسین بن حیدر الکرکی المتوفی باصفهان فی الاربعاءعاشر ربیع الاخر ۱۰۴۱.

بخطه‌فی موضع آخرمن‌المجموعة ماهذالفظه: کانت‌وفاةالشیخ‌المبرور‌المغفور ، الشیخ بهاءالدین فی اصفهان ،فی شهر شوال سنة الـف و ثلثین ، ثم نقل الی مشـهد الرضوی ،و دفن‌هناك فی بیته ، قریب‌الحضرةالمقدسة ، ویزوره العام و الخاص.

و کتب تلمیذ شیخناالبهائی ، الشیخ هاشم بن احمدبن عصام‌الدین الاتکـانی ، علی ظهر اثنی عشریات‌الشیخ ، انه قرء علیه واجاز له.

بخطه‌الشریف فی موضعین من النسخة ، تاریخها رجـب ۱۰۳۰ ، توجد نسخة منه فی‌الخزانة الرضویة ، صورت خط‌الشیخ هاشم : وفات حجة‌الاسلام والمسـلمین بهاء الملة والدین ، فی اول عشر‌الاوسط من شوال ،فی سنة ثلثین بعد الالف‌من هجرة النبی علیه الصلوة والسلام انتهی.

و قال‌فی امل الامل بعد نقل عبارة السلافةالمتقدمة : قد سمعنامن‌المشایخ انه مات سنة ۱۰۳۰ ،ومن‌المعلوم‌ان مشایخ‌صاحب‌امل‌الامل‌هم‌معاصری شیخناالبهائی ، وتلامیذه ، فکان القول بوفاته سنة ۱۰۳۰ هوالمعتمدعلیه:

ثم انه بقی من حالات صاحب الترجمة ، وما قیل فی حقه، وما نسب الیه من النوادر ، و الغرایب ، والعجایب ، مطالب لم یسع الوقت لذکرها والتکلم‌فیها ومع ذلك کله‌احتوت‌ترجمتنامن‌المزایاما لا توجد فی‌معجم،ولاترجمةوفقناالله‌تعالی‌لمرضاته

کتب ذلك بیمنـاه الوازرة الداثره فی شهر رمضان مـن سنة ۱۳۷۷ الهجریة القمریةالمطابقة لفروردین من سنة۱۳۳۷ الشمسیة فی‌البلدة الطیبة قم‌المحمیة.

محمدالصادق النصیری.

كلمة فى الكشكول

كنت مولعا منذ ترعرعت، وعنفوان شبابى ، و ريعانه ، لاقتناء العلوم ، و كان بى ظماء شديد ،وشغف زائد ، و شوق لايوصف لمعرفة الفنون المختلفة ، من القديمة منها ، والحديثة، والجلية منها والخفية، و كنت اقتطف من هنا، وهنا، و آخذ من هذا، وهذا، و اتفحص فى الكتب ، واتمضى فى الكراديس ، و اطلب لنشدانها من ذوى الفنون ، والاساتيذ، هذامع العوائق الجماء بين النشودتى الضالة ، و امنيتى الوحيدة ،تطردنى عنها ، وتحول بينى ، وبينها كالرواسى، وقادة الشوق تقودنى اليها ، وساقة الحب الشديد تسوق ، كالولهان الى ولده ، و كالصبى الى امه ، مع قلة الوسائل ، و كثرة الموانع التي لا توصف ، وان وضعها يملاء الطوامير ، و يسأم الخواطر ؛و كان اشتغالى بها فى ايام فراغى من الدراسات ، والتعطيل ،ومطالعة المتداولة الكتب الموضوعة لها ، اكثر منه فى التحصيل ، و كان يعجبنى مطالعة الكتب المشتملة على شتى الفنون ، كالكشكول ، والمشكول ،والزنبيل ، والخزائن ، وامثالها و يختلج ببالى منذ سنين ان اجمع فيها موسوعة تدور ، ومجموعة تحتوى نخبتها ، و كشكولة لزبدتها ، غيران زحمة الدروس ، حالت بينى ، وبينها ولعل الايام تسمح لنا ذلك •

حتى طرقتني طوارق القدر ، و التمست منى لجنة الطبع والنشر ، (مؤسسة مطبوعات دينى) تلك الموسسة المقدسة ، شمرت عن ساعد الجد ، لطبع الكتب القيمة الدينية ، واثار مشايخ الامة النافعة ، الناجعة . ونشرها بارخص ما يكون ، و مقدمهم الحضرة العالم الفاضل الكامل ، الحاج ميرزا على اصغر الطهرانى ، لازال نبراساً للعلم ، ومفتاحاً لكل فلاح ، وخير ، وكم له من علو الهمة من الايمان ، و ثبات العزم ؛ و رسوخ القدم في الامور العامة ، النافعة ، وتسهيل مناحج العلم •

ان اعلق على كتاب الكشكول لشيخنا الجليل بهاء الملة و الدين ، واصححه ، و اكشف الاستار عن غوامض عباراته و معضلاته ومشكلات لغاته ، والغازه ، و مسائله الرياضية وغيره •

كيف و هى مجموعة نفيسة مشتملة على نكت الادب، و غرايب الاثار ، وعجايب الاخبار ، وبدايع الحكم والعرفان ، و نواجع المواعظ والنصايح وجونة كل نادر وشارد

، بل هى كروضة مخضرة بانواع الرياحين ، وحديقة فيها جميع الفواكه الثمين •

وكان قد نفدت نسخته ولا توجد الا باغلى ثمن ، مع وفور الرغبة •

وكانت مغلوطة من زمان مؤلفه قدسره ، الي زماننا ، حتى حكى فى مقدمة الطبع الثاني منه بطهران ، عن الفاضل الميرزا ابى القاسم القند هارى ، والمولي حبيب الله الافغانى ، انه وجدت نسخة من الكشكول سنة ١٢٨٨ فى بلدة شوشتر بخط السيد السند السيد نعمة الله الجزائرى ، وتصحيحه ، وكتب فيه بخطه ان نسخة المجلسى الاول ، حتى نسخة الشيخ ايضا كانت مغلوطة ، وانه قال : جمعته مع نسخ متعددة مغلوطة رجاء تصحيحه ، ولم يسعنى المجال •

وظنى انها كذلك لما نقل فيه من الاشعار ، والعبارات ، و قال ، اظنها لفلان ، ومعلوم انه قد كتب ما كان فى حفظه ، اوفى موضع مشكوك وضبطها رجآء المراجعة ، والتصحيح •

وراجعنا فى تصحيحه ، ووجدناه مغلوطا ، و مشتملا على السقط من عباراته ، اونقله بالمعنى •

وكيف كان فهذه المجموعة قد طبعت للمرة الاولى بطهران سنة ١٢٦٦ ، و فيها من الاغلاط ، والسقط كقطر الامطار •

وآخرى بمصر سنة ١٣٠٥ ، وهى ايضا مع كونها مغلوطة اسقط جميع عباراته الفارسية ، من الاشعار ، و غيرها ، و غير اسلوبها ، و خان فيها بالتغيير ، و التحريف ، كما هو دابه فى كثير من الكتب كمكارم الاخلاق للطبرسى ره والمخلاة وغيره •

والذى يمكن ان يقال انها ملخصة من الكشكول ، وليست نفسه •

وطبعت ثانية بطهران بتصحيح الفاضل النحرير ، الحاج ميرزا عبدالغفار المنجم الاصفهانى ، واخيه الفاضل المغفور الميرزا عبدالوهاب في خدمة والدهما العلامة الشيخ عليمحمد الاستاد فى العلوم الرياضية وبذلوا جهدهم نحو سبع سنين مع المراجعة الى المدراك والمأخذ ولم يف عمر الوالد ، و ولده المبرور عبدالوهاب ، وتوفيا قبل تمام التصحيح قبل المأة الثالثه عشر من الهجرة •

وطبعت ايضا ثالثه بطهران سنة ١٣١٨ ، بتصحيح الفاضل الميرزا عبدالغفار (١) مع تجديدالنظر •

والحق انه بذل الجهد و صححه و راجع بعض المأخذ المنقول عنهاواتى بما هوفوق الطاقة •

ومع ذلك توجد فيها اغلاط فاحشة ، لايستهان بها •

ونحن ايضا جعلنا الطبع الاخير اصلا ؛ و جرينا عليه ، و نقلنا جميع ما كان فيه ، وقابلناه مع ساير النسخ المطبوعة الموجودة ، و راجعنا بعض المدارك المنقول عنها ، و صححناه بقدر الوسع ، و الامكان ، ولم يمكن لنا الوصول الى جميع المدارك الماخود عنها ، ولم يكن موجودة عندنا ، ولا فى المكتبات العامة ، مع ضيق المجال وعجلة من الطبع والنشر •

وهذا من جملة النقايص ، اذ قلما يوجد نقل من كتاب ، او كراست ، او شخص الاويوجد فيه تحريف ، وتغيير ، وتنقيص يوجب تغير المعنى ، و فساد المطلوب •

ومع ذلك ، فهذه النسخة قداحتوت على جميع المزايا الموجودة فى نسخ المطبوعة ، مع توضيح غوامضها ، و مشكلاتها ، و لغاتها والغازها ، و مسائلها الرياضية ، وغيرها ، وكم اتعبنا فى ذلك نفوسنا ، واسهرنا ليالنا ؟ !

والمرجو من اهل النظر والمعرفة ، والبصيرة والدقة ، ان ينظروا فيها بعين الانصاف ، مع الاذعان فى ان هذا لكتاب مشتمل على شتى العلوم ، والفنون ، التى يتعسر الاحاطة بها ، من شخص واحد وحلها ، و توضيحها مع ضيق الوقت ، والعجلة من الطبع

واعظم من الكل واشدها فقد الكتب المحتاج اليها ، من المآخد ، والمدارك

ولعلنا نستدرك مافات عنا فى المجلد الثانى منه ، مع ترجمة الاعلام والله الموفق وعليه التكلان •

بقلم الحقير محمد الصادق النصيرى نزيل قم المحمية

---

(١) فى المآثر والآثار مالفظه : حاج ميرزا عبدالغفار اصفهانى نجم الملك ، خلف الصدق استاد الكل اخوند مولى عليمحمد ، معلم رياضى است ، علوم رياضى خدمت والد ماجد خود ، ورياضيات اروپائى ، و بسيارى از فنون جديده ، درمدرسه دارالفنون تحصيل ، وتكميل نمود ، وسالها درفنون رياضيه داخله ، وخارجه ، وغيرها بتدريس وتصنيف پرداخته وسالها برحسب حكم همايونى بطبع وانتشار تقويم وى اختصاص . وانحصار يافت

الجلد الاول

من الكشكول

للشيخ البهائى ره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الواحد المعين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين .

وبعد فانى لمافرغت من تاليف كتابى المسمى بالمخلاة ، الذى حوى من كل شيء احسنه واحلاه ، وهو كتاب كتب فى عنفوان(١) الشباب ، قدلفقته ، ونسقته ، وانفقت فيه مارزقته ، وضمنته ماتشتهى الانفس ، وتلذ الاعين : من جواهر التفسير ، وزواهر التاويل وعيون الاخبار ، ومحاسن الآثار ، وبدائع حكم يستضاء بنورها ، وجوامع كلم يهتدى ببدورها ، و نفحات قدسية تعطر مشام الارواح ، وواردات انسية تحيى رميم الاشباح و ابيات رايقة تشرب فى الكؤس لسلاستها ، وحكايات شايقة (شايعة) تمزج بالنفوس لنفاستها ، ونفائس عرائس تشاكل الدر المنثور ، وعقائل (٢) مسائل تستحق ان تكتب

---

(١) بالضم : اوله او بهجته .

(٢) جمع عقيلة : بمعنى كريمة و نفيسة .

بالنورعلى وجنات الحور ، ومباحثات سديدة (مديدة) سنح للخاطر الفاتر حال فراغ البال ، ومناقشات عديدة سمح بها الطبع القاصر ايام الاشتغال ، مع ترتيب انيق لم اسبق اليه وتهذيب رشيق لم ازاحم عليه ، ثم عثرت بعد ذلك على نوادر تتحرك لها الطباع ، وتهش لها الاسماع ، وطرائف تسرّ المحزون و تزرى بالدر المخزون ، و لطائف أصفى من رائق الشراب ، وأبهى من أيام الشباب ، و أشعار أعذب من الماء الزلال ، وألطف من السحر الحلال ، ومواعظ لو قرئت على الحجارة لانفجرت ، او الكواكب لانتثرت ، وفقر احسن من ورد الخدود ، وأرق من شكوى العاشق حال الصدود ، فاستخرت الله تعالى ، ولفقت كتاباً ثانياً يحذو حذو ذلك الكتاب الفاخر ، ويستبين به صدق المثل السائر (كم ترك الاول للاخر) ولما لم يتسع المجال لترتيبه ، ولا وجدت من الايام فرصة لتبويبه ، جعلته كسفط (١) مختلط رخيصه بغاليه ، أوعقد انفصم سلكه فتناثرت لآليه ، وسميته :

بالكشكول (٢) ليطابق اسمه (٣) اسم أخيه ، ولم أذكر شيئاً مما ذكرته فيه ، و تركت بعض صفحاته على بياضها لاقيد ما يسنح (٤) من الشوارد فى رياضها ، كيلا يكون به (٥) عن سعة ذلك نكول ، فان السائل فى معرض الحرمان ، اذا امتلأ الكشكول فسرح نظرك فى رياضه ، واسق قريحتك من حياضه ، و ارتع بطبعك فى حدائقه ، واقتبس أنوار الحكم من مشارقه ، وعض عليه أنياب حرصك عضاً ، ولا تفضه على من كان غليظ القلب فضاً ، واتخذه وأخاه جليسين لوحدتك و أنيسين لوحشتك ، و موجبين لسلوتك (٦)

---

(١) السفط بفتحتين : ما يجعل فيه الطيب ونحوه ؛ و بمعنى الزنبيل ؛ بفارسى : سبد .

(٢) الكشكول والكشكولة : وعاء السائل يجعل فيه رزقه ؛ قال فى المنجد : الكلمتان من الدخيل .

(٣) اى كما ان المخلاة الة يجعل فيها المتشتتات ؛ والمتفرقات ؛ كذلك الكشكول والمطابقة من حيث المعنى .

(٤) اى ما يعرض للخاطر من المعانى التى تنفر و تزول عن الذهن .

(٥) اى جعلت بعض صفحاته بياضا ؛ لئلا يفوت بعض المطالب ولا يكون نكول عن سعة ذلك و فى بعض النسخ ؛ مكثول بالثاء المثلثة بمعنى المجموع وهو غلط فاحش اذلا معنى له فان السائل اذا قصر فى سعيه و سؤاله حرم . شبه نفسه الذكية بالسائل ؛ وكتابه بوعاء السائل .

(٦) السلوة بالفتح والضم : ما يتسلى به .

وصاحبین فی خلوتك ، ورفیقین فی سفرك ، وندیمین فی حضرك ، فانهما جاران باران وسمیران (١) ساران واستاذان خاضعان ، و معلمان متواضعان ، لابل هما حدیقتان تفتحت ورودهما ، وخریدتان توردت خدودهما ، و غانیتان لابستان حلل جمالهما ، مائستان (٢) فی برود جلالهما ، فصنهما عن غیر طالبهما ، ولاتبذلهما الالخاطبهما ،

(شعر)

فمن منح الجهال علماً اضاعه ☆ و من منع المستوجبین فقد ظلم

ذکر المفسرون فی قوله تعالی: «ایاك نعبد و ایاك نستعین (٣) وجوهاً عدیدة للاتیان بنون الجمع ، والمقام مقام الانکسار ، والمتکلم واحد ، ومن جید تلك الوجوه ، ما اورده الامام الرازی فی تفسیره الکبیر ، وحاصله : أنه قد ورد فی الشریعة المطهرة أن من باع اجناساً مختلفة صفقة واحدة ، ثم خرج بعضها معیباً ، فالمشتری مخیر بین رد الجمیع ، و امساکه ، ولیس له تبعیض الصفقة برد المعیب وابقاء السلیم ، وههنا حیث یری العابد أن عبادته ناقصة معیبة ، لم یعرضها وحدها علی حضرت ذی الجلال بل ضم الیها عبادة جمیع العابدین من الانبیاء والاولیاء والصلحاء ، وعرض الکل صفقة واحدة ، راجیاً قبول عبادته فی الضمن لان الجمیع لایرد البتة ، اذ بعضه مقبول ، ورد المعیب و ابقاء السلیم تبعیض للصفقة ، وقد نهی سبحانه عباده عنه ، فکیف یلیق بکرمه العظیم ، فلم یبق الاقبول الجمیع وفیه المراد •

عن بعض اصحاب الحال انه کان یقول یوماً لاصحابه : لو أنی خیرت بین دخول الجنة ، وبین صلوة رکعتین ، لاخترت صلوة رکعتین ، فقیل له : وکیف ذلك ؟ قال : لانی فی الجنة مشغول بحظی ، وفی الرکعتین مشغول ، بحق وایی واین ذاك عن هذا •

فی الاحیاء ، رای بعضهم الشبلی فی المنام فساله : ما فعل الله بك ؟ فقال : ناقشنی حتی یئست فلما رأی یأسی ، تغمدنی برحمته •

ورای بعضهم بعض اصحاب الکمال فی المنام ، فسأله عن حاله ، فأنشد :

حاسبونا فدققوا ☆ ثم منوا فاعتقوا
هکذا شیمة الملوك ☆ بالممالیك یرفقوا

(١) السمیر : القصّاص فی اللیل ؛ والمحدث فیه کی یطرد النوم .
(٢) المائس : المتمایل فی مشیه ؛ والمتبختر فیه . (٣) فاتحة الکتاب ـ ه

نظر عبدالملك مروان عند موته فی قصره ، الی قصّار (١) یضرب بالثوب ، المغسلة(٢)فقال : یالیتنی کنت قصاراًوام اتقلدالخلافة ، فبلغ کلامه ابا حازم . فقال : الحمدلله الذی جعلهم اذاحضرهم الموت یتمنون مانحن فیه ، واذاحضرنا الموت لم نتمن ماهم فیه .

عن معاذبن جبل ، قال : قلت لارسول ﷺ أخبرنی بعمل یدخلنی الجنة ، و یباعدنی من النار ، قال : لقدسئلتنی عن عظیم ، وانه لیسیر ، علی من یسره الله ، تعبدالله ولا تشرك به شیئاً ، وتقیم الصلوة ، وتؤتی الزکوة ، وتصوم رمضان ، وتحج البیت،ثم قال ﷺ ألاأدلك علی أبواب الخیر ؟ قلت : بلی یا رسول الله ، قال : الصوم جنة ، والصدقة تطفیء الخطیئة ،کمایطفیء الماءالنار ، وصلوة الرجل فی جوف اللیل شعار الصالحین ثم تلا ﷺ «تتجافی جنوبهم عن المضاجع»(٣)حتی بلغ یعملون .

ثم قال: ألاأخبرك برأس الامر وعموده وذروة(٤)سنامه (٥) قلت :بلی یارسول الله قال : رأس الامر الاسلام ، و عموده الصلوة ، وذروة سنامه الجهاد ، ثم قال: ألا أخبرکم بملاك ذلك کله ؟ قلت : بلی یارسول الله ، قال : کف علیك هذا واشار الی لسانه ، قلت : یا نبی الله وانا لمؤاخذون بمانتکلم به ؟ قال : ثکلتك امك یامعاذ ، وهل یکب الناس فی النار علی وجوهم ، اوقال مناخرهم ، الاحصائدالسنتهم ؟ !.

قال ابن طاوس بعض العباد :اعدت صلوة ثلثین سنة ، کنت اصلیها فی الصف الاول لانی تخلفت یوماً لعذرفماوجدت موضعاًفی الصف الاول فوقفت فی الصف الثانی، فوجدت نفسی تستشعر خجلا من نظر الناس الی ، وقدسبقت بالصف الاول، فعلمت ان جمیع صلوتی کانت مشوبة بالریاء ، ممزوجة بلذة نظر الناس الی ورؤیتهم ایای ، من السابقین الی الخیرات .

---

(١) القصّار : الغسّال للثوب و مبیضها .

(٢) المغسلة بفتح المیم ؛ وسکون الغین المعجمة ؛ و کسر السین : مایغسل فیه الثیاب .

(٣) السجدة ـ ١٦ .

(٤) الذروة بالفتح ؛ والکسر : المکان المرتفع ؛ اعلی الشیء .

() السنام بالفتح : حدبة فی ظهر البعیر ، و اسم للجبل . والمرادهنا الدرجة الرفیعة .

من كلام بعض الاعلام : العزلة (١) بـدون عين العلم زلة ، و بدون زاء الزهد علة •

من كلام بوذرجمهر : عاداني الاعداء ، فلم أر عدواً أعدى من نفسى •

عالجت الشجعان والسباع ، فلم يغلبنى احد كصاحب السوء •

اكلت الطيب وضاجعت الحسان ، فلم أر ألذ من العافية •

اكلت الصبر وشربت المر ، فمارايت اشد من الفقر •

صارعت الاقران ، وبارزت الشجعان ، فلم أر أغلب من المرأة السليطة •

رميت بالسهام ورجمت بالاحجار ، فلم أجد أصعب من كلام السوء يخرج من فم مطالب بحق •

تصدقت بالاموال ، والذخاير ، فلم أر صدقة أنفع من ردّ ذى ضلالة الى الهدى •

سررت بقرب الملوك ، وطيلاتهم ، فلم أر أحسن من الخلاص منهم •

استمرت العادة فى أقاصى بلاد الهند ، على اقامة عيد كبير على رأس كل ماة سنة فيخرج اهل البلد جميعاً ، من شيخ وشاب ، وصغير وكبير ، الى صحراء خارج البلد ، فيها حجر كبير منصوب ، فينادى منادى الملك : لا يصعد على هذا الحجر الامن حضر هذا العيد قبل هذا فربما جاء الشيخ الهرم الذى ذهبت قوته ، وعمى بصره ، والعجوز الشوهاء (٢) وهى ترجف (٣) من الكبر فيصعدان على ذلك الحجر ، اواحدهما ، وربما لا يجىء احد ، وقد يكون قدفنى ذلك القرن باسره ، فمن صعد على ذلك الحجر ، نادى باعلى صوته : قد حضرت العيد السابق وانا طفل صغير وكان ملكنا فلانا و وزيرنا فلاناً وقاضينا فلاناً ، ثم يصف الامم الماضية من ذلك القرن كيف طحنهم الموت ! واكلهم البلى ، وصار واتحت اطباق الثرى ، ثم يقوم خطيبهم فيعظ الناس ، ويذكرهم الموت ، وغرور الدنيا ، ولعبها باهلها ، فيكثر فى

(١) اى كمـا ان لفظ العزلة اذا اسقط عنه العين بقى منه زلة بمعنى : سقط ؛ و انحرف عن الصواب ؛ و اذا اسقط عنه الزاء بقى علة بمعنى : المرض ؛ كذلك فى المعنى اذا لـم يكن العزلة مع العلم ؛ و الزهد ؛ يكون انحرافا عن الحق و موجبـا للامراض النفسانية .

(٢) الشوهاء : قبيح الوجه ؛ والمنظر .

(٣) ترجف : اى تسقط و تضطرب شديداً .

ذلك اليوم البكاء وذكر الموت ، والتأسف على صدور الذنوب ، والغفلة عن ذهاب العمر ، ثم يتوبون ، ويكثرون الصدقات ويخرجون من التبعات *

ومن عادتهم ايضا : أنه اذا مات ملك من ملوكهم ، ادرجوه فى أكفانه ، ووضعوه على عجلة (١) وشعر راسه يسحب على الارض ، وخلفه عجوز ، بيدها مكنسة تدفع بها ما تعلق من التراب بشعره ، وهى تقول: اعتبروا أيها الغافلون، شمروا ذيل الجد أيها المقصرون المغترون ، وهذا ملككم فلان ، انظروا الى ماصيرته اليه الدنيا بعد تلك العزة والجلالة، ولا تزال تنادى خافه كك ، الى ان تدور به جميع ازقة (٢) البلد ثم يودع فى حفرته ، وهذا رسمهم فى كل ملك يموت فى ارضهم *

كلام بعض الاكابر : اذا عصتك نفسك فيما تامرها فلا تطعها فيما تشتهيه *

(المولوى المعنوى ٣)

جان ز هجر عرش اندر فاقهٔ	تن زعشق خاربن چون ناقهٔ
جان گشايد سوى بالا بالها	تن زده اندر زمين چنگالها
اين دوهمره يكديگرا راهزن	گمره آن جان كوفروماند زتن
همچومجنون اندوچون ناقه اش يقين	ميكشد آن پيش واين واپس بكين
ميل مجنون پيش آن ليلى روان	ميل ناقه پس پى كره دوان
يكدم ار مجنون زخودغافل شدى	ناقه گرديدى و واپس آمدى
گفت اى ناقه چو هردو عاشقيم	ما دو ضد بس همره نالايقيم
تا تو باشى با من ايمرده وطن	بس ز ليلى دور ماندجان من

(١) العجلة : الدولاب ؛ والالة التى تحمل عليها الاثقال؛ كالعربة .

(٢) ازقة جمع الزقاق بالضم : الطريق ؛ والمعبر .

(٣) مرحوم شيخ اين اشعار را بر خلاف ترتيبى كه در مثنوى هست نقل نموده است ؛ كه تمثيل نموده حال دنيا را بحال شتر مجنون ؛ كه بچه‌اش در عقب مانده بود ؛ هر وقت مجنون غفلت مى نمود ناقه به عقب بر مى گشت ؛ و مجنون را كه مقصودش رسيدن به ليلى بود ؛ از مقصد دور تر مى كرد ؛ همين طور است حال دنيا نسبت بعالم آخرت ؛ و نسبت نفس بر عقل .

روزگارم رفت زین گون حالها ☆ همچوتیه(۱) وقوم موسی سالها

راه نزدیك وبماندم سخت دیر ✸ سیر گشتم زینسواری سیر سیر

سرنگون خودرا زاشتر درفکند ☆ گفت سوزیدم زغم تا چند چند

آنچنان افکند خودرا سوی پست ☆ کز فتادن ازقضا پایش شکست

پای خودبربست و گفتا گو(۲) شوم ☆ در خم چوگانش غلطان میروم

زین کند نفرین حکیم خوش دهن ☆ بر سواری کو فرو ناید زتن

عشق مولی کی کم از لیلی بود ☆ گوی گشتن بهر او اولی بود

گوی شو می گرد برپهلوی صدق ☆ غلط غلطان درخم چوگان عشق

لنك ولوك وخفته شکل وبی ادب ☆ سوی او میغج واو را می طلب

قال بعض الابدال : مررت ببلاد المغرب على طبيب ، والمرضى بين يديه ، وهو يصف لهم علاجهم ، فتقدمت اليه ، وقلت : عالج مرضى يرحمك الله ، فتامل فی وجهی ساعة ثم قال: خذ عروق الفقر ، وورق الصبر مع اهليلج التواضع ، واجمع الكل فی اناء اليقين وصب عليه ماء الخشية ، واوقد تحته نار الحزن ، ثم صفه بمصفاة المراقبة فی جام الرضا وامزجه بشراب التوكل ، وتناوله بكف الصدق ، واشربه بكاس الاستغفار ، و تمضمض بعده بماء الورع ، واحتم (۳) عن الحرص والطمع ، فان الله سبحانه يشفيك انشاء

(التهامی)

ننافس فی الدنیا غروراً و انما ☆ قصاری غناها ان یعود الی الفقر

و انا لفی الدنیا کرکب سفینة ☆ نظن وقوفا والزمان بنا یجری

قال بعض العباد : خرجت يوماً الى المقابر ، فرأيت البهلول ، فقلت: ماتصنع هنا؟ قال : اجالس قوماً لايؤذونی وان غفلت عن الاخرة يذكرونی ، وان غبت لم يغتابونی.

وقيل لبعض المجانين وقد اقبل من المقبرة : من اين جئت ؟ فقال من هذه القافلة النازلة ، قيل : ماذاقلت لهم؟ قال: قلت لهم : متى ترحلون ؟ فقالوا: حين تقدمون.

كان بعض اهل الكمال يقول : اذا رايت الليل مقبلا فرحت ، واقول: اخلو بربی واذا رايت الصبح قريباً ، استوحشت ، كراهة لقاء من يشغلنی عن ربی.

(۱) تیه : آن بیابانی که قوم موسی سرگردان بودند مشهور ومعروف است.
(۲) گو . مخفف گوی است که باچوگان میزنند.
(۳) احتم . ای احتفظ ؛ واتق.

(المولوی المعنوی)

عقل جزوی عقلرا بدنام کرد ☆ کام دنیا مرد را ناکام کرد

چون ملائك گوی لا علم لنا ☆ تا بگیرد دست تو علمتنا

دل ز دانشها بشستند اینفریق ☆ زانکه این دانش نداند ازطریق

دانشی باید که اصلش زانسر است ☆ زانکه هرفرعی باصلش رهبر است

پس چرا علمی بیاموزی بمرد ☆ کش بباید سینه را زان پاك کرد

گر در این مکتب ندانی تو هجی ☆ همچو احمد پری از نور حجی

گر نباشی نامدار اندر بلاد ☆ گم نهٔ والله اعلم بالعباد

قال هرم بن حیان : اتیت اویس القرنی ، فقال لی : ماجاء بك؟ فقلت: جئت لانس بك ، فقال اویس: ماکنت اری احداً یعرف ربه فیانس بغیره !.

(الشیخ العطار عطر الله مرقده بالرضوان من منطق الطیر)

گم شد از بغداد شبلی چند گاه ☆ کس بسوی او کجا میبرد راه

بازجستندش زهر موضع بسی ☆ در مخنث خانهٔ دیدش کسی

در میان آنگروه بی ادب ☆ چشم تر بنشسته بود و خشك لب

سائلی گفت ای بزرك راز جوی ☆ اینچه جای تست آخر باز گوی

گفت اینقومند چون تر دامنان ☆ در ره دنیا نه مردان نه زنان

من چو ایشانم ولی در راه دین ☆ نه زنم نه مرد در دین آه ازاین

گمشدم در ناجوانمردی خویش ☆ شرم میدارم من از مردی خویش

هر که جان خویشرا آگاه کرد ☆ ریش خود دستار خان راه کرد

همچو مردان کن دلیرا اختیار ☆ تاشود آن بر تر از جان پیش یار

گر تو پیش آئی زموری در نظر ☆ خویشتن را از بتی باشی بتر

مدح وذمت گر تفاوت میکند ☆ بت گری باشی که او بت میکند

گر تو حق را بندهٔ بتگر مباش ☆ ور تو مرد ایزدی آذر مباش

نیست ممکن در میان خاص وعام ☆ از مقام بندگی برتر مقام

بندگی کن بیش ازاین دعوی مجوی ✡ مرد حق شو عزت از عزی مجوی

چون ترا صدبت بود درزیر دلق ✡ چون نمائی خویش راصوفی بخلق

ایمخنث جامهٔ مردان مدار ✡ خویشرا زین بیش سرگردان مدار

قال ابو الربيع الزاهد لداود الطائي: عظنى ، فقال: صم عن الدنيا واجعل فطرك على الاخرة ، وفر من الناس فرارك من الاسد.

وكان بعض اصحاب الحال يقول: يا اخوان الصفا ، هذا زمن السكوت ، وملازمة البيوت ، وذكر الحي الذي لايموت .

كان الفضيل يقول : انى لاجد للرجل عندى يداً (١) اذا لقيتنى ان لا يسلم على.

قال ابو سليمان الداراني بينما الربيع بن خيثم جالس على باب داره اذجاءه حجر فصك (٢) وجهه، فشجه (٣) فجعل يمسح الدم عن جبهته ، ويقول : لقد وعظت يا ربيع ، فقام ودخل داره ولم يخرج حتى اخرجت جنازته.

وقال بعض العرفاء : اقلّ من معرفة الناس فانك لاتدرى حالك يوم القيمة، فان تكن فضيحة كان من يعرفك قليلا.

كانت الرباب بنت امرىء القيس احدى زوجات الحسين بن على (ع) وشهدت معه الطف ، وولدت منه (ع) سكينة ، ولما رجعت الى المدينة ، خطبها اشراف قريش ، فابت وقالت : لايكون لى حمو (٤) بعد رسول الله ، وبقيت بعده (ع) لم يظلها سقف ، حتى ماتت كمداً عليه.

(قاله ابن الجوزي في معراجه ﷺ مخاطباً له :)

راه ز اندازه برون رفتهٔ ✡ پی نتوان برد که چون رفتهٔ

عقل در این واقعه حاشا کند ✡ عشق نه حاشا که تماشا کند

---

(١) يداً : اى نعمة ؛ ومنة لان فى التسليم نوع منة ؛ واشغال عن مداومة الذكر .

(٢) صك : اى ضربه شديداً .

(٣) شجه : اى جرحه .

(٤) الحمو : ابو زوج المرأة ؛ و ابو امراة الرجل ؛ و يطلق على الارقاب من قبله .

كان ابراهيم بن ادهم يحفظ البساتين ، فجاءه يوما جندى(١) وطلب منه شيئاً من الفاكهة ، فابى فضربه على راسه بسوط ، فطأطأ ابراهيم له رأسه ، وقال : اضرب راساً طالما عصى الله ، فعرفه الجندى ، واخذ فى الاعتذار اليه ؛ فقال ابراهيم : الرأس الذى يليق له الاعتذار تركته ببلخ •

قال رجل لسهل : اريد ان اصحبك ؛ فقال : اذا مات احدنا فمن يصحب الاخر ؛ فليصحبه الان •

قيل للفضيل : ان ابنك يقول : قد وددت انى فى مكان ارى الناس ولا يرونى ؛ فبكى الفضيل وقال : يا ويح ابنى افلا اتمها : لا اراهم ولا يرونى •

قال العارف الكاشى عند قوله تعالى : «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون»(٢) : كل فعل يقرب صاحبه من الله فهو بر ؛ ولا يحصل التقرب اليه الا بالتبرى عما سواه ؛ فمن احب شيئاً فقد حجب عن الله تعالى ، واشرك ، شركاً خفياً لتعلق محبته بغير الله سبحانه ، كما قال تعالى : «ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله»(٣) وآثره به نفسه على الله فقد بعد من الله بثلاثة(٤) اوجه . فان آثر الله به على نفسه ، وتصدق به ، واخرجه من يده ، فقد زال البعد ، وحصل القرب ، والا بقى محجوباً ، وان انفق من غيره اضعافه ؛ فما نال براً ، لعلمه تعالى بما ينفق ؛ واحتجابه لغيره •

قال فى الاحياء من كتاب العزلة وبيان فوائدها : الفائدة السادسة الخلاص من مشاهدة الثقلاء (٥) و الحمقى ؛ ومقاساة خلقهم واخلاقهم ، فان رؤية الثقيل هو العمى الاصغر(٦) •

قيل للاعمش(٧) ام عمشت عينك ؟ فقال : من النظر الى الثقلاء •

ويحكى : انه دخل عليه ابو حنيفة ، فقال له : جاء فى الخبر من سلب الله كريمتيه ، عوضه

---

(١) الجندى : نسبة الى الجند ؛ وهو العسكر •

(٢) آل عمران ـ ٨٦ (٣) البقرة ـ ١٦٠ •

(٤) بثلثة : الحب . والشرك . والايثار •

(٥) الثقلاء : جمع الثقيل ؛ و هو المريض الشديد . و لعل المراد منه مريض القلب •

(٦) اى عمى العين ؛ و العمى الاكبر عمى القلب •

(٧) الاعمش : اى الذى فى عينه ضعف ؛ مع سيلان الدمع •

عنهما ما هو خير منهما فما الذی عوضك ، فقال فی معرض المطايبة: عوضنی عنهما ان كفانی رؤية الثقلاء وانت منهم .

(لله در من قال: شعر)

انست بوحدتی و لزمت بيتی ☆ فطاب الانس لی وصف السرور
و ادبنی الزمان فلا ابالی ☆ بانی لا ازار و لا ازور
و لست بسائل ما عشت يوماً ☆ اسار الجندام ركب الامير

(ابو الفتح البستی)

الم تر ان المرء طول حياته ☆ معنی (١) بامر لايزال يعالجه
كدود (٢) كدود القز ينسج دائما ☆ و يهلك غما وسط ما هو ناسجه

قال بعض العباد : اجعل الاخرة رأس مالك ، فما اتاك من الدنيا فهو ربح .

من كلام محمد بن الحنفية رضی الله عنه : من كرمت عليه نفسه ، هانت عليه دنياه .

و من كلام بعضهم : يابن آدم انما انت عدد ، فاذا ذهب يوم، ذهب بعضك .

وقع المأمون (٣) الی عامل تظلم منه : انصف من وليت امره ، والا انصفه من ولی امرك .

لبعض الاكابر : العجب ممن عرف ربه ، ويغفل عنه طرفة عين .

بوذرجمهر : اعلم الناس بالدنيا اقلهم منها تعجباً .

بعض الصوفيه : لو قيل : ای شیء اعجب عندك؟ لقلت : قلب عرف الله، ثم عصاه .

عن رسول الله ﷺ : لايكون العبد من المتقين ، حتی يدع مالا باس به .

عن امير المؤمنين علی (ع) : ما اری شيئاً اضر بقلوب الرجال ، من خفق النعال (٤) وراء ظهورهم .

زار بعض العلماء بعض العباد، و نقل له كلاماً عن بعض معارفه ، فقال له العابد : قد ابطأت فی الزيارة ، وجئتنی بثلاث جنايات : بغضت الی اخی ، وشغلت قلبی الفارغ ،

(١) معنی : من التعنية وهی الحبس ؛ والذل .
(٢) كدود : من الكد بمعنی المشقة .
(٣) وقع : ای وضع اسمه فی ذيل الكتاب ؛ والفرمان .
(٤) خفق : بالفتح صوت النعل .

واتهمت نفسك•

روى عبيد بن زرارة عن الصادق جعفر بن محمد (ع) : انه قال : مامن مؤمن الاوقد جعل الله له من ايمانه آنساً يسكن اليه ، حتى لو كان على قلة جبل لم يستوحش•

اوحى الله سبحانه الى بعض انبيائه: ان اردت لقائى غداً فى حظيرة القدس ، فكن فى الدنيا غريباً ، وحيداً محزوناً مستوحشاً ، كالطير الوحدانى الذى يطير فى الارض المقفرة(١) ويأكل من رؤس الاشجار المثمرة ، فاذا كان الليل آوى الى وكره ، ولم يكن للطير الا استيناساً بى واستيحاشاً من الناس•

فى التورية : من ظلم خرب بيته ، وقد ورد فى هذا القرآن العزيز قوله تعالى: «فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا»(٢)•

(مثنوى)

گر سعيدى از مناره اوفتيد ☆ بادش اندر جامه افتاد و رهيد
چون نصيبت نيست آن بخت حسن ☆ تو چرا بر باد دادى خويشتن
سرنگون افتاد كان زير منار ☆ مينگر تو صد هزاران در هزار

(الشيخ العطار من منطق الطير)

چون جدا افتاد يوسف از پدر ☆ گشت يعقوب از فراقش بى بصر
نام يوسف ماند دائم بر زبانش ☆ موج ميزد جوى خون از ديدگانش
جبرئيل آمد كه هرگز كردگر ☆ بر زبان تو كند يوسف گذر
از ميان انبياء و مرسلين ☆ محو گردانيم نامت بعد از اين
چوندر آمد امرش از حق آن زمان ☆ گشت محوش نام يوسف از زبان
ديد يوسف را شبى در خواب بيش ☆ خواست تا او را بخواند پيش خويش
يادش آمد زانچه حق فرموده بود ☆ تن ز دانسر گشتهٔ فرسوده زود
ليك از بيطاقتى آن جان پاك ☆ بر كشيد آهى نهايت دردناك
چون زخوابخوش بجنبيد او زجاى ☆ جبرئيل آمد كه ميگويد خداى
گر نراندى نام يوسف بر زبان ☆ ليك آهى بر كشيدى آن زمان
در ميان آه تو دانم كه بود ☆ درحقيقت توبه بشكستى چه سود

---

(١) المقفرة : اى الخالية من الناس والماء والكلاء•
(٢) النمل-٥٣•

عشقبازی بین چه با ما می‌کند ☆ عقل را زین کار رسوا می‌کند

(ابو العتاهية)

عش ما بدا لك سالماً ☆ فی ظل شاهقة القصور (١)

يسعى عليك (اليك) بما اشتهيت ☆ لدى الرواح و فی البكور (٢)

فاذا النفوس تغر غرت ☆ فی وقت حشرجة الصدور (٣)

فهناك تعلم موقناً ☆ ما كنت الا فی غرور

(الناصحی)

تسل فليس فی الدنيا كريم ☆ يلوذ به صغير او كبير

وربع المجد ليس له انيس ☆ وحزب الفضل ليس لهم نصير (٤)

و قائلة اراك على حمار ☆ فقلت لان سادتنا حمير

(الشريف الرضی)

و لقد وقفت على ديارهم ☆ و طلولها بيد البلى نهب (٥)

و بكيت حتى ضج من لغب ☆ نضوی و عج بعذلى الركب (٦)

و تلفتت عينى فمذ خفيت ☆ عنى الطلول تلفت القلب (٧)

(ابن بسام)

ولقدصبرت على المكروه واسمعه ☆ من معشر فيك لولا انت مانطقوا

---

(١) ای القصور المرتفعة ؛ من اضافة الصفة الى الموصوف .

(٢) الرواح : العشی؛ اومن الزوال الى الليل ؛ و يقابله الصباح .

(٣) تغرغر : ای جاد بنفسه عند الموت. حشرج :ای تردد نفسه عند الموت.

(٤) الربع : المنزل . والمحلة .

(٥) طلول جمع طل : الموضع المرتفع ؛ والبارز من الاثار .

(٦) اللغب : التعب الشديد . النضو بالكسر : المهزول من الحيوان. عج : صاح ؛ ورفع صوته .

(٧) تلفت : مال . يعنى اذا مالت العين عنها و خفيت آثار الديار ؛ توجه اليها القلب.

وفيك داريت قوماً لاخلاق لهم ☆ لولاك ماكنت ادرى انهم خلقوا

(شعر)

على هذه الايـام ما تستحقه ☆ فكم قد اضاعت منك حقاً مؤكدا

فلو انصفت شادت محلك بالسها ☆ علوا وضاعت نعل نعالك عسجدا(١)

(اخر)

يـا مقلـتى انـت التى ☆ او قعتنـى فـى حبه

غـرتك رقـة خـده ☆ و نسيـت قـوة قلبـه

قال افلاطون : العشق قوة غريزية متوالدة من وساوس الطمع ، واشباح التخيل للهيكل الطبيعى ، تحدث للشجاع جبنـاً ، و للجبـان شجاعـة ، و تكسو كل انسان عكس طباعه •

وقال بعض الحكماء : الحسن مقناطيس روحانى لايتعلل جذبه للقلوب بعلة سوى الخاصية•

وقال بعضهم : العشق الهام شوقى افاضه الله سبحانه على كل ذى روح ليتحصل له به مالايمكن حصوله له بغيره•

ذكر صاحب كتاب الاغانى فى اخبار علوية المجنون: انه دخل يوماً على المامون وهو يرقص ، و يصفق بيديه و يغنى بهذين البيتين•

عذيرى(٢)من الانسان لاان جفوته ☆ صفالى و لاان صرت طوع يديه

وانى لمشتاق الى ظل صاحب ☆ يروق ويصفوا ان كدرت عليه

فسمع المامون وجميع من حضر المجلس من المغنين وغيرهم مالم يعرفوه ، واستطرفه المامون ، وقال : ادن ياعلوية وردده ، فردده عليه سبع مرات ، فقال المامون : ياعلوية خذ الخلافة واعطنى هذا الصاحب•

قال ابو نواس : دخلت خربة فرايت قربـة مملوة مـاء مستندة الى حايط ، فلما

---

(١) شاد : ارتفع . عسجد بفتح العين والجيم : الذهب والجوهر •

(٢) عذيرى اه: العذير بمعنى العاذر ؛ و حاصله : ان عذرى ثابت و معلوم بالنسبة الى الانسان الذى ؛ جفوت عليه ؛ ولاصرت مطيعه ؛ ولكن انى لاشتاق الى انسان ؛ ان جفوت و كدرت عليه ؛ يخلص ويصفو فى مقابل جفائى •

توسطت الخربة ، ابصرت نصرانیاً وفوقه سقاء فلما رآنی، قام عن النصرانی واخذ قربته و هرب فقام النصرانی غیروجل یشد سراویله فی وجهی وهویقول: یاابا نواس ایاك ان تلوم احداً علی مثل هذه الحال ، فان لومك اغراء (١) قال : فاخذت من کلامه قولی هذا : (دع عنك لومی فان اللوم اغراء)•

حدث عمرو بن سعید : قال : کنت فی نوبتی فی الحرس فی اربعة آلاف ، اذرایت المامون قدخرج ومعه غلمان صغار ، وشموع (٢) فلم یعرفنی ، فقال : من انت؟ فقلت: عمرو عمرك الله ، ابن سعید اسعدك الله، ابن مسلم سلمك الله، فقال: انت تکلؤنا منذ اللیلة فقلت : الله یکلؤك یاامیرالمؤمنین، وهوخیر حافظا ، وهو ارحم الراحمین ، فتبسم من مقالی، ثم قال:

(شعر)

ان اخا الهیجاء من یسعی معك ✡ ومن یضر نفسه لینفعك
ومن اذا ریب زمان صدعك ✡ بدد شمل نفسه لیجمعك (٣)

یاغلام اعطه اربعماة دینار ، فقبضتها وانصرفت •

قال المامون لیحیی بن اکثم : ماالعشق ؟ فقال : سوانح تسنح للمرء یهیم بها قلبه، وتتأثر بها نفسه،فقال له ثمامة : اسکت یایحیی،انما علیك ان تجیب فی مسئلة طلاق اومحرم صاد صیدا ، فاماهذه فمن مسائلنا ، فقال المامون : قل یاثمامة فقال : هوجلیس ممنع (٤) و صاحب مالك، مذاهبه غامضة و احکامه جاریة یملك الا بدان و ارواحها ، والقلوب وخواطرها والعقول والبابها، قداعطی عنان طاعتها ، و قوة تصریفها ، فقال له : احسنت واعطی الف دینار •

قال فی کتاب حیوة الحیوان نقلا عن ابن الاثیر فی کامل التاریخ فی حوادث سنة

---

(١) ای تحریص و ترغیب ؛ وموجب للولع والحرص •
(٢) الشموع : المرئة المزاحة ؛ الضحوك اللعوب •
(٣) بدد. ای فرق •
(٤) ممنع . ای العزیز . والعالی المتعسر الوصول •

(٦٢٣)قال : كان لناجار ، وله بنت ، اسمها صفية، فلما صار عمرها خمسة عشر سنة،نبت لها ذكر ، وخرج لها لحية.

قال كاتب الاحرف : و نظير هذا ما اورده حمدالله المستوفى فى كتاب نزهة القلوب ، واورده بعض المورخين ايضاً ان بنتاً كانت فى قمشة ، وهى من ولايات اصفهان فزوجت ، فحصل لها ليلة الزفاف حكة فى عانتها ، ثم خرج لها فى تلك الليلة ذكر وانثيان وصارت رجلا، وكان ذلك ، فى زمن السلطان الجايتوخدا بنده‌ره.

كتب الصفى الحلى الى بعض الفضلاء وقد بلغه انه اطلع على ديوانه ،وقال:لاعيب فيه سوى انه خال عن الالفاظ الغربية:

انما الحيز بون والدرد بيس ☆ والطخاء والنقاح والعلطبيس (١)
والغطاريس والشقحطب والصقعب ☆ والخر بصيص والعيطموس (٢)
والحراجيج والعقنقس والعفلق ☆ والطر فسان والعسطوس
لغة تنفر المسامع منها ☆ حين تتلى و تشمئز النفوس
و قبيح ان يسلك النافر ☆ منها و يترك المانوس
ان خير الالفاظ ما طرب السا ☆ مع منه وطاب فيه الجليس
اين قولى هذا كثيب قديم ☆ و مقالى عفقل قدموس(٤)

(١) الحيز بون : العجوزة والمرئة السيئة الخلق . الدرد بيس كزنجبيل : الداهية والشيخ والعجوز الفانية . الطخاء كسماء: السحاب المرتفع ؛ والكرب على القلب. النقاح كغراب . الماء البارد العذب الصافى . العلطبيس كزنجبيل : الا ملس البراق.

(٢) الغطاريس جمع غطريس : الظالم المتكبر . الشقحطب كسفرجل : الكبش له قرنان او اربعة . الصقعب : الطويل والمصوت من الانياب والابواب . الخربصيص : هنة فى الرمل لها بصيص ؛ والجمل الصغير والمهزول . العيطموس : التامة الخلق من الابل ؛ والمرئة الجميلة.

(٣) الحراجيج : الساق الطوال . العقنقس : السىء الخلق . العفلق : الفرج الواسع ؛ والمرئة الخرقاء . الطرفسان : قطعة من الرمل . العسطوس : شجرة كالخيزران.

(٤) الكثيب: التل من الرمل . العفقل : الرجل العظيم الوجه . القدموس : القديم والملك والعظيم من الابل .

لم نجد شادنا يغنى قفانبك ☆ على العوداذتدار الكؤس (١)
اترانى ان قلت للحب يا علق ☆ درى انه العزيز النفيس (٢)
اوتراه يدرى اذاقلت خب العير ☆ انى اقول سار العيس (٣)
درست هذه اللغات واضحى ☆ مذهب الناس ما يقول الرئيس
انما هذه القلوب حديد ☆ و لذيذ الالفاظ مقنا طيس

(المولوی المعنوی)

مؤمنان بیحدولیك ایمان یکی ☆ جسمشان معدود لیکن جان یکی
جان گرگان وسگان ازهم جداست ☆ متحد جانهای شیران خداست
همچو آن یکنور خورشید سما ☆ صد بود نسبت بصحن خانه‌ها
لیك یکباشد همه انوار شان ☆ چونکه بر گیری تو دیوار ازمیان
چون نماند خانه ها را قاعده ☆ مؤمنان باشند نفس واحده

(بعض الاكابر)

جميع الكتب يدرك من قراها ☆ ملال او فتور او سأمة
سوى هذا الكتاب فان فيه ☆ بدائع لا تمل الى القيمة

قال المحقق الزركشی فی شرحه على تلخيص المفتاح ، الذى سماه مجلى الافراح ، و هو كتاب ضخم يزيد على المطول ، وقفت عليه فى القدس(٤) الشريف سنة (٩٩٢) وهذه عبارته : اعلم ان الالف واللام فى (الحمد) قيل : للاستغراق ، وقيل : لتعريف الجنس ، واختاره الزمخشرى ، و منع كونها للاستغراق ، قيل : وهى نزعة(٥) اعتزالية ويشبه ان يقال فى تبيين مراد الزمخشرى ، ان المطلوب من العبد انشاء الحمد ، لا الاخبار به ، وح ، يستحيل كونها للاستغراق ، اذلا يمكن العبد ان ينشىء جميع المحامد منه ، ومن

(١) الشادن : ولد الظبى .
(٢) العلق : النفيس من كل شىء .
(٣) الخب : نوع من العدو و السرعة — اقول : و لهذه معانى اخر لم نذكرها لعدم الفائدة فيه .
(٤) القدس : البيت المقدس وجبل عظيم بنجد .
(٥) اى نزاع مذهبى لان المعتزلة كالعدلية لا يرون الا فعال كلها لله بخلاف الا شاعرة ، فعلى مذهب الا شاعرة يصح جعل اللام للاستغراق ، بخلاف المعتزلة ولا يخفى وجهه .

غيره ، بخلاف كونها للجنس انتهى كلام الزركشي .

ومن الكتاب المذكور في بحث اللف والنشر ما صورته : قال الزمخشري في قوله تعالى «ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله» (١) قال : هذا من باب اللف وترتيبه : ومن آياته منامكم ، وابتغاؤكم من فضله ، بالليل ، والنهار ، الا انه فصل بين القرينتين الاوليين (٢) بالقرينتين الاخريين (٣) لانهما زمانان ، والزمان (٤) والواقع فيه ، كشيء واحد ، مع اعانة اللف على الاتحاد ، ويجوز ان يراد منامكم في الزمانين ، و ابتغاؤكم فيهما ، والظاهر الاول لتكرر في القرآن . اقول : ماذكره الزمخشري مشكل من جهة الصناعة (٥) ، لانه اذا كان المعنى ماذكره ، يكون النهار معمول ابتغاؤكم ، وقد تقدم عليه ، وهو مصدر ، وذلك لايجوز ، ثم يلزم العطف على معمولي عاملين (٦) ، فالتركيب لايسوغ انتهى كلام الزركشي .

الشيخ الرئيس ابو علي سينا صنف : رسالة في العشق ، اطنب فيها المقال ، وذكر فيها ان العشق (٧) لايختص بنوع الانسان ، بل هو سار في جميع الموجودات من الفلكيات والعنصريات والمواليد الثلث المعدنيات والنباتات والحيوان .

كان لبهرام جور ولد واحد ، وكان ساقط الهمة ، دني النفس ، فسلط عليه الجواري والقيان (٨) الحسان ، حتى عشق واحدة ، فلما علم الملك بذلك ، قال لها : تجني عليه ، و قولي له : انا لا اصلح الا لعالي الهمة ، ابي النفس ، فترك الولد ما كان عليه ، حتى ولي الملك

(١) الروم ـ ٢٢ .

(٢) اى المنام وابتغاء الفضل .

(٣) اى الليل والنهار .

(٤) اى الليل والنهار والواقع فيهما ، وهما المنام وابتغاء الفضل ، كشيء واحد ، وكانه لافصل بين الايتين حتى ينافي اللف .

(٥) اى صناعة النحو ، لان الابتغاء مصدر ، و لا يجوز تقديم معمول المصدر عليه .

(٦) اى عطف ابتغائكم على منامكم وعطف النهار على الليل وهما مجروران بعاملين والعطف على معمولي عاملين بعاطف واحد لايجوز .

(٧) و ذلك مذكور في كتب الفلسفة و ان حركة الافلاك و جميع الموجودات انما هو بسبب الحب الذاتي و بالتعشق الى العقول المجردة و الوصول اليها ، و ان كلا آية الجليل .

(٨) القيان جمع القينة ، الامة والمغنية .

وهو من احسن الملوك رأياً وشهامة .

(ابن خفاجة)

لقد جبت دون الحى كل تنوفة ☆ يحوم بها نسر السماء على وكر (١)
وخضت ظلام الليل يسود فحمة ☆ ودست عرين الليث ينظر عن جمر (٢)
وجئت ديار الحى والليل مطرق ☆ ينمنم ثوب الافق بالانجم الزهر (٣)
اشيم بها برق الحديد و ربما ☆ عثرت باطراف المثقفة السمر (٤)
فلم الق الا صعدة فوق لامة ☆ فقلت قضيب قد اظل على نهر (٥)
و لا شمت الاغرة فوق اشقر ☆ فقلت حباب يستدير على خمر (٦)
وسرت وقلب البرق يخفق غيرة ☆ هناك وعين النجم تنظر عن شزر (٧)

(ابن العفيف التلمسانى)

تحرش الطرف بين الجد واللعب ☆ افنى المدامع بين الحزن والطرب (٨)
كم ذا اردد فى ارض الحمى قدمى ☆ تردد الشك بين الصدق والكذب
كاننى لم اعرس فى مضار بها ☆ و لم احط بها رحلى و لاقتبى
و لم اغازل فتاة الحى مائسة ☆ فى روضها بين در الحلى والذهب (٩)
تبدى النفار دلالا و هى آنسة ☆ ياحسن معنى الرضا فى صورة الغضب

(١) التنوفة : البرية التى لاماء فيها ولاانيس . جبت: اى قطعت ، ويحتمل ان يكون جئت بالهمزة . يحوم : اى يدور .

(٢) دست : اى وطئت برجلى. العرين :مأوى الاسد . جمر : اى عن عين كالجمرة .

(٣) ينمنم : اى يبدو ببياض .

(٤) اشيم : اى انظر الى البرق. ثقف الرمح : قومه وسواه. السمر: الرماح والسهام .

(٥) الصعدة : القناة المستوية المستقيمة .

(٦) الاشقر : الاحمر من الدواب ، اى ما نظرت الابياضاً فى احمر المقصود منه الاسد كحباب على الخمر .

(٧) يخفق : اى يضرب و يضطرب . الشزر : النظر بجانب العين و طرفها و لايخفى ما فى هذه الابيات من الاستعارة و الكناية و الفصاحة ، و بعد توضيح اللغات لا يحتاج الى مزيد تشريح .

(٨) تحرش : تعرض ،اصطاد .

(٩) المائس : المتبختر ، وقدمر .

البيت الاخير من هذه الابيات يحوم حول قول العارف السامي الشيخ نظامی فی كتاب خسرو وشيرين المشحون بالدر الثمين :

چه خوش نازیست نازخوب رویان ☆ ز دیده رانده را در دیده جویان
بچشمی خیرگی کردن که برخیز ☆ بدیگر چشم دل دادن که مگریز
بصدجان ارزد آن نازی که جانان ☆ نخواهم گوید وخواهد بصدجان

(الكاتب الاحرف)

و ثورين حاطا بهذا الورى ☆ فثور الثريا و ثور الثرى (١)
و من تحت هذا و من فوق ذا ☆ حمير مسرحة فی قرى

ملخص من كتاب الاغانی لابی الفرج الاصفهانی من المجلد الخامس منه ، وهو مما وقفت عليه فی القدس(٢) الشريف ، اعشی همدان هو عبدالرحمن بن عبدالله ، بينه وبين همدان ثلثة عشر اباً ، وهمدان بن مالك بن زيد بن نزار بن واسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، و كان الاعشی شاعراً فصيحاً ، وهو زوج اخت الشعبی الفقيه ، والشعبی زوج اخته ، و كان ممن خرج علی الحجاج وحاربه مرات ، فظفر به واتی به اليه اسيراً ، فقال له الحجاج : الحمدلله الذی امكننی منك ، الست القائل كذا الست العامل كذا ؟ وذكر له : ابياتا كان قد قالها فی هجو الحجاج وتحريض الناس علی قتاله ، ثم قال له : الست القائل :

فاصابنی قوم و كنت اصبتهم ☆ فاليوم اصبر للزمان و اعرف
و اذا تصبك من الحوادث نكبة ☆ فاصبر فكل مصيبة تتكشف

اما و الله لتكونن نكبة لا تتكشف غيابتها عنك ابدا ، يا حرسی اضرب عنقه ، فضربت عنقه ، و كان قد اسرمدة فی بلاد الديلم ، ثم ان بنتاً للعلج (٣) الذی كان اسره احبته و صارت اليه ليلا و مكنته من نفسها فاصبح و قد واقعها ثمان

---

(١) حاطا ای احاطا : ثور الثريا هو البرج الثانی من البروج الاثنی عشر الواقع فيه هيئة الثور ، وعلی منكبه الكواكب المشهورة بالثريا ، والثور الاخر هو المشهور المروی من ان الارض علی قرنی الثور ، ولايخفی لطافته .

(٢) القدس : البيت المقدس وقدمر .

(٣) العلج بالكسر : الاسير من العجم ، والرجل من كفار العجم .

مرات فقالت له : يامعشر المسلمين اهكذا تفعلون بنسائكم؟ فقال نعم، فقالت : هذا هو العمل الذي به نصرتم ثم قالت : افرايت ان خلصتك اتصطفيني لنفسك؟؟ فقال نعم وعاهدها فلما كان الليل حلت قيوده واخذت به طريقاً تعرفها وهربت معه فقال في ذلك شاعر من أسرى المسلمين :

فمن كان يفديه من الاسر ماله ☆ فهمدان يفديها الغداة أيورها (١)

(الصفي الحلي)

ماملت عن العهد وحاشاي اين ☆ بل كنت على البعد قويا وامين
لاتحسبني اذا قسى الهجر الين ☆ بل لو كشف الغطاء ماازددت يقين

الفاضل الاديب جمال البلغاء علي بن الحسين بن المغربي والمصرع الاول هذيان جرى على لسانه وهو محموم:

درن درن درن دبي ☆ انا علي بن الحسين المغربي
سناجقي تهيئي عساكري تأهبي ☆ هاقد ركبت للمسير في البلاد فاركبي (٢)
انا الذي اسد الثرى ☆ في الحرب لا تجفل بي (٣)
اذا تمطيت وفرقعت عليهم ذنبي ☆ انا امرء انكر مايعرف اهل الادب (٤)
ولي كلام نحوه ليس كنحو العرب ☆ يصانع الفراء في النحو بجلد الثعلب
ونقصد التثليث في نتف سبال قطرب ☆ فان سئلت مذهبي فذاك خير مذهبي (٥)
آكل ما احبه ورغبتي في الطيب ☆ والبس القطن ولا اكره لبس القصب
وليس عشقي مثل عشق الجاهل الغر الغبي ☆ احب من يحبني لا من غدا معذبي
وكل قصدي خلوة اكون فيها مع صبي ☆ فنجتلي بنت الكروم او بني العنب (٦)

---

(١) ايور جمع اير : الالة الرجولية .

(٢) سناجق جمع سنجق : اللواء .

(٣) تجفل : تهرب مسرعاً .

(٤) فرقعت : عدوت عدواً شديداً .

(٥) لعل المراد من التثليث هو ذهاب الثلث ، واما ارادة مايعتقده النصارى وهو وجود ثلث اقانيم في الذات الالهية فبعيد، وسبال ماهو على الشارب من الشعر ، وقطرب اسم لعدة من الحيوانات وغيرها ومنها الدويبة التي لاتستريح نهارها ولقب به محمد بن المستنير ، لانه كان يبكر الى سيبويه فكلما فتح بابه وجده : فقال ما انت الا قطرب ،ولعله المراد هنا .

(٦) اجتلى العروس على زوجها ، عرضها عليه مجلوة .

ونبتدى نا خذ فى الشكوى وفى التعتب(١) ☆ حتى اذا ما جاد لى برشف ذاك الشنب(٢)
حكمته فى الراس اذ حكمنى فى الذنب ☆ ونلت ما ارومه منه ببذل الذهب(٣)

هذا هو المذهب ان سئلتنى عن مذهبى

ما انا ذا ترفض كلا و لا تنصب ☆ ولا هوى نفسى فى الجدال والتعصب(٤)
ولا جاست جاثيا فى الجمع فوق الركب ☆ بين امرء مصدق و آخر مكذب
كلا ولا فاخرت بالنفس ولا بالنسب ☆ ماقلت قط ها انا و لم اقل كان ابى
وام ازاحم احدا على علو منصب ☆ ولا دخلت قط فى عمرى بيت الكتب
كلا ولا كررت درسى فى ظلام غيهب ☆ ولا عرفت النحو غير الجر بالمنتصب(٥)
كلا ولا اجتهدت فى حفظ لغات العرب ☆ ولا عرفت من عروض الشعر غير السبب(٦)
ولا بحثت منه فى المجتث والمقتضب(٧) ☆ كلا ولا اشتغلت بالنجوم و التطبب
وليس فى المنطق والحكمة اضحى اربى ☆ واين منى البحث فى البسيط والمركب(٨)
والسحر ما عرفته معرفة المجرب ☆ ولا ربطت ضفدع الماء بصوف الاوز(٩)
ولا كتبت اسم من اهوى بماء الطحلب ☆ ولا سحرت باللبان مع قشور المحلب(١٠)
ولا طابت السيمياء من فتى يسخر بى ☆ ولست آتى قط فى فصل الشتاء بالرطب(١١)

---

(١) فى بعض النسخ التقلب .

(٢) الشنب : الفاه الطيب . والرشف : المص .

(٣) حكمته : اى فوضت اليه الامر والحكم .

(٤) ترفض : اى شيعى ، اقول شيعى معروف كما ذكره ابن ابى الحديد فى شرح النهج ، و حيث انه انشأ هذه الاشعار وهو محموم وفى حال الهذيان والسرسام كما يلوح من سائر اشعاره فلا اعتبار بقوله : ما انا ذا ترفض .

(٥) الغيهب : الشديد السواد من الليل .

(٦) السبب فى علم العروض : حرفان متحركان او متحرك فساكن .

(٧) وزنان مشهوران فى علم العروض ، والتفصيل فى محله .

(٨) الارب بالكسر : العقل والدهاء ، وله معان اخر كثيرة .

(٩) الاوز : طائر مائى وفى بعض النسخ . الارنب .

(١٠) الطحلب بالكسر والضم : الخضرة التى تعلو الماء . اللبان : الكندر والصنوبر . المحلب : شجر له حب يتطيب به .

(١١) السيمياء : علم السحر .

والكيمياء ام اكن انفق فيها نشبي (١) ☆ وليس في التقطير والتكليس اضحى تعبي (٢)
ولا طمعت في المحال قط مثل اشعب ☆ كلا ولا مخرقت للناس لاجل الطلب (٣)
ولا ضربت مندلا لجاهل يمربي ☆ ولا حملت طاسة اقرعها بالقضب (٤)
كلا ولا اظهرت في المندل راس قهرب ☆ ولا دعوت الشيصبان دعوة لم يجب (٥)
كلا ولا ذكرته عهد سليمان النبي ☆ ولم اقل لامراة في خلقتي قومي اذهبي
ولم اقل بينكم ابن الزنا مخيب ☆ اريد ان اطرده عني الى ذي لعب
اوهمهم كيلا يروح جمعهم في شعبي ☆ ولا كتبت الهذيان شهلب ابن سهلب (٦)
في كاغذ باحمر واسود مكتب ☆ اقول هذا للسلاطين و اهل الرتب
يصلح للمحبوس اولمن غدا في كرب ☆ ارد ياقوم به مسافرا لم يؤب
كتبت فيه دعوة عن ذي العلى لم يحجب ☆ والسر في طلسمه المبغض المحبب
ولا اتخذت حية لاجعلنها سببي ☆ اقول ياقوم انظروا عندي فنون العجب
قد صابني لها راس كراس الارنب ☆ قد كان قدماصا دهاقي بلد الغرب ابي
كلا ولا بعت المعاجين على الغر الغبي ☆ اقول اين طالب الباه وراجي العقب (٧)
هذا الذي يجعل متن ايره كالخشب ☆ كلا ولا خاطبتكم بلفظ اهل المغرب
اقول هذا مقصدي اليكم من يثرب ☆ وقد صحبت حاجة زارت معي قبر النبي
وام احدثكم بما لقيته من عجب ☆ وانني سافرت في البحر لاجل المكسب
فعاندتنا حوتة تروم كسر المركب ☆ حتى اذاما غرق المركب بالتقلب
طفوت فوق ساجة وذو العلى يلطف بي ☆ ولاح لي جزيرة تلوح مثل كوكب
لما وصلت ارضها بعد العناو النصب ☆ صعدت ارعى في رياض ارضها و العشب

---

(١) النشب : المال العقار .

(٢) عملان معروفان في علم الكيمياء .

(٣) الاشعب : اسم جماعة. مخرقت : اى كذبت و موهت .

(٤) المندل بالكسر : مايمسح به العرق وغيره من الوجه .

(٥) القهرب : القصير. الشيصبان : ذكر النمل .

(٦) اسم رجل . ولقب لرجل حريص ولع .

(٧) العقب : الولد .

اصطادفی صیدطیور ارضها بالقصب ☆ آکل من ثمارهاما طعمه کالرطب
ومشربی من مائها العذب النمیر الطیب ☆ بینا انافی صعد من ارضها اوصبب
لقیت شیخاجالساً فی ظل کرم العنب ☆ لوح لی بکفه یعنی به تقرب
فرحت امشی نحوه انظر مایریدبی ☆ فسلم الشیخ سلام مؤذن بالرحب
وقال لی اجلس بلفظغیر العرب ☆ لما هممت با لجلوس صارفوق منکب
مطوقی منه بساقات بغیر رکب ☆ طویلةمثل السیور اوحبال القتب (١)

لکاتب الاحرف و هومما کتبته الی بعض الاصحاب ، و کان فی المشهد الاقدس الرضوی علیه السلام :

یاریح اذااتیت ارض الجمع ☆ اعنی طوساً فقل لاهل الربع(٢)
ما حل بروضة بها ئیکم ☆ الا و سقی ریاضها بالدمع (٣)

ولکاتب الاحرف و هو مما کتبته الی بعض الاخوان بالنجف الاشرف علی ساکنه السلام :

یاریح اذا اتیت ارض النجف ☆ فالثم عنی ترابها ثم قف
واذکر خبری لدی غریب نزلوا ☆ وادیه و قص قصتی و انصرفی

(الصفی الحلی)

قیل ان العقیق قد یبطل السحر ☆ بتختیمه لسر حقیق
واری مقلتیك تنفث سحرا ☆ و علی فیك خاتم من عقیق

وله وقد اشرف علی المدینة المشرفة صلوات الله علی ساکنها :

هذه قبة مولای واقصی املی ☆ اوقفوا المحمل کی الثم خفی جملی

مما کتبت الی والدی طاب ثراه ، وهو فی الهرات سنة (٩٨٩) :

یاساکنی ارض الهراة أماکفی ☆ هذاالفراق بلی و حق المصطفی
عودوا علی فربع صبری قدعفا ☆ والجفن من بعد التباعدماعفی

(١) ای جعل ساقیه من عنقی کالطوق مثل السوط و قطعة طویلة من الجلد .
(٢) الربع : المنزل و المحلة و جماعة الناس و قدمر .
(٣) بهائیکم :ای بها الدین مؤلف الکتاب .

وخيالكم فى بالى والقلب فى بلبالى (١)

ان اقبلت من نحوكم ريح الصبا ☆ قلنا لها اهلا و سهلا مرحبا
و اليكم قلب المتيم قد صبا ☆ وفراقكم للروح منه قد سبا (٢)

والقلب ليس بخالى من حب ذات الخال

ياحبذا ربع الحمى من مربع ☆ فغزا له شب الغضا فى اضلعى (٣)
لم انسه يوم الفراق مودعى ☆ بمدامع تجرى و قلب موجع

والصبر ليس بسالى عن ثغره السلسال (٤)

(الكاتب الاحرف)

ان هـذا الموت يكرهه ☆ كل من يمشى على الغبرا
و بعين العقـل لو نظروا ☆ لـراوه الراحـة الكـبرى

وله لما حج البيت الحرام وشاهد تلك المشاعر العظام :

ياقوم الى مكة هذا انا ضيف ☆ ذى زمزم ذى منى وهذا الخيف
كم اعرك عينى لاستيقن هل ☆ فى اليقظة ما اراه ام هذا طيف (٥)

مما سمح به الطبع الجامد فيما بين حلب و آمد عند هبوب الريـاح فى وقت الصباح :

روح بخشى اى نسيم صبح دم ☆ گوئيـا ميائى از ملك عجم
تازه گرديد ازتو داغ اشتياق ☆ ميرسى گويا ز اقليم عراق
مرده صدساله يابد ازتو جان ☆ تومگر كردى گذر براصفهان

(مما انشده الشبلى)

خليلى ان دام هم النفوس ☆ على ما نراه قليلا قتل (٦)

(١) البلبال : شدة الهم .

(٢) سبى : اسره بالحب .

(٣) المربع بالفتح : مطر الربيع وقدم معنى الربع . الغضا : شجر ، وخشبه من اصلب الخشب؛ جمرة تبقى زمانا طويلا لاتنطفى ومعنى البيت واضح .

(٤) ليس بسالى : من سلا يسلو اى ليس بمسل ومنس .

(٥) اعرك : من عرك بمعنى دلك وحك .

(٦) ولعل المقصود منه : لودام توجه النفوس على ما نراه من الاسرار والعجائب لهلكت لعدم استعداد بعض النفوس على مشاهدة اسرار الغيب .

فيا ساقي القوم لا تنسني ✲ و يا ربة الخدر غني رمل (١)

لقد كان شيء يسمى السرور ✲ قديماً سمعنا بـه ما فعل

من كلام بعض اصحاب القلوب : انما بعث يوسف على نبينا و(ع) قميصه من مصر الى ابيه ، لانه كان سبب ابتداء حزنه ، لما جاؤا به ملطخا بالدم ، فاحب يوسف ان يكون فرحه من حيث كان حزنه •

قال الحسن بن سهل للمامون : نظرت في لذات الدنيا فرايتها مملولة ، خلا سبعة خبز الحنطة ، ولحم الغنم ، والماء البارد ، والثوب الناعم ، والرائحة الطيبة ، والفراش الوطيء (٢) والنظر الى الحسن من كل شيء ، فقال له : فاين انت عن محادثة الرجال ؟ قال: صدقت هن اوليهن •

(خسرو)

خبرم مپرس از من چو مقابل من آني ✲ كه چو در رخ تو بينم ز خودم خبر نباشد

مردمان در من و در بيهوشي من حيرانند ✲ من در آنكس كه ترا بيند و حيران نشود (٣)

(وله ايضا)

ساكنان سر كوى تو نباشند بهوش ✲ اين زميني استكه از وى همه مجنون خيزد

(وله)

ديكه رواشدۀ ديدى و گفتي اين كيست ✲ دامن آلوده بخون خسرو تردامن بود

قامت راست چو تيراست و عجايب تيري ✲ كه ز من دور و مرادردل و درجان گذرد

(قريب من هذا قول الرضي)

سهم اصاب ورامبه بذى سلم ✲ من بالعراق لقد ابعدت مرماك

(آخر)

بيض حرائر ما هممن بريبة ✲ كظباء مكة صيدهن حرام

يحسبن من لين الحديث زوانيا ✲ ويصدهن عن الخنا الاسلام (٤)

---

(١) رمل : من الاوزان المشهورة في العروض •

(٢) الوطيء : اللين •

(٣) يعني من حيرانم در آن كس كه ترا بيند وحيران نشود •

(٤) زوانيا : يحتمل ان يكون جمع زانية ، و يحتمل ان يكون مفردا بمعنى العاقلة . الخنا : الفحش في الكلام، و يمكن ان يقصد منه الزنا، بمعنى الفجور و يكون المعنى و يصدهن عن الزنا الاسلام •

(للتهامی)

هل اعارت خيالك الريح سيراً ☆ فهو يغدو شهرا ويروح شهرا
زارنی فی دمشق من ارض نجد ☆ لك طيف سرى ففكك اسرى
و اراد الخيال لثمی فصير ☆ ت لثامی دون المراشف سترا (١)
و اختلسنا ظباء نجد بارض الشا ☆ م بعد الرقاد بدرا فبدرا
فاصرف الكاس من رضابك عنی ☆ حاش لله ان ارشف خمرا (٢)
قد كفانی الخيال منك و لو زر ☆ ت لاصبحت مثل طيفك ذكرا

(و للتهامی)

هی البدر لكن تستسر مدى الدهر ☆ و كان سرار البدر يومين فی الشهر
هلالية نيل الاهلة دونها ☆ و كل نفيس القدر ذو مطلب وعر (٣)
لها سيف طرف لا يزايل جفنه ☆ ولم ار سيفا قط فی جفنه يفری (٤)
و يقصر ليلی ان المت لانها ☆ صباح و هل لليل بقيا مع الفجر
اقول لها والعيس تحدج للنوى ☆ اعدی لبعدی ما استطعت من الصبر (٥)
سانفق ريعان الشبيبة دائبا ☆ على طلب العلياء او طلب الاجر
اليس من الخسران ان لياليا ☆ تمر بلا نفع و تحسب من عمری

(وله من ابيات يرثی بها ولده)

اتى الدهر من حيث لا اتقی ☆ و خان من السبب الاوثق
فقل للحوادث من بعده ☆ اسفی بمن شئت او خلفی (٦)
امنتك لم يبق لی ما اخا ☆ ف عليه الحمام ولا اتقی
و قد كنت اشفق مما دهاه ☆ فقد سكنت لوعة المشفق

(١) المراشف : جمع مرشف بالكسر وهو ما يمتص به الماء . والشفة وهو المراد هنا .
(٢) الرضاب بالضم : الريق . العسل . قطع السكر والثلج ، والاول انسب .
(٣) الوعر : الصعب .
(٤) لايزايل : ای لايفارق جفنه ، ومع ذلك يفری ويقطع ، ولا يخفی لطافته .
(٥) تحدج : ای يشد عليه الحمل .
(٦) اسفی : امر من سف سفيفا ای مر على وجه الارض .

و لما قضى دون اترابه ☆ تيقنت ان الردى يلتقى
يعز على حاسدى اننى ☆ اذا طرق الخطب لم اطرق
و انى طود اذا صادمته ☆ رياح الحوادث لم تقلق

(وله ايضا)

هل الوجد الان تلوح خيامها ☆ فيقضى باهداء السلام زمامها
وقفت بها ابكى فترزم اينقى ☆ وتصهل افراسى ويدعو حمامها(١)
ولو بكت الورق الحمائم شجوها ☆ بعينى محى اطواقهن انسجامها(٢)
و فى كبدى استغفر الله غلة ☆ الى برديثنى عليه لثامها (٣)
وبردر ضاب سلسل غيرانه ☆ اذا شربته النفس زادهيامها (٤)
فيا عجبا من غلة كلما ارتوت ☆ من السلسبيل العذب زادضرامها
خليلى هل ياتى مع الطيف نحوها ☆ سلامى كما يأتى الى سلامها
المت بنا فى ليلة مكفهرة ☆ فماسفرت حتى تجاى ظلامها(٥)
فابصر منى الطيف نفسا ابية ☆ تيقظها عن عفة ومنامها
اذا كان حظى حيث حل خيالها ☆ فسيان عندى نأيها او مقامها
وهل نافعى ان يجمع الله بيننا ☆ بكل مكان وهو صعب مرامها
ارى النفس تستحلى الهوى وهو حتفها ☆ بعيشك هل يحلو لنفس حمامها
اسيدتى رفقا بمهجة عاشق ☆ يعذبها بالبعد عنك غرامها (٦)
لك الخير جودى بالجمال فانه ☆ سحابة صيف ليس يرجى دوامها

(وحشى)

مريض عشق اگر صد بود علاج يكى است ☆ مرض يكى وطبيعت يكى مزاج يكى است

---

(١) ترزم : تجمع و تشد . حمامها : اى يحمى و يدافع عنها .

(٢) الورق : يحتمل ان يكون جمع ورقة : بمعنى سوداء غبرائى ، وان يكون مفردا بمعنى الجمال والبهجة وحسن الهيئة . الشجو : الحزن .

(٣) الغلة : العطش .

(٤) قدمر آنفا لغة رضاب .

(٥) المكفهرة : من اكفهر النجم اى بدا ضوئه فى شدة الظلمة .

(٦) الغرام : الولع والحب المعذب .

تمام طالب وصليم و وصل می طلبیم ✡ اگر یکیم واگر صد که احتیاج یکی است
بجز فساد مجو وحشی از طبیعت دهر ✡ که وضع عنصر و تالیف وامتزاج یکی است

(وله)

شد وقت آن دیگر که من ترك شکیبائی کنم ✡ ناموس رایك سو نهم بنیاد را رسوا کنم
چندان بکوشم در وفا کز من نپوشد از خود ✡ هم محرم مجلس شوم هم باده پیمائی کنم
تو خفته و من هر شبی در خلوت جان آرمت ✡ دل را نگهبانی دهم خاطر تماشائی کنم

(لا ادری)

يك جو غم ايام نداريم و خوشيم ✡ گه چاشت گهی شام نداريم خوشيم
چون پخته بما میرسد از عالم غيب ✡ از كس طمع خام نداريم خوشيم

الفاضل المحقق ابن مسعود افندی صاحب التفسير والمفتى بقسطنطنية :

ابعد سليمى مطلب و مرام ✡ و غير هواها لوعة و غرام (١)
و فوق حماها ملجأ و مثابة ✡ و دون ذراهـا موقف و مرام
و هيهات ان يثنى الى غير بابها ✡ عنان المطايا او يشد حزام
هى الغاية القصوى فان فات نيلها ✡ فكل منى الدنيـا على حرام
محوت نقوش الجاه عن لوح خاطرى ✡ فاضحى كان لم يجر فيه قلام
انست بـلاواء الزمان و ذلـه ✡ فيا عزة الدنيـا عليك سـلام
الى كم اعانى تيهها و دلالها ✡ الم يان عنها سلوة و سآم (٢)
وقد اخلق الايام جلباب حسنها ✡ فاضحت و ديباج البهـاء رمام
على حين شيب قد الم بمفرقى ✡ وعاد دهام الشعر وهو ثغام (٣)
طلائع ضعف قد أغارت على القوى ✡ و ثار بميدان المزاج قتام (٤)

---

(١) لوعة : يقال : لاع لوعة احترق فؤاده من شوق اوهم ، و الغرام : الحب المعذب و قدمر انفاً .

(٢) اعانى : اقاسى واعالج . التيه : ارض تضل فيها .

(٣) الدهام : العدد الكثير . الثغام : بياض شعر الرأس . اى صار العدد الكثير من الشعر بياضاً .

(٤) القتام : الغبار .

فلاهى فى برج الجمال مقيمة ☆ ولا انافى عهد المجون مدام (١)
تقطعت الاسباب بينى و بينها ☆ و لم يبق فينا نسبة و لئام (٢)
وعادت قلوص العزم عنها كايلة ☆ وقد جب منها غارب و سنام (٣)
كانى بها والقلب زمت ركابه ☆ وقوض ابياتله و خيام (٤)
وسيقت الى دار الخمول حمولة ☆ يحن اليها والدموع رهام
حنين عجول غرها البو فانثنت ☆ اليه و فيها انة و ضغام (٥)
تولت ليال للمسرات و انقضت ☆ لكل زمان غاية و تمام
فسرعان مامرت وولت وليتها ☆ تدوم و لكن مالهن دوام
دهور تقضت بالمسرة ساعة ☆ و يوم تولى با لمسائة عام
فلله در الغم حيث امد نى ☆ بطول حياة و الغموم سهام
اسيح بتيهاء التحير مفرداً ☆ ولى معى صحبى عشرة و ندام
وكم عشرة ما اورثت غير عسرة ☆ ورب كلام فى القلوب كلام
فماعشت لا انسى حقوق صنيعه ☆ و هيهات ان ينسى لدى ذمام
كما اعتاد ابناء الزمان و اجمعت ☆ عليه فئام اثر ذاك فئام (٦)
خبت نار اعلام المعارف و الهدى ☆ وشب لنيران الضلال ضرام (٧)
و كان سرير العلم صرحاً ممردا ☆ يناغى القباب السبع وهى عظام (٨)
متيناً رفيعاً لا يطار غرابه ☆ عزيزاً منيعاً لا يكاد يرام
يلوح سنا برق الهدى من بروجه ☆ كبرق بدا بين السحاب يشام (٩)

---

(١) المجون بالضم : الصلب ، وهو كناية عن الشباب .

(٢) اللئام جمع لئم . الشبه والاتفاق .

(٣) القلوص من الابل . الشابة منها والطويلة القوائم . جب : قطع . الغارب : الكاهل ، او مابين الظهر او السنام والعنق .

(٤) زم : شد وربط . قوض : هدم .

(٥) البو : المكان . انثنى . انعطف . الضغام : العض ولفظما فى الفم .

(٦) الفئام . الجماعة .

(٧) الضرام . الايقاد والاشتعال .

(٨) يناغى . يكلم بما يعجبه ويسره ، والقباب السبع هى الافلاك السبعة .

(٩) يشام . ينظر اليه اين يتوجه .

فجرت عليه الراسيات ذيولها ☆ فخرت عروش منه ثم دعام (١)
و سيق الى دار المهانة اهاه ☆ مساق اسير لايزال يضام (٢)
كذاتحكم الايام بين الورى على ☆ طرائق منهـا جائـر و قوام
فما كل قيل قيل علم وحكمة ☆ و ما كل افراد الحديد حسام
والدهر تارات تمر على الفنـا ☆ نعيم و بؤس صحة و سقام
ومن يك فى الدنيا فلايعتبنها ☆ فليس عليها معتب و ملام
اجدك ما الدنيا وماذا متاعها ☆ و ماذا الذى تبغيه فهو حطام
تشكل فيها كل شىء بشكل ما ☆ يعانده و الناس عنـه ينـام
ترى النقص فى زى الكمال كانما ☆ على راس ربات الحجال عمام (٣)
فدعها و ما فيها هنيئا لاهلها ☆ ولاتك فيها رغبة و سوام (٤)
يعاف العرانين السماط على الخوى ☆ اذا ما تصدى للطعام طغام (٥)
على انه لا يستطاع منا لها ☆ لما ليس فيها عروة و عصام
ولوانت تسعى اثرها الفحجة ☆ وقدجاوز الطبيين منك حزام (٦)
رجعت وقدضلت مساعيك كلها ☆ بخفى حنين لا تزال تلام
هب ان مقاليد الامور ملكتها ☆ ودانت لك الدنيا و انت همام
و متعت با للذات دهرا بغبطة ☆ اليس بحتم بعد ذاك حمام
فبين البرايا و الخلود تباين ☆ و بين المنايا و النفوس لزام

(١) الراسيات : الجبال، والضميرراجع الى القصر. والدعام : عمادالبيت .
(٢) يضام : يظلم ويقهر .
(٣) عمام : جمع عمامة . اى يرى النقص فى الدنيا كمالا كا العمائم على رأس ربات الحجال .
(٤) السوام : البيع والشراء .
(٥) العرنين : السيد الشريف . السماط : السفرة . خوى : خلاجوفه من الطعام . طغام : الدنى والرذال .
(٦) الطبيين : تثنية الطبى وهى حلمة الثدى والموضع الذى تميص منه الحليب . والحزام : مايشد على وسط الدابة من الحبل . وهذا مثل سائر يضرب مما لايمكن دركه والوصول اليه ، و كتب عثمان بن عفان حين حوصر عليه الى على عليه السلام : لقدبلغ السيل الزبى و جاوز الحزام الطبيين آه .

قضية انقاد الانام لحكمها ☆ و ما حاد عنها سيد و غلام (١)
ضرورية تقضى العقول بصدقها ☆ سل ان كان فيها مرية و خصام
سل الارض عن حال الملوك التى قد خلت ☆ لهم فوق فرق الفرقدين مقام (٢)
بابوابهم للوافدين تراكم ☆ باعتابهم للعاكفين زحام
تجبك عن اسرار الشئون التى جرت ☆ عليهم جوابا ليس فيه كلام
بان المنايا اقصدتهم نبالها ☆ و ما طاش عن مرمى لهن سهام (٣)
وسيقوا مساق الغابرين الى الردى ☆ و اقفر منهم منزل و مقام
و حلوا محلا غير ما يعهدونه ☆ فليس لهم حتى القيام قيام
الم بهم ريب المنون فغالهم ☆ فهم تحت اطباق الرغام رغام (٤)

هذا آخر ما انتخبته منها وهى اثنان وتسعون بيتا فى غاية الجودة ونهاية السلاسة

(لا ادرى)

گر قسمت ما ازتو جفا افتاده است ☆ آن نيز از طالع ما افتاده است
دارى لب و دندان ودهانى شيرين ☆ تلخى زبانت ازكجا افتاده است

(لكاتب الاحرف)

از بسكه زدم شيشه تقوى برسنك ☆ و زبسكه بمعصيت فرو بردم چنك
اهل اسلام از مسلمانى من ☆ صد ننك كشيدند ز كفار فرنك

(لكاتب الاحرف قالها على لسان الحال)

انا الفقير المعنى ذورقة و حنين ☆ للناس طرا اخدوم اذاهم استخدمونى
يعلوا مقامى قدراً اذا هم لمسونى ☆ ولست اسلو هواهم يوماً ولو قطعونى (٥)
هذا ومن سوء حظى وكسرتى وشجونى ☆ ان است اذكر الاعقيب رفع الصحون (٦)

---

(١) حاد : مال وعدل عنه .
(٢) الفرقدين : الكوكبان المشهوران الواقعان فى صورة الدب الاصغر .
(٣) طاش : مال و تجاوز عن الغرض و لم يصبه .
(٤) غالهم : اهلكهم . الرغام : التراب .
(٥) اسلو : انسى .
(٦) فى بعض النسخ حسرتى مكان كسرتى . الصحون : جمع الصحن وهى القصعة والقدح، و يكون رفع الصحون كناية عن رفع السفرة والطعام وعدم الاعتنا، بالشأن والمقام ، ويطلق على السفرة ايضا .

من كلامهم : الوقت سيف قاطع ، وقد نظم هذا المضمون بعضهم بالفارسية و اظنه الجامی:

وقت را تیغ گفته اندبران ✲ کـه بود بیتوقفی گـذران

هر کجا تیز بگذرد آن تیغ ✲ وانگرددبوای وای و دریغ

گر چه باشد گذشتنش نفسی ✲ لیك تـاثیر ان قویست بسی

قال الزمخشری عند قوله تعالی: «ان كيد كن عظيم»(١) استعظم كيد النساء وان كان فی الرجال ايضاً الا ان النساء الطف كيداً وانفذ حيلة ولهن فی ذلك رفق ، ثم قال: والقصيرات منهن ، معهن ماليس مع غيرهن من البوائق(٢)•

وعن بعض العلماء انه قال : انا اخاف من النساء : اكثر مما اخاف من الشيطان لانه سبحانه يقول : «ان كيد الشيطان كان ضعيفاً»(٣) وقال سبحانه فی النساء : «ان كيد كن عظيم»•

اذا قيل : كم يحصل من تركيب حروف المعجم كلمة ثنائية ، سواء كانت مهملة او مستعملة بشرط ان لا يجتمع حرفان من جنس واحد، فاضرب ثمانية وعشرين فی سبعة و عشرين فالحاصل جواب (٤) فان قيل : كم يتركب منها كلمة ثلاثية بشرط ان لا يجتمع حرفان من جنس واحد ، فاضرب ثمانية و عشرين فی سبعة وعشرين ثم المبلغ فی ستة و عشرين يكن تسعة عشر الفا وستمأة وستة وخمسين ، وان سئل عن الرباعية ، فاضرب هذا المبلغ فی خمسة وعشرين والقياس فيه يطرد فی الخماسی فمافوقه •

ربما يستعلم مساحة الاجسام المشكلة المساحة كالفيل والجمل بان يلقی فی

---

(١) يوسف-٢٨•

(٢) البوائق: جمع بائقة، الداهية والشر. (٣) النساء-٧٨•

(٤) و ذلك لان الحروف الثمانية و العشرين اذا ضربت فی نفسها يحصل «٧٨٤» وحيث ان ضرب المجموع فی المجموع مستلزم لضرب الاحاد فی الاحاد فيضرب كل حرف فی نفسها ايضا ، فيتركب ثمانية وعشرين منها فی جنس واحد فيطرح ويبقی «٧٥٦» وهی مساوية بضرب «٢٧ فی ٢٨» ولو ركبناها ثلاثيا ايضا فلابه من ضرب المجتمع وهی «٧٥٦» فی «٢٨» فيكون الحاصل : «٢١١٦٨» الا المركب المجتمع فيه حرفان من جنس واحد يتكرر مرتين فيطرح من المجموع عدد «٧٥٦» مرتين ويبقی : «١٩٦٥٦» وهی مساوية بضرب «٢٦ فی ٧٥٦» وبهذا المنوال التركيب الرباعی فصاعداً . وان اردت توضيح ذلك فافرضه فی ثلث احرف واستعن بالقلم •

حوض (١) مربع ويعلم الماء ثم يخرج منه ويعلم ايضا ويمسح ما نقص فهو المساحة تقريباً

كان يحيى بن معاذ كثيراً ما يقول : ايها العلماء ان قصوركم قيصرية و بيوتكم كسروية ومراكبكم قارونية واوانيكم فرعونية واخلاقكم نمرودية وموائدكم جاهلية و مذاهبكم سلطانية ، فاين المحمدية ﷺ ؟•

قال كاتب الاحرف ذكرت بهذا الكلام قول العارف السنائى :

دين فروشى كنى كه تا سازى ✡ باركى نقره خنك وزين زر كند (٢)
گوئى از بهر حرمت علمست ✡ اينهمه طمطراق وخنك وسمند (٣)
علم از اين ترهات مستغنى است ✡ تو برو بر بروت خويش بخند

(القاضى ابو الحسن فى الغيم والبرق)

من اين للعارض السارى تلهبه ✡ وكيف طبق وجه الارض صيبه (٤)
هل استعان جفونى فهى تنجده ✡ ام استعار فؤادى فهو يلهبه (٥)

(لبعضهم)

لله ايــام تقضت لنــا ✡ ما كان احلاهــا و اهناها
مرت فلم يبق لنا بعدها ✡ شىء سوى ان نتمناهــا

قبة الشافعى قبة عظيمة البناء واسعة الفضاء قصدت زيارتها فى هذه السنة : وهى سنة (٩٩٢) وفى راس ميل القبة سفينة صغيرة من حديدة ، وانشد بعض الشعراء لما زار القبة و راى ذلك الميل والسفينة فى راسه :

قبة مولاى قد علاها ✡ لعظم مقدارها السكينة (٦)
لو لم يكن تحتها بحار ✡ ما كان من فوقها سفينة

---

(١) لا وجه لفرضه مربعا الا التسهيل . و ذلك ان يستعلم مساحة الماء الموجود فى الحوض اولا بان يفرض عرضه «٢» وطوله «٢» وارتفاعه «٢» فيكون ضرب «٢» فى «٢» والحاصل فى «٢» ثمانية فاذا القينا فيه فيلة فلابدان يزيد فى الارتفاع فقط و نفرضه «٣» و نضرب فى العرض والطول وهما «٤» فتكون «١٢» والزيادة مساحة الفيلة •

(٢) باركى: چوخانكى : اسب. خنك : بكسر اول هرچيز سفيد خصوصا اسب سفيد را گويند •

(٣) سمند : اسب واستر خاكسترى رنك راگويند •

(٤) العارض: صفحة الخد وصفحة العنق و السحاب المعترض فى الافق وغيره وهو المراد هنا . والصيب: المطر او انصبابه و نزوله من السحاب •

(٥) تنجده : تعينه • (٦) السكينة : الوقار ولعله المراد •

(الشافعى)

تحكموا فاستطالوا فى تحكمهم ☆ عما قليل كان الحكم لم يكن
لو انصفوا انصفوا الكن بغوا فبغى ☆ عليهم الدهر بالاحزان والمحن
فاصبحوا ولسان الحال ينشدهم ☆ هذا بذاك ولا عتب على الزمن

(لغيره)

ولا كم مذهبى والحب منهاجى ☆ فهل لمنهاج هذا الصب من هاجى (١)
يا سادة لا اداجى فى محبتهم ☆ لو قطعوا بسيوف الصدا وداجى (٢)
لى فى حمى ربعكم بالرقمتين رشا ☆ عنى غنى و انى اىّ محتاج (٣)
لما تجلى انجلى من نور طلعته ☆ ليل الدجى بسراج منه وهاج (٤)

(الشيخ ابو سعيد)

دل جزره عشق تو نپويد هرگز ☆ جز محنت ودرد تو نجويد هرگز
صحراى دلم عشق تو شورستان كرد ☆ تا مهر كسى دگر نرويد هرگز

عن الرضا ع وقد ذكر عنده : عرفة والمشعر ، فقال : ماوقف احد بتلك الجبال الا استجيب له ، فاما المؤمنون ، فيستجاب لهم فى آخرتهم واما الكفار ، فيستجاب لهم فى دنياهم .

قيل لابن المبارك : الى كم تكتب ؟ فقال : لعل الكلمة التى تنفعنى لم اكتبها بعد .

قال ابن الجوزى فى كتاب صفوة الصفوة فى حوادث سنة (٦٤٠) : فى هذه السنة وقع الطاعون الجارف (٥) بالبصرة وكان مدة الطاعون اربعة ايام ، فمات فى اليوم الاول

---

(١) الصب : العاشق وذو الولع الشديد . الهاج : المعيب بصيغة الفاعل .

(٢) لا اداجى : اى لا اداری و لا اساتر . الصد : المنع . بسيوف الصد : اى بسيوف يصد و يمنع عن المقصود .

(٣) الرقمة بالفتح فالسكون : الروضة وجانب الوادى و مجتمع مائه . الرقمتان : شبه الظفرتين فى قوائم الدابة و ساير الحيوانات فوق الاظفار . الرشاء : الحبل ، يعنى ان حبل المحبة والمودة مشدود على رجلى وارتع فى حمى ربعكم وليس لى مفر و ملجأ غيره .

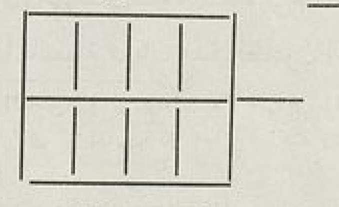
(٤) الوهاج : الوقاد .

(٥) الجارف : يقال : جرف الشيء : ذهب بكله او معظمه . اقول : وقد توفى ابن الجوزى فى سنة «٥٩٧» وليس عندى كتابه حتى الاحظه .

سبعون الفا و فى اليوم الثانى احدوسبعون الفاوفى اليوم الثالث ثلثة وسبعون الفاواصبح الناس فى اليوم الرابع موتى الاحاداً ! •

عن عبدالله قال : خط لنارسوالله ﷺ خطامربعا (١)وخط وسطه خطا خارجا منه وخط خطوطا صغاراً الى جنب الخط وقال : اتدرون ماهذا ؟ قلنا : الله و رسوله اعلم ، قال : هذا الانسان الخط الذى فى الوسط وهذا الاجل محيط به وهذه الخطوط الصغار الاعراض التى حوله تنهشه (٢) ان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا ، و ذلك الخط الخارج الامل ! •

كان ابن الاثير مجد الدين ابوالسعادات صاحب جامع الاصول والنهاية فى غريب الحديث : من اكابر الرؤساء مخطياً (٣) عندالملوك وتولى لهم المناصب الجليلة فعرض له مرض كف (٤) يديه ورجليه ، فانقطع فى منزله و ترك المناصب والا ختلاط بالناس و كان الرؤساء يغشونه (٥) فى منزله ، فحضر اليه بعض الاطباء والتزم بعلاجه فلماطببه وقارب البرء واشرف على الصحة ، دفع اليه شيئاًمن الذهب وقال امض لسبيلك فلامه اصحابه على ذلك وقالوا : هلا ابقيته الى حصول الشفاء فقال لهم : اننى متى عوفيت طلبت المناصب ودخلت فيها وكلفت قبولها واما مادمت على هذه الحالة ، فانى لااصلح لذلك ، فاصرف اوقاتى فى تكميل نفسى ومطالعة كتب العلم ولا ادخل معهم فيما يغضب الله ويرضيهم والرزق لابدمنه ، فاختار عطلة جسمه ، ليحصل له بذلك الاقامة على العطلة عن المناصب وفى تلك المدة الف كتاب جامع الاصول والنهاية و غيرها من



(١) هكذا صورته وفى بعض النسخ وخط خطا خارجا

(٢) تنهشه : يتناوله بفمه ليعضه و يؤثر فيه •

(٣) مخطيا : ذارزق ومنزلة •

(٤) كف : عصب بخرقة •

(٥) يغشونه : يأتونه ويحيطون به •

الکتب المفیدة .

فی تفسیر النیشابوری، عند قوله تعالی فی سورة الجاثیة «وسخر لکم ما فی السموات وما فی الارض جمیعا منه ان فی ذلک لایات لقوم یتفکرون» (١) ما صورته : قال ابو یعقوب النهرجوری :سخر لك الکون وما فیه ، لئلا یسخرك منه شیء ، وتکون مسخرا لمن سخر لك الکل ، فمن ملکه شیء من الکون واسرته زینة الدنیا وبهجتها ، فقد جحد نعمة الله وجهل فضله وآلاءه عنده ، اذ خلقه حراً من الکل عبداً لنفسه ، فاستعبده الکل ولم یشتغل بعبودیة الحق بحال .

عن ابی عبدالله جعفر بن محمد الصادق «ع» : ان فقیراً اتی النبی صلی الله علیه وآله وسلم وعنده رجل غنی فکف الغنی ثیابه عنه ، فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ، ما حملك علی ما صنعت ؟ أخشیت ان یلصق فقره بك او یلصق غناك به ؟ فقال : یا رسول الله اما اذ قلت : هذا ، فله نصف مالی ، فقال رسول الله للفقیر: اتقبل منه ؟ قال : لا. قال: ولم . قال : اخاف ان یدخلنی ما دخله .

روی ، انه کان فی جبل لبنان رجل من العباد منزویاً عن الناس فی غار فی ذلك الجبل وکان یصوم النهار ویأتیه کل لیلة رغیف یفطر علی نصفه ویتسحر بالنصف الاخر وکان علی ذلك الحال مدة طویلة لا ینزل من ذلك الجبل اصلا ، فاتفق ان انقطع عنه الرغیف لیلة من اللیالی فاشتد جوعه وقل هجوعه (٢) فصلی العشائین وبات فی تلك اللیلة فی انتظار شیء یدفع به الجوع ، فلم یتیسر له شیء ، وکان فی اسفل ذلك الجبل قریة سکانها نصاری ، فعند ما اصبح العـابد نزل الیهم و استطعم شیخا منهم ، فاعطاه رغیفین من خبز الشعیر ، فاخذهما وتوجه الی الجبل وکان فی دار ذلك الشیخ کلب جرب (٣) مهزول، فلحق العابد ونبح علیه وتعلق باذیاله ، فالقی علیه العابد رغیفاً من ذینك الرغیفین لیشتغل به ، فاکل الکلب ذلك الرغیف ولحق العابد مرة اخری واخذ فی النباح (٤) والهریر، فالقی الیه العابد الرغیف الاخر ولحقه تارة ثالثة واشتد هریره وتشبث بذیل العابد ومزقه ، فقال العابد : سبحان الله ! انی لم ار کلبا اقل حیاء منك ؟ ان صاحبك لم یعطنی الا رغیفین وقد اخذتهما منی ، ماذا تطلب بهریرك ، وتمزق ثیابی ! فانطق الله تعالی الکلب : فقال

(١) الجاثیة -١٢ .
(٢) الهجوع : النوم فی اللیل .
(٣) الجرب : داء یحدث فی الجلد تبوراً صغاراً لها حکة شدیدة .
(٤) النباح والهریر : صوت الکلب الا ان الهریر اضعف من النباح .

لست انا قليل الحياء ، اعام اني ربيت في دار ذلك النصراني، احرس غنمه واحفظ داره واقنع بما يدفعه الي من خبز اوعظام ، وربما نسيني ، فابقى اياماً لا آكل شيئاً بل ربما تمضي علينا ايام لايجد هو لنفسه شيئاً ولالي ومع ذلك لم افارق داره منذ عرفت نفسي ولا توجهت الى باب غيره بل كان دأبي : انه ان حصل شيء شكرت ،والا صبرت واما انت ، فبانقطاع الرغيف عنك ليلة واحدة لم يكن عندك صبر ولا كان لك تحمل حتى توجهت من باب رزاق العباد الى باب نصراني وطويت كشحك (١) عن الحبيب وصالحت عدوه المريب! فقل اينا اقل حياء انا ام انت ؟ فلما سمع العابد ذلك ضرب بيديه على رأسه ! وخر مغشياً عليه !٠

مات لابي الحسين بن الجزار حمار، فكتب اليه بعض اصحابه :

مات حمار الاديب قلت لهم ✲ مضى و قد فات فيه مافاتا
من مات في عزة استراح ومن ✲ خلف مثل الاديب ماماتا

(فاجابه ابن الجزار)

كم من جهول راني ✲ امشي لا طلب رزقاً
فقال لي صرت تمشي ✲ و كل ماش ملقى
فقلت مات حماري ✲ تعيش انت و تبقى

من كلام الاستاذ الاعظم الشيخ محمد البكري الصديقي خلدت ايام افاداته وهو مما كتبته عنه بمصر المحروسة سنة اثنين وتسعين وتسعمائة ٠

بين اهل القلوب والحق حال ✲ هو سر يدق عنه المقال
ما لشخص الى علاهم طريق ✲ لا ولا في ميدانهم من مجال
احذر احذر اهل القلوب وسلم ✲ امرهم انهم فحول رجال
لا يكن منك ذرة بنكير ✲ فسيوف الاقوال منها صقال
و شباها يشب نار انتقام ✲ ليس يطفى لوقدها اشتعال (٢)
مرهفات بتر تقد و تفرى ✲ سلها فتية الوغى الابطال (٣)

---

(١) الكشح : مابين السرة الى وسط الظهر يقال : طوى كشحا عن فلان : اعرض عنه ٠
(٢) شباها : ايقادها. يشب : يوقد ٠
(٣) المرهفات : السيوف الرقيقة الحد .البتر : القطع . القد : القطع طولا. الفرى : الشق والقطع .الوغى : الحرب ٠

فاذا مـا رأيت نكرا فأول ☆ ليزول الانـكار و الاشكال
لا ترد وسعة المقال لحـال ☆ رب حال يضيق عنه المقال
لو ترى القوم فى الدياجى سكارى ☆ و عليهم اديرت الجريال (١)
كل بسط من بسطهم مستفاد ☆ كل عطف لسكرهم ميال (٢)
شاهدوا الحق من سرايا نفوس ☆ جل عن كشفها الرفيع مثال (٣)
انمـا العين بالحقيقة للعـين ☆ تجلت فمـا هناك خيال (٤)
تحت استار عزة و جلال ☆ ما سواها جميعه اسمال (٥)
يا لقومى من سكرة بمدام ☆ ما العقل الندمان منها خبال (٦)
هاتها هاتهـا على كل حال ☆ و اسقنيها فما عليك مقـال
لا تبـالى لعاذل فـى هواها ☆ لـم يذقهـا فقولـه بطال
كل ذنب لشاربيها سماح ☆ و عشار لمحتسيها مقال (٧)
فشمال و الكاس فيهـا يمين ☆ و يمين لا كاس فيهـا شمال

الذى بقسطنطنية من العمارات فى يومنا هذا من تقرير بعض الثقات وخطه سنة (٩٩٢) .

(محلات حارات المسلمين ٢٥٠٠)

الجوامع	٤٠٠	مساجد الحارات	٤٤٩٤

(١) الجريال : الخمر .
(٢) العطف : الميل .
(٣) السرايا : جمع سرى : السيد الشريف السخى وصاحب المروة .
(٤) العين : الوجود الخارجى .
(٥) الاسمال : جمع سمل بكسر الميم : الثوب الخلق البالى . بقية الماء فى الحوض وهى كناية عن كونها كاعدام و اشباح و اظلال .
(٦) الندمان : الجالس على الشرب . والخبل : الجنون والفساد . يعنى ليس للعقل الشارب شراب الحقيقة جنون و فساد .
(٧) السماح : المتسع والمتساهل فيه . وعشار : اى عشر ذاك الذنب لمحتسيها اى لمحتقرها محل للمقال و السؤال و المؤاخذة ويمكن ان عثار من العثرة بالثاء المثلثة بمعنى الزلة والسقوط .

مكتب خانه	١٦٥٢	الابنية العالية	٥٠
الخانقاهات	١٥٠	الزوايا التى فيها المشايخ والعباد	٢٨٥
الخانات	٤١٨	العيون المبنى عليها	٩٤٨
المحال المعدة للوضوء	٤٩٨٥	الفرون	٣٩٥
المدارات الرحى	٥٨٥	المواضع الوسيعة التى	
الحمامات	٨٧٤	يجلب اليها الاشياء	١٢

(حارات(١) الكفار النصارى ٤٨٥)

حارات اليهود ٢٨٥ الكنايس ٧٤٢ المنارات ٥٥

لمادنى موت الشبلى ، قال بعض الحاضرين و هو محتضر : ايها الشيخ قل : لا اله الا الله ، فانشد الشبلى : ان بيتا انت ساكنه ، غير محتاج الى السراج(٢) .

(كتب ابن دقيق العبد الى ابن نباته فى سفره)

كم ليلة فيك وصلنا السرى ☆ لانعرف الغمض و لا تستريح

واختلف الاصحاب ماذا الذى ☆ يزيل من شكويهم او يريح

فقيل تعريسهم ساعة ☆ وقيل بل ذكراك وهو الصحيح(٣)

(فاجابه ابن نباته)

فى ذمة الله و فى حفظه ☆ مسراك و العود بعزم نجيح (٤)

لو جاز ان تسلك اجفاننا ☆ اذا فرشنا كل جفن قريح

لكنها بالبعد معتلة ☆ و انت لا تسلك الا الصحيح

الشيخ محمد البكرى الصديقى وهو مما كتبته عنه بمصر المحروسة:

شربنا قهوة من قشر بن ☆ تعين على العبادة للعباد (٥)

---

(١) الحارة : كل محلة تدانت مساكنهم و المراد المحل المخصوص للمسلمين او الكفار .

(٢) يعنى ان نفى الغير واثبات الوحدانية انما يحتاج اليه من لا يرى الحق او يرى غير الحق ايضاً .

(٣) التعريس : النزول من السفر للاستراحة .

(٤) النجيح : الفائز ، والمظفر بحاجته .

(٥) البن : حب شجر يعمل منه القهوة ويطلق القهوة على الشراب ايضاً .

حکت فی کف اهل اللطف صرفا ☆ زباداً زائبا وسط الزباد (١)

(قاسمی)

میان مجلس رندان حدیث فردا نیست

بیار باده که حال زمانه پیدا نیست

دگر ز عقل حکایت بعاشقان منویس

برات عقل بدیوان عشق مجری نیست

نگاه دار ادب در طریق عشق و مترس

اگرچه دوست غیور است بی محابا نیست (٢)

اسیر لذت تن ماندهٔ و گرنه ترا

چه عیشهاست که در ملك جان مهیا نیست

ز طعن مردم بیگانه قاسمی چه ضرر

تراکه از غم جانان بخویش پروا نیست

سئل محمد بن سیرین عن الرجل یقرأ علیه القرآن فیصعق، فقال: میعاد بیننا و بینه ان یجلس علی حائط، ثم یقرأ علیه القرآن من اوله الی آخره فان سقط فهو کما قال .

(لله در من قال)

لو کنت تعلم ما أقول عذرتنی ☆ او کنت أعلم ماتقول عذلتکا (٣)

لکن جهلت مقالتی فعذلتنی ☆ و علمت أنك جاهل فعذرتکا

قال کثیر من المفسرین عند قوله تعالی «بسم الله»: ان لفظ اسم یمکن أن یکون مقحما (٤) کما فی قول لبید وقد بلغ مائة وخمسة واربعین سنة وهو القائل:

ولقد سئمت من الحیاة وطولها ☆ وسؤال هذا الناس کیف لبید

---

(١) الزباد: عطر مخصوص یتخذ من حیوان کالسنور لونه احمر مایل الی السواد کلون القهوة وایضاً اسم لهذا الحیوان . والزائب: الجاری و حاصل المعنی ان القهوة حالکونه خالصا وصافیا فی کف اهل اللطف ، مثل الزباد الجاری عن وسط الزباد ، والمراد من الزباد الثانی الحیوان الموسوم به .

(٢) بیمحابا : بی عطیة و بی نصرت .

(٣) عذلتکا ؛ ای لمتك والالف للاطلاق کما فی تالیه . (٤) مقحما : التقحیم (بقیه در صفحه بعد)

ولما احتضر قال يخاطب ابنتيه :

تمنى ابنتاى أن يعيش أبوهما ✫ وهل أنا الا من ربيعة اومضر

فقوما و قولا بالذى تعلمانه ✫ ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر

وقولا هو المرء الذى لاصديقه ✫ أضاع ولا خان الخليل ولا غدر

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ✫ ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

ونازع فى ذلك بعض فضلاء العربية وقال : لوجاز اقحام الاسم لجاز أن يقول: ضربت اسم زيد وأكلت اسم الطعام ، ثم قال : والحق أن السلام اسم من أسماء الله تعالى والكلام اغراء والمعنى الزما اسم الله تعالى ، فكأنه قال عليكما بسم الله، وتقدم (١) المغرى به ورد فى اللغة ، قال الراجز : ياايها الماتح (٢) دلوى دونكا ، اى دونك دلوى ، اويقال : ان المراد اسم الله حفيظ عليكما ، كمايقول الناظر الى شىء يعجبه : اسم الله عليه ، يعوذه بذلك من السوء ماخص من حاشية السيوطى على البيضاوى •

قال فى حيوة الحيوان عند ذكر الحجل (٣): ان بعض مقدمى الاكراد حضر على سماط (٤) بعض الامراء وكان على السماط حجلتان مشويتان ، فنظر الكردى اليهما وضحك فسأله الامير عن ذلك ، فقال : قطعت الطريق فى عنفوان شبابى على تاجر ، فلما أردت قتله تضرع فما أفاد تضرعه ، فلما رآنى اقتله لامحالة ، التفت الى حجلتين كانتا فى الجبل ، فقال : اشهدا عليه انه قاتلى ، فلما رأيت هاتين الحجلتين تذكرت حمقه ، فقال الامير : قد شهدتا ، ثم امر بضرب عنقه •

(لبعضهم)

ان الوجود وان تعدد ظاهرا ✫ وحياتكم مافيه الا أنتم (٥)

«بقيه ازصفحه قبل» فى علم النحو ادخال الكلمة بين المتلازمين كالمضاف و المضاف اليه مثلا ، كمافى قولهم «قطع الله يدو رجل من قالها» فان الاصل فيه : قطع الله يد من قالها و رجله . والمراد هنا زيادة لفظة اسم بين الباء الجارة و لفظ الجلالة .

(١) دفع لتوهم انه يجب تاخير المغرى به عن فعله كما ذكر النحويون .

(٢) الماتح : النازع والمستخرج .

(٣) الحجل : طائر احمر المنقار والرجلين فى حجم الحمام معروف .

(٤) السماط : السفرة .

(٥) وحياتكم : الظاهر ان الواو للقسم كما هو الظاهر فى قوله : انتم حقيقة كل موجوده .

انتم حقيقة كل موجود بدا ☆ ووجود هذى الكائنات توهم
فى باطنى من حبكم مالوبدا ☆ افتى بسفك دمى الذى لايعلم
نعمتمونى بالعذاب و حبذا ☆ صب بأنواع العذاب ينعم

(لبعض اصحاب الشهود ولعله شيخ محيى الدين)

لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبى ☆ اذا لم يكن دينى الى دينه دانى (١)
و قدصار قلبى قابلا كل صورة ☆ فمرعى لغزلان و ديرا لرهبان
و بيتا لاوثان و كعبة طائف ☆ و الواح توراة و اوراق قرآن
ادين بدين الحب انى توجهت ☆ ركائبه ارسلت دينى و ايمانى

(غيره)

قال لى العاذل فى حبه ☆ و قوله زور و بهتان
ما وجه من احببته قبلة ☆ قلت و لا قولك قرآن

(آخر)

اعظم ما لاقيته ☆ من معضلات الزمن
وجه قبيح لامنى ☆ فى حب وجه حسن

(البدر البشتكى)

و قالوا يا قبيح الوجه تهوى ☆ مليحادونه السمر الرشاق (٢)
فقلت و هل انا الا اديب ☆ فكيف يفوتنى هذا الطباق (٣)

(النواجى)

غالطنى اللاحى على ☆ من همت فيه و عذل (٤)

---

(١) اقول هذه الاشعار للشيخ محيى الدين قدرأيتها فى ديوانه ، وحاصل مضمونها والعهدة عليه : ان الانسان قبل اكمال عقله و اتصاله بالعقل الفعال و عالم المجردات حيث كان محدوداً و جزئياً ينكر كل عقيدة يخالف عقيدته ويكفره ، واذا اتصل بعالم السعة والاحاطة وهو عالم المجردات و صار كليا و محيطا و كشجرة مباركة زيتونة لاشرقية و لا غربية ؛ يكون كما ذكره فى هذه الاشعار ، و نظيره موجود فى اخبارنا المروية ؛ و لايسع المقام ازيد مما اشرنا اليه فراجع الى محالها وهى كثيرة .

(٢) السمر الرشاق : الرماح الحديدة . يعنى الرماح الحديدة اقرب اليك من المليح .

(٣) الطباق : المطابقة . اى مطابقة القبيح والمليح ، ولعلهامن حيث الوزن .

(٤) اللاحى : الساب والمعيب واللائم . همت : احببت حباً شديداً .

وقال يحكى وجهه ✡ بدر الدجى قلت أجل

(فى التضمين لبعضهم)

ان كنت تعجز أن تفوه بوصفه ✡ حسنا ومثلك من يفوق قريضه(١)
سل عن سواد الشعر نرجس طرفه ✡ يخبرك بالليل الطويل مريضه(٢)

(ابن الخراط فى غلام على خده ثلاث خالات كنقط الشين)

فى خده الروضى لا تحسبوا ✡ ثلاث شامات بدت عن حقيق(٣)
بل كاتب الحسن على خده ✡ نقط بالعنبر شين الشقيق (٤)

(لكاتب الاحرف)

يا بدر دجى خياله فى بالى ✡ مذ فارقنى و زاد فى بلبالى
أيام نواك لاتسل كيف مضت ✡ والله مضت بأسوأ الاحوال(٥)

(وله)

يا عاذل كم تطيل فى اتعابى ✡ دع لومك وانصرف كفانى مابى
لا لوم اذا همت من الشوق فلى ✡ قلب ماذاق فرقة الاحباب (٦)

مما كتبته الى الهراة الى والدى طاب ثراه من قزوين سنة(٩٨١):

بقزوين جسمى و روحى ثوت ✡ بارض الهراة و سكانها
و هذا تغرب عن أهله ✡ و تلك أقامت بأوطانها

(القيراطى)

لم يبك حين بكيت من ✡ هجرانه متحسرا
لكن حكى لك خده ✡ المصقول صورة ما جرى

(جمال العارفين الشيخ محيى الدين عربى)

مرضى من مريضة الاجفان ✡ عللانى بذكرها عللانى

---

(١) القريض : الشعر .
(٢) النرجس : نوع من الريا حين له زهر مستديرة يشبه به الاعين . والليل الطويل سواد شعره ، والمريض عينه وهى من احسن الاعين .
(٣) شامات : الخالات .
(٤) الشقيق : كل ما انشق بنصفين ، ومنها صفحة الوجه . (٥) النوى : البعد .
(٦) و فى بعض النسخ بعد هذا البيتين : كم بت من المساء الى الاشراق ✡ فى فرقتكم و مطربى اشواقى
والهم ندامى و نقلى سهرى ✡ والدمع مدامتى و جفنى الساقى .

شدت الورق فی الریاض وناحت ☆ شجو هذا الحمام مما شجانی (١)
یاخلیلی عرجا بعنانی ☆ لاری رسم دارها بعیانی
و اذا ما بلغتما الدار حطا ☆ و بها صاحبای فلتبکیان
وقفابی علی الطلول قلیلا ☆ نتباکی او أبك مما دهانی
لو ترانا برامة نتعاطی ☆ أکؤسا للهوی بغیر بنان (٢)
والهوی بیننا یسوق حدیثا ☆ طیبا مطربا بغیر لسان
لرأیتم ما یذهل العقل فیه ☆ یمن و الشام معتنقان
کذب الشاعر الذی قال قبلی ☆ وباحجار عقله قدرمانی
أیها المنکح الثریا سهیلا ☆ عمرك الله کیف یلتقیان
هی شامیة اذا ما استهلت ☆ وسهیل اذا استهل یمانی (٣)

مطلب العارفین الصدق فی العبودیة والقیام بحقوق الربوبیة ملاوحشی :

می‌نماید چندروزی شد که آزاریت هست
غالبا دل در کف چون‌خود ستمکاریت هست
در گلستانی نمیچینی چو شاخ گل زجای
میتوان دانست کاندر پای دل‌خاریت هست
چارهٔ خود کن اگر بیچاره سوزی همچوتست
وای برجانت اگر مانند خود یاریت هست
عشق بازان رازداران همند از من مپوش
همچو من بیعزتی یا قدر ومقداریت هست
چونی از شاخ گلت رنگی و بوئی میرسد
یابااین خوش میکنی خاطر که گلزاریت هست

(١) شدت : غنت . الورق : الحمام . عرج : مال .
(٢) الرامة : موضع یجتمع فیه الماء .
(٣) استهلت : ظهرت ؛ یعنی ان العشق یجمع الیمن و الشام مع کون الیمن غربیاً و الشام شرقیاً کذلك الثریا و السهیل یجتمان بجاذبة العشق مع کونهما کالشام و الیمن حیث طلعا .

در طلسم دوستی کاندد تواش تأثیر نیست
نسخها دارم اشارت کن اگر کاریت هست
بـار حرمان بر نتابـد خاطر نازك دلان
عمرمن برجان وحشی نه‌اگر باریت هست

أنشد الشيخ شمس الدين محمد الفالاتى لصاحبه شمس الدين المحلى المشهور بالسبع وقد غابت زوجته ، بايهام انها ذاهبة الى الحمام وبقيت ثمانية ايام وكان اسمها الست ، وله زوجة أخرى اسمها رابعة :

بحق واحد بلاثانى منير الدمس ☆ طلق ثلاثة وخلى رابعة بالخمس(١)
ذى الست ياسبع غابت يوم ثامن أمس ☆ تسعى لغيرك فعاشر غيرها ياشمس

(ابن الوردى فيمن طال شعره الى قدميه)

كيف أنسى جميل شعر حبيبى ☆ وهو كان الشفيع فى لديه
شعر الشعر أنـه رام قتلى ☆ فرمى نفسه على قدميـه

(وله فيمن وصل شعره الى ردفه «٢»)

ذوائبـه تقول لعـا شقيه ☆ قفوا و تأملوا قلقى وذوبوا
فانى قد وصلت الى مكان ☆ عليه تحسد الحدق القلوب(٣)

(الصنوبرى)

بالذى ألهم تعذيبى ثناياك العذابـا
والذى ألبس خديك من الورد نقابا
و الذى صير حظى منك هجرا و اجتنابا
ما الذى قالتـه عيناك لقلبى فأجابا
والذى أودع فى فيك من الشهد شرابا

(ابن الزين فى أعمى)

قد تعشقت فاتر اللحظ اعمى ☆ طرفه من حيائه ليس يلمح
لاتعيبن نرجس اللحظ منه ☆ فهوفى روض حسنه لم يفتح

(١) الدمس : الظلمة الشديدة ، المقصود من منير الدمس هو الله تعالى .
(٢) الردف : الخلف . (٣) القلوب : بالفتح كثير التقلب .

(غير وفي معموم)

لأحسد الناس على نعمة ☆ و انما احسد حما كا
اما كفاها انها عانقت ☆ قدك حتى قبلت فاكا

مرض ابن هنين ، فكتب الى السلطان هذين البيتين :

انظر الى بعين مولى لم يزل ☆ يولى الندى وتلاف قبل تلافى
أنا كالذى احتاج ما يحتاجه ☆ فاغنم دعائى والثناء الوافى (١)

فحضر السلطان الى عيادته واتى اليه بالف دينار وقال له : انت الذى ، وهذه الصلة، وانا العائد .

قال بعض الادباء قول الملك وانا العائد ، يمكن حمله على ثلاثة وجوه (٢) ثالثها ان يكون من العود بالصلة مرة اخرى .

(لابراهيم بن سهل وكان يهوديا فأسلم وحسن اسلامه)

تنازعنى الامال كهلا و يافعا ☆ ويسعدنى التعليل او كان نافعا (٣)
وما اعتنق العليا سوى مفرد غدا ☆ لهول الفلا والشوق والنوق رائعا (٤)
رأى عزمات الحق قد نزعت به ☆ فساعد فى الله النوى والنوازعا (٥)
و ركباد عتهم نحو يثرب نية ☆ فما وجدت الا مطيعا و سامعا
يسابق وخد العيس ماء شئونهم ☆ فيفنون بالشوق المدى والمدامعا (٦)
قلوب عرفن الحق بالحق وانطوت ☆ عليها جنوب ما الفن المضاجعا (٧)

---

(١) كالذى : يعنى انت مثل لفظة الذى فى الاحتياج الى الصلة لان الموصول يحتاج الى الصلة .

(٢) الاول : عائد الموصول . الثانى : من العيادة . و الثالث : ماذكره فى المتن . كذا فى بعض النسخ .

(٣) اليافع : الغلام اذا ناهز البلوغ .

(٤) اى ما اكتسب العلوا لاشخص صار لهول السفر والشوق الى المقصد راكباً للناقة . رائعا اى زايداً وذا فضيلة .

(٥) النوى : البعد . والنوازع : هى الثواب والعقاب الموعود بهما . او الاوامر و النواهى وهى عزمات الحق .

(٦) الوخد : السرعة . العيس : الابل يخالط بياضها سواد خفيف .

(٧) الجنوب : جمع الجنب : شق الانسان وغيره .

خذوا القلب يا ركب الحجاز فانني ☆ أرى الجسم فى أسر العلائق كانعا(١)
مع الجمرات ارموه ياقوم انه ☆ حصاة تلقت من بد الشوق صارعا(٢)
ولا ترجعوه ان قفلتم فانما ☆ أمانتكم ان لا تردوا الودائعا (٣)
تخلص اقوام واسامنى الهوى ☆ الى علق سدت على المطا معا(٤)
هم دخلوا باب القبول بقرعهم ☆ وحسبى ان الفى لبيتى قارعا
أينفك عزمى عن قيود الاناة او ☆ يفك الهوى عن طية القلب طايعا(٥)
و تسعف ليت فى قضاء لبانتى ☆ ويترك سوف فعل عزمى المضارعا (٦)
اذا اشرق الارشاد خابت بصيرتى ☆ كما تبعت شمس السراب المخادعا
فلا الزجر ينهانى وان كان مرهبا ☆ ولا النصح يثنينى وان كان ناصعا(٧)
فيا من بناء الحرف خامر طبعه ☆ فصار لتأثير العوامل مانعا
بلغت نصاب الاربعين فزكها ☆ بفعل ترى فيه منيبا و راجعا
وبادر بوادى السم ان كنت راقيا ☆ وعاجل وقوع الفتق ان كنت راقعا
فما اشتبهت طرق النجاة وانما ☆ ركبت اليها من يقينك ظالعا(٨)

كان بعض الحكماء يقول : لاتطلب من الكريم يسيرا فتكون عنده حقيراً.

نقل فى الاحياء عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال : مودة يوم صلة ومودة شهر قرابة ومودة سنة رحم ماسة، من قطها قطعه الله .

و كان الحسن يقول: كم من اخ لم تلده امك.

وقال بعضهم: القرابة يحتاج الى المودة والمودة لايحتاج الى القرابة.

و قيل لحكيم : ايما احب اليك اخوك اوصديقك ؟ فقال : انما احب الاخ اذا كان صديقا لامن باب الاخوة .

---

(١) الكانع : الخاضع الاسير .
(٢) الصارع : الساقط . (٣) قفلتم : رجعتم من السفر . (٤) العلق : كل ما يعلق على الشى .
(٥) الطيه : الحاجة والوطر . (٦) تسعف ليت : اى تقضى وتعين ان اقول: ليت كان كذا . لبانتى: حاجتى .
(٧) الناصع : الخالص .
(٨) الظالع : المتهم. والمعيب .

انشد الشيخ شهاب الدين بن حجر حين انهدمت منارة جامع المؤيد بمصر المحروسة وكان الناظر عليه قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى ، لجامع مولينا المؤيد :

رونق منارته بالحسن تزهو بلادين ☆ تقول وقد مالت عليه تأملوا (١)

فليس على جسمى اضر من العينى ☆ ولما وصل ذلك الى العينى

(انشد)

منارة كعروس الحسن قد جليت ☆ و هدمها بقضاء الله والقدر (٢)

قالوا اصيبت بعين قلت ذا غلط ☆ ما آفة الهدم الاخسة الحجر

(ابن نباته فى غلام حضر فى وليمة طهور)

قام غلام الامير يحسب فى ☆ يوم طهور البنين طاووسا

فانزل الحاضرون من شبق ☆ وصار ذاك الطهور تنجيسا (٣)

(الشيخ علاء الدين الوداعى فى مليح من المغل «٤»)

وظبى من بنى الاتراك حلوا التيه و الدال

له قدّ كغصن البان ميال الى العدل (٥)

اقول لعاذلى فيه رويدك يا ابا جهل

فقلبى من بنى تيم و عقلى من بنى ذهل

ومايبرى هوى المشتاق الاريقة المغل

فى القاموس عند ذكر النفس ماصورته : النفس فى قوله ﷺ : لاتسبوا الريح فانها من نفس الرحمن ، واجد نفس ربكم من قبل اليمن ، اسم وضع موضع المصدر من نفّس تنفيساً اى فرج تفريجا والمعنى انها تفرج الكرب وتنشر الغيث وتذهب الجدب(٦) و قوله ﷺ : من قبل اليمن ، المراد ما تيسر له ﷺ من اهل المدينة، فانهم يمانون من النصرة والايواء .

---

(١) تزهو : تعلو و تتكبر .

(٢) جليت : علت و ارتفعت . (٣) هى وليمة الولادة . الشبق : اشتداد الشهوة .

(٤) المغل : جيل من الناس مشهورة والجمع : مغول .

(٥) حلوالتيه : الظاهر انه مصدر . والتيه : ايضاً بمعنى الكبر . و الدل : التغنج والانبساط. البان : شجر معتدل القوام ويشبه به القد لطوله .

(٦) الجدب : المكان انقطع عنه المطر .

مدت السماط بين يدى كسرى ، فاما صحنت الصحون(١) انقلب من بعضها شىء على السفرة ، فنظر كسرى الى ماداالسماط شزراً(٢) فعلم انه يقتله البتة ،فاكفأ الصحن باجمعه على السفرة ، فقال له كسرى: ماهذا الفعل؟فقال: ايها الملك تيقنت انك قاتلى على ذلك الامر الحقير الذى لا يوجب القتل، فتكون مذموماً عند الناس، فاردت ان افعل مالو قتلتنى به لم تذم ، فعفى عنه و قربه •

(المثنوى)

راه فانى گشته راه ديگر است ☆ زانكه هشيارى گناه ديگر است (٣)
آتشى در زن بهر دو تا بكى ☆ پر گره باشى از اين هر دو چونى
تاگره بانى بود همراز نيست ☆ هم نشين آن لب و آواز نيست
اى خبر هات از خبر ده بى خبر ☆ توبهٔ تو از گناه تو بتر
جستجوئى از وراى جستجو ☆ من نمى دانم تو ميدانى بگو
حال و قالى از وراى حال و قال ☆ غرق گشته در جمال ذو الجلال
غرقهٔ نى كه خلاصى باشدش ☆ يا بجز دريا كسى بشناسدش

طعن الزمخشرى فى قراءة ابن عامر: «وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم (٤) وجعلناسمجة (٥) وقدشنع عليه كثير من الناس•

قال الكواشى: كلام الزمخشرى يشعر بان ابن عامر ارتكب محظورا وانه غير ثقة لانه ياخذ القراءة من المصحف لامن المشايخ، ومع ذلك اسندها الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وليس الطعن فى ابن عامر طعنافيه وانما هو طعن فى علماء الامصار حيث جعلوه احد القراء السبعة المرضية ، وفى الفقهاء حيث لم ينكروا عليه وانهم يقرؤنها فى محاريبهم والله اكرم من ان يجمعهم على الخطاء انتهى كلامه •

---

(١) صحنت الصحون : وضعت الاناء •

(٢) الشزر : النظر بجانب العين مع الغضب •

(٣) اين اشعار درمجلداول مثنوى درقصهٔ پير جنگى مذكوراست ولكن شيخ مرحوم بر خلاف ترتيب نقل نموده است فراجع •

(٤) الانعام–١٣٨ •

(٥) سمجة : قبيحة . قرأ ابن عامر : زين بضم الزاء مجهولة و برفع قتل و نصب اولادهم وجر شركائهم باضافة قتل اليها و فصل بين المضاف و المضاف اليه ، و سائر القراء قرؤا : زين بصيغة المعلوم وفاعلها شركائهم ، فراجع •

قال ابو حیان : اعجب(١) لعجمی ضعیف فی النحو یرد علی عربی صریح محض قراءة متواترة موجودا نظیرها فی کلام العرب ، واعجب بسوء ظن هذا الرجل بالقراء الائمة الذین تخیرتهم هذه الامة لنقل کتاب الله شرقاً وغرباً واعتمدهم المسلمون لضبطهم ومعرفتهم و دیانتهم انتهی کلامه .

وقال المحقق التفتازانی : هذا أشد الجرم حیث طعن فی اسناد القرّاء السبعة و روایتهم وزعم انهم انما یقرؤن من عند انفسهم وهذه عادته یطعن فی تواتر القراآت السبع وینسب الخطاء تارة الیهم کما فی هذا الموضع وتارة الی الرواة عنهم و کلاهما خطاء لان القراء ثقات و کذا الروایات عنهم انتهی کلامه .

وقال ابن المنیر : نتبرأ الی الله ونبرء حملة کلامه عما رماهم به ، فقد رکب عمیاء وتخیل القراءة اجتهاداً او اختیاراً لا نقلا واسنادا ونحن نعلم ان هذه القراءة قرأها النبی ﷺ علی جبرئیل کما انزلها علیه وبلغت الینا بالتواتر عنه ، فالوجوه السبعة متواترة جملا وتفصیلا فلا مبالاة بقول الزمخشری وامثاله ولولا عذران المنکر لیس من اهل علمی القراءة والاصول لخیف علیه الخروج عن ربقة الاسلام ومع ذلك ، فهو فی عهدة خطیرة وزلة منکرة والذی ظن ان تفاصیل الوجوه السبعة فیها مالیس متواتراً غلط ولکنه اقل غلطا من هذا فان هذا جعلها موکولة الی الآراء ولم یقل ذلك احد من المسلمین ، ثم انه شرع فی تقریر شواهد من کلام العرب لهذه القراءة ، وقال فی آخر کلامه : لیس الغرض تصحیح القراءة بالعربیة بل تصحیح العربیة بالقراءة .

(ابن مکانس)

لله ظبی زارنی فی الدجی	☆	مستوفزا ممتطیا للخطر (٢)
فلـم یقف الا بمقـدار أن	☆	قلت له اهلا و سهلا ومر

(النواجی)

شغفت بـه رشیق القدالمی	☆	یعـذبنی بهجران و بین
وقال احمل مشیبا مع سهاد	☆	فقلت له علی رأسی وعینی (٣)

(١) المقصود منه الزمخشری ، لانه من اهل خوارزم .
(٢) مستوفزا : مستعجلا . ممطیا : راکبا للحظر و الخطر . و مر : ای مرحبا
(٣) السهاد : الیقظة وقت النوم .

(لبعضهم)

ياغائب الشخص عن عيني ومسكنه ☆ على الدوام بقلبي الواله العاني (١)

اضحى المقدس لما ان حللت به ☆ لكنه ليس فيه غير سلوان (٢)

(ولبعضهم ملغزا في علي)

اسم الذي تيمني اوله ناظره ☆ ان فاتني اوله فان لي آخره (٣)

(ولبعضهم في ابراهيم)

سماه ابراهيم مالكه ☆ و لحسنه وصف يصدّقه

أضحى كابراهيم يسكن في ☆ نار القلوب وليس يحرقه

(ولآخر فيه)

عجبت لنار قلبي كيف تبقى ☆ حرارتها و حبّك يحتويه

فيا نيرانه كوني سلاماً ☆ و برداً ان ابراهيم فيه

(سعد الدين بن عربي فيمن اسمه ايوب)

يلوم على حبه العاذلون ☆ و لا سمع للعذل فيه و لا

يسمى بأيوب محبوبنا ☆ ولكن عاشقه المبتلى (٤)

(ابن نباته في موسى)

رأيت في جلق غزالا ☆ تحار في وصفه العيون (٥)

فقلت ما الاسم قال موسى ☆ قلت هنا تحلق الذقون

(ابن العفيف في المالك)

مالك قد احل قتلي برمح ☆ القد منه وراح قلبي ظعينه (٦)

ليس يفتي سواه في قتل صب ☆ كيف يفتي ومالك بالمدينة

(ابن نباته مضمنا فيمن اسمه فرج)

---

(١) العاني : الذليل الخاضع الاسير .

(٢) السلوان : النسيان والذهول عن الهجران .

(٣) اوله ناظره : لان اوله العين ، وآخره لفظة (لي) .

(٤) ولكن اه : يعني ولكن عاشقها المبتلى يسمى : ايوب .

(٥) الجلق : يطلق على دمشق وغوطتها ، وناحية بالاندلس .

(٦) ظعينه : الهودج . الصب : العاشق ، والمراد من المالك يمكن ان يكون احد ائمة اهل السنة المعروفة

اقول لقلبى العانى تصبر ☆ وان بعد المساعف والحبيب (١)
عسى الهم الذى امسيت فيه ☆ يكون وراءه فرج قريب

(ولبعضهم فيمن اسمه فرج بالمهملة)

ياخبيرا بالمعمى خبرة تعلو وتطفو ☆ هات قل لى ايما اسم عندما يقلب حرف (٢)

(عز الدين الموصلى فيمن اسمه سعيد)

اسم الذى شاقنى سعيد ولى شقاء بـه يزيد
اذا اجتمعنا يقول ضدى هذا شقى وذا سعيد

(ابن نباته فى صديق له عشق فلانا اسمه علم)

لى صديق بسوءنى مايقاسى من الام ☆ كيف تخفى شجونه وهى نار على علم

(برهان الدين القيراطى فيمن لقبه مشمش)

ومهفهف فى خده نار تهيج لى الهوى ☆ قد لقبوه بمشمش لكنه مر النوى (٣)

(البها زهير)

أنا من تسمع منه وترى ☆ لا نكذب عن غرامى خبرا
لى حبيب كملت اوصافه ☆ حق لى فى حبه ان اعذرا
حين اضحى حسنه مشتهرا ☆ رحت فى الوجد به مشتهرا
كل شىء من حبيبى حسن ☆ لا ارى مثل حبيبى لا أرى
احور اصبحت فيه حائرا ☆ اسمر امسيت منه سمرا (٤)
و ترانى باكيا مكتئبا ☆ و تراه ضاحكا مستبشرا
ايها الواشون ما أغفلكم ☆ لوعلمتم ما جرى فيما جرى
قدا دعتم عن فؤادى سلوة ☆ ان هـذا لحديث يفترى
بين قلبى و سلوى فى الهوى ☆ مثل ما بين الثريا و الثرى

ولبعضهم فى رجل صبغ لحيته وفى جبهته أثر يزعم انه من السجود :

---

(١) المساعف : المكان .
(٢) تقلب حرف : قلب الحرف هو فرح .
(٣) المهفهف : ضامر البطن دقيق الظهر .
(٤) الاحور : من اشتد بياض عينه بياضا وسواده سوادا . الاسمر : من كان لونه بين السواد والبياض . السمير : القصّاص والذى لا ينام يحدث . قد مر معانى ساير الالفاظ .

قالت و قد ابصرت بلحيته ☆ صبغا و سجادة بجبهته
هذا الذى كنت قبل أعرفه ☆ يكذب فى وجهه ولحيته

(لبعضهم)

احرى الملابس أن يلقى الحبيب به ☆ يوم اللقاء هو الثوب الذى خلعا
الدهر لى مأتم ان غبت يا املى ☆ والعيد ما كنت لى مرئ و مستمعا

(اهلى)

اگر بدست اشارت کنی بجانب من ☆ پر دبسوی تو روحم چه مرغ دست آموز

(لبعضهم)

فيا رسولى الى من لاابوح به ☆ ان المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامى و بالغ فى الخطاب له ☆ وقبل الارض عنى عند ما تصل
بالله عرفه عنى ان خلوت بـه ☆ و لا تطل فحبيبى عنده ملل
وتلك اعظم حاجاتى اليك فان ☆ تنجح فما خاب فيك القصد والامل
ولم ازل فى امورى كلما عرضت ☆ على اهتمامك بعدالله أتكل
فالناس بالناس والدنيا مكافاة ☆ والخير يذكر و الاخبار ينتقل

(الكاتب الاحرف)

لعينيك فضل جزيل على ☆ و ذاك لانى يـا قاتلى
تعلمت من سحر فعقدت ☆ لسان الرقيب مع العاذل

(فى اخراج الحرف المضمر)

اغن عنانى لاافيق لظلمه ☆ و يطمعنى فى ان يفك عناء
اذا قال انى خاف غيالحيلة ☆ يظن الضنا ان جاء زال شقاء (١)
جلا حيث اضحى فى حشا كل شيق ☆ جلى خصال لاح ليس خفاء (٢)
يزود اناساً ما يصدهم صدا ☆ يزيد ضناهم ما يرى و يشاء
وكل الورى تزهو ابعارض خاله ☆ لغرته ضوء الصباح ازاء (٣)

(فيه ايضا)

اطـاع الدور فى الجد السنى ☆ صفا جد الفتى جد غنى

---

(١) الضنا : المرض وسوء الحال . (٢) الشيق : المشتاق .
(٣) تزهو : تتكبر و تفتخر . الغرة : الضوء والطلعة . الازاء : المقابل .

بریء من تحقق‌ظن عیب ☆ شدی لا یصبر عن شدی(١)
ووجه صفحة‌شفق جلاه ☆ حثیث هز سجسجه غوی (٢)
لمنصور شدته خندریس ☆ ملازمة لملك كسروی (٣)
قوی لایصبر عن ضعیف ☆ كظیم غیظه عنف وطی

(خلیل بن السلانی المقدسی ومن خطه نقلت:)

مذعرفت الانام احمدت رأیی ☆ فی‌انفرادی‌وطاب‌وقتی‌وحالی
واعتزلت الوری و هذا عجیب ☆ اشعری یقول بالاعتزال

(فی القهوة)

یقولون لی‌قهوة البن هل ☆ تباح‌وتؤمن آفا تها (٤)
فقلت نعم هی ما مونة ☆ وماالصعب‌الامضافا تها

(لبعضهم)

قف و استمع ما قاله ☆ ملك الهوی لجلیسه
تكك‌الملاح یحلها ☆ من‌حل‌عقدة‌كیسه (٥)

(الصاحب‌بن‌عباد فی الثغ(٦) اسمه عباس)

وشادن قلت له ما اسمه ☆ فقال‌لی بالغنج عباث(٧)
فصرت من لثغته الثغا ☆ وقلت‌أین‌الطاث‌والكاث

(آخر فی الثغ)

رشاء من آل یافث ☆ طرفه للسحر نافث (٨)

---

(١) شداشدواً : تغنی وترنم .

(٢) السجسج : المعتدل وما بین‌الفجروطلوع الشمس .

(٣) الخندریس : الخمرو الخمار . اقول : بعد التأمل الشدید و المذاكرة مع بعض اهل الفضل ما فهمنا كیفیة استخراج الحرف المضمر من هذه الابیات و لعلنا نجدلها طریقاً .

(٤) البن : شجرةالقهوة وقدمر .

(٥) التكك : جمع‌تكه : رباط السراویل .

(٦) الألثغ : من‌یتكلم بالسین كالثا. ویطلق علی كل من بدل حرفاً بحرف .

(٧) الشادن : ولدالظبیة .

(٨) الرشا. : ولدالظبیة .

ما له فى الحسن ثان ☆ و هو للبدرين ثالث
مخطىء السين الى ثاء ☆ المثانى و المثالث
قلت عدنى بوصال ☆ قال دع عنك الوثاوث

القاضى البيضاوى صاحب التصانيف المشهورة اسمه عبدالله ، ولقبه ناصر الدين وكنيته أبوالخير بن عمر بن محمد بن على البيضاوى ، و بيضاء قرية من قرى شيراز تولى القضاء بفارس ، وكان زاهداً عابداً متورعاً دخل تبريز ، فصادف دخوله مجلس بعض الفضلاء ، فجلس فى اخريات القوم بصف النعال بحيث لم يعلم احد بدخوله ، فاورد المدرس اعتراضات و تبجج (١) وزعم ان احداً من الحاضرين لايقدر على جوابها ، فلما فرغ من تقريرها ولم يقدر أحد من الحاضرين على التخلص عنها ،شرع البيضاوى فى الجواب ،فقال له المدرس لااسمع كلامك حتى اعلم انك فهمت ماقررته ،فقال القاضى : تريد ان اعيد كلامك بلفظه ام بمعناه ؟ فبهت المدرس وقال : اعدها بلفظها : فأعادها وبين ان فى تركيب الفاظه لحنا ، ثم انه أجاب عن تلك الاعتراضات باجوبة شافية ، ثم أورد لنفسه اعتراضات بعددها وطلب من المدرس الجواب عنها ، فلم يقدر فقام الوزير من المجلس وأجلس البيضاوى فى مكانه ،وساله:من انت ؟ فقال: البيضاوى ناصر الدين، وطلب قضاء شيراز فاعطاه ماطلبه و اكرمه وخلع عليه وكانت وفاة البيضاوى سنة خمس وثمانين وستمائة ، وذلك فى تبريز و قبره هناك،من مصنفاته كتاب الغاية فى الفقه وشرح المصابيح والمنهاج والطوالع والمصباح فى الكلام ، واشهر مصنفاته فى زماننا هذا تفسيره الموسوم بانوار التنزيل .

(ابن الوردى فى مليحة و مليح يلعبان بالنرد)

مهفهفان لعبا ☆ بالنرد انثى وذكر (٢)
قالت انا قمرية ☆ قلت اسكتى فهو قمر

(فى مليح معبس)

لاتحسبوا من همت فى حبه ☆ معبس الوجه لقلب قسا (٣)
و انما ريقته خمرة ☆ فكلما استنشفها عبسا (٤)

(١) تبجج : افتخر وتعظم و باهى .
(٢) قد مر آنفا لغة مهفهف .
(٣) معبس الوجه : قبيح المنظر .
(٤) استنشف : ذهب وانقطع .

من تفسير النيشابوري عند قوله تعالى: «اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم» (١) ماصورته: وفي بعض الاخبار المروية المسندة تشهد عليه اعضاؤه بالزلة فيتطاير شعرة من جفن عينه، فيستأذن في الشهادة له، فيقول الحق جل شأنه: تكلمي ياشعرة عينه واحتجي لعبدي فتشهد له بالبكاء من خوفه فيغفر له وينادي مناد هذا عتيق الله بشعره.

قيس، مجنون ليلى اسمه احمد ولقبه قيس حاله اشهر من ان يذكر ومن شعره قوله:

و اذيتني حتى اذا ما قتلتني ☆ بقول يحل العصم سهل الاباطح (٢)

تجافيت عني حين لالي حيلة ☆ وخلفت ماخلفت بين الجوانح

(لبعض الاعراب)

الى الكوكب النسر انظرى كل ليلة ☆ فاني اليه بالعشية ناظر (٣)

عسى يلتقي لحظي ولحظك عنده ☆ و نشكوا اليه ماتجن الضمائر

(لبعض المتاخرين)

اذا رايت عارضا مسلسلا ☆ في وجنة كجنة ياعاذلي (٤)

فاعلم يقينا انني من امة ☆ تنقاد للجنة بالسلاسل

يقال: ان اغنج (٥) بيت قالته العرب قول الاعشى:

قالت هريرة لما جئت زائرها ☆ ويلي عليك وويلي منك يارجل

ذكر صاحب الاغاني ان المامون قال يوما لبعض جلسائه: انشدوني بيتا لملك يدل على ان قائله ملك، فانشده بعضهم قول امرء القيس:

امن اجل اعرابية حل اهلها ☆ جنوب الحمي عيناك تبتدران (٦)

فقال: ليس في هذا مايدل على انه ملك فانه يجوز ان يقول هذا سوقي حضري، ثم قال الشعر الذي يدل على ان قائله ملك، قول الوليد بن يزيد:

---

(١) يس — ٦٥

(٢) ألعصم: من الظباما في ذراعيه بياض وسايره اسود او احمر. الاباطح جمع الا بطح: مسيل واسع فيه رمل ودقيق الحصى.

(٣) هيئة من الكواكب يقال لها: النسر الواقع و هيئة يقال لها: النسر الرامح.

(٤) الوجنة: ماارتفع من الخدين.

(٥) الغنج: الدلال.

(٦) تبتدران: بادر بعضه بعضاً.

اسقني من سلاف ريقة سلم ☆ واسق هذا النديم كاساعقارا (١)

اما ترون اشارته الى قوله : هذا النديم ، فانها اشارة ملك •

(لواحد من الاكابر)

دل جز ره عشق تو نپويد هرگز ☆ جز محنت ودردتو نجويد هرگز
صحراى دلم عشق تو شورستان كرد ☆ تا مهر كسى دگر نرويد هرگز

درعشق هواى وصل جانان نكنم ☆ هرگز گله ازمحنت هجران نكنم
سوزى خواهم كه ساز كارش نبود ☆ دردى خواهم كه ياد درمان نكنم

(الشيخ العطار)

گر ترا دانش اگر نادانيست ☆ آخر كار تو سر گردانيست
ماپنبه زروى ريش بر داشته ايم ☆ وزدل غم نوش ونيش برداشته ايم
فرهادصفت گذشته ازهستى خويش ☆ اين كوه بلا زپيش برداشته ايم

(مثنوى)

كشته ومرده به پيشت اى قمر ☆ به كه شاه زندگان جاى دگر

(لكاتب الاحرف وهو مما سنح بالخاطر فى طريق الحجاز)

آهنك حجاز مينمودم من زار ☆ كامد سحرى بگوش دل اين گفتار
يارب بچه روى جانب كعبه رود ☆ رندى كه كليسيا ازو دارد عار

(وله)

ايدل كه ز مدرسه بدير افتادى ☆ واندر صف اهل زهد غير افتادى
الحمد كه كار رساندى تو بجاى ☆ صد شكر كه عاقبت بخير افتادى

(وله)

تا ازره ورسم عقل بيرون نشوى ☆ يك ذره از آنچه هستى افزون نشوى

(وله)

گفتم كه كنم تحفه ات اى لاله عذار ☆ جانرا چوشوم زوصل تو برخوردار
گفتا كه بهائى اين فضولى بگذار ☆ جان خود زمنست غير جان تحفه بيار

اى چرخ كه بامردم نادان يارى ☆ هرلحظه براهل فضل غم ميبارى

(١) السلاف : من الخمر ماسال وتحلب قبل العصر . العقار : خيار الخمر والمال •

پیوسته ز تو بر دل من بار غمی است ☆ گویا که ز اهل دانشم پنداری

ما زلت عليه بالكرى محتالا ☆ حتى وافى خياله مختالا (١)

لو لا حذر انتباهه تفجعنى ☆ فى القرب به قمت له اجلالا

(من ابيات العاجزى)

قد كنت لما كنت فى غبطة ☆ احب طول العمر حبا كثير

و اليوم قدصرت لما حل بى ☆ احسد من مات بعمر قصير

(الشيخ العطار من منطق الطير)

کفر کافر را ودین دین‌دار را ☆ ذره دردت دل عطار را

ذره درد خدا در دل تو را ☆ بهتر از هر دو جهان حاصل تو را

هر کرا این درد نبود مرد نیست ☆ نیست در ما نگر ترا ایندرد نیست

خالقا بیچاره کوی توام ☆ سرنگون افتاده دل سوی توام

ایجهانی درد همراهم ز تو ☆ درد دیگر وام می خواهم ز تو

رنج اندر کویتو رنجی خوشست ☆ درد تو در قعر جان گنجی خوشست

درد تو باید دلم را درد تو ☆ لیك نه در خورد من در خورد تو

درد چندانی که داری میفرست ☆ لیك دلرا نیز یاری می فرست

دل کجا بی یاریت دردی کشد ☆ کاینچنین دردی نه هر مردی کشد

ذكر فى الكامل فى حوادث سنة (٢٨٥) : انه حدث بالبصرة ريح صفراء ثم خضراء ثم سوداء، ثم تتابعت الامطار وسقط برد كل واحدة مائة وخمسون درهما ، وفى هذه السنة حدث بالكوفة ريح صفراء وبقيت الى المغرب ثم اسودت فتضرع الناس ثم حصل مطر عظيم و مطرت قرية من نواحى الكوفة تسمى : احمد آباد حجارة سوداء و بيضاء فى اوساطها طين و حمل منها الى بغداد فرأته الناس!٠

قال بعض العارفين : اذا كان ابونا آدم (ع) بعد ماقيل له : «اسكن انت وزوجك الجنة» (٢) لماصدر منه ذنب واحد امر بالخروج من الجنة ، فكيف نرجو نحن دخولها مع ما نحن مقيمون عليه من الذنوب المتتابعة والخطايا المتوالية ٠

(١) الكرى : السهر ويطلق على النوم ايضا . المختال: المخادع٠(٢) البقرة ـ٣٣٠

قال كاتب الاحرف : وقد نظمت هذا المضمون بالفارسية فى كتاب الموسوم بسفر الحجاز هكذا :

جد تو آدم بهشتش جاى بود ✡ قدسيان كردند بهر او سجود

يك گنه چون كرد گفتندش تمام ✡ مذنبى مذنب برو بيرون خرام

تو طمع دارى كه باچندين گناه ✡ داخل جنت شوى ايرو سياه

(لبعضهم)

هويته أعجميا فوق و جنته ✡ لامية عوذتها أحرف القسم(١)

فى وصفها ألسن الاقلام قد نطقت ✡ وطال شرحى فى لامية العجم(٢)

(غيره)

هل مثل حديثها على السمع ورد ✡ هل احسن من طلعتها الصب وجد

واها للسان فتن العقل بـه ✡ لوحث على السجدة ابليس سجد

(العاجزى)

مذصد وعن عهد وصالي حالا ✡ لا يبرح دمع مقلتى هطالا (٣)

أدعوا بلسانى يفعل الله بـه ✡ قلبى وحشاشتى ينادى لالا (٤)

فى بعض التواريخ بعداير اد جماعة ممن قتله العشق أو أدهشه ، أنشد المورخ هذين البيتين :

اذا كان حب الهائمين من الورى ✡ بليلى وسلمى يسلب اللب والعقلا(٥)

فماذا عسى أن يصنع الهائم الذى ✡ سرى قلبه شوقا الى العالم الاعلى

فى بعض التفاسير عند قوله تعالى: «ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله» (٦) والاية فى سورة الزمر ما لفظه : كان ابو الفتح بن برهان قد برع (٧) فى الفقه وتقدم عند العوام وحصل له مال كثير ودخل بغداد وفوض اليه تدريس النظامية(٨) وادركه

(١) هى ذوابه المشبهة باللام و واو القسم .

(٢) لامية العجم للطغرائى الاصفهانى معروفة يأتى الاشارة اليها فى طى الكتاب .

(٣) الهطال : النازل بشدة متتابعاً .

(٤) الحشاشة : بقية الروح فى المريض .

(٥) الهائم : المحب العطشان .

(٦) الزمر – ٥٧ . (٧) برع : فاق علماً . (٨) المدرسة النظامية المعروفة

الموت بهمدان : فلما دنت وفاته قال لاصحابه : اخرجوا فخرجوا، فطفق يلتطم وجهه ويقول: «ياحسرتا على ما فرطت فی جنب الله» ويقول: يا ابا الفتح ضيعت العمر فی طلب الدنيا وتحصيل الجاه والمال والتردد الی ابواب السلاطين ، وينشد :

عجبت لاهل العلم كيف تغافلوا ☆ يجرون ثوب الحرص عند المهالك

يدورون حول الظالمين كانهم ☆ يطوفون حول البيت وقت المناسك

ويردد هذه الاية حتی مات، الی هنا بلفظ المفسر، نعوذ بالله من الموت علی هذا الحال ونسأله جل شأنه ان يمن علينا بالتوفيق للخلاص من هذا الوبال والضلال •

(غيره)

يا من له الرونق البديع ☆ سرك ما عشت لا اذيع

فاحكم بما شئت فی فؤادی ☆ فاننی سامع مطيع

و هو حمول لكل شیء ☆ يهوی علی انه خليع (١)

(ابو نواس)

كسر الجرة عمدا ☆ و سقی الارض شرابا (٢)

صحت و الاسلام دينی ☆ ليتنی كنت ترابا (٣)

(لبعضهم)

اذا حرك الوجد السماع فانه ☆ مباح و الا فالسماع حرام (٤)

ومن هزه طيب استماع حديثكم ☆ فمال من الاشواق ليس يلام

ولا عجب ان شتت الحب جمعه ☆ فليس لاحوال المحب نظام

غذا بلبان الحب قدما وماله ☆ سواه اذا ان الفطام فطام

يسير مع الاشواق انی توجهت ☆ و ليس له فی الكائنات مقام

(لكاتبه)

گرديم دلی را كه نبد مصباحش ☆ در خانۀ عزلت از پی اصلاحش

(١) الخليع : المعزول والملازم للقمار .

(٢) الجرة بالضم : اناء مثقوب الا سفل يزرع فيه الحب : «بفارسی گلدان» وبا لفتح اناء من خزف له بطن كبير وعروتان وفم واسع .

(٣) صحت بصيغة المتكلم .

(٤) السماع : الغناء وهو فاعل حرك .

وزفّر من‌الخلق بر آنخانه زدیم ✡ قفلی که‌نساخت قفل گر مفتاحش

(لبعض المعاصرین بلسان الترك(١))

جورندن اگر غرض فغان‌السه‌یتر ✡ بو خسته پر بلایه جان‌السه یتر

قربا نیك اولیم اگر ستم‌دربس در ✡ باشونکه‌دونیم گرامتحان السه‌یتر

(غیره)

حلفت مقلته لاتهجع ✡ اوتری الشمل بجمع یجمع (٢)

وتقضی فی منی القرب المنی ✡ و لنیل الوصل فیها یرجع

واله یطمع فی عرب الحمی ✡ بالرضا لاخاب ذاك المطمع

کادان تحرقه نار الاسی ✡ ولهیب الشوق لولا الادمع

کلما لعلع سعد باللقا ✡ فی‌الدجی او قال هذا لعلع (٣)

قال یاسعد اعد ذکر الحمی ✡ انه اطیب شیء یسمع

قال الجاحظ (٤): کنت مع محمد بن اسحق بن ابراهیم الموصلی و هو یرید الانصراف من سرمن رأی‌الی المدینة السلام، والدجلة فی غایة الز یادة، فأمر بالخمر فشربنا، ثم‌أمر بشدالستارة بیننا وبین جواریه و امرهن‌بالغناء فغنت‌احداهن:

کل‌یوم قطیعة و عتاب ✡ ینقضی دهر نا و نحن غضاب

لیت‌شعری انا خصصت بهذا ✡ دون غیری أم هکذا الاحباب

(ثم سکتت، فغنت‌اخری:)

و ارحمتا للعا شقین ✡ ما ان یری لهم‌معین

و الی متی هم یبعدو ✡ ن ویطردون ویهجرون

و یعذبون من الاحبة ✡ بالجفاء فیصنعون

فقالت لهااحداهن: یافاجرة فیصنعون ما ذا؟ قالت: یصنعون هکذا وضربت بیدها الستارة، فهتکتهاوبرزت علینا کالقمر والقت‌نفسهافی دجلة و کان‌علی رأس‌محمد

---

(١) این‌اشعار بزبان ترکی استانبلول وقفقاز است، وغلط بودتصحیح نمودیم. وترجمه اشعار بزبان فارسی چنین است: ازجورت اگرغرض فغان است برسان* برخسته و پربلا گروان‌است برسان *قربان برمت اگر ستم‌هست بس‌است* گردم بسرت گرامتحان است برسان. (٢) الهجوع: النوم‌لیلا. (٣) لعلع: صوت واللعلع ایضا السراب. (٤) فی بعض النسخ الحاجبی بدل الجاحظ. مدینة السلام: البغداد

غلام رومی بدیع الجمال و بیده مروحة یروح بها ، فألقی نفسه فوقها وهو یقول :

لاخیر بعدك فی البقاء ☆ و الموت ستر العاشقین

واعتنقا فی الماء وغاصا، فطرح الملاحون انفسهم فی اثرهما، فلم یقدروا علی اخراجهما وأخذهما الماء وغابا ، رحمهما الله تعالی•

ازفتنهٔ این زمانهٔ شور انگیز ☆ برخیز و بهر جا که توانی بگریز

ورپای گریختن نداری باری ☆ دستی زن و در دامن خلوت آویز

کان ابن الجوزی یعظ علی المنبر اذقام الیه بعض الحاضرین وقال: ایها الشیخ ما تقول فی امرأة بهاداء الابنة، فأنشد علی الفور فی جوابه:

یقو لون لیلی بالعراق مریضة ☆ فیالیتنی کنت الطبیب المداویا

و کان له امرأة تسمی نسیم الصبا فطلقها وندم ، فحضرت یوما مجلس وعظه وحال بینه و بینها امراتان ، فانشد مخاطبا لهما:

ایا جبلی نعمان بالله خلیا ☆ نسیم الصبا یخلص الی نسیمها

قال الفاضل الادیب الصلاح الدین الصفدی فی شرح لامیة العجم ما صورته: حضرت یوما فی صفد(١) سنة ست وعشرین وسبعمائة مجلس الشیخ الامام علی بن صیاد الفارسی وقد عقد مجلسا یتکلم فیه علی سورة «الضحی» فاستطرد الکلام الی قول النبی صلی الله علیه وآله وسلم : (الاحسان ان تعبد الله کانك تراه فان لم تکن تراه فانه یراك) قال : ذهب بعض الصوفیة الی ان قال : فان لم تکن ، بمعنی ان غبت عن وجودك ولم تکن رأیته وحسن ذلك و استحسنه من حضر، فقلت: ان هذا حسن لو ساعده الاعراب ، فان هذا شرط و جواب وهما مجزومان واللفظ الصحیح علی ذلك التقدیر فان لم تکن تره بالجزم فاعترف بذلك•

و من الکتاب المذکور سئل أبوا لفرج بن الجوزی کیف ینسب قتل الحسین (ع) الی یزید وهو بالشام والحسین علیه السلام بالعراق، فانشد قول الرضی:

سهم اصاب و رامیه بذی سلم ☆ من بالعراق لقد أبعدت مرماك

کتب الی شیخ الاسلام الشیخ عمر و هو المفتی بالقدس (٢) الشریف ابیاتا فی بعض الاغراض، فاجبته ادام الله مجده بهذه الابیات:

---

(١) صفد : بلد بالشام •

(٢) القدس : بیت المقدس •

يا أيها المولى الذى قد غدا ☆ فى الخلق والخلق عديم المثال
وحل من شامخ طود العلى ☆ فى ذروة المجد وأوج الكمال
و عطر الكون بمنظومة ☆ نظامها يزرى بعقد اللآل (١)
كانها بكر بالحاظها ☆ سحر به تسلب لب الرجال (٢)
او روضة ممطورة مرفى ☆ ارجائها اصبحا نسيم الشمال (٣)
لو لم يكن أسحرنى لفظها ☆ لقلت حقا هى سحر حلال
يا سادة فاقوا الورى عبدكم ☆ احقر من ان تخطروه ببال
ارضعتموه درّ ألطافكم ☆ وماله عن ودكم من فصال (٤)
ومذاناخ الركب فى ارضكم ☆ سلا عن الاهل وعم و خال
انتم بنوا اللطف و الطافكم ☆ على الورى مابرحت فى اتصال
فى قمة الفضل لكم منزل ☆ مامر فى وهم ولافى خيال (٥)
و عبدكم اعجزه مدحكم ☆ فصار باللغز يطيل المقال
يا سيدا قد حاز من سائر ☆ الفنون حظا وافرا لا ينال
ما بلدة اولها سورة ☆ بل جبل صعب بعيد المنال (٦)
و ما سوى آخرها قد غدا ☆ اسما و فعلا وهو حرف يقال
و قلبه فعل و اسم لما ☆ يصير منه الجسم مثل الخلال

---

(١) يزرى : يعيب ويعتب .
(٢) الالحاظ : جمع اللحظ : باطن العين ومؤخرها .
(٣) الارجاء : الاطراف .
(٤) الدر : اللبن .
(٥) القمة بالكسر : اعلى كل شىء .
(٦) اقول : المقصود من هذا اللغز استخراج كلمة «قدس» وهو واضح بعد التامل اليسير ، فلاحاجة الى بيانه و ان شئت توضيحه : فاعلم ان لفظة «قدس» اولها « ق » وهى اسم لسورة واسم لجبل قاف و اخرها «س» فاذا حذفت بقى «قد» و هى فعل وحرف ، و قلبه هو « دق » وهو فعل و اسم لمرض وايضاً حرف «س» بحساب الجمل «٦٠» فاذا نصف بقى «٣٠» فاذا اسقط من صدرها و هو قاف «١٠٠» بقى «٧٠» وهى «ع» فيكون عدس، وهكذا قوله : فى البيت الثانى يكون «سد» و تاليه يكون «قبس» وفى تالى تاليه يكون «قوس» وهو المراد من قوله : حاجب من اه .

و عجزها ان ينتقص نصفه ☆ من صدرها فهوطعام حلال
وما سوى اولها قلبه ☆ امر به كل جميل الخصال
و قلبها ان زال نصف له ☆ يصير ما قلبي غدا منه غال
وان تزده النصف منه يكن ☆ حاجب من يرمى بقلبى نبال
مو لاى ان العبد من شعره ☆ فى خجل متصل و انفعال
قال يراعى حين كلفته ☆ تحرير هذا الهذر ياذا الخبال (١)
يقابل الدر بهذا الحصا ☆ لاشك فى عقلك بعض اختلال

(فكتب خلد الله ظلاله فى الجواب)

حلّت وقد جئت برفع النقاب ☆ وابتسمت عن نظم درّ الحباب
وأسفرت اذ ما بدت تنجلى ☆ فخلت بدراً قد بدا من سحاب
تمايست عجبا و مالت قنا ☆ وعطّرت بالطيب تلك الرحاب (٢)
و أسرعت نحوى و قد أبدعت ☆ و أودعت سمعى لذيذ الخطاب
و أرشفتنى من لمى لفظها ☆ فرحت سكران بغير الشراب (٣)
مستغرقافى بحر ألفا ظها ☆ كاننى مما عرانى مصاب (٤)
و ليس ذا مستغربا حيثما ☆ أبرزها بحر خضم عباب (٥)
فيا امام النظم أذكرتنى ☆ بهذه العادة عصر الشباب
فحركت ساكن شوقى الى ☆ ان رحت سكران بغير الشراب
الغزت يا مولاى فى بلدة ☆ قدّامها الداعى بنص الكتاب (٦)
مضافها الروح بلا شبهة ☆ مطهراً من دنس الارتياب (٧)
اذا أزلت القلب من لفظها ☆ تصر فصيح العرب لبّ اللباب (٨)

---

(١) الهذر : الكلام الخالى عن الفايدة.
(٢) تمايست : تكبرت . قناء : غنى. الرحاب : جمع الرحبة : المكان الواسع والوادى.
(٣) رشف : مصّ . لمى بتثليث اللام: الريق وبارده. (٤) عرانى : غشينى.
(٥) الخضم : البحر العظيم . العباب بالضم : معظم السيل وموج البحر.
(٦) المقصود من هذا اللغز استخراج كلمة «قدس» . (٧) المقصود منه وماقبله روح القدس.
(٨) القلب وهو الدال اذا اسقط بقى «قس» و هو اسم قس بن صاعدة الذى هو من افصح العرب.

وان تزدها واحداً تلفها ☆ سفينة تجرى بما يستطاب (١)
كذاك ان زدت الى قلبها ☆ واوأتجد اسمالمولى الثواب(٢)
عساك ان جئت الى حبها ☆ تقدّس الذات و تنفى الشواب
وتثلج الصدر بما ضعته ☆ من در لفظ و معان عذاب
فاسام ودم فى نعم ملغزا ☆ فى ارفع القدس رفيع الجناب
وكتب فى آخر هذه الابيات هذا المصرع وهو :دامت معاليك ليوم الحساب •

(مماينسب الى جار الله الزمخشرى)

العلم للرحمن جلّ جلاله ☆ و سواه فى جهلاته يتغمغم(٣)
ما للتراب و للعلوم و انما ☆ يسعى ليعلم انه لا يعلم

(وللامام الرازى)

نهاية اقدام العقول عقال ☆ و غاية سعى العالمين ضلال
ولم نستفد من سعينا طول عمرنا ☆ سوى ان جمعنا فيه قيل و قال
وارواحنا محبوسة فى جسومنا ☆ و حاصل دنيانا اذى و وبال

(وله ايضاً على هذه النمط بالفارسية)

هر گز دل من ز علم محروم نشد
كم ماند ز اسرار كه مفهوم نشد
هفتادو دو سال فكر كردم شب و روز
معلوم شد كه هيچ معلوم نشد

چه شتابست در كرشمه و ناز ☆ ما گرفتار و روزگار دراز

(المولوى المعنوى)

اى جفاى تو زراحت خوبتر ☆ انتقام تو زجان محبوب تر
نار تو اينست نورت چون بود ☆ ماتمت اينست سوزت چون بود
نالم و ترسم كه او باور كند ☆ وز كرم آن جور را كمتر كند

---

(١) فيكون قادس وهى السفينة الكبيرة.
(٢) اسمالمولى: وهو القدّوس •
(٣) التغمغم : التكلم بما لايتبين.

عاشقم بر لطف و بر قهر ش بجدّ ☆ اینعجب من عاشق این هردو ضدّ
عشق از اول سر کش و خونی بود ☆ تا گریزد آنکه بیرونی بود

(لکاتبه فی جواب قول صدارت پناه)

تا سرو قبا پوش تو را دیده ام امروز
در پیرهن از ذوق نگنجیده ام امروز
هشیار یم افتاد بفردای قیامت
زان باده که از دست تو نوشیده‌ام امروز
صد خنده زند بر حلل قیصر و دارا
این جندهٔ پر بخیه که پوشیده ام امروز
افسوس که بر هم‌زده‌خواهدشداز آن‌روی
شیخانه بساطی که فر وچیده‌ام امروز
بر باد دهد توبهٔ صد همچو بهائی
آن طرّهٔ طرّار که من دیده‌ام امروز

(فغانی)

فکرد گر نماند فغانی بیار جان ☆ عاشق بدین خیال و تأمل ندیده‌ام

(مماخطر بالبال فی سادس شهر رمضان بمحروسهٔ شیروان)

ای آنکه دلم غیر جفا از تو ندید ☆ وی از تو حکایت وفا کس نشنید
قربان سرت شوم بگو از ره لطف ☆ لعلت بدلم چه گفت کز من برمید

(ولکاتب الاحرف بالعربیة فی هذا المضمون ایضاً)

یا بدر دجا فراقه الجسم اذاب ☆ قد ودّعنی فغاب صبر ی اذغاب
بالله علیك ای شیء قالت ☆ عیناك لقلبی المعنّی فاجاب

(وله بالبدیهة بکاشان)

آنان که‌شمع آرزو دربزم‌عشق افروختند
از تلخی جان کندنم از عاشقی واسو ختند

دی مفتیان شهر را تعلیم کردم مسئله
وامروز اهل میکده رندی ز من آموختند

چون رشتهٔ ایمان من بگسسته دیدند اهل کفر
یکرشته اززنار خوددرخرقهٔ من دوختند

یارب چه فرخ طالع اند آنان که در بازار عشق
دردی خریدندو غم دنیا و دین بفروختند

در گوش اهل مدرسه یارب بهائی شب چه گفت
کامروزاین بیچارگان اوراق خوددراسوختند

(لبعض المغاربة وكان يعشق غلاماً و يسمّى بركات)

بركات يحكى البدر عند تمامه ☆ حاشاه بل بدر السماء يحكيه
ام تزواحدى زهرتيه و انما ☆ كملت بذاك بدائع التشبيه (١)
فكانه قد رام يغمض طارفه ☆ ليصيب با لسهم الذى يرميه

(ابن دقيق العيد)

اتعبت نفسك بين ذلّة كادح ☆ طلب الحياة وبين حرص مؤمّل (٢)
واضعت عمرك لاخلاعة ماجن ☆ حصلت فيه و لا وقار مبجل (٣)
وتركت حظ النفس فى الدنيا وفى ☆ الاخرى ورحت عن الجميع بمعزل

لما كان الخلاف بين القوم فى اصالة انوار ماعدا القمر من الكواكب واكتسابها غيرمختص بالبعض بل واقعا فى الكل كما هومشهور وفى الكتب مسطور، وكان من المعلوم ان قول العلامة بعد ذكر اكتساب نور القمر من الشمس : (اختلفوا فى انوار ساير الكواكب) اشارة الى هذا الخلاف الواقع المعروف بين الفريقين ، حملنا كلامه على العموم .

فان قلت: فهلا جعلت الضمير فى قوله : (والاشبه انها ذاتية) راجعا الى البعض بنوع من الاستخدام (٤).

---

(١) تزوى : تقبض وتجمع. المقصود من الزهرتين: العينان .
(٢) الكدح : الجهد والكسب .
(٣) الخلاعة : لانقياد والاستخفاف . الماجن :المازح . المبجل : المكرم والمعظم .
(٤) الاستخدام هوان يراد من المرجع شى، ومن الضمير الراجع اليه شى، اخر .

قلت: لایخفی مافیه من البعد والتعسف، فان التعبیر عن اختیار شق ثالث (١) غیر معروف اصلا بمثل هذه العبارة یشبه الرطانة (٢) کمایشهد به الذوق السلیم.

فان قلت: یمکن حمل کلامه ابتداء علی بیان الخلاف فی البعض اعنی الخمسة المتحیرة (٣) وتخصیصه نقل الخلاف بالخلاف بالبعض، لیس بمعنی انه لاخلاف فی غیرها حتی یکون کاذبا فی دعواه اذ الخلاف فی الکل یستلزم الخلاف فی البعض. قلت: عدم وجدان طریق الی اثبات ذاتیة انوار الکل انما یصلح وجها لتخصیص الدلیل بالبعض. لا لنقل الخلاف فی البعض، والقول: بانه غیر کاذب فی هذا النقل لان الخلاف فی الکل یستلزم الخلاف فی البعض، کلام مموه (٤) لایحسن صدوره عن ذی رویّة اذ المحذور لیس لزوم کذب العلامة فی هذا النقل، بل لزوم کون کلامه حینئذ کلاما مرذولا شدید الفجاجة کثیر السماجة و نظیره ان یقول بعض الطلبة: اختلف المعتزلة والاشاعرة فی افعال العباد، هل هی صادرة عنهم حقیقة او کسبا؟ (٥) والاصح الاول. فیقال له: یاهذا، الخلاف انما هو فی کل افعالهم فکیف نقلته فی بعضها؟ فیجیب بان الخلاف فی الکل یستلزم الخلاف فی البعض وانما نقلت الخلاف فی البعض لانی لم اجد طریقا الی اثبات صدور الکل حقیقة، وهذا کلام لایرتاب ذومسکة فی تهافته و(٦) سخافته ومفاسد الکلام غیر منحصرة فی کونه کاذبا بل کثیر من مفاسده لایقصر فی الشناعة عن کذبه.

فان قلت: فی کلام العلامة شواهد کثیرة دالة علی ان کلامه مختص بالخمس المتحیرة، منها قوله: (فان قیل: هذا انما یصح فی الکواکب التی تحت الشمس واما فی العلویة الی آخره) فان المتبادر من العلویة فی مصطلحهم هو مافوق الشمس من السیارات لاجمیع ما

(١) وهو ان یکون نور بعض الثوابت ذاتیا و بعضها مکتسباً.

(٢) الرطانة: التکلم بالاعجمیة و بمالایفهم.

(٣) الخمسة المتحیرة: هی عطارد؛ زهرة؛ مریخ؛ مشتری؛ زحل. وتسمیتها با لمتحیرة لعدم الاستقامة فی حرکاتها لعله یاتی الاشارة الیها.

(٤) المموه: المختلط. المرذول: الزائل. الفجاجة: من الفواکه التی لم تنضج السماجة: القباحة.

(٥) اشارة الی النزاع المعروف بین المعتزلة والعدلیة و بین الاشاعرة؛ فالاشعری یقول: ان الافعال لاتصدر عن العباد بقدرتهم واختیارهم بل موجد الافعال هو الله تعالی والعبد محل لها و مرادهم من الکسب المحلیة مأخوذاً من الایات الشریفة والمعتزلی واهل العدل یقول: ان العبد یفعل بقدرته و اختیاره وللخصمین حجج ودلائل کثیرة مذکورة فی کتب الکلام سیما کتاب احقاق الحق للقاضی نور الله نور الله مرقده.

(٦) التهافت: التساقط والتکلم بلارویة. السخافة: الضعف فی کل شیء. الشناعة: القباحة.

فوقها منها ومن الثوابت •

ومنها : ان كلامه هذا مذكور في ذيل بيان خسوف القمر واستفادة نوره من الشمس وحيث انه من السيارة ، فيناسبه ذكر احوالها لا احوال بقية الكواكب •

ومنها : ان قوله بعيد هذا المبحث :(اختلفوا في انه هل للكواكب لون والاكثر على ان الاظهر ذلك مثل كمودة (١) زحل ودرية المشتري والزهرة وحمرة المريخ وصفرة عطارد وفي الشمس خلاف واما في القمر فلونه ظاهر في الخسوف) لاريب انه بيان للاختلاف في الوان السيارات فقط كما يشهد له التمثيل بها ، فيكون ماقبله بيانا للاختلاف في انوارها فقط ايضاً اذ لواحق الكلام تدل على ان المراد من سوابقه ذلك •

ومنها قوله : (فان قيل : احد الكواكب غير الشمس هو الذي يعطي الباقية الضوء . قلنا : ان كان من الثوابت لرؤي الكوكب القريب (٢) منه هلاليا ونحوه دائما الى آخره) اذ لو كان مراده العموم لكان للمعترض ان يقول : المستنير ايضا من الثوابت فلا يختلف الوضع بالقرب والبعد فلا يتم الدليل (٣) •

قلت : ليس في هذه القرائن دلالة واثبتها (٤) شهادة هي ماصدرت به كلامك (٥) والامر فيه سهل فان حمل العلوية على معناه اللغوي ليس امراً شنيعاً لايمكن الاقدام على ارتكابه ليلتجيء الى حمل العبارة على ذلك المعنى السخيف فراراً عن الوقوع فيه ، كيف وامثال ذلك في عبارات القوم اكثر من ان تحصى واوفر من ان يستقصى وكم حملوا المصطلحات على معانيها اللغوية لايسر حادث وادنى باعث فضلا عن مثل مانحن فيه •

واما شهادة ذكر كلامه هذا في ذيل بحث استفادة نور القمر من الشمس ، فشهادة ضعيفة جداً اذ ذكر استفادة كوكب واحد يناسبه ذكر الكواكب الاخر باسرها ايضا ، بل هذا اولى فانه هو محل النزاع والخلاف •

واما شهادة ذكر الالوان فمنخرط (٦) ايضا فان قوله :(اختلفوا في انه هل للكواكب

---

(١) الكمودة : تغير اللون وعدم صفائه •

(٢) كما ان القمر عند قربه من الشمس وهو اوائل الشهر واواخره يرى هلالياً ، ولا يخفى دقة الاستدلال •

(٣) ليس لهذا الاعتراض مجال لان وضع الثوابت وان كان لايتغير الا ان القرب و البعد من المنير محقق فيلزم ماذكره من المحذور على الفرض •

(٤) بصيغة افعل •

(٥) وهو قوله : واما في العلوية فلا •

(٦) اى مردود •

لون) لاريب انه اشارة الى الخلاف المشهور بين القوم فى انه هل لشىء من الكواكب غير القمر لون ام لا ولذلك عدوا فى الوانها حمرة قلب (١) العقرب ايضا وقول العلامة : (مثل كمودة زحل ودرية المشترى الى آخره) بتعداد السبع السيارة جميعا فى معرض التمثيل ، قرينة ظاهرة على ذلك والا فلا يخفى سماجة قوله : (اختلفوا فى انه هل للسبع السيارة لون والاظهر ذلك مثل الوان هذه السبع) ولو ان غرضه ما زعمت لكان ينبغى ان يقول : والاظهر ذلك لكمودة زحل ودرية المشترى بلام التعليل ، واما حمل التمثيل على ارادة كل واحد ، فكانه قال : والاظهر ان للسبعة الوانا مثل كل واحد منها ، فلا يخفى سماجته ولعل عدم التعرض لذكر الثوابت (٢) لكون الوانها لا يخرج عن الالوان الخمسة الموجودة فى السيارات ، فلا حاجة الى ذكرها اذ المراد هو الايجاب الجزئى وهو ظاهر .

واما شهادة قوله : (قلنا ان كان من الثوابت الى آخره) على العموم (٣) والا يورد الاعتراض الذى ذكرته ، فشهادة مقبولة لو كان معنى كلامه ما فهمته وليس كذلك اذ معنى كلامه : ان ذلك الكوكب الذى يعطى الباقية الضوء ان كان من الثوابت لم يتغير الثوابت القريبة منه عن الهلالية ونحوها فى شىء من الاوقات ، بل يكون ملازمة لوضع واحد دائما لعدم تطرق البعد والقرب اليها وان كان من المتحيرة لزم منه ما لزم فى الاستفادة من الشمس من رؤية المستضىء تارة هلاليا وتارة نصف دائرة ونحوها بسبب اعتوار القرب و البعد عليه ، ولو كان معنى كلامه ما زعمت لم يكن للترديد الذى ذكره ثمرة بل كان لغوا محضا و كان يجب الاقتصار على الشق الثانى فقط ، وهذا ظاهر على من سلك جادة الانصاف وخلع ربقة الاعتساف .

ثم مما يشهد شهادة معدّلة بان كلام العلامة عام فى كل الكواكب سيارها وثابتها ، قوله فى اواخر المبحث : (والفرق بان العلوية والثوابت يستنير معظم الجزء المرئى منها الى آخره) لتشريكه الثوابت مع العلوية فى استنارة معظم المرئى منها فى هذا المقام ينادى على ما هو المقصد والمرام ، والقول : بان ذكر الثوابت انما هو لنسبة حال العلوية بحالها فى كونهما مشتركين فى ذلك الحكم لكونها فوق الشمس لا لاثبات عدم استنارتها من الشمس كلام

(١) اى الكوكب الواقع فى قلب صورة العقرب فان لونه احمر .
(٢) اى فى مقام ذكر المثال .
(٣) أظنه غلطا وان كانت النسخ الموجودة كذلك ، والصحيح «على الخصوص» لأن كلام الخصم فيه لا فى العموم .

لاظنك وكل ألمعى ترتابان فى عدم وثاقة اركانه ، فلا حاجة للتصدى لصدع بنيانه والله الهادى •

اذا تقرر هذا، فلا بأس بتوضيح الكلام الذى اوردناه على تقدير اغماض العين عما اسلفناه وقبول كون كلام العلامة خاصا بالخمس المتحيرة لاغير، وهو يستدعى تمهيد مقدمة: هى ان نفوذ الشعاع فى الجسم على ضربين : الاول نفوذ مرور وتجاوز عنه الى ما ورائه كنفوذ شعاع الشمس فى بعض الافلاك والعناصر منحدرا الينا، ونفوذ شعاع البصر (١) فى بعض العناصر والافلاك مرتقيا الى الكواكب ، الثانى نفوذ وقوف واجتماع (٢) من غير تجاوز الى ماورائه كنفوذ ضوء النار فى الجمرة والحديدة المحماة وضوء الشمس فى الشفق والثلج ونحوهما، ونفوذ شعاع البصر فى القطعة الثخينة من الجمد والبلور والماء الصافى الذى له عمق يعتد به و النفوذ الاول لايستلزم تكيف الجسم بالضوء النافذ فيه وان كان شديدا ولا انعكاسه عنه الى مايقابله ولوفرض حصوله، ففى غاية الضعف والقلة بخلاف الثانى، فانه يوجب تكيف الجسم بالضوء وانعكاسه عنه تكيفا وانعكاسا ظاهرين وسيما ان كان ذالون ما كما نحن فيه وعلى (٣) مثل هذا بنى الشيخ الرئيس جواب سؤال أبى الريحان له: عن سبب احراق الشعاع المنعكس عن الزجاجة المملوة ماء دون المملوة هواء كماهو مذكور فى موضعه •

وحينئذ اقول: حاصل كلامى على العلامة أن القائل باستفادة أنوار الكواكب من الشمس له ان يجعل نفوذ شعاعها فيها من قبيل النفوذ الثانى (٤) فيستنير أعماقها به كالكرة من البلور الصافية والتى لها لون ما اذا اشرقت عليها الشمس و نفذ شعاعها فى جميع اعماقها نفوذ اجتماع، فانه اذا نظر اليها من أىّ الجهات كان يرى كلها مستنيرا، فلا يلزم فى اختلاف تشكلات الكواكب كما فى القمر اذ لم يبق شىء من أجزائها مظلما وهذا ظاهر لا سترة فيه •

---

(١) وهو مبنى على القول بخروج النور من البصر الى المبصر وهو باطل جداً بل الرؤية لاجل الانطباع •

(٢) فى كل تلك الامثلة نظر بل النور من الجميع نافذ الى ورائه الا ان عدم الرؤية لاجل ضعف النور وعدم صفاء المستنير •

(٣) اى على اجتماع النور و تكيف الجسم به فى الزجاجة المملوة ماء . اقول: الاحراق ايضاً ليس لاجل ماذكره بل له وجه يطول الكلام بذكره ومن اراد الوقوف على ذلك فليراجع الى مباحث النور من الكتب الطبيعية الموجودة الان وهى كثيرة •

(٤) اقول : و يرد عليه ان لازمه انخساف الكواكب حين المقابلة مع الشمس كانخساف القمر حينها .

ولیت شعری کیف یورد علیه ؟ انه لونفذ شعاع الشمس فی اعماقها لکانت شفیفة لامحالةفلایمنع نفوذشعاع البصر فیها ولایحجب ماوراءها الی آخره ، فان هذاالمورد ان ارادالنفوذ بالمعنی الاول ، فنحن لم نقل به فی الکواکب کیف وهو مکیفة بالضوء تکیفا ظاهراً وهو منعکس عنها انعکاساً باهراً (١) وان ارادالنفوذ بالمعنی الثانی لم یلزم کونها شفیفة بل غایة مایلزم منه نفوذ شعاع البصر فیها ایضابهذا المعنی لابالمعنی الاول، فکیف یلزم ان لایحجب ماوراءها عن الرؤیة ؟ علی ان للمانع ان یمنع لزوم نفوذ شعاع البصر فی اعماق الجسم کنفوذ شعاع الشمس فیه بهذاالمعنی وان کناغیر محتاجین فی اتمام کلامنا الی هذا المنع ، والقائل : بانه لولم یکن شعاع البصر الطف من شعاع الشمس، فلایکون اکثف فکیف ینفذ الثانی دون الاول؟ ان اراد معنی التبادل ای کیف ینفذ فیه شعاع الشمس تارة ولاینفذ فیه شعاع البصر اخری فحق ، لکن لاینفعه ولایضرنا وان اراد معنی الاجتماع ای کیف لاینفذ شعاع البصر حال نفوذ شعاع الشمس ؟ ففیه نظر ظاهر لجواز ان یکون شدة الشعاع المکتسب القائم بالجسم و بهوره مانعامن نفوذ شعاع البصر فیه کماهو محسوس فی الثلج والبلور الثخین اذا اشرقت علیه الشمس ، فان شعاع البصر یکل ویتفرق بمجرد الوقوع علی سطحها ولایمکنه النفوذ فی اعماقها وهذا ظاهر .

ومنه یظهر : انه یکفی فی حجب السیارات ماوراءها مجرد استضاءتها الباهرة للبصر، لکنا ضممنا الوانها الاصلیة الی انوارها الکسبیة وجعلنا المجموع موجبا للحجب کما نقلنا عن السید السند بحصول زیادة الحجب بها فی الجملة ، فاتضح بماتلوناه حال القول : بانه لو کان ضوء الخمس المتحیرة مستفادا من الشمس لماحجبت ماوراءها واستبان بما قررناه انه علی تقدیر کون کلام العلامة مخصوصا بهذاالخمس فقط وکلامنا علیه باق بحاله والحمدلله علی جزیل افضاله (٢) .

(سعدالدین بن عربی)

تری یسمح الدهر الضنین بقربکم ☆ واحظی بکم یاجیرة العلم الفرد (٣)

(١) الباهر : الغالب والمتفوق.

(٢) اقول : وقد ثبت فی زماننا وصارمن البدیهیات أن نور الثوابت کنور الشمس ذاتی غیرمکتسبة من شیء، نعم أنوار السیارات وأقمارها علویة کانت اوسفلیة مکتسبة من الشمس .

(٣) یسمح : یجود و یعطی . الضنین : البخیل . ای هل تری یجود الدهر البخیل اه .

اذا لم يكن لی عندکم یاحبتی ☆ محل و لاقدر فان لکم عندی

(القیراطی)

حسنات الخدمة قداطالت حسراتی ☆ کلماساء فعالاقلت ان الحسنات

(فیره)

راحت و فود الارض عن قبره ☆ فارغة الایدی ملاء القلوب (١)

قد علمت ما رزئت انما ☆ یعرف قدر الشمس بعد الغروب (٢)

(وحشی)

برد ری ز آمد شد بسیار آزاریم هست
گر خدا صبری دهد اندیشهٔ کاریم هست

صبر در می‌بندد اما نیستم ایمن ز خود
خانهٔ پر رخنه و کوتاه دیواریم هست

گر شود ناچار دندان بر جگر باید نهاد
چارهٔ خود کرده‌ام جان جگرخواریم هست

کی گریزم ازدرت اما زمن غافل مباش
نقش دیوارم و لیکن پای رفتاریم هست

گر چه ناید بندگی من بکار کس ولی
گر تو هم خواهی که بفروشی خریداریم هست

(فی اعتزال الناس من کلام الشیخ نظامی)

قدر دل و پایهٔ جان یافتن ☆ جز بریاضت نتوان یافتن

جثهٔ خود پاك ترازجان کنی ☆ چونکه چهل روز بزندان کنی

مرد بزندان شرف آرد بدست ☆ یوسف ازاینروی بزندان نشست

روبه پس پرده و بیدار باش ☆ خلوتی پردهٔ اسرار باش

هر چه خلاف آمد عادت بود ☆ قافله سالار سعادت بود

(١) الوفود جمع الوفد : ای الوارد و الرسول ، ویطلق علی الجماعة ایضاً .
(٢) رزأت : ای نقصت وفقدت .

(خاقانی)

همچنین فرد باش خاقانی ☆ کافتاب اینچنین دل‌افروزاست
یارموی سفید دید و گریخت ☆ که بدزدی دلش نو آموزاست
آری از صبح دزد بگریزد ☆ گرپی جان سلامت اندوزاست
گرچه مویم سفیدشد بی‌وقت ☆ سال عمرم هنوز نوروز است
شب کوته که صبح زود دمد ☆ نه نشان درازی روز است

(لبعضهم)

واذا صاحبت فاصحب ماجدا ☆ ذا عفاف و حیاء و کرم
قوله للشیء لا ان قلت لا ☆ و اذا قلت نعم قال نعم

(امیرخسرو فی الصمت)

سخن گرچه‌هر لحظه‌دلکشتر است ☆ چه‌بینی خموشی از آن بهتر است
درفتنه بستن دهان بستن است ☆ که گیتی به‌نیك و بد آبستن است
پشیمان ز گفتار دیدم بسی ☆ پشیمان نگشت ازخموشی کسی
شنیدن ز گفتن به اردل نهی ☆ کزین پرشود مردم ازوی تهی
صدف‌زانسبب گشت‌جوهرفروش ☆ که ازپای تاسر همه گشت گوش
همه‌تن زبان گشت شمشیر تیز ☆ بخون ریختن‌زان کند رستخیز

(وله)

نورخدابردمد ازخوی خوش ☆ موی سفیدی کند ازبوی خوش
مکرم اگرچند کشدجوردهر ☆ همدهد از منفعت خویش بهر
درکه شکستند نه باطل شود ☆ سرمهٔ چشم و فرح دل شود
مردمی از مردم بی روکه دید ☆ روی در آئینه زانو که دید

(خاقانی)

خاقانی را مپرس کز غم ☆ ایام چگونه میگذارد
جوجوستد آنچه دادش ایام ☆ خرمن خرمن همی سپارد

(وله)

عذر داری بنال خاقانی ☆ کاهل کم داری آشنا کمتر
دشمنانت ز خاك بیشترند ☆ دوستانت ز کیمیا کمتر

(لا ادری)

وقت غنیمت شمار ورنه چو فرصت نماند
ناله کرا داشت سود آه کی آمد بکار

(وآخر)

قوم جعلوا حشاشتی مرعاهم ☆ ما اعذبهم عندی ما احلاهم (١)
کم ذاب فؤادی بهواهم کمدا ☆ لا انسبهم الی الجفا حاشاهم

(الصلاح الصفدی)

صدیقك مهما جنی غطه ☆ و لا تخف شیاً اذا أحسنا
و کن کالظلام مع النار اذ ☆ یواری الدخان و یبدی السنا

(للشیخ جمال الدین مطروح)

عانقته فسکرت من طیب الشذی ☆ غصن وطیب بالنسیم قد اغتذی (٢)
نشوان ما شرب المدام وانما ☆ اضحی بخمر رضابه متنبذا (٣)
اضحی الجمال بأسره فی اسره ☆ فلاجل ذاك علی القلوب استحوذا
واتی العذول یلومنی من بعدما ☆ اخذ الغرام علیّ فیه یأخذا (٤)
لا أنتهی لا انثنی لا ارعوی ☆ عن حبه فلیهذ فیه من هذا (٥)
و الله ما خطر السلو بخاطری ☆ ما دمت فی قید الحیاة و لا اذا
ان عشت عشت علی هواه وان امت ☆ وجداً به و صبابة یا حبذا

(الارجانی)

اری بین ایامی وشعری قد بدا ☆ لتعجیل اتلا فی خلاف تجددا

(١) الحشاشة بالضم : بقية الروح فی المریض والجریح وقدمر .
(٢) الشذا : ألمسك .
(٣) النشوان : السكران . المدام : الخمر . الرضاب : الریق و لعاب العسل و قدمر . متنبذاً : صانماً للنبید . (٤) الغرام : الحب المعذب .
(٥) أنثنی . أنعطف . ارعوی : أرجع و اكف . فلیهذ فیه اه : فلیقطع فیه اه . وقدمرت معانی سایر الالفاظ .

فقداصبحت سودا وشعری ابیضا ☆ وعهدی بهابیضا وشعری اسودا

(سنائی)

خدایا ازخوانی که ازبهر خاصان ☆ کشیدی نصیب من بینوا کو

اگرمیفروشی بهایش که داده است ☆ وگربی بها میدهی بخش ما کو

قد طال تلهفی و زادت محنی ☆ والله لقد کنت عن العشق غنی

قدصرت اذا رایت من یعرفنی ☆ امشی خجلا و دمعتی تسبقنی

(آخر)

یا من هجروا و غیروا أحوالی ☆ مالی جلد علی جفاکم مالی

جودوا بوصالکم علی مدنفکم ☆ فالعمر قد انقضی و حالی حالی

(ابن واصل)

من شاب قد مات و هوحی ☆ یمشی علی الارض مشی هالك

لو کان عمر الفتی حسابا ☆ کان له شیبة فذلك

(فضولی)

سعادت ازلی قابل زوال او لمز ☆ گونش براستنه هم دوشه پایمال اولمز(١)

أسماء الانبياء الذين ذكروا فى القرآن العزيز خمسة وعشرون نبيا : نبينا محمد ﷺ ، آدم ، ادريس ، نوح ، هود ، صالح ، ابراهيم، لوط ، اسمعيل ، اسحق ، يعقوب يوسف ، أيوب ، شعيب ، موسى ، هرون ، يونس ، داود ، سليمان ، الياس ، اليسع ، زكريا ، يحيى ، عيسى ، وكذاذوالكفل عند كثيرمن المفسرين .

نقل الامام الرازى فى التفسير الكبير : اتفاق المتكلمين على ان من عبدودعا لاجل الخوف من العقاب اوالطمع فى الثواب لم تصح عبادته ولادعاؤه ذكرعندقوله تعالى : «ادعوا ربكم تضرعا وخفية» (٢) وجزم فى اوائل تفسير الفاتحة بانه لوقال : اصلى لثواب الله اوالهرب من عقابه فسدت صلاته .

---

(١) یعنی سعادتی که در ازل داده شده قابل زوال نمیشود ، همچنان آفتاب که روی زمین تابیده پایمال نمیشود .

(٢) الاعراف —٥٣ .

النيشابورى أورد فى تفسير قوله تعالى: «و لا تلمزوا انفسكم و لاتنابزوا بالالقاب» (١) نبذامن اوصاف الحجاج وذكر: انه‌قتل‌مائة الف وعشرين‌الف رجل‌صبرا بغيرذنب ، وانه‌وجد فى‌سجنه ثمانون الف‌رجل وثلاثون‌الف امراة ، منهم‌ثلاثة‌وثلاثون الفامايجب على‌احد منهم‌قطع ، ولاقتل ، ولاصلب •

الانسان يطلق‌على المذكر والمؤنث وربمايقال للانثى : انسانة ، وقدجاء فى قول الشاعر :

لقد كستنى في الهوى ☆ ملابس‌الصب‌العزل(٢)

انسانة فتانة ☆ بدرالدجى منهاخجل

اذا زنت عينى بها ☆ فبالدموع تغتسل

أوردهذه الابيات‌الثلاثة : صاحب‌القاموس وقال : هذا الشعر كانه مولد •

قال‌فى‌القاموس: «الانس» البشر كالانسان،الواحد«انسى»وقال‌فى‌فصل‌النون(٣) : الناس‌يكون‌من‌الانس‌ومن الجن‌جمع«انس»اصله‌اناس ، جمع‌عزيزادخل‌عليه‌أل‌انتهى كلامه . قال كاتب الاحرف : ان‌كلام القاموس صريح فى‌جواز اطلاق الانس‌على‌الجن وهوبعيد جدا ، فليتدبر ذلك •

(من‌المثنوى المعنوى)

آفتى نبود بتراز نا شناخت ☆ تو بريارو نيارى عشق باخت

يار را اغيار پندارى همى ☆ شادئى را نام بنهادى غمى

اينچنن نخليكه قد يار ماست ☆ چونكه مادزديم‌نخلش‌دارماست

اينچنين‌مشگين كه زلف سيرماست ☆ چون كه‌بى‌عقليم آن‌زنجيرماست

(من الحديقة)

صوفيان درد مى دوعيد كنند ☆ عنكبوتان مگس قديد كنند(٤)

---

(١) الحجرات — ١١ •

(٢) العزل : من‌لا سلاح له ، وبالغين المعجمة : التغزل واللهومع النساء •

(٣) فى كلمة «النوس» •

(٤) نسبت به گذشته شكر عبادت ، ونسبت به آينده شكر سلامتى وتوفيق بندگى دراين مقام مطالب بسيارى هست واعله يأتى الاشارة اليها و من اراد فليراجع الى الاشارات للشيخ فى النمطالتاسع منها وشروحها . قديد :گوشت تكه‌تكه وخورد شده‌را گويند •

آن که از دست روح قوت خورد ✡ کی نمك سود عنكبوت خورد

(و منها)

زالکی کرد سر برون ز نهفت ✡ کشتك خویش خشك دید چه گفت(۱)

ای همه آن توچه نو چه کهن ✡ رزق بر تواست هرچه خواهی کن

(الشیخ اوحدی الدین الکرمانی)

آنکس که صناعتش قناعت باشد ✡ کردار وی ازجملهٔ طاعت باشد

زنهار طمع مدار الا زخدا ✡ کاین رغبت خلق نیم ساعت باشد

(لکاتبه بهاءالدین محمد)

جور کم به ز لطف کم باشد ✡ که نمك بر جراحتم پاشد

جور کم بوی لطف آید از او ✡ لطف کم محض جور زاید از او

لطف دلدار این قدر باید ✡ که رقیبی از او برشك آید

(الاوحد الکرمانی)

در خانه دلم گرفت از تنهائی ✡ رفتم بچمن چو بلبل شیدائی

چون دید مرا سرو سهی سرجنباند ✡ یعنی بچه دلخوشی ببستان آئی(۲)

(مجد همگر)

مرا ز روی تعجب معاندی پرسید ✡ پدر ز روی چه معنی نداشت روح الله

جواب دادم و گفتم که او مبشر بود ✡ باحمد قرشی جمع خلق راز اله

مبشر از پی آن تا که مژده آرد زود ✡ روا بود که دو منزل یکی کند در راه

(هبدی گنابدی)

هر که سخن را بسخن ضم کند ✡ قطرهٔ از خون جگر کم کند(۳)

(من المثنوی المعنوی)

باده نی در هر سری شر میکند ✡ آنچنانرا آنچنان تر میکند

---

(۱) کشتك بضم اول: سرگین .

(۲) سهی : چوصفی مطلق راست خصوصاً درخت راست وسرو راست را گویند .

(۳) قطرهٔ اه : چون درد دل اش را اظهار میکند .

گر بود عاقل نکو تر میشود ☆ ور بود دیوانه بد تر میشود
لیك چون اغلب بدندوبد پسند ☆ بر همه می را محرم کرده اند
حکم اغلب راست چون اغلب بدند ☆ تیغ را از دست رهزن استدند

(من ملاجامی)

مجموعهٔ کونین بآئین سبق ☆ کردیم تصفح ورقاً بعد ورق
حقا که نخواندیم وندیدیم دراو ☆ جز ذات حق و شئون ذاتیه حق

(خاقانی)

خاقانیا بتقویت دوست دل نبند ☆ وز غصه وشکایت دشمن جگرمخور
برهیچ دوست تکیه مزن کو بعاقبت ☆ دشمن نماید ونبرد دوستی بسر
گردوست ازغروره‌نر بیندت نه عیب ☆ دشمن بعیب کردنت افزون کند هنر
ترسی ز طعن دشمن گردی بلندنام ☆ بینی غرور دوست شوی پست ومختصر
پس دوست دشمن است بانصاف بازبین ☆ پس دشمن است دوست بتحقیق درنگر
گرعقلت این سخن نپذیرد که گفته‌ام ☆ این عقل رانتیجه دیوانگی شمر

قال المحقق التفتازانی فی شرح الکشاف عندقوله تعالی فی سورة النساء: «واذاقیل لهم تعالوا الی ما أنزل الله» (١) ماصورته: کان بنوحمد انملوكا أوجههم للصباحة وألسنتهم للفصاحة وأیدیهم للسماحة، وأبوفراس أوحدهم بلاغة وبراعة وفروسیة وشجاعة، حتی قال الصاحب ابن عباد: بدیء الشعر بملك وختم بملك یعنی: امرأ القیس وأبافراس وقد أدركته حرفة الادب وأصابته عین الكمال، فاسرته الروم فی بعض وقایعها، فازدادت رومیاته رقة ولطافة، فمنها ماقال وقد سمع حمامة بقربه تنوح علی شجرة عالیة:

أقول وقد ناحت بقربی حمامة ☆ أیاجار تاهل تشعرین بحالی
معاذ الهوی ماذقت طارقة النوی ☆ و لاخطرت منك الهموم ببال
أیاجارتاما أنصف الدهر بیننا ☆ تعالی أقاسمك الهموم تعالی
أیضحك مأسور وتبكی طلیقة ☆ ویسكت محزون ویندب سالی
لقد كنت أولی منك بالدمع مقلة ☆ ولكن دمعی فی الحوادث غالی

انتهی كلامه، والغرض بالاستشهاد قوله: تعالی بكسر اللام وكان القیاس تعالی بالفتح

(١) النساء - ٦٤.

(فی معرفة قدر الاجتماع مع الاحباب من کلام خسرو الدهلی)

گر آسایشی خواهی از روزگار ☆ جمال عزیزان غنیمت شمار
بجمعیت دوستان روی نه ☆ پراکندگان را بیکسوی نه
بدوری مکوش ارچه بدخوست یار ☆ که دوری خود افتد سر انجام کار
اگر جامه تنك است پاره مکن ☆ که خود پاره گردد چه گردد کهن
مزن شاخ اگر میوه تلخ است نیز ☆ خود افتد چو پیش آیدش برگ ریز
چو لابد جدائیست از بعد زیست ☆ بعمدا جدا زیستن بهر چیست
کجا بودی ایمرغ فرخنده پی ☆ چه داری خبر از حریفان حی
بشادی کجا میگذارند گام ☆ سفر تا چه جای است و منزل کدام
فغان زان حریفان پیمان کسل ☆ که یکره زما برگرفتند دل
کی بو که سر زلف ترا چنك زنم ☆ صد بوسه بر آن لبان گلرنك زنم
در شیشه کنم مهر و وفای همه را ☆ در پیش توای نگار بر سنگ زنم

(رشید وطواط)

دور از درت ایشکر لب سیمین بر ☆ از رنج تن و درد دل وخون جگر
حالیست که گر عوض کنم بامرگش ☆ چیز دگرم نهاد باید برسر

(من المثنوی المعنوی)

فرخ آن ترکی که استیزه نهد ☆ اسبش اندر خندق آتش جهد
چشم خود از غیر و غیرت دوخته ☆ همچو آتش خشك وتررا سوخته
گر پشیمانی بر او عیبی کند ☆ آتش اول در پشیمانی زند

(وله)

هرچه از وی شاد گردی درجهان ☆ از فراق آن بیندیش آنزمان
زانچه گشتی شاد بس کس شاد شد ☆ آخر از وی جست وهمچون باد شد
از توهم بجهد تو دل بروی منه ☆ پیش کو بجهد تو پیش از وی بجه

(سعدی)

تا سگانرا وجوه پیدا نیست ☆ مشفق و مهربان یکدگرند

لقمهٔ در میان شان انداز ✡ که تهیگاه یکدیگر بدرند

(من المثنوی المعنوی)

هر بلاکین قومرا حق داده است ✡ زیر آن گنج کرم بنهاده است
لطف اودرحق هر که افزون شود ✡ بیشك آنکس غرقه اندر خون شود
دوستانرا هر نفس جانی دهد ✡ لیك جان سوزد اگر نانی دهد

(لله درّ قائله)

فلك دون نواز یك چشم است ✡ آن یکی هم بفرق سر دارد
هر خریرا که دم گرفت بمشت ✡ میندانـد کـه دم خر دارد
میبرد تا فراز کلهٔ خویش ✡ بیندش دم چو دست بردارد
بر زمینش زند که خورد شود ✡ خر دیگر بجاش بر دارد

(حکیم سنائی)

این جهان برمثال مرداریست ✡ کرکسان گرد او هزار هزار
این مر آنرا همی زند مخلب ✡ آن مراینرا همی زند منقار
آخر الامر بگذرند همه ✡ وزهمه باز ماند آن مردار

(من المثنوی)

هرچه داری دردل ازمکرورموز ✡ پیش ما پیدا بود مانند روز
که بپوشیمش ز بنده پروری ✡ تو چرا رسوائی از حد میبری
لطف حق با تو مداراها کند ✡ چونکه ازحد بگذرد رسوا کند

(شیخ عطار)

دعوی خدمت کنی با شهریار ✡ خودزعشق خویش باشی بیقرار
گرچه خودراسخت بخردمیکنی ✡ درحقیقت خدمت خود میکنی
چند خواهی بود مرد نا تمام ✡ نه بدونه نیك نه خاص ونه عام

(الشیخ سیف الدین الصوفی)

هرچند گهی زعشق بیگانه شوم ✡ با عافیت آشنا و همخانه شوم
ناگاه پریرخی بمن بر گذرد ✡ برگردم ازاین حدیث وبیگانه شوم

ونقل من هذا الشيخ : انه حضر جنازة فالتمس الحاضرون تلقين الميت ، فلقنه بهذه الرباعية :

گر من گنه جمله جهان کرد ستم ☆ لطف توامید است که گیرد دستم
گفتی که بوقت عجز دستت گیرم ☆ عاجزتر ازاین مخواه که اکنون هستم
گر ندارم از شکر جز نام بهر ☆ آن بسی بهتر که اندر کام زهر(١)
آسمان نسبت بعرش آمدفرود ☆ ورنه بس عالیست پیش خاك تود(٢)

(بعض الافاضل من الصوفية)

بد کردم و اعتذار بدتر ز گناه ☆ چون هست در این عذر سه دعوی تباه
دعوی وجود ودعوی قدرت وفعل ☆ لا حول و لا قوّة الاّ بالله

(وشگی)

ازحال خود آگه نیم لیك اینقدر دانم که تو
هر گاه دردل بگذری اشکم زدامان بگذرد

(عرفی)

خوش آنکه از تو جفائی ندیده میگفتم
فرشته خوی من آیا ستمگری داند

قال بعض الحکماء : اذا اردت ان تعرف ربك فاجعل بينك وبين المعاصی حائطا من حديد •

(سمنون المحب)

وكان فؤادی خالياً قبل حبّكم ☆ وكان بذكر الخلق يلهوو يمزح
الی ان دعا قلبی الهوی واجابه ☆ فلست اراه عن فنائك يبرح
رميت ببين منك ان كنت كاذبا ☆ وان كنت فی الدنيا بغيرك افرح
وان كان شيیء فی البلاد باسرها ☆ اذا غبت عن عينی بعينی يملح
وان شئت واصلنی وان شئت لاتصل ☆ فلست اری قلبی بغيرك يصلح

(خسرو)

ما بی خبر از نظاره بودیم ☆ جان رفت وخبر نکرد مارا

---

(١) بهر : بهره • (٢) تود : توده •

(ضمیری)

عشق آمد وصبر از دل دیوانه برون رفت ☆ صد شکر که بیگانه ازاین خانه برون رفت

(بابانصیبی)

وای بروزگار من درتو اگر اثر کند ☆ ناله و آه نیم شب گریهٔ صبحگاهیم

اختلطت غنم الغارة (١) بغنم اهل الكوفة ، فتورع بعض عباد الكوفة عن اكل اللحم وسأل: كم تعيش الشاة ؟قالوا : سبع سنين. فترك اكل لحم الغنم سبع سنين.

من وصايا سليمان بن داود ع : يابني اسرائيل لاتدخلوا اجوافكم الاطيبا ولاتخرجوا من افواهكم الاطيبا.

كان بعض العباد يقول: لووجدت رغيفا من حلال لاحرقته ثم سحقته ثم جعلته ذرورا(٢) لاداوى به المرضى.

كتب الشيخ الجنيد الى الشيخ علي بن سهل الاصفهاني : سل شيخك اباعبدالله محمد بن يوسف البناء ، ماالغالب على امره ؟ فسأله فقال :اكتب اليه: والله غالب على امره.

ومن كلام سمنون المحب : اول وصال العبد للحق هجرانه لنفسه، واول هجران العبد للحق مواصلته لنفسه .

(نصیبی)

دامان خرابات نشینان همه پاکست ☆ تردامنی ماست که تادامن خاکست

(نظیری)

گرد سر میگردم امشب شمع این کاشانه را

تا بیاموزم طریق سوختن پروانه را

(نزاری گیلانی)

مردم از محرومی وشادم که نومید از توساخت

تلخی جان کندنم امیدواران شما

(صبری)

بگرد خاطرم ای خوشدلی چه میگذری ☆ کدام روز مراباتو آشنائی بود

---

(١) الغارة : النهب .

(٢) الذرور : مايذر في العين والجرح من دواء .

(سنائی)

ای اهل شوق وقت گریبان دریدن است
دست مرا بسوی گریبان که میبرد

(مولانا شرف بافقی)

قطع امیدمن کند دم‌بدم‌از وصال‌خود ☆ تا نکنم دل حزین شاد بانتظار هم

(عماد نقیه)

بر خاطرم غباری ننشیند از جفایش ☆ آئینهٔ محبت زنگار بر نتابد

(گلخنی)

ای‌مردگان زخاك یکی‌سر بدر کنید ☆ برحال زندهٔ بتراز خود نظر کنید

(حزنی)

حزنی این عشق‌است‌نه‌افسانه‌چندین‌شکوه چیست
اب بدندان گیر و دندان بر جگر نه باك نیست

(خان میرزا)

بی درد دل حیات چو ذوقی نمیدهد ☆ آسودگان بعمرخود آیاچه‌دیده‌اند

(حسن دهلوی)

حسن‌دعای‌تو گرمستجاب‌نیست مرنج ☆ ترا زبان دگر ودل دگر دعاچه کند

(شریف)

نصیبم گشته چندان تلخ‌کامی بعد هرکامی
که ممنونم زگردون گر بکام من نمیگردد

(بابا نصیبی)

شبها تو خفته من بدعاکزتو دورباد ☆ آه‌کسان‌که بهر تودرخون‌نشسته‌اند

(وله)

زنده درعشق‌چنان بودنصیبی‌مجنون ☆ عشق آن روزمگراین‌همه‌دشوارنبود

(وله)

عالمی‌کشته‌شد وچشم تورا نازهمان ☆ صدقیامت‌شد وحسن تودرآغازهنوز

(شبلی)

تلخ باشد زهر مرك اما بشیرینی هنوز ☆ میتواند تلخی هجران ز کام من برد

(لا ادری)

زشورا نگیز خالی گشته حاصل دانه اشکم

که مرغ وصل هر گز گرد دام من نمیگردد

چنان زهر فراقی ریختی در ساغر جانم

که مرك ازتلخی آن گرد جان من نمیگردد

غم زمانه خورم یافراق یار کشم ☆ بطاقتی که ندارم کدام بار کشم

عشق تو اندیشه را سوخت که رسوا شدم ☆ ورنه کس از من نبود عاقبت اندیش تر

(سعدی)

بگذشت بهار و وانشد دل ☆ این غنچه مگر شکفتنی نیست

هزار جهد بکردم که سر عشق بپوشم ☆ نبود بر سر آتش میسرم که نجوشم

ساکنان سر کوی تو نباشند بهوش ☆ کان زمینی استکه از وی همه مجنون خیزد

(اهلی)

بعاشقان جگر چاك چون رسی اهلی

بیکد و چاك که در جیب پیرهن کردی

(وله)

بجز هلاك خودش آرزو نباشد هیچ

کسیکه یافت چو پروانه ذوق جانبازی

(مجیر)

بغمم شاد شوی میدانم ☆ غم دل با تو از آن میگویم

(شکیبی)

شبهای هجر را گذراندیم وزنده ایم ☆ مارا بسخت جانی خود این گمان نبود

ایغایب از دو دیده چنان در دل منی (وله) کزلب گشودنت بمن آواز میرسد

(حسن)

یکسر مو دلت سفید نگشت ☆ هیچ مو در تنت سیاه نماند

ایحسن توبه آنگهی کردی ☆ که ترا قوّت گناه نماند

(صبری)

چو ندل بشکوه لب بگشاید بگو که من ☆ شرمنده از کدام وفای تو سازمش

(یحیی)

پاك بازم آرزوی دل نمیدانم که چیست

اینکه مردم وصل میگویند حیرانم که چیست

من کلام ابی سهل الصعلوکی «١» الصوفی : من تصدّر(٢) قبل أوانه فقد تصدی لهوانه •

ومن کلامه ایضا : قد تعدّی من تمنی ان یکون کمن تغنّی •

قال بعض الاکابر من الصوفیة : التصوف کمثل السرسام، أوله هذیان و آخره سکون ، فاذا تمکنت خرست •

قال الشیخ العارف مجدالدین البغدادی : رأیت النبی صلی الله علیه و آله و سلم فی المنام، فقلت له: ماتقول فی حق ابن سینا ؟ فقال: هو رجل اراد ان یصل الی الله تعالی بلا و ساطتی ، فحجبته بیدی هکذا ، فسقط فی النار •

گر کسب کمال میکنی میگذرد ☆ ور فکر محال میکنی میگذرد

دنیاهمه سربسر خیالیست خیال ☆ هرنوع خیال میکنی میگذرد

(گلخنی)

هرچندشب آزرده تر از کوی تو آیم ☆ پیش ازهمه کس روزدیگر سوی تو آیم

(الکاتب الاحرف من سوانح سفر الحجاز)

جان ببوسی میخرد آنشهریار ☆ مژده ایعشاق آسان گشت کار

ابذلوا ارواحکم یاعاشقین ☆ ان تکونوا فی هوانا صادقین

درجوانی کن نثاردوست جان ☆ رو«عوان بین ذلك»را بخوان (٣)

پیرچون گشتی گران جانی مکن ☆ گوسفند پیر قربانی مکن

(١) الصعلوك : الفقیر •

(٢) تصدر : تقدم او جلس فی صدر المجلس. تغنی : ای تحمل المشقة •

(٣) العوان : منتصف السن •

هر که در اول نسازد جان نثار ☆ جان دهد آخر بدرد انتظار

(سلمان ساوجی)

از بسکه شکستم وببستم توبه ☆ فریاد همی کند ز دستم توبه
دیروز بتوبهٔ شکستم ساغر ☆ امروز بساغری شکستم توبه

(شیخ نصیر طوسی)

از هرچه نه ازبهر تو کردم توبه ☆ وربی‌توغمی خورم‌ازآنغم توبه
وان‌نیز که بعدازاین برای‌تو کنم ☆ گر بهتر ازان توان از آنهم توبه

(حسن دهلوی)

دارم دلکی غمین بیامرز ومپرس ☆ صدواقعه در کمین بیامرز ومپرس
شرمنده شوم اگر بپرسی عملم ☆ ای اکرم اکرمین بیامرز و مپرس

(شیخ ابو سعید ابو الخیر)

درراه‌یگانگی‌نه‌کفراست‌ونه‌دین ☆ یك‌گام ز خود برون نه‌وراه ببین
ایجان جهان تو راه اسلام گزین ☆ با مارسیه نشین‌وبا خود منشین

(من المثنوی المعنوی)

من نگویم زین طریق آمد مراد ☆ میطپم تا از کجا خواهد گشاد
سر بریده مرغ هر سو می‌طپد ☆ تاکدامین سو دهد جان ازجسد
مردنت اندرریاضت زندگی‌است ☆ رنج‌این‌تن روح‌راپایندگی است
هان ریاضت را بجان شومشتری ☆ چون‌سپردی تن‌بخدمت‌جان‌بری
هرگرانی‌راکسل خودازتن است ☆ جان زخفت‌دان که درپریدنست

(ومنه ایضاً)

من زدیگی لقمهٔ بند وختم ☆ کف سیه کردم دهانرا سوختم
یوسفم در حبس تو ایشه نشان ☆ هین تو از دست زمانم وارهان
زاری یوسف شنو ایشهریار ☆ یا بران یعقوب بیدل رحم آر
ناله از اخوان کنم یا از زبان ☆ دور افتادم چه آدم از جنان
ایعزیز مصر در پیمان درست ☆ یوسف مظلوم در زندان تواست

در خلاص او یکی خوابی ببین ✡ زود فالله یحبّ المحسنین
جان‌شود ازراه‌جان جانرا شناس ✡ یاربینش شو نه فرزند قیاس
مزد مزدوران نیماند بکار ✡ کان‌عرض‌وین‌جوهراست‌وپایدار
سر غیب آنرا سزد آموختن ✡ کوز گفتن لب تواند دوختن
جوش‌نطق ازدل‌نشان‌دوستی‌است ✡ بستگی نطق ازبی الفتی است
دل که دلبر دیدکی ماند ترش ✡ بلبلی گل دیدکی ماند خمش
لوح محفوظ است پیشانی یار ✡ راز کونینت نماید آشکار
پنج وقت اندر نمازت رهنمون ✡ عاشقون‌هم فی صلوة دائمون
نه ز پنج آرام گیرد آن خمار ✡ که درآنسرهاست نه باصدهزار
نیست زر (۱) غبا میان عاشقان ✡ سخت‌مستشفی‌است جان‌عاشقان
در دل عاشق بجز معشوق نیست ✡ درمیان‌شان فارق ومفروق نیست

(الشیخ ابو سعید ابوالخیر)

دل کرد بسی نگاه در دفتر عشق ✡ جزروت‌ندیدهیچ رودرخورعشق
چندانکه‌رخت‌حسن‌نهدبرسرحسن ✡ شوریده دلم‌عشق نهد برسرعشق

(امیدی)

افتاده حکایتی در افواه ✡ کائینه سیاه گردد از آه
این طرفه که آه صبح گاهی ✡ ز ائینهٔ دل برد سیاهی
ای‌نفس‌دمی مطیع‌فرمان‌نشدی ✡ وزکردهٔخویشتن‌پشیمان‌نشدی
صوفی وفقیه وزاهد ودانشمند ✡ اینجمله‌شدی‌ولی‌مسلمان‌نشدی

(سعدی)

گرش‌ببینی‌ودست‌ازترنج بشناسی ✡ روابود که ملامت کنی زلیخا را

لمّا ماتت‌لیلی اتی‌المجنون الی‌الحی وسئل‌عن‌قبرها ولم‌یهدوه‌الیه ، فاخذیشم تراب‌کل قبریمر به‌حتی شم‌تراب‌قبرها ، فعرفه‌وانشد :

ارادوا لیخفوا قبرها عن‌محبها ✡ وطیب تراب القبردل علی‌القبر

(۱) غبا : یوم ویوملا . مأخوذ از حدیث مشهور .

ثم مازال يكرر البيت حتى مات ودفن الى جنبها •

وقفت اعرابية على قبر ابيها ، فقالت: يا ابت ان فى الله تعالى عوضا عن فقدك وفى رسول الله اسوة فى مصيبتك ، ثم قالت: اللهم نزل بك عبدك خالياً مقفراً من الزاد محشوش(١) المهاد غنياً عما فى ايدى العباد فقيراً الى ما فى يدك يا جواد ، وانت اى رب خير من نزل به المؤملون واستغنى بفضله المقلون وولج فى سعة رحمته المذنبون، اللهم فليكن قرى(٢) عبدك منك رحمتك ومهاده جنتك ، ثم بكت وانصرفت •

(سعدي)

این دغل دوستان که میبینی ☆ مگسانند دور شیرینی
تا طعامی که هست مینوشند ☆ همچو زنبور برتو می جوشند
تا بروزی که ده خراب شود ☆ کیسه چون کاسهٔ رباب شود (٣)
ترك صحبت کنند و دلداری ☆ دوستی خود نبود پنداری
بار دیگر که بخت باز آید ☆ کامرانی ز در فراز آید
دوغ بائی بپز که از چپ و راست ☆ درو ی افتند چون مگس در ماست
راست گویم سگان بازارند ☆ کاستخوان از تو دوستر دارند

(من المثنوی)

کم گریز از شیر و اژ درهای نر ☆ ز آشنایان ای برادر الحذر
خویش را موزون و پست و سخته کن ☆ ز آب دیده نان خودرا پخته کن
ای کمان وتیر ها بر ساخته ☆ صید نزدیك و تو دور انداخته
آنچه حق است اقرب از حبل الورید ☆ تو فکنده تیر فکر ترا بعید
هر که دور انداز تر او دور تر ☆ وزچنین گنجی بود مهجور تر
فلسفی خودرا در اندیشه بکشت ☆ گوید واورا سوی گنج است پشت
جاهدوا فینا(٤) بگفت آنشهریار ☆ جاهدوا عنا نگفت ای بی قرار

(١) محشوش المهاد : مقطوع الفراش • (٢) القرى بالكسر: الضيافة. المهاد: الفراش و المأوى .

(٣) رباب بضم اول . سازیست مشهور کوتاه دسته . ومقصود از کاسه رباب : طرف بزرگ آن است که بشکل کاسه و خالی است .

(٤) جاهدوا فینا : مأخوذ من الآیة الشریفة . جاهدوا عنا : یعنی لم یقل : جاهدوا فی البعد عنا، بل قال: جاهد وا فی قربنا و معرفتنا .

ای بسا علم وزکاوات و فطن ☆ گشته رهرو را چه غول راهزن
در گذر از فضل واز جلدی وفن ☆ کار خدمت دارد و خلق حسن
بهر آن آورد خالقمان برون ☆ ما خلقت الانس الا یعبدون

(شیخ عطار)

کاف کفر ایدل بحق المعرفه ☆ خوشترم آید زفای فلسفه
زانکه این علم لزج چون ره زند ☆ بیشتر بر مردم آگه زند

(الکاتب الاحرف من سوانح سفر الحجاز)

هر که نبود مبتلای ماه روی ☆ نام او از لوح انسانی بشوی
دل که فارغ باشد از مهر بتان ☆ لتهٔ حیضی بخون آغشته دان
سینهٔ فارغ ز مهر گل رخان ☆ کهنه انبانیست پر از استخوان
کل من لم یعشق الوجه الحسن ☆ قرب الرحل الیه والرسن
یعنی آنکس را که نبود عشق یار ☆ بهر او پالان وافساری بیار

(قاسم بیک حالتی)

پیوسته زمن کشیده دامن دل تست ☆ فارغ زمن سوخته خرمن دل تست
گر عمر وفا کند من از تو دل خویش ☆ فارغ تر از آن کنم که از من دل تست

(الرشید الوطواط)

ای روی تو فردوس برین دل من ☆ روزان وشبان غمت قرین دل من
گفتم مگر از دست غمت بگریزم ☆ عشق تو گرفت آستین دل من

(فی ملیح یحرث)

لله حراث ملیح غدا ☆ فی کفه المحراث ما اجمله
کانه الزهرة قدامه ☆ الثور یراعی مطلع السنبله (۱)

(فی الشیب من مخزن الاسرار للشیخ نظامی)

دولت اگر دولت جمشیدیست ☆ موی سفید آیت نومیدیست
صبح بر آمد چو سوی مست خواب ☆ کز سر دیوار گذشت آفتاب

---

(۱) شبه الملیح با لکوکب المعروف بالزهرة فی بروقه و لمعانه الخاص، والثور الذی یحرث به ، ببرج الثور ، والارض التی قدامه ، ببرج السنبلة .

رفت جوانی و تغافل بسر ☆ جای دریغ است و دریغی بخور
گم شدهٔ هر که چو یوسف بود ☆ گم شدنش جای تأسف بود
فارغی از قدر جوانی که چیست ☆ تا نشوی پیر ندانی که چیست
گرچه جوانی همه چون آتشت ☆ پیری تلخست و جوانی خوشست
شاهد باغ است درخت جوان ☆ پیر شود بر کندش باغبان
شاخ تر از بهر گل نوبر است ☆ هیزم خشك از پی خاکستر است

(میرزا سلمان)

بلبل اگر نه مست گل است این ترانه چیست
گر عشق نیست زمزمهٔ عاشقانه چیست
ساقی اگر نه پرده فتادی ز روی کار
میگفتمت که نغمهٔ چنگ و چغانه چیست
پرواز کرد طایر ادراك سالها
معلوم او نشد که در این آشیانه چیست
چون در ازل وجود یکی ثابت است و بس
این مبحث وجود و عدم در میانه چیست
ایدل اگر زمانه بکامت نشد چه باك
از بخت خود بنال گناه زمانه چیست
چون در نخست نیك و بد از هم جدا شدند
واعظ بگوشهٔ بنشین این فسانه چیست
آدم ز سر نوشت برون آمد از بهشت
بسم الله ای فقیه بگو عیب دانه چیست
سلمان اگر نه مهر مهی هست در دلت
بر سینه‌ات ز داغ محبت نشانه چیست

(میرزا مخدوم شریف)

بشتاب چو داری هوس کشتن اشرف ☆ ترسم که خبر یابد و از ذوق بمیرد

کسیرالاف عصمت میرسد پیش خرد مندان

که وقت دلربائی تو ایمان را نگهدارد

(لکاتب الاحرف)

فرخنده‌شبی بود که آندلبرمست ☆ آمد زپی غارت دل تیغ بدست

غارت‌زده‌ام دیدوخجل گشت‌دمی ☆ با من ز پی رفع‌خجالت‌بنشست

قلتهاوحررتها فی‌سحر الجمعة العشرین‌من‌شهرصفرسنة (۹۹۳) بمحروسة تبریز

(فی‌نسیان الشیء و انماهو لقلة الاعتناءبه)

(من‌المثنوی المعنوی)

دائما غفلت ز گستاخی بود ☆ که برو تعظیم از دیده رود

لا تؤاخذ ان نسینا شد گواه ☆ که‌بود نسیان بوجهی هم گناه

زانکه‌استکمال‌تعظیم اونکرد ☆ ورنه نسیان‌درنیاوردی نبرد

آن تهاون کرد در تعظیمها ☆ تاکه نسیان زادباسهووخطا

گرچه‌نسیان لابدوناچار بود ☆ درسبب ورزیدن اومختار بود

(فی‌الشکایة من‌طلائع (۱) الشیب لعبدی الجنابدی)

زود چوشمعت فتد ازسر کلاه ☆ چند کنی موی سفیدت سیاه

موی سیه گربصد افسون کنی ☆ قدکه‌دوتا گشت‌بآن‌چون‌کنی

وه که مرا بر چهل افزود پنج ☆ وز پی آنقافیه گردید رنج

من که دو مویم ز سپهر اثیر ☆ پیش حریفان‌نه‌جوانم‌نه‌پیر (۲)

نام نکردند جوانان بمن ☆ من نکنم نیز به پیران سخن

آنکه در این مرتبه داند مرا ☆ هیچ نداند که چه خواند مرا

(لکاتبه‌قال فی‌یوم‌العید)

عیدهر کس رازیارخویش چشم‌عیدیست

چشم‌ماپر زاشك‌حسرت‌دل‌پر ازنومیدی‌است

---

(۱) طلائع جمع طلیعة : بمعنی مقدمة .

(۲) دو مویم : یعنی سیاهو سفید.اثیر : عنصر فلکی را گویند .

(فی الشیب من مطلع الانوار)

تـا بود اسباب جوانی بتن ☆ روی چو گل باشد و تن چون سمن
تازه بود مجلس یـاران بتو ☆ جلوه کند صف سواران بتو
شیفتگان دیده برویت نهند ☆ رخت هوس بر سر کویت نهند
ناز کنی نـاز کشندت بجان ☆ دل طلبی نیز دهـندت روان
نوبت پیری چو زند کوس درد ☆ دل شود از خوشدلی وعیش فرد
موی سفید از اجل آرد پیام ☆ پشت خم ازمرك رساند سلام
خشك شود عمدهٔ بازو چو كلك(١) ☆ سست شود مهرهٔ گردن چو سلك
کند شود باد هوا را سنان ☆ میل ز معشوقه بتابـد عنان

(الامام زین العابدین بن الحسین «ع»)

و اذا بلیت بعسرة فاصبر لها ☆ صبر الکریم فان ذلك احزم (٢)
لا تشکون الی الخلائق انما ☆ تشکو الرحیم الی الذی لا یرحم(٣)

(لبعض الحکماء)

لا تبدین لعـاذل او عاذر ☆ حالیك فی السرّاء و الضرّاء
فلرحمـة المتوجّعین مرارة ☆ فی القلب مثل شماتة الاعداء

(لبعضهم)

لوجری دمعك یا هذا دما ☆ مـا تقـدمت الینـا قـدماً
عندنـا منك امور کلهـا ☆ حیرة فیما لدینا وعمی
نح علینـا اسفا او لا تنح ☆ و اقرع السن علینا ندما
لو اردناك لنـا مـا فتنا ☆ او وصلنا حبلنا ما انصرما
انت لو سالمتنـا نلت المنی ☆ کل من سالمنا قـد سلما

(محمود الوراق)

عطیته اذا اعطی سرور ☆ و ان اخذ الذی اعطی أثابا

---

(١) کلك : مطلق نی خصوصاً نی قلم . سلك : مطلق رشته خصوصاً رشتهٔ مروارید .
(٢) الاحزم : من یضبط اموره و یأ خذفیها با لثقة .
(٣) تشکو الرحیم : ای عن الرحیم .

فاى النعمتين احق شكرا ☆ و احمد عند منقلب ايابا
أنعمته التى اهدت سرورا ☆ ام الاخرى التى اهدت ثوابا

(ابن الوردى فى مليح صياد)

لو جنة صياد كم نسخة(١) ☆ حريرية ملحة فى الملح
تقول لنبت العذار اجتهد ☆ و مد الشباك و صدمن سنح

(ابن نباته فى مليح يصيد الكركى «٢»)

ومولع بفخاخ يصفها وشراك ☆ قالت لى العين ماذا يصيد قلت كراكى(٣)

(ابن العدوى فى شابين فى مجلس احدهما يغنى والاخر ساكت)

مجلسكم مجلس هنى ☆ يجعل مال البخيل فياً
و فيه ظبى يقول شىء ☆ و آخر لا يقول شيئاً

(عبد الخالق بن اسد الحنيفى فى مليح اسمه احمد)

قال العواذل ما اسم من ☆ اضنى فؤادك قلت احمد(٤)
قالوا اتحمده و قد ☆ اضنى فؤادك قلت احمد

(النواجى فيمن اسمه ابو بكر)

حب ابى بكر به ☆ دمعى كبحر فائض
و كل من يعذلنى ☆ عليه فهو رافضى

(شمس الدين بن الصائغ فيمن اسمه على)

قال العذول عند ما ☆ شاهدنى فى شغل
بمن فتنت فى الورى ☆ فقلت دعنى بعلى

(ولبعضهم وقد اخذ محبوبه منه واسمه عليل)

يا سادة دمع عينى ☆ اضحى اليهم رسولى
قلبى لديكم عليل ☆ بالله ردوا عليلى

---

(١) نسخة اه : كان المراد منها : الشعار اللطيفة الرقيقة التى تنبت فى العذار، او لمعان العذار و بروقه الذى يزيد فى الملاحة . و يقول : الى قوله : من سنح : اى من شئت وفى بعض النسخ ، سبح بالباء : اى من مر .
(٢) الكركى بالسكون : طائر أغبر اللون طويل العنق مائى .
(٣) الفخاخ جمع فخ : و الشراك و الشباك جمع الشرك والشبكة : آلات تصاد بها .
(٤) الضناء : المرض .

رؤى الجنيد بعد موته فى المنام فقيل له : مافعل الله بك ؟ فقال طارت تلك الاشارات وطاحت (١) تلك العبارات وغابت تلك العلوم واندرست تلك الرسوم ومانفعنا الاركيعات كنانركعها فى السحر •

قال الخواص : المحبة محو الارادات واحتراق جميع الصفات و الحاجات •

(لبعضهم)

اكثر العذل او فدع ☆ ليس فى سلوتى طمع
لست اشكوا الهوى ☆ ولو صنع الوجد ما صنع
انا قد رأيت مذلتى ☆ فى الهوى عز وارتفع
فى هوى من بحسنه ☆ كمل الحسن واجتمع
قمر لو راى سنا ☆ وجهه البدر ما طلع
كلما صاح باسمه ☆ سائق فى السرى شرع (٢)
قام يسعى لحبه ☆ كل من كلّ و انقطع

(لبعض اصحاب العرفان)

در کون و مکان فاعل مختار یکی است
آرنده و دارندهٔ اطوار یکی است
از روزن عقل اگر برون آری سر
روشن شودت کین همه انوار یکی است

(للكاتبه)

تاشمع قلندری بهائی افروخت ☆ از رشتهٔ زنار دو صد خرقه بدوخت
دی پیر مغان گرفت تعلیم ازو ☆ وامروز دو صد مسئله مفتی آموخت

العشق انجذاب القلوب الى مقناطيس الحسن ، وكيفية هذا الانجذاب لامطمع فى الاطلاع على حقيقتها وانما يعبر عنها بعبارات تزيدها خفاء وهو كالحسن فى انه امر يدرك ولايمكن التعبير عنه وكالوزن فى الشعر •

---

(١) طاح : ذهب وهلك و اضطرب : واما توضيح العبارة : فيظهر من قولهم عليهم السلام : اذامات ابن آدم قامت قيامته :
(٢) السرى : السير ليلا .

وما احسن قول بعض الحكماء : من وصف الحب ماعرفه ! •

(ولله در عبدالله بن اسباط القيروانى حيث يقول)

قال الخلى الهوى محال ☆ فقلت لو ذقتـه عرفته (١)
فقـال هل غير شغل قلب ☆ ان انت لـم ترضه صرفته
و هل سوى زفرة و دمع ☆ ان لم ترد جريه كففته(٢)
فقلت من بعد كل وصف ☆ لم تعرف الحب اذوصفته

(سئل الصلاح الصفدى من قول قيس «٣»)

اصلّى فلاادرى اذا ماذكرتها ☆ أثنتين صليت الضحى أم ثمانيا

: ماوجه الترديد بين الاثنتين والثمانية ؛ فقال : كانه لكثرة السهو واشتغال الفكر كان يعدّ الركعات باصابعه ، ثم انه يذهل فلا يدرى هل الاصابع التى تناهى التى صلّاها ام الاصابع المفتوحة ؛ (٤) •

واقول : لله درّ الصلاح فى هذا الجواب الرايق ! الذى صدر عن طبع ارق من السحر الحلال و الطف من خمر شيب (٥) بالزلال ؛ و ان كنـا نعلم ان قيساً لم يقصد ذلك •

السرى السقطى قال : خرجت من الرملة (٦) الى بيت المقدس ، فمررت بارض معشبة(٧) وفيها غدير ماء ، فجلست اكل من العشب واشرب من الماء وقلت فى نفسى : ان كنت اكلت اوشربت فى الدنيا حلالا فهوهذا ؛ فسمعت هاتفا يقول ياسرى ، فالنفقة التى اوصلتك الى هيهنا ، من اين هى ؟•

قال قثم الزاهد : رايت راهباً على باب بيت المقدس كالواله ، فقلت له : اوصنى ،

(١) الخلى : اى الخالى عن الحب .
(٢) الزفرة : مدالنفس الحارّ .
(٣) وهو مجنون ليلى اسمه احمدو لقبه قيس و قدمر .
(٤) فان الاصابع عشرة ، فاذا توجه انه تنامنها اثنتين ، و ثمانية منها مفتوحة فلم يدراه .
(٥) شيب : خلط .
(٦) الرملة بالضم : يطلق على خمسة مواضع ، أشهرها بلدة بالشام .
(٧) المعشبة : كثيرة العشب .

فقال: كن كرجل احتوشته (١) السباع، فهو خائف مذعور يخاف ان يسهو، فتفترسه او يلهو، فتنهشه فليله ليل مخافة اذا امن فيه المغترون ونهاره نهار حزن اذا فرح فيه البطالون، ثم انه ولى وتركنى، فقلت: زدنى. فقال: ان الظمآن يقنع بيسير الماء•

(ابن العدوى فى مخلف الوعد)

و وعدت امس بان تزور فلم تزر ☆ فغدوت مسلوب الفؤاد مشتتا

لى مهجة فى النازعات و عبرة ☆ فى المرسلات وفكرة فى هل اتى (٢)

قال الشيخ المقتول فى بعض مصنفاته: اعلم انك ستعارض باعمالك واقوالك و افكارك وسيظهر عليك من كل حركة فعلية اوقولية اوفكرية صور روحانية، فان كانت تلك الحركة عقلية، صارت تلك الصورة مادة لملك تلتذ بمنادمته (٣) فى دنياك وتهتدى بنوره فى اخريك وان كانت تلك الحركة شهوية اوغضبية صارت تلك الصورة مادة لشيطان يؤذيك فى حال حيوتك ويحجبك عن ملاقات النور بعد وفاتك•

لما احتضر ذو النون المصرى قيل له: ما تشتهى؟ فقال اشتهى ان اعرفه قبل الموت بلحظة. ويقال: ان ذا النون كان اصله من النوبة (٤) توفى سنة خمس واربعين ومأتين•

فى الحديث، وليس عند ربك صباح ولا مساء. قال علماء الحديث: المراد ان علمه سبحانه حضورى لا يتصف بالمضى والاستقبال كعلمنا وشبهوا ذلك بحبل كل قطعة منه على لون فى يد شخص يمده على بصر نملة، فهى لحقارة باصرتها ترى كل آن لونا، ثم يمضى ويأتى غيره، فيحصل بالنسبة اليها ماض وحال ومستقبل بخلاف من بيده الحبل، فعلمه سبحانه (و له المثل الاعلى) بالمعلومات كعلم من بيده الحبل و علمنا بها كعلم تلك النملة•

(وما احسن ما قال العارف الرومى فى المثنوى)

لا مكانى كه در او نور خداست ☆ ماضى ومستقبل وحال از كجاست

---

(١) احتوشه: اجتمع حواليه. مذعور: مخوف ذو فزع. تفترسه: تأخذه وتقتله وتصيده. تنهشه: تناوله بفمه ليعضه ويؤثر فيه•

(٢) اشارة الى ثلث سور من القران، فاوائل هذه السور تناسب حال هذا الشخص، فلا يحتاج الى البيان•

(٣) المنادمة: المصاحبة:

(٤) النوبة: جيل من السودان و بلاد واسعة بافريقية•

ماضی و مستقبلش پیش تو است ☆ هر دو یك چیز است پنداری دو است

(الشیخ ابو سعید بن ابو الخیر)

از باد صبا دلم چو بوی تو گرفت ☆ بگذاشت مرا و جستجوی تو گرفت
اکنون ز من خسته نمی‌آرد یاد ☆ بوی تو گرفته بود خوی تو گرفت

(من المثنوی المعنوی)

مرحبا ایعشق خوش سودای ما ☆ ایطبیب جمله علتهای ما
ایدوای نخوت و ناموس ما ☆ ای تو افلاطون و جالینوس ما
جسم خاك ازعشق برافلاك شد ☆ کوه در رقص آمد وچالاك شد
آتش عشقست کاندر نی فتاد ☆ جوشش عشقست کاندر می فتاد
عشق و ناموس ای برادر راست نیست ☆ بر در ناموس ای عاشق مأیست
هرچه غیر شورش و دیوانگی است ☆ اندرین ره دوری و بیگانگی است
آتشی از عشق درجان برفروز ☆ سر بسر فکر و عبارت رابسوز
عارفان کزجام حق نوشیده‌اند ☆ رازها دانسته و پوشیده‌اند
سرّ غیب آنرا سزد آموختن ☆ کوز گفتن لب تواند دوختن

(الحلاّج)

سقونی و قالوا لاتغنّی ولوسقوا ☆ جبال سراة ما سقیت لغنّت (١)

(حام حوله کمال اسمعیل)

بر یاد قدت دل زهی ناله کند ☆ چون مرغ که بر سرو سهی ناله کند
گویند مکن ناله و اینغم که مراست ☆ بر دل نه که بر کوه نهی ناله کند

(ما احسن قول العارف السنائی طاب ثراه)

ترا ایزد همی گوید که در دنیا مخور باده
ترا ترسا همی گوید که درصفرا مخور حلوا (٢)

---

(١) جبال سراة : سلسلة جبال بنواحی الطائف .

(٢) در صفرا : یعنی در حالی که صفرا غلبه دارد حلوا و شیرینی نخور که موجب زیادتی صفرا است .

ز بهر دين نبگذاری حرام از گفته ايزد

ز بهر تن بجا مانی حلال از گفته ترسا

قال الشيخ الثقة امين الدين ابی علی الطبرسی عند قوله تعالى: «انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة»(١): اختلفوا فی معنى قوله تعالى «بجهالة» على وجوه. احدها: ان كل معصية يفعلها العبد جهالة وان كانت على سبيل العمد لانه يدعوا اليها الجهل ويزينها للعبد، عن ابن عباس وعطاء ومجاهد وقتادة وهو المروی عن ابی عبدالله (ع)، فانه قال: كل ذنب عمله العبد وان كان عالماً فهو جاهل حين خاطر بنفسه فی معصية ربه، فقد حكى سبحانه قول يوسف(ع) لاخوته: «هل علمتم مافعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون» (٢)، فنسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم فی معصية الله تعالى.

وثانيها: ان معنى «بجهالة» انهم لايعلمون كنه مافيه من العقوبة كما يعلم الشیء ضرورة، عن الفراء.

وثالثها: ان معناها أنهم يجهلون أنها ذنوب ومعاص، فيفعلونها اما بتاويل يخطؤن فيه واما بأن يفرطوا فی الاستدلال على قبحها، عن الجبائی، وضعف الرمانی هذا القول بأنه خلاف ما أجمع عليه المفسرون، ولانه يوجب أن لايكون لمن علم أنها ذنوب توبة لان قوله تعالى: «انما التوبة» يفيد انها لهؤلاء دون غيرهم.

الكلينی، فی كتاب المعيشة فی باب عمل السلطان، عن ابی عبدالله (ع) فی قول الله عزوجل: «ولاتركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار» (٣) قال: هو الرجل ياتی الى السلطان فيحب بقاءه الى ان يدخل يده الى كيسه فيعطيه.

فی آخر المجلس السادس والسبعين من امالی ابن بابويه، كتب هرون الرشيد الى ابی الحسن موسى بن جعفر (ع): عظنی واوجز. قال: فكتب اليه: مامن شیء تراه عينك الا وفيه موعظة.

سئل الشيخ ابوسعيد عن التصوف؟ فقال: استعمال الوقت بما هو اولى به. وقال بعضهم: هو الانقلاع عن العلايق والانقطاع الى رب الخلايق.

(١) النساء – ٢١.
(٢) يوسف – ٨٩.
(٣) هود – ١١٥.

فی اواخر باب الارادة من الکافی،عن محمد بن سنان قال : سئلته عن الاسم، ماهو ؟ فقال:صفة لموصوف (۱).

مر المجنون علی منازل لیلی بنجد ، فاخذ یقبّل الاحجار و یضع جبهته علی الاثار ؛ فلاموه علی ذلك فحلف:انه لایقبل فی ذلك الاوجهها ولاینظر الاجمالها.ثم رؤی بعد ذلك وهو فی غیر نجد یقبل الاثار ویستلم الاحجار،فلیم علی ذلك وقیل له : انها لیست من منازلها ، فانشد :

لا تقل دارها بشرقی نجد ☆ کل نجـد للعامـرية دار

فلها منزل علی کل ارض ☆ و عـلـی کل دمنـة آثـار

(والی شیء من هذا اشار العارف الرومی فی المثنوی المعنوی حیث قال)

من ندیدم درمیان کوی او ☆ دردرو دیـوار الاروی او

بوسه گر بر دردهم لیلی بود ☆ خاك برسر گرنهم لیلی بود

(وله)

چون همه لیلی بوددر کوی او ☆ کوی لیلی نبودم جز روی او

هر زمانی صدبصر میبایدت ☆ هربصررا صد نظر میبایدت

تابدان هریك نگاهی میکنی ☆ صدتمـاشای الهـی میکنـی

(میراشگی)

شدم بعشق تو مشهور ونیستم خوشحال

که هر که دید مرا آورد ترابخیال

(الشیخ محیی الدین عربی)

اذا تبـدّی حبیـبی ☆ بـای عیـن اراه(۲)

بـعینـه لا بعینـی ☆ فمـا یـراه سـواه

(لبعضهم)

نـجـب الاعمـار بناتثب ☆ ما اسرع مـاتصل النجب(۳)

---

(۱) صفة اه : أقول : لهذه العبارة توجیه وجیه وتحقیق انیق لا موضع له و لامجال هنا ، ومن اراد الاطلاع علی ذلك ، فلیراجع الی شروح الکافی .

(۲) تبدی : ظهر . ولا یخفی ما فیه من اللطف ولا یسعه التحقیق و البیان .

(۳) النجب جمع النجیب : النفیس فی نوعه .تثب : تقوم .

والشمس تطير باجنحة ✡ و الليل تطارده الشهب
و الدهر يجد بفعل الجد ✡ فليس يليق بك اللعب
ما القصد سواك فخل هواك ✡ و كن رجلا فلك الطلب
العرش لاجلك مرتفع ✡ و الفرش لا جلك منتصب
و الجو لا جلك منخرق ✡ و الريح تمور بها السحب(١)
و الزهر لجهلك مبتسم ✡ و الغيم لغمرك ينتحب
وكان سماء الدنيا البحر ✡ وحب كواكبها حبب (٢)
و كان الشمس سفينة ✡ و شراع ذوائبها ذهب (٣)
سل دهرك اين قرون ✡ الارض تجبك بانهم ذهبوا
ساروا عنا سيراً عجلا ✡ فكان مسيرهم الخبب (٤)
و استوحشت الاوطان لهم ✡ لما انست بهم الترب
ما افصحهم ولقد صمتوا ✡ ما ابعدهم و لقد قربوا
يالاعب جد بفعل الجد ✡ فليس الامر به لعب
و اهجر دنياك و زخرفها ✡ فجميع مناصبها نصب
فكانك و الايام و قد ✡ فتحت بابا فيها النوب
و بقيت غريب الدار فلا ✡ رسل يأتيك و لا كتب
و سلاك الاهل و قل الصحب ✡ كانهم لك ما صحبوا
فاذا نقر الناقور فصاح ✡ و يومئذ يوم عجب
فيصيح السمع و يجثوا الجمع ✡ ويجرى الدمع و ينسكب
و جميع الناس قد اجتمعوا ✡ ثم افترقوا و لهم رتب
ذا مرتفع ذا منخفض ✡ ذا منجزم ذا منتصب

(١) تمور : تجرى . الزهر . نور النبات : ينتحب : يبكى و ينوح .
(٢) الحبب: تنضد الا سنان . والمراد هنا تنضد الكواكب ، و الحبب ايضاً : مايعلوفوق الماء وشبه من الفقاقيع .
(٣) الشراع : كلما يرفع وينصب و منه شراع السفينة . ذوائبها : كناية عن شعاعهافى كونه كالذهب فى اللون .
(٤) الخبب : عدو الفرس والبعير .

فهناك المكسب والخسران ☆ و ثمّ الراحة و التعب

(آخر)

نسمات هواك لها ارج ☆ تحيى وتعيش بها المهج(١)
وبنشر حديثك يطوى الغم ☆ عن الارواح و يندرج
وبيهجة وجه جلال جمال ☆ كمال صفاتك ابتهج
لا كان فؤاد ليس يهيم ☆ على ذكراك و ينزعج(٢)
لاعتب قلب الغافل عنك ☆ فليس على الاعمى حرج
ماالناس سوى قوم عرفوك ☆ و غيرهم همج همج(٣)
قوم فعلوا خيراً فعلوا ☆ وعلى الدرج العليا درجوا
فهموا المعنى فهم المعنى ☆ فبذكر الله لهم لهج
دخلوا فقراء الى الدنيا ☆ وكما دخلوا منها خرجوا
شربوا بكؤوس تفكرهم ☆ من صرف هواه و مامزجوا
يا مدعيا لطريقهم ☆ قوم فطريقك منعوج
تهوى ليلى و تنام الليل ☆ وحقك ذا طلب سمج
نطق العقلاء بشرح الطرق ☆ فمذ وصلوا اليك التبكوا(٤)

(آخر)

عظمت آياتك ياملك ☆ فالملك بحكمك والملك
ولهيبة امرك سار الفلك ☆ ودار بقدرتك الفلك
وكذاك رحى الايام تدور ☆ بسير عجيب لا يدرك
غرر نفل تسع عشر ☆ بيض درع ظلم حلك(٥)

---

(١) أرج : رائحة طيبة . المهج : الارواح و القلوب .

(٢) يهيم : يحب شديداً . ينزعج : يقلق وينقلع عن مكانه .

(٣) الهمج بالفتح : ضرب من البعوض الصغير يقع على وجوه الحمير .

(٤) التبكوا : اختلطوا كالمجنون .

(٥) الغرر : ثلاث ليال فى اول الشهر . النفل ثلاث ايال بعدها . التسع : الليلة السابعة الى العاشرة واما العشر فالظاهر انه يطلق على البواقى من ايام الشهر وهى تسعة ايام فيكون المجموع تلثين يوماً . البيض : ثلث ليال بعد الثانية عشر . والدرع ثلاث بعدها . الظلم : الثلاث الليالى الاخيرة من القمر . والحلك : ثلاث ليال بعدها ، والحلك اشتداد السواد . اغليلس : اظلم .

عميت ابصارولاة الشرك ☆ فقيد اسرهم الشرك
واغليلس ليل بلوغ الكيف ☆ فلم ير نحوك منسلك
واضاء نهارك للعقلاء ☆ فمذ وجدوا جدداً سلكوا

(آخر)

فى الدهر تحيّر الامم ☆ و الحاصل منه لهم الم
بعجائبه و مصائبه ☆ امواج ذواخرِ تلتطم(١)
والعمر يسير مسير الشمس ☆ فليس تقرله قدم
قدمان له يسعى بهما ☆ فضحى ودجى ضوء ظلم
والناس بحلم جهالتهم ☆ فاذا ذهبوا ذهب الحلم
صم بكم عمى بهم (٢) ☆ نعم قسمت لهم نعم
فرقوا فرقاًفرقوافرقاً (٣) ☆ ومضوا طرقا لا تلتئم
ذامرتفع ذا منتصب ☆ ذا منخفض ذا منجزم
لا يفتكرون لما وجدوا ☆ لايعتبرون لما عدموا
اهواء نفوسهم عبدوا ☆ و النفس لعا بدها صنم
اسم الاسلام على ذاالخلق ☆ وليس المسلم عشرهم
اوليس المسلم من سلمت ☆ معه نفس ويد وفم

(لابن الملحى فى بحر كان وكان)

يـامن نسميه انسان فكر بنفسك ترى العجب
فليس فى الخلق اعجب من خلقة الانسان

حدّث قليل تسلم واسمع كثير تنتفع
فان منطقك واحد و مسمعك اثنان

هوى النفوس تثور نارالطباع فتشتعل
و القلب قدر خفيفة سريعة الغليان

---

(١) ذواخر جمع ذاخرة : العظيم . تلتطم : تموج و تضرب بعضها على بعض .
(٢) البهم : اولاد البقر و الضأن و المعز . النعم : الابل و تطلق على البقر و الغنم ايضاً .
(٣) فرق بفتح الراء : فصل ، وبكسر الراء : فزع . ففى البيت ، الاول بالفتح والثانى بالكسر .

وذى قدور البواطن لها معارف السنة

تنضج طعام المعانى فتخرج الالوان

فكل شخص لسانه من قدر قلبه يغترف

ان كان طيب فطيب وان كان غير فكان

والانية ما تنتضح الا بمافى وسطها

و القول وصف القايل اذ اتكلم بان

قل خير تغنم او اسكت تسلم ولا تعتب احدا

و ان خلوت فعندك آذان للحيطان

اذا تمشى حالك راجل فلا تطلب فرس

ففى مزيد التكلف يخشى من النقصان

النمل قد كان عمرا يمشى باربع قوائم (١)

طلب لنفسو زيادة جناح للطيران

لما نبت له جناحين بداجنا الحين والتلف (٢)

و مات بعد حياتو فى الطريق والمسلان (٣)

والذئب حصل نعجة وجاء الى نهر قد صفا

ابصر خيال النعجة حسبهما ثنتان

فقال اصعد هذى واترك الا خرى تقتف

نزل وخلى النعجة غدت الى القطعان (٤)

وغاص فى الماء يخبطه على الخيال الذى راى

حتى تعب و توحل وغاض فى الاطيان (٥)

---

(١) النمل : حاصل المعنى : لا تطلب الزيادة فى الدنيا لان فى طلب الزيادة نقصان وهلاك للطالب كما ان النمل تطلب جناحين ، فاذا اعطى كان فيه هلاكه لانه تصيده الطيور ، و كذا فى مثال الذئب . ثم انه اتى فى هذه الاشعار الواو بدل الضمير فلا تغفل .

(٢) الحين : الهلاك .

(٣) المسلان بالضم : جمع المسيل .

(٤) القطعان بالضم : جمع القطيع : الطائفة من الغنم و المعز .

(٥) توحل : وقع فى الوحل والطين . الا طيان جمع الطين .

فاقتص راعى النعجة من ساعتو درب نعجتو
فابصر الذئب ملقى فى الماء وهو تعبان
فدكّه فرد حربة فمات فى بحر الامل
لاصيد حصل ولاهو نجا من الحدثان(١)
وكل مافى الدنيا مثال مافى الساقية
وكلنا نحن نسعى كما سعى السرحان

(وله ايضاً)

النفس صحبتك عمرك و ما اريك عرفتها
قبيح تدخل منزل ما تعرف السكان
النفس والعقل ضدين هى تنبسط وهو ينقبض
وهو يقول رب عادل وهى تقول رحمان
لسقت قاضى طمعها يقل لها تلحقى الامل(٢)
من جاء الى القاضى وحده خرج وهو فرحان
ابوك عاداه شيطان من جنة الخلد اخرجوا
ما عصيت لوا لدك واقبل عداوة الشيطان
فهو عدو وحاسد يفرح اذا نلت معصية ☆ و قصده ان تهلك و تحرم الرضوان
تصيب اقوام راحة تكون راحة ☆ يقع لقوم حايط يوسع على الجيران
عن الخلايق تجرد تقطع طريق الاخرة ☆ ما يقطع السيف الامجرد عريان
من هو بنفسه كامل دع لا يكمل ظاهره ☆ وايش يحتاج ينقش مخيم السلطان
اى من تسبح عينه وهو تسح بها الدما ☆ كمن فرش فى الحانه ليقرء القرآن(٣)
اصطاد صياد اطياراً فى بعض ايام الشتا ☆ وجاء ها وهو يرعد والدمع فى الاجفان
و صار يكتف و يحذف و يحو فى الكيس ما حوى
و عينه بالبرودة شديدة الحرمان

---

(١) الحدثان : الموت .
(٢) لسقت : لزقت والزمت .
(٣) تسبح : تنام او تجرى . تسح : تصب دماً صباً عزيزاً .

فقال‌منها طایر صیادنا من ذوی‌التقی ☆ مهما ان عینوتبکی فاذ ابا مان

قالوا اتطاول‌عینو طالع کوفود الظبا ☆ ما خلف‌هذا الفارة امان ولاایمان

(الحکیم السنائی طاب ثراه)

طرب ایعاشقان خوش رفتار ☆ طلب ای نیکوان شیرین کار

در جهان شاهدی وما فارغ ☆ در قدح بادهٔ و ماهشیار

بر سردست عشقبا زانند ☆ ملك الموت گشته در منقار

ایهواهای تو خدا انگیز ☆ وی خدایان تو خدا آزار

ره رها کردهٔ ازانی گم ☆ عز ندانستهٔ ازانی خوار

علم کز تو ترانه بستاند ☆ جهل ازان علم به‌بود صدبار

ده بود آن نه دل‌که اندروی ☆ گاو وخر باشد وضیاع وعقار

کی در آید فرشته تا نکنی ☆ سك زدر دوروصورت ازدیوار

خود کلاه وسرت حجاب رهند ☆ خود میفزا بر آنکله دستار

افسری کان نه دین نهد بر سر ☆ خواهش افسرشمار وخواه افسار

ایسنائی از آن سگان بگریز ☆ گوشهٔ گیر از این‌جهان هموار

هان‌وهان تاتوراچوخود نکنند ☆ مشتی ابلیس دیدهٔ طرار

تر مزاجی نگردد رسقلاب(۱) ☆ خشك مغزی مپوی در تاتار

گر سنائی زیار نا همدم ☆ گلهٔ کرد از او شگفت مدار

آبراین که چون همی نالد ☆ هر دم از همنشین نا هموار

(وله)

تو بعلم ازل مرا دیدی ☆ دیدی آنکه بعیب بخریدی

توبعلم آن ومن بعیب همان ☆ ردمکن آنچه خودپسندیدی

(وکان لابن الملحی علی بحر کان وکان)

مثل ضرب لابن آدم لماّ اثیرمن الثری ☆ وحل فی ذی الدنیا وعادالی ماثار

---

(۱) سقلاب چومهتاب : نام ولایتی است در روم . تاتار : نام ولایتی‌است . گویامقصود آنست : اگر رطوبت مزاج داری بولایت سقلاب نرو همچنان اگر یبوست مغز داری به تاتار نرو که باعث زیادتی مرض است .

بغلا رأوه نائم فی البر و اللیل معتکر(١)

حلّوا و ثاقه و ساروا بـه سريعاً فسار

جاؤا بـه طاحونـة فادخلوه للعمـل

و عينه مشدودة و قـد ربط بزيار (٢)

ضرب بسوط الارادة على طول ليله

يظن انـه يقطع سفرا من الاسفار

والصبح حلّوا وثاقه وجوبه موضع اخذ (٣)

ابصر مكانوا الاول و عـاد الى الاثـار

كانه من مكانـه ما زال قط و لا برح

او كان فى النوم يبصرا و فى خيال زار

هذا مثل لابن آدم فى الارض كان من القدم

سير بدرب الاحشاو صل الى ذى الدار (٤)

عمل و عينوا البصيرة قد سدها كف الامل

حتى مضى ليـل عمرو جـاء ت الاسحـار

حلوه حثواً (٥) بسيره سرع الى الارض الاولة

و صـل فحلّو عينو طلـع الى الاسرار

تراب كان فى الاول رتب على هذا الجسد

ثم التراب الاول رجع اليـه و صار

(الحسن الدهلوى)

ساقيا مى ده كه ابرى خاست ازخاور سفيد

سر وراسر سبز شد صد برك را چادر سفيد

(١) المعتكر : المظلم وشديد السواد.

(٢) زيار : خشبتان يضغط بهما.

(٣) الجوب : قطع المسافة وغيرها.

(٤) الدرب : الحذاقة فى الصنعة.

(٥) الحثو : رمى التراب وصبه على الوجه . كناية عن القبر والدفن.

ابر چون چشم زلیخا بهر یوسف ژاله بار
ژالها چون دیدهٔ یعقوب پیغمبر سفید
عنکبوت غار را گفتم که این پرده چه بود
گفت مهمان عزیزی بود کردم در سفید
محضر آزادگان میجستم از ابنای دهر
کاغذی دردست من دادند سرتا سر سفید(۱)
ایحسن اغیار را هر گز نباشد طبع راست
راستست این زاغ را هر گز نباشد پرسفید

التوبة تهدم الحوبة (۲) . الفقر یخرس الفطن عن حجته . الکامل من عدت هفواته. المرض حبس البدن. الهم حبس الروح. المفروح به هو المحزون علیه. الفرار فی وقته ظفر. اقرب رأیك الی الصواب ابعدها عن هواك ٠

قال ابو حنیفة لمؤمن الطاق : مات امامك یعنی جعفر الصادق (ع) فقال له مؤمن الطاق: لکن امامك من المنظرین الی یوم الوقت المعلوم ، فضحك المهدی وأمر لمؤمن الطاق بعشرة آلاف درهم ٠

اهدی الشریف الی الملك صلاح الدین بن ایوب هدایا وکان الرسول یخرج منها واحدة بعد واحدة ویعرضها علی الملك ، فاخرج مروحة من خوص النخل(۳) ٠

وقال : ایها الملك هذه مروحة ما رای الملك ولا احد من آبائه مثلها ، فاستشاط(٤) الملك غضبا وتناولها منه واذا علیها مکتوب :

انا من نخلة تجاور قبرا ٭ ساد من فیه سائر الناس طراً
شملتنی سعادة القبر حتی ٭ صرت فی راحة ابن ایوب اقرا(٥)

(۱) سرتاسر سفید : کنایه است از عدم امکان .

(۲) الحوبة : الاثم . یخرس اه : ای یکل ویمنع العاقل الذکی عن اقامة البرهان . الهفوات والزلة : سقطات الالفاظ المفروح به اه : یعنی الذی یفرح به یزول یوماً فیحزن علیه .

(۳) الخوص : ورق النخل .

(٤) استشاط : اشتعل غضبا .

(٥) الاقر : القرار.

فعرف انها من خوص النخل الذی فی مسجد الرسول ﷺ فقبلها الملك ووضعها علی راسه وقال للرسول: صدقت صدقت •

(لکاتبه)

میکشد غیرت مرا گر دیگری آهی کشد
زانکه میترسم که از عشق تو باشد آه او

بارقیبان خاطرت خوبست و با ماخوب نیست
کارما سهل است اما ازتواینها خوب نیست

لقی الحجاج اعرابیاً فقال له : مابیدك ؟ قال : عصای ارکزها (١) لصلاتی ، واعدّها لعداتی ، واسوق بها دابتی ، واقوی بها علی سفری، واعتمد علیها فی مشیی ، لیتسع خطوی، واثب بها علی النهر وتؤمننی العثر، والقی علیها کسائی ، فیقینی الحر، وتجنبنی القر (٢) وتدنی الیّ ما بعد، وهی محمل سفرتی وعلاقة ادواتی ، اقرع بها الابواب، والقی بها عقور الکلاب ، وتنوب عن الرمح فی الطعان وعن السیف عند منازلة (٣) الاقران ورثتها عن ابی ، واورثها ابنی بعدی، واهش (٤) بها علی غنمی ، ولی فیها مارب اخری ، فبهت الحجاج و انصرف •

(امیر شاهی)

اگر در پایت افکندم سری عیبم مکن کاندم
چنان بودم که از مستی ز سر نشناختم پارا

(وله)

حقا که بافسون دگرش خواب نیاید ☆ آنکس که شبی بشنود افسانهٔ ما را

من تاریخ ابن زهرة الاندلسی، أبو یزید البسطامی خدم اباعبدالله جعفر بن محمد الصادق (ع) سنین عدیدة ، وکان یسمیه طیفور السقاء لانه کان سقاء داره ثم رخص له فی الرجوع الی بسطام ، فلما قرب منها خرج اهل البلد لیقضوا حق استقباله ، فخاف ان یدخله العجب

(١) ارکز : ادفع واضرب بالرمح وانصب الارض عند الصلوة.
(٢) القر : البرد . العلاقة : مایتعلق به القدر ونحوها.
(٣) المنازلة : هی ان ینزل الخصمان عن مرکبهما ویتضاربا.
(٤) اهش : اضرب اغصان الاشجار فتسقط لیأکل غنمی . المارب : الحوائج.

بسبب استقبالهم وكان ذلك فی شهر رمضان، فاخذ من سفرته رغيفا وشرع فی اكله وهو راكب على حماره، فلما وصل الى البلد وجاء علماء ها وزهاد ها اليه وجدوه ياكل فی شهر رمضان، قل اعتقادهم فيه وحقر فی اعينهم وتفرق اكثرهم عنه، فقال: يا نفس هذا علاجك.

ومن كلامه: لايكون العبد محباً لخالقه حتى يبذل نفسه فی مرضاته سراً وعلانية فيعلم الله من قلبه انه لايريد الاهو.

وسئل: ماعلامة العارف؟ فقال: عدم الفتور عن ذكره جل جلاله وعدم الملال من حقه وعدم الانس بغيره.

وقال: ليس العجب من حبی لك وانا عبد فقير ولكن العجب من حبك لی! وانت ملك قدير.

وقيل له: بای شیء يصل العبد الى اعلى الدرجات؟ فقال: بالخرس والعمی والصمم.

ودخل عليه احمد بن خضرويه البلخی فقال له ابويزيد: يا احمد، كم تسيح(۱)؟ فقال: ان الماء اذا وقف فی مكان واحد نتن. فقال له ابويزيد: كن بحراً حتى لاتنتن.

وقال: التصوف صفة الحق البسها العبد.

وقال: من عرف الله فليس له مع الخلق لذة؛ ومن عرف الدنيا فليس له فی معيشته لذة ومن انفتحت عين بصيرته بهت ولم يتفرغ للكلام.

وقال: لايزال العبد عارفا مادام جاهلا، فاذا زال جهله زالت معرفته.

وقال: مادام العبد يظن ان فی الخلق من هو شر منه، فهو متكبر.

وقيل له: هل يصل العبد اليه فی ساعة واحدة فقال: نعم ولكن الربح بقدر السفر.

وسئله رجل: من اصحب؟ فقال: من لاتحتاج الى ان تكتمه شيئا مما يعلمه الله تعالى منك.

قال كاتب الاحرف: ان ملاقات ابی يزيد البسطامی لابی عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وكونه سقاء فی داره سلام الله عليه، اوردها جماعة من اصحاب التاريخ و

(۱) تسيح: تسير وتسافر.

اوردها الفخر الرازى فى كثير من كتبه الكلامية ، واوردها السيد الجليل رضى الدين على بن طاوس فى كتاب الطرايف ، واوردها العلامة الحلى قدس الله روحه فى شرحه على التجريد ، وبعد شهادة امثال هؤلاء بذلك لاعبرة بمافى بعض الكتب كشرح المواقف ، من ان ابايزيد لم يلق الامام عليه السلام ولم يدرك زمانه بل كان متاخرا عنه بمدة مديدة ، وربما يدفع التنافى من البين بجعل المسمى بهذا الاسم اثنين، احدهما طيفور السقاء الذى لقى الامام عليه السلام وخدمه ، والاخر شخص غيره ومثل هذا الاشتباه يقع كثيراً ، وقد وقع مثله فى المسمى بافلاطون ، فقد ذكر صاحب الملل والنحل ان جماعة متعددين من الحكماء القدماء كل منهم كان يسمى افلاطون .

(فى استخراج اسم المضمر)

مره ليلقى اوله ويخبر بعدد الباقى (١) فاحفظه ، ثم ليخبر بماعدا ثانيه ، ثم بماعدا ثالثه وهكذا ، ثم اجمع المحفوظات واقسم الحاصل على عددها بعد القاء واحد منها ، ثم انقص من خارج القسمة المحفوظ الاول فالباقى هو عدد الحرف الاول ، ثم انقص منه المحفوظ الثانى ، فالباقى هو عدد الحرف الثانى ، وهكذا (٢).

(فى استخراج اسم الشهر المضمر ، او البرج المضمر)

مره ليأخذ لكل مافوق المضمر ثلثة ثلثة وله مع ماتحته اثنين اثنين ثم يخبرك بالمجموع فيلقى منه «٢٤» ثم يلقى الباقى من اثنى عشر وتعد الباقى من محرم او من الحمل فما انتهى اليه فهو المضمر (٣).

---

(١) غرضه من عدد الباقى : هو العدد بحساب الجمل لاعدد الحروف كما سنوضحه فى ضمن المثال .

(٢) مثال ذلك : نضمر كلمة «ابجد» فعدده بحساب الجمل «١٠» ثم نسقط الحرف الاول وهو «١» فيبقى «٩» ثم نسقط الحرف الثانى فقط فيبقى «٨» ثم نسقط الثالث فيبقى «٧» ثم الرابع فيبقى «٦» ثم نجمع البواقى بعد اسقاط كل واحد من الحروف هكذا :

«٣٠ = ٦ + ٧ + ٨ + ٩» ونقسم الحاصل على عدد حروف الكلمة المضمرة بعد اسقاط واحدة منها وهى ثلثة فيكون الخارج «١٠» وهو مساو لجميع حروف كلمة «ابجد» وهى ايضا «١٠» ثم ننقص من خارج القسمة المحفوظ الاول فيبقى «١» فيعلم ان الحرف الاول مساو «١» و هكذا ننقص المحفوظ الثانى فيعلم الحرف الثانى ثم الثالث فالرابع وهو واضح.

(٣) مثاله : ان نضمر البرج السادس ، ونأخذ لكل من المضمر وما فوقه ثلثة ثلثة ، فيكون المجموع «١٨» ونأخذ لكل من البروج التى تحته وهى ايضا ستة اثنين اثنين فيكون «١٢» و نجمعها مع «١٨» فيحصل «٣٠» ونسقط منها «٢٤» فيبقى «٦» وهو السادس وهكذا فعليهذا فالحق فى العبارة ان يقول : لكل من المضمر وما فوقه يؤخذ ثلثة ثلثة وماذكره قده ايضا صحيح بتامل وهو واضح.

(فى استخراج العدد المضمر)

مره ليلقى منه ثلثة ثلثة ويخبرك بالباقى فياخذ لكل واحد منه «٧٠» ثم مره ليلقى منه سبعة سبعة ويخبرك بالباقى فياخذ لكل واحد منه «١٥» ثم مره ليلقى منه خمسة خمسة و يخبرك بالباقى فياخذ لكل واحد منه «٢١» ثم يجمع الحواصل ويلقى من المجتمع مأة و خمسة ومأة وخمسة فما بقى هو المطلوب(١) .

(من الارجوزة المشهورة للفاضل مجد الدين بن مكانس)

هل من فتى ظريف ☆ معاشر لطيف
يسمع من مقالى ☆ ما يرخص اللالى
امنحه وصيه ☆ سارية سرية (٢)
تنير فى الدياجى ☆ كلمعة السراجى
جالبة السراء ☆ جليلة الابناء
ما جنة خليعة ☆ بليغة مطية(٣)
رشيقة الا لفاظ ☆ تسهل للحفاظ
جادت بها القريحة ☆ فى معرض النصيحة
انا الشفيق الناصح ☆ انا المجد المازح
اسلك مع الجماعة ☆ فى طرق الخلاعة(٤)
اجد للاكياس ☆ عهد ابى نواس
ان تبتغ الكرامة ☆ و تطلب السلامة
اسلك مع الناس الادب ☆ ترى من الدهر العجب
لن لهم الخطابا ☆ واعتمد الادابا (٥)

---

(١) مثاله : ان نضمر عدد «١٧» ثم نسقط ثلثة ثلثة يبقى «٢» و ناخذ لكل منها «٧٠» فيكون «١٤٠» ثم نسقط سبعة سبعة يبقى «٣» و ناخذ لكل منها «٥» فيكون «٤٥» ثم نسقط خمسة يبقى «٢» و ناخذ لكل منها «٢١» فيكون «٤٢» ثم نجمع الحواصل فيكون «٢٢٧ = ٤٢ + ٤٥ + ١٤٠» و بعد اسقاط مأة وخمسة مرتين يبقى «١٧» وهو المطلوب وهكذا .

(٢) منح : اعطى . سارية سرية : تسرى حال كونها ذات شرف .

(٣) ماجنة : صلبة او مازحة . خليعة : بلا مانع فيها أو مازحة .

(٤) الخلاعة : المزاح .

(٥) لن : من لان يلين . هذا والبيت الذى قبله بيان للمقال والوصية .

تنل بها الطلابا ☆ وتسحر الالبابا

البس حلا الخلاعة ☆ واخلع رداء الرقاعة

ولا تطاول بنشب(١) ☆ ولا تفاخر بنسب

هذا ما اخترته من هذه الارجوزة(٢) وهي طويلة جيدة جداً.

(امير شاهى)

بشمع نسبت بالاى دلكشت گردم ☆ روا بود كه بسوزى بدين گناه مرا

(ابن ابى الحديد)

تاه الانام بسكرهم ☆ فلذاك صاح القوم عربد(٣)

ونجا من الشرك الكثيف ☆ مجرد العزمات مفرد(٤)

ياوى الى العقل البسيط ☆ وكل معنى عنه يسند(٥)

تالله لا موسى الكليم ☆ ولا المسيح ولا محمد صلى الله عليه وآله

كلا ولا جبريل وهو ☆ الى محل القدس يصعد

علموا ولا النفس البسيطة ☆ لا ولا العقل المجرد

من كنه ذاتك غير انك ☆ واحدى الذات سرمد(٦)

فليخسأ الحكماء عن ☆ حرم به الاملاك سجد

من انت يا ارسطو ☆ ومن افلاط بعدك يا مبلد

ومن ابن سينا حين هذب ☆ ما اتيت به رشيد

(١) النشب: الضياع والعقار.

(٢) الارجوزة: القصيدة من بحر الرجز المعروف.

(٣) تاه: ضل. صاح: الظاهر انه من صحى يصحو: اى ذهب سكره وصفا. العربد: الشديد ويطلق على سوء الخلق ايضا.

(٤) مجرد: بصيغة الفاعل. العزمات جمع العزمة: الحق والواجب، وتطلق على اوامر الله ونواهيه ايضا.

(٥) كل معنى اه: اى كل وجود وحقيقة. اقول: فى هذه الاشعار من اصطلاحات الفلاسفة مالا يخفى على اهلها، ولو اردنا نقلها وتوضيحها ليطول الكلام ومن اراد الاطلاع عليها فليراجع على العلم الالهى والفلسفة الاولى من كتب الحكمة الموجودة الان وهي كثيرة.

(٦) اقول: على زعمه لم يعرف احد انه تعالى واحدى الذات سرمد على حقيقته وايضا لم يدع احد من ارسطو وغيره اكتناه ذاته تعالى.

نظروا اضافات و سلبا ☆ والحقيقة ليس توجد (١)
و رأوا وجوداً دائماً ☆ يفنى الزمان وليس ينفد
ما انتم الا الفراش ☆ راى السراج وقد توقد
فدنى فاحرق نفسه ☆ ولو اهتدى رشداً لابعد

(وله)

فيك يا اغلوطة الفكر ☆ غـدا الفكر عليـلا
انت حيرت ذوى اللب ☆ و بـلبلت العقولا (٢)
كلما اقبل فكرى ☆ فيـك شبرا فر ميـلا

(وله)

فيك يا اغلوطة الفكر ☆ تاه عقلى وانقضى عمرى
سافرت فيك العقول فما ☆ ربحت الا اذى السفر
رجعت حسرى وما وقعت ☆ لا على عين و لا اثر
فلحى الله الاولى زعموا ☆ انك المعلوم بالنظر (٣)
كذبوا ان الذى طلبوا ☆ خارج من قوة البشر

من كلام افلاطون: انبساطك عورة من عوراتك، فلا تبذله الا لمأمون عليه.

ومن كلامه: احفظ الناس يحفظك الله.

ورأى رجلا ورث من ابيه ضياعا، فاتلفها فى مدة يسيرة، فقال: الارضون تبتلع الرجال وهذا الفتى يبتلع الارضين.

ومن كلام سقراط، لا تظهر لصديقك المحبة دفعة واحدة، فانه متى راى منك تغيراً عاداك.

ومن كلام فيثاغورس: اذا اردت ان يطيب عيشك، فارض من الناس ان يقولوا:

(١) — اضافات اه: المراد الصفات الاضافية كالعالمية والقادرية التى هى زايدة على ذاته تعالى بالاتفاق. قوله: سلبا اى الصفات السلبية التى ترجع الى سلب السلب.
(٢) بلبل: اى افسد واوقع فى الهم.
(٣) لحى الله: اى قبح ولعن الاولى: موصول بمعنى الذين.

انت عديم العقل بدل قولهم: انك عاقل ٠

كتب ملك الروم الى عبد الملك بن مروان يتهدّده ويتوعّده ويتحلّف له (١) ليحمل اليه ماة الف في البحر وماة الف في البر، فاراد عبد الملك ان يكتب اليه جوابا شافيا، فكتب الى الحجاج: ان يكتب الى محمد بن الحنفية رضى الله عنه بكتاب يتهدده فيه ويتوعده بالقتل ويرسل ما يجيبه به اليه . فكتب الحجاج اليه ، فاجابه ابن الحنفية : ان الله تعالى في كل يوم ثلثماة وستين نظرة الى خلقه وانا ارجو ان ينظر الىّ نظرة يمنعني بها منك ، فبعث الحجاج كتابه الى عبد الملك فكتب عبد الملك ذلك الى ملك الروم ، فقال ملك الروم : ماهذا منه ، ماخرج هذا الا من بيت النبوة ٠

(شيخ سعدى)

یکی گفت پروانه راکی حقیر	✡	برو دوستی درخور خویش گیر(٢)
رهی رو که بینی طریق رجا	✡	تو ومهر و شمع از کجا تا کجا
سمندر نۀ گرد آتش مگرد	✡	که مردانگی باید آنگه نبرد
زخورشید پنهان شود موش کور	✡	که جهل است با آهنین پنجه زور
ترا کس نگوید نکو میکنی	✡	که جان در سر کار او میکنی
کجا در حساب آورد چون تو دوست	✡	که روی ملوك وسلاطین در وست
اگر با همه خلق نرمی کند	✡	تو بیچارهٔ با تو گرمی کند
نگه کن که پروانه سوزناك	✡	چه گفت ایعجب گر بسوزم چه باك
مرا چون خلیل آتشی در دل است	✡	که پنداری آنشعله برمن گل است
نه دل دامن دلستان میکشد	✡	که مهرش گریبان جان میکشد
نه خودرا بر آتش بخود میزنم	✡	که زنجیر شوقست در گردنم
مرا همچنان دور بودم که سوخت	✡	نه ایندم که آتش بمن برفروخت
نه آن میکند یار در شاهدی	✡	که با او توان گفتن از زاهدی

(١) ــ يتحلف له : يكلفه على الحلف ٠

(٢) ــ این اشعاررا سعدی در بوستان در باب سوم «درعشق و مستی وشور» سروده است ولکن مرحوم شیخ بهائی همه آنهارا نقل نه نموده است و ازخلال آنها ابیاتی‌را ساقط نموده است که چه بسا مخل برمقصود است٠

مرا بر تلف حرص دانی چراست ☆ چو او هست اگر من نباشم رواست
مرا چند گوئی که در خورد خویش ☆ حریفی بدست آر همدرد خویش
بسوزم که یار پسندیده اواست ☆ که در روی سرایت کند سوز دوست
چو بیشك نوشته است بر سر هلاك ☆ بدست دلارام خوشتر هلاك
چو روزی بیچارگی جان دهی ☆ همان به که در پای جانان دهی

قال الشریف المرتضی ذوالمجدین علم الهدی طاب ثراه : ذاکرنی بعض الاصدقاء قول ابی ذهل :

فابرزتها بطحاء مکة بعد ما ☆ اصات المنادی بالصلوة فاغنما(۱)

فسألنی اجازة هذا البیت بابیات تنضمّ الیه، وان اجعل ذلك کنایة عن امرأة لا عن ناقة ، فقلت فی الحال :

فطیّب ریّاها المقام وضوّأت ☆ باشراقها بین الحطیم وزمزما(۲)
فیارب ان لقیت وجها تحیة ☆ فحی وجوها بالمدینة سهما
تجافین عن مس الدهان وطالما ☆ عصمن عن الحناء کفا و معصما
وکم من جلید لایخامره الهوی ☆ شنن علیه الوجد حتی یتیّما(۳)
اهان لهن النفس و هی کریمة ☆ واکفا الیهن الحدیث المکتّما(٤)
تسفّهت لمّا ان مررت بدارها ☆ وعولجت دون الحلم أن اتحلما
فعجت اعزی دارساً متنکّرا ☆ واسئل مصروفا عن النطق اعجما(٥)
و یوم وقفنا للوداع و کلنا ☆ یعیدمطیع الشوق من کان احرما
نظرت لقلب لایعنف فی الهوی ☆ وعین متی استمطرتها امطرت دما

(۱) اصات : جعل یصوت . فاغنما : فازبه .
(۲) الری : المنظر الحسن .
(۳) الجلید :ضدالبلید . یخامر: یخالط . شن : صب .
(٤) اکفأ : امیل واصرف . تسفهت : تکلفت السفة .
(٥) عجت: انحنیت .

(وتتبع الشيخ محي الدين الجامي السيد فقال«١»)

فضاء فضاء المأزمين وطاب من(٢) ☆ شذيها ثرى ام القرى فتبسما(٣)
ولاح لحادي الركب ضوء جبينها ☆ فيمم بالركب الحمى وترنما(٤)
رآها على بعد اخو الزهد فانثنى ☆ وصلى عليه بالفؤاد وسلما (٥)
رنت وصبا ركن الحطيم وزمزما ☆ اليها وباحا بالغرام وزمزما (٦)
من اللاء يسلبن الحليم وقاره ☆ ويقتلن باللحظ الكمي المعجما(٧)
ويورين نار الوجد في قلب ذي النهى ☆ فيضحي وان ناوى ذوي العشق مغرما
قضت مقلتا سلمى على القلب حبها ☆ فها هو منقاد اليها مسلما
اعان عليه الهجر ذا الليل والهوى ☆ وطال واعيي و ادلهم و اظلما
دعاه لميقات الغرام جمالها ☆ فهام بها شوقا ولبى و احرما

(من السبحة)

پیری از نور هدی بیگانه ☆ چهره پر دود ز اتش خانه
کرد از معبد خود عزم رحیل ☆ میهمان شد بسر خوان خلیل
چون خلیل از خللش در دین دید ☆ بر سر خوان خودش نپسندید
گفت با واهب روزی بگرو ☆ یا از این مائده بر خیز وبرو
پیر برخواست که ای نیک نهاد ☆ دین خودرا بشکم نتوان داد
بالبی خشك ودهان ناخورد ☆ روی از آنمرحله درراه آورد
آمد از عالم بالا بخلیل ☆ وحی کای درهمه اخلاق جمیل
گرچه این پیر نه بردین تو بود ☆ منعش از طعمه نه آئین تو بود
عمر او بیشتر از هفتاد است ☆ که در آن معبد کفر اباداست
روزیش وانگرفتم روزی ☆ که ندارد دل دین اندوزی

---

(١) ـ تتبع : تبع المرتضى علم الهدى ره .
(٢) فضاء : اى ضاء . فضاء المأزمين وهوموضع بين المشعر وعرفة .
(٣) الشذاء : المسك وريحه .
(٤) الحادى : من يتغنى بالحداء . يمم : قصد .
(٥) اخو الزهد : الملازم للزهد .
(٦) رن : رفع صوته بالبكاء . صبا : عشق . الغرام : الحب الشديد . باحا : اظهرا .
(٧) اللاء : اى التلفظ بكلمة «لا» . الكمى : الشجاع . المعجم : العاقل .

چه‌شود گر تو هم از سفرهٔ خویش ☆ دهیش یکدو سه لقمه کم و بیش
از عتب داد خلیل آوازش ☆ گشت بر خوان کرم دمسازش
پیر پرسید که ایلچهٔ جود ☆ از پس منع عطا بهر چه بود
گفت با پیر خطابی که رسید ☆ وانجگر سوز عتابی که شنید
پیر گفت آنکه کند گاه خطاب ☆ آشنا را پی بیگانه عتاب
راه بیگانگیش چون سپرم ☆ ز اشنائیش چرا بر نخورم
رو بدان قبلهٔ احسان آورد ☆ دست بگرفتش وایمان آورد

(من السبحة)

چارده ساله بتی بر لب بام ☆ چون مه‌چارده درحسن تمام
برسر سرو کله گوشه شکست ☆ بر گل از سنبل‌تر سلسله بست
داد هنگامهٔ معشوقی ساز ☆ شیوهٔ جلوه گری کرد آغاز
اوفروزان‌چومه و کرده‌هجوم ☆ بردرو بامش اسیران‌چو نجوم
ناگهان پشت‌خمی همچو هلال ☆ دامن ازخون چوشفق‌مالامال
کرد در قبلهٔ او روی امید ☆ ساخت فرش‌ره او موی سفید
گوهر اشك بمژگان‌میسفت ☆ وزد ودیده گهرافشان‌میگفت
کای پری با همه فرزانگیم ☆ نام رفت از تو بدیوانگیم
لاله سان سوختهٔ داغ توام ☆ سبزه‌وش پی سپر باغ توام
نظر لطف بحالم بگشای ☆ زنك اندوه ز جانم بزدای
نوجوان حال کهن پیرچودید ☆ بوی صدق از نفس او نشنید
گفت کای پیر پراکنده نظر ☆ رو بگردان بقفا باز نگر
که‌درآنمنظره گل‌رخساریست ☆ که‌جهان‌ازرخ او گلزاریست
اوچوخورشید فلك من‌ماهم ☆ من کمین بندهٔ او او شاهم
عشقبازان‌چوجمالش نگرند ☆ من که باشم که مرا نام برند
پیر بیچاره چوآنسو نگریست ☆ تابه‌بیند که درآنمنظره کیست
زدجوان‌دست‌وفکندازبامش ☆ دادچون سایه بخاك آرامش

کانکه باما ره سودا سپرد ☆ نیست لایق که دیگر جانگرد
هست آئین دوبینی ز هوس ☆ قبلهٔ عشق یکی باشد و بس

(شیخ ابو سعید ابو الخیر)

پرسید ز من یکی که معشوق تو کیست
گفتم که فلان کس است مقصود توچیست
بنشست بهای های بر من بگریست
کزدست چنین کسی توچون خواهی زیست

(ولی)

بقتلم گر شتابی کرده باشی ☆ چه لطف بی حسابی کرده باشی
اسیران تو بیرون از حسابند ☆ توهم باخود حسابی کرده باشی
دلا نیکت نکرد آنغمزه بسمل ☆ مبادا اضطرابی کرده باشی
نهی گر بر گلو تیغ هلاکم ☆ بحلق تشنه آبی کرده باشی

(عروة بن اذینة)

ان التی زعمت فؤادك ملها ☆ خلقت هواك کما خلقت هوی لها(۱)
فیك الذی زعمت بها وکلاکما ☆ ابدی لصاحبه الصبابة کلها
بیضاء باکرها النعیم فصاغها ☆ بلباقة فادقها و اجلها (۲)
واذا وجدت لها وساوس سلوة ☆ شفع الضمیر الی الفؤاد فعلها(۳)
لما عرضت مسلما لی حاجة ☆ اخشی صعوبتها و ارجوا ذلها
منعت تحیتها فقلت لصاحبی ☆ ما کان اکثر ها لنا و اقلها
فدنی و قال لعلها معذورة ☆ من بعض رقبتها فقلت لعلها

(خواجه افضل ترکه)

دردوزخ هجران لب کس کی خندد ☆ یا خاطر او بخرمی پیوندد

(۱) فی طبع مصر هکذا : ان التی زعمت ودادك علها ☆ خلعت هواك کما خلعت هوی لها ولا یحضرنی نسخة الاصل حتی الاحظها .
(۲) باکرها النعیم : سبق فی اول احوالها .
(۳) السلوة : التسلی . علها : لعلها .

گران دوزخ چو دوزخ هجر آنست ✡ حاشا که خدا بکافری بپسندد

(ولی دشت بیاض)

آخر ز کفت جام ستم نوشیدم ✡ و ز بزم تو دامن طرب در چیدم

روزی که بکشتنم کمر میبستی ✡ کاش از تو گناه خویش میپرسیدم

(خواجه ضیاء الدین علی ترکه)

بیخوابی شب جان مرا اگرچه بکاست ✡ در خواب شدن از ره انصاف خطاست

ترسم که خیال او قدم رنجه کند ✡ عذر قدمش بسالها نتوان خواست

(الشيخ شهاب الدين السهرودی من ابيات)

اقول لجارتی و الدمع جاری ✡ ولی عزم الرحيل عن الديار

ذرينی ان اسير و لا تنوحی ✡ فان الشهب اشرفها السواری (١)

و انی فی الظلام رأيت ضوءاً ✡ كان الليل بدّل بالنهار

أ ارضى بالاقامة فی فلاة ✡ و اربعة العناصر فی جواری

اذا ابصرت ذاك الضوء افنی ✡ فلا ادری يمينی من يساری

(ابن الرومی فی الشيب)

يا شبابی و اين منّی شبابی ✡ اذ تنتنی ايامه بانقضاب (٢)

لهف نفسی علی نعيمی و لهوی ✡ تحت افنانه اللدان الرطاب (٣)

و معز عن الشباب مؤس ✡ بمشيب الاتراب والاصحاب (٤)

قلت لما انتحی يعدّ أساه ✡ من مصاب شبابه فمصاب (٥)

ليس تأسو كلوم غيری كلومی ✡ ما به ما به و مابی مابی

الشاعر المعروف بديك الجن ، اسمه عبد السلام ، كان من الشيعة ومات سنة خمس وثلثين مأتين وكان عمره بضعا وسبعين سنة و كان له جارية وغلام قد بلغا فی الحسن اعلى الدرجات و كان مشغوفا بحبهما غاية الشغف ، فوجدهما فی بعض الايام مختلطين

---

(١) الشهب : جبل علاه ثلج . (٢) الانقضاب : الانقطاع .
(٣) اللدان جمع لدن : اللينة المرضية .
(٤) معز وكذا مؤس بمعنى واحد ای متسلّ بالمشيب بانه قد شاب اقرانك و رفقائك فلا تغتم . (٥) انتحی فی الامر : جد.

تحت ازار واحد ، فقتلهما واحرق جسديهما واخذ رمادهما وخلط به شيئاً من التراب وصنع منه كوزين للخمر ، وكان يحضرهما فى مجلس شرابه ويضع احدهما على يمينه والاخر على يساره ، فتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الجارية وينشد :

ياطلعة طلع الحمام عليها (۱) ☆ وجنى لها ثمر الردى بيديها
روّيت من دمها الثرى ولطالما ☆ روّى الهوى شفتى من شفتيها

(وتارة يقبّل الكوز المتخذ من رماد الغلام وينشد)

قبّلته و بــه على كرامة ☆ ولى الحشا وله الفؤاد باسره
عهدى به ميتا كاحسن نائم ☆ والحزن يسفح ادمعى فى حجره (۲)

(برهانان مختصران على مساواة زوايا الثلث من المثلث لقائمتين)

(لكاتب الاحرف اقلّ العباد بهاء الدين العاملى)

ليكن المثلث «ا ب ج» ونخرج من نقطة «۱» الى «د» خطاً موازياً «لب ج» فنقول زاويتا «داب» «ج ب ا» كقائمتين، لكونهما داخلتين فى جهة ، وزاويتا «داج» «اج ب» متساويتان لانهما متبادلتان ، فزاوية ج» مع مجموع زاوية «ب» وزاوية «ا» يساوى قائمتين ايضا ، و ذلك ما اردناه (۳) .

---

(۱) الحمام بالكسر : الموت . الردى : الهلاك .
(۲) سفح الدمع : انصب .
(۳) اعلم ان تحقيق المقام وتوضيح المرام يحتاج الى تمهيد مقدمات .

الاولى : لاشك انه لابد فى كل علم من مباد تصديقية وتصورية وهى قد تكون بينة او بينة فى علم آخر وقد تبين فى ذلك العلم .

ومن هذا القبيل علم الهندسة ، فان له مباد تصديقية وتصورية بينة يذكرونها فى مقدمة الكتاب بعنوان العلوم المتعارفة .

ومباد نظرية منتهية الى البديهية وهى التى يذكرونها فى طى الكتاب و يكون كل مسئلة منها مقدمة لتاليتها .

الثانية : ان المتعارف فى علم الهندسة انهم يعينون الخطوط والسطوح و الاشكال والزوايا بحروف الهجاء .

مثل : ا، ب، ج، وغيرها ويقولون : خط «ا ب» و زاوية «ا ب ج» و يشيرون الى زاوية الرأس بالحرف الوسط فيقولون : زاوية «ا ب ج» يقصدون من «ب» الزاوية الواقعة فى وسط «ا ج» و هكذا .

الثالثة : ان اسامى الزوايا تختلف بحسب الخصوصية العارضة لها و القائمة بها واليك بعضها .

فاعلم انه اذا قطعنا خطين بخط يحدث منهما ثمان زوايا موسومة بأسام مخصوصة ولها

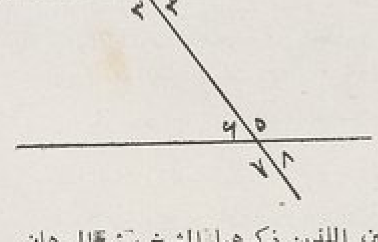
«بقيه درصفحه بعد»

ثم اقول بوجه آخر (١) يخرج «دا» على الاستقامة مساويا «لب ج» الى «ه» فالزوايا الثلث الحادثة كقائمتين ، والمتبادلان متساوية ، فالثلث التى فى المثلث كقائمتين وذلك ما اردناه .

سئل المعلم الثانى ابو نصر الفارابى ، عن برهان مساواة الزوايا الثلث من المثلث لقائمتين ؟ فقال : لان الستة اذا نقص منها اربعة بقى اثنان ، معناه انه اذا نقص من ست قوائم اربع قوائم بقى قائمتان .

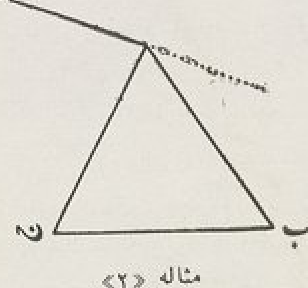
برهانه ، تخرج ضلع «ب ج» فى مثلث «ا ب ج» الى «د و ه» و نخرج «ب ا» الى «ح» وقد برهن فى «١٣» من اولى الاصول ان كل خط وقع على خط ، حدث عن جنبيه قائمتان

«بقيه ازصفحه قبل»



خواص حسب ماقرر فى علم الهندسة فزاوية «١ و ٢» وكذا «٨ و ٧ و ٥ و ٦ و ٤ و ٣» تسمى مجانبة و زاوية «١ و ٤ و ٥ و ٨» الواقعة فى طرف واحد من الخط تسمى متقابلة وزاوية «٤ و ٥ و ٣ و ٦» تسمى متداخلة . وزاوية «٣ و ٤ و ٥ و ٦» تسمى متبادلة داخلة . وزاوية «٢ و ٨ و ١ و ٧» تسمى متبادلة خارجة . واما خواصها : فالزوايا المجانبة اذا اخرجت من نقطة واحدة، مساوية لقائمتين ؛ والزوايا المتداخلة فى جهة مساوية لقائمتين و الزوايا المتبادلة متساوية .

اذا عرفت ما ذكرناه من المقدمات فلنشرع الى بيان البرهانين اللذين ذكرهما الشيخ ، ثم البرهان الذى ذكره المعلم الثانى وغيره .



مثاله «٢»

قوله : ليكن المثلث «ا ب ج» الخ.

فزاوية «د ا ب» مع زاوية «ج ب ا» مساوية لقائمتين لكونهما متداخلتين فى جهة وقد ذكرنا انهما مساويتان لقائمتين لما ثبت فى موضعه . وزاوية «د ا ج» مساوية لزاوية «ا ج ب» لكونهما متبادلتين وقد ذكرنا انهما مساويتان لما ثبت فى موضعه .

فنسقط زاوية «د ا ج» و نضع موضعها زاوية «ا ج ب» لكونهما مساوية معها فيكون زاوية «ا + ج + ب» = لقائمتين وهو المطلوب .

(١) مثاله هو المثال «٢» قوله : فالزوايا الثلث اه: وهى زاوية «د ا ج» و «ج ا ب» و «ه ا ب» مساوية لقائمتين لكونها مجانبة حادثة فى نقطة واحدة .

فزاوية «د ا ج» = لزاوية «ا ج ب» فنسقطها و نضع مساويتها فى موضعها .

وزاوية «ه ا ب» = «ا ب ج» فنضع موضعها ويتم المطلوب .

اومساويتان لهما ، فالزوايا الست الحادثة مساوية لست قوائم، ويخرج من نقطة «ا» خط «ار» موازيا «ا ب ج» فداخلتا «ه ح ا» «راج» كقائمتين، بشكل «٢٩» من اولى الاصول ، وزاويتا «د ب ا» «ح ار» ايضا كقائمتين لان زاوية «د ب ا» يساوى زاوية «ب ار» لانهما متبادلتان و«ح ار» يساوى «ا ب ج» لانهما داخلة وخارجة (١).

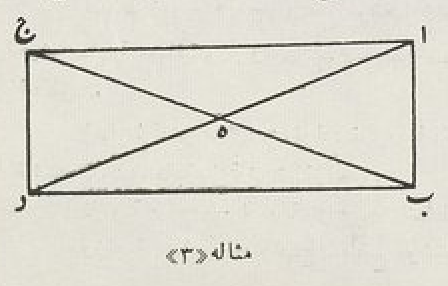
قال في التحرير (٢) في بيان المصادرة الثانية : اذا قام عمودان متساويان على خط و

(١) لاشك انه اذا اخرجنا ضلع «ب ج ه» الى «د و ه» وكذا ضلع «ب ا» الى «ح» تحصل الزوايا الست المساوية للقوائم الست لان الزوايا المجانبة مساوية لقائمتين على مامر.

فزاوية «١ و ٢» مساوية لقائمتين لانهما مجانبة، وكذا زاوية «٣ و ٤ و ٥ و ٦» مساوية لاربع قوائم لكون كل اثنين منهما مجانبة، فان اردنا ان نثبت أن الزوايا الثلث للمثلث مساوية لقائمتين ، فلابد ان نثبت أن الزوايا الخارجة من المثلث ، وهي الثلاثة اعنى : «١ و ٤ و ٥» مساوية لاربع قوائم ، فتبقى الزوايا الثلث الواقعة في داخل المثلث مساوية لقائمتين ، وهو المطلوب . فنخرج من نقطة «ا» خط «ار» موازيا «ب ج» و نقول : ان زاوية «ه ج ا + راج» = لقائمتين لانهما متداخلتان. وزاوية «د ب ا + ح ار» = لقائمتين ايضا لان زاوية «ح ار» مساوية لزاوية داخلة مقابلة لزاوية «د ب ا» والمتداخلتان متساويتان لقائمتين ، فنسقط هذه الزوايا الاربع المساوية لاربع قوائم من الستة وتبقى قائمتان وهو المطلوب .

ثم انه لايخفى ما في عبارة الكتاب من الخلط والاشتباه والغلط في جميع النسخ المطبوعة ولم اغيرها لعل الناظر يجد لتصحيحها سبيلا .

(٢) اقول : اثبات تساوى الزوايا الحادثة من تقاطع خط «اد» و«ج ب» واضح اعنى تساوى «ا ه ب» مع «ج ه د» وزاوية «ب ه د» مع «ا ه ج» لانهما متقابلة بالراس ، وكذا الزوايا : «ا و ج و ب و د» قبل وصل الخطين كانت قائمة متساوية و بعده ايضا مساوية ، وبرهان هذه القضية راجع الى خواص ذوات الاضلاع و تساوى المثلثات وغيره من البراهين الكثيرة ولا نطيل الكلام بايراد جميعها وتطبيق عبارة الكتاب عليها .



مثاله «٣»

وصل طرفاهما بخط آخر كانت الزاويتان الحادثتان بينهما متساويتين ، مثلاقام عمودا «اب» «جد» المتساويان، على «ب د» وصل «اج» فحدث بينهما زاويتا «باج» «دجا» فهما متساويتان ونصل «اد» «ب ج» متقاطعين على «ه» فيكون فى مثلثى «ابد» «جدب» ضلعا «اب» «ب د» وزاوية «ابد» القائمة مساوية لضلعى «جد» «اج» وزاوية «جدب» القائمة ، كل لنظيره ، ويقتضى ذلك تساوى بقية الزوايا والاضلاع النظاير ، ولتساوى زاويتى «ادب» «ج ب د» يكون «ب ه» «ده» متساويين ويبقى «اه» «جه» متساويين ، فيكون زاويتا «ه اج» «ه ج ا» متساويتين ، وكانت زاويتا «داب» «ب ج د» متساويتين ، فيكون جميع زاوية «ب اج» مساوية لجميع زاوية «دجب» .

اقول: وبوجه آخر (١) اذا كان مثلثا «ابد» «جدب» متساويتين ، فمثلثا «اهب» «جهد» ايضاً متساويان ، لتساوى زاويتى «باه» «ب ه ا» وضلع «اب» لزاويتى «ه دج» «ده ج» وضلع «دج» فتساوى ضلعا «اه» «جه» فزاويتا «اج» متساويتان بالمامونى (٢) ويلزم ما اردناه (٣) .

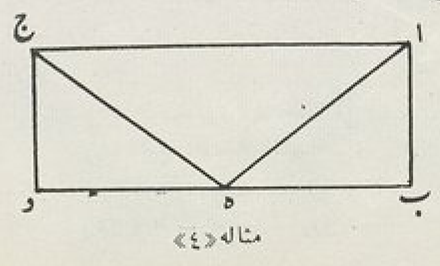
ثم اقول: وبوجه آخر بشكل آخر (٤) وهو ان ينصف «ب د» على «ه» ونصل «اه» «جه» فضلعا «اب» «ب ه» و زاوية «ب» كضلعى «جد» «ده» و زاوية «د» فزاويتا «باه» «دج ه» متساويتان وكذلك ضلعا «اه» «جه» فزاويتا «ه اج» «ج اه» متساويتان بالمامونى ، فمجموع زاوية «ب اج» يساوى مجموع زاوية «دجا» وذلك ما اردناه، وهذا الوجه اخصر من وجه التحرير بكثير كما لا يخفى .

(١) المثال هو المثال «٣» بتقرير آخر فلاحظ .

(٢) بالمأمونى: المراد منه هو الشكل الموسوم بالمأمونى وهو مثلث متساوى الساقين على هيئة خاصة وكان المامون يعجبه ان ينقش على قلنسوته او تاجه .

(٣) وهى مساواة جميع زوايا «باج» مع «اجد» كما فى التقرير الاول .

(٤) اقول تساوى ضلع «اب» و «جد» مفروض وكذا ضلع «به» و «ه د» وكذا زاوية «ابه» و «ه دج» لانهما قائمتان واذا تساوى ضلعان وزاوية بينهما من مثلث مع مثلث آخر فهما متساويان فيكون ضلعا «اه» و «جه» ايضا متساويين وكذلك تساوى زاوية «ه اج» مع «ه ج ا» لتساوى ساقيهما .



مثاله «٤»

ملتقطات من الباب الاخير من كتاب نهج البلاغة

(من كلام سيد الاوصياء عليه افضل الصلوة)

البشاشة حبالة المودّة •

اذا قدرت على عدوك ، فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه •

افضل الزهد اخفاء الزهد •

لا قربة بالنوافل اذا اضرّت بالفرائض •

المال مادة الشهوات •

نفس المرء خطاه الى اجله (١) •

من لان عوده كثفت اغصانه (٢) •

كل وعاء يضيق بما جعل فيه الاوعاء العلم ، فانه يتسع •

اتق الله بعض التقى وان قلّ واجعل بينك وبين الله سترا وان رقّ •

اذا كثرت المقدرة قلت الشهوة •

افضل الاعمال ما اكرهت نفسك عليه •

كفى بالاجل حارسا •

الحلم عشرة (٣) قليل تدوم عليه خير من كثير مملول منه •

اذا كان لرجل خلة رايعة فانتظروا اخواتها (٤) •

صاحب السلطان كراكب الاسد يغبط (٥) بموقعه وهو اعلم بموضعه •

---

(١) النفس بفتحتين : اى كل نفس يتنفسها الانسان كانها خطوة يقطعها الى الاجل والى عالم الاخرة •

(٢) فى شرح النهج لمحمد عبده هكذا : يريد من لين العود : طراوة الجثمان الانسانى و نضارته بحياة الفضل وماء الهبة ، و كثافة الاغصان : كثرة الاثار التى تصدر عنه كانها فروعه ، و يريد بها كثرة الاعوان •

(٣) الحلم عشرة : لم نجدها فى كتاب نهج البلاغة فى الباب الذى ذكره المؤلف •

(٤) الخلة بالفتح : الخصلة ، اى : اذا اعجبك خلق من شخص ، فلا تعجل بالركون اليه وانتظر سائر الخلال «شرح النهج لمحمد عبده» •

(٥) يغبط ــ بصيغة المجهول •

(لكاتبه في الشوق الى لثم عتبة سيد الانبياء و المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم)

للشوق الى طيبة جفني باكي ☆ لو ان مقامي فلك الافلاك

يستحقر من مشى الى روضتها ☆ المشي على اجنحة الاملاك

قد صمم العزيمة كاتب هذه الاحرف محمّد المشتهر ببهاء الدين العاملي على ان يبني مكانا في النجف الاشرف لمحافظة نعال زوّار ذلك الحرم الاقدس و ان يكتب على ذلك المكان هذين البيتين اللذين سنحا بالخاطر الفاتر وهما :

هذا الافق المبين قد لاح لديك ☆ فاسجد متذللا و عفّر خديك

ذا طور سنين فاغضض الطرف به ☆ هذا حرم العزة فاخلع نعليك

(لبعض الاعراب)

ومن يك مثلي ذا عيال و مقتراً ☆ من المال يطرح نفسه كل مطرح

ليبلغ عذراً او يصيب رغيبة(١) ☆ ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

(هذه كلمات يستحق ان يُكتب بالنور على وجنات الحور)

من اعز نفسه اذل فلسه . من سلك الجدد (٢) امن من العثار . من كان عبداً للحق فهو حر . من بذل بعض عنايته لك فابذل جميع شكرك له . من تانى(٣) اصاب ما تمنّى . لايقوم عز الغضب بذل الاعتذار . ما صين العلم بمثل بذله لاهله . ربما كانت العطية خطية والعناية جناية . لولا السيف كثر الحيف . لو صوّر الصدق لكان اسداً ولو صوّر الكذب لكان ثعلباً لو سكت من لايعلم سقط الخلاف . من قاسى(٤) الامور فهم المستور . من لم يصبر على كلمة سمع كلمات . من عاب نفسه فقد زكاها . من بلغ غاية مايحب فليتوقع غاية مايكره . من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة . الفقر يخرس الفطن عن حجته . المرض حبس البدن والهم حبس الروح . المفروح به هو المحزون عليه . اول الحجامة (٥) تخدير القفا الدهر افصح المؤدبين . اسرع الناس الى الفتنة اقلهم حياء من الفرار . المنية تضحك من الامنية

(١) الرغيبة : العطاء الكثير . المنجح : الفائز بحاجته .

(٢) الجدد : الارض المستوية .

(٣) تأنى : تحمل العناء والمشقة .

(٤) قاسى : تحمل المشاق .

(٥) اول الحجامة تخديراه : قال في مجمع الامثال : يضرب لمن يقدم في الشراهونه .

الهدية ترد بلاء الدنيا ، والصدقة ترد بلاء الاخرة . الحر عبد اذاطمع والعبد حر اذاقنع . الفرصته سريعةالفوت بطيئةالعود. الانام فرايس الايام. اللسان صغيرالجرم عظيم الجرم. يوم العدل على الظالم اشدمن يوم الجود على المظلوم . مجالسةالثقيل حمى الروح . كلب جوال خير من اسد رابض . ابتلاؤك بمجنون كامل خيرلك من نصف مجنون قدتكسد اليواقيت فى بعض المواقيت . اتبع ولاتبتدع . ارع من عظمك لغيرحاجة اليك . لاتشرب السم اتكالا على ماعندك من الترياق . ولاتكن ممن يلعن ابليس في العلانية ويواليه فى السر. لاتجالس بسفهك الحكماء ، ولا بحلمك السفهاء . صديقك من صدقك . لاسرف فى الخير كما لاخير فى السرف •

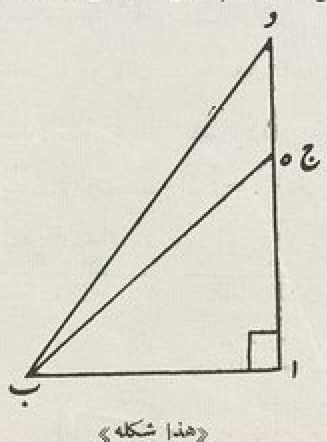
يا من سينأى عن بنيه ☆ كمـا نای عنه ابوه

مثل لنفسك قوامم ☆ جاء اليقين فوجهوه

و تحللوا من ظلمه ☆ قبل المماة و حللوه

الابعاد ترى من المواضع البعيدة اقصر (١) وكل مرئى واقع فى سطح والبصر مرتفع عنه فانه يرى اقرب اذاصار البصر ارفع فليكن السطح «اب» والمرئى «ب» والبصر اعنى «ه» مرتفع عنه بقدر «اج» فنقول (٢) ان «ب» يرى اقرب من «ا» موقع العمود الخارج من البصر الى السطح اذاصار «اه» بقدر «اد» لان زاوية «ابد» اعظم من زاوية «ابج» وزاوية «ا» بحالها فيكون «اجب» اعظم من «ادب» وايضازاوية «اجب» خارجة عن مثلث «دجب» •

(١) بيان ذلك : انا اذا نظرنا الى شيء يقع شعاع بصرى الى احد جانب الشىء و شعاع الى جانبه الاخر ، فتكون نقطة البصر زاوية لهذين الشعاعين ، وتسمى زاوية الرؤية ويكون الشىء المبصر قاعدة لهذه الزاوية وحيث انا نرى ذلك الشىء من تلك الزاوية ، فكلما كان تلك الزاوية صغيرة يرى الشىء المرئى اصغر بحيث اوصار هذه الزاوية بقدر دقيقة ليرى ذلك الشىء بمنزلة نقطة فيرى الابعد اقصر وهو معنى قوله : الابعاد ترى الخ



«هذا شكله»

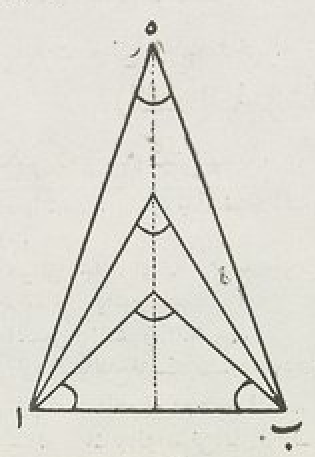
(٢) اقول : الدليل الذى اقامه الشيخ ره مع ضميمة الدليل المذكور فى المثال الاول ينتج المطلوب و اما بيان اصل الدليل فواضح و لا سيما بعد ملاحظة ما قدمناه سابقاً فى اثبات ان الزوايا الثلث للمثلث مساوية لقائمتين وضميمة الدليل المذكور آنفاً .

(الشیخ ابی علی بن سینا و یقال انه لابی علی بن مسکویه)

اگر دل از غم دنیا جدا توانی کرد
نشاط و عیش بباغ بقا توانی کرد
و گر بآب ریاضت بر آوری غسلی
همه کدورت دلرا صفا توانی کرد
ز منزلات هوس گر برون نهی قدمی
نزول در حرم کبریا توانی کرد
وگر ز هستی خود بگذری یقین میدان
که عرش و فرش و فلك زیر پا توانی کرد
و لیکن این عمل ره روان چالاکست
تو نازنین جهانی کجا توانی کرد
نه دست و پای امل را فرو توانی بست
نه رنك و بوی جهان را رها توانی کرد
چه بوعلی ببر از خلق و گوشهٔ بگزین
مگر که خوی دل از خلق وا توانی کرد

(خواجه حافظ شیرازی)

بسرّ جام جم آنگه نظر توانی کرد ☆ که خاك میکده کحل بصر توانی کرد



« مربوط به پاورقی (۱) صفحه گذشته است»

توضیح ما مر فی الصفحة المقابلة فخط «ه ا» و «ه ب» شعاع بصری وزاویة «ا ه ب» زاویة الرؤیة و هذه الزاویة کلما کانت صغیرة یری المرئی وهو «ا ب» اقصر کما فی هذا الشکل فزاویة الاولی کبیرة بالنسبة الی الثانیة والثانیة الی الثالثة وهی زاویة «ه».

گدائی درمیخانه طرفه اکسیریست ☆ گر این عمل بکنی خاك زر توانی کرد
بعزم مرحلهٔ عشق پیش نه قدمی ☆ که سودها کنی ار این سفر توانی کرد
تو کز سرای طبیعت نمیروی بیرون ☆ کجا بکوی طریقت گذر توانی کرد
جمال یار ندارد نقاب و پرده ولی ☆ غبار ره بنشان تا نظر توانی کرد

(لبعضهم فی من به داء الثعلب (١) وفی اسنانه نتو)

اقول لمعشر جهلوا و غضوا ☆ من الشیخ الکبیر و أنکروه
هو ابن جلا و طلاع الثنایا ☆ متی یضع العمامة تعرفوه (٢)

(مجیر الدین بن تمیم فی عبد اسمه عنبر لاط بسیده)

عاینت فی الحمام اسود دواثبا ☆ من فوق ابیض کالهلال المسفر (٣)
فکانما هو زورق من فضة ☆ قد اثقلته حمولة من عنبر

البیت الثانی ای قوله: فکانما هو زورق الخ لابن المعتز فی وصف الهلال.

وله فی زهر اللوز

أزهر اللوز أنت لکل زهر ☆ من الازهار تأتینا امام (٤)
لقد حسنت بك الایام حتی ☆ کأنك فی فم الدنیا ابتسام

البیت الاخیر لابی الطیب یمدح سیف الدولة.

(وله)

افدی الذی اهوی بفیه شاربا ☆ من برکة طابت وراقت مشرعاً (٥)
ابدت لعینی وجهه وخیاله ☆ فارتنی القمرین فی وقت معاً (٦)

(السید الفاضل شاه طاهر رحمة الله علیه)

هر آنکس که بر کام گیتی نهد دل ☆ بنزدیك اهل خرد نیست عاقل

---

(١) داء الثعلب: داء یوجب سقوط الشعر من البدن سمی به تشبیها للثعلب فی تساقط شعره کل سنة.
النتو: الورم.
(٢) هو ابن جلا: ای: واضح الامر مشهور. طلاع الثنایا: مجرب فی الامور یحسن تدبیرها، او یؤم معالی الامور.
(٣) المسفر: المشرق، المضیء.
(٤) الزهر بالفتح فالسکون و بفتحتین: نور النبات. اللوز: شجر معروف. ازهر: ظهر زهره.
(٥) البرکة: الحوض ومجتمع الماء. راقت: اعجبت وصفت. المشرع: مورد الشارب.
(٦) خیاله: مثاله الواقع فی الماء. القمرین: وجهه ومثاله فی الماء.

چو نقد بقانیست درجیب هستی ☆ زدامان اودست امید بگسل
روانست پیوسته از شهر هستی ☆ بملك عدم از پی هم قوافل
بصد آرزو رفت عمر گرامی ☆ نشد آرزوی دل ازدهر حاصل
ندانم چه مقصود داری ز دنیا ☆ که گشتی مقید بدام شواغل
اگر میل کسب کمالات وهمی ☆ حریم ضمیر ترا گشت شاغل
همان گیر کز فیض فضل الهی ☆ شدی بهره مند از فنون فضایل
باصناف آداب گشتی مؤدب ☆ بدانش مقدم شدی در محافل
بقانون مشائیان بر مقاصد ☆ اقامت نمودی صنوف دلایل
زفرط توجه بسوی مبادی ☆ چه اشراقیان کشف کردی مسایل
چه حاصل که ازصوب تحقیق دوری ☆ بنزدیك دانا بچندین مراحل
ندارد خبر فکر کوتاه بینت ☆ زماهیت مبتدا در اوایل
ضمیر توظاهر پرست است ورنه ☆ چرا کرد درفعل اضمار فاعل
معلل باغراض نفسیست فعلت ☆ که گشتی از آن جوهر فرد غافل
زاقسام اعراض در فن حکمت ☆ جزاعراض نفسانیت نیست حاصل
تامل در ابطال دور و تسلسل ☆ نهاد است در پای عقلت سلاسل
اگر قامت همتت را در این ره ☆ شود خلعت خاص توفیق شامل
نگردد سرا پرده چرخ و انجم ☆ میان تو و کعبهٔ اصل حایل
نشینی طربناك در بزم وحدت ☆ بشوئی غبار غم کثرت از دل
شوی سرخوش ازجام توحیدو گوئی ☆ تخلصت من سجن تلك الهیاکل
خدایا بآنشمع جمع نبوت ☆ که روشن بنورویست این مشاعل
بشاهیکه او در نماز ایستاده ☆ تصدق نموده است خاتم بسائل
بنور دل پاك زهرای از هر ☆ که در عصمت اوست آیات نازل
بروشن دلان سپهر امامت ☆ علیهم من الله رشح الفضایل
بحسن دل افروز خوبان دلکش ☆ بآه جگر سوز عشاق بیدل

که از لجهٔ بحر کثرت دلم را ☆ بعون عنایت رسانی بساحل
زسر چشمه وحدتم ترکنی لب ☆ که‌شد برمن‌ازتشنگی کارمشکل

من كتاب ورام قال‌عيسى ، على نبيناوعليه‌السلم : يامعشر الحواريين ارضوابدنى الدنيامع سلامة الدين كما رضى‌اهل‌الدنيا بدنى‌الدين مع سلامة الدنيا •

(وقدعقدهذا المعنى بعضهم فقال:)

ارى رجالا بادنى الدين قدقنعوا ☆ و لااريهم رضوا فى‌العيش بالدون
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما ☆ استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

(ابن عبدالجليل الاندلسى)

اتراه يترك الغزلا ☆ و عليه شبّ و اكتهلا
كلف بالغيد ما عقلت ☆ نفسه‌السلوان‌مذعقلا (١)
غير راض‌عن سجية من ☆ ذاق‌طعم الحب ثم سلا
ايها اللوام ويحكم ☆ ان‌لى عن لومكم شغلا
ثقلت عن لومكم اذن ☆ لم‌يجد فيهاالهوى ثقلا
تسمع‌النجوى‌وان‌خفيت ☆ وهى‌ليست‌تسمع‌العذلا
نظرت عينى لشقوتها ☆ نظرات وافقت اجلا
غادة لما مثلت لها ☆ تركتنى‌فى‌الهوى‌مثلا (٢)
ابطل‌الحق الذى‌بيدى ☆ سحر عينيها و ما بطلا
حسبت انى ساحرقها ☆ مذرأت‌رأسى‌قداشتعلا
ياسراة الحى مثلكم ☆ يتلافى الحادث‌الجللا (٣)
قد نزلنا فى جواركم ☆ فشكرنا ذلك النزلا
ثم واجهنا ظباءكم ☆ فرأينا الهول والوهلا (٤)
أضمنتم لامر جيرتكم ☆ ثم آمنتم السبلا

(١) الغيد : النعومة ويقال : غيد الغلام لانت اعطافه والنيدايضاً جمع اغيد بالمعنى المذكور ومعنى السلوان قدمر مراراً.
(٢) الغادة : المرأة اللينة .
(٣) السراة : جمع السارى واعلى كل‌شى، .
(٤) الوهل : الضعف والفزع والخوف .

(لوالدي نور الله تربته ورفع في الجنان رتبته في التورية والقلب «١»)
(شعر)

كل ملوم قلبه مولم ☆ و كل ساق قلبه قاس

(العارف الرومي)

ايكه جان را بهر تن ميسوختي ☆ سوختي جان را و تن افروختي
ايدريغا ايدريغا ايدريغ ☆ آنچنان ماهي نهان شد زير ميغ(٢)
اندكي جنبش بكن همچون جنين ☆ تا ببخشندت دو چشم نور بين
دوست دارد يار اين آشفتگي ☆ كوشش بيهوده به از خفتگي
اندرين ره ميتراش و ميخراش ☆ تا دم آخر دمي غافل مباش

ذكر بعض ائمة اللغة : ان لفظ «بس» فارسية يقولها العامة وتصرفوا فيها فقالوا : بسك وبسي، وليس للفرس كلمة بمعناه سواها •

وللعرب «حسب» و «بجل» و «قط» مخففة و «امسك» و «اكفف» و «ناهيك» و «كافيك» و «مه» و «مهلا» و «اقطع» و «اكتف» •

(ابن حجر العسقلاني من الاقتباس، شعر)

خاض العواذل في حديث مدامعي ☆ لما جرى كالبحر سرعة سيره
فحبسته لاصون سر هواكم ☆ حتى يخوضوا في حديث غيره(٣)

(القيراطي)

لهفي على ساكن شط الفرات ☆ مر حبيه علي الحياة
ما تنقضي من عجب فكرتي ☆ من خصلة فرط فيها الولاة
ترك المحبين بلا حاكم ☆ لم يقعدوا للعاشقين القضاة
و قد اتاني خبر ساءني ☆ مقالها في السر واسوأتاه
مثل هذا ينبغي وصلنا ☆ اما يرى ذا وجهه في المراة

---

(١) التورية : ارادة المعنى الخفي من اللفظ . والقلب له معان والمراد هنا رد العجز الى الصدر . قوله كل اه : اراد من قلب ملوم : رد العجز الى الصدر و كذا من قوله كل ساق اه : القلب بمعنى رد العجز الى الصدر و هو المعنى الخفي للقلب ، و معناه الظاهر : هو العضو الصنوبري فلا تغفل •

(٢) ميغ : ابر •

(٣) اقتباس من الاية •

(العفيف التلمسانى)

سأل الربع عن ظباء المصلى ☆ ما على الربع لو اجاب سؤاله (١)
و محال من المحيل جواب ☆ غير ان الوقوف فيه علاله (٢)
هـذه سنة المحبين من قبل ☆ علـى كل منزل لا محـالـه
ياديار الاحباب لا زالت الادمع ☆ فى ترب ساحيتك مذاله (٣)
و تمشى النسيم و هو عـليـل ☆ فى مغـانيك ساحبـا اذياله (٤)
يا خليلى اذا رأيت ربى الجزع ☆ و عـاينت روضـه وتلالـه (٥)
قف بـه نـاشداً فؤادى فلـي ☆ ثم فؤاد اخشى عليه ضلالـه
و بـا على الكثيب ظبى اغض ☆ الطرف عنه مهابة وجلالة (٦)
كل من جئـته اسائل عنـه ☆ أظهر العى غـيرة و نبـالـة
أنا أدرى بـه و لكن صونـا ☆ اتعـامى عنـه و ابدى جهالة

دخل ابن النبيهٔ على الصاحب صفى الدين فوجده قدحم بقشعريرة فقال :

تبـاً لحمـاك التـى ☆ اضنت فؤادى ولها (٧)
هل سألتـك حاجـة ☆ فـانت تهتز لهـا

(الحلى فى شاب وقعت عليه شمعة فاصابت شفته)

و ذى هيف زارنى ليلـة ☆ فاضحى به الهم فى معزل (٨)
فمـالت لتقبيلـه شمعـة ☆ ولم تخش من ذلك المحفل
فقلت لصحبى و قد حكّمت ☆ صوارم لحظيه فى مقتلى
أتدرون شمعتنا لـم هوت ☆ لتقبيل ذا الرشاء الاكحل (٩)

---

(١) الربع : المحلة ، الدار، الموضع.
(٢) العلالة : الجرى بعد الجرى.
(٣) المذالة : الدمع المسفوحة.
(٤) المغانى : المنازل المتروكة المستغنى عنها.
(٥) الربى جمع الربوه : ماارتفع من الارض.
(٦) الكثيب : التل من الرمل.
(٧) اضنت : امرضت. الوله : الحزن.
(٨) الهيف : العطش الشديد والحزن وضمار فى البطن والخصر ولعله المراد.
(٩) الرشا، : ولد الظبى وكحله طبيعى.

درت ان ریقته شهدة ☆ فحنّت الی الفها الاول

(لصاحبنا فصیحی)

راه‌در دوست آشکارا مسپار ☆ نامحرم پا بود در این ره رفتار
یا پای چنان نه که نماند نقشی ☆ یا نقش قدم باقدم خود بردار

(شاه طاهر دکنی)

ما بی‌تو دمی شاد بعالم نزدیم ☆ خوردیم بسی خون دل و دم نزدیم
بیشعلهٔ آه لب زهم نگشودیم ☆ بی قطرهٔ اشك چشم برهم نزدیم

(من الاقتباس فی النحو وغیره)

مرضت ولی جیرة کلهم ☆ عن الرشد فی صحبتی حائد(۱)
فأصبحت فی النقص مثل الذی ☆ و لا صلة لی و لا عائد (۲)

(ابن مطروح فی الاقتباس من علم الرمل)

حلا ریقه و الدر فیه منضد ☆ ومن ذا رأی فی الشهد درّاً منضّداً
رأیت بخدّیه بیاضا و حمرة ☆ فقلت لی البشری اجتماع تولّدا(۳)

(بعضهم فی الاقتباس من الفقه)

أنبت ورداً ناظراً ناظری ☆ فی وجنة کالقمر الطالع (٤)
فلم منعتم شفتی لثمه ☆ والحق ان الزرع للزارع (٥)

(اجاب والدی طاب ثراه)

لانّ اهل الحب فی حینا ☆ عبید نا فی شرعنا الواسع
و العبد لا ملك لـه عندنا ☆ فزرعه للسید المانع (٦)

---

(۱) الحائد : المائل الی جنب.
(۲) مثل الذی : مثل کلمة «الذی».
(۳) البیاض والحمرة والاجتماع : اسام لثلاثیت من بیوت الرمل الستة عشر وهذا شکلها ☰ و ☱ و ☲ بترتیب اللف المرتب.
(٤) ای انعکس حمرة عینی الناظرة فی وجنته الصافیة فکانه نبت ورد احمر.
(٥) الزرع للزارع : مسئلة فقهیة فیما لو زرع فی ارض الغیر بلااذن، فان الزرع للزارع لا لصاحب الارض.
(٦) العبد لا ملك له : ایضاً مسئلة فقهیة فی ان منافع العبد للمولی.

(عبيد زاكانى)

بيش ازاين بدعهد و پيمانى مكن ☆ باسبك روحان گران جانى مكن

غمزه را گو خون عشاقان مريز ☆ ملك زآن تست ويرانى مكن

باضعيفان آنچه در گنجد مگو ☆ با اسيران هرچه بتوانى مكن

بيش ازاين جور و جفا و سر كشى ☆ حال مسكينان چو ميدانى مكن

ور كنى باديگران جور و جفا ☆ با عبيد الله زاكانى مكن

(صدر الدين بن الوكيل)

ياسيدى انجرى من مدمعى ودمى ☆ للعين و القلب مسفوح و مسفوك

لاتخش من قود يقتص منك به ☆ و العين جارية و القلب مملوك

(المحقق الطوسى)

ما للمثال الذى ما زال مشتهراً ☆ للمنطقيين فى الشرطى تسديد (١)

أما رأو وجه من أهوى و طرته ☆ الشمس طالعة و الليل موجود

(وله طاب ثراه)

مقدمات الرقيب كيف غدت ☆ عند اقاء الحبيب متصلة

تمنعنا الجمع و الخلو معاً ☆ و انما ذاك حكم منفصلة(٢)

(مصعب بن الزبير)

تات بحاجتى و اشدد قواها ☆ فقد صارت بمنزلة الضياع(٣)

اذا ارضعتها بلبان اخرى ☆ اضربها مشاركة الرضاع

(مما انشده والدى طاب ثراه و كان كثيراً ماينشده لى رحمه الله)

صل من دنا و تناس من بعدا ☆ لاتكرهن على الهوى احدا

قد أكثرت حواء ما ولدت ☆ فاذا جفا ولد فخذ ولدا

---

(١) فى الشرط : فى القضايا الشرطية .

(٢) يعنى بينى و بين الرقيب بالنسبة الى الحبيب تصدق القضية المنفصلة الحقيقية التى تمنع الجمع و الخلو معاً فكيف تتحقق القضية الشرطية المتصلة .

(٣) تات : تسهل و تعرض .

(بعضهم)

تلعب الشعر على ردفه ☆ أوقع قلبى فى العريض الطويل (١)
ياردفه جرت على خصره ☆ رفقاً به ما أنت الاثقيل (٢)

(ابو نصر الفارابى)

ما ان تقاعد جسمى عن لقائكم ☆ الا وقلبى اليكم شيق عجل (٣)
و كيف يقعد مشتاق يحركه ☆ اليكم الباعثان الشوق و الامل
فان نهضت فمالى غيركم و طر ☆ وكيف ذاك ومالى عنكم بدل
و كم تعرض لى الاقوام بعدكم ☆ يستأذنون على قلبى فما وصلوا (٤)

(كتب بعض امراء بغداد الى داره)

و من المروة للفتى ☆ ما عاش دار فاخرة
فاقنع من الدنيا بها ☆ و اعمل لدار الآخرة
هاتيك وافية بما ☆ وعدت وهذى ساخرة (٥)

(ابن زولاق فى غلام معه خادم يحرسه)

ومن عجب أن يحرسوك بخادم ☆ وخدام هذا الحسن من ذاك اكثر
عذارك ريحان و ثغرك جوهر ☆ و خدك ياقوت و خالك عنبر

(كتب بعض النساء وهى سكرى على ايوان كسرى)

و لا تأسفن على ناسك ☆ و ان مات ذو طرب فابكه (٦)
ونك من لقيت من العالمين ☆ فان الندامة فى تركه

(الخباز البلدى وقد سافر محبوبه فى البحر)

سار الحبيب و خلف القلبا ☆ يبدى العزاء و يظهر الكربا

(١) الردف : الخلف والواقع فى الخلف.
(٢) الخصر: وسط الإنسان فوق الورك.
(٣) الشيق : المشتاق.
(٤) وفى بعض النسخ قبلكم مكان بعدكم.
(٥) هاتيك: اشارة الى دار الاخرة.
(٦) الناسك : العابد الزاهد.

قد قلت اذ سار السفين به	✡	و الشوق ينهب مهجتى نهبا
لو أن لى عزاً أصول بـه	✡	لا خذت كل سفينة غصبا

(الابن عمد ين مشتمل على حروف المعجم)

مزرفن الصدغ يسطو لحظه عبثا

بالخلق جذلان أن تشكو الهوى ضحكا (١)

الزرفين بالضم والكسر حلقة للباب وهو فارسى معرب وقد زرفن صدغيه جعلهما كالزرفين قاموس فى باب النون (٢) .

(لوالدى طاب ثراه)

فاح ريح الصبا وصاح الديك	✡	فانتبه و انف عنك ما ينفيك
واخلع النعل فى الهوى ولها	✡	و ادن منا فاننا ندنيك
و استلمها سلافة سلمت	✡	من اذى من بغى لها تشريك (٣)
وادر مدحها الفصيح و قل	✡	كل مدح لغير تلك ركيك
و تعشق وكن اذا فطنا	✡	كل شىء عشقتـه يغنيـك
وانف عنك الوجود وافن تجد	✡	نفحة من نوالنا تبقيك
ان تسر نحونـا تسروان	✡	مت فى السير دوننا نحييك
و اذا هالك الحميم فحم	✡	فى حمانـا فاننا نحميك
و تخلق بما خلقت له	✡	فهو من مورد الردى منجيك
جد بنفس تجد نفيس هدى	✡	كف كفا عن غيرنا نكفيك
خل خلى مناك لى بمنى	✡	واجعل النفس هدينا نهديك
و انتصب رافعا يديك بها	✡	و اخفض القدر ساكنا يعليك
و ابك تمحو قبائحاً كتبت	✡	قبل أن تلتقى الذى يبكيك

(١) الصدغ : ما بين العين والاذن والشعر المتدلى عليها وهو المراد هنا . يسطو: يثب ويقهر . الجذلان : الفرحان .

(٢) لم يتعرض صاحب القاموس بكونه فارسياً معرباً وقال مالفظه :الزرفين بالضم و بالكسر حلقة الباب او عام معرب اه .

(٣) استلم : مسح . سلافة كل شىء : عصارته ، ومن الخمر: ما تحلب قبل العصر وهو افضله .

تدّعى غير ما وصفت به ☆ و الذى فيك ظاهر من فيك
تجترى و الجليل مطلّع ☆ ما كان النهى اذا ناهيك (١)
تتلاها عن الهدى و لها ☆ مبتلا دايما بما يبليك
تلبس الكبر تائهاً سفهاً ☆ و النجاسات كائنات فيك
و اذا ذكرت مواعظنا ☆ حدت عنها كانك تنسيك

لكاتب الاحرف بهاء الدين العاملى مضمنا المصراع المشهور للجامى وهو «فاح ريح الصبا وصاح الديك» •

يا نديمى بمهجتى أفديك ☆ قم وهات الكؤس من هاتيك
هاتها هاتها مشعشعة ☆ افسدت نسك ذى التقى النسيك
قهوة ان ضللت ساحتها ☆ فسنا ضوء كأسها يهديك
يا كليم الفؤاد داوبها ☆ قلبك المبتلى لكى تشفيك
هى نار الكليم فاجتلها ☆ واخلع النعل واترك التشكيك
صاح ناهيك بالمدام فدم ☆ فى احتساها مخالفاً ناهيك
عمرك الله قل لنا كرماً ☆ يا حمام الاراك ما يبكيك
أترى غاب عنك اهل منى ☆ بعد ما قد توطنوا واديك
ان لى بين ربعهم رشاء (٢) ☆ طرفه ان تمت أسى يحييك
لست أنساه اذ أتى سحراً ☆ وحده وحده بغير شريك
طرق الباب خائفاً و جلا ☆ قلت من قال كلما يرضيك
قلت صرّح فقال تجهل من ☆ سيف الحاظه تحكّم فيك
قمت من فرحتى فتحت له ☆ فا عتنقنا فقال لى يهنيك
بات يسقى و بت اشربها ☆ قهوة تترك المقل مليك
ثم جاذبته الرداء و قد ☆ خامر الخمر طرفه الفتيك
قال لى ما تريد قلت له ☆ يامنى القلب قبلة من فيك

(١) النهى - جمع النهية : العقل.
(٢) رشاء : الظبى وقد مر مراراً.

قال خذها فقد ظفرت بها ✡ قلت زدنى فقال لا وابيك

ثم وسدته اليمين الى ✡ ان دنى الصبح قال لى يكفيك

قلت مهلا فقال قم فلقد ✡ فاح ريح الصبا وصاح الديك

(ناظمها الشيخ حسن بن زين الدين العاملى)

ما أومض البرق فى داج من الظلل ✡ الا وهاجت شجونى او نمت عللى(١)

وازداد أضرام وجدى حين ذكرنى ✡ لذيذ عيش مضى فى الازمن الاول

اذ كنت من حادثات الدهر فى دعة ✡ مبلغا من لدنه غاية الامل

لله كم ليلة فى العمر لى سلفت ✡ والعيش فى ظلها أصفى من العسل

ألفيت فيها عيون الدهر غافلة ✡ عنى وصرف الليالى عادم المقل

والجد يسعى بمطلوبى فما ذهبت ✡ من بعدها برهة حتى تنبه لى

فصوب الغدر نحوى كى يفل به ✡ صحيح حالى فاضحى منه فى فلل(٢)

واستاصلت راحتى ايامه وغدا ✡ ربع اللقاء والتدانى موحش الطلل

فصرت فى غمرة الاشجان منهمكا ✡ لا حول لى أهتدى منه الى حولى

أمسى ونار الاسى فى القلب مضرمة ✡ لا ينطفى وقدها والفكر فى شغل

كيف احتيالى ودهرى غير معترف ✡ من جهله قيمة الاحرار بالزلل

حاذرت دهرى فلم تنجع محاذرتى ✡ لما رمانى ولا تمت له حيلى

والحازم الشهم من لم يلف آونة ✡ فى عزة من مهنى عيشه الخضل(٣)

والغر من لم يكن فى طول مدته ✡ من خوف صرف الليالى دائم الوجل

فالدهر ظل على اهليه منبسط ✡ وما سمعنا بظل غير منتقل

كم غر من قبلنا قوما فما شعروا ✡ الا وداعى المنايا جاء فى عجل

وكم رمى دولة الاحرار من سفه ✡ بكل خطب مهول فادح جلل(٤)

---

(١) ومض البرق : لمع خفيفا . داج : مشى قليلا .

(٢) فل يفل : الكسر والثلمة فى حد السيف .

(٣) الشهم : الذكى الفؤاد . الاونة - جمع الاوان والان . الخضل : العيش الناعم الطيب .

(٤) الفادح : الصعب المثقل .

وظل فى نصرة الاشرار مجتهداً ☆ حتى غدوا دولة من أعظم الدول

و هذه شيمة الدنيا و سنتها ☆ من قبل تحنوا على الاوغاد و السفل (١)

وتلبس الحر من أثوابها حللا ☆ من البلايا و اثواباً من العلل

يبيت منها ويضحى وهو فى كمد ☆ فى مدة العمر لا يفضى الى جذل

فاصبر على مر ما تلقى و كن حذراً ☆ من غدرها فهى ذات الختر و الغيل (٢)

واشدد بحبل التقى فيها يديك فما ☆ يجدى به المرء الا صالح العمل

واحرص على النفس واجهد فى حراستها ☆ و لا تدعها بها ترعى مع الهمل

وانهض بها من حضيض النقص منتصبا ☆ صوارم الحزم للتسويف والكسل

واركب غمار المعالى كى تبلغها ☆ و لا تكن قانعاً منهن بالبلل

فذروة المجد عندى ليس يدركها ☆ من لم يكن سالكا مستصعب السبل

وكن ابيا عن الاذلال ممتنعا ☆ فالذل لا ترتضيه همة الرجل

وان عراك العنا و الضيم فى بلد ☆ فانهض الى غيره فى الارض وانتقل (٣)

واسعد بنيل المنى فالحال معلنة ☆ بان ادراك شأ و العز فى النقل

وحيث يعييك نقص الحظ فاطو له ☆ كشحا فليس ازدياد الجد بالحيل

ودار ناهذه من قبل قد حكمت ☆ على حظوظ أهالى الفضل بالخلل

وكن عن الناس مهما اسطعت معتزلا ☆ فراحة النفس تهوى كل معتزل

ولو خبرت الورى ألفيت اكثرهم ☆ قد استحبوا طريقاً غير معتدل

ان عاهدوا لم يفوا بالعهد أو وعدوا ☆ فمنجز الوعد منهم غير محتمل

يحول صبغ الليالى عن مفارقهم ☆ ليستحيلوا وسوء الحال لم يحل

تقاعدت عن هوى الاخرى عزائمهم ☆ وفى اتباع الهوى حوشوا عن الفشل (٤)

---

(١) تحنو: تميل و تعكف . الوغد : الاحمق و الضعيف العقل .

(٢) الختر: الغدر القبيح . الغيل : الخدايع

(٣) العنا : المشقة . الضيم . العدو .

(٤) حوشوا :تنحوا و تباعدوا .

(وله ايضا :)

أبهضني حمل النصب	☆	و نالني فرط التعب (١)
اذمر حالات النوى	☆	على دهرى قد كتب
لا تعجبوا من سقمي	☆	ان حياتي لعجب
عاندني الدهر فما	☆	يودلي الا العطب (٢)
و ما بقاء المرء في	☆	بحر هموم وكرب
لله أشكوا زمنا	☆	في طرقي الختر نصب (٣)
فلست أغدوا طالبا	☆	الا و يعييني الطلب
لو كنت أدرى علة	☆	توجب هذا أو سبب
كانه يحسبني	☆	في سلك أصحاب الادب
أخطات يا دهر فلا	☆	بلغت في الدنيا ارب (٤)
كم تالف الغدر ولا	☆	تخاف سوء المنقلب
غادرتني مطرحا	☆	بين الرزايا و النوب
من بعد ما البستني	☆	ثوب عناء و وصب (٥)
في غربة صماء ان	☆	دعوت فيها لم اجب
و حاكم الوجد على	☆	جميل صبرى قد غلب
و مولم الشوق لدى	☆	قلبي المعنى قد وجب
ففي فؤادى حرقة	☆	منها الحشا قد التهب
و كل أحبابي قد	☆	أودعتهم وسط الترب
فلا يلمني لائم	☆	ان سال دمعي وانسكب
و اليوم نائي أجلي	☆	من لوعتي قد اقترب

---

(١) ابهضني : اثقلني وجعلني في مشقة . النصب: المشقة .

(٢) العطب : الهلاكة .

(٣) الختر : قدمر آنفا .

(٤) الارب : المهارة والماهر .

(٥) الوصب : المرض .

اذ بـان عنى وطنى ☆ وعيل صبرى و انسلب
ولم يدع لى الدهر من ☆ راحلتى غير القتب
لم ترض يا دهر بما ☆ صرفك منى قد نهب
لم يبق عندى فضة ☆ أنفقها ولا ذهب
واسترجع الصفو الذى ☆ من قبل قد كان وهب
و كم على حر بغى ☆ فشاب منه و انحدب
تبت يداك مثل ما ☆ تبت يدا أبى لهب
فما يضاهيك سوى ☆ من نعتها حمل الحطب
و مكرك السيء لا ☆ يزال مقطوع الذنب
و عنك لا يبرح ما ☆ كيدك فيه قد ذهب
حتام يادهر ارى ☆ منك البرايا فى تعب
ما آن أن تصلح ما ☆ صرفك فينا قد خرب
ماحان ارجاع الذى ☆ من قبل منا قد سلب
شقشقة محملها ☆ يكشف عن حال الغضب(١)
اذا الزمان لم يزل ☆ يفتك فى أهل الحسب
و صرفه من جوره ☆ لجرهم قد انتصب
تبصره أعيننا ☆ فهم على حال عجب
و كل غمر جاهل ☆ يبلغ منه ما طلب
هذا الذى حرك من ☆ عزمى الذى كان وجب
لا غرو يا قلب فلا ☆ تجزع فللامر سبب
كل ابن انثى هالك ☆ وسوف ياتى من حدب(٢)
أو قفه العرض اذا ☆ لم يدر من أين الهرب
و ضاقت الصحف بما ☆ عليه مولاه حسب

(١) الشقشقة : شيء كالرية يخرجه البعير اذاهاج .
(٢) الحدب : الموج و تراكب الماء فى جريه . والمراد من العرض : العرض الاكبر وهو القيامة .

قد احصيت أعماله ☆ و كاتب الحق كتب
لم يغن عنه ولد ☆ كلا ولا جدّ وأب
و لم يكن ينفعه ☆ فى الحشر الا ما كسب

(وله رحمه الله)

فؤادى ظاعن أثر النياق ☆ وجسمى قاطن ارض العراق(١)
ومن عجب الزمان حياة شخص ☆ ترحل بعضه و البعض باق
و حل السقم فى بدنى فامسى ☆ له ليل النوى ليل المحاق (٢)
و صبرى راحل عما قليل ☆ وشدت لوعتى ولظى اشتياق
وفرط الوجد أصبح لى حليفا ☆ و لما ينو فى الدنيا فراقى
و تعبث ناره بالروح حينا ☆ فيوشك ان يبلغها التراقى(٣)
واظمانى النوى واراق دمعى ☆ فلا اروى ولا دمعى براقى
و قيدنى على حال شديد ☆ فما حرز الرقى منه بواقى(٤)
أبى الله المهيمن أن يرانى ☆ عيون الخلق محلول الوثاق
ابيت مدى الزمان لنار وجدى ☆ على جمر يزيد به احتراقى
وما عيش امرىء فى بحر غم ☆ يضاهى كربه كرب السياق(٥)
يود من الزمان صفاء يوم ☆ يلوذ بظله مما يلاقى
سقتنى نائبات الدهر كاساً ☆ مريراً من اباريق الفراق
ولم يخطر ببالى قبل هذا ☆ لفرط الجهل ان الدهر ساقى
وفاض الكاس بعد البين حتى ☆ لعمرى قد جرت منه سواقى
فليس لداء ما القى دواء ☆ يؤمل نفعه الا التلاقى

(الشيخ الواعظ شمس الدين فى بحر كان وكان)

اى من غفل وتوانى الركب فاتتك صحبته ☆ وفى الدجا حاديهم حدى وحث النوق

(١) الظاعن: الراحل والسائر.
(٢) النوى: البعد. المحاق: آخر الشهر الهلالى او ثلاث ليال من آخره.
(٣) الحين: الموت والهلاك.
(٤) الرقى - جمع الرقيه: مايستعان بها لحصول المطلوب بقوى فوق القوى الطبيعية.
(٥) السياق: المراد منه نزع الروح.

حث المطايا لعلك بمن تقدم تلتحق ☆ من لا يحث المطايا لا يبصر المعشوق
فناقة تتضمخ من شدة السير بالدما ☆ تصل الى موطنها مضمخة بخلوق
ياذا الطلب قد بلغت الارب وقد زال التعب ☆ الف الفت فالناقة لها عليك حقوق
يا بدر تم تجلى و هيم الخلق منظره ☆ جميع من فى العالم الى لقاك مشوق
فبالنبى محمد ﷺ وحق مولانا على عليه السلام ☆ ما هيم القلب الا قوامك الممشوق

(آخر له ايضاً)

وحق طيب وصالك و حق أيام الرضا ☆ و حق هزة عطفك اذا أنثنيت دلال
ما اصبغى الى عذالى ولا اراغب فى الهوى ☆ أنا من الموت لا أفزع وأفزع من العذال
فديت اهل المحبة اجسامهم قد تنحفت ☆ و الوانهم قد حالت وحالهم ما حال
ان كنت ممن تعرف حق الهوى وحقوقنا ☆ والادعه و تنحى لذى المقام رجال

(آخر له ايضاً يخاطب الغيث)

اى غيث تسقى ونسقى نحن القلوب وانت الشجر
وكل و يحسد ينبت ما قد سقى اوراق
فاوراق نبتك قوت الابدان اى غيث السماء
و اوراق نبتى قوت الارواح و العشاق
لما حللت نطاقك نثرت عقد اللؤلؤى
و در عقدى ينثرو ما حللت نطاق
لا تعبثوا العاذل اذلام فيمن تعشقوا
فما راى حسن و جهو ولا لوصلوا ذاق (١)
حبيبنا يتعرض لنا ان اعرضنا عنوا
يغار على من يحبو فديت ذى الاخلاق

(١) قد بدل الضمير بالواو ومر نظيره سابقاً فلا تغفل ولم نتعرض لتوضيح بعض عباراته لعدم كون هذا الوزن مطبوعاً لنا .

غرت فى السير ياذا لماعدلت عن البقا
و من ذكرت سليمى قدحت فى حرّاق

يا من يعرّض بليلى اشفق على أهل الهوى
فتحت قولك معانى فيها الدماء تراق

كم لى ابهرج حالى الدمع يكشف بغيتى
و عند أهل المعارف ما للنفاق نفاق (١)

و الله و بالله و تالله ما كان فراقى بشهوتى
أيش أقدر أعمل انى فى باب بدرروّاق

(وله ايضاً)

يامن عصى و تجرى ارجع الى من قد ستر ✿ اراك تعصى ولطفو دايم وراك و راك
متى قصدت فتح لك فى الحال أبواب الرضا ✿ ولو قصدت بهذى الحالة يوماً اباك اباك
لطفو اترى فى المضايق يصل وان كنت منقطع ✿ عنوا وغيرو ايقطع فيما عراك عراك
لافى بلدك مع اهلك تقعد و لا مكة تصل ✿ ولا بوادى بوادى تحت الا راك اراك

(ايضاً)

قال لى حبيبى مالك مثل السواك من الضنى ✿ فقلت ماخلانى مثل السواك سواك
قال لى تقلع علىّ فقلت لو يا سيدى ✿ الله و كل العالم تدرى اننى أهواك
فقال نعليك اخلع ان أردت وادى قد سنا ✿ وذاهو اساًيقول لك اخلع حذاك حذاك

(ابن زريق البغدادى)

لاتعذليه فان العذل يولعه ✿ قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه .
. جاوزت فى لومه حداً أضربه ✿ من حيث قدرت ان اللوم ينفعه
فاستعملى الرفق فى تأنيبه بدلا ✿ من عذله فهو مضنى القلب موجعه (٢)
قد كان مضطلعا بالخطب يحمله ✿ فضلعت من خطوب الدهر أضلعه

---

(١) ابهرج : ابذل هدراً .
(٢) التأنيب : التعيير . المضنى : المرض .

يكفيه من لوعة التفنيدأن له ☆ من النوى كل يوم ما يروّعه(١)
ما آب من سفر الا وأزعجه ☆ رأى الى سفر بالبين يجمعه
تابى المطا لب الا أن تجشمه ☆ للرزق كدحاً وكم ممن يودعه
كانما هو من حل و مرتحل ☆ موكل بفضاء الارض يذرعه
ان الزمان أراه فى الرحيل غنى ☆ ولوالى السد أضحى وهو يزمعه
و ما مجاهدة الانسان واصلة ☆ رزقا و لادعة الانسان تقطعه
قد وزع الله بين الخلق رزقهم ☆ لم يخلق الله من خلق يضيعه
لكنهم كلفوا حرصا فلست ترى ☆ مسترزقاً و سوى الغايات تقنعه
والحرص فى الرزق والارزاق قدقسمت ☆ بغى ألا ان بغى المرء يصرعه
والدهر يعطى الفتى من حيث يمنعه ☆ ارثا و يمنعه من حيث يطمعه
أستودع الله فى بغداد لى قمرا ☆ بالكرخ من فلك الازرار مطلعه(٢)
ودعته وبودى لو يودعنى ☆ طيب الحياة و أنى لا أودعه
كم قد تشفع بى أن لا أفارقه ☆ و للضرورة حال لا تشفعه
و كم تشبث بى خوف الفراق ضحى ☆ و أدمعى مستهلات و أدمعه
لا أكذب الله ثوب الصبر منخرق ☆ عنى بفرقته لكن أرقعه
انى أوسّع عذرى فى جنايته ☆ بالبين عنى و جرمى لا يوسعه
رزقت ملكا فلم أحسن سياسته ☆ وكل من لايسوس الملك يخلعه
و من غداً لابساً ثوب النعيم بلا ☆ شكر عليه فان الله ينزعه
اعتضت من وجه خلى بعد فرقته ☆ كأسا أجرع منها ماأجرعه(٣)
كم قائل لى ذقت البين قلت له ☆ الذنب و الله ذنبى لست أدفعه
الا اقمت فكان الرشد أجمعه ☆ لوأننى يوم بان الرشد أتبعه
انى لا قطع أيامى و أنفدها ☆ بحسرة منه فى قلبى تقطعه

(١) الفند : ضعف العقل و الرأى .

(٢) الكرخ : محلة ببغداد معروفة . الازرار ـ جمع الزر : العروة الواقعة فى جيب الثوب و نحوه ، ومعانى باقى الفاظ الاشعار قدمرت اولا تحتاج الى توضيح .

(٣) اعتضت : جعلت عضواً او فرقت .

بمن اذا هجع النوام بـت لـه ☆ بلوعة منه ليلى لست أهجعه
لا يطمئن لجنبى مضجع و كذا ☆ لايطمئن له مذ بنت مضجعه
ماكنت أحسب ان الدهر يفجعنى ☆ به و لا أن بى الايام تفجعه
حتى جرى البين فيـما بيننا بيد ☆ عسراء تمنعنى حقى و تمنعه
قدكنت من ريب دهرى جازعاً فزعا ☆ فلم أوق الذى قدكنت أجزعـه
بالله يا منزل العيش الذى درست ☆ آثا ره و عفت مذ بنت أربعه
هل الـزمان معيد فيك لـذتنا ☆ أم الليالى التى أمضته ترجعه
فى ذمة الله من أصبحت منزله ☆ وجادغيث على مغناك يمرعه
مـن عنده لى عهد لا يضيعه ☆ كما له عهد صدق لا أضيعه
و مـن يصدع قلبى ذكـره واذا ☆ جرى على قلبه ذكرى يصدعه
لا صبرن لـدهر لا يمتعنى ☆ بـه و لابى فى حال يمتعه
علماً بان اصطبارى معقبا فـرجا ☆ فاضيق الضيق ان فكرت أوسعه
عسى الليالــى التى أضنت بفرقتنا ☆ جسمى ستجمعنى يوماً و تجمعه
و ان ينـل أحداً منـا منيته ☆ فما الذى بقضاء الله يصنعه

(المثنوى المعنوى)

ظـاهرت چون گور كافر پرحلل ☆ و اندرون قهرخدا عز وجل
از برون طعنه زنى بر بايزيد ☆ وزد رونت ننك ميدارد يزيد
هرچه دارى دردل ازمكر ورموز ☆ پيش ما پيدا بود مانند روز
گر چه پوشيمش زبنده پرورى ☆ تو چرارسوائى ازحد ميبرى
روز آخر شد سبق فردا بود ☆ روز مارا روزكى كنجا بود
گر بگويم تا قيامت زين كلام ☆ صدقيامت بگذرد وان ناتمام
درنگنجد عشق در گفت وشنيد ☆ عشق دريـائى بودبن ناپديد
گر بود درماتمى صد نوحه گر ☆ آه صاحب دردباشد كار گر
برك كاهم پيش تو اى تندبـاد ☆ من ندانم تاكجاخواهم فتاد
ناخوش توخوش بود برجان من ☆ جان فداى ياردل رنجان من

(غيره في بحر كان و كان)

الحق جل جلاله ما لـك و دنياه مزرعه

و نحن ززعوا الفانى و قدزنوا اكّار (١)

و نهر الامال يجرى و ريح الاجال تختلف

و حـاصد الـموت يحصد بمنجل الا قدار

اجسامنـا كالسنا بل مجموعهـا سوف تفترق

و مـا عـليه خضرة غـداً عليـه صفـار

ابيض ياززع رأسك ما عدت بالماء تنتفع

بـقى قليل و تعدم شربـك من الانهـار

تحصد تـداس تـذرى تـجمع تعبى بعد ذا

تبقى قـلـيل و تـخرج مـن بعد للبازار

و ذى سمائك و ارضك كمثل طاقين الرحى

فـالطاق الا سفل سـاكن و الـمرتفع دوار

و ذانهارك و ليلك كمثل بغلين دايرة

اسود و اسمر غـاسق ابيض و اسمر نهـار

كل يـدور بنوبـة و عينه قـد شدهـا

مـا يهتدى ايش يستحق بهذه الاحجـار

هذا مدار الدنيا كـمن طحن حبـاً قوّى

حتى يدرى و عمروا مـا احتـاج الـى نقار

قالو الـلاكّار راسك يغلى من الـحر والـتعب

تـزرع و تسقى و تحصد و تحـمل الاخطار

فقال ان لم يغل راسى من الحر و التعب

ففى الشتامـا يغلى قـدرى بـحر النـار

---

(١) اكر الارض : حفرها و حرثها . الاكار : الحراث . الضمـاير ايضاً بدلت بالو او فلا تغفل .

غداً يقام الحاصل و من زرع شيء يحصدوا

هذا لقم لوكاّره و ذاك عشر اكوار

(آخر)

مثل أنا اضرب لك و الله قد ضرب المثل

و في المعاني جوهر يحتاج الى نقّاد

جسمك ضرير(١) يمشي والنفس مقعد لوبصر

صاحب ضرير لمقعد، على صفاووداد

فقال هذا لمقعد رأيت في شجرة ثمر

وليس اقدر اصعد القط من الاعواد

قال الضرير فاني احملك تلتقط الثمر

و القسم بيني و بينك بما نقص اوزاد

فجاء هذا يحمل هذاك و التقط الثمر

و كل من ضمّ قسمو و نحوبيتو عاد

يا نائم الليل مالك تزاحم أصحاب السحر

متى رأيت الثعلب يزاحم الاساد

يضجرك شغل الدنيا تجلب حديث الاخرة

دع الهوى لاصحابو اين انت و العبّاد

ان كنت بالذي وحده تريد تلحق من وصل

ذالحين تقدر تعمل كل البلد زهّاد

(آخر)

يامن يقول التسحّر سنة ويأكل مايقع

طيّب يقيم السنة بحجة الاضراس

(١) الضرير: الذاهب البصر . حاصله :تشبيه بدن الانسان في هذه الدنيا باعمى يقدر على المشي، ونفسه بمقعد بصير، فيحمل الاعمى القادر على المشي والعاجز عن رؤية ما يشتهيه ، البصير القادر على الرؤية العاجز عن الحركة والمشي فيتساعدان ويتشاركان في نيل منيتهما .

طول الدجى أنت ساهر لما تريدو تشتهى
و عند وقت صلوتك عندك كسل ونعاس
والعقل مع شهواتك كمثل شيخ وصبيتوا
اذا دعاهم قالوا دعوه ذاق دتاس
ويلك على من تخفى ويلك وتحسب تنطلى
نحنا نشاهد فعلك و نحسب الانفاس

(آخر)

يا سادة اوحشونى و هم حضور بخاطرى
أحزنتم القلب منى و أفرحتم الشمات
ما كان قط بظنى ان ترحلوا عن ناظرى
و تتركونى معنّى معثر الخطوات (١)
كان الحمى يجمعنا فديت أيام الحمى
ليلات كنا و كنتم يا طيبها ايلات
ليلات انس كانت الذّمن طيب الكرا
البين مشغول عنا و الوقت فى غفلات (٢)
من يوم ودّعتمونى ودعت لذات الهوى
و قلت للنفس صونى قد ماتت اللذات
لم يبق للعيش معنى من بعدكم و حياتكم
انس الخلايق وحشة و الاجتماع شتات
يطلبكم القلب منى و العين تطلبكم منوا
و من غريمو معسر يلحّ فى الطلبات
متى يقول المبشر اليوم يوم الملتقى
و أقول للقلب منى قددّد لى ما فات

---

(١) عثر : زل وسقط .
(٢) الكرى : النعاس والظاهر هنا النوم .

و اغلق أبواب حزنی و افتح أبواب الهنا
و نجتمع بالمنازل کسالف العادات
و اشتکی ما لاقی قلبی بایام الجفا
و ما زرانی زمانی و ذقت من نکبات (١)
یزورنا الجار الاول و نصطلح بعد الغضب
و العتب یطوی فراشو و تغفر الزلات
یقول هذی الساعة جئنا بیننا علی الصفا
هیهات ان نتکدّر من بعد ها هیهات

(لکاتبهما)

یا ساحراً بطرفه ✲ و ظالماً لا یعدل
أخربت قلبی عامداً ✲ کذا یراعی المنزل

(قاسم انوار علیه الرحمة)

سربلندی بین که دایم درسرم سودای اوست
قیمت هر کس بقدر همت والای اوست
لن ترانی میرسد از طور موسی را خطاب
این همه فریاد مشتاقان ز استغنای اوست
بندهٔ آن چشم مخمورم که از مستی و ناز
در میان شهر در هر گوشهٔ غوغای اوست
ایدل اندر راه عشق ازخوردن غم غم مخور
مایهٔ شادی عالم دولت غمهای اوست
از تو تنها ماند قاسم کز تو تنها کس مباد
لاجرم غمهای عالم بر تن تنهای اوست

(لبعضهم)

صروف الدهرتکوینی ✲ فلاتدری بتکوینی(٢)

---

(١) زرانی : عاتبنی وعابنی.
(٢) تکوینی . الاول من کوی یکوی : احرق جلده بحدیدة و نحوها . لامن کون تکوینا المراد منه الثانی.

و ايام تلوّيني ☆ بتغيير و تلويني (١)
و عمرى كله فان ☆ بلا دنيا و لا ديني
فلا عز ذوى العقل ☆ و لا عيش المجانين
و يا قلبى الذى مات ☆ و مات من يعزيني
أنا من جملة الاموات ☆ لكن غير مدفون
أرى عيشى لا يخلو ☆ و ايامى تعاديني
و كم أنشر آمالى ☆ وصرف الدهر يطويني
أقول اليوم و اليوم ☆ و لكن من يخلّيني

(من خط العلامة جمال الدنيا والدين الحلي طاب ثراه)

أيها السائل عن السبب الملحق ☆ أهل الحيوة بالاموات
هو برد يطفى حرارة طبع ☆ وسكون يأتى على الحركات(٢)
ما أفاد الرئيس معرفة الطب ☆ و لاحكمه على النيرات (٣)
ما شفاه الشفاء من علة الموت ☆ و لم بنجه كتاب النجاة

(بعضهم واظنه السيد الرضى رضى الله عنه(٤))

قد قلت لنفس الشعاع اضمّها ☆ كم ذا القراع لكل باب مصمت(٥)
قد آن ان اعصى المطامع طايعا ☆ لليأس جامع شملى المتشتت
أعددتكم لدفاع كل ملمة ☆ عنى فكنتم عون كل ملمّة
فلا رحلن رحيل لا متلهف ☆ لفراقكم ابداً و لا متلفت
و لانفضن يدى يأساً منكم ☆ نفض الا نامل من تراب الميت

(١) تلويني الاول : من لوى يلوى : يزاحم حالى و يمنعنى من نيل المقاصد . وتلويني الثانى مشتق من اللون .

(٢) يعنى ان سبب الموت الطبيعى هو استيلاء البرودة و غلبتها على الحرارة الغريزية حتى تسكن القوى الغاذية وجنودها عن الحركات والفعالية على ما هو المقرر فى موضعه من الكتب الطبية والفلسفة الطبيعية .

(٣) لعل المراد من النيرات هى : الكواكب وقواعد النجوم واحكامها .

(٤) هذه الاشعار للسيد الرضى (ره) وهى «٢٥» بيتاً ، نقل المؤلف ره منها البيتين الاولين و «٥» و «١٥» و «١٦» و «١٩» و «٢١» فراجع .

(٥) الشعاع : المتفرق من كل شىء .

و أقول للقلب المنازع نحوكم ☆ اقصر هواك لك اللتيا و التى (١)

يا ضيعة الامل الذى وجّهته ☆ طمعا الى الاقوام بل يا ضيعتى

(ايضاً من السيد الرضى رضى الله عنه «٢»)

بقلبى للنوايب جائفات ☆ عماق القعر موئسة الا واسى (٣)

اقارع شعبها لو كان يغنى ☆ قراعى للنوايب او مراسى

و مازال الزمان يحيف حتى ☆ نزعت له على مضض لباسى (٤)

نضى عنى السواد بلا مراد ☆ و اعطانى البياض بلا التماس (٥)

ولم يلبثن غربان الليالى ☆ نعيقا ان اطرن غراب راسى (٦)

و وددت بان ما تجنى المواضى ☆ بدال لى بما جنت المواسى (٧)

(والرضى رضى الله عنه «٨»)

ما أسرع الايام فى طينا ☆ تمضى علينا ثم تمضى بنا

فى كل يوم امل قدناى ☆ مرامه عن اجل قددنى

انذرنا الدهر وما نرعوى ☆ كانما الدهر سوانا عنى

تغاشيا و الموت فى حده ☆ ما أوضح الامر و ما ابينا

الناس كالاجمال قد قربت ☆ تنتظر الحى لان يظعنا

تدنو الى العشب و من خلفها ☆ مغامز تطردها بالقنا (٩)

ان الاولى شاد وا مبانيهم ☆ تهدمو اقبل انهدام البنا

لامعدم يحيمه اعدامه ☆ ولا يقى نفس الغنى الغنا

---

(١) مثل مشهور .

(٢) وهى ايضاً له ره انشده بمنى حين حلق راسه ورأى فيه طاقات بيضا فى غيراوانه وذلك فى سنة «٣٩٢» وهى «٢٣» بيتاً، نقل الشيخ منها البيت: «١» و «٢» و «٦» و «٧» و «٥» و «١٢» فراجع.

(٣) الجائفات : الطعنات التى تبلغ الجوف والقعر الموجبة لياس الاواسى ، وهى جمع آسى: بمعنى الطبيب .

(٤) الشعب: المثل يقال : هما شعبان اى مثلان . المراس : الشدة

(٥) نضا خلع و نزع .

(٦) الغربان جمع الغراب .

(٧) المواسى جمع موسى: وهى آلة من فولاد يحلق بها، و لعلك بعد توضيح اللغات تقدر على فهم معانيها

(٨) وهى ايضاً «٣٠» بيتاً، يعزى بها الوزير ابا على الحسن بن احمد عن والده سنة «٣٩٦» .

(٩) المغامز جمع المغمز: المطعن .

(ايضاً له رضى الله عنه)

عارضا بى ركب الحجاز اسائله ☆ متى عهد هم باعلام جمع (١)

واستملا حديث من سكن الخيف ☆ و لا تكتباه الا بدمعى

ياغزال الابين النقى و المصلى (٢) ☆ ليس يبقى على نبالك درعى

كل ماسل من فؤادى سهم ☆ عادسهم لكم مضيض الوقع (٣)

من معيد ايام سلع على ما ☆ كان فيها و اين ايام سلع (٤)

(لكاتبه وقد اشرف على سر من رأى على ساكنها السلام)

أسرع السير ايها الهادى ☆ ان قلبى الى الحمى صادى

وا ذا ما رأيت من كثب ☆ مشهدى العسكرى و الهادى

فالثم الارض خاضعاً فلقد ☆ نلت والله خير اسعاد

و اذا ما حللت ناديهم ☆ ياسقاه الاله من نادى

فاعضض الطرف خاشعاً ولهاً ☆ و اخلع النعل انه الوادى

(لى وقد اشرفت على المشهد الاقدس الرضوى على مشرفه السلام)

هذه قبة مولاى بدت كالقبس ☆ فاخلع النعل فقد جزت بوادى القدس

اين هو من قول مهيار الديلمى وكان مجوسيا، فاسلم على يد السيد المرتضى رضى الله عنه :

ضربوا بمدرجة الطريق قبابهم ☆ يتقارعون على قرى الضيفان (٥)

و يكاد موقد هم يجود بنفسه ☆ حب القرى حطباً على النيران

(لوالدى طاب ثراه)

ماشممت الورد الا زادنى شوقا اليك ☆ و اذاما مال غصن خلته يحنوا عليك

---

(١) وهى ايضا «٨» ابيات لم ينقل الشيخ ره كلها، وتثنية عارضا ، واستملا بصيغة الامر (مشتق من الاملاء بمعنى الكتابة) لعله من قبيل خليلى من تصور الخليلين الموهومين والتكلم بهما على ماهو داب الشعراء فتبصر .

(٢) اسماموضع .

(٣) المض : الالم والوجع .

(٤) السلع : الشق والمثل واسم لمواضع عديدة ، واظن ان المراد احد تلك المواضع .

(٥) مدرجة الطريق : معظمها . القرى : الضيافة ، الضيفان — جمع الضيف .

لست تدرى ما الذى قد حل بى من مقلتيك ☆ ان يكن جسمى تنائى فالحشا باق لديك
كل حسن فى البرايا فهو منسوب اليك ☆ رشق القلب بسهم قوسه من حاجبيك
ان دائى و دوائى يا منائى فى يديك ☆ آه لو اسقى لاشفى خمرة من شفتيك

(لبعضهم فى الباذنجان)

و باذنج بستان انيق رأيته ☆ و الوانه تحكى لمقلة وامق (١)
قلوب ظباء افردت عن كبودها ☆ على كل قلب عاشق كف باشق

(من الحماسة هجو قوم)

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم ☆ قالوا لامهم بولى على النار (٢)
فضيّقت فرجها بخلا ببولتها ☆ فلا تبول لهم الا بمقدار

(السيد الرضى رضى الله عنه)

أبقى كذا نضو الهموم كانما ☆ سقتنى الليالى من عقابيلها سما (٣)
و اكبر آمالى من الدهر اننى ☆ اكون خليا لاوراء ولا هما
فلا جامعا لا ولا مدركا علا ☆ ولا محرزاً اجراً ولا طالباً علما
كارجوحة بين الخصاصة و الغنى ☆ ومنزلة بين الشقاوة والنعما (٤)

(وله طاب ثراه)

قد حصلنا من المعاش كما قد ☆ قيل قدما الاعطار بعد عروس (٥)
ذهب القوم بالا طايب منها ☆ و دعتنى الى الدنى الخسيس
لا جميلا بحسنه يحسن الذكر ☆ و لا عامر اخراب الكيس
واذا ما عدمت فى الدهر هذين ☆ فسيان نهضتى و جلوسى

---

(١) الوامق: العاشق والمحب، يظهر من هذين التشبيهين «وهما تشبيه بمقلة وامق وقلوب الظباء» ان وجه الشبه الحمرة مع انها ليست مدحا فى الباذنجان. الكبود جمع الكبد. والباشق: نوع من الطيور الجوارح وفيه ايضا تشبيه لطيف.

(٢) استنبح: اى الجأ كلبهم على النباح وهو صوت الكلب.

(٣) العقابيل. جمع العقبول: الشدائد والعداوة.

(٤) الارجوحة: خشبة تعاق بحبل تركب و تلعب بها الصبيان و قد اسقط هنا ايضا بيتا فراجع.

(٥) هذه الاشعار ليست فى ديوان السيد المطبوع الاول.

جلسة فى الجحيم احرى واولى ☆ وهو من تحته بعرض دنيس (١)

ما افتخار الفتى بثوب جديد ☆ من رحيل يفضى الى تدنيس

و الفتى ليس باللجين ولا التبر ☆ و لكن بعزة فى النفوس

قد فعلت الذى به ينجح السعى ☆ فمن لى بحظى المنحوس

(رثى السيد الاجل رحمة الله دام ظله والدى طاب ثراه بابيات مطلعها)

جارتى كيف تحسنين ملامى ☆ اتداوى كلم الحشا بكلامى

وطلب منى القول على طرزها فقلت مشيراً الى بعض القابه الشريفة :

خليانى بلوعتى و غرامى ☆ يا خليلى و اذهبا بسلام

قد دعانى الهوى و لباه لبى ☆ فدعانى ولا تطيلا ملامى

ان من ذاق نشوة الحب يوماً ☆ لا يبالى بكثرة اللوام

خامرت خمرة المحبة عقلى ☆ وجرت فى مفاصلى وعظامى

فعلى الحلم و الوقار صلوة ☆ و على العقل الف الف سلام

هل سبيل الى وقوف بوادى ☆ الجزع يا صاحبى او المام

ايها السائر الملح اذا ما ☆ جئت نجداً فعج بوادى الخزام

وتجاوز عن ذى المجاز وعرج ☆ عادلا عن يمين ذاك المقام

و اذا ما بلغت خروى فبلغ ☆ جيرة الحى يا اخى سلامى

و انشدن قلبى المعنى لديهم ☆ فلقد ضاع بين تلك الخيام

و اذا مارقوا لحالى فسلهم ☆ ان يمنوا ولو بطيف منامى

يا نزولا بذى الاراك الى كم ☆ تنقضى فى فراقكم اعوامى

ماسرت نسمة ولاناح فى الدوس ☆ حمام الاوحان حمامى

اين ايامنا بشرقى نجد ☆ يا رعاها الاله من ايامى

حيث غصن الشباب غض وروض ☆ العيش قد طرزته ايدى الغمام

(١) الدنيس والتدنيس : القبيح والتعييب .

و زمانی مساعدی و ایادی ☆ اللهو نحوالمنی تجر زمامی
أيها المرتقی ذری المجد فضلا ☆ و المرجی لفادحات العظام
یاحليف العلى الذی جمعت فيه ☆ مزايا تفرقت فی الانام
نلت فی ذروة الفخار محلا ☆ عسر المرتقی عزيز المرام
نسب طاهر و مجد اثيل ☆ و فخار عال و فضل سامی
قد قرنا مقالكم بمقال ☆ و شفعنا كلامكم بكلام
ونظمنا الحصامع الدرفی سمط ☆ و قلنا العبير مثل الرغام
لم اكن مقدماً على ذاولكن ☆ امتثالا لامركم اقدامی
عمرك الله يا نديمی انشد ☆ جارتی كيف تحسنين ملامی

(ولطف قول بعضهم)

تولع بالعشق حتى عشق ☆ فلما استقل به لم يطق
رای لجة ظنها موجة ☆ فلما تمكن منها غرق

(لابن حجاج فی المجون «١»)

جلست و بابی على مدرجة ☆ فمرت بناظبية مزعجة (٢)
كان شمايل اعطافها ☆ من الغصن والدعس مستخرجة (٣)
يرى خصرها و هو مستحكم ☆ على كفل دائم الرجرجة (٤)
فسلمت و ارتعت من ردها ☆ وبعض الجوابات مستسمجة (٥)
فاغضت على حنق طرفها ☆ و عتب اكحله ادعجة (٦)
و قالت أتزنی بعد المشيب ☆ فقلت فغربتنا محوجة

---

(١) المجون: المزاح.
(٢) المدرج : الطريق . المزعجة : المقلقة المقلمة .
(٣) الدعس : الاثروالطعن بالرمح .
(٤) الخصر : وسط الانسان فوق الكفل . الرجرجة : الاضطراب والحركة .
(٥) ارتعت : تنعمت . الرد : الريع والنما و حبة اللسان ولعلها المراد . المستمسج : المستقبح .
(٦) اغضت : طبقت جفنيها حتى لاتبصر. الحنق : الغيظ . عتب : ای وطأ اكحله وهواجفانها المكحولة عتبة عينها الادعجة والادعج : العين الشديدة السواد .

و عنّ لها يافع راقها ☆ مغانيه و استحسنت منهجه (١)
رأت لحيتى و هى مبيضة ☆ فقالت بكم هذه الثجثجة (٢)
فقلت و اخرجت ايرى لها ☆ بعشرين مع هذه المثلجة (٣)
و كنت غلاماً احب المزاح ☆ فقام المشوم و ما ازعجه
فمازلت افركه و الخسيس ☆ لا يسمع القول و المجمجة
فقلت فديتك الا دخلت ☆ وكانت معوجة الهملجة (٤)
فمالت كما مال غصن الاراك ☆ فجئنا الى حجرة مسرجة
فقلت الطعام فجاء الغلام ☆ بما قد شواه و ما لهوجه (٥)
وحطّت عن البدر فضل اللثام ☆ و ورد التخفر قد ضرجه (٦)
و دار الشراب فظلت تكيل ☆ علّى و نشربها مزوجة
الى ان لوت جيدها و انثنت ☆ من السكر كالناقة المحدجة (٧)
و قامت تغنى على نفسها ☆ متى تركب الناقة المسرجة
فقمت و ايرى مثل القناة ☆ و قمصى على كنفى مدرجة
فلما توتّر يافوخه ☆ وسكرج اوقارب السكرجة (٨)
ختمت بخصى باب استها ☆ كما ختم الكيس الا سرجة
فقامت تضايق اى لااطيق ☆ هذا فقلت دعى الغجنجة
فلما رات انه لا خلاص ☆ قالت فلا تدخل النيرجة (٩)

---

(١) عن : عرض وظهر . اليافع : التل العالى المشرف . راق : اعجب . المغانى : المنازل المستغنى عنها .
(٢) الثجثجة : الزبد و السيلان .
(٣) المثلجه : موضع حفظ الثلج .
(٤) الهملجة : المشى سريعا وسهلة .
(٥) لهوج الشواء : لم يجيد طبخه .
(٦) التخفر : الحياء و المراد من الورد العرق .
(٧) المحدجة : المحمولة عليها البطيخ الرطب الكثير .
(٨) توتر : اشتد . اليافوخ : الموضع المتحرك من رأس الطفل . السكرجة : الصفحة التى يوضع عليها الطعام .
(٩) النيرجة : الالة التى تداس بها .

ترفق به عندوقت الدخول ☆ و كن حذراً قبل ان تخرجه

ابو دلامة ، لما وعدته الخيزران بجارية فى طريق الحج فتاخرت فى اعطائه اياها، فارسل اليها مع ام عبيدة الحاضنة، جارية المتوكل :

ابلغى سيدتى بالله يا ام عبيدة ☆ انها ارشدها الله وان كانت رشيدة
وعدتنى قبل ان تخرج للحج وليدة ☆ فتانيت و ارسلت بعشرين قصيدة
كلما اخلص اخلقت لها اخرى جديدة ☆ ليس فى بيتى لتمهيد فراشى من قعيدة
غير عجفاء عجوز ساقها مثل القديدة (١) ☆ وجهها اقبح من حوت طرى فى عصيدة (٢)

فلما قرات عليها ضحكت أشد ضحكا واستعادت البيت الاخير و بعثت اليه بجارية القصه .

(ابو البركات)

لا و اخضرار العذرا ☆ فى وجهه الجلنار
و طرة كظلام ☆ و غرة كنهار
و خمرة من رضاب ☆ بفيه ذات خمار (٣)
لا قر فى الهجر بعد ☆ الوصال منه قرارى
ظبى تنفر نومى ☆ بانسه و النفار
يحار طرفى لسحر ☆ فى طرفه و احورار
فخصره مثل دينى ☆ و ردفه اوزارى
كم قد جررت اليه ☆ فى اللهو فضل الازار
و كم لبست غرامى ☆ و كم خلعت عذارى
و كم ركبت اليه ☆ كواهل الاخطار

(الصفى الحلى يعاتب بعض اصحابه)

وعدت جميلا فاخلفته ☆ و ذلك بالحر لا يجمل

---

(١) العجفاء : التى ذهب سمنها .
(٢) العصيدة : دقيق يلت بالسمن و يطبخ .
(٣) الرضاب : الريق المرشوق .

و قلت بانك لى ناصر ☆ اذاقابز الجحفل الجحفل(۱)
و كم قد نصرتك فى كرّة ☆ يكسر فيها القنا الذبل (۲)
و لست امن بفعلى عليك ☆ فاعجل بالقول اذا اعجل
كما قاله الباز فى عزة ☆ به حين فاخره البلبل
وقال اراك جليس الملوك ☆ و من فوق ايديهم تحمل
و أنت كما علموا صامت ☆ و عن بعض ماقلته تنكل
و احبس مع اننى ناطق ☆ و حالى عندهم مهمل
فقال صدقت و لكنهم ☆ بذا عرفوا انّنا الا كمل
لانى فعلت و ما قلت قط ☆ و أنت تقول و ما تفعل

(ابن الدمينة)

ألا ياصبا بخدمتى هجت من نجد ☆ لقدزادنى مسراك وجداً على وجد
لئن هتفت ورقاء فى رونق الضحى ☆ على فنن غضّ النبات من الرند(۳)
بكيت كما يبكى الحزين ولم اكن ☆ جزوعاً وابديت الذى لم تكن تبدى
و قد زعموا ان المحب اذا دنى ☆ يمل وان النأى يشفى من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ☆ ألاان قرب الدار خير من البعد
ألا ان قرب الدار ليس بنافع ☆ اذا كان من تهواه ليس بذى ودّ

(سيد محمد جامه باف)

میرفت چوجانم زتن غم فرسود ☆ شدیار خبر دار وقدم رنجه نمود
بر آینهٔ رخش غباری دیدم ☆ گویا که هنوزم نفسی باقی بود

(و له ايضاً)

چون پیك اجل برفتنم داد نوید ☆ جان کرد زهمراهی من قطع امید
کس برلب من زپنبه آبی نچکاند ☆ جز دیده که گشته بود از گریه سفید

(۱) الجحفل : الجیش الکثیر .
(۲) الذبل : الدقاق من الرماح .
(۳) الرند : نبات من شجر البادیة طیب الرائحة یشبه الآس .

(وله ايضاً)

شاطر بچۀ که هوش ازجانم برد ☆ دی همره خود بعزم دورانم برد

کشتی زسواد چشم گریانم ساخت ☆ زنك ازدل چاك چاك نالانم برد

ابو الفرج على بن الحسين بن هند ، من الحكماء الادباء ذكره الشهر زورى فى تاريخ الحكماء و نسب اليه قوله :

ما للمعيل و للمعالى انما ☆ يسمو اليهن الوحيد الفارد(١)

فالشمس تحتاز السماء فريدة ☆ و أبو بنات النعش فيها راكد

ابو عبد الله المعصومى كان افضل تلامذة الشيخ الرئيس قال الشهر زورى و من شعره :

حديث ذوى الالباب أهوى و اشتهى ☆ كما يشتهى المآء المبرّد شاربه

و أفرح ان القاهم فى نديهم ☆ كما يفرح المرء الذى آب غائبه

(امير خسرو)

افغان بر آيد هر طرف كان مه خرامان در رسد

كاواز بلبل خوش بود چون گل ببستان در رسد

آمد خيالت نيم شب جان دادم و گشتم خجل

خجلت بود درويش را بيگه چو مهمان در رسد

---

(١) ما للمعيل :المعيل الكثير العيال اى : كيف يصل المعيل المحتاج ،الى المقامات العالية من العلم و العمل و كسب الفضائل و الكمالات . و انما يسمو اى : يعلو و يرقى اليها الشخص المجرد الفارغ البال ، و لعمرى ان هذا الشعر تمثيل لحكاية حالنا و تبيين لاشتغال بالنا و ابتلائنا بالمعاش و احتجاب قلوبنا عن نور العلم و العمل الخالص لوجهه تعالى و الفوز بالدرجات العلى والانخراط فى سلك المقربين الفائزين بقربه جل وعلا ، فيا لهفاه و يا اسفاه على الخسران المبين و خيبة صفقة الدين ،فلينظر اخواننا المحصلين و رواد العلم سيما طلاب علوم الدين وفقهم الله تعالى لما يحبه من تحصيل المعرفة و اليقين الى عدم امكان التحصيل و طلب العلم و السعى فى المباحثة و تدقيق المطالب وتحقيق العلوم والفنون و استقصاء النظر فيها واستفراغ الوسع منها مع المسارعة الى الازدواج ، فان تبعات الازدواج مما لا تحصى كثرة و آلامه و مصائبه اكثر واعظم من لذائذه الموهومة مما لا تعد شدة و عدة

وقد قال مشائخ الدين رضوان الله عليهم فى كتبهم الموضوعة فى آداب المتعلم : ضاع العلم فى فروج النساء ،وان لكل شىء آفة وللعلم عاهات لا سيما فى بلاد الغربة و قبل استفراغ الوسع و بذل الجهد فيما يحتاج اليه من العلوم و الفنون الى غير ذلك من المحاذير التى لا يسعنى تفصيلها و عدها من ضيق المجال و خوف الاطالة وغيرها .

امروز میرم پیش توتا شر مسار من شوی
ورنه چو منت جان من فردا چو فر مان در رسد
من خود نخواهم بر دجان از سختی هجران ولی
ایعمر چندان صبر کن کان سست پیمان در رسد

(ابن الرومی فی حسن التورية)

وروميه يوما دعتنی لوصلها ☆ ولم اك من وصل الغوانی بمحروم
فقالت فدتك النفس ما الاصل اننی ☆ اروم وصالا منك قلت لها رومی (١)

قيل لسقراط : انك تستخف بالملك فقال : انی ملكت الشهوة و الغضب وهما ملكا ، فهو عبد لعبدی.

(الصلاح الصفدی)

أنفقت كنز مدائحی فی ثغره ☆ وجمعت فيه كل معنى شارد
وطلبت منه أجر ذلك قبلة ☆ فابى فراح تغزلی فی بارد

(ابن نباتة المصری)

لاتخف عيلة ولا تخش فقرا ☆ يا كثير المحاسن المختالة
لك عين وقامة فی البرايا ☆ تلك غزالة وذی قتالة

(وله)

سألته عن قومه فانثنی ☆ يعجب من افراط دمعی السخی
وابصر المسك وبدر الدجی ☆ فقال ذا خالی وهذا أخی

(لاادری)

دی در حق مایکی بدی گفت ☆ دل رازغمش نمی خراشیم
ما نیز نکوئیش میگوئیم ☆ تا هر دو دروغ گفته باشیم

(ابن حيوش)

ومقرطق يغنی النديم بوجهه ☆ عن كاسه الملأی وعن ابريقه (٢)
فعل المدام و لونها ومذاقها ☆ فی مقلتيه و وجنتيه و ريقه

(١) الشاهد فی كلمة (رومی) فانها ظاهرة فی النسبة الی الروم، و قصد منها فعل الامر من (رام يروم).
(٢) المقرطق : الذی لبس القرطق وهو لبس معروف معرب . و فی بعض النسخ (ومقرط) من القرطة . وفی بعض المقرطف.

(ابن مليك)

مدحتكم طمعاً فيما أؤمله ☆ فلم أنل غير حظ الاثم والتعب
ان لم يكن صلة منكم لذى أدب ☆ فاجرة الخط او كفارة الكذب

(الابيوردى)

ومدايح مثل الرياض أضعتها ☆ فى باخل أعيت به الا حساب
فاذا تنا شدها الرواة و ابصروا ☆ الممدوح قالوا شاعر كذاب

(ابن ابى حجلة)

قل للهلال وغيم الافق يستره ☆ حكيت طلعة من اهواه فابتهج
لك البشارة فاخلع ماعليك فقد ☆ ذكرت ثم على مافيك من عوج

(السيد الرضى «١»)

وراءك عن شاك قليل العوايد ☆ تقلّبه بالرمل أيدى الا باعد
يراعى نجوم الجوّ والليل كلما ☆ مضى صادر عنى بآخر وارد
توزّع بين الدمع والنجم طرفه ☆ بمطروفة انسانها غير راقد
و ما يطيبها الغمض الا لانه ☆ طريق الى طيف الخيال معاود
هى الدار لاشوقى القديم بناقص ☆ اليها ولا دمعى عليها بجامد
أما فارق الاحباب قبلى مفارق ☆ ولا شيّع الاظغان مثلى بواجد
تأوبنى داء من الهم لم يزل ☆ بقلبى حتى عادنى منه عائدى
تذكرت يوم السبط من آل هاشم ☆ ومايومنا من آل حرب بواحد
بنى لهم الماضون أساً لفعلهم ☆ فعلوا على بنيان تلك القواعد
رمونا كما ترمى الظماء عن الروى ☆ يذودوننا عن ارث جد و والد
لان رقد النضار عما اصابنا ☆ فمالله عما نيل منا براقد

(١) وهى «٢٦» بيتاً يرثى بها الحسين عليه السلام فى يوم عاشورا من سنة «٣٩٥» ، ولم ينقلها المؤلف تماماً .

طبعنا لهم سيفاً فكنا لحده ✡ ضرايب عن ايمانهم والسواعد
ألاليس فعل الاولين وان على ✡ على قبح فعل الاخرين بزايد
يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضا ✡ ليسر بنى اعما منا غير قاصد
كذبتك ان نازعتنى الحق ظالما ✡ اذا قلت يوماً اننى غير واجد

(آخر)

اذا سمح الزمان بمىّ ضنت ✡ و ان سمحت يضن بها الزمان

(آخر)

و الذى بالبين و البعد ابتلانى ✡ ماجرى ذكر الحمى الّاشجانى
حبذا أهل الحمى من جيرة ✡ شفنى الشوق اليهم وبرانى (١)
كلما رمت سلواً عنهم ✡ جذب الشوق اليهم بعنانى
أحسد الطير اذا طارت الى ✡ ارضهم او اقلعت للطيرانى
أتمنى ان تكن صحبتها ✡ نحوهم لو اننى أعطى الا مانى
ذهب العمر و لم احظ بهم ✡ و تقضى فى تمنيهم زمانى
لا تزيدونى غراماً بعدكم ✡ حلّ بى من بعدكم ماقد كفانى
يا خليلى اذكرا العهد الذى ✡ كنتما قبل النوى عاهد تمانى
و اذكرانى مثل ذكرى لكما ✡ فمن الانصاف ان لاتنسيانى
و اسألا من أنا أهواه على ✡ اىّ جرم صدّ عنى وجفانى

(بعضهم)

لم أقل للشباب فى دعة الله ✡ و لا حفظه غداة استقلا (٢)
زاير زارنا أقام قليلا ✡ سوّد الصحف بالذ نوب و ولى

(بعضهم)

قبلتها و ظلام الليل منسدل ✡ ولمّتى كبياض القطن فى الظلم (٣)

(١) شفنى : رقنى من النحول . برانى :هزلنى و ضعفنى .
(٢) استقل : ارتحل .
(٣) اللمة بالكسر :الشعر المجاوز شحمة الاذن و ما تشعث من الشعر .

فدمدمت (١) ثم قالت و هى باكية ☆ من قبل موتى يكون القطن حشو فمى

(ابن الوليد)

يا عنق الابريق من فضة ☆ و يا قوام الغصن الرطب

هبك تجاسرت و اقصيتنى ☆ تقدر ان تخرج من قلبى

(قريب من قول بعض الاعاجم)

گر كشد خصم بزور از كف من دامن دوست

چكند با كشش دل كه ميان من و اوست

(جامى)

گفتم بعزم توبه نهم جام مى ز كف ☆ مطرب زد اين ترانه كه مينوش و لا تخف

ايا بود كه صف نعالى بما رسد ☆ چون بر بساط قرب زنند اهل قرب صف

بشناس قدر خويش كه پاكيزه تر ز تو ☆ درى نداد پرورش اين آبگون صدف

عمر تو گنج و هر نفس از وى يكى گهر ☆ گنجى چنين لطيف مكن رايگان تلف

جامى چنين كه ميكشد از دل خدنك آه ☆ خواهد رسيد عاقبة الامر بر هدف

(لبعضهم)

قالت ارى مسكة الليل البهيم غدت ☆ كافورة غيّرتها صبغة الزمن (٢)

فقلت طيب بطيب و التبدل من ☆ روايح الطيّب امر غير ممتهن (٣)

قالت صدقت و لكن ليس ذاك كذا ☆ المسك للعرس و الكافور للكفن

(قمين الدولة)

لما رايت البياض لاح و قد ☆ دنى رحيلى ناديت واحزنى

هذا و حق الاله احسبه ☆ اول خيط سدى من الكفن (٤)

(البهازهير)

لى يصدق سا ذكره بخير ☆ و ان حققت باطنه الخبيثا

---

(١) دمدم : تكلم مغضباً .

(٢) المسكه بالضم : البقية . البهيم : الليل الذى لا ضوء فيه . المراد من الليل البهيم . سواد شعره المتبدل بالبياض .

(٣) الممتهن : المبتذل و المحتقر . (٤) السدى : مامد من الخيوط خلاف اللحمة .

وحاشا السامعين يقال عنه ☆ وبالله اكتموا ذاك الحديثا

(الصابى)

ولقد زارنى على ظماء ☆ النفس اليه فقلت أهلا وسهلا
وسقانى من الحديث بكاس ☆ هى أشهى من المدام وأحلى
لست أدرى احله فى سواد ☆ العين صيانة وشحا وبخلا
ام سواد الفؤاد منى وما ☆ ارضاه من خيفة عليه محلا

بده ساقيا باده ارغوانى ☆ فقدهد عطفى غناء الغوانى (١)
جهان شد نو آيين شراب كهن ده ☆ كزو پير يابد نواى جوانى
خذ الكاس واصفح عن الدار صفحا ☆ فقد صافح الورد للارجوان
دع الروح تأخذ من الراح حظا ☆ اذا الريح جاءت بروح الجنان
فرو ريخت ابر از هوا در بحرى ☆ برانگيخت باد از زمين زر كانى
قيامت مگر شد كه كرد آشكارا ☆ زمين گنجهائى كه بودش نهانى
برافراخت چون رايت فتح خسرو ☆ سحاب از هوا حلهاى دخانى
بآراء مسعود شاه استهلت ☆ سعود بها اشرق المشرقان
وشيد له بالمعالى قصور ☆ بها الفرقدان من الفرق دان
جهان شهريارا جهان مى بنازد ☆ بتو تا تو داراى ملك جهانى
برتبت سليمان آصف صفاتى ☆ بشوكت فريدون ورستم نشانى
اگر چشم عدل است در وى تو نورى ☆ وگر جسم ملكست در وى توجانى
بهندوستان سواد مديحت ☆ چوطوطيست كلكم بشكر فشانى
فنثرى له نثرة الجو يعنو ☆ وشعرى له يسجد الشعريان (٢)
مرا تربيت كن كه در وصف ذاتت ☆ بگردون رسانم بيان معانى
تصانيف سازم بفرخنده نامت ☆ كه ماند همه در جهان جاودانى

---

(١) هد عطفى: هرم جانبى، وكانه كناية عن تحدب الظهر.

(٢) فنثرى: اى كلامى المنثور يعجز نثرة الجو ولعل المراد منها: الامطار اوالكواكب اوكل مانثر فى الجو والظاهران كلمة (تعيو) غلط. وشعرى: اشعارى ولعل المراد من الشعريان: الشعرى اليمانى والشامى.

الا تابگرید هوا در بهاران ✡ و زان گریه خندد گل بوستانی
گل دولتت در بهار سعادت ✡ مصون باد از تند باد خزانی

(المعتز بالله)

بلوت اخلاء هذا الزمان ✡ فاقللت بالهجر منهم نصيبى
و كلهم ان تصفحت هم ✡ صديق العيان عدو المغيب

(ابو نواس يعتذر من امر وقع منه حال سكره)

كان منى على المدامة ذنب ✡ فاعف عنى فانت للعفو أهل
لاتؤاخذ بما يقول على السكر ✡ فتى ماله على الصحو عقل

(آخر)

شربنا على الدأب القديم قديمة ✡ هى العلة الاولى التى لاتعلل(١)
فلو لم يكن فى حيز قلت انها ✡ هى العلة الاولى التى لا تعلل

(عبدالقادر الجيلانى)

يقول حبيبى و قد زارنى ✡ فبت لطلعته اشهد
اذا كنت تسهر ليل الوصال ✡ فليل السرور متى ترقد

(همايون) .

روز وصل است بيكغمزه بكش زار مرا
بشب هجر مكن باز گرفتار مرا

(الحاجزى)

أتانى الغلام و ما قصرا ✡ يدير المدامة مستبشرا
و يا حبذا الراح من شادن ✡ سكرت به قبل أن أسكرا(٢)
غزال غرا طرفه فى القلوب ✡ فلله كم عاشق اسهرا (٣)
نديمى حثا كبار الكؤس ✡ فان المؤذن قد كبرا

(١) قديمة : مدامة قديمة هى العلة الاولى للسكر فلولم يكن فى حيز ومكان لقلت فى حقها: كذا و كذا .
(٢) الشادن : ولد الظبية .
(٣) غزى : سارع الى النحب والقتل .

معتقة من بنات القسوس ☆ تجلّ عن الوصف أن تسطرا(١)
لحاني العذول على شربها ☆ فاضحى ولوعي بها اكثرا(٢)
فقال أتشربها منكرا ☆ فقلت نعم أشرب المنكرا
اليك عذولي فانى فتى ☆ أرى في المدامة ما لا ترى
سأجعل روحي و روح النديم ☆ فداها و أرواح كل الورى

(موفق الدين على بن الجزار ملغزا في ٧٩٢ «٣»)

ما اسم شيء موليك نفعا اذا ☆ أنت اوليته فعالا عسوفا
هو فرد الحروف ان جاء طردا ☆ وهو زوج اذا عكست الحروفا

(وله في ١٢٩٩٤) «٤»

وذي هيف كالغصن قدا اذا بدا ☆ يفوق القنا حسنا بغير سنان
وأعجب ما فيه يرى الناس أكله ☆ مباحاً قبيل العصر في الرمضان

(وله في ١٢٦ و ٩١٤) «٥»

ذكر وانثى ليس ذا من جنس ذا ☆ متجاوران بغير جنس مقفل
فتراهما لا يبرزان لحاجة ☆ الا لقطع رؤس أهل المنزل

(وله في ٢٣٢) «٦»

و ما شيء يعد من اللئام ☆ له وصف الاماثل والكرام
وجملته تجرّ و كل حرف ☆ يجرّ اذا نظرت بلا زمام

(١) القسوس : جمع القس : الاسقف و الكاهن.

(٢) لحاني : عابني .

(٣) في الجوز . العسوف : الظلوم . طرداً : يعني لو اعددت حروف الهجاء ، يقع كل حرف من حروف الجوز في العدد الفرد فان الحرف الاول منه وهو «ج» هو الخامس من حروف الهجاء وهكذا واذا عكست الجوز تكون : زوج .

(٤) في المصطكى: اقول النسخ الموجودة المطبوعة مغلوطة و كم اتعبنا انفسنا في استخراج هذا اللغز فاهدانا اليه بعض الاساطين و مضمون البيتين يطابق المصطكى و مضغه في رمضان لايبطل الصوم فاغتنم .

(٥) في السكين والمقص.

(٦) في الكلب : فان للكلب اوصافاً حسنة وان كان من الموجودات الخسيسة وحروفه الثلثة كلها حرف جر. بلا زمام : بلا اتصال وربط .

(وله فى ٤٣١)«١»

و ما غلام راكع ساجد ☆ اخو نحول دمعه جارى
ملازم الخمس لاوقاتها ☆ معتكف فى خدمت البارى

(وله فى ٢١٦٤٦)«٢»

و مضروب بلا ذنب ☆ مليح القد ممشوق
حكى شكل الهلال ☆ على رشيق القد معشوق
و أكثر ما يرى ابدا ☆ على الامشاط فى السوق

قال بعضهم: رحم الله من اطلق ما بين كفيه وحبس ما بين فكيه.

(وفى هذا المضمون قال البستى)

تكلم وسدد ما استطعت و انما ☆ كلامك حى والسكوت جماد
فان لم تجد قولا سديداً تقوله ☆ فصمتك عن غير السديد سددا

(ابو السعادات الحسينى النحوى يرثى)

كل حى الى الفناء يؤل ☆ فتزود ان المقام قليل
نحن فى دار غربة كل يوم ☆ يتقضى جيل و يحدث جيل
وكانا فى ذاك ركبان ركب ☆ مزمع رحلة وركب قفول(٣)
والليالى فى صرفها تلاقانا ☆ بنصح لو انه مقبو ل
كيف انجو من المنية والشيب ☆ بفؤادى صارم مسلو ل
اين رب الايوان كسرى انوشيروان ☆ ملك الملوك غالته غول (٤)
اين من طبّقت صواهله الارض ☆ و كادت له الجبال تزول(٥)

---

(١) فى القلم.

(٢) فى الخلخال ، على الامشاط فى السوق : لان اهل السوق يعلقون الخلخال على الامشاط و نحوه و يبيعون و طريق استخراج هذه الاعداد المر مزبها مبنى على ما هو المشهور من القاعدة: احد بخط نرسد ليك ميرسد عشرات . مآت بگذرد از خط والوف كج گردد.

(٣) مزمع اى : قاصد للسفر. قفول اى : راجع عن السفر والمراد هنا الرجوع عن سفر الدنيا الى الاخرة.

(٤) غالته غول : اهلكته الداهية و الهلكة.

(٥) صواهله: خيله و فرسه الكثيرة.

قشعتهم ريب المنون عن الارض ☆ كما يقشع الغثاء السيول (١)
و لقد قطع القلوب و قد ☆ اذرى مصون الدموع رزء جليل (٢)
باينا فهو فى العيون سهاد ☆ دائم و هو للقلوب عليل
من يكن صبره جميلا فما صب ☆ رى عليه يا صاحبى جميل
ليته باقياً و حزنى عليه ☆ ان حزنى من بعده لطويل
و عجيب انى اعزى محبيه ☆ و حظى من المصاب جزيل
يا لنفس نفيسة اممت ☆ جنة عدن يزفها جبرئيل
فارقت ماء دجلة اول الليل ☆ و اضحت شرابها سلسبيل

(ابو ايوب سليمان بن المنصور)

بقيت غداة النوى حائرا ☆ و قد حان ممن احب الرحيل
فلم تبق لى دمعة فى الشئون ☆ الا غدت فوق خدى يسيل
فقال نصيح من القوم لى ☆ و قد كاد يقضى علىّ العويل
ترفق بدمعك لا تفنه ☆ فبين يديك بكاء طويل

(عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس)

وردنا دماء من امية عذبة ☆ و كلنالهم فى القتل بالصاع اصوعا (٣)
و ما فى كثير منهم بقليلنا ☆ وفاء و لكن كيف بالثار أجمعا
اذا أنت لم تقدر على الشىء كله ☆ و اعطيت بعضاً فليكن لك مقنعاً
رعينا نفوساً منهم بسيوفنا ☆ و صاح بهم داع الفناء فاسمعا
قضيناهم ديناً و زدنا عليهم ☆ كما زاد بعد الفرض من قد تطوعا
و كان لهم من باطل الملك عارض ☆ فلما علته شمس حق تقشعا
فليت على الخير شاهد أسهما ☆ اصابتهم لم يبق فى القوس منزعا

---

(١) قشعتهم : فرقتهم .
(٢) اذرى الريح التراب : اطارته .
(٣) كلنا : من كال يكيل .

(صالح بن اسمعيل العباسی)

غابوا فغاب الصبر من بعدهم ☆ يطويه عنی بعدهم طيا
بأی وجه اتلقاهم ☆ اذا رأونی بعدهم حيا
واخجلتی منهم و من قولهم ☆ ما فعل البين به شيئا

(مما ينسب الی الامام زين العابدين ع من الملك العلام)

عتبت علی الدنيا فقلت الی متی ☆ أكابدهما بؤسه ليس ينجلی
أكل شريف من علی نجاره ☆ حرام عليه العيش غيرمحلل(١)
فقالت نعم يابن الحسين رميتكم ☆ بسهمی عناداً منذ طلقنی علی

(صاحب الزنج)

و انا لتصبح أسيافنا ☆ اذا ما اهتززن بيوم سفوك
منابرهن بطون الاكف ☆ و اغمادهن رؤس الملوك

(لكاتبه فی التغزل)

لعينيك فضل جزيل علی ☆ و ذاك لانی يا قاتلی
تعلمت من سحرها فعقدت ☆ لسان الرقيب مع العاذل

(وله)

تا منزل آدمی سرای دنياست ☆ كارش همه جرم و كار حق لطف و عطا است
خوشباش كه آنسرا چنين خواهد بود ☆ سالی كه نكوست از بهارش پيدا است
حاجی بطواف كعبه اندر تك و پوست ☆ وزسعی وطواف هرچه كرده است نكوست
تقصير وی اينست كه آرد دگری ☆ قربان سازد بجای خود در ره دوست

(شيخ ابو سعيد)

غازی زپی شهادت اندر تك و پوست ☆ غافل كه شهيد عشق فاضل تر ازاوست
فردای قيامت آن باين كی ماند ☆ كان كشتهٔ دشمنست و اين كشتهٔ دوست

(بعضهم)

نراع من الجنايز مقبلات ☆ و نسهو حين تخفی ذاهبات

(١) نجاره : اصله وحسبه .

كروعة ثلة لمغار ذئب ☆ فلما غاب عادت راتعات(١)

(الصلاح الصفدى)

أضحى يقول عذاره ☆ هل فيكم لى عاذر
الورد ضاع بخده ☆ و أنا عليه دائر

(آخر)

بسهم اجفانه رمانى ☆ فديت من هجره و بينه
ان مت مالى سواه خصم ☆ لانه قاتلى بعينه

(شوقى)

شوقى غم شوخ دلستانى دارى ☆ گر بير شدى چه غم جوانى دارى
شمشير كشيده قصد جانها دارد ☆ خودرا برسان تونيزجانى دارى

(مماقلته من طول الاقامة بقزوين)

قداجتمعت كل الفلاكان فى الارض ☆ فقوموا بنا نغدو وقوموا بنانغدو (٢)
فمختلطات الهمّ فيها كثيرة ☆ فايس لها رسم و ليس لها حدّ(٣)
و أشكال امالى اراها عقيمة ☆ و معكوسة فيها قضاياى ياسعد
فقم نرتحل عنهم فلا عدل فيهم ☆ و لكن لديهم عجمة ما لها حد
فمن قلة التميز حالى سيء ☆ و فعلى معتل و همى ممتد
كان على الابصار منهم غشاوة ☆ و من بين أيديهم ومن خلفهم سد

(كتب بعضهم على هدية ارسلها)

يا أيها المولى الذى عمت اياديه الجليلة ☆ اقبل هدية من يرى فى حقك الدنيا قليلة

(بعضهم و اظنه القاضى الارجانى)

تمتعتما يا مقلتى بنظرة ☆ و أوردتما قلبى أشرّ الموارد
أعينى كفّا عن فؤادى فانه ☆ من البغى سعى اثنين فى قتل واحد

---

(١) الثلة : جماعة الغنم الكثيرة. المغار: الغارة والتهاجم.
(٢) الفلا : الصحراء الواسعة.
(٣) هذه الاصطلاحات مأخوذة من علم المنطق ومقتبس منه فتبصر

(كتب بعضهم الى هدية ارسلها)

أرسلت شيئاً قليلا ☆ يقلّ عن قدر مثلك
فابسط يدا لعذر فيه ☆ و اقبله منى بفضلك
جز خدا هيچ نيست دردل ما ☆ آفرين بر دل توانگر ما

(المجنون)

وشغلت عن فهم الحديث سوى ☆ ما كان عنك فانه شغلى
و اديم نحو محدثى نظرى ☆ ان قد فهمت و عندكم عقلى

(ليلى)

لم يكن المجنون فى حالة ☆ الا و قد كنت كما كانا
اكن لى الفضل عليه بان ☆ باح وانى مت كتمانا (١)

(ولها)

باح مجنون عامر بهواه ☆ وكتمت الهوى فمت بوجدى
فاذا كان فى القيمة نودى ☆ من قتيل الهوى تقدّمت وحدى

(لكاتب الاحرف بهاء الدين محمد عفى الله عنه)

أهوى قمراً به البها قد جمعا ☆ كم خيّب من بوصله قد طمعا
لايسمع قصتى اذا فهت بها ☆ يخشى من ان يرق لى ان سمعا

(وله)

أهوى قمراً أسلمنى للبلوى ☆ ما عنه لقلبى المعنّى سلوى
كم جئت لاشتكى فمذ أبصرنى ☆ من لذة قربه نسيت الشكوى

(وله)

ما أجمل من احب ما أجمله ☆ ما أجهل من يلوم ما أجهله

---

(١) باح : اى اظهر المجنون عشقه ، فاستراح وانى كتمت الحب فقتلنى .

كم جرّعنی مدامة من غصص ☆ ما أحمل ذاالفؤاد ما أحمله

(وله)

لم اشك من الوحدة بين الناس ☆ اذا فردنی الزمان من جلاسی(١)

فالشوق لقربهم قرینی ابداً ☆ و الهمّ جلیسی و به استیناس

(وله بغير نقط)

واهاً لصد، لو صلكم علّله ☆ و عد لكم وصدّ كم علّله (٢)

كمحصل صدّكم و ما امله ☆ كم امّل وصلكم و ما حصّله

(وله ايضاً)

يا بدردجی بوصله أحيانی ☆ اذزار وكم تهجره افنانی

بالله عليك عجّلن سفك دمی ☆ لاطاقة لی بليلة الهجران

(وله وقد رأى النبی صلى الله عليه وآله وسلم فی المنام)

و ليلتی كان بها طالعی ☆ فی ذروة السعدوأوج الكمال

قصّر طيب الوصل من عمرها ☆ فام تكن الاكحل العقال

و اتصل الفجر بها بالعشا ☆ و هكذا عمر ليالی الوصال

اذ اخذت عينی فی نومها ☆ و انتبه الطالع بعد الوبال

فزرته فی الليل مستعطفا ☆ افديه بالنفس وأهلی ومال

وأشتكی ماأنافيه من البلوی ☆ و ما القاه من سوء حال

فاظهر العطف علی عبده ☆ بمنطق يزری بعقد اللال(٣)

فيالها من ليلة نلت فی ☆ ظلامها مالم يكن فی الخيال

أمست خفيفات مطايا الرجا ☆ بها و اضحت بالعطايا ثقال

سقيت فی ظلماتها خمرة ☆ صافية صرفاً طهوراً حلال

---

(١) اشك : من الشكاية .

(٢) الصد : المنع والصرف عن المقصود . وعدلكم : من وعديعد .

(٣) يزری : يعيب و ينزل عن مرتبته .

وابتهج القلب بأهل الحمى ✡ وقرّت العين بذاك الجمال

ونلت مانلت على اننى ✡ ما كنت استوجب ذاك النوال

(مهر ومشترى)

زانشاى طلب درهر دوجانب ✡ عيان گشت اينخبر برابن حاجب

چو كرد آن فعل راتمييز درحال ✡ بكسر ورفع آن باخويش زدفال

بدل گفتا كه برمن گشت لازم ✡ كه باشم برتعدى سخت جازم

كنم افعال قلب هردو اظهار ✡ چنان كايد تعجب زان پديدار

بنى الشاه شجاع رباطاً بمكة المشرفة عند باب الصفا ، وامر أن يكتب على بابه من شعره هذين البيتين :

بباب الصفا بنت أحل به الصفا ✡ لمن هو أصفى فى الوداد من القطر (١)

يباعد الاعذار بالملك فى العدى ✡ وليس بصب من تمسك بالعذر

(بعضهم)

لئن نحن التقينا قبل موت ✡ شفينا النفس من ألم العتاب

وان ظفرت بنا أيدى المنايا ✡ فكم من حسرة تحت التراب

فرس (٢) هذا المضمون بعض الاعاجم فقال

گر بمانيم زنده بردوزيم ✡ جامهٔ كز فراق چاك شده

ور نمانيم عذر ما بپذير ✡ اى بسا آرزو كه خاك شده

كان لاعرابى جارية يحبها حباً شديداً ، فقال له عبد الملك : اتشتهى ان تكون الخليفة وتموت امتك ؟ قال : لا . فقال : ولم ؟ قال : تموت الامة وتضيع الامة . فقال : ماتتمنى فقال : العافية ، ثم قال : ماذا ؟ قال : رزق فى دعة لايكون لاحد فيه على منة ، قال : ثم ماذا ؟ قال : الخمول فانى رأيت لحوق البوار بذوى النباهة اسرع .

قال جالينوس : رؤساء الشياطين (٣) ثلثة : شوائب الطبيعة ، ووساوس العامة

---

(١) القطر النحاس .

(٢) : جعله فارسياً .

(٣) الثلثة المذكورة ، من المهلكات وعنونها علماء الاخلاق وغيرهم فى كتبهم ، فلا نحتاج الى بسط المقال مع ضيق المجال .

نواميس العادة .

ومن كلام بعض الحكماء لاتبع هيبة السكوت بالرخيص من الكلام ؛ الخازن الامين (١) الذى يعطى ما امر به طيبة به نفسه ، احد المتصدقين .

قيل (٢) النظر سهم مسموم من سهام ابليس .

(فيضى)

ما اگر مكتوب ننويسيم عيب ما مكن

در ميان راز مشتاقان قلم نامحرم است

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلى العالى ☆ ذى المجد و الجلال و الافضال

ثم الصلوة والسلام السامى ☆ على النبى المصطفى التهامى

و آله الائمة الا طهار ☆ ما اختلف الليل مع النهار

يقول راجى العفو يوم الدين ☆ المذنب الجانى بهاء الدين

تجاوز الرحمن عن ذنوبه ☆ و اسدل الستر على عيوبه

بليت فى قزوين وقتا برمد ☆ مقرح للقلب من فرط الكمد

يمنع من صرف النهار فيما ☆ يرضى اللبيب الحاذق الفهيما

من بحث او تلاوة او ذكر ☆ او درس او عبادة او فكر

حتى سئمت من لزوم منزلى ☆ والنفس عن اشغالها بمعزلى

ولم يكن من عادتى البطالة ☆ لانها من شيم الجهالة

فرمت شيئاً مشغلا ببالى ☆ عما اقاسيه من البلبالى

فلم أجد أبهى من الاشعار ☆ وليس نظم الشعر من شعارى

وكنت فى فكر باى وادى ☆ القى جياد الفكر فى الطراد

---

(١) الخازن: المدخر ويطلق على اللسان ايضا . يعنى : لولم يتكلم الانسان الا بقدر الحاجة الضرورية لكان انفع بحاله، واورد فى الكافى وغيره عدة روايات فى هذا المضمون .

(٢) هو ايضا مروى . ونعم ماقال العارف الهمدانى :

زدست ديده ودل هرد و فرياد ☆ هر آنچه ديده بيند دل كند ياد الى آخره .

ومضرة النظر ومهالكه لاتحصى ولاتجبر وقد امر بغض البصر وانه يذكى فى القرآن المجيد عصمنا الله من زلله وضرره .

فبينما الامر كذا اذ سألا ✡ منى بعض الاصدقاء الفضلا
أن أصف الهراة فى أبيات ✡ جامعة للنشر و الشتات
معربة عنها على الحقيقة ✡ مطربة لكل ذى سليقة
قلت له والجفن بالدمع سخى ✡ على الخبير قدسقطت يا اخى
ثم نظمت هذه الوجيزة ✡ بديعة رائقة و جيزة
قضيت فى نظمى لها نهارى ✡ كماتقضى الليل بالاسمار (١)
سميتها اذ كمات بالزاهرة ✡ فيها كها مأة بيت باهرة

(مقدمة فى وصفها على الاجمال)

ان الهرات بلدة لطيفة ✡ بديعة شائقة شريفة
أنيقة انيسة بديعة ✡ رشيفة نفيسة منيعة
خندقها متصل بالماء ✡ وسورها سام الى السماء
ذات فضاء يشرح الصدورا ✡ ويورث النشاط والسرورا
حوت من المحاسن الجليلة ✡ والصور البديعة الجميلة
ماليس فى بقية الامصار ✡ ولم يكن فى ساير الاعصار
لست ترى فى أهلها سقيماً ✡ طوبى لمن كان بها مقيماً
مامثلها فى الماء والهواء ✡ كلا ولا الاثمار والنساء
كذلك الباغات والمدارس ✡ فما لها فى هذه مجانس

(فصل فى وصف هوائها)

هوائها من الوباء جنة ✡ كانه من نفحات الجنة
فيبسط الروح و ينفى الكربا ✡ و يشرح الصدر ويشفى القلبا
لا عاصف منه تمل الحرة ✡ ولا بطىء السير فرد مرة
بل وسط تهب با عتدال ✡ كغادة ترفل فى اذ يال(٢)
فمن رماه الدهر بالا فلاس ✡ حتى عن المسكن و اللباس
فلا يصاحب بلدة سواها ✡ لانه يكفيه فى هواها

---

(١) الاسمار: الاحاديث وقصص الليلية وقدمر مراراً.
(٢) الغادة: المرئة اللينة الناعمة. ترفل: تتبختر وتجر ذيلها.

جبته واحدة في القر ☆ شربته باردة في الحر(١)
فهذه في حرها تكفيه ☆ و تلك عند بردها تكفيه

(فصل في وصف مائها)

لوقيل ان الماء في الهرات ☆ يعدل ماء النيل والفرات
لم يك ذاك القول بالبعيد ☆ فكم على ذلك من شهيد
تراه في الانهار جار صاف ☆ كانه لآلي الا صداف
لا يحجب الناظر عن قراره ☆ بل يطلعنه على أسراره
تظن غور عمقه شبرين ☆ من الصفا وهو على رمحين
خفيف وزن فائق الا وصاف ☆ ما مثله ماء بلا خلاف
يهضم ماصادف من طعام ☆ كانما أكلته من عام

(فصل في وصف نسائها)

نساؤها مثل ظباء النافرة ☆ ذوات الحاظ مراض ساحرة(٢)
يسلبن حلم الناسك الاواه ☆ و يسلمنه الى الدواهي
عن كل خود عذبة الالفاظ ☆ تقتل من تشاء بالالحاظ(٣)
اضيق من عيش اللبيب ثغرها ☆ أضعف من حال الاديب خصرها(٤)
فاتكة قد شهدت خداتها ☆ بما بنا تفعله عيناها
ترنوا بطرف ناعس فتاك ☆ يفسددين الزاهد النساك (٥)
و الصدغ واوليس و او العطف ☆ و الثدى رمان عزيز القطف
و الجسم في رقته كالماء ☆ و القلب مثل صخرة صماء

---

(١) الجبة : ثوب واسع يلبس فوق الثياب . القر ـ بالضم: البرد.

(٢) الالحاظ المراض : ليس المراد من المراض الالام و الاسقام ، بل المراد منها هو نوع من العيون المليحة التي تظن انها تميل الى النوم او ناعسة وهي تسحر الناظر و تسكره ونعم ماقيل في وصفها : مرضى مريضة الاجفان ٭ عللاني بذكرها عللاني.

(٣) الخود : المرئة الشابة الجميلة . الالحاظ : مؤخر الاعين.

(٤) الخصر : وسط الانسان ما يلي الخاصرة .

(٥) ترنو: تديم النظر. قد بينا المعنى المقصود من الناعس في البيت الاول.

و لفظها و ثغرها و الردف ☆ سحر حلال اقحوان حقف(١)
و قدها و نهد ها و الخد ☆ غصن و رمان طری ورد (٢)
و الشعر والرضاب و الاجفان ☆ صوارم مدامة ثعبان (٣)
غيد حميدات خصالهنه ☆ طوبى لمن نال وصالهنه(٤)

(فصل فی وصف ثمارها)

ثمار ها فی غاية اللطافة ☆ لا ضرر فيها ولا مخافة
عديمة القشور عند الجس ☆ تكاد ان تذوب حال المس(٥)
تخال فی اغصانها الدوانی ☆ اشربة رحل بلا اوانی
مع انها بهذه الكيفية ☆ رخيصة عندهم زرية (٦)
يطرحها البقال فوق الحصر ☆ حتى اذا ما جاء وقت العصر
و قد بقى شیء من الثمار ☆ يطرحه فی معلف الحمار

(فصل فی وصف عنبها)

ولست محصيا لوصف العنب ☆ فانه قد زال أعلى الرطب
أدق من فكر اللبيب بزره ☆ أرق من قلب الغريب قشره
أبيضه فی لطفه و الطول ☆ يحكی بنان غادة عطبول (٧)
أحمره أشهى الى القلب الصدی ☆ من لثم خد ناصع مورد
أسوده ابهى لدى الظريف ☆ من غمز طرف فاتر ضعيف
أصنافه كثيرة فی العد ☆ ليس لها فی حسنها من حد
فمنه فخری و طائفی ☆ و كشمشی ثم صاحبی
و غير ها من ساير الاقسام ☆ فوق الثمانين بلا كلام

---

(١) الاقحوان : نبات له زهر ابيض واوراق زهره صغيرة مفلجة يشبهون بها الاسنان . حقف الظبی : ربض فيما اعوج من الرمل .
(٢) النهد : الثدی المرتفع .
(٣) الرضاب : الريق . الثعبان : الحية .
(٤) الغيد: قدمر آنفاً .
(٥) الجس : المس . (٦) الزرية : الحقيرة .
(٧) العطبول : المرئة الجميلة الفتية الطويلة العنق وقدمر معنى الغادة آنفاً .

مع هذه الاوصاف و المعانى ☆ فی ارخص الا سعار و الاثمان
یری الذی ما مثله من فقر ☆ یبتاع منه الوقر بعدالوقر (١)
و ربما یعلفه الحمیرا ☆ ان لم یصادف عنده شعیرا

(فصل فی وصف بطیخها)

بطیخها من حسنه یحیر ☆ فی وصفه ذوالفطنة الخبیر
جمیعه حلو بغیر حد ☆ أحلی من الوصال بعد الصد
مهما یقول الواصفون فیه ☆ فانه نزر بلا تمو یه
یباع بالبخس القلیل النزر ☆ لانه واف بغیر حصر(٢)
یأتی به المرء من الصحاری ☆ فلا یفی بأجرة المکاری

(فصل فی وصف المدرسة المیرزا)

و ما بنی فیها من المدارس ☆ لیس لها فی الحسن من مجانس
أشهر ها مدرسة المیرزاء ☆ مدرسة رفیعة البناء
رشیقة رائقة مکینة ☆ کانها فی سعة مدینة
فی غایة الزینة و السداد ☆ عدیمة النظیر فی البلاد
بالذهب الا حمرقدتزخرفت ☆ کانها جنة عدن ازلفت
فی صحنها نهر لطیف جاری ☆ مرصف جنباه بالاحجار
فی وسطها بیت لطیف مبنی ☆ کانها بعض بیوت عدن
من الرخام کله مبنی ☆ کانما صانعه جنی
و کلما یقوله النبیل ☆ فی وصفها فانه قلیل

(فصل فی وصف گازرگاه «٣»)

و بقعة تدعی بگازرگاه ☆ لیس لها فی حسنها مضاهی
هواءها یحیی النفوس ان بدا ☆ وماؤها یجلو عن القلب الصدا

(١) الوقر : الحمل الثقیل.
(٢) النزر : القلیل.
(٣) گازرگاه: محل قبر عبداله انصاری فی الهراة.

والسرو في رياضها المطبوعة ✡ كخرد اذيالها مرفوعة (١)
فيها البساطين بغير حصر ✡ يقصدها الاناس بعد العصر
من كل صنف ذكر و انثى ✡ و حرة و امة و خنثى
لا هم عندهم ولا نكاد ✡ كانهم قد حوسبوا وعادوا
تراهم كالخيل في الطراد ✡ و كل شخص منهم ينادى
لاشيء في ذا اليوم غير جائز ✡ الا نكاح المرء للعجايز

(خاتمة في التحسر من فراقها و بعد رفاقها)

يا حبذا أيامنا اللواتى ✡ مضت لنا اذنحن في الهرات
نسترق اللذات والافراحا ✡ و لا نمل الهزل و المزاحا
و عيشنا في ظلها رغيد ✡ و الدهر مسعف بمانريد
واهاً على العود اليها واهاً ✡ فما يطيب العيش في سواها
سقيت يا ليالى الوصال ✡ بصوب غيث وابل هطال (٢)
و أنت يا سوالف الايام ✡ عليك منى أطيب السلام

تمت الارجوزة(٣) والحمدلله وحده وصلى الله على محمد واله .

(في كتاب عجايب المخلوقات في وصف التفاح)

هو روح الروح في جوهرها ✡ و لها شوق اليه و طرب
و دواء القلب ينفي ضعفه ✡ ويجلي الحزن عنه والكرب(٤)

(لكاتبه عفى الله عنه)

دوش آنكه صلاى جام وحدت درداد ✡ خاطر ز رياضي وطبيعي آزاد
برمنطقه فلك نزد دست خيال ✡ در پاى عناصر سرفكرت ننهاد

(وله)

كارى زوجود ناقصم نگشايد ✡ گوئى كه ثبوتم انتفا ميزايد

---

(١) الخرد : البكر عليها اثر الحياء.
(٢) الوابل : المطر الشديد .الهطال: المطر النازل بشدة عظيم القطر.
(٣) الارجوزة :الشعر على بحر الرجز.
(٤) دواء القلب : اقول وردت في مدح التفاح اخبار كثيرة كما في البحار ومكارم الاخلاق و كذا في الكتب الطبية قديماً وحديثا تعرضوا لخواصه.

شايد زعدم من بوجودى برسم ☆ زانرو كه زنفى نفى اثبات آيد (۱)

قال بعض العارفين فى تفسير قوله تعالى: «ولقد نعلم انك يضيق صدرك بمايقولون فسبح بحمدربك »(۲) اى :استرح من الم مايقال فيك، بحسن الثناء علينا،وقريب من هذا ماينقل انه ﷺ كان ينتظر دخول وقت الصلوة و يقول : ارحنا يا بلال اى : ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول وقت الصلوة ، الاترى الى قوله ﷺ قرة عينى فى الصلوة ، ومماينخرط فى هذا السلك على أحدالوجهين ماروى : من انه ﷺ كان يقول :يا بلال ابرد ابرد اى : ابرد نار الشوق الى الصلوة بتعجيل الاذان ، او ابرد اى : اسرع كاسراع البريد، وهذا المعنى هوالذى ذكره الصدوق قدس روحه ، والمعنى الاخر مشهور وهو : ان غرضه تأخير صلوة الظهر الى أن ينكسر سورة الحر و يبرد الهواء•

(من المثنوى«۳»)

اينجهان همچون درختست ايكرام ☆ ما برو چون ميوهاى نيم خام
سخت گيرد ميوها مر شاخ را ☆ زانكه درخامى نشايد كاخ را
چون رسيد و گشت شيرين لب گزان ☆ سست گيرد شاخ را او بعد از آن
چون از آن اقبال شيرين شد دهان ☆ سرد شد بر آدمى ملك جهان
عاذلا چند اين سرائى ماجرا ☆ پند كم ده بعد ازين ديوانه را

---

(۱) قضية مسلمة تقتضيها قاعدة التناقض .

(۲) الحجر -۹۷.

(۳) اين اشعار را مرحوم شيخ از بندهاى مختلف نقل نموده است و ابيات اول اشاره است براينكه پس از استكمال نفس ، ارواح بشوق ورغبت بسوى حضرت حق سفر ميكنند و باختيار ابدان طبيعيه را ترك وقالبها راتهى مينمايند ، مثل ميوههاى رسيده خود بخود از درخت منفصل ميشوند چنانكه در روايات وخطبه شريفه مولانا اميرالمؤمنين «ع» فرمايد :

لولاالاجال التى كتب الله عليهم لم تستقرارواحهم فى ابدانهم طرفة عين ابدا اه. رزقناالله تعالى الوصول الى هذا المقام والتحقق به :

برخلاف اينكه نفس بتزكيه ورياضات شرعيه تكميل وتطهير نشده باشد و نعوذبالله كه منغمر درشهوات دنيا ومتصف باوصاف بهائم ومكب برزخارف دنيا واعراض ازعالم آخرت نموده باشد كه در اينصورت مفارقت عالم طبيعت بسيار بسيار سخت و ناگوار است مثل ميوه خام و نرسيده كه از درخت جداميشود :

واشاراليه فى الكتاب العزيز :

و الملائكة يضربون وجوههم و ادبارهم الاية ، فانظر ايها المسكين ابن آدم الى حالك قبل حلول رمسك.

من نخواهم ديگر اين افسون شنود ☆ آزمودم چند خواهم آزمود
هر چه غير شورش و ديوانگی است ☆ اندرين ره روی در بيگانگی است
هين منه بر پای من زنجير را ☆ که دريدم پردهٔ تدبير را
عشق و ناموس ای برادر راست نيست ☆ بردر ناموس ايعاشق مأيست
وقت آن آمد که من عريان شوم ☆ جسم بگذارم سراسر جان شوم
ايخبرهات از خبر ده بيخبر ☆ توبهٔ تو از گناه توبتر
همچو جان در گريه و در خنده شو ☆ اين بده و زجان ديگر زنده شو
جستجوئی از وراء جستجو ☆ من نميدانم تو ميدانی بگو
حال وقالی از ورای حال و قال ☆ غرقه گشته در جمال ذوالجلال
غرقهٔ نه که خلاصی باشدش ☆ يا بجز دريا کسی بشناسدش

رجع ابو الحسين النوری من سياحة البادية وقد تناثر شعر لحيته و حاجبيه و اشفار عينيه و تغيرت صفته، فقيل لـه: هل تغير الاسرار بتغير الصفات؟ فقال: لو تغيرت الاسرار بتغير الصفات، لهلك العالم(١) ثم انشأ يقول:

كما ترى صيرني ☆ قطع قفار (٢) الدمن
شرّقني غرّبني ☆ ازعجني عن وطني
اذا تغيبت (٣) بدا ☆ و ان بدا غيبني
يقول لا تشهد ما ☆ تشهد او تشهدني

وقام يصرخ ورجع من وقته فدخل البادية.

وقيل له يوماً: ما التصوف؟ فانشد:

جوع وعری و جفاً ☆ وماء وجه قد عفا

---

(١) اذا العالم متغير سيال يتحرك بجواهرها واعراضها على ماهو المحقق فی موضعه و كذا بناء على الفلسفة الجديدة من حركة ذرات عالم الاجسام حول مركز هاوان لها منظومة كمنظومة عالم الشمس.

(٢) القفار ـ جمع القفر: الخلاء من الارض لاماء فيه ولا كلاء. الدمن ـ جمع الدمنة: آثار الدار.

(٣) اذا تغيبت اه: اذا خرجت عن ظلمة الانانية وخلعت جلباب الانية، بدالك ماهو ظاهر بذاته فاذا بدا لك و تجلی عليك افناك و جعلك دكاً دكا. و البيت التالی ايضاً قريب من هذا المضمون، فتبصر بصرك الله بمعايب نفسك.

و ليس الا نفس ☆ يخبر عما قد خفا
قد كنت أبكی طرباً ☆ فصرت أبكی أسفاً

كان ابراهيم بن ادهم ماراًفی بعض الطرق ، فسمع رجلا يغنی بهذا البيت :

كل ذنب لك مغفور ☆ سوى الاعراض عنی

فغشی عليه . وسمع الشبلی رجلا ينشد:

اردنا كم صرفاً فاذ قد مزجتم ☆ فبعداً وسحقاًلانقيم لكم وزناً

وكان علی بن الهاشمی ،اعرج مقعداً فسمع فی بغداد يوماً شخصاً ينشد:

يا مظهر الشوق با للسان ☆ ليس لدعواك من بيان
لو كان ما تدعيه حقا ☆ لم تذق الغمض اذ ترانی

فقام وتواجد (١) صحيح الرجلين ،ثم جلس مقعداً كما كان.

(مثنوی)

ايفقيه ايندم خمش كن چندچند ☆ پند كم دەزانكه بس سخت است پند
سخت تر شد بند من از پند تو ☆ عشقرا نشناخت دانشمند تو
آنطرف كه عشق ميافزود درد ☆ بوحنيفه و شافعی درسی نكرد
لی حبيب حبه يشوی الحشا ☆ لو يشأ يمشی علی عينی مشا

(حالتی)

چون از تو ننالد دل غم پرور من ☆ يابس كند ازگريه دوچشم تر من
بااين همه لاف آشنائی شبكی ☆ ناخوانده نيامدی درون ازدر من

(و له)

خو كرد بخلوت دل غم فرسايم ☆ كوتاه شد ازصحبت هر كس پايم
چون تنهايم هم نفسم ياد كسی است ☆ چون هم نفس كسی شوم تنهايم

(كاكا قزوينی)

بوالهوس را زود ازسر واشود سودای عشق
تهمت آلودی كه گيرد شحنه زودش سر دهد

---

(١) تواجد : مشی صحيح الرجلين من الوجد والفرح ونعم ماقال :
اشترزشعر عرب در حالتيست طرب • گر نيست عشق تورا كژطبع جانوری

(گلخنی)

گرد خاکستر گلخن نبود بر تن ما

بر تن از سوز درون سوخته پیراهن ما

السید الجلیل امیرقاسم انوار التبریزی المدفون فی ولایة جام قدس الله روحه

صحب فی اول امره الشیخ صدرالدین الاردبیلی ، ثم صحب بعده الشیخ صدرالدین علی الیمنی ، وکان عظیم المنزلة توفی سنة (٨٣٧) ودفن فی ولایة جام فی قریة یقال لها خزجرد وکان کثیراً ما یجالس المجذوبین ویکالمهم، حکی عن نفسه قال: لما وصلت الی بلاد الروم قیل لی: ان بها مجذوباً ، فذهبت الیه فلما رأیته عرفته لانی کنت رأیته أیام تحصیل العلم فی تبریز، فقلت: کیف صرت الی هذا الحال ؟ فقال : انی لما کنت فی مقام التفرقة (١) کنت دائماً اذا قمت فی کل صبح یجذبنی شخص الی الیمین وشخص الی الیسار ، فقمت یوماً وقد غشانی شیء خلّصنی من جمیع ذلك ، وکان السید المذکور رحمه الله کلما نقل هذه الحکایة جرت دموعه •

من کلام بعض الاعلام الویل (٢) لمن أفسد آخرته بصلاح دنیاه ، ففارق ما عمّر غیر راجع الیه وقدم علی ما خرب غیر منتقل عنه •

قال اویس القرنی رضی الله عنه : احکم کلمة قالها الحکماء قولهم : صانع وجهاً واحداً یکفیك الوجوه کلها •

وجد فی بعض الکتب السماویة اذا أحب العالم الدنیا نزعت (٣) لذة مناجاتی من قلبه •

(شیخ سنائی)

ایعشق تو را روح مقدس منزل ☆ سودای تو را عقل مجرد محمل

سیاح جهان معرفت یعنی دل ☆ ازدست غمت دست بسر پای بگل

(١) عالم التفرقة : اصطلاح فی لسان العرفاء یقصدون منه عالم الطبیعة والاشتغال بمشاغلها ولعل المراد من الشخصین ، ابناء الدنیا کل یجر الانسان الی ما یشتهیه ویشغل العالم عن الانس بربه الا ان یشمله العنایة الربانیة فتخلصه من شرهم •

(٢) واقول : الویل الویل ثم الویل لمن افسد آخرته بصلاح دنیا غیره کما فی الروایة •

(٣) وفی مضمونه روایات آخر فی الکافی وغیره •

(وله)

امردیرا گرفت مردك مست　☆　پای‌مزدش دومرغ داد بدست
چون‌فشردش‌بزور کنك‌درشت　☆　هردو رامرده دید اندمشت (۱)
کودك‌از کارخود جریده بماند　☆　دست‌خالی و کون‌دریده‌بماند(۲)
قصهٔ طالب متاع غرور　☆　همچنان است اگرنهٔ کرو کور

الایام خمسة : یوم‌مفقود، ویوم‌مشهود ، ویوم‌مورود، ویوم‌موعود، ویوم‌ممدود، فالمفقود امسك قدفاتك مع مافرطت فیه . والمشهود یومك الذی انت فیه‌فتزود فیه‌من الطاعات . والمورود هوغدك لاتدری‌هل‌هومن ایامك املا ؟ والموعود هوآخر ایامك من‌ایام‌الدنیا، فاجعله‌نصب‌عینك ، والیوم‌الممدودهو آخرتك وهویوم‌لاانقضاء له‌فاهتم‌له غایةاهتمامك فانه‌امانعیم دائم‌اوعذاب مخلد•

من کلام بعض الاعلام ان‌الله نصب‌شیئین احد هما آمر والاخر ناه ، الاول یأمر بالشروهی النفس «ان‌النفس لامارة بالسوء»والاخرینهی عن‌الشروهوالصلوة «ان‌الصلوة تنهی عن الفحشاء و المنکر» فکلما أمرتك النفس بالمعاصی والشهوات ، فاستعن علیها بالصلوة •

روی : ان بعض‌الانبیاء ناجی‌ربه فقال :یارب کیف الطریق‌الیك ؟فأوحی‌الله‌الیه اترك‌نفسك و تعال‌الی•

فی المثل حدث‌المرأة حدیثین فان‌لم تفهم‌فاربع . یمکن‌أن یکون فاربع بمعنی اربع‌مرات ، ویمکن‌أن‌یکون‌امرأبمعنی کف واسکت ، ویمکن‌أن‌یکون بمعنی‌اضربها بالمربعة یعنی العصا•

(الکاتبه‌من‌سوانح‌سفر الحجاز)

توزدیو نفس اگر جوئی امان　☆　رو نهان شو چون پری‌ازمردمان
گنج‌خواهی کنج‌عزلت کن‌مقام　☆　و استترو استخف عن کل الانام
چون‌شب‌قدرازهمه مستور شد　☆　لاجرم از پای تا سر نور شد
اسم اعظم‌چون‌کسی نشناسدش　☆　سروری بر کل اسما باشدش

(۱) کنك - بکسراول وسکون دوم‌وسوم : پسرامردقوی پنجه‌را گویند.
(۲) جریده : تنهاومجرد.

تاتو نیز از خلق پنهانی همی ✡ لیلة القدری و اسم اعظمی

هذه الابیات الخمسة قلتها فی مشهد المقدس الرضوی علی ساکنه السلام فی ذی القعدة سنة الف وسبع ، ورأیت فی المنام فی اللیلة المتاخرة عن یوم قلتها فیه أن والدی (ره) أعطانی رقعة مکتوبة فیها هذه الایة «تلك الدار الاخرة نجعلها للذین لا یریدون علواً فی الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقین».

(لا ادری)

از فتنهٔ این زمانه شورانگیز ✡ برخیز و بهر جاکه توانی بگریز
ور پای گریختن نداری باری ✡ دستی زن و در دامن عزلت آویز

(من المثنوی)

از حقایق تا تو حرفی نشنوی ✡ ایپسر حیوان ناطق کی شوی
تا که گوش طفل از گفتار مام ✡ پر نشد ناطق نشد او در کلام
ورنبا شد طفل را گوش رشد ✡ گفت مادر نشنود گنگی شود
دائماً هر گنك اصلی کر ببود ✡ ناطق آنکس شد که ازمادر شنود

(عرفی)

هر دل که پریشان شود از نالهٔ بلبل ✡ در دامنش آویز که باوی خبری هست

(وله)

گفتگوئیست بنازم ز لب خاموشی ✡ که اگر لب بگشایم ز سخن باز افتم

(وله)

عرفی سخنت گر چه معمار نگست ✡ وین زمزمه را بذوق یاران جنك است
بخروش که مرغان چمن میدانند ✡ کین نغمه و ناقوس کدام آهنك است

(وله)

ایدل پس زنجیر چو دیوانه نشین ✡ بر دامن درد خویش مردانه نشین
زامد شد بیگانه تو خود را پی کن ✡ معشوقه چوخانگیست درخانه نشین

(الکاتب الاحرف بهاء الدین محمد)

دوش از درم آمد آن مه لاله نقاب ✡ سیرش ندیدیم و روان شد بشتاب

گفتم كه ديگر كيت بخواهم ديدن ☆ گفتا كه بوقت سحر اما در خواب

قيل لبعض الصالحين : الى كم تبقى عزباً ولاتتزوج؛ فقال : مشقة العزوبة أسهل من مشقة الكد فى مصالح العيال •

قال بعض الملوك لوزيره يوماً : ما احسن الملك لو كان دائماً، فقال الوزير: لو كان دائماً ما وصل اليك •

قال بعض الملوك لبعض العلماء، وقد حضر العالم الوفات: اوص لعيالك الىّ، فقال العالم: استحيى من الله أن اوصى بعبيد الله غير الله •

(من المثنوى)

فرخ ان تركى كه استيزه نهد ☆ اسب او از خندق آتش جهد
گرم گرداند فرس را آنچنان ☆ كه كند آهنك هفتم آسمان
چشم را ازغير وغيرت دوخته ☆ همچو آتش خشك وتر را سوخته
گر پشيمانى براو عيبى كند ☆ اول آتش در پشيمانى زند

(آخر)

دگر زعقل حكايت بعاشقان منويس ☆ برات عقل بديوان عشق مجرى نيست

(من المثنوى «١»)

اين ز ابراهيم ادهم آمده است ☆ كو ز راهى بر لب دريا نشست
دلق خود ميدوخت آن سلطان جان ☆ يك اميرى آمد آنجا ناگهان
آن امير از بندگان شيخ بود ☆ شيخ را بشناخت سجده كرد زود
خيره شد در شيخ واندر دلق او ☆ كه چسان گشته است خلق وخلق او
ترك كرده ملك هفت اقليم را ☆ ميزند بر دلق سوزن چون گدا
شيخ واقف گشت از انديشه اش ☆ شيخ چون شير است ودلها بيشه اش
دل نگهداريد اى بى حاصلان ☆ در حضور حضرت صاحب دلان
شيخ سوزن زود در دريا فكند ☆ خواست سوزن را باواز بلند
صد هزاران ماهى اللهى ☆ سوزن زر در لب هر ماهى

(١) شيخ مرحوم بسيارى از اين اشعار اسقاط نموده است و اختلاف زيادى با نسخه مثنوى موجود عندنا دارد و اين اشعار را از چندجا نقل نموده است .

سر بر آوردند از دریای حق ☆ که بگیر ای شیخ سوزن های حق
رو بدو کرد وبگفتش ای امیر ☆ اینچنین به یـا چنان ملك حقیر
این نشان ظاهراست این هیچ نیست ☆ گر بباطن درروی دانی که چیست
سوی شهر ازباغ شاخی آورند ☆ باغ و بستان را کجا آن جا برند
خاصه باغی کین فلك یکبرك اوست ☆ این همه مغز است ودنیا جمله پوست
بر نمی داری سوی آن باغ کام ☆ بوی آن در یاب و کن دفع زکام
تا که آن بو جاذب جانت شود ☆ تا که آن بو نور چشمانت شود
پنج حس با یکدیگر پیوسته اند ☆ زانکه این هر پنج زاصلی رسته اند
چون یکی حس غیر محسوسات دید ☆ گشت غیبی بر همه حسها پدید
چون زجوجست از گله یك گوسفند ☆ پس پیاپی جمله زانجو برجهند
گوسفندان حواست را بـران ☆ در چرای اخرج المرعی چران
تا در آنجا سنبل و ریحان خورند ☆ تا بگلذار حقایق پی بـرند
پس توای نا شسته رو در چیستی ☆ در نزاع و در حسد با کیستی
کـی از آن باغت رسد بوئی بدل ☆ تا بکی چون خر بمانی پابگل
چون خری در گل فتد از گام تیز ☆ دمبدم جنبد برای عـزم خیز
حس تو از حس خر کمتر بدست ☆ که دل تو زین و حلها بر نجست
در وحل تأویلها در میکنی ☆ چون نمیخواهی کز ان دل بر کنی
کین روا باشد مرا من مضطرم ☆ حق نگیرد عـاجزیرا ازکرم
اوگرفتار است و چون گفتار کور ☆ این گرفتن را نه بیند از غرور
می بگویند اندرون گفتار نیست ☆ از برون جوئید کاندر غار نیست
این همی گویند و بندش می نهند ☆ او همی گوید زمن کی آگهند
گرزمن آگاه بـودی این عـدو ☆ کی ندا کردی که این گفتار کو

قیل لبعض الصوفیة : مالك اذا تکلمت بکی کل من یسمعك ولا یبکی من کلام واعظ البلد احد ، فقال: لیست النائحة الثکلی کالمستأجرة (١)

---

(١) کالمستاجرة ای : کالنائحة المستاجرة التی لم یمت لها ولد، بل استوجرت للنیاحة فقط، اقول: ما احسن هذا التشبیه .

(وقد اخذ هذا المعنى العارف الرومي في المثنوي فقال)

گر بود درماتمی صد نوحه گر ☆ آه صاحب‌درد باشد کار گر

(وحام حوله همیون فقال)

ممتاز بود ناله ام از ناله‌عشاق ☆ چون آه‌مصیبت زده‌درحلقه‌ماتم

(مثنوی)

زینجهان تا آنجهان بسیار نیست ☆ درمیانه جز دمی دیوار نیست

هر کبوتر میپرد از جا نبی ☆ ما کبوتر جا نب بی جا نبی

ما نه مرغان هوا نه خانگی ☆ دانهٔ ما دانهٔ بی دانگی

زان فراخ آمدچنان روزی ما ☆ که دریدن شد قبادوزی ما

اذکرونی اگر نفرمودی ☆ زهرهٔ نام او کرا بودی

بقیاسات عقل یونانی ☆ نرسد کس بذوق ایمانی

عقل خود کیست تا بمنطق‌رای ☆ ره برد با جناب پاك خدای

گر بمنطق کسی ولی بودی ☆ شیخ سنت ابوعلی بودی

چشم عقل از حقایق ایمان ☆ هست‌چون چشم اکمه‌از الوان

الهم نص الهرم ،التودد نصف العقل . قلت: اذا كان التودد نصف العقل فالتباغض كل الجنون .

ابن الرومي لماسم ودب (١) السم فيه واشتد شربه للماء انشد :

اشرب الماء اذا ما التهبت ☆ نار احشائي كاحشاء اللهب

فاراه زائداً في حرقتي ☆ و كان الماء للنار حطب

(لله در قائله)

نیك وبدهرچه کنی بهرتوخوانی سازند ☆ جز تو بر خوان بدو نیك تو مهمانی نیست

گنه‌از نفس تو میآیدو شیطان‌بد نام ☆ جز تو بر نفس بداندیش توشیطانی نیست

(من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام)

ان الذين بنوا فطال بناؤهم ☆ و استمتعوا بالمال و الاولاد

(١) دب السم : مشى وسرى في اعماق جسمه.

جرت(١) الرياح على محل ديارهم ✡ فكانهم كانوا على ميعاد
وادى النعيم و كل ما يلهى به ✡ يوماً يسيرا لى بلى و نفاد
كسى كو راست باحق آشنائى ✡ نيايد هرگز ازوى خودنمائى
همه روى تو در خلق است زنهار ✡ مكن خود را بدين علت گرفتار

(خسرو)

اى مير همه شكر فروشان ✡ توبه شكن صلاح كوشان
عشاق زدست چون تو ساقى ✡ خونابه بجاى باده نوشان
در ميكده غمت سفالى ✡ نرخ همه معرفت فروشان
يكخرقه رخت درست نگذاشت ✡ در صومعها زخرقه پوشان
خوش وقت تو كاگهى ندارى ✡ از آتش سينهاى جوشان
از تو سخنى بهر ولايت ✡ خسرو بولايت خموشان

اودع تاجر من تجار نيشابور جاريته عند الشيخ ابى‌عثمان الحميرى ، فوقع نظر الشيخ عليها يوماً فعشقها وشغف بها ، فكتب الى شيخه أبى‌حفص الحداد بالحال، فأجابه بأمره بالسفر الى الرى الى صحبة الشيخ يوسف ، فلما وصل الى الرى وسئل الناس عن منزل الشيخ يوسف ، اكثروا من ملامته قالوا : وكيف يسئل نقى مثلك عن بيت فاسق شقى مثله ، فرجع الى نيشابور وقص على شيخه القصة ، فامره بالعود الى الرى وملاقات الشيخ يوسف المذكور ، فسافر مرة ثانية الى الرى وسئل عن منزل الشيخ يوسف ولم يبال بذم الناس له وازدرائهم به فقيل له : انه فى محلة الخمارة ، فاتى اليه وسلم عليه فرد عليه السلام وعظمه و كان الى جانبه صبى بارع الجمال والى جانبه الاخر زجاجة مملوة من شىء كانه الخمر بعينه ، فقال له الشيخ ابوعثمان : ماهذا المنزل فى هذه المحلة ؟ فقال: ان ظالماً شرى بيوت اصحابنا وصيرها خمارة ولم يحتج الى شراء بيتى ، فقال: ماهذا الغلام وماهذا الخمر ؟ فقال: اما الغلام ، فولدى من صلبى، واما الزجاجة فخل فقال : ولم توقع نفسك

(١) روى المحدث القمى رحمه‌الله لما مر اميرالمؤمنين «ع» بمدائن و نظر الى آثار كسرى الدارسة ، انشد بعض الاصحاب : جرت الرياح على رسوم ديارهم اه .
قال على «ع» : لم لاتقرء قوله تعالى: كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم، الايات ثم قال :اياكم و كفر النعم لاتحل بكم النقم .

فی مقام التهمة بین الناس؟ فقال : لئلا یعتقدوا أننی ثقة امین ویستودعونی جواریهم، فابتلی بحبهن ، فبکی ابوعثمان بکاءاً شدیداً وعلم قصد شیخه ٠

(شیخ اوحدی)

اوحدی شصت سال سختی دید ☆ تا شبی روی نیک بختی دید
سالها چون فلك بسر گشتم ☆ تا فلك وار دیده ور گشتم
از برون در میان بازارم ☆ وز درون خلو تیست بایارم
کس نداند جمال سلوت من ☆ ره ندارد کسی بخلوت من
سر گفتار ما مجازی نیست ☆ باز کن دیده کین ببازی نیست

(کتب بعضهم الی شخص تأخر وعده)

أباحمد لست بالمنصف ☆ اذا قلت قولا فلم لا تفی
فانجزلنا کلما قد وعدت ☆ والا اخذت و ادخلت فی

(ومن هذه اخذ الانوری قوله)

انوری نام هجومی نبرد ☆ کزتواش چشم برعطاست هنوز
ایر خر نام میبرد اما ☆ می نگوید که در کجاست هنوز

(من المثنوی)

اندکی جنبش بکن همچون جنین ☆ تا ببخشندت حواس نورین
دوست دارد یار این آشفتگی ☆ کوشش بیهوده به از خفتگی
اندرین ره میتراش و میخراش ☆ تادم آخردمی غافل مباش

(مجیر بیلقانی)

سرو امل بباغ عدم تازه گشت هان
پائی برون نه از در دروازهٔ جهان
عزلت طلب که از غم اینجا رمیخ دهر
گردون هفت خانه بعزلت دهد امان
افعی دهر اگر بزند بردلت مترس
کوراست زهر ومهره بیکجای در دهان

از تاب فقرت از بن ناخن شود کبود
انگشت در مزن بسیه کاسهٔ جهان

با تشنگی بساز که در شط کاینات
باهر دو قطره آب نهنگی است جان ستان

جان ده بهای یکشبهٔ وحدت ایحریف
گوگرد سرخ کس نستاند برایگان

راحت طمع مدار که عقلت بدست نفس
ماهی در آتش است وسمندر در آب دان

مضی فی غفلة عمری ☆ كذلك يذهب الباقی
ادر كاساً و ناولها ☆ الا يا أيها الساقی

سمع امیر المؤمنین ع رجلا یحلف: والذی احتجب بسبع سموات ما کان کذا ! فقال: ویلك ان الله لایحجبه شیء ، فقال الرجل: هل اکفر عن یمینی ؟ فقال: لا، لانك حلفت بغیر الله والحالف بغیر الله لایلزمه الكفارة .

مرد تمام آنکه نگفت و بکرد ☆ و آنکه بگوید بکند نیمرد
و آن که بگوید نکندزن بود ☆ نیم زنست آنکه نگفت و نکرد

(من الدیوان المنسوب الی امیر المؤمنین علیه السلام)

ابنیّ ان من الرجال بهیمة ☆ فی صورة الرجل السمیع المبصر
فطن لکل رزیة فی ماله ☆ و اذا اصیب بدینه لم یشعر

(ومنه ایضاً)

اغتنم رکعتین زلفی الی الله ☆ اذا کنت فارغاً مستریحاً
و اذا ما هممت باللغوفی ☆ الباطل فاجعل مکانه تسبیحاً

اول من ورد من السادات الرضوية الی قم ، ابوجعفر محمد بن موسی بن محمد ابن علی بن موسی الرضا علیه السلام و کان وروده الیها من الکوفة سنة ست وخمسین ومأتین، ثم ورد الیها بعده اخواته زینب وام محمد ومیمونه بنات موسی بن محمد بن علی بن موسی الرضا علیه السلام

وتوفى هوفى ربيع الاخر سنة ست وتسعين ومأتين ، و دفن بمدفنه المعروف في قم، ثم توفت بعده اخته ميمونة ودفنت بمقبرة بابلان بقبة ملصقة بقبة الستى فاطمة سلام الله عليها وعلى ابيها واخيها ، و امام محمد فمد فونة فى القبة التى فيها الستى فاطمة عليها السلام بجنب ضريحها، وفي تلك القبة ايضاً قبر ام اسحق جارية محمد بن موسى، ففي هذه القبة المقدسة ثلثة قبور : قبر الستى فاطمة عليها السلام وقبر ام محمد رحمهما الله، وقبر ام اسحق جارية محمد بن موسى .

(من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام)

فلم ار كالدنيا بها اغتر اهلها ☆ ولا كاليقين استوحش الدهر صاحبه

امر على رسم القريب كانما ☆ امر على قبر امرء ما اناسبه

فوالله لولا انني كل ساعة ☆ اذاشئت لاقيت امرء مات صاحبه

جواب لولا محذوف و تقديره : لما خف حزنى ، وقد وقع فى شعر الحماسة التصريح بهذا المحذوف فى قول نهشل :

وهون وجدى عن خليلى اننى ☆ اذا شئت لاقيت امرء مات صاحبه

هذا وشارح الديوان الفاضل الميبدى جعل لولا فى هذا البيت للتحضيض، فخبطه خبط عشواء(١) .

(من المثنوى المعنوى المولوى)

توچه دانى قدر آب ديدگان ☆ عـاشق نانى تو چون ناديدگان

گر تواين انبان زنان خاكى كنى ☆ پر ز گوهرهاى اجلالى كنى

تـا تو تاريك و ملول و تيرهٔ ☆ دان كـه با ديو لعين همشيرهٔ

طفل جان از شير شيطان باز كن ☆ بعد از آنش با ملك انبـاز كن

لقمهٔ كان نور افزود و كمال ☆ آن بود آورده از كسب حلال

لقمه تخمست و برش انديشها ☆ لقمه بحر و گوهرش انديشها

اينسخن گفتند اهل دل تمام ☆ جهل و غفلت زايد از نان حرام

(١) العشواء : التى لاتبصر امامها ، يقال : يخبط خبطا عشواء اى : يتصرف فى الامور على غير بصيرة .

زاید از نان حلال اندر دهان ✡ میل خدمت عزم رفتن از جهان

(لکاتبه من سوانح سفر الحجاز)

قد صرفنا العمر فی‌قیل وقال ✡ یا ندیمی قم فقد ضاق المجال
و اسقنی تلك المدام‌السلسبیل ✡ انها تهدی الی خیر السبیل
و اخلع النعلین یا هذا الندیم ✡ انها نار اضآءت للکلیم
هاتها صهبآء من خمر الجنان ✡ دع کؤساً و اسقنیها بالدنان
ضاق وقت العمر عن آلاتها ✡ هاتها من غیر عصر هاتها
قم أزل عنی بها رسم الهموم ✡ ان عمری ضاع فی علم الرسوم
علم رسمی سربسر قیل‌است‌وقال ✡ نه از آن کیفیتی حاصل نه حال
طبع را افسردگی بخشد مدام ✡ مولوی باور ندارد اینکلام
علم نبود غیر علم عاشقی ✡ ما بقی تلبیس ابلیس شقی
هر که نبود مبتلای ماه روی ✡ اسم او از لوح انسانی بشوی
سینهٔ خالی زمهر گلرخان ✡ کهنه انبانیست پر از استخوان
گر دلت خالی بود از عشق یار ✡ سنگ استنجای شیطانش شمار
وین علوم و وین خیالات وصور ✡ فضلهٔ شیطان بود بر آن حجر
تو بغیر علم‌عشق ار دل نهی ✡ سنگ استنجا بشیطان میدهی
شرم بادت زانکه داری ایدغل ✡ سنگ استنجای شیطان در بغل
لوح دل از فضلهٔ شیطان بشوی ✡ ایمدرس درس عشقی هم بگوی
چند چند از حکمت یونانیان ✡ حکمت ایمانیانرا هم بخوان
دل منور کن بانوار جلی ✡ چند باشی کاسه لیس بوعلی
سرور عالم شه‌دنیا و دین ✡ سؤر مؤمن را شفا گفت ایحزین
سؤر رسطالیس سؤر بوعلی ✡ کی شفا گفتش نبی معتلی
سینهٔ خود را برو صد چاك‌کن ✡ دل از این آلودگیها پاك کن
با دف و نی دوش آنمرد عرب ✡ وه چه خوش میگفت ازروی طرب
ایها القوم الذی فی المدرسه ✡ کلما حصلتموه و سوسة

فكركم انكان فى غير الحبيب ☆ ما لكم فى النشأة الاخرى نصيب
فاغسلوا بالراح عن لوح الفؤاد ☆ كل علم ليس ينجى فى المعاد
ساقيا يكجرعه از روى كرم ☆ بر بهائى ريز از جام قدم
تا كند شق پرده پندار را ☆ هم بچشم يار بيند يار را

من احب عمل قوم خيراً كان او شراً ، كان كمن عمله . من عمره الله ستين سنة ، فقد اعذراليه .

سانحة : ايها المغرور بالجاه والامارة لاتنظر الينا بعين الحقارة .

ما شير شكاران فضاى ملكوتيم ☆ سيمرغ بدهشت نگرد درمگس ما

سانحة :الدنيا لاتطلب لذاتها ، بل للتمتع بلذاتها ، والعاقل لايطلبها الالبذلها لصالح يرجواعانته ، او طالح يخاف اهانته .

دنيا بكسى ده كه بگيرد دستت ☆ يا پيش سگى نه كه نگيرد پايت

سانحة : قدفسد الزمان و اهله ، و تصدى للتدريس من قل عمله و كثر جهله ، فانحطت مرتبة العلم واصحابه و اندرست مراسمه بين طلابه .

بساط سبزه لگدكوب شد بپاى نشاط ☆ زبسكه عارف وعامى برقص برجستند

سانحة: قدجرى ذكرى يوماً من الايام فى بعض المجالس العالية والمحافل السامية، فبلغنى ان بعض الحضار ممن يدعى الوفاق ، وعادته النفاق ويظهر الوداد ودأبه العناد ، جرى فى مضمار البغى والعدوان واطلق لسانه فى الغيبة والبهتان ونسب الىّ من العيوب مالم تزل فيه ، ونسى قوله تعالى : «ايحب احدكم أن يأكل لحم اخيه ميتاً» (١) فلما علم انى علمت ذلك و وقفت على سلوكه فى تلك المسالك كتب الىّ رقعة طويلة الذيل ، مشحونة بالندم و الويل ، يطلب فيهامنى الرضا ، ويلتمس الاغماض عمامضى ، فكتبت اليه فى الجواب : جزاك الله خيراً فيما اهتديت الىّ من الثواب ، وثقلت به ميزان حسناتى يوم الحساب .

(١) الحجرات -١٢ .

فقد روينا عن سيد البشر و الشفيع المشفع (١) فى المحشر انه قال : يجاء بالعبد يوم القيمة ، فتوضع حسناته فى كفة و سيئاته فى كفة ، فترجح السيئات فتجيء بطاقة (٢) فتقع فى كفة الحسنات ،فترجح بهافيقول : يارب ماهذه البطاقة ؟ فمامن عمل عملته فى ليلى ونهارى الااستقبلت به ، فيقول عزوجل : هذاما قيل فيك ، وانت منه برىء ، فهذا الحديث النبوى قد أوجب بمنطوقه علىّ ان اشكر ما اسديته (٣) من النعم الىّ فكثر الله خيرك وجزل ميرك ؛ مع انى لوفرضت انك شافهتنى بالسفاهة والبهتان ، و واجهتنى بالوقاحة والعدوان ، ولم تزل مصراً على اشاعة شناعتك ليلا ونهاراً ،و مقيماً على سوء صناعتك سراً و جهاراً ، ماكنت اقابلك الا بالتصفح والصفا و لا اعاملك الا بالمودة والوفا ، فان ذلك من حسن العادات و أتم السعادات ، و ان بقية مدة الحياة أعز من ان تصرف فى غير تدارك مافات وتتمة هذا العمر القصير لاتسع مؤاخذة أحد على التقصير .

(ولله در من قال فلقد احسن فى المقال)

خاموش دلا ز تیره گوئی ☆ میخور جگری بتازه روئی
چون گل برحیل کوس میزن ☆ بر دست برنده بوس میزن

على أنى لوصرفت العنان الى مجازاة اهل العدوان و مكافات ذوى الشنآن ، لوجدت الى تدمير هم سبيلا رحيباً و الى أفنائهم طريقاً قريباً كما قلت فى سالف الزمان :

عادت ما نیست رنجیدن زکس ☆ ور بیازارد نگوئیمش بکس
ور برآرد دود از بنیاد ما ☆ آه آتشبار ناید یاد ما
ورنه ما شوریدگان دریکسجود ☆ بیخ ظالمرا بر اندازیم زود
رخصت ار یابد ز ما باد سحر ☆ عالمی در دم کند زیر و زبر

سانحة : مصاحب الملك محسود بين الانام من الخاص و العام ، لكنه فى الحقيقة مرحوم لما يرد عليه من الهموم الخفية التى لا يطلع الناس عليها ولا تصل أنظارهم اليها و لذلك قال الحكماء : صاحب السلطان كراكب الاسد بينما هو فرسه اذهو فريسته ، فلا تكن مغروراً من جليس الملك وانيسه بما تشاهد من ظاهر حاله وانظر

(١) المشفع : مقبول الشفاعة .
(٢) البطاقة : الرسالة . الورقة . بطاقة الثوب : رقعة يذكر فيها ثمنه .
(٣) اسديته : مددته .

بعين الباطن الى توزع باله و سوء ماله و تقلب احواله •

آنخو نگرفته که تو ساقی او شوی ✡ پیدا شراب نوشد و پنهان جگر خورد

سانحة : ايها الطالب الراغب انی اکلمك على قدر عقلك و عرفانك لان شأن الاسرار المكنونة فوق مرتبتك ، فلا تطمع فی أن اكشف لك الامر المكتوم و ان اسقيك من الرحيق المختوم ،اذ لاطاقة لك على شرب ذلك ولا قدرة لا مثالك على سلوك تلك المسالك•

جام یاقوت و شراب لعل خاصان را رسد ✡ عام را کهنه سفال و درد نی اندر خور است

ثم اذا ترقيت عن مرتبة العوام و صرت قريباً من درجة اولى البصاير والافهام فانا اسقيك من شراب أصحاب مرتبة الوسطى و لا اتركك محروماً من هذه الاعطاء ، فكن قانعاً بمافى الحباب من ذلك الشراب ولا تكن طامعاً بمافى الاباريق والاكواب •

باده خواهی باش تا از خم برون آرم که من ✡ آنچه درجام و سبو دارم مهیا آتش است

سانحة :قد تهب من عالم القدس نفحة من نفحات الانس على قلوب أصحاب العلايق الدنية والعوائق الدنيوية ، فتتعطر بذلك مشام أرواحهم ويجرى روح الحقيقة فى رميم اشباحهم ، فيدركون قبح الانغماس فى الادناس الجسمانية ويذعنون نجاسة الانتكاس (١) فى مهاوى القيود الهيولانية ، فيميلون الى سلوك مسالك الرشاد ، وينتبهون من نومة الغفلة عن المبدء والمعاد ،لكن هذا التنبه سريع الزوال وحى (٢) الاضمحلال، فياليته يبقى الى حصول جذبة الهية تميط (٣) عنهم أدناس عالم الزور وتطهرهم من أرجاس دار الغرور، ثم انهم عند زوال تلك النفحة القدسية وانقضاء هاتيك النسمة الانسية يعودون الى الانتكاس فى تلك الادناس ؛ فيتأسفون على ذلك الحال الرفيع المنال و ينادى لسان حالهم بهذا المقال ان كانوا من اصحاب الكمال:

تیری زدی و زخم دل آسوده شد از آن ✡ هان ای طبیب خسته دلان مرهم دیگر

سانحة :لولم يات والدى قدس الله روحه من بلاد العرب الى ديار العجم ولم يختلط

---

(١) انتكس: وقع على رأسه .

(٢) الوحى: السريع .

(٣) تميط : تنحى و تبتعد .

بالملوك ، لكنت من أتقى الناس واعبدهم وازهدهم لكنه طاب ثراه اخرجنى من تلك البلاد و اقام فى هذه الديار ، فاختلطت باهل الدنيا و اكتسبت اخلاقهم الردية و اتصفت بصفاتهم الدنية .

(حافظ)

من ملك بودم وفردوس برين جايم بود ✿ آدم آورد در اين دير خراب آبادم

ثم لم يحصل لى من الاختلاط باهل الدنيا الا القيل والقال والنزاع والجدال وآل الامر الى أن تصدى لمعارضتى كل جاهل و جسر على مباراتى كل خامل.

من كه ببوى آرزو درچمن هوس شدم ✿ برگ گلى نچيدم وزخمى خاروخس شدم

مرغ بهشت بودم وقهقهه برفرشته زن ✿ ازپى صيد پشهٔ همتك سگ مگس شدم

سانحة : ان ذرات الكاينات تنصحك ليلا ونهاراً بأفصح لسان وتعظك سراً وجهاراً بابلغ بيان ،لكن لا يفهم نصائحها الغبى البليد ، ولايعقل مواعظها الا من القى السمع وهوشهيد.

مگو كه نغمه سرا يان عشق خاموشند ✿ كه نغمه نازك واصحاب پنبه در گوشند

سانحة :الى كم تكون فى طلب اللذات الفانية الدنيوية و انت معرض عما يثمر السعادات الباقية الاخروية فان كنت من أصحاب العقول و أرباب المعقول، فاقنع من الدنيا كل يوم بخبزين ، واكتف منها كل سنة بثوبين لئلا تسقط من البين و تجىء يوم القيمة بخفى حنين :

هر چيز زدنيا كه خورى يا پوشى ✿ معذ ورى اگر درطلب آنكوشى

باقى جهان جوى نيرزد زنهار ✿ تاعمر گران مايه بدان نفروشى

سانحة :اذا غارت جنود الضعف على مملكة القوى بالعزلة عن الخلق والانزوا ، فاسئل الرب التوفيق، ولاتبال اذا عدم الرفيق الشفيق.

(شعر)

مجنون تو با اهل خرد يارنباشد ✿ غارت زده راقافله در كار نباشد

سانحة: من أعرض عن مطالعة العلوم الدينية وصرف اوقاته في افادة الفنون الفلسفية فعنقريب لسان حاله يقول عند شروع شمس عمره في الافول:

تمام عمر با اسلام در دادوستد بودم ☆ كنون ميميرم وازمن بت وزنار ميماند

سانحة: العزلة عن الخلق هي الطريق الاقوم الاسد كما ورد في الحديث: فرّ من الخلق فرارك من الاسد. فطوبى لمن لايعرفونه بشيء من الفضايل والمزايا الا انه سالم عن الالام والرزايا فالفرار الفرار عنهم، والبدار البدار الى الخلاص منهم، وبهذا يظهر ان الاشتهار بالفضايل من جملة الافات، وان خمول الاسم امان من المخافات، فاحبس نفسك في زاوية العزلة، فان عزلة المرء عزّه وقد قلت في ذلك، و ان كنت غير سالك في تلك المسالك:

گرديم دليرا كه نبد مصباحش ☆ در گوشهٔ عزلت ازپى اصلاحش
وزفر من الخلق بر آن خانه زديم ☆ قفلى كه نساخت قفلگر مصباحش

الشيخ الجليل ابو الحسن الخرقاني اسمه على بن جعفر كان من أعاظم أصحاب الحال توفي ليلة عاشورا سنة «٤٢٥» ومن كلامه في ذم العلماء الذين صرفوا في تصنيف الكتب عمرهم قال: ان وارث النبي من اقتدى به في الافعال والاخلاق لامن يسود لايزال بأقلامه وجوه الاوراق، وقيل له: ما الصدق؟ فقال: مايكاد يقوله القلب قبل اللسان.

(على بن القاسم السجستاني)

خليليّ قوما واحملا لي رسالة ☆ و قولا لدنياى التى تتصنع
عرفناك ياخداعة الخلق فاعزلى ☆ ألسنا نرى ماتصنعين ونسمع
فلا تتجلى للعيون بزينة ☆ فانا متى ماتسفرى نتقنع(١)
نغطّى بثوب اليأس منك عيوننا ☆ اذا لاح يوماً من مخازيك مطمع
رتعنا وجلنا في مراعيك كلها ☆ فلم يهننا ممارعيناه مرتع

(مولانا مؤمن حسن يزدى)

آن روز زدل غم جهان بر خيزد ☆ رنگ غم از آئينهٔ جان برخيزد

---

(١) تسفرى: تكشفى القناع عن وجهك، اصله تسفرين.

کاین تیره غبار آسمان بنشیند ☆ وین تودهٔ خاك ازمیان برخیزد

(حکیم خاقانی)

خواهی طیران بطور سینا ☆ نزدیك مشو بپور سینا
دل در سخن محمدی بند ☆ ای پور علی ز بوعلی چند
بدبسی کردی نکو پنداشتی ☆ هیچ جای آشتی نگذاشتی

(الکاتب الاحرف من سوانح سفر الحجاز)

یاندیمی ضاع عمری و انقضی ☆ قم لاستدراك وقت قدمضی
و اغسل الادناس عنی بالمدام ☆ واملاء الاقداح منها یاغلام
و اسقنی کاساً فقد لاح الصباح ☆ والثریا غربت والدیك صاح
زوج الصهباء بالماء الزلال ☆ واجعلن عقلی لها مهراً حلال
هاتها من غیر مهل یا ندیم ☆ خمرة تحیی بها العظم الرمیم
بنت کرم تجعلن الشیخ شاب ☆ من یذق منها عن الکونین غاب
جمرة من نار موسی نورها ☆ دنها قلبی و صدری طورها
قم فلاتمهل فما فی العمر مهل ☆ لاتصعّب شربها والامر سهل
قل لشیخ قلبه منها نفور ☆ لا تخف فالله تواب غفور
یا مغنی ان عندی کل غم ☆ قم و الق النار فیها بالنغم
غنّ لی دوراً فقد دار القدح ☆ والصبا قد فاح والقمری صدح(١)
واذکرن عندی أحادیث الحبیب ☆ ان عیشی من سواها لایطیب
واحذرن ذکری أحادیث الفراق ☆ ان ذکر البعد مما لایطاق
روّحن روحی باشعار العرب ☆ کی یتم الحظ فینا والطرب
وافتتح منها بنظم مستطاب ☆ قلته فی بعض أیام الشباب
قدصرفنا العمر فی قیل و قال ☆ یاندیمی قم فقد ضاق المجال
ثم اطربنی باشعار العجم ☆ واطردن هما علی قلبی هجم

---

(١) صدح الطائر : صاح.

و ابتدء منهـا ببيت المثنوى ☆ للحكيم المولـوى المعنـوى
بشنواز نی چون حکایت میـکند ☆ از جدا ئیهـا شکایت میکند
قم و خا طبنـی بكل الا لسنة ☆ علّ قلبى ينتبه من ذى السنة (۱)
انه فى غفلة عـن حالـه ☆ خابط فـى قيلـه مـع قالـه
كل آن فهـوفـى قيد جديـد ☆ قائلا من جهله هل من مزيد
تائه فـى الغى قد ضل الطريق ☆ قط من سكـر الهوى لا يستفيق
عاكف دهـراً علـى أصنامـه ☆ تنفر الكفـار مـن اسلامـه
كم انادى و هـولا يصغى التنـاد ☆ و افؤادى و افـؤادى و افـؤاد
يا بهائى اتخذ قلبـا سواه ☆ فهـو مـا معبوده الا هـواه

(مما انشده عمرو بن معدى كرب فى وصف الحرب)

الحرب اول ما يكون فتية ☆ تسعى لزينتها لكل جهول
حتى اذا استعرت وشب ضرامها ☆ عادت عجوزا غير ذات حليل (۲)
شمطاء جزت راسها و تنكرت ☆ مكروهة للشم و التقبيل (۳)

خوشدل نشود مدعی از زخم در ونم
گر با خبر از لذت پیکان تو باشد

(الشيخ محيى الدين عربى قدس الله روحه)

بان العزاء و بان الصبر اذ بانوا ☆ بانوا رهم فى سواد القلب سكان
سئلتهم عن مقيل الركب قيل لنا ☆ مقيلهم حيث فاح الشيح والبـان (٤)
فقلت للريح سيرى و الحقى بهم ☆ فانهم عند ظل الايك قطان
و بلغيهم سلاما من أخى شجن ☆ فى قلبه من فراق الالف أشجان

---

(۱) علّ : مخفف لعل .
(۲) استعرت : اشتعلت .
(۳) الشمطاء : التى خالط بياض راسها سواد، حاصله : ان الحرب فى ابتدائها تتزين فى نظر الانسان لاجل الغلبة او استيلاء القوة الغضبية ، و لكن بعد اتلاف النفوس والاموال ومفاسد شتى يندم ،ولا ينفعه الندم .
(٤) الشيح : نبات طيب الرائحة . البان : شجر معتدل القوام له دهن طيب .

(ابن عربی)

مرضی من مریضة الا جفان ☆ علّلانی بذکرها علّلانی (١)
هفت الورق فی الریاض وناحت ☆ شجو هذا الحمام مما شجانی
یا طلولا برامة دارسات ☆ کم حوت من کواعب و حسان
بابی طفلة لعوب تهادی ☆ من بنات الخدر وبین الغوانی
طلعت فی العیان شمس فلما ☆ افلت أشرقت بافق جنان
یا خلیلی عرجا بعنانی ☆ لاری رسم دارها بعیانی
واذا ما بلغتما الدار حطا ☆ و بها صاحبای فلتبکیانی
و قفابی علی الطلول قلیلا ☆ أتبالی اوأبك مما دهانی
واذکرا لی حدیث هند و لبنی ☆ و سلیما و زینب و عنان
ثم زیداعن حاجر و زرود ☆ خبراً من مراتع الغزلان
طال شوقی لطفلة ذات نثر ☆ و نظام و متبر و بیان
من بنات الملوك من دار فرس ☆ من اجل البلاد من اصفهان
هی بنت العراق بنت امامی ☆ و انا ضدها سلیل یمانی
هل رأیتم یا سادتی أوسمعتم ☆ ان ضدان قط یجتمعان
لوترانا برامة نتعاطی ☆ اکؤساً للهوی بغیر بنان
و الهوی بیننا یسوق حدیثا ☆ طیباً مطرباً بغیر لسان
لرأیتم ما یذهل العقل فیه ☆ یمن و العراق یعتنقان
کذب الشاعر الذی قال قبلی ☆ و با حجار عقله قدر مانی
أیها المنکح الثریا سهیلا ☆ عمرك الله کیف یلتقیان
هی شامیة اذا ما استهلّت ☆ و سهیل اذا استهل یمانی

(شیخ عطار از مصیبت نامه)

در رهی میرفت شبلی بی قرار ☆ دید کناسی شده مشغول کار
سوی دیگر چون نظر افکند باز ☆ یکمؤذن دید در بانگ نماز

(١) قدمرت هذه الاشعار مع ماعلقناه علیها فراجع .

گفت نیست اینکار خالی ازخلل ☆ هر دو را میبینم اندر یکعمل
زانکه هست این بیخبر چون آندیگر ☆ از برای یکدو من نان کارگر
بلکه آن کناس در کاراست راست ☆ وین مؤذن غره روی و ریاست
پس در این معنی بلاشك ایغریز ☆ از مؤذن به بود کناس نیز
تا تو خودبا نفس وشیطانی ندیم ☆ پیشه خواهی داشت کناسی مقیم
گر درخت دیو از دل بر کنی ☆ جان خود زین بند مشکل بر کنی
ور درخت دیو میدرای بجای ☆ با سگ وبا دیو باشی همسرای

(لکاتبه من الفقیر بهاءالدین محمد العاملی)

ازدست غم توای بت حور لقا ☆ نه پای زسردانم و نه سراز پا
گفتم دلو دین ببازم ازغم بر هم ☆ این هردو بباختیم وغم مانده بجا

(وله)

دل درد و بلای عشقت افزون خواهد ☆ او دیدهٔ خود همیشه درخون خواهد
وین طرفه که این زان بحلی میطلبد ☆ وان درپی آنکه عذراین چون خواهد

(وله)

دل جور تو ایمهر کسل میخواهد ☆ خود را بغم تو متصل میخواهد
میخواست دلت که بیدل ودین باشم ☆ بازاکه چنان شدم که دل میخواهد

(لکاتبه مستزاد(۱))

هر گز نرسیده‌ام من سوخته جان روزی بامید
در بخت سیه ندیده ام هیچ زمان یکروز سفید
قاصد چونوید وصل با من میگفت آهسته بگفت
درحیرتم ازبخت بدخود که چسان اینحرف شنید

من الکتاب الموسوم بسوانح سفر الحجاز فی الترقی الی الحقیقة عن المجاز نظم الفقیر بهاء الدین محمد العاملی عفی الله عنه :

عابدی در کوه لبنان بدمقیم ☆ در بن غاری چو اصحاب رقیم

(۱) المستزاد : وزنی است ازاوزان اشعار .

روی دل از غیر حق بر تافته ✿ کنج عزترا زعزلت یافته
روزها میبود مشغول صیام ✿ یك‌ته نان میرسیدش وقت شام
نصف آن‌شامش بدی نصفی‌سحور ✿ وز قناعت داشت‌صد در دل‌سرور
بر همین منوال حالش می گذشت ✿ نامدی از کوه هرگز سوی‌دشت
از قضا یکشب نیامد آنرغیف ✿ شد زجوع آنپار سازار ونحیف
کرد مغربرا ادا وانگه‌عشا(۱) ✿ دل پراز و سواس ودر فکر عشا
بسکه بود ازبهر قوتش اضطراب ✿ نه عبادت کرد عابد شب‌نه‌خواب
صبح‌چون شد زان مقام دلپذیر ✿ بهر قوتی آمد آنعابد بزیر
بود یکقریه بقرب آن جبل ✿ اهل آن قریه همه گبر و دغل
عابد آمد بردر گبری ستاد ✿ گبر او را یکدو نان جوبداد
عابد آن‌نان‌بستد وشکرش‌بگفت ✿ وز وصول‌طعمه‌اش خاطر شگفت
کرد آهنگ مقام خود دلیر ✿ تا کند افطار بر خبز شعیر
در سرای گبر بد گرگین سگی ✿ مانده از جوع استخوانی ورگی
پیش او گر خط پرکاری کشی ✿ شکل‌نان‌بیند بمیرد از خوشی
بر زبان گر بگذرد لفظ خبر ✿ خبز بپندارد رود هوشش زسر
کلب‌در دنبال عابدپو گرفت ✿ از پی او رفت ورخت او گرفت
زان دونان‌عابدیکی پیشش‌فکند ✿ پس روان شد تا نیابد زو گزند
سك‌بخورد‌آن نان‌واز پی آمدش ✿ تا مگر بار دیگر آزاردش
عابدآن نان دگر دادش روان ✿ تا که باشداز عذابش در امان
کلب‌آن نان دیگر را نیز خورد ✿ پس روان گردید از دنبال مرد
همچو سایه از پی او میدوید ✿ عف‌وعف‌میکردو رختش‌میدرید
گفت عابد چون بدید اینماجرا ✿ من‌سگی چون تو ندیدم بی حیا
صاحبت غیر دو نان چیزم نداد ✿ واندو را خود بستدی ایکج‌نهاد
دیگرم از پی دویدن بهرچیست ✿ وینهمه رختم دریدن بهر چیست
سك بنطق آمدکه ایصاحب کمال ✿ بیحا من نیستم چشمت بمال

---

(۱) :العشاء بالکسر اول الظلام، و بالفتح: طعام العشی.

هست‌ازوقتی که‌بودم من‌صغیر ✻ مسکنم ویرانهٔ این گبرپیر
گوسفندش را شبانی میکنم ✻ خانه اش را پاسبانی میکنم
گه بمن‌ازلطف نانی مید هد ✻ گاه مشت استخوانی‌میدهد
گاه از یادش رود اطعام من ✻ درمجاعت تلخ گردد کام من
روزگاری‌بگذرد کاین‌ناتوان ✻ نه‌زنان‌یابدنشان نه‌زاستخوان
گاه‌هم‌باشدکه این گبر کهن ✻ نان نیابد بهرخودنه‌بهرمن
چونکه‌بردرگاه او پرورده‌ام ✻ رو بدرگاه دیگر نا ورده‌ام
هست کارم بردر این پیر گبر ✻ گـاه شکرنعمت اوگاه‌صبر
توکه‌نامد یکشبی‌نانت‌بدست ✻ دربنای صبرتو آمدشکست
از در رزاق رو بـر تـافتی ✻ بردر گبری روان بشتافتی
بهر نانی دوست را بگذاشتی ✻ کردهٔ با دشمن او آشتی
خودبده انصاف ایمرد گزین ✻ بیحیا ترکیست من‌یاتوببین
مردعابدزین سخن‌مدهوش‌شد ✻ دست‌خودبرسرزدوبیهوش‌شد
ایسگ نفس بهائی یاد گیر ✻ این‌قناعت‌ازسگ آنگبر پیر
بر تو گر ازصبرنگشاید دری ✻ ازسگ گرگین گبران کمتری

(البحتری)

متى تستزدفضلا من العمر تغترف ✻ بسجليك‌من‌شهدالخطوب‌وصابها(١)
تشدبنا الدنيا باخفض سعيهـا ✻ وسم‌الا فاعى بلّة من لعابها (٢)
يسر بعمران الد يـار مضلل ✻ و عمرانها مستأنف من خرابها
ولم ارتضى الدنيا أو ان مجيئها ✻ فكيف ارتضيها فى أوان ذهابها

(لبعض القدماء فى تذكر الاوطـان)

ألاقل لدار بين اكثبة الحمى ✻ وذات‌الهوى‌جادت‌عليك‌الهواضب(٣)

---

(١) السجل: الدلوالعظيمةوملأالدلو. الوصاب ـجمع الوصب : المرض‌ويمكن‌ان‌يكون‌الواو عاطفة وح الصاب : المصيبة والمرارة وهوالاظهر.
(٢) تشدبنا : تحمل علينا. البلة : الرزق‌والخير.
(٣) الاكثبة جمع‌الكثيب : التل‌من‌الرمل . الهواضب : الامطار الشديدة والمرادمنها‌الدموع المقاطرة‌من‌العين.

اجدك لا اتيك الا تفلتت ☆ دموع اضاعت ماحفظت سواكب

ديار تقاسمت الهواء بجوها ☆ وطاوعني فيها الهوى و الحبايب

ليالي لا الهجران محتكم بها ☆ على وصل من اهوى ولا الظن كاذب

ماحسن قوله ولا الظن كاذب !•

(لكاتبه من سوانح سفر الحجاز ، وفيه رمز ، فحله ان كنت من اهله)

تر ککان چون اسب یغمایی کنند ☆ هر چه بپسندند غارت میکنند

ترك ما بر عكس باشد كار او ☆ حيرتی دارم ز كار و بار او

کافر است و غارت دین میکند ☆ من نمیدانم چرا این میکند(۱)

(وله فيه)

روز از دود دلم تاريك وتار ☆ شب چو روز آمد ز آه شعله بار

کارم ازهندی و زلفش واژ گون ☆ روز من شب شد شبم روز از جنون

هو الحق يقول الفقير محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي عفي الله عنه: مما استدل به اصحابنا قدس الله اسرارهم واعلى في الفردوس قرارهم على ان شكر المنعم واجب عقلا وان لم يرد به نقل اصلا ، ان من نظر بعين عقله الى ما وهب له من القوى و الحواس الباطنة والظاهرة ، وتامل بنور فطرته فيما ركب في بدنه من دقايق الحكم الباهرة و صرف بصر بصيرته نحو ماهو مغمور فيه من انواع النعماء و اصناف الالاء التي لايحصر مقدارها و لايقدر انحصارها ، فان عقله يحكم حكماً لازماً بان من أنعم عليه بتلك النعم العظيمة والمنن الجسيمة ، حقيق بان يشكر وخليق بان لايكفر ، يقضي قضاءً جازماً بان من أعرض عن شكر تلك الالطاف العظام، وتغافل عن حمد هاتيك الايادي الجسام مع تواترها ليلاً ونهاراً وترادفها سراً وجهاراً ،فهو مستوجب للذم والعقاب ، بل مستحق لاليم النكال وعظيم العتاب•

ثم ان الاشاعرة بعدما لفقوا دلايل سقيمة ظنوها حججاً قاطعة على ابطال الحسن والقبح العقليين ، ورتبوا قضايا عقيمة حسبوا انها براهين ساطعة على حصرهما في الشرعيين،

(۱) یعنی هر کس چیزی را غارت میکند که محبوب ومطلوب اوست در صورتیکه محبوب و معشوق ما چیزی را غارت میکند که مبغوض اوست و آن دین است ، شاید مقصود شیخ از رمز همین نکته لطیفه است ولله دره •

أرادوا تبكيت أصحابنا باظهار الغلبة عليهم على تقدير موافقتهم فى القول المنسوب اليهم فقالوا : اننا لو تنزلنا اليكم وسلمنا ان الحسن والقبح عقليان وانا وأنتم فى الاذعان بذلك سيان ، فان عندنا مايوجب تزييف قولكم لوجوب شكر المنعم بقضية العقل ولدينا ما يقتضى تسخيف اعتقادكم بثبوت ذلك من دون ورود النقل فان ما جعلتموه دليلا من خوف العقاب ومظنة العتاب مردود اليكم ومقلوب عليكم اذا لخوف المذكور قائم عند قيام العبد بوظايف الشكر ولطايف الحمد ، فان كل من له أدنى مسكة يحكم حكماً لاريب فيه ولا شك يعتريه ، بأن الملك الكريم الذى ملك الاكناف شرقاً وغرباً وسخر الاطراف بعداً و قرباً اذا مدّ لا هل مملكته من الخاص والعام مائدة عظيمة ، لامقطوعة ؛ ولاممنوعة على توالى الايام مشتملة على أنواع المطاعم الشهية ، مشحونة باصناف المشارب السنية ، يجلس عليها الدانى والقاصى ، ويتمتع بطيباتها المطيع والعاصى ، فحضرها فى بعض الايام مسكين لم يحضرها قبل ذلك قط ، فدفع اليه الملك لقمة واحدة فتناولها ذلك المسكين ، ثم شرع المسكين فى الثناء على ذلك الملك يمدحه بجليل الانعام والاحسان ، ويحمده على جزيل الكرم والامتنان ، ولم يزل يصف تلك اللقمة ويذكرها ويعظم شانها ويشكرها فلا شك فى أن ذلك الشكر والثناء يكون منتظماً عند ساير العقلاء فى سلك السخرية والاستهزاء ، فكيف ونعم الله سبحانه علينا بالنسبة الى عظيم سلطانه جل شانه وبهر برهانه أحقر من تلك اللقمة بالنسبة الى ذلك الملك بمراتب لايحويها الاحصاء ولايحوم حولها الاستقصاء ، فقد ظهر أن تقاعدنا عن شكر نعمائه تعالى مما يقتضيه العقل السليم ؛ والكف عن حمد آلائه عز وعلا مما يحكم بوجوبه الراى القويم والطبع المستقيم ، هذا ولايخفى على من سلك مسالك السداد ، ولم ينهج مناهج اللجاج والعناد ، ان لاصحابنا رضى الله و أرضاهم وجعل الجنة مأويهم ان يقولوا : ان ما اوردتموه من الدليل وتكلفتموه من التمثيل ، كلام مخيل عليل لايروى العليل ولا يصلح للتعويل ، فان تلك اللقمة لما كانت حقيرة المقدار فى جميع الانظار ، عديمة الاعتبار فى كل الاصقاع والاقطار لاجرم صار الحمد والثناء على ذلك العطاء ، منخرطاً فى سلك السخرية والاستهزاء ، فالمثال المناسب لما نحن فيه ، ان يقال : اذا كان فى زاوية الخمول وهاوية الذهول ، مسكين أخرس اللسان ؛ مؤف

الاركان ، مشلول اليدين ، معدوم الرجلين ، مبتلى بالاسقام والامراض ؛ محروم من جميع المطالب والاغراض ، فاقد المسمع والابصار ؛ لايفرق بين السر والجهار ؛ ولا يميز بين الليل والنهار ، بل عادم للحواس الظاهرة باسرها ، عادم من المشاعير الباطنة عن آخرها فاخرجه الملك من متاعب تلك الزاوية ، ومصاعب هاتيك الهاوية و من عليه باطلاق لسانه ، وتقوية اركانه ، وازالة خلله واماطة شلله ، وتلطف باعطائه السمع والبصر ؛ وتعطف بهديته الى جلب النفع ودفع الضرر ، وتكرم باعزازه واكرامه؛ وفضله على كثير من اتباعه وخدامه؛ ثم انه بعد تخليص الملك له من تلك الافات العظيمة؛ و البليات العميمة وانقاذه من الامراض المتفاقمة، والاسقام المتراكمة ، واعطائه أنواع النعم الغامرة وأصناف التكريمات الفاخره ، طوى عن شكره كشحا و ضرب عن حمده صفحا و لم يظهر منه مايدل على الاعتناء بتلك النعماء التى ساقها ذلك الملك اليه ، والالاء التى افاضها عليه ، بل كان حاله بعد وصولها كحاله قبل حصولها ، فلا ريب انه مذموم بكل لسان مستوجب للاهانة و الخذلان ، فدليلكم حقيق بان تستروه و لاتسطروه ، وتمثيلكم خليق بان ترفضوه ولا تحفظوه ، فان الطبع السليم يأباهما والذهن القويم لا يرضاهما ، و السلام على من اتبع الهدى وصل الله على محمد و آله الطاهرين .

(البحترى)

أخي متى خاصمت نفسك فاحتشد(١)	✡	لها و متى حدثت نفسك فاصدق
أرى علل الاشياء شتى و لا ارى	✡	التجمع الا علة للتفرق
أرى الدهر غولا للنفوس و انما	✡	يقى الله فى بعض المواطن من يقى
فلا تتبع الماضى سؤالك لم مضى	✡	وعرج على الباقى وسائله لم بقى(٢)
ولم أر كالدنيا حليلة صاحب	✡	محب متى تحسن بعينيه تطلق
تراها عيانا وهى صنعة واحد	✡	فتحسبها صنعى لطيف واخرق

قال الشريف المرتضى رضى الله عنه : قد قيل : ان السبب فى خروج البحترى عن بغداد هذه الابيات ، فان بعض اعدائه شنع عليه بانه ثنوى حيث قال : فتحسبها صنعى لطيف

---

(١) احتشد : اجتهد .

(٢) لم : للتعليل اى : لاتسئل عن الماضى لاى علة مضى ، بل سل عن الباقى كم بقى ولاى جهة و غرض بقى هل لتحصيل السعادة او الشقاوة ؟ .

واخرق ، و كانت العامة غالبة على البلد ، فخاف على نفسه وقال لابنه ابى الغوث : قم يا بنى حتى نطفى عنا هذه النايرة بخرجة تلم بها شعثنا و نعود فخرج ولم يعد انتهى .

من كلام او ميرش : اتهم (۱) اخلاقك السيئة فانها اذا وصلت الى حاجاتها من الدنيا ، كانت كالحطب للنار والماء للسمك ، و اذا عزلتها عن مآربها و حلت بينها و بين ما تهوى انطفأت كانطفاء النار عند فقد ان الحطب ، وهلكت كهلاك السمك عند فقد الماء .

و كما ان الحاسة الجليدية اذا كانت مؤفة برمد و نحوه ، فهى محرومة من الاشعة الفائضة عن الشمس ، كذلك البصيرة اذا كانت مؤفة بالهوى و اتباع الشهوات و الاختلاط بابناء الدنيا فهى محرومة من ادراك الانوار القدسية محجوبة عن ذوق اللذات الانسية .

(لا ادرى قائله)

اسير لذة تن ماندهٔ و گر نه ترا ☆ چه عيشهاست كه در ملك جان مهيا نيست

من كتاب رياض الا رواح وهو مما نظمه الفقير بهاء الدين محمد العاملى عفى الله عنه :

الا يا خايضاً بحر الا مانى ☆ هداك الله ما هذا التوانى
أضعت العمر عصياناً و جهلا ☆ فمهلا أيها المغرور مهلا
مضى عمر الشباب و أنت غافل ☆ وفى ثوب العمى والغى رافل (۲)
الى كم كالبهائم أنت هائم ☆ وفى وقت الغنايم أنت نائم
و طرفك لا يرى الا طموحاً ☆ و نفسك لم تزل ابدا جموحا (۳)
وقلبك لا يفيق من المعاصى ☆ فويلك يوم يؤخذ با لنواصى
بلال الشيب نادى فى المفارق ☆ بحى على الذهاب وانت غارق
ببحر الاثم لا تصغى لواعظ ☆ ولو أطرى وأطنب فى المواعظ
و قلبك هائم فى كل واد ☆ و جهلك كل يوم فى از دياد

(۱) اى لاتبتع اخلاقك الرذيلة السيئة ، فان اتباعها يوجب شدتها وغلبتها عليك واذا خالفتها ومنعتها عما تشتهيها لانطفأت ولا نت لديك .
(۲) الرافل : المتبختر والمتكبر .
(۳) الطمح : النظر الشديد . الجمح : ارتكاب الهوى .

على تحصيل دنياك الدنيه ☆ مجداً فى الصباح وفى العشية
و جهد المرء فى الدنيا شديد ☆ و ليس ينال منها ما يريد
وكيف ينال فى الاخرى مرامه ☆ و لم يجهد لمطلبها قلامه

(اشارة : الى حال من صرف العمر فى جمع الكتب وادخار ها)

على كتب العلوم صرفت مالك ☆ و فى تصحيحها اتعبت بالك
و أنفقت البياض مع السواد ☆ على ماليس ينفع فى المعاد
تظل من المساء الى الصباح ☆ تطالعها و قلبك غير صاح
و تصبح مولعا من غير طايل ☆ لتحرير المقاصد والدلايل
و توضيح الخفافى كل باب ☆ و توجيه السؤال مع الجواب
لعمرى قدأ ضلتك الهداية ☆ ضلالا ماله ابداً نهاية
وبا لمحصول حاصلك الندامة ☆ و حرمان الى يوم القيمة
و تذكرة المواقف والمراصد ☆ تسد عليك أبواب المقاصد(١)
فلا تنجى النجاة من الضلالة ☆ ولايشفى الشفاء من الجها لة
وبالارشاد لم يحصل رشاد ☆ وبالتبيا ن ما بان السد اد
و بالايضاح أشكلت المدارك ☆ وبالمصباح أظلمت المسا لك
و بالتلويح مالاح الدليل ☆ و بالتوضيح ما اتضح السبيل
صرفت خلاصة العمر العزيز ☆ على تنقيح أبحاث الوجيز
بهذا النحو صرف العمر جهل ☆ فقم واجهل فمافى الوقت مهل
ودع عنك الشروح مع الحواشى ☆ فهن على البصا ئر كالغو اشى

(اشارة الى نبذة من حال من تصدى التدريس فى زماناهذا)

مرادك ان ترى فى كل يوم ☆ و بين يديك قوم اى قوم
كلاب عاديات بل ذئاب ☆ و لكن فوق اظهرهم ثياب
اذا ما قلت اصغوا للمقا ل ☆ وان حدثت بالامر المحا ل

(١) تعديد للكتب المصنفة فى الحكمة والكلام وغيره.

فليس لهم جميعاً من بضاعة ☆ سوى سمعاً لمولانا و طاعة
وان شمرت عن ساق الافادة ☆ جلست لهم على عالى الرفادة(١)
و اسست السؤال لمن تكلم ☆ و دلست الجواب لكى يسلم
و قررت المسائل و المطالب ☆ و لست بذا لوجه الله طالب
وسقت لهم كلاماً فى كلام ☆ و قلبك من ظلام فى ظلام
و ان ناظرت ذا نظر دقيق ☆ وفى فكر مطالبه عميق
عدلت به عن النهج القويم ☆ و زغت عن الصراط المستقيم
تكابره على الحق الصريح ☆ وان ماجاءك فى نقل الصحيح
طفقت تروغ عن نهج السبيل ☆ وتقدح فى الكلام بلادليل(٢)
و اولت المراد من العبارة ☆ بتأويل كثلج فى خياره
و عبت ائمة قالوا بذا كا ☆ وفى تجهيلهم فغرت فاكا (٣)
وازعجت العظام الدارسات ☆ و بعثرت القبور الطامسات
لئن لم ترتدع عن ذى الظلامة ☆ فبئس الحال حالك فى القيمة

(شيخ ابو سعيد ابو الخير)

مردان رهش ميل بهستى نكنند ☆ خودبينى و خويشتن پرستى نكنند
آنجا كه مجردان حق مى نوشند ☆ خمخانه تهى كنند و مستى نكنند

قيل للربيع بن خيثم :مانراك(٤) تغتاب احداً، فقال: لست عن نفسى راضياً فاتفرغ لذم الناس ،ثم انشد:

لنفسى أبكى لست أبكى لغيرهم ☆ لنفسى عن نفسى عن الناس شاغل

مما سنح فى اثناء سفر الرجوع من زيارة المشهد المقدس المنور الرضوى على ساكنه افضل التسليمات فى شهر محرم الحرام سنه الف و ثمان :

---

(١) الرفادة : الاعانة ويطلق على من جلس موضع الملك اذاغاب.
(٢) تروغ : تميل و تحيد.
(٣) فغرت : فتحت فاك.
(٤) انظر ايها المسكين المبتلى باغتياب المسلم و اكل لحومهم مع ماوردت فيه من الاخبار و الايات و دليل العقل مالا تحصى.

نگشود مرا زيارتت كار ✡ دست از دلم اير فيق بردار
گرد رخ من زخاك آنكوست ✡ نا شسته مرا بخاك بسپار
رنديست ره سلامت ايدل ✡ من كرده ام استخاره صد بار
سجادۂ زهد من كه آمد ✡ خالى از عيب و عارى از عار
پودش همگى زتار چنك است ✡ تارش همگى ز پود زنار
خالى شده كوى دوست از دوست ✡ ازبام و درش چه پرسى اخبار
كز غير صدا جواب نايد ✡ هرچند كنى سؤال تكرار
گر ميگوئى كجاست دلدار ✡ آيد ز صدا كجاست دلدار
افسوس كه تقوى بهائى ✡ شد شهره بر ندى آخر كار

(وله من سوانح سفر الحجاز)

كان فى الاكراد شخص ذوسداد ✡ امه ذات اشتهار بالفساد
لم تخيب من نوال راغباً ✡ لم تكفن عن وصال طالباً
بابها مفتوحة للداخلين ✡ رجلها مرفوعة للفاعلين
فهى مفعول بها فى كل حال ✡ فعلها تمييز افعال الرجال
كان ظرفاً مستقراً و كرها ✡ جآءزيد قام عمرو ذكرها
جآءها بعض الليالى ذو امل ✡ فاعتراها الابن فى ذاك العمل
شق بالسكين فوراً صدرها ✡ فى محاق الموت أخفى بدرها
مكّن الغيلان فى احشائها ✡ خلّص الجيران من فحشائها
قال بعض القوم من اهل الملام ✡ لم قتلت الام ياهذا الغلام
كان قتل المرء أولى يا فتى ✡ ان قتل الام شىء ما اتى
قال يا قوم اتركوا هذا العتاب ✡ ان قتل الام أدنى للصواب
كنت لو أبقيتها فيما تريد ✡ كل يوم قاتلا شخصاً جديد
انها لو لم تذق حد الحسام ✡ كان شغلى دائماً قتل الانام
أيها المأثور فى قيد الذنوب ✡ أيها المحروم من سر الغيوب
أنت فى اسر الكلاب العاوية ✡ من غوى النفس الكفور الجانيه

كل صبح مع مسآء لاتـزال ☆ مع ذواعى النفس فى قيل و قال
كل داع حية ذات التقام ☆ قل مع الحيات كم هذا المقام
ان تكن من اسع ذى تبغ الخلاص ☆ او ترم من عض هاتيك المناص
فاقتل النفس الكفور الجانية ☆ قتل كردى لام زانية
أيها الساقى أدر كأس المدام ☆ و اجعلن فى دورها عيش المدام
خلص الارواح من قيد الهموم ☆ اطلق الاشباح من أسر الغموم
فالبهائى الحـزين الممتحن ☆ من ذواعى النفس فى أسر المحن

قال ابن العباس «رض» : اقرب مايكون العبد الى الله اذا سأله ، وأبعد مايكون عن الناس اذا سئلهم .

و من كلام بعض الاعلام : من ازداد فى العلم رشداً ولم يزدد فى الدنيا زهداً فقد ازداد من الله بعداً .

قال الجنيد : دخلت على بعض أكابر الطريقة ، فوجدته يكتب ، فقلت له : الى متى هذه الكتابة فمتى العمل ؟ فقال : ياابا القاسم اوليس هذا عمل ، فسكت ولم أدر بماذا اجيبه .

قيل لعبدالله بن المبارك : الى متى تكتب كلما تسمع ؟ فقال : لعلّ الكلمة التى تنفعنى لم أكتبها بعد .

مما سنح لى فى الخلوة القمية ، المباركة السمية العلية الفاطمية ، وقد كنت فيها كثيراً ما أتحدث مع النفس الخاطئة العصية فى كل بكرة و عشية :

درخلوت اگر با خودم اندر گفتار ☆ عيبم بجنون مكن كه دارم من زار
صد گونه حكايت طربناك اينجا ☆ با هر ذره ز خاك كوى دلدار

(لعضد الدولة)

و قالوا افق من لـذة اللهو والصبى ☆ فقد لاح شيباً فى القذال(١) عجيب
فقلت اخلائى ذرونى و لـذتى ☆ فان الكرى عند الصباح تطيب

(ينسب الى المجنون)

(١) القذال : ما بين الاذنين من مؤخر الرأس . و فى بعض النسخ «العذار» وكل يناسب المقام .

اذا رمت عن ليلى على البعد نظرة ☆ لاطفى جوى بين الحشا و الاضالع

تقول رجال الحى تطمع ان ترى ☆ بعينيك ليلى مت بداء المطامع

فكيف ترى (١) ليلى بعين ترى بها ☆ سواها و ما طهرتها بالمدامع

و تلتذ منها بالحديث و قد جرى ☆ حديث سواها فى خروق المسامع

من كلام بعض الاكابر: اذا لم يكن العالم زاهداً فى الدنيا، فهو عقوبة لاهل زمانه.

و من كلامهم: من لم يكن مستعداً لموته، فموته موت فجأة، وان كان صاحب فراش سنة (٢).

و من كلامهم من طلب فى هذا الزمان عالماً عاملا بعلمه، بقى بلا علم، و من طلب طعاماً من غير شبهة، بقى بلا طعام، ومن طلب صديقاً بلاعيب بقى بلاصديق.

قال رجل لحكيم: ما بال الرجل الثقيل (٣) اثقل على الطبع من الحمل الثقيل؟ فقال: لان الحمل الثقيل يشارك الروح الجسد فى حمله والرجل الثقيل تنفرد الروح بحمله.

الايات الثلث التى اوصى والدى قدس سره بتاملها، والتدبر فى مضمونها و التفكر فى مدلولها:

الاولى: «ان أكرمكم عندالله أتقيكم» (٤) **الثانية**: «تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الارض ولافساداً والعاقبة للمتقين» (٥) **الثالثة**: «اولم نعمر كم مايتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير» (٦).

فى كلام القدماء: شر العلماء من لازم الملوك، وخير الملوك من لازم العلماء.

(من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين «ع»)

ءانعم عيشاً بعد ما حل عارضى ☆ طلائع شيب ليس يغنى خضابها

ايا بومة قد عششت فوق هامتى ☆ على الرغم منى حين طار غرابها (٧)

---

(١) اقول: هو حقيقة الحب، فلينصف العاقل من نفسه هل ينتظر ان يرى بهذا العين الجانية الخائنة سبحات بهاء الحق وجماله وجلواة انواره اولقاء امام زمانه والنظر الى جماله ارواحناله الفداء، اللهم اكحل ناظر نا بنظرة منااليه.

(٢) اى: وان من كان مريضا ذا فراش سنة يخاف عليه الموت و ينتظر.

(٣) المراد منه من لا يوافق الطبع ولا يؤالف الروح.

(٤) الحجرات -١٣.

(٥) القصص-٨٣.

(٦) فاطر-٣٤.

(٧) المراد من الغراب: سواد الشعر.

رأيت خراب العمر منى فزرتنى ☆ و مأواك من كل الديار خرابها
اذا اصفرّ لون المرء و ابيضّ رأسه ☆ تنغّص من أيامه مستطابها
فدع عنك فضلات الامور فانها ☆ حرام على نفس التقى ارتكابها
و ما هى الا جيفة مستحيلة ☆ عليها كلاب همّهنّ اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلماً لاهلها ☆ و ان تجتبيها نازعتك كلابها
فطوبى لنفس أوطنت قعر دارها ☆ مغلقة الابواب مرخى حجابها

(للكاتب فى مدح صاحب الزمان سلام الله عليه وعلى آبائه الطاهرين)

سرى البرق من نجد فجدد تذكارى ☆ عهوداً بحزوى والعذيب وذى قار (١)
و هيّج من أشواقنا كل كامن ☆ و أجّج فى أحشائنا لاهب النار
ألا ياليلات الغوير و حاجر ☆ سقيت بهام من بنى المزن مدرار (٢)
و ياجيرة با لمأزمين خيامهم ☆ عليكم سلام الله من نازح الدار (٣)
خليلى مالى و الزمان كانما ☆ يطالبنى فى كل آن باوتارى (٤)
فأبعد أحبابى و اخلى مرابعى ☆ و ابدلنى من كل صفو باكدار
و عادل بى من كان اقصى مرامة ☆ من المجد ان يسمو الى عشر معشار (٥)
ألم يدر أنى لا ازلّ لخطبه ☆ وان سامنى خسفا وارخص تسعارى (٦)
مقامى بفرق الفرقدين فما الذى ☆ يؤثره مسعاه فى خفض مقدارى
وانى امرء لا يدرك الدهر غايتى ☆ ولا تصل الايدى الى سير اغوارى
اخالط أبناء الزمان بمقتضى ☆ عقولهم كيلا يفوهوا بانكارى
و اظهر انى مثلهم تستفزنى ☆ صروف الليالى باحلاء وامرار (٧)

---

(١) الحزوى بالحاء المهمله كحمراء :اسم موضع و كذا العذيب وذى قار.

(٢) الغوير مصغرا : ماء لبنى كلب ويحتمل ان يكون مصغر غار وينا سبه الحاجر وهى الارض المرتفعة . الهام: يمكن ان يكون جمع هامة بمعنى رأس كل شى، وان يكون اسم فاعل بمعنى المهم وان يكون من الهميم بمعنى المطر . والمزن بالضم : السحاب ولعل المراد من بنى المزن الامطار النازلة منه.

(٣) المأزمين : بفتح الميم بصيغة التثنية : اسم موضع بين منى ومكه . النازح : البعيد.

(٤) الاوتار ـ جمع الوتر بالكسر: الظلم والانتقام.

(٥) عادل بى : جعلنى مساويا بمن هو ادنى منى.

(٦) الزل : السقوط والانحراف ، سام خسفاً : اهان و كلف المشقة.

(٧) يستفز: يستخف.

وانی ضاری القلب مستوفر النهی ☆ أسر بیسر او أساء باعسار (۱)
و یضجرنی الخطب المهول لقاؤه ☆ و یطربنی الشادی بعود و مزمار
و یصمی فؤادی ناهد الثدی کاعب ☆ بأسمر خطّار و أحور سحّار
و انی سخی بالدموع لوقفة ☆ علی طلل بال ودارس أحجار
وما علموا انی امرء لا یروعنی ☆ توالی الرزایا فی عشی و ابکار
اذادكّ طود الصبر من وقع حادث ☆ فطود اصطباری شامخ غیر منهار
و خطب یزیل الروع أیسر وقعه ☆ کؤدکوخز بالاسنة سعّار (۲)
تلقیته و الحتف دون لقائه ☆ بقلب وقور فی الهزاهز صبار
و وجه طلیق لا یمل لقاؤه ☆ وصدر رحیب فی ورود واصدار
و لم ابده کی لا یساء لوقعه ☆ صدیقی ویأسی من تعسره جاری
و معضلة دهماء لا یهتدی لها ☆ طریق ولا یهدی الی ضوءها الساری
تشیب النواصی دون حل رموزها ☆ ویحجم عن اغوارها کل مغوار (۳)
اجلت جیاد الفکر فی حلباتها ☆ ووجهت تلقاها صوایب انظاری (٤)
فابرزت من مستورها کل غامض ☆ و ثقفت منها کل اصور موّار (٥)
أضرع للبلوی واغضی علی القذی ☆ وارضی بما یرضی به کل مخوار (٦)
و أفرح من دهری بلذة ساعة ☆ واقنع من عیشی بقرص واطمار (۷)
اذا لاوری زندی و لا عز جانبی ☆ ولا بزغت فی قمة المجد أقماری (۸)
و لا بلّ کفی بالسماح و لا سرت ☆ بطیب أحادیثی الرکاب واخباری
و لا انتشرت فی الخافقین فضایلی ☆ ولا کان فی المهدی رایق أشعاری

(۱) الضاری : القوی و یحتمل ان یکون بالواو من الضوء فتدبر.
(۲) الروع بالضم: القلب والعقل . الوخز : الطعن .
(۳) المغوار : من الرجال الکثیر الغارات .
(٤) الحلبة بالفتح : الرهان و المسابقة .
(٥) ثقفت : قومت . الاصور ـ جمع الصور بفتحتین : العوج . الموار : المیال .
(٦) القذی : مایقع فی العین او الشراب من تبنة و نحوها . المخوار : الجبان و الضعیف .
(۷) الطمر : الثوب البالی .
(۸) وری زندی : خرجت ناره .

خليفة رب العالمين و ظله ☆ على ساكن الغبراء من كل ديار

هو العروة الوثقى الذى من بذيله ☆ تمسك لا يخشى عظائم أوزار

امام هدى لاذ الزمان بظله ☆ والقى اليه الدهر مقود خوار (١)

ومقتدر لو كلف الصم نطقها ☆ باجدارها فاهت اليه باجدار (٢)

علوم الورى فى جنب أبحر علمه ☆ كغرفة كف او كغمسة منقار

فلو زار أفلاطون أعتاب قدسه ☆ ولم تعشه عنها سواطع أنوار (٣)

رأى حكمة قدسية لا يشوبها ☆ شوائب أنظار و أدناس أفكار

با شراقها كل العوالم أشرقت ☆ لما لاح فى الكونين من نورها السارى

امام الورى طود النهى منبع الهدى ☆ و صاحب سر الله فى هذه الدار

به العالم السفى يسموا و يعتلى ☆ على العالم العلوى من دون انكار

ومنه العقول العشر تبغى كمالها ☆ وليس عليها فى التعلم من عار (٤)

همام لو السبع الطباق تطابقت ☆ على نقض ما يقضيه من حكمه الجارى (٥)

لنكس من أبراجها كل شامخ ☆ و سكن من أفلاكها كل دوار

ولا انتثرت منها الثوابت خيفة ☆ وعاف السرى فى سورها كل سيار

ايا حجة الله الذى ليس جاريا ☆ بغير الذى يرضاه سابق أقدار

و يامن مقاليد الزمان بكفه ☆ وناهيك من مجد به خصه البارى

أغث حوزة الايمان واعمر ربوعه ☆ فلم يبق عنها غير دارس آثار

و انقذ كتاب الله من يد عصبة ☆ عصوا و تمادوا فى عتو و اصرار

يحيدون عن آياته لرواية ☆ رواها ابو شعيون عن كعب الاحبار (٦)

---

(١) الخوار من الزناد : القداح اى : صانع القدح او كثير القدح والزند.

(٢) الصم : جمع الاصم وهو من ذهب حاسة سمعه وانسد او من لا سمع له اى : لو كلف الاصم باعطاء اللياقة لنطق باليق نطق .

(٣) يعشه : يضعف بصره.

(٤) العقول العشر : على مشرب المشائين فى كيفية صدور الموجودات واما على مشرب الاشراق فليست العقول منحصرة بعشرة بل لاتحصى عدداً وليس المقام موضع بيانه فراجع.

(٥) السبع الطباق : الافلاك السبعة ، والثوابت والسيار ، ومعانى باقى الالفاظ واضحة .

(٦) يحيدون : يميلون .

وفى الدين قدقاسواوغانوا وخبطوا ☆ بآرائهم تخبيط عشواء معثار (١)
وانعش قلوبا فى انتظارك قرحت ☆ واضجرها الاعداء آية أضجار (٢)
و خلص عباد الله من كل غاشم ☆ و طهر بلاد الله من كل كفار (٣)
وعجل فداك العالمون بأسرهم ☆ وبادر على اسم الله من غير انظار
تجدمن جنود الله خير كتائب ☆ واكرم أعوان و أشرف أنصار
بهم من بنى همدان اخلص فتية ☆ يخوضون أغمار الوغى غير فكار (٤)
بكل شديد البأس عبل شمردل ☆ الى الحتف مقدام على الهول مصبار (٥)
تحاذره الا بطال فى كل موقف ☆ وترهبه الفرسان فى كل مضمار
أياصفوة الرحمن دونك مدحة ☆ كدر عقود فى ترائب أبكار
يهنى ابن هانى ان أتى بنظيرها ☆ ويعنوالها الطائى من بعد بشار
اليك البهائى الحقير يزفها ☆ كغانية مياسة القد معطار (٥)
تغار اذا قيست لطافة نظمها ☆ بنفحة أزهار و نسمة أسحار
اذا رددت زادت قبولا كانها ☆ أحاديث نجدلا تمل بتكرار

تمت القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والا مان فى مدح صاحب الزمان سلام الله عليه وآبائه الطاهرين.

(وله رضى عنه)

مضى فى غفلة عمرى كذلك يذهب الباقى
أدر كاساً و ناولها ألا يا أيها الساقى
شراب عشق ميسازد ترا از سر كار آگه
نه تدقيقات مشائى وتحقيقات اشراقى

---

(١) غانوا : خلطوا رديا بالجيد. الشوا، مؤنث الاعشى : التى لايبصر امامها ، المعثار : الذى يزل ويسقط .(٢) وانعش : وانشط .
(٣) الغاشم : الغاصب والظالم.
(٤) الوغى : الحرب. (٥) العبل بالسكون : الضخم من كل شى. الشمردل: الفتى السريع من الابل وغيره
(٦) الغانية : المرئة الجيلة تغنى بحسنها ؛ المياس : المتبختر.

الا یاریح ان تمرر باهل الحی فی حزوی(١)
فبلغهم تحیاتی و نبئهم بأ شواقی
وقل یا سادتی أنتم بنقض العهد عجلتم
و انی ثابت ابداً علی عهدی و میثاقی
بهائی خرقه خود را مگر آتش زده کامشب
جهان پرشد زدود کفر و سالوسی و زراقی

(شیخ سعدی)

گوش تواند که همه عمروی ☆ نشنود آو از دف وچنگ ونی
دیده شکیبد ز تماشای باغ ☆ بی گل ونسرین بسر آرد دماغ
گر نبود بالش آکنده پر ☆ خواب توان کرد حجر زیرسر
ور نبود دلبر همخوابه پیش ☆ دست توانکرد در آغوش خویش
وین شکم بی هنر پیچ پیچ ☆ صبر ندارد که بسازد بهیچ

(ولکاتبه العبد بهاء الدین فی جوابه)

گر نبود خنك مطلی لگام ☆ زد بتوان بر قدم خویش گام(٢)
ورنه بود مشربه از زرناب ☆ بادو کف دست توان خورد آب
ورنه بود برسر خوان آن واین ☆ هم بتوان ساخت بنان جوین
ورنه بود جامه اطلس ترا ☆ دلق کهن ساتر تن بس ترا
شانه عاج ارنبود بهر ریش ☆ شانه توان کرد بانگشت خویش
جمله که بینی همه دارد عوض ☆ وز عوضش گشته میسر غرض
آنچه ندارد عوض ایهوشیار ☆ عمر عزیز است غنیمت شمار

اذا رایت العالم یلازم السلطان فاعلم أنه لص ، وایاك ان تخدع بما یقال : انه یرد مظلمة اویدفع عن مظلوم ، فان هذه خدعة ابلیس اتخذها فجار العلماء سلماً .

قال بعض الحکماء : اذا اوتیت علماً ، فلا تطفی نور العلم بظلمة الذنوب فتبقی فی الظلمة یوم یسعی أهل العلم بنور علمهم ، وعن النبی صلی الله علیه و آله انه قال خیانة الرجل فی العلم أشد

(١) الحزوی قدمر آنفا (٢) خنك : اسب .

من خيانته فى المال.

ذكر عند مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قول النبى : النظر الى وجه العالم عبادة فقال : هو العالم الذى اذا نظرت اليه ذكرك الاخرة ، ومن كان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة.

عن النبى انه قال : العلماء امناء الرسل على عباد الله مالم يخالطوا السلطان ، فاذا خالطوه وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل ، فاحذروهم.

عن النبى انه قال لاصحابه: تعلموا العلم تعلموا له السكينة والحلم، ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم.

وعن عيسى على نبينا وعليه السلام انه قال : مثل العالم السوء مثل صخرة وقعت فى فم النهر لاهى تشرب الماء ولاهى تترك الماء ليخلص الى الزرع.

من الكلام المرموز للحكماء : انزمن الربيع لايعدم من العالم، معناه ان تحصيل الكمالات ميسر فى كل وقت سواء كان وقت الشباب اووقت الكهولة اووقت الشيخوخة فلا ينبغى التقاعد من اكتساب الفضايل فى وقت من الاوقات.

(وما احسن ما قال من قال)

هذا زمن الربيع عالج كبدى ☆ ياصاح فلا تخل من الراح يدى
البلبل يتلو و يقول انتبهوا ☆ العمر مضى وما مضى لم يعد

قال رجل : أصعب الاشياء ان ينال المرء مالا يشتهيه ، فسمع كلامه بعض الحكماء فقال : أصعب من ذلك أن يشتهى مالا يناله.

(كتب رجل من ابناء النعمة وقد اساء اليه زمانه الى بعض الامراء)

هذا كتاب فتى له همم ☆ القت اليك رجاءه هممه
فل الزمان يدى عزيمته ☆ و طواه عن اكفائه عدمه(١)
و تواكلته ذوو قرابته ☆ وهوت به من حالق قدمه(٢)
أفضى اليك بسره قلم ☆ لو كان يعقله بكا قلمه

(١) فل : انثلم.
(٢) الحالق : الجبل المرتفع.

لكاتبه وهو مما كتبه الى السيد الاجل قدوة السادات العظام السيد رحمة الله قدس الله روحه وذلك في دار السلطنة قزوين سنة الف وواحدة :

أحبتنا أن البعاد لقتّال ☆ فهل حيلة للقرب منكم فيحتال

أفي كل آن للتنائى نوائب ☆ وفى كل حين للتهاجر أهوال

أيا دار نابالاثل لازال هامياً ☆ بربعك مشكّى الغلالة هطال(١)

ويا جيرتى طال البعاد فهل أرى ☆ يساعدنى في القرب حظ واقبال

وهل يسعف الدهر الخؤن بزورة ☆ على رغم أيامى بها يسعد البال

خليلى قد طال المقام على القذا ☆ وحال على ذى الحال ياقوم أحوال

يمر زمانى بالامانى و ينقضى ☆ على غير ما أبغى ربيع و شوال

الى كم أرى فى مربع الذل ثاوياً ☆ وفى الحال اخلال وفى المال اقلال

ونجمى منحوس وذكرى خامل ☆ وقدرى مبخوس وجدى بطال

فلاينعشن قلبى قريض اصوغه ☆ ولايشرحن صدرى فعول وفعال(٢)

و لا ينعمن بالى بعلم افيده ☆ ومعضلة فيها غموض و اشكال

اميط جلابيب الخفاعن رموزها ☆ لترفع استار وتذهب اعضال(٣)

و يلمع نور الحق بعد خفائه ☆ فيهدى به قوم عن الحق ضلّال

ساغسل رجس الذل عنى بنهضة ☆ يقل بها حل و يكثر ترحال

واركب متن البيد سيراً الى العلا ☆ و ما كل قوّال اذا قال فعّال

أأقنع بالمر النقيع وارتوى ☆ وبالقرب منى سلسبيل وسلسال(٤)

اذن لانتدت بالسماحة راحتى ☆ ولاثار لى يوم الكريهة قسطال(٥)

و لاهم قلبى بالمعالى و نيلها ☆ ولا كان بى عن موقف الحتف اجفال(٦)

---

(١) الاثل: المجد والشرف . الهامى: من همى يهمى: سال وانصب . الغلالة : العطش . الهطال: المتقاطر بشدة .

(٢) ينعش : يفرح وينشط . القريض : الشعر . (٣) اميط : اتنحى وابتعد .

(٤) النقيع: شراب الزبيب والتمر ، ولكن المراد هنا الماء المتغير المجتمع فى مكان .

(٥) انتدت : جادت . القسطال الغبار المرتفع فى الحرب .

(٦) الاجفال : الابعاد والانفار .

قیل لسقراط: ای السباع احسن؟ فقال: المرأة. کتب بعض الحکماء علی باب داره لا یدخل داری شر ، فقال له بعض الحکماء : فمن این تدخل امرأتك ؟.

قال بعض الحکماء: المرأة کلها شر وشر مافیها انه لابد منها(۱).

(الشیخ الاوحدی فی کتاب جام جم)

پسری با پدری بزاری گفت ✿ که مرا یار شو بهمسر وجفت
گفت بابا زنا کن وزن نه ✿ پند گیر از خلایق از من نه
در زنا گر بگیردت عسسی ✿ بهلد کو گرفت چون توبسی(۲)
زن بخواهی ترا رها نکند ✿ ورتو بگذاریش چها نکند
از من و مادرت نگیری پند ✿ چند دیدی و چند بینی چند
آن رها کن که نان وهیمه نماند ✿ ریش بابا نگر که نیمه نماند (۳)

من کلام ارسطوطالیس: اذا أردت ان تعرف هل یضبط الانسان شهواته ، فانظر الی ضبطه منطقه ،لیست النفس فی البدن بل البدن فی النفس ؛ لانها اوسع منه .

باسرار حقیقت نیست جز پیر مغان دانا
له فضل علی أهل النهی فضلا و عرفانا
زمانی گوش بر گفتار او نه تا یقین دانی
که جز تلبیس نبود حاصل تدریس مولانا
اگر بودی کمال اندر نویسائی وخوانائی
چرا آنقبله (٤) کل نانویسا بود و ناخوانا
بیا ایکرده احیاء موات هر دل مرده
چه باشد سایهٔ بر مردگان اندازی احیانا

---

(۱) من کلمات القصار لمولانا علی «ع» علی ما فی نهج البلاغة .
(۲) العسس: الذی یطوف اللیل لیحرس ویکشف اهل الریبة .
(۳)هیمه چو خیمه :آبگوشت و بکسر اول : هیزم سوختنی آمده .
(٤) مقصود پیغمبر اکرم «ص» است چنانکه خواجه حافظ گوید .
نگار من که بمکتب نرفت وخط ننوشت ● بغمزه مسئله آموز صد مدرس شد

(القاضي نظام الدين من كتاب دوبيتاته)

أنتم لظلام قلبى الا ضواء ✡ فيكم لفؤا دى جمعت أهواء

يروى الظمأ ادّكار كم لا الماء ✡ داويت بغير كم فزاد الداء

اوصيتك بالجد فدع من ساخر ✡ فاخر بفضيلة التقى من فاخر

لا ترج سوى الرب لكشف البلوى ✡ لا تدع مع الله الهاً آخر

مالى وحديث وصل من أهواه ✡ حسبى بشفاء علّتى ذكراه

هذا واذا قضيت نحبى أسفاً ✡ يكفى انى اعد من قتلاه

وافى فجذبت عطفه الميادا ✡ شوقاً فطلبت قبلة فانقادا

حاولت وراء ذاك منه نادى ✡ لا تطلب بعد بدعة الحادا

قالوا انته عنه انه ما صدقا ✡ ما أجهل من بوعده قد وثقا

لا لا فنتيجة الهوى صادقة ✡ مع كذب مقدمات وعد سبقا

ارسل عثمان بن عفان مع عبد له ، كيساً من الدراهم الى أبى ذر رضى الله عنه، و قال له: ان قبل هذا ، فانت حر، فـاتى الغلام بالكيس الى أبى ذر والح عليه فى قبوله، فلم يقبل، فقال له : اقبله ، فان فيه عتقى، فقال: نعم ولكن فيه رقى •

اول مقامات الانتباه (١) وهو اليقظة من سنة الغفلة ؛ ثم التوبة وهى الرجوع الى الله بعد الاباق ؛ ثم الورع والتقوى ، لكن ورع أهل الشريعة عن المحرمات وورع أصحاب الطريقة عن الشبهات ، ثم المحاسبة وهى تعداد ماصدر عن الانسان بينه وبين نفسه ، وبينه وبين بنى نوعه ، ثم الارادة وهى الرغبة فى نيل المراد مع الكد ، ثم الزهد وهو ترك الدنيا، وحقيقته التبرى عن غير المولى ، ثم الفقر وهو تخلية القلب عما خلت (٢) عنه اليد، والفقير من عرف انه لا يقدر على شىء ، ثم الصدق وهو استواء الظاهر والباطن ، ثم الصبر وهو حمل النفس على المكاره، ثم التصبر و هو ترك الشكوى وقمع النفس ؛ ثم الرضا وهو التلذذ

(١) كما فى قوله تعالى : قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله الايه . ثم ان ماذكره الشيخ ره من ترتيب مقامات السالكين ليس متفقاً عليه ، و ببالى ان الشيخ الرئيس فى الاشارات فى النمط التاسع عد اول المقامات ـ الارادة ولعله بعد اليقظة ، ومن دعاء سيدنا السجاد «ع» فى الصحيفة ـ وانى اعلم ان افضل الزاد الراحل اليك عزم ارادة وان شئت الاطلاع ، فعليك بكتاب منازل السائرين للشيخ نجم الدين الكبرى، جعلنا الله من المتصفين بتلك الصفات بل من الموفقين بالانتباه ، وهو اول منزل الانسان ونعوذ بالله ان نكون من الذين: اذا ماتوا انتبهوا. (٢) خلت: انقطعت اليد و كانت النفس رهينة فياحسرتا على فرطنا فى جنب الله !.

بالبلوى ، ثم الاخلاص وهو اخراج الخلق عن معاملة الحق ؛ ثم التوكل وهو الاعتماد فى كل اموره على الله سبحانه مع العلم بان الخير فيما اختاره .

ومن خطبة له صلى الله عليه وآله وسلم : أيها الناس انما أنتم خلف ماضين وبقية متقدمين كانوا أكثر منكم بسطة وأعظم سطوة ، ازعجوا عنها اسكنوا ما كانوا اليها ، فغدرت بهم اوثق ما كانوا بها ، فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبل منهم بذل فدية ، فارحلوا نفوسكم بزاد مبلغ قبل ان تؤخذوا على فجاءة فقد غفلتم عن الاستمداد فقد جف(١) القلم بما هو كائن .

ومن خطبة له صلى الله عليه وآله وسلم : حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا ومهدوا لها قبل ان تعذبوا وتزودوا فى الرحيل قبل ان تزعجوا ، فانما هو موقف عدل وقضاء حق ؛ ولقد أبلغ فى الاعذار من تقدم فى الانذار .

ومن خطبة له صلى الله عليه وآله وسلم : أيها الناس لا تكونوا ممن خدعته العاجلة ، وغرته الامنية ؛ واستهوته البدعة ، فركن الى دار سريعة الزوال ، وشيكة الانتقال ، انه لم يبق من دنياكم هذه فى جنب ما مضى ، الا كاناخة راكب وصرة حالب ، فعلام تعرجون وماذا تنتظرون ، فكانكم والله بما أصبحتم فيه من الدنيا ؛ لم يكن وبما يصيرون اليه من الاخرة ، لم يزل ؛ فخذوا الاهبة لازوف النقلة ، واعدوا الزاد لقرب الرحله ، واعلموا ان كل امرء على ما قدم قادم ، وعلى ما خلف نادم .

ومن خطبة له صلى الله عليه وآله وسلم : الدنيا دار فناء ومنزل قلعة وعناء قد نزعت عنها نفوس السعداء وانتزعت بالكره من قيد الاشقياء ، فاسعد الناس فيها ارغبهم عنها ، واشقاهم بها ارغبهم فيها ، هى الغاشة لمن انتصحها ؛ والمغوية لمن اطاعها ، والجائر لمن انقاد لها ، والفايز من اعرض عنها ، والهالك من هوى فيها ، طوبى لعبد اتقى فيها ربه ونصح نفسه وقدم توبته وأخر شهوته من قبل ان تلفظه الدنيا الى الاخرة ، فيصبح فى بطن غبراء مدلهمة ظلماء لا يستطيع ان يزيد فى حسنة ، ولا ان ينقص من سيئة ، ثم ينشر ، فيحشر اما الى جنة يدوم نعيمها ، او نار لا ينفد عذابها .

ومن خطبة له صلى الله عليه وآله وسلم : أيها الناس حلوا أنفسكم بالطاعة والبسوا قناعة المخافة و

---

(١) ولعل المراد منه هو ما ذكرنا من انقطاع الامداد اقول : لا نحتاج الى شرح الخطب و تصحيحها من اراد شرحها وتوضيحها فعليه بكتاب نهج البلاغة وشروحها وهى كثيرة .

اجعلوا آخر تكم لانفسكم و سعيكم لمستقركم ، و اعلموا انكم عن قليل راحلون والى الله صائرون ، ولايغنى عنكم هنا لك الاصالح عمل قدمتموه ، أوحسن ثواب أخرتموه ، انكم انما تقدمون على ما قدمتم و تجازون على ما أسلفتم ، فلا تخدعكم زخارف دنيا دنية عن مراتب جنات علية ، فكان قد كشف القناع و ارتفع الارتياب ولاقى كل امرىء مستقره وعرف مثواه ومنقلبه •

قال بعض الحكماء : اذا أردت ان تعرف من اين حصل الرجل المال، فانظر فى اى شىء ينفقه •

كان بعض العلماء يبخل ببذل العلم، فقيل له: تموت و تدخل علمك معك القبر ، فقال: ذاك احب الى من ان اجعله فى اناء سوء •

من شارك السلطان فى عز الدنيا، شاركه فى ذل الاخرة •

كان الشيخ على بن سهل الصوفى الاصفهانى، ينفق على الفقراء والصوفية ، ويحسن اليهم وقد دخل عليه يوماً جماعة منهم ولم يكن عنده شىء، فذهب الى بعض أصدقائه و التمس منه شيئاً للفقراء ،فاعطاه شيئاً من الدراهم واعتذر من قلتها وقال: انى مشغول ببناء دار احتاج الى خرج كثير، فاعذرنى، فقال له الشيخ على بن سهل : وكم يصير خرج هذه الدار؟ فقال: لعله يبلغ خمسمأة درهم، فقال الشيخ : ادفعها الى لانفقها على الفقراء وانا اسلمك داراً فى الجنة وأعطيك خطى وعهدى، فقال الرجل :يا أبا الحسن انى لم اسمع منك قط خلافا ولا كذباً فان ضمنت ذلك، فانا افعل، فقال: ضمنت ،و كتب على نفسه كتاباً بضمان دار له فى الجنة ، فدفع الرجل الخمسمأة درهم واخذ الكتاب بخط الشيخ وأوصى انه اذا مات ان يجعل ذلك الكتاب فى كفنه، فمات فى تلك السنة وفعل ما اوصى به ،فدخل الشيخ يوماً لمسجده لصلوة الغداة فوجد ذلك الكتاب بعينه فى المحراب و على ظهره مكتوب بالخضرة :قد اخرجناك من ضمانك وسلمنا الدار فى الجنة الى صاحبها ،فكان ذلك الكتاب عند الشيخ برهة من الزمان يستشفى به المرضى من أهل أصفهان وغيرهم و كان بين كتب الشيخ فسرق صندوق كتبه ، وسرق ذلك الكتاب معها •

و كان رايت فى بعض التواريخ الموثوق بها، ان الشيخ على بن سهل كان معاصراً للجنيد، و كان تلميذ الشيخ محمد بن يوسف البنا، كتب الجنيد اليه: سل شيخك ما الغالب

على امره ؛ فسأل ذلك من شيخه محمد بن يوسف البنا، فقال: اكتب اليه، والله غـالب على امره .

يقول كاتب هذه الاحرف محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي عفى الله عنه: رأيت في المنام ايام اقامتي باصفهان كاني ازور امامي وسيدي و مولاي الرضا عليه السلام و كانت قبته وضريحه كقبة الشيخ علي بن سهل و ضريحه ، فلما أصبحت نسيت المنام واتفق ان بعض الاصحاب كان نازلا في بقعة الشيخ ، فجئت لرؤيته ، ثم بعد ذلك دخلت الى زيارة الشيخ فلما رأيت قبته و ضريحه خطر المنام بخاطري وزاد في الشيخ اعتقادي .

من كلام سيد الاوصياء سلام الله عليه : افضل العبادة الصبر ، والصمت، وانتظار الفرج .

ومن كلامه :الصبر على ثلثة وجوه : فصبر على المعصية ، و صبر على الطاعة وصبر على المصيبة .

ومن كلامه : ثلثة من كنوز الجنة : الصدقة وكتمان المصيبة ، وكتمان المرض .

ومن كلامه : كل قول ليس لله فيه ذكر، فلغو، وكل صمت ليس فيه فكر، فسهو وكل نظر ليس فيه اعتبار ،فلهو .

ومن كلامه : ضاحك معترف بذنبه ، خير من باك يدل على ربه .

ومن كلامه : الدنيا دار ممر والاخرة دار مقر ، فخذوا رحمكم الله من ممركم لمقركم ، و لا تهتكوا استاركم على من لا يخفى عليه أسراركم ، و اخرجوا من الدنيا قلوبكم ، قبل ان يخرج منها ابدانكم ، فللاخرة خلقتم وفي الدنيا حبستم ، ان المرء اذا هلك قالت الملائكة : ماقدم، وقال الناس : ماخلف ؛ فلله آبـاءكم قدموا بعضاً يكن لكم ؛ ولا تتركوا كلا يكن عليكم فانما مثل الدنيا مثل السم يأكله من لا يعرفه .

ما كان يدعو به بعض الحكماء : اللهم اهلنا بالانابة اليك ؛ والثناء عليك والثقة بما لديك ونيل الزلفى عندك وهون علينا الرحيل من هذه الدار الضيقة ؛ والفضاء الحرج (١) والمقام الرخص ، والعرصة المحشوة بالغصة والساحة الخالية عن الراحة با لسلامة ، والربح والغنيمة ،الى جوارك حيث قلت : «في مقعد صدق عند مليك مقتدر» وحيث يجد

(١) الحرج بكسر الراء : الضيق .

ساكنه من الروح والراحة ما تقول معه: الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ، واحسم(١) مطامعنا من خلقك ، وانزع قلوبنا عن الميل الى غيرك ، واصرف اعيننا عن زهرة عالمك الادنى برحمتك وفضلك وجودك يا كريم.

كان عيسى عليه السلام يقول لاصحابه: ياعباد الله بحق اقول لكم ، انكم لا تدركون من الاخرة الا بترك ما تشتهون من الدنيا ، دخلتم الى الدنيا عراة ، وستخرجون منها عراة ، فاصنعوا بين ذلك ما شئتم.

ومن كلام بعض الوزراء: عجبت لمن يشترى العبد بماله ، ولا يشترى الاحرار بفعاله ، من كانت همته ما يدخل فى بطنه ، كانت قيمته ما يخرج منها.

ومن كلام معروف الكرخى: كلام العبد فيما لا يعنيه ، خذلان من الله تعالى.

(لكاتب الاحرف بهاء الدين محمد العاملى عفى الله عنه)

يا كراماً صبرنا عنكم محال ☆ ان حالى عن جفاكم شرح حال
ان اتى من حيكم ريح الشمال ☆ صرت لا ادرى يمينى عن شمال
حبذا ريح سرى من ذى سلم ☆ عن ربى نجد و سلع و العلم
اذهب الاحزان عنا و الالم ☆ والا مانى ادركت والهم زال
ياأخلائى بحزوى(٢) والعقيق ☆ ما يطيق الهجر قلبى ما يطيق
هل لمشتاق اليكم من طريق ☆ ام صددتم عنه أبواب الوصال
لا تلومونى على فرط الضجر ☆ ليس قلبى من حديد او حجر
فأت مطلوبى ومحبوبى هجر ☆ والحشا فى كل آن فى اشتعال
من رأى وجدى لسكان الحجون ☆ قال ما هذا هوى هذا جنون
ايها اللوام ماذا تبتغون ☆ قلبى المضنى(٣) وعقلى ذو اعتقال
يا نزولا بين جمع و الصفا ☆ يا كرام الحى يا اهل الوفا
يا رعاك الله يا ريح الصبا ☆ ان تجز يوماً على وادى قبا
كان لى قلب حمول للجفا ☆ ضاع منى بين هاتيك التلال
سل اهيل الحى فى تلك الربى ☆ هجرهم هذا دلال ام ملال
جيرة فى هجرنا قد اسرفوا ☆ حالنا فى بعدهم لا يوصف

(١) الحسم بالسكون: القطع. (٢) قد مر فى القصيدة ، ولعل المراد بالعقيق هو وادى العقيق احدى المواقيت الخمسة (٣) المضنى : المريض.

ان جفوا أو واصلوا أو اتلفوا ☆ حبهم فى القلب باق لايزال
هل كرام ما عليهم من مزيد ☆ من يمت فى حبهم يمضى شهيد
مثل مقتول لدى المولى الحميد ☆ أحمدى الخلق محمود الفعال
صاحب العصر الامام المنتظر ☆ من بما يأباه لا يجرى القدر
حجة الله على كل البشر ☆ خير أهل الارض فى كل الخصال
من اليه الكون قد القى القياد ☆ مجرياً احكامه فيما اراد
ان تزل عن طوعه السبع الشداد ☆ خر منها كل سامى السمك عال
شمس اوج المجد مصباح الظلام ☆ صفوة الرحمن من بين الانام
الامام بن الامام بن الامام ☆ قطب أفلاك المعالى والكمال
فاق اهل الارض فى عز وجاه ☆ وارتقى فى المجد اعلى مرتقاه
لوملوك الارض حلوا فى ذراه ☆ كان اعلى صفهم صف النعال
ذواقتدار ان يشأ قلب الطباع ☆ صير الاظلام طبعاً للشعاع
وارتدى الامكان برد الامتناع ☆ قدرة موهوبة من ذى الجلال
يا امين الله يا شمس الهدى ☆ يا امام الخلق يا بحر الندى
عجّلن عجل فقد طال المدى ☆ واضمحل الدين واستولى الضلال
هاك يا مولى الورى نعم المجير ☆ من مواليك البهائى الفقير
مدحة يعنو المعناها جرير ☆ نظمها يزرى على عقد اللآل
يا ولى الامر يا كهف الرجا ☆ مسنى الضر وانت المرتجى
و الكريم المستجار الملتجا ☆ غير محتاج الى بسط السؤال

كتب بعض الحكماء الى صديق له : امابعد فعظ الناس بفعلك ، ولا تعظهم بقولك ، واستحى من الله بقدرقربه منك ، وخفه بقدرقدرته عليك والسلام.

من كلام عيسى على نبينا و عليه السلام : ان مرتكب الصغيرة و مرتكب الكبيرة سيان فقيل: و كيف ذلك ؟ فقال : الجرأة واحدة ، و ما عف عن الذرة من يسرق الذرة .

قال حذيفة بن اليمان (رض) : اتحب ان تغلب شر الناس؟ فقال :نعم . فقال : انك

لن تغلبه حتى تكون شراً منه .

قيل لفيثاغورس: من الذي يسلم من معاداة الناس؟ قال: من لم يظهر منه خير ولا شر، قيل: وكيف ذلك؟ قال: لانه ان ظهر منه خير عاداه الاشرار وان ظهر منه شر عاداه الاخيار .

كان انوشيروان، يمسك عن الطعام وهو يشتهيه ويقول: نترك ما نحب لئلا نقع فيما نكره .

من امثال العرب وحكاياتهم عن السنة الحيوانات: لقي كلب كلبا في فمه رغيف محرق، فقال: بئس هذا الرغيف ما ارداه فقال له الكلب الذي في فمه الرغيف: نعم لعن الله هذا الرغيف، ولعن من يتركه قبل ان يجد ما هو خير منه .

قيل لبعض الاكابر من الصوفية: كيف اصبحت؟ فقال: أصبحت اسفاً على امسي كارهاً ليومي متهماً لغدي .

روي ان سليمان على نبينا و عليه السلام: راى عصفوراً يقول لعصفورة: لم تمنعين نفسك مني؟ ولو شئت اخذت قبة سليمان بمنقاري فالقيتها في البحر، فتبسم سليمان عليه السلام من كلامه، ثم دعا بهما وقال: للعصفور اتطيق ان تفعل ذلك؟ فقال: يا رسول الله! لا، ولكن المرء قد يزين نفسه و يعظمها عند زوجته و المحب لا يلام على ما يقول؛ فقال سليمان عليه السلام للعصفورة: لم تمنعينه من نفسك وهو يحبك؟ فقالت: يا نبي الله انه ليس محباً و لكنه مدع، لانه يحب معي غيري، فاثر كلام العصفورة في قلب سليمان عليه السلام و بكا بكاء شديداً واحتجب عن الناس اربعين يوماً يدعو الله ان يفرغ قلبه لمحبته، وان لا يخالطها بمحبة غيره .

ومن خطبة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: أيها الناس أكثروا ذكر هادم اللذات، فانكم ان ذكرتموه في ضيق، وسعه عليكم وان ذكرتموه في غنى، بغضه اليكم ان المنايا قاطعات الامال والليالي مدنيات الاجال وان العبد بين يومين يوم قد مضى احصى فيه عمله فختم عليه، ويوم قد بقي لا يدري لعله لا يصل اليه، وان العبد عند خروج نفسه وحلول رمسه يرى جزاء ما اسلف وقلة غناء ما خلف، أيها الناس ان في القناعة اسعة وان في الاقتصاد لبلغة و ان في الزهد لراحة ولكل عمل جزاء، وكل آت قريب .

احتضر بعض المترفين (١) و كان كلما قيل : له قل لا اله الا الله ، يقول هذا البيت :

يارب قائلة يوماً و قد تعبت ☆ اين الطريق الى حمام منجاب

وسبب ذلك ان امرأة عفيفة حسناء خرجت الى حمام معروف بحمام منجاب فلم تعرف طريقه وتعبت من المشى، فرات رجلا على باب داره، فسالته عن الحمام فقال: هو هذا واشار الى باب داره فلما دخلت اغلق الباب عليها، فلما عرفت بمكره اظهرت كمال الرغبة والسرور، وقالت: اشتر لنا شيئاً من الطيب وشيئاً من الطعام وعجل بالعود الينا فلما خرج وانقا بها وبرغبتها فخرجت و تخلصت منه، فانظر كيف منعته هذه الخطيئة عن الاقرار بالشهادة عند الموت، مع انه لم يصدر منه الا ادخال المرأة بيته ، وعزمه على الزنا فقط من دون وقوعه منه.

قال حكيم : مارايت واحداً الاظننته خيراً منى ، لانى من نفسى على يقين ومنه على شك.

سئل الشبلى لم سمى الصوفى ابن الوقت؟ فقال: انه لا ياسف على الغايب، ولا ينتظر الوارد

فائدة التجريد سرعة العود الى الوطن الاصلى، والاتصال بالعالم العقلى ، وهو المراد بقوله (ع) :حب الوطن من الايمان .واليه يشير قوله تعالى: «يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية» (٢). واياك ان تفهم من الوطن دمشق و بغداد وما ضاهاهما فانهما من الدنيا و قد قال سيد الكل فى الكل : حب الدنيا راس كل خطيئة ، فاخرج من هذه القرية الظالم اهلها واشعر قلبك قوله تعالى : «ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله و رسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفوراً رحيما» (٣).

قال معوية لابن عباس بعدان كف بصره : مالكم يا بنى هاشم تصابون فى ابصاركم ؟ فقال : كما انكم يا بنى امية تصابون فى بصائركم.

قدم قوم غريمهم الى الوالى و ادعو اليه بالف دينار ، فقال الوالى : ماتقول ؟ فقال : صدقوا فيما ادعوا ولكنى اسئلهم ان يمهلونى لا بيع عقارى وابلى وغنمى، ثم اوفيهم ، فقالوا : ايها الوالى قد كذب والله ماله شىء من المال لاقليل و لا كثير ، فقال : ايها الوالى قد سمعت شهادتهم بافلاسى ، فكيف يطالبونى ، فامر الوالى باطلاقه.

(١) اترف - اصر على البغى (٢) الفجر - ٢٨ . (٣) النساء - ١٠١ .

كان في بغداد رجل قد ركبته ديون كثيرة ، و هو مفلس فامر القاضي بان لا يقرضه احد شيئاً و من اقرضه ، فليصبر عليه و لا يطالبه بدينه ، و أمر بان يركب على بغل ويطاف به في المجامع ليعرفه الناس و يحترزوا من معاملته ، فطافوا به في البلد ، ثم جاؤا به الى باب داره ، فلما نزل عن البغل قال له صاحب البغل : اعطني اجرة بغلي ، فقال : وفي أى شيء كنا من الصباح الى هذا الوقت يا أحمق ؟ .

(ابو الاسود الدوئلى)

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم ☆ و المنكرون لكل أمر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم ☆ بعضاً ليدفع معور عن معور(۱)
فطن لكل مصيبة في ماله ☆ و اذا اصيب بدينه لم يشعر

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله على جزيل آلائه، واصلى على أشرف اوليائه وانبيائه، وبعد اين شكسته بسته چنداست در بحرجنب كه درميان عرب مشهور ومعروفست ودر مابين شعراء عجم غير مألوف ، بخاطر فاتر أفقر فقراء باب الله بهاء الدين محمد العاملي رسيده و نفحهٔ از نفحات جنون برصفحات حقايق مشحون اووزيده ، رجاء واثق است كه اهل استعداد اكفاهم الله شر الاضداد ، دامن عفو بر آن پوشند ، ودر اصلاح معايب آن كوشند واجرهم على الله ولا قوة الا بالله.

ايمركز دايرهٔ امكان ☆ وى زبدهٔ عالم كون و مكان
توشاه جواهر ناسوتى ☆ خورشيد مظاهر لاهوتى
تا كى ز علايق جسمانى ☆ در چاه طبيعت تن مانى
صد ملك ز بهر تو چشم براه ☆ اى يوسف مصر برآ از چاه
تا والى مصر وجود شوى ☆ سلطان سرير شهود شوى
در روز الست بلى گفتى ☆ و امروز به بستر لا خفتى
ز معارف عالم عقلى دور ☆ بز خارف عالم حس مغرور
از موطن اصل نيارى ياد ☆ پيوسطه بلهو و لعب دلشاد

(۱) المعور بصيغة الفاعل : الرجل القبيح السيرة .

نه اشك روان نه رخ زردی ✡ الله الله تو چه بیدردی
یکدم بخود آو ببین چه کسی ✡ بچه بسته دلی بکه هم نفسی
زین خواب گران بردار سری ✡ میپرس ز عالم دل خبری
زین رنج عظیم خلاصی جو ✡ دستی بدعا بردار و بگو
یا رب یا رب بکریمی تو ✡ بصفات کمال رحیمی تو
یا رب به نبی و وصی و بتول ✡ یا رب یا رب بدو سبط رسول
یا رب بعبادت زین عباد ✡ بز هادت باقر علم رشاد
یا رب یا رب بحق صادق ✡ بحق موسی بحق ناطق
یا رب یا رب برضاشه دین ✡ آن ثامن ضامن اهل یقین
یا رب بتقی و مقاماتش ✡ یا رب بنقی و کراماتش
یا رب بحسن شه بحروبر ✡ بهدایت مهدی دین پرور
کین بندهٔ مجرم عاصی را ✡ وین غرقهٔ بحر معاصی را
از قید علایق جسمانی ✡ وز بند وساوس شیطانی
لطفی بنما و خلاصش کن ✡ وز اهل کرامت خاصش کن
یا رب یا رب که بهائی را ✡ این بیهده گرد هوائی را
که بلهو ولعب شده عمرش صرف ✡ نا خوانده زلوح وفا یکحرف
زین غم برهان که گرفتار است ✡ در دست هوا وهوس زار است
در شغل ز خارف دنیی دون ✡ مانده بهزار امل مفتون
رحمی بنما بدل زارش ✡ بگشا ز کرم گره از کارش
از پیش مران زدر احسان ✡ بسعادت ساحت قرب رسان
وارسته ز دنیی دونش کن ✡ سر حلقهٔ اهل جنونش کن

(فی نصیحة النفس الامارة)

ایباد صبا بپیام کسی ✡ چو بشهر خطا کاران برسی
بگذر بمحلهٔ مهجوران ✡ و از نفس وهوا ز خدا دوران
وانگاه بگو ببهائی زار ✡ کی نامه سیاه خطا کردار

وی عمر تباه خطا پیشه ☆ تا چند زنی تو بپا تیشه
تا کی باشی بیمار گناه ☆ ایمجرم عاصی نامه سیاه
شد عمر تو شصت وهمان پستی ☆ وز بادهٔ لهو و لعب مستی
گفتم که مگر چو بسی برسی ☆ یا بی خود را و دانی چه کسی
درسی درسی ز کلام خدا ☆ رهبر نشدت بطریق هدی
وز سی بچهل چو شدی واصل ☆ جز جهل ز چهل نشدت حاصل
در راه خدا قدمی نزدی ☆ بر لوح وفا رقمی نزدی
مستی ز علایق جسمانی ☆ رسوا شدهٔ و نمیدانی
از اهل غرور ببر پیوند ☆ خود را بشکسته دلان در بند
شیشه چو شکسته شود ابتر ☆ جز شیشهٔ دل که شود بهتر
ایساقی بادهٔ روحانی ☆ زارم ز علایق جسمانی
یك لمعه ز عالم نورم بخش ☆ یکجرعه ز جام طهورم بخش
کز سر فکنم بصد آسانی ☆ این کهنه لحاف هیو لانی

فی ذم من صرف عمره فی العلوم الرسمية الدنيويه و لم يلتفت الى العلوم الحقيقية الاخروية:

ایکرده بعلم مجازی خو ☆ نشنیده ز علم حقیقی بو
سر گرم بحکمت یونانی ☆ دل سرد ز حکمت ایمانی
در علم رسوم چو دل بستی ☆ بر او جت اگر ببرد پستی
یکدر نگشود ز مفتاحش ☆ اشکال افزود ز ایضاحش
ز مقاصد آن مقصد نایاب ☆ ز مطالع آن طالع در خواب
راهی ننمود اشاراتش ☆ دلشاد نشد ز بشاراتش
محصول نداد محصل آن ☆ اجمال افزود مفصل آن
تا کی ز شفاش شفا طلبی ☆ وز کاسهٔ زهر دوا طلبی
تا چند چو نکبتیان مانی ☆ بر سفرهٔ چرکن یونانی
تا کی بهزار شعف لیسی ☆ ته ماندهٔ کاسهٔ ابلیسی

سؤر المؤمن فرمود نبی ☆ از سؤر ارسطو چه میطلبی
سؤر آن جوی که در عرصات ☆ ز شفاعت او یابی درجات
در راه طریقت او رو کن ☆ با نان شریعت او خو کن
کان راه نه ریب درو نه شک است ☆ وان نان نه شور و نه بی نمک است
تا چند ز فلسفه ات لا فی ☆ و ین یابس و رطب بهم بافی
رسوا کردت ما بین بشر ☆ برهان ثبوت عقول عشر(١)
در کف ننهاده بجز بادت ☆ برهان تناهی ابعادت(٢)
زانفکر که شد بهیولا صرف ☆ صورت نگرفت از آن یکحرف
تصدیق چگونه باین بتوان ☆ کاندر ظلمت برود الوان (٣)
علمیکه مطالب آن اینست ☆ میدان که فریب شیاطین است
تا چند دو اسبه پیش تازی ☆ تا کی بمطالعه اش نازی
این علم دنی که تو را جان است ☆ فضلات فضایل یونان است
خود گو تا چند چو خرمگسان ☆ لرزی بسر فضلات کسان
تا چند ز غایت بی دینی ☆ خشت کتبش بر هم چینی
اندر پی آن کتب افتاده ☆ پشتی بکتاب خدا داده

---

(١) برهان ثبوت عقول عشر ـ هوما ذکره الحاج ملاهادی السبزواری ره عن المشائین فی منظومته فی الحکمة المتعالیة بقوله :

فالعقل الاول لدی المشائی • وجوبه مبدء ثان جائی
و عقله لذاته للفلك • دان لدان سامك لسامك

الی آخر ماذکره وشرحه، وهذا الدلیل ضعیف جداً خصوصاً علی مذاق الفلسفة الجدیدة فی الافلاك والفلکیات فراجع.

(٢) برهان تناهی ابعاد ـ هوماذکره السبزواری ایضا بقوله :

ولاتناهی البعد ینفی السلمی فی ضلعی الزاویة فلیحسم

وهوالمعروف بالبرهان السلمی ، وکذا ما ذکره من برهان المسامتة والموازاة فراجع و لیس المقام موقع ذکرها.

(٣) اقول ـ هذه النظریة مسلمة فی عصرنا هذا وان لیس للاجسام لون بل الالوان السبعة الاصلیة علی مذاق الیوم للنور وان الاجسام تکتسبها من اشراق النورعلیها بحسب استعدادها المخصوص بکل واحد منها لونا خاصاً ، ثم اعلم ایها القاری المنصف ان الشیخ رحمه الله انما انکر ما انکر من هذه العلوم والمبانی بعد اتقانها و تحمل المشاق فی طلبها و بعد الالتفات الی عدم نفعها فی التقرب الی الله والزلفی لدیه ، ویوم لاینفع مال ولا بنون الامن اتی الله بقلب سلیم ، واما انت فاخاف ان تنکرها جهلا وعنادا و بلاتصور ومع عدم کونك من اهل التقوی والیقین.

نی رو بشریعت مصطفوی ☆ نه دل بطریقت مرتضوی
نه بهره ز علم فروع و اصول ☆ شرمت بادا ز خدا و رسول
ساقی ز کرم دو سه پیمانه ☆ در ده ببهائی دیوانه
زان می که کند مس او اکسیر ☆ و علیه یسهل کل عسیر
زان می که اگر ز قضا روزی ☆ یکجرعه از آن شودش روزی
از صفحهٔ خاك رود اثرش ☆ وزقمهٔ عرش رسد خبرش (١)

(فی العلم النافع فی المعاد)

ایمانده ز مقصد اصلی دور ☆ اگنده دماغ ز باد غرور
در علم رسوم گرو مانده ☆ نشکسته زپای خود این کنده
تا چند زنی ز ریاضی لاف ☆ تا کی افتی بهزار گزاف
زدوایر عشرو دقایق وی ☆ هرگز نبری بحقایق پی (٢)
وزجبر و مقابله و خطاء بین ☆ جبر نقصت نشود فی البین(٣)
در روز پسین که رسد موعود ☆ نرسدزعراق ورهاوی‌سود (٤)
زایل نکند ز تو مغبونی ☆ نه‌شکل‌عروس‌ونه مامونی(٥)
در قبر بوقت سؤال و جواب ☆ نفعی ندهد بتو اسطرلاب
زان ره نبری بدر مقصود ☆ فلسش‌قلب است وفرس‌نابود
از علم رسوم چه میجوئی ☆ وندر طلبش تا کی پوئی
علمی بطلب که تو را فانی ☆ سازد ز علایق جسمانی
علمی بطلب که بدل نوراست ☆ سینه ز تجلی آنطور است
علمیکه‌از‌آن‌چوشوی محفوظ ☆ گردد دل‌تو لوح المحفوظ
علمی‌بطلب که کتابی نیست ☆ یعنی ذوقیست خطابی نیست

(١) القمة بالکسر : اعلی کل شیء.
(٢) مذکورة فی الکتب الهندسیة.
(٣) ذکر هما الشیخ فی کتابه الخلاصة و اما الیوم فقد صار علم الجبر اوسع نطاقاً مماذکره الشیخ «ره» فی الخلاصة و کالبحر من الندی ، وانحل به من المسائل مالم ینحل فی زمن الشیخ .
(٤) عراق ورهاوی : دو نغمه است از نغمات دوازده گانه موسیقی.
(٥) شکل عروس ومأمونی : دوشکل است از اشکال هندسی که خواص زیادی درهندسه دارد.

علمیکه نسازدت از دو نی ☆ محتاج بآلت قانونی
علمی بطلب که نماید راه ☆ وز سر ازل کندت آگاه
علمی بطلب که جدالی نیست ☆ حالی است تمام ومقالی نیست
علمیکه مجادله راسبب است ☆ نورش ز چراغ ابو لهب است
علمی بطلب که گزافی نیست ☆ اجماعیست و خلافی نیست
علمیکه دهد بتو جان نو ☆ علم عشق است ز من بشنو
عشقست کلیدخزاین جود ☆ ساری در همه زرات وجود
غافل تو نشسته بمحنت ورنج ☆ و ندر بغل تو کلید گنج
جز حلقهٔ عشق مکن در گوش ☆ از عشق بگو در عشق بکوش
علم رسمی همه خذ لانست ☆ درعشق آویز که علم آن است
آنعلم ز تفرقه بر هاند ☆ آنعلم تو را ز تو بستاند
آنعلم تورا ببرد بر هی ☆ کز شرك خفی وجلی بر هی
آنعلم زچون وچرا خالی است ☆ سرچشمهٔ آن علی عالی است
ساقی قدحی زشراب الست ☆ که نه خستش پانه فشردش دست(۱)
درده ببهائی دل خسته ☆ آن دل بقیود جهان بسته
تا کندهٔ حرص زپا شکند ☆ وین تخته کلاه ز سر فکند

(فی الشوق الی صحبة اصحاب الحال و ار باب الکمال)

عشاق جمالك قد غرقوا ☆ فی بحر صفاتك و احترقوا
فی باب نوالك قد وقفوا ☆ و لغیر جمالك ما عرفوا
نیران الفرقة تحرقهم ☆ امواج الادمع تغرقهم
گر پای نهند بجای سر ☆ در راه طلب ز ایشان مگذر
که نمیدانند ز شوق لقا ☆ پا را از سر سر را از پا
من غیر زلالك ما شربوا ☆ و بغیر خیالك ما طربوا
صدمات جمالك تفنیهم ☆ نفحات و صالك تحییهم

(۱) خستش : مشتق است ازخستن یعنی مجروح کردن و خورد نمودن.

کم قدأحیوا کم قد ما توا ☆ عنهم فی العشق روا یات
طـو بی لفقیر را فقهم ☆ بشری لحزین واقفهم
یارب یا رب که بها ئی را ☆ آن عمر تباه ریـا ئی را
حظی ز صداقت ایشان ده ☆ تو فیق رفا قت ایشان ده
باشد که شود ز فناء نشـان ☆ نه اسم و نه رسم نه نام و نشان

(فی التوبة عن الخطایا و الانابة الی واهب العطایا)

ایداده خلاصهٔ عمر بباد ☆ وی گشته بلهو و لعب دلشاد
وی مست زجام هوا وهـوس ☆ دیگر زشراب معا صی بس
زین پیش خطیه پناه مباش ☆ مرغابی بحر گناه مبا ش
از توبه بشوی گناه وخطا ☆ وز تو به بجوی نوال و عطا
نومید مباش ز عفو اله ☆ ایمجرم عـاصی نـامـه سیاه
گرچه گنه توازعدبیش است ☆ عفووکرمش از حدبیش است
عفو ازلی که برون زحداست ☆ خواهان گناه‌فزون زعداست
لیکن چندان درجـرم مپیچ ☆ که مکان صلح نما ند هیچ
تا چند کنی ایشیخ کبار ☆ تـو بـه تلقین بهائـی زار
گر توبـهٔ روز بشب شکند ☆ وین تـوبه بـروز دیگر نکند
عمرش بگذشت بلیت وعسی ☆ در تـوبهٔ صبح شکسـت مسا
ایساقی دلکش فرخ فـال ☆ دارم ز حیـات هـزار مـلال
در ده قدحی ز شراب طهور ☆ بر من بگشاددر عیش وسرور
که گرفتارم بغم جـا نگاه ☆ زین تـوبهٔ سست بترز گناه
وی ذاکر خاص بلند مقام ☆ آزرده دلم ز غـم ایـام
زین ذکر جدید فرح افزای ☆ غمهای جهان زدلم بـز دای
میگو بـا ذوق و دل آگاه ☆ الله الله الله الله
کین ذکر رفیع همایو ن فر ☆ وین نظم بدیع بلند اختر

در بحر غریب‌چه‌جلوه نمود ☆ در های فرح‌بر خلق گشود
آنرا برخوان بنوای‌حزین ☆ وزقمه‌عرش بشنو تحسین (١)
یا رب بکرامت اهل صفا ☆ بهدایت پیش روان وفا
کین نامهٔ نامی نیك اثر ☆ کاورده زعالم قدس خبر
پیوسته خجسته پیامش کن ☆ مقبول خواص وعوامش کن

(خاقانی)

جدلی فلسفی است خاقانی ☆ تابفلسی نگیری احکامش
فلسفه در جدل کند پنهان ☆ وآنگهی فقه بر نهد نامش
مس (٢) بدعت بزر ببالاید ☆ پس فرو شد بمردم خامش
دام دم افکند مشعبد وار ☆ پس‌بپوشد بخارو خس دامش
علم دین پیش آورد وانگه ☆ کفر باشد سخن بفر جامش
کاراوو توهمچووقت(٣)طهور ☆ کار طفل است وکار حجامش
شکرش در دهان نهد وانگه ☆ ببرد پارهٔ ز اندامش

(پیامی)

جمعند ز سفلگان بعالم مشتی ☆ عاقل ننهد بحر فشان انگشتی
خالی‌شده‌دیر وکعبه ازمردم اهل ☆ درآن نه خلیلی‌نه درین‌زردشتی

(القاضی المهذب)

و تری المجرة و النجوم کانما ☆ تسقی الریاض بجدول ملأن (٤)

---

(١) القمه : اعلی کل شیء وقدمر آنفا .

(٢) مس بدعت : مقصوده‌الاعتراض‌علی الاصولیین‌من الفقهاء رضوان‌الله‌علیهم‌وهو ناش‌عن‌قصور فهمه‌عماحققه ونقحه الفقها، قدس الله‌اسرارهم .

(٣) طهور : مرادختنه کردن‌است .

(٤) المجرة بالفتح‌مأخوذةمن‌الجریان : وهی منطقة‌فی‌السما، فواقها‌نجوم کثیرة‌لایمیزهاالبصر لبعدهاوفیهامن‌الشموس‌والاقمارمالایحصیه‌الاالله ، بل‌فیهامواد کثیرة للکواکب‌لم‌تترکب بعدو بالجمله فعالم‌المجرة کبیرة‌جداًخارجة‌عن‌احاطة‌فهم‌البشر الان‌فتری بالبصر الغیر المسلح کانها نهرماءو تسمی بالفارسیة (کهکشان)ولذلك‌شبهافی‌هذاالعشر بنهرمملو من‌الماء تسقی‌ریاضاً مملوةمن‌الوردوالزهروهی‌الکواکب علی‌شکلها المخصوص من‌الحوت و السرطان وغیرهما .

لولم يكن نهراً لما غاصت به ☆ ابدانجوم الحوت والسرطان(١)

(لله در من قال فى الشيب)

قواك وهت عندوقت المشيب وما ☆ كان من دأبها ان تهى(٢)
و باينت نفسك لما كبرت ☆ فلا هى أنت و لا أنت هى
وما زلت مستغرقاً فى الذنوب ☆ وما قلت قد حان أن انتهى
متى يشتهى الجائعون الطعام ☆ فما تشتهى غير ان تشتهى
اذا ماالمنايا أخطأتك وصادفت ☆ حميمك فاعلم انها ستعود (٣)

(ابو الحسن التهامى)

عبّسن من شعرفى الراس مبتسم ☆ مانفر البيض مثل البيض فى اللمم(٤)
ظننت شيبته تبقى وماعلمت ☆ ان الشيبة مرقاة الى الهرم
ما شاب عزمى ولا خلقى ولاحزمى ☆ ولاوفائى ولا دينى ولا كرمى
وانما اعتاض راسى غير صبغته ☆ والشيب فى الرأس غير الشيب فى الهمم
وصل الخيال ووصل الخود ان نحلت ☆ سيان ماشبه الوجدان بالعدم(٥)
و الطيف افضل وصلا ان لذته ☆ تخلوا من الاثم والتنغيص والندم(٦)
لاتحمد الدهر فى ضراء يصرفها ☆ فلواردت دوام البؤس لم يدم
فالدهر كالطيف بؤساه وأنعمه ☆ من غير قصد فلا تحمد و لا تلم
لا تحسبن حسب الاباء مكرمة ☆ لمن يقصر عن غايات مجدهم
حسن الرجال بحسناهم وفخرهم ☆ بطولهم فى المعالى لابطولهم (٧)

---

(١) غاصت :انغمست فى الماء.

(٢) وهت : من وهى يهى اى : بليت وضعفت و استرخت.

(٣) الحميم : الصديق والقريب اى : اذااخطأعنك الموت وصادف صديقك، فاعلم أيها المسكين الغافل سيعود اليك؛

(٤) عبس : جمع بين عينيه . اللمم : جمع لمة بالكسر : الشعر المجاوز شحمة الاذن وما تشعث من الشعر، والمراد من البيض الاول غير المراد من الثانى، المراد من البيض الثانى: بياض الشعر ومن الاول: ماهوالمراد من ضمير عبسن.

(٥) الخود بالفتح : المرئة الشابة الجميلة . نحلت : اعطيت، والمقصود من الخيال : الرؤيا كما يظهر من البيت التالى.

(٦) الطيف: الخيال، الطائف فى الخيال والمراد: الرؤيا.

(٧) الطول بالضم : ضد العرض و بالفتح : الفضل والعطاء والثروة ، ومعنى الابيات ظاهر لايحتاج الى التوضيح.

ما اغتابنی حاسد الا شرفت بها ☆ فحاسدی منعم فی زی منتقم
فالله یکلؤ حسادی فانعمهم ☆ عندی و ان وقعت من غیر قصد هم

کتب رجل الی شخص تخلی للعبادة وانقطع عن الناس: بلغنی انك اعتزلت عن الخلق وتفرغت للعبادة ، فماسبب معاشك ؟ فکتب الیه : یااحمق یبلغك انی منقطع الی الله سبحانه وتسئلنی عن المعاش(١).

قال بعض العارفین :الوعد حق الخلق علی الله تعالی، فهوأحق من وفی، والوعید حقه سبحانه علی الخلق؛ فهو احق من عفی ، و قد کانت العرب تفتخر بایفاء الوعد وخلف الوعید . قال الشاعر :

و انی اذا اوعدته او وعدته ☆ لمخلف میعادی و منجز موعدی

(باباطاهر)

هزارت جان بغارت برده ویشی ☆ هزارانت جگر خون کرده ویشی(٢)
هزاران داغ ویش ارشینم اشمرت ☆ هنو نشمرته از اشمرته ویشی(٣)

قال بعض الحکماء : الدنیا انما تراد لثلاثة : العز والغنی و الراحة ، من زهد فیها عز، ومن قنع استغنی ، ومن ترك السعی استراح .

حکی بعض اصحاب الحقیقة : ان البسطامی مر بکلب قدترطب بالمطر ، فنحی عنه ثوبه ترفعاً ، فنطق الکلب بلسان فصیح وقال : ان نجاسة ثوبك منی یطهرها الماء ، ولکن تنحیة ثوبك عنی لایطهرها الاء (٤).

(ملامؤمن حسین)

زهد صلحا که زرق رشید است همه ☆ اسباب فریب عمرو وزید است همه
بیخوابی زاهدان چه خواب صیاد ☆ از بهر گرفتاری صید است همه

(١) یعنی ان الذی اوصلك خبر انقطاعی الی الله ، قادر ان یرزقنی من حیث لا احتسب.
(٢) ویشی: باشی.
(٣) یعنی هزاران داغ وی اش اگر درسینه ام بشماری هنوز نشمرده ازشمردها باشی یعنی : هنوز چیزی نشمردهٔ .
(٤) لانه ناش عن التکبر والترفع ولا یلیق للسالك ان یری فی نفسه کبراً و رفعة حتی من الحیوانات الخسیسة فی الظاهر و نظیره ما نقل عن موسی بن عمران (ع) ان الله تعالی امران یاتی باخس مخلوقاته الیه ، فمر بکلب میت فحمله ثم ندم فی الطریق فطرحه الخ.

كلمات ابجد ثمانية، اربعة رباعية الحروف ، واربعة ثلاثية ، ولكل كلمة رقم هندى (١) على الترتيب ولكل حرف من كل كلمة رمز سندى، فللحرف الاول .. وللثانى .. وللثالث .. وللرابع .. لكنا نكتفى (٢) عن رقم الكلمة الاولى بصفر ان قصد حرف تاليها، وبرمز حروفها ان قصد حرفها؛ ونجعل رقم متلو كل كلمة دالا عليها متصلا رمز حرفها المطلوب بالرقم المذكور فعلامة الالف . . . وعلامة الدال .. و علامة الواو ... و علامة الكاف . . يوصل رمز كل منهما برقم متلو كلمته و علامة الفاء ... كما عرفت فتكتب احمد هكذا : •••• و

(١) مقصوده من الرقم الهندى ، هى الارقام المتداولة الان فى لسان العرب والفرس من الواحد الى العشرة وهى : ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ٠

صور الرقوم الهندية مع الرموز السندية المرتبطة	
ساـ ماا = ا ب ج د	ساا ما٩ = هـ و ز
ساـ ما٢ = ح ط ى	سا٣ ما٣ = ك ل م ن
سا٤ ما٤ = س ع ف ص	سا٩ ما٩ = ق ر ش ت
سا٤ ما٤ = ث خ ذ	سا٢ ما٢ = ض ظ غ
فنكتب أحمد : ساساما٣ما	علي : ٤ـ٣ـ٢ما
جعفر : ما٤ما٩	غانم : ماسا٣ما٣

چون عين رموز سنديه ممكن نبود دانه دانه در متن گذاشته شود لذا بجاى آن نقطه گذاشته شد قارئين محترم پس از مطالعه در كليشه مى توانند از رموز سنديه بجاى نقطه‌ها تطبيق كنند (م)

(٢) حاصل ماذكره «قده» هو: تركيب الرقوم الستة الهندية من الاثنين الى السبعة مع الرموز السندية الاربعة المذكورة ، فيحصل منه ميز لجميع الحروف الثمانية والعشرين ولا يحتاج الى شىء زائد وطريقه : ان نجعل الكلمة الاولى من كلمات ابجد صفراً والثانية رقم «٢» والثالثة رقم «٣» وهكذا و تتصل الارقام برموز السندية فيكون صورها هكذا.

تكتب على هكذا : . . . . و تكتب جعفر هكذا : . . . . و تكتب غانم هكذا : . . . . لان متلو كلمة الغين المعجمة سابعة الكلمات ، و من هذا يظهر انه لاحاجة الى رقم الكلمة الثامنة كما لا حاجة الى رقم الكلمة الاولى ان قصد حرفها ، اذ الثامنة غير متلوة و الاولى غير تالية واذا تمت الكلمة ، فيمد حرفها الاخر السندى ، ليحصل الاطلاع على آخر الكلمة ولا يخلط بما بعدها، اللهم الا ان يكون فى آخر السطر ، فكتب زيد بن خالد هكذا : . . . . . .

خبرونى أيها الا خوان (١) عن اسم خماسى الاعداد ثنائى الاحاد اوله نصف وسطه ، ووسطه مضعف اخره ، طرفاه فعل ماض مركب من حرفين ، وآخراه مايتحقق بين الاخوين ، اولاه من المعدنيات ، وماسواهما من النباتات ، طرفاثانيه من الا عضاء الظاهرة بعض الاحيان ، و طرفا آخره من الاعضاء الباطنة لكل حيوان ، لولا رابعه لتبدل الاعمى بالاصم ، ولولا اوله لم يوجد العلم والحلم والكرم ، لولا خامسه لتبدل رأس الانسان بالشجر ولما تميزت بلدة من الحجر ، طرفا ثانيه لايكون فى اول العمر ولا فى آخره للانسان ، وبعض منه مايتحقق به السهو والنسيان ، بثانيه يبتدء السؤال، وباوله يختم الكلام ويتم المقال والله اعلم بحقيقة الحال.

(لابن الفارض ملغزا فى قمرى)

ما اسم لطير شطره بلدة (٢) ✲ فى الشرق من تصحيفها مشربى

و ما بقى تصحيف مقلوبه ✲ مضعفاً قوم من المغرب

(١) اقول قد تاملنا فى حل هذا اللغز كثيرا ولكن لم نقطع على مراده ولم نقدر على حل جميع عباراته والذى ظهر لنا من تلك العبارات ان الحرف الاول من اللغز هو، م والثانى ، س والثالث ، ف والرابع ، و الخامس ايضاً ، م وبعضه قطعى وبعضه ظاهر ، ولكن لانجزم على جميعه جزما لايقبل التشكيك ، فلا نتعرض لعباراته بعد بيان المقصود اجمالا فمن كان له ذوق الى حله فعليه الدقة والتفكر بعد ما ذكرنا بعض مفاتيحه ، ولا يسعنا الوقت ازيد من هذا وتوضيح ما علم من عباراته ايضا يطول ولا فايدة كثيرة فى ذلك .

(٢) شطره بلدة : بلدةقم تصحيفها : فم وهو محل الشرب ومابقى من الكلمة ، رى ، وتصحيف مقلوبه مضعفاً : بربر .

(الجواب)

ذاك اسم طير شطره بلدة ☆ اخرى يرى نيلها مشربى (١)
و ما سوى آخره سائر ☆ ليلا من الشرق الى المغرب
و وسطاه صمغة مرة ☆ نافعة من لسعة العقرب
و ما بقى تصحيف مقلوبه ☆ قد اعجز الفيل عن المأرب
و ما سوى اوله عضوك ☆ اللازم فى المأكل و المشرب
فافهم وقاك الله من عثرة ☆ و راكبا خيلك فى المذهب

(خاقانی)

یکخری را بعروسی خواندند ☆ خر بخندید وشد ازقهقه‌سست
گفت من رقص ندانم بسزا ☆ مطربی نیز ندانم بدرست
بهر حمالی خوانند مرا ☆ کاب نیکو کشم و هیزم‌چست

وقف اعرابى على قبر هشام بن عبدالملك ، واذاً بعض خدامه يبكى على قبره و يقول : ماذا لقينا بعدك ؟ فقال الاعرابى : اما انه لو نطق لاخبرك انه لقى اشد مما لقيتم .

(الامير ابو فراس يصف نفسه)

وقورواحداث الزمان تنوشنى ☆ وللموت حولى جيئةوذهاب(٢)
صبور و ان لم يبق منى بقية ☆ قوول ولو ان السيوف جواب
و الحظ احوال الزمان بمقلة ☆ بهاالصدق صدق والكذاب كذاب
تغابيت(٣)عن قومى فظنوا غباوة ☆ بمفرق اغبانا حصا و تراب(٤)
اذاالخل لم يهجرك الا ملالة ☆ فليس له الا الفراق عتاب

(١) شطره بلدة :قمرى واذا حذف حرف آخرالكلمة بقيت كلمة : قمر، وهوالمرادمن قوله ليلا من الشرق الى المغرب ، واذاحذف طرفاها ، بقى : مروهومايقال بالفارسية : صبروما بقى من الكلمة اذا قلب يكون : يق وتصحيفه : بق وهوالمعجز للفيل : پشه چوپرشدبزند پیل را . واذا حذف اولها يبقى : مرى ، وهو قصبة الرية . وهوالمراد من قوله : عضوك اللازم.

(٢) تنوشنى : تطلبنى وتناولنى ليأخذنى بسوء.

(٣) تغابيت :من الغباوة : عدم الفطانة اوالجهالة .

(٤) المفرق بالفتح والكسر: الموضع الذى ينشعب منه طريق آخر ومن الشعر موضع افتراقه .

(شیخ علی نقی سلمه الله)

بیتاب تنی که پیچ وتابش پیداست ✡ بیظرف دلی که اضطرابش پیداست

راز دل پر عشق نگردد ظاهر ✡ تا نیمه بود شیشه شرابش پیداست

حقه پر آو از زیکدر بود ✡ گنك شود چونکه زدر پر بود

(عرفی)

خوش آنکه شراب همتم مست کند ✡ آوازهٔ امید مرا پست کند

گر دست زنم بکام در دست دیگر ✡ شمشیر دهم که قطع آندست کند

مکن در کار ها زنهار تاخیر ✡ که در تاخیر آفتهاست جان سوز

بفردا افکنی امروز کارت ✡ ز کندیهای طبع حیلت آموز

قیاس امروز گیر از حال فردا ✡ که هست امروز تو فردای دیروز

بنی بعض ملوك بنی اسرائیل داراً تکلف فی سعتها وزینتها، ثم امر من یسال عن عیبها فلم یعبها احد الاثلثة من العباد قالوا : ان فیها عیبین : الاول انها تخرب، والثانی انه یموت صاحبها. فقال : وهل یسلم من هذین العیبین دار ؟ فقالو : نعم دار الاخرة، فترك ملکه وتعبد معهم مدة ثم ودعهم، فقالوا : هل رایت مناماتکره؟ فقال: لاولکنکم عرفتمونی فان تم تکرمونی، فاصحب من لایعرفنی ٭

سئل بعض الزهاد عن مخالطة الملوك والوزراء ؟ فقال: من لایخالطهم ولایزید علی المکتوبة افضل عندنا ممن یقوم اللیل ویصوم النهار ویحج ویجاهد فی سبیل الله ویخالطهم ٭

ولکاتبه من السوانح : غفلة القلب عن الحق من أعظم العیوب و أکبر الذنوب ولو کانت آناً من الانات اولمحة من اللمحات، حتی ان اهل القلوب عدوا الغافل فی آن الغفلة من جملة الکفار (١)٭

(کما نطق به کلام العطار)

هر آنکو غافل از حق یك زمان است ✡ در آندم کافر است اما نهان است

اگر آنغافلی پیوسته بودی ✡ در اسلام بر وی بسته بودی

و **کما** یعاقب العوام علی سیئاتهم ، کذلك یعاقب الخواص علی غفلاتهم

(١) اقول: وعلی ذلك حملوا ماروی: لایزنی الزانی وهو مؤمن ٭

فاجتنب الاختلاط باصحاب الغفلة على كل حال ، ان اردت ان تكون من زمرة اهل الكمال .

(سعدى)

كم نشين باقوم ازرق پيرهن ✡ يا بكش بر خانمان انگشت نيل
يا مكن با فيل بانان دوستى ✡ يا بنا كن خانهٔ در خورد پيل

سانحة : يا مسكين عزمك ضعيف ، و نيتك متزلزل ، و قصدك مشوب ، ولهذا لا ينفتح عليك الباب ، ولا يرتفع عنك الحجاب ولو صممت عزيمتك ، واثبت نيتك واخلصت قصدك ، تفتح لك الباب من غير مفتاح كما انفتح ليوسف عليه السلام لما صمم العزم واخلص النية فى الخلاص من الوقوع فى الفاحشة ، وجد فى الهرب من زليخا .

(شعر)

يوسفوش آنكه زود رود بهر فتح باب ✡ محتاج التفات كليدش نمى كنند

سانحة : ايها الغافل ، وقد شاب راسك ، وبردت انفاسك ، وانت فى القيل والقال ، والنزاع و الجدال ، فاحبس لسانك عن بسط الكلام فيما لا ينفعك يوم القيام .

شد خزان و بلبل از قول پريشان باز ماند ✡ تو همان مردار مرغ بى محل گوئى هنوز (١)

(من مجموع قديم فى مدح صاحب الزمان عليه السلام)

لله دركم يا آل ياسينا ✡ يا أنجم الحق أعلام الهدى فينا
لا يقبل الله الا مع محبتكم ✡ أعمال عبد ولا يرضى له دينا
بكم اخفف اعباء الذنوب بكم ✡ بكم اثقل فى الحشر الموازينا
ساء ابن آكلة الاكباد منقلباً ✡ اذجر حرب ابيكم يوم صفينا (٢)
الشمس ردت عليه بعد ما غربت ✡ من ذا يطيق لعين الشمس تطيينا (٣)
مهما تمسك بالاخبار طائفة ✡ نقوله وال من والاه يكفينا (٤)

---

(١) مردار مرغ .
(٢) ابن آكلة الاكباد : معاوية عليه الهاوية .
(٣) ردت عليه الشمس : على عليه السلام ، كما رواه العامة والخاصة مستفيضاً .
(٤) وال من والاه : وهو حديث الغدير المروى المتواتر بين العامة و الخاصة .

(لوالدى طاب ثراه فى معارضة البردة «١»)

أسحر بابل فى جفنيك ام سقم ☆ ام السيوف لقتل العرب والعجم
و الخال مركز دور العذار بدا ☆ أم ذاك نضح عثار الخط بالقلم(٢)
ام حبة وضعت كيما تصيد بها ☆ طير الفؤاد و قد صادته فاحتكم
انا الملوم وقلبى مولم برشا (٣) ☆ ساق غدا قلبه قاس على الامم
ذى اعين ان رنت يوماً الى احد ☆ البسنه كلما فيهن من سقم
قلبى غضا و ضلوعى منحنى و له ☆ عقيق جفنى بسفح ناب عن ديم(٤)
وماسقانى رحيقا بل حريق اسى ☆ و كان من املى منه شفا المى
ابكى فتبسم منى كالغمام متى ☆ يبكى على زهر فى الروض يبتسم
والشمس ما طلعت الا لتنظره ☆ و ان تغب فحياء خجلة الفهم
بكيت والشمل مجموع لخوف نوى ☆ فكيف مالى و شملى غير ملتئم
وكلما مت هجراً عشت من املى ☆ فكم أموت و كم احيا من القدم
دمع طليق وقلب فى قيود هوى ☆ والرشد ضل بذات الضار والسلم
و قد أقام قوام القدلى حججا ☆ و بالعذار بدى عذرى فلاتلم
وجدى عليك و نفسى فى يديك وذا ☆ قلبى لديك فنل ماشئت واحتكم
اصغى الى العذل اجنى ورد ذكرك من ☆ ما بين شوك ملام اللايم(٥) النهم
الى متى كل آن أنت فى و له ☆ يسمو و قلب بنيران العذاب رمى
فدع سعاد وسلمى واسع تحظ ففى ☆ السهام سهم مصيب فاستمع كلمى
ان الحيات منام و المآل بنا ☆ الى انتباه وآت مثل منعدم
ونحن فى سفر نمضى الى حفر ☆ فكل آن لنا قرب من العدم
و الموت يشملنا والحشر يجمعنا ☆ و بالتقى الفخر لا بالمال و الحشم

---

(١) البردة: وهى قصيدة البردة المعروفة المشروحة، مطلعها : امن تذكر جيران بذى سلم.
(٢) نضح: رش و بل. العثار: السقوط. المراد: الموضع الذى ترشح المداد فيه حين الكتابة.
(٣) الرشاء : ولد الظبية.
(٤) غضا: اظلم . شجر اصلب معروف وجمره يبقى زمانا طويلا ولعله المراد . السفح : الاهراق . الديم - جمع الديمة: المطر يدوم بلا رعد و لا برق. المقصود تشبيه دمع عينه بالدم و دوام نزوله بالمطر. (٥) النهم : الحريص المولم.

صن بالتعفف عز النفس مجتهداً ☆ فالنفس أعلى من الدنيا لذي الهمم
واغضض عيونك عن عيب الانام وكن ☆ بعيب نفسك مشغولا عن الامم
فان عيبك تبدو فيه وصمته ☆ وأنت من عيبهم خال عن الوصم
جاز المسيء باحسان لتملكه ☆ وكن كعود يفوح الطيب في الضرم
ومن يطلب خلا غير ذي عوج ☆ يكن كطالب ماء من لظى الفحم
وقد سمعنا حكايات الصديق ولم ☆ نخله الاخيالا كان في الحلم
لن الاقامة في أرض يضام بها ☆ والارض واسعة ذل فلا تقم
ولا كمال بدار لا بقاء لها ☆ فيالها قسمة من اعدل القسم
دار حلاوتها للجاهلين بها ☆ ومرّها لذوي الالباب والهمم
ابغي الخلاص وما اخلصت في عمل ☆ أرجو النجاة وما ناجيت في الظلم
لكن لي شافعاً ذو العرش شفعه ☆ ارجو الخلاص به من زلة القدم
محمد المصطفى الهادي المشفع في ☆ يوم الجزاء وخير الخلق كلهم
لولا هداه لكان الناس كلهم ☆ كأحرف مالها معنى من الكلم
ولم يرد ذو المعالي جعله علماً ☆ لم يوجد العالم الموجود من عدم
لولم تطأ رجله فوق التراب لما ☆ غدا طهوراً وتسهيلا على الامم
لو لم يكن سجد البدر المنير له ☆ ما اثر الترب في خديه من قدم
نصرت بالرعب حتى كاد سيفك ان ☆ يسطو بغير انسلال في رقابهم
كفاك فضل كمالات خصصت بها ☆ اخاك حتى دعوه بارئ النسم
خليفة الله خير الخلق قاطبة ☆ بعد النبي وباب العلم والحكم
علم الكتاب وعلم الغيب شيمته ☆ وفي سلوني كشف الريب للفهم
والبيض في كفه سود غوائلها ☆ حمر غلائلها تدلى على القمم(١)
بيض متى ركعت في كفه سجدت ☆ لها رؤس هوت من قبل للصنم
ولا ألومهم ان يحسدوك وقد ☆ علت نعالك منهم فوق هامهم

---

(١) البيض: السيف، الغوائل ـ جمع غائلة: الهلاكة. الغلائل ـ جمع غلالة: الثوب الذي يلبس تحت الثياب والدرع. القمم بالكسر ـ جمع القمة: الرأس. والمراد من الحمر: الدم، والمعنى واضح وكذا في البيت التالي.

مناقب أدهشت من ليس ذا نظر ✡ وأسمعت فى الورى من كان ذا صمم

فضائل جاوزت حد المديح علا ✡ فكل مدح شبيه الهجو للفهم

من هاشم ليس فى تيم يمت و قد ✡ عدا عديا فلم يدنس بلومهم (١)

سل عنه ذا فكرة وامدحه تلق فتى ✡ ملأ المسامع و الافكار و الكلم

و استخبرن خيبراً من غزا احداً ✡ و فى حنين تراه غير منهزم

من لم يكن بقسيم النار معتصماً ✡ فما له من عذاب النار من عصم

من لم يكن ببنى الزهراء مقتدياً ✡ فلا نصيب له فى دين جدهم

اولاده طه و نون و الضحى و كذا ✡ فى هل أتى قد أتى مخصوص مدحهم

قد شرف الانس اذهم فى عدادهم ✡ كالارض اذ شرفت بالبيت والحرم

وان يشاركهم الاعداء فى النسب ✡ فالتبر من حجر والمسك بعض دم

هم الولاة و هم سفن النجاة وهم ✡ لنا الهداة الى الجنات و النعم

نفوسهم اشرقت بالنور وانكشفت ✡ لها حقايق ما يأتى من القدم

ومن سرى نحوهم اغناه نورهم ✡ عن الدليل ونجم الليل فى الظلم

فضايل جعلت ليل الفخار ضحى ✡ وأخجلت كل ذى فخر وذى شيم

قد زينوا كل نظم يوصفون به ✡ كما يزين كلام الله للكلم

عذاب قلبى عذب فى محبتهم ✡ و مر ما مر بى حلو لا جلهم

رجوتهم لعظيم الهول من قدم ✡ وهل يرجى سوى ذى الشأن والعظم

يامظهر الملة العظمى و ناصرها ✡ و انت مهد يها الهادى الى اللقم

يا و ارث العلم يرويه و يسنده ✡ الى جدود تعالوا فى علوهم

مآثر الفخر فيكم غير خافية ✡ و الشمس أكبر أن تخفى على الامم

أوضحتم للورى طرق الوصول كما ✡ صيرتم العلم بين الناس كالعلم

مولاى طال المدى والله واندرست ✡ معالم العلم و الايمان والكرم

فاسحب سحابين خيلا فوقها أسد ✡ تسطو و نيلا عميا ساكب الديم

---

(١) يمت ؛ يقال : مت بيننا رحم ماتة اى قريبة : يعنى ليس بينه عليه السلام و بين تيم ولا عدى «الشيخين» قرابة ، ومقامه عال وشامخ عن المثالب والمطا عن المنتسبة اليها ، واسقط هذا البيت عن طبع مصر ككثير من خياناته وجناياته .

ولاتقل قل انصاری فناصرك الباری ☆ و من ينصر الرحمن لم يضم
يفديك كل خبير عن علاك وهم ☆ كل البرية من عرب و من عجم
أقصر حسين فلن تحصى فضائلهم ☆ لو ان فی كل عضو منك الف فم
عليهم صلوات لا انتهاء لها ☆ كمثل قدرهم العالی و علمهم

(من سوانح سفر الحجاز)

از كتان و سمور بی زارم ☆ باز ميل قلندری دارم
تكيه بر خوابگاه نقش بسست ☆ بر تنم نقش بوريا هوس است
دلم از قيل و قال گشته ملول ☆ ايخوشا خرقه و خوشا كشكول
گر نباشد اطاق و فرش و حرير ☆ كنج مسجد خوش است و كهنه حصير
و رمز عفر مرا رود از ياد ☆ سر نان جوين سلامت باد
اوحش الله ز سينه جوشيها ☆ ياد ايام خرقه پوشيها
كی بود كی كه باز گردم فرد ☆ با دل ريش و سينهٔ پر درد
دامن افشانده زين سرای مجاز ☆ فارغ از فكر های دور و دراز
نخوت جاه را ز سر فكنم ☆ كندهٔ حرص را ز پا شكنم
باز گيرم شهنشهی از سر ☆ و ز كلاه نمد كنم افسر
شود آن پوست تخته تختم باز ☆ گردد از خواب چشم بختم باز
خاك بر فرق اعتبار كنم ☆ خنده بر وضع روزگار كنم

(هرفی)

سر انصاف تو گرديم كه با اين همه حسن
از دل ما طمع صبر و سكون داشته‌ای

قال الفاضل البيضاوی عند قوله تعالى فی سورة هود: «ليبلوكم ايكم احسن عملا»: (١) ان الفعل معلق عن العمل، و قال فی سورة الملك: نقيض ذلك، وصرح فی تفسير هود بان نزول التورية كان قبل اغراق فرعون، و قال فی تفسير

(١) آية «٧» ذكر البيضاوی فی سورة هود فی تفسير الاية: ان ليبلوكم معلق عن العمل فی ايكم احسن عملا، وقال فی سورة الملك آية «٢»: ان ايكم احسن عملا مفعول ثان له، مع ان سوق الاية فی كليهما واحد فراجع.

سورة المؤمنين : نقيض ذلك ، وقال عند قوله تعالى في سورة مريم : «وكان رسولا نبيا»: ان الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعة ، وقال في سورة الحج :نقيض ذلك ، وصرح في سورة النمل: بان سليمان على نبينا و عليه السلام توجه الى الحج بعد اتمام بناء بيت المقدس ، وقال في سورة سبا: نقيض ذلك.

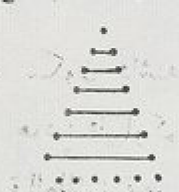
من رسالتي الموسومة بالجوهر الفرد(١) ومما سنح بخاطري في ابطال تركب

---

(١) الجوهر الفرد : اى الجزء الذى لا يتجزء ، اقول : هذه المسئلة من أهم المسائل في الحكمة الطبيعية، و قد اقاموا على اثبات الجزء الذى لا يتجزء ، ونفيه براهين ، والدلائل الطبيعية والهندسية ، ولكن ادلة النافين كثيرة قوية حتى ادعى السبزوارى في شرح منظومته بداهة بطلانه ، حيث قال : (اعلم ان بطلان الجزء في هذه الاعصار صار قريبا من البديهيات ، لكثرة ما اقام الافاضل من البراهين المحكمة الطبيعية، والهندسية اه) حتى التزم المثبتون بعد عجزهم عن رد ادلة النافين ; بما لا يرضى به الفطرة العقل السليمة ، و تشبثوا في الهرب عن الالزام ، بالطفرة والتداخل ، و نعم ما قال السبزوارى قده : وعذره الطفرة والتداخلا . في فطرة العقل يكون باطلا .

ثم اعلم ان موضع النزاع في الجوهر الفرد ، ومراد القائلين بوجوده ، وعدمه ، هو : ان مراد النافين ، عدم امكان ان يكون الجسم مركبا من اجزاء لا تتجزء فكا باقسامه اى : قطعا ،وكسرا ، وخرقا ووهما بقسميه اي : ماهو بسبب عرضين كان يكون احد طرفي الجزء بياضا والاخر سوادا أو نحوه، وماليس بسبب عرضين ، بل في عالم الوهم فقط ، ومراد المثبتين كالمتكلمين وذيمقراطيس الذى هو عمدة القائلين به : ان الجسم مركب من اجزاء لا تتجزء فكا لصلابتها وصغرها ، ولكن وهما يجزها ، وهو الذى صار في عصرنا بديهيا ، ويسمونه : «آتم» بضم التاء "ATOME" وهو ايضا لغة يونانية بمعنى الجزء الذى لا يتجزء بل وقد فكوه ، وكسروه ، وانفجروه واستفادوا منه في العلوم والصنايع والحروب بما يحار فيه العقول ولا يمكننا نقل البراهين التى اقاموا على وجوده ، وعدمه ، وكذا ما ذكرة في عصرنا ، وصنفوا في ذلك من الكتب والرسائل ; ليس هنا موضع ذكرها .

وانما ذكرنا هذه المقدمة لتوضيح ما ذكره شيخنا البهائي ره في هذا الكتاب ، ولتكون على بصيرة اجمالا فنقول : قد اقام الشيخ ره في هذا الكتاب برهانان على بطلان الجوهر الفرد .



احدهما ان نفرض مثلثا متساوى الساقين المركبين من ثمانية اجزاء لا تتجزء ، و قاعدته مركبة من سبعة اجزاء هكذا فالجزء الواقع في راس المثلث مشترك بين الساقين فتبقى سبعة اجزاء لكل من الساقين وكذا الاجزاء ، الواقعة في قاعدة المثلث تزيد على خمسة لان طرفيها مشترك بين الساقين فالجزء الواقع بين الجزئين السابعين من طرف الراس لا يكون اقل من واحد البتة فيكون بين السادسين اثنان وهكذا يزيد كل تال على متلوه بواحد لا اقل من ذلك حتى ينتهى الى السبعين من طرف القاعدة فلابد ان يكون سبعة اجزاء، وقد فرضناها خمسة وهو خلف .

و ثانيهما ان نفرض دايرة و نفرض على احد طرفها تسعة اجزاء لا تتجزء ، وكذا على طرفها الاخر، متقابلين ونصل بين الجزء الخامسين وهما الواقعان في الوسط ،بخط مار على المركز وهو .

الجسم من الاجزاء التى لايتجزى ، سوى الوجوه الستة السابقة: ان نفرض مثلثا متساوى الساقين كل منهما ثمانية اجزاء وقاعدته سبعة ؛ فما بين طرفى ساقيه خمسة من قاعدته لاشراك طرفيها ، والثامن الذى هو راس المثلث مشترك ايضاً فيما بين السابعين ان كان واحداً ، فبين السادسين اثناى وبين الخامسين ثلثة ، فبين الاولين سبعة، و قد كان خمسة هذا خلف ، وان كان اكثر، فالفساد اشد ، فهو اقل من جزء فافهم •

وقد لاح لى وجه ثامن ، وهو ان نفرض دائرة و نصل بين جزئين منها بالقطر ، ثم بين ثمانية يتوسطها القطر و بين نظايرها باوتار ثمانية، و نصل بين طرفى الاقصرين بخط مستقيم ، فهو تسعة اجزاء، ووتر القوس هو تسعة ايضاً فقد ساوت قاعدة القطعة قوسها.

ولنا وجه تاسع لطيف ذكرته فى لغز زبدة الاصول ،فهذه وجوه تسعة فى ابطال الجزء لم يسبقنى الى شىء منها احد والله ولى التوفيق •

بسم الله الرحمن الرحيم «١»

وبه نستعين ؛ الحمدلله الذى جعل صحيفة عالم الامكان مرآة لمشاهدة الاثار الملكوتية ، وصير نشأة نوع الانسان مشكاة لمطالعة الانوار اللاهوتية ، والصلوة على اكمل نوع البرية ، وأفضل النفوس القدسية أبى القاسم محمد، قاسم موائد المواهب الربانية ، ومنبع رحيق الفيوض السبحانية؛ وآله الوارثين لمقامات العلية ، المكرمين بكراماته الخفية والجلية•

• المسمى بالقطر، و نصل ايضاً سائر الاجزاء المتقابلة بخطوط و هى الاوتار الثمانية فيكون مجموع الخطوط تسعة و نصل ايضاً بين الجزئين الواقعين فى طرفى التسعة من احد طرف الدايرة بوتر آخر و هو بمنزلة القاعدة بالنسبة الى القوس الذى تركب من تسعة اجزاء ، فيكون هذا الوتر ايضاً مركباً من تسعة اجزاء اذ لا اقل من ذلك لانه مار على تسعة خطوط ،فينتج ان يكون القاعدة وقوسها متساويين ، وهو واضح البطلان كما لا يخفى، فهذان برهانان قاطعان على بطلان الجزء.

(١) هذه خطبة شرح الصحيفة الموسوم بحدائق الصالحين لشيخنا البهائى ره نقلها فى هذا الكتاب.

وبعد ، فهذا يا اخوان الدين ، وخلان اليقين ما غفلت حوادث الزمان عن المنع من تأليفه، وتحريره وذهلت صوارف الدهر الخوان عن الصرف ، عن ترصيفه ، وتقريره ، من شرح واف باظها زما الهمنى الله سبحانه من حقايق كنوز الصحيفة الكاملة من كلام سيد العابدين ، وامام الموحدين ، و قبلة اهل الحق على اليقين ، مولانا و امامنا زين العابدين ابى محمد على ، بن الحسين ، بن على ، بن ابى طالب عليه السلام ،

سلام من الرحمن نحو جنابهم ✿ فان سلامى لا يليق ببابهم

كشفت به حجاب الاحجاب عن خبايا كنوزها مع قلة البضاعة ، ورفعت به استار الاستتار . عن خفايا رموزها بقدر الاستطاعة ، مشيراً الى ما يلوح من جواهر عباراتها ، و يفوح من زواهر اشاراتها ، مما هو منبع كلام اعلام الحقيقة والعرفان ، ومعدن مقالة اهل الطريقة والايقان ؛ بل هو اقصى غايات ارباب المجاهدة ؛ واعلا نهايات اصحاب المشاهدة ، مما لم يهتد اليه الا واحد بعد واحد ، ولم يطلع عليه الا وارد بعد وارد ؛ واسئل الله سبحانه ، ان يعيننى على اتمام ما ارجوه ، وان يوفقنى لاكماله على أحسن الوجوه ، وان يجعلنى ممن تزود فى يومه لغده ، قبل ان يخرج الامر من يده ؛ وهو حسبى ونعم الوكيل ، اعلموا ايها الاخوان المقصور على ادراك الحقايق كدهم ، المصروف فى اقتناص المعارف جدهم ، انى استخرت الله سبحانه ؛ و وشحت صدر هذا الشرح بعدة من الحقايق ينطوى كل منها على نبذة من الحقايق ؛ يفيد المقتبسين لانوار الصحيفة الكاملة كمال البصيرة ويجعل ايدى الراغبين فى اجتناء ثمارها غير قصيرة ؛ ويزيل عن بصائرهم غشاوة الارتياب ويغنيهم عن الغوص فى هذا البحر العجاب ، ويشير الى يسير من بدايع صنايع الله عز وجل فى ارضه ، وسمائه مما تضمن كلامه عليه السلام الاشارة اليه وتنبيه ارباب الالباب عليه ويهدى الى كشف الاستار عن بعض الاسرار طبق ما حققه المشاهدون ؛ من اهل العيان ، وشاهده المحققون من ذوى الايقان ؛ ويؤمى الى التوفيق ؛ والتطبيق بين ما قادت اليه العقول الصحيحة السليمة ، وتطابقت عليه النقول الصريحة القويمة الى غير ذلك من فوايد لا يطلع على اسرارها الا واحد بعد واحد وفوايد لم يرتشف من انهارها الا وارد بعد وارد . بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد الحمد والصلوة ، فيقول الفقير الى رحمة ربه الغنى محمد المشتهر ببهاء الدين

العاملی عفی الله عنه : یامن صرف فی مطالعة النحو ایاماً و خاض فیه شهوراً ، واعواماً اخبرنی(۱)عن اسم ثنائی الاحاد ثلاثی العشرات، ثالثه آخر الحروف، وهو بین الناس مشهور و معروف، فمن جملة حروفه، حرف ربما تحلی بحلیة الاسماء، فیجری غالباً فی مضمار المضمرات (۲)ویسلک نادراً مسالك المظهرات ؛ فمادام فی ضمیر الاضمار مکتوماً، یکون من ارتفاع المحل مجزوماً (۳) وبسمة النصب والجر موسوماً ولایزال دائمامعمولا، وعن رتبة العمل معزولا ، و ربما انخرط فی سلك الحروف ؛ فیصیر فی بعض الاحیان عاملا ، وفی بعضها عن العمل عاطلا ، ومعموله کمعمول اخواته الست (٤)لایکون الاظاهراً ، وربما عمل فی الضمایر نادراً، ومنها حرف(٥) هو رابع علایم الرفع فی ثلثة، وخامس علایم النصب فی ستة(٦)ولایقع فی اول شیء من الکلمات الثلث ولکن یقع فی آخر مایتصف به من الاناث (۷)ان جاوز الافعال صار من الاسماء و ارتفع محله ومقداره وان خالط الاسماء (۸) عاد الی الحروف، واختلف بالرفع والنصب آثاره، ان اسقطته من عدد الاسماء اللازمة الرفع(۹)بقی عدد الجمل التی لها محل من الاعراب، وان نقصته من عدد الاسماء اللازمة(۱۰)النصب ومن الباقی عدد المنبهات (۱۱) ،بقی عدد الجمل التی لها عن اعراب المحل غایة الاجتناب وان اضفت الیه عدد اسماء التی تنصب تارة(۱۲) ولاتنصب اخری، ساوی عدد ماهو من المتبوعیة (۱۳)

(۱)اقول هذا اللغز مشکل جداً ولقد بذلت فیه جهدی و تأملت أیاماً والذی ظهر لی بل وایقنته أنه عبارة عن کلمة : کافیة ، کما اشار المصنف الی حروفها فی طی کلامه ولانزید علی توضیح کلامه الا الحواشی التی کانت مکتوبة علی الطبع الا خیر، والافلیس مما یحتاج الیه.

(۲) فلاکه ولاکهن الا.

(۳) مجزوماً: مقطوعاً.

(٤) المراد بها: حتی، وواوالقسم ، وبائه، ورب ، ومذ ، ومنذ.

(٥) وهوالحرف الثانی اعنی : الف.

(٦) المراد منها الاسماء الستة المعربة بالحروف.

(۷) کحبلی.

(۸) مثل ضربا.

(۹) وهی ثمانیة: الفاعل، ونائبه، والمبتدا، والخبر ، واسم کان ،وخبران، واسم ماولا المشبهة بلیس ، وخبرلا، النافیة للجنس.

(۱۰) وهی احدی عشر : المفاعیل الخمسة ، والحال ، والتمیز ، واسم ان، وخبر کان واخواتها وخبر ماولا، والمنصوب بنزع الخافض.

(۱۱)ألا، وأما، وها.

(۱۲)وهی اربعة المستثنی، وما اضمر عامله علی شریطة ،والمنادی ،وتمیز اسماء العدد.

(۱۳)وهی التوابع الخمسة.

ممنوع ، وبالتابعية احرى، وان زدت عليه عدد مايعتمد (١) اسم الفاعل عليه فى التقوى على معموله ، ساوى عدد المواضع الموجبة لتاخير الفاعل عن مفعوله ، و منها حرف ربما ينتظم فى سمت اخواته العشر (٢) فيتصف بالفصاحة فى بعض الا حيان وقد يندرج فى سلك اخواته الخمس (٣) بعد احدى الست(٤) فينصب تاليه عند أهل اللسان ،ومنهاحرف (٥) ان جرى مجرى الاسماء فقديكون محلى بكل من الحلى الثلث محلا ، فمادام مرفوعاً ، فهو ما يلصق بعامله فى جميع الا طوار ، ومادام منصوبا ، فهو مفترق عنه لئلا يسرى اليه الانكسار، وبينهمافاصل يحفظه عن ذلك العار ، وهوفى البحر داخل فى عداد (٦) السمكات وفى افعال (٧) النساء مانع لهـا عن الحركات وان جرى مجرى الحروف يكون فى اوايل بعض الكلمات (٨) للغياب ، و فى اواخر بعضها (٩) للانتساب وقد يتصل به الثانى (١٠) فيعمل فى الاسماء با لنيابة عن الافعال ، وعن مقلوبه ايضاً عن هذا المنوال ، لكنه قديدخل فى سلسلة الاسماء ، فيخفض بين اخواته ، و قديلج فى ربقة الحروف فيصير فى عداد اخواته الستة الموجبة(١١) للايجاب ومنهاحرف معدود فى الاسماء غالباً ، وقديعد فى الحروف نادراً ، فمادام فى الاسماء مدرجاً وعن الحروف مخرجا فهو عن الفتح عرى وبالخفض والضم حرى ، فيخفض ماذال للاربعة (١٢) من الحروف الجارة معمولا ، ويضم مادام للسبعة (١٣) منها مدخولا ، و متى صار بالحرفية موسوماً ومن الا سمية مجزوماً ، فقديتصل ببعض الكلمات لافادة المبالغات ، فيلبس المذكرين حلية المؤنثات ، وقديبنىء على السكوت فيلزم السكون اين ما يكون ، فهذه صفات

(١) وهوموصوفه ، والنفى، والاستفهام.
(٢) الحروف العاطفة العشرة ، المراد منه الفاء والحرف الثالث .
(٣) وهى : حتى، والواو ،ولام كى ، ولام الجحود ، واو.
(٤) الامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض.
(٥) حرف : وهوالحرف الرابع اعنى الياء .
(٦) وهوالنون بمعى الحوت.
(٧) اى ذلك الفاصل مثل يضربن .
(٨) مثل يضرب . (٩) مثل بصرى و بغدادى .
(١٠) الثانى: الحرف الثانى من الكلمة الملغز بهااعنى : الف فيكون : ياومقلوبه : اى وتارة يشدد فيكون :ايّ.
(١١) الست : نعم ، بلا ،ا جل ، جير، ان ، اى .
(١٢) الاربعة : باء ، فى ، الى ، على .
(١٣) السبعة : من،عن،لام، خلا،عدا ، حاشا، رب.

حروف هذا الاسم قد فصلتها لك تفصيلا شافيا ، وقررتها لك تقريراً وافيا وسأزيد فى التوضيح بما يقارب التصريح ، فاقول : انه ظرف بحرف خص بالظرفية من بين اخواته ، وهو مع كمال ظهوره بعض المخفى فى حد ذاته ، ثم انك ان نقصت من رابعه موجبات الانفصال (١) بقى عدد مانعات (٢) حذف حرف النداء ، و ان اضفت الى خمس اوله ما يوجب فى كل نعت (٣) من العشر المشهورة حصل عدد روابط (٤) الجملة الخبرية بالمبتداء ، وان نقصت من رابعه حروف الزيادة النحوية ، بقى عدد المواضع التى تعلق فيها العامل عن المعمول ، وان اسقطت من طرفيه عدد اخوات كان بقى عدد المواضع التى عود الضمير فيها على المتاخر لفظاً ورتبة مقبول ، وان نقصت من خمس ثالثه عدد موانع الصرف ، بقى عدد الامور التى يتميز بها التمييز (٥) عن الحال وان زدت ثانيه على رابعه حصل عدد المواضع التى يجب فيه استتار الفاعل من الافعال ، وان نقصت رابعه من الحروف الجارة (٦) بقى عدد الامور التى يفترق بها البدل عن عطف البيان (٧) وان اسقطت عدد (٨) الاسماء العاملة المشبة بالفعل من اخويه ، بقى عدد الاشياء التى يمتاز بها الصفة المشبهة عن اسم الفاعل فى كل حين وزمان ، ومما اختص بهذا الاسم الخماسى الحروف من الغرايب انك اذا نقصت من حروفه حرفين ، بقى حرف واحد (٩) ، وهذا من اعجب العجايب !*.

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول اقل الانام بهاء الدين محمد العاملى عفى الله عنه : أيها الاصحاب الكرام ، والاخوان

---

(١) وهى ست : تقديم المعمول على عامله ، والفصل لغرض ، والفصل لحذف العامل ، وكونه منصوباً ، وكونه حرفاً ، والمعمول ضمير رفع ، وكون المعمول مسنداً اليه صفة جرت على غير من هى له .

(٢) اسم الجنس ، واسم الاشارة ، والمستغاث والمندوب .

(٣) الاعراب و الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث و التعريف والتنكير .

(٤) وهى ثمانية : الضمير ، اسم الاشارة ، اعادة المبتداء ، ذكر ما يشمله ، والالف واللام ، كون الجملة نفس المبتداء ، اعادة المبتدا بلفظ آخر ، عطف ذات الضمير .

(٥) تبيين الذات ، جموده ، عدم جواز تقديمه عامله ، عدم جواز تعدده ، يصح بدونه الكلام ، لايكون مؤكدا ، عدم كونه جملة هذا كله من خواص التميز .

(٦) الحروف الجارة ، وهى ثمانية .

(٧) ثمانية : يكون معه يخالف متبوعه فى التعريف والتنكير ، قديكون جملة يجىء فعلا تابعاً لفعل ، كون البدل فى قوة تكرار العامل ، مجيء البدل عند متبوعه هذا كله من خواص البدل .

(٨) وهى اربعة : المصدر ، اسم الفاعل ، اسم المفعول ، اسم التفضيل .

(٩) لان كلمة الكافية اذا اسقط الياء والتاء بقى الكاف و هو حرف واحد .

ثم اعلم : ان الحواشى التى كانت معلقة على الطبع الاخير ، ونقلتها فى هذا الطبع رايت فيها فى تعداد الامثلة نواقص لكن تركتها بحالها لعل الناظر يقف عليها .

العظام ، ان لى حبيباً (١) جالينوسى المشرب ، بقراطى المطلب ، مسيحى الانفاس
فلسفى القياس ، مشهور بين الانام ، مقبول عند الخاص والعام ، مصاحب لايعرف النفاق ، و
خادم لا يحتاج الى الانفاق ، ومعلم لايطلب اجرة على التعليم ، ولا يتوقع التواضع و
التسليم ، لباسه من الجلود ، ليس بمتكبر ولا حسود ، باق فى سن الشباب على توالى
الازمان ، مقبول القول فى جميع الملل والاديان ، اسمه واحدى المآت ، ثنائى الاحاد و
العشرات ، اخره نصف اوله ، ومنقوطه اكثر من مهمله ، اوله جبل عظيم ، واخره فى البحر
مقيم ، خماسى الحروف ، فان نقصت منها حرفين بقى حرف واحد ، وهذا عجيب ! و
عدد بعضها يساوى مجموع حاشيتيه ، وهذا ايضاً غريب ! ان سقط اوله ، بقى شكل اللحيان (٢)
وبزيادة خمسى اوله مع ثانيه يساوى عدد عظام الانسان ، عدد علامات الامتلاء بحسب
الاوعية ، يعلم من ضعف رابعه الاثانيه ، وكون الامتلاء دمويا يظهر من اكثر مبانيه ، خمس
اوله عدد المبردات ، فان نقصت منه ثانيه بقى عدد المسخنات ، رابعه ينبىء عن الست
الضروريات ، وخمس اخره يخبر عن اجناس ادلة النبضات ؛ وقد تولد من هذا الحكيم
ولدان (٣) طبيبان لبيبان احدهما اكبر والاخر اصغر ، اما الاكبر فنصفه الاعلى ايبس (٤)
الاعضاء اليابسات ونصفه الاسفل بعدد القوى (٥) والاعضاء الرئيسة واجناس الحميات ، شكله
مع شكل نصرة الداخل (٦) متساويان والسرطان (٧) فيه متوسط بين العقرب والميزان

---

(١) وهو كتاب القانون بلاشبهة فيه ، والمقصود من اللغز كلمة قانون فقط ولا يحتاج الى توضيح فى بيانه لانه اوضح من اللغز السابق .

(٢) اقول : اللحيان بالفتح : الطويل اللحية و بالكسر : خدود خدها السيل والماء القليل الذى يتقاطر من اعلى الجبل ، و بالضم : اسم امواضع ، و يطلق فى علم الرمل على شكل كذا « ٠ ااا » ولا يناسبه عبارة المصنف لانه اذا اسقط من كلمة قانون حرف القاف لم يبق على الشكل المذكور فتأمل فى حله ، الاعلى بعض احتمالات بعيدة

(٣) المراد من الولدين المتولدين هما اثنان من شروح القانون اوملخصاته ومختصراته فان للقانون شروحاً كثيرة وتلخيصات عديدة على ماذكر صاحب كتاب كشف الظنون ومقصود الشيخ رههنا من الولد الاكبر المتولد من كتاب القانون ، هو شرح القانون لعلاء الدين على بن الحزم الشافعى المسمى بالموجز ، كما يظهر من عباراته . و اما الولد الاصغر الملغز به هنا ، فلم يسعنى الوقت لتفحصه فمن اراد فليرجع الى كتاب كشف الظنون ، او يتأمل فى عبارة المصنف .

(٤) وهو «مو» بمعنى الشعر .

(٥) وهو «جز» وعدده عشرة لان «ج» ثلثة و «ز» سبعة و عدد القوى على ما فى هامش الطبع الاخير ، ثلثه : النفسانية ، و الطبيعية ، والحيوانية والاعضاء الرئيسية ايضاً ثلثة ، على فى الهامش و هى القلب ، والكبد ، والدماغ . و اجناس الحميات ايضاً ثلثة كما فى الهامش ، وهى اليومية والخلطية ، والدقية «فالمجموع لا يكون عشرة» هذا ما ذكره فى هامش الطبع الاخير .

(٦) شكل نصرة الداخل التى هى احد اشكال الرمل هكذا : «..اا» ولكن لا ينطبق على شكل كلمة موجز الابتاويل . پاورقى شماره «٧» درصفحه بعداست

وسطاه بعددما للبحران الجيد من العلامات (١) وآخراه بعدد الامور التي يحب مراعاتها في الاستفراغات (٢) واما الولد الاصغر فزايد على ابيه بعدد الغير المعتدل من المزاجات (٣) فان زدت على اخريه انواع الرسوب حصل عدد كل من المرطبات (٤) والمجففات وان زدت على احدهما (٥) مسطح اخره عادل بسايط مقادير النبض ومركباته الثنائيات.

ثم اللغز و تاريخ اتمامه ' لغز طبيبانه بی عديل ، فيه صنعة المعما ، والمراد انه اذا سقط لفظ عديل من قولنا لغز طبيبانه يبقى التاريخ (٦).

من كلام افلاطون الالهی: لايكمل عقل الرجل حتى يرضى بان يقال: انه مجنون.

زين سخنهای چو در شاهوار ✫ اندکی گر گويمت معذور دار

کز درونم صد حريف خوش نفس ✫ دست بر لب ميزنند يعنی که بس

---

*(٧) المراد من السرطان الذي هو احد البروج الاثنی عشر ، هو حرف «ح»، والمراد من العقرب هو حرف «ز» والمراد من الميزان هو حرف «و» وذلك لان المتداول بين اهل النجوم انهم يحسبون برج الحمل الذي هو البرج الاول صفراً والثور الفا والجوزا باء ،

فيكون السرطان «ح» وهكذا ففي كلمة موجز ، حرف «ح» متوسط بين «و» و «ز» ومما ذكرنا تقدر على استخراج سائر رموزاته. فلا فايدة لذكر اصطلاحات الطب فمن اراد فليرجع الى كتب الطب القديمة وهي كثيرة ككتاب القانون و كتاب شرح النفيس وشرح الاسباب وغيره .

(١) وهي على ما ذكره في الهامش الامتلاء والقوة والمزاج والسحنة اى الهيئة والسن والوقت والبلد والصناعة والعادة.

(٢) وهي المنقولة من الشيخ ره ذكره بقوله :

هي السكون و النوم واحتباس ما يستفرغ ، واستفراغ الخلط المجفف ، وكثرة الغذاء والغذا الرطب والدواء الرطب وملاقات الرطبات: و ملاقاة ما يبرد، و ملاقات ما يسخن تسخيناً لطيفاً و الفرح المعتدل ، منه رحمه الله.

(٣) ذكره الشيخ ره وهي قوله.

المزاجات ثمانية اربعة بسيطة واربعة مركبة ، حار ، بارد ، رطب ، يابس ، حار رطب ، حار يابس ، بارد رطب ، بارد يابس ، منه رحمه الله.

(٤) ذكره الشيخ ره بقوله :

والمجففات: الجماع ، والحركة ، والسهر ، وكثرة الاستفراغ ، وقلة الاغذية ، وكونها يابسة والادوية المجففة ، والحركات النفسانية وملاقات المجففات ، والبرد المجمد منه ره ،

ذكر الشيخ ره هنا ما يجب مراعاته بقوله : وهي كونه بعد تمام النضج الخ. وهي كونه بعد تمام النضج و في يوم محمود كالسابع وانذار يوم مناسبه كالرابع بالسابع ، و كونه باستفراغ لا بانتقال ولا باخراج و كون استفراغه من جهة مناسبه ، و يحمل الاعراض اللازمة و جريان النبض على ما ينبغي و كذا القوة و اعقاب الراحة ، منه رحمه الله.

---

(٥) مسطح اخره ، اى مضروب آخره في نفسه و بسايط مقادير النبض على ما ذكره في الهامش تسعة : قصير ، طويل ، معتدل ، عريض ، ضيق ، معتدل ، شاهق ، ضيق ، معتدل .

(٦) اقول بعد اسقاط اعداد كلمة عديل يبقى (١٠٠٠) ولكن في طبع مصر و كذا في هامش الطبع الاخير ذكر انه (١٠٠٢) فليتأمل.

اندك اندك خوی كن بانور روز ✿ ورنه چون خفاش مانی بیفروز

(مولانا داعی)

در دائره فلك دوست اندیشان ✿ دیدند شكسته كاسه درویشان

یعنی كه نباشد از شكستی خالی ✿ ورخود بفلك رسیده باشند ایشان

(بعضهم)

ترا این پندبس درهر دو عالم ✿ كه بر ناید زجانت بی خدا دم

زحق باید كه چندان یاد داری ✿ كه گم گردی گر از یادش گذاری

(شیخ عطار)

گر ترا دانش و گر نادانیست ✿ آخر كار تو سر گردانیست

(نثاری)

كوجنونی تاز رسوائی نباشد خجلتم ✿ نقص عشقست اینكه شرم از روی مردم میكنم

فی سورة البراءة: «أنفروا خفافاً وثقالا وجاهدوا باموالكم و انفسكم الاية»

(من هذه الاية الكريمة اخذ المولوی المعنوی)

خفته شكل و لنك و لوك و بی ادب ✿ سوی او میغیج و او را میطلب

قال امير المؤمنين عليه السلام: انما زهد(١) الناس فی طلب العلم لما یرون من قلة انتفاع من علم بما علم (٢).

قال بعض الحكماء: لیس من احتجب بالخلق عن الله كمن احتجب بالله عنهم.

قیل لبعض الحكماء: قد شبت وانت شاب فلم لا تخضب ؟ فقال: ان الثكلی لا تحتاج الی الماشطة.

(بعضهم)

آه یا ذلی و یا خجلی ✿ ان یكن منی دنی اجلی

لوبذلت الروح مجتهدا ✿ ونفیت النوم عن مقلی

(١) زهد: اعرض وترك.

(٢) اقول: اما فی زماننا هذا وهی سنة «١٣٧٧» هجرية فقد صار علوم الدین عاراً وشناراً لطالبها ويعدون طالبی العلم سفهاء وحمقاء ويستهزؤونهم فی الشوارع والاسواق والسكك والزقاق، فكم تجرعنا غصصا فی تحصيل العلم، بما لا يحيط به القلم، وصبرنا وفی العين قذی، وفی الحلق شجا، والی الله المشتكی.

كنت با لتقصير معترفا ☆ خائفاً من خيبة الا مل
فعلى الر حمن متكلى ☆ لا على علمى و لا عملى

(اخرى)

و بين التراقى و الترائب حسرة ☆ مكان الشجى اعيى الطبيب علاجها
اذا قلت ها قد يسر الله سوغها ☆ ابت شقوتى و از داد سدر تا جها

سئل امير المؤمنين عليه السلام بعض اصحابه ؛فقال : ياامير المؤمنين هل نسلّم على مذنب هذه الامة، فقال عليه السلام : يراه الله للتوحيد اهلا ولاتراه للسلام اهلا •

وقال : لاتبدين عن واضحة وقدعلمت الاعمال الفاضحة•

وقال: ان السبب الذى ادرك به العاجز مأموله، هوالذى تحال بين الخادم وطلبته .

وقال عليه السلام: اذاعظّمت الذنب ، فقدعظّمت حق الله واذاصغّرته،فقد صغّرت حق الله وما من ذنب عظّمته الاّصغر عندالله ومامن ذنب صغّرته الاّعظم عندالله •

وقال عليه السلام: لووجدت مؤمناًعلى فاحشة لسترته بثوبى(١) اوقال بثوبه هكذا•

وقال : من اشترى مالايحتاج اليه باع مايحتاج اليه•

قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى قوله تعالى : «ويخلق مالاتعلمون» ان الله خلق احدى وثلثين قبة انتم لا تعلمون بها فذلك قوله تعالى «ويخلق مالاتعلمون•

وقال واليس الحكيم: محبة المال وتدالشر، ومحبة الشروتد العيوب •

وسئل وهوفى ايام شيخوخته : ماحالك ؟فقال:هوذا(٢) اموت قليلاقليلا•

وقيل له: اى الملوك افضل، ملك اليونان املك الفرس ؟ فقال : من ملك غضبه و شهوته ، فهو افضل•

وقال : اذاادركت الدنيا الهارب منها ، جرحته واذا ادركت الطالب لها قتلته•

وقال : اعط حق نفسك فان الحق يخصمك اذالم تعطها حقها •

قال بعض الحكماء : ان الرجل ينقطع الى بعض ملوك الدنيا ، فيرى عليه اثره

(١) انظرايها القارى الى خلقه عليه افضل الصلواة والسلام ، فانه امام الهدى ومقتدى اهل التقوى واتعظ من قوله واعتبرمنه ولاتهتك استار الناس ولاتشع الفواحش والمنكرات من عبادالله مع العلم بها ، فكيف مع الظن ، والوهم وقد وردفى سترعيوب المؤمن وذم افشائها من الايات والاخبار مالاتحصى كثرة .　(٢) ونعم ماقيل :

زندگی کردن من مردن تدریجی بود ☆ هرچه جان کند تنم عمر حسابش کردم

فكيف من انقطع الى الله سبحانه.

وقال: نحن نسئل اهل زماننا الحافاً وهم يعطوننا كرهاً فلاهم يثابون؛ ولا نحن يبارك لنا.

سرور الدنيا، ان تقنع بما رزقت، وغمها، ان تغتم لما لم ترزق.

قال بعض الحكماء: الدليل على ان ما بيدك لغيرك، ان ما بيد غيرك صار بيدك.

ومن كلامه: عيشة الفقر مع الامن، خير من عيشة الغنى مع الخوف.

قال الكاظم عليه السلام لابن يقطين: اضمن لى واحدة اضمن لك ثلاثا، اضمن ان لا تلقى احداً من موالينا فى دار الخلافة الا بقضاء حاجته، اضمن لك ان لا يصيبك حد السيف ابداً، ولا يظلك سقف سجن ابداً، ولا يدخل الفقر بيتك ابداً.

سئل رجل حكيما: كيف حال اخيك فلان؟ فقال: مات، فقال: و ما سبب موته؟ قال: حياته.

سمع ابويزيد البسطامى شخصاً يقرء هذه الاية «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة»(١) فبكى و قال: من باع نفسه كيف له نفس!.

وقال بعض الحكماء: ان غضب الله اشد من النار، ورضاه اكبر من الجنة.

كان بعض الاكابر يقول: ما اصنع بدنيا ان بقيت لم تبق لى، وان بقيت لم ابق لها.

كان بشر الحافى يقول: لا يكره الموت الا مريب، وانا اكرهه.

قال المسيح على نبينا و عليه السلام: ليحذر من يستبطىء(٢) الله فى الرزق ان يغضب عليه.

ومن كلام بعض الحكماء: اقرب ما يكون العبد من الله اذا سئله، واقرب ما يكون من الخلق اذا لم يسئلهم.

قال بعض العباد: انى لاستحيى من الله سبحانه ان يرانى مشغولا عنه، وهو مقبل علىّ

(شعر)

سلام عليكم من محب ودا ده	☆	لكل ذوى الالباب والفضل صادق
ولكنه من نحو عشر ين حجة	☆	ترآءى له من عالم الغيب شارق

(١) التوبة-١١٢. (٢) استبطأ: عده بطيئاً.

و شام و ميضا من نواحي تهامة ☆ و ياحبذامن جانب الطور بارق(١)

فصار له شغل عن الخلق شاغل ☆ و رافقه الشوق الذىلا يفارق

يبيت له حاد الى السيرسائق ☆ ويضحي له من كان من الوجد شايق

وهذا هو العذر الذى قلت عنده ☆ لخلطةمن لم ارضه أنت طالق

و اثرت عنها عزلةفى غضو نها ☆ حقايق للمغرى بهاو رقايق(٢)

وما ذا عسى ان يستفيق للايم ☆ أخو الوجدأوان يسمع العذل عاشق

از بسكه رفو زديم و شد چاك ☆ اين سينه همه بدو ختن رفت

ندانم آنگل خودرو چه رنك و بو دارد ☆ كه مرغ هر چمنى گفتگوى او دارد

(مسيحى)

يار بكام ما نشد زين چه گنه رقيب را ☆ نيست نصيب كام دل عاشق بى نصيب را

عمرا گرامان دهدوقت خزان در بن چمن ☆ نيم شبى قضا كنم نالهٔ عند ليب را

غمزهٔ او بهر دلى دردى و دارو ئى دهد ☆ دست و دلى نمانده در كشور ماطبيب را

وصل تو گر ز آسمان نامزد كسى شود ☆ تيزى تيغ غيرتم باز برد نصيب را

(حيرتى)

بهيچ چيز خدايا مرا مكن قادر ☆ مباد خست پنهان من شود ظاهر

(مثنوى)

اين طبيبان بدن دانشو رند ☆ بر سقام تو زتو واقفتر نند

هم ز نبضت هم ز جسمت هم ز رنك ☆ صد مرض بينند در تو بى درنك

پس طبيبان الهى در جهان ☆ چون ندانند از تو بى گفت زبان

آنطبيبان بدن بيرو نى اند ☆ كه بدان اشيا بعلت ره برند

وين طبيبان چون كه نامت بشنوند ☆ تا بقعر تار و پورت در روند

(وله ايضاً)

در وضو هر عضو را وردى جدا ☆ آمده است اندر خبر بهر دعا

چونكه استنشاق بينى ميكنى ☆ بوى جنت خواهى از رب غنى

---

(١) شام : نظر الى البرق اين يتوجه . ومض البرق وميضا: لمع خفيفا.

(٢) الغضن بالفتح و فتحتين : التعب و العنا ، و كل تجعد و تثن فى جلداو درع او ثوب و نحوها.

تا ترا آنبو کشد سوی جنان ✡ بوی گل باشد دلیل گلستان
چونکه استنجا کنی ورد سخن ✡ این بود یارب از اینم پاك کن
دست من اینجا رسید اینرا بشست ✡ دستم اندر شستن جان است سست
از حوادث تو بشو آن مست را ✡ کز حدث من خود بشستم دست را
از حدث شستم خدایا پوست را ✡ از حوادث تو بشو این دوست را
آن یکی در وقت استنجا بگفت ✡ که مرا با بوی جنت ساز جفت
گفت شخصی خوب ورد آوردهٔ ✡ لیك سوراخ دعا گم کردهٔ
ورد بینی این بود ایذوفنون ✡ ورد بینی را تو آوردی بکون
ریح جنت راز بینی یافت حر ✡ ریح جنت کی در آید از دبر

(لكاتبه من السوانح)

زد بتیرم بعد چندان انتظار ✡ گرچه دیر آمد خوش آمد تیر یار
شد دلم آسوده چون تیرم زدی ✡ ایسرت گردم چرا دیرم زدی

قال بعض الحكماء: لست منتفعاً بما تعلم اذا لم تعمل بما تعلم، فان زدت فی علمك، فانت مثل رجل حزم (١) حزمة من حطب، واراد حملها فلم يطق، فوضعها و زاد عليها •

قال بعض المفسرين فی قوله تعالى: «واما السائل فلا تنهر»(٢) ليس هو سائل الطعام ولكنه سائل العلم •

قال بعض ولاة البصرة لبعض النساك : ادع لی فقال : ان با لباب من يدعوا عليك •

قال بعض الحكماء: اذا اردت ان تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هی •

وقال: حق على الرجل العاقل الفاضل ان يجتنب مجلسه ثلثة اشياء، الدعابة(٣) و ذكر النساء والكلام فی المطاعم •

قيل لابراهيم ادهم: لم لا تصحب الناس؟ فقال: ان صحبت من هو دونی آذانی بجهله وان صحبت من هو فوقی تكبر علی وان صحبت من هو مثلی حسدنی، فاشتغلت بمن ليس فی

---

(١) الحزمة : بالضم وما قطع من الحطب وشد. (٢) الضحى-١٠
(٣) الدعابة بالضم المزاح.

صحبته ملال، ولافى وصله انقطاع، ولافى الانس به وحشة.

دعاء: يا واحدياأحديافرد ياصمد يامن لم يلدولم يولد ولم يكن له كفواً أحد أسئلك بنبيك نبى الرحمة وعترته ائمة الامة ان تصلى عليه وعليهم وان تجعل لى من أمرى فرجاً و قريباً ومخرجاً وحياً (۱) وخلاصاً عاجلا انك على كل شيء قدير.

فى الحديث: ان فى الجنة مالاعين رات، و لا اذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

ولكاتب الاحرف بهاء الدين عفى عنه، بيت يدور حول مضمون هذا الحديث ولكنه بالفارسية:

نقص كرم است آنكه قدرش ☆ در حوصله اميد گنجد

(رباعى)

اوراكه دل ازعشق مشوش باشد ☆ هرقصه كه گويدهمه دلكش باشد
تو قصهٔ عاشقان همى كم شنوى ☆ بشنو بشنو كه قصه شان خوش باشد

(ماقلته فى يوم العيد وقداقتضاه الحال نظم)

عيد و هر كس را زيار خويش چشم عيديست
چشم ما پراشك حسرت دل پر از نوميد يست

و من كلام بعض الاكابر: ليس العيد لمن لبس الجديد، انما العيد لمن أمن من الوعيد.

سئل بعض الرهبان: متى عيدكم؟ فقال: يوم لانعصى فيه الله سبحانه فذلك عيدنا. ليس العيد لمن لبس الفاخرة، انما العيد لمن أمن عذاب الاخرة، ليس العيد لمن لبس الرقيق، انما العيد لمن عرف الطريق.

(لله در من قال)

مباركباد عيد آن درد مند بيكسى كورا
كه نه كس را مباركباد گويدنه كسى او را

من كلام الحكماء: لاتقعدحتى تقعد، واذا اقعدت كنت اعزمقاماً، ولاتنطق حتى

(۱) الوحى: السريع العجل.

تستنطق فاذا استنطقت كنت اعلى كلاماً .

وروى شيخ الطائفة ابوجعفر محمد بن الحسن الطوسى طاب ثراه فى كتاب الاخبار بطريق حسن عن الباقر عليه السلام : ان النبى صلى الله عليه وآله كان جالساً فى المسجد فدخل رجل فصلى فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال النبى صلى الله عليه وآله :(١) نقر كنقر الغراب، لئن مات هذا وهذه صلوته ، ليموتن على غير دينى .

من كلام بعض اكابر الصوفية : ان فوت الوقت أشد عند اصحاب الحقيقة من فوت الروح ، لان فوت الروح انقطاع عن الخلق ، وفوت الوقت انقطاع عن الحق .

قال ابو على الدقاق وقد سئل عن الحديث المشهور : «من تواضع لغنى بلسانه و جوارحه ذهب ثلثا دينه» : ان المرء بقلبه ولسانه وجوارحه ، فمن تواضع لغنى بلسانه و جوارحه ذهب ثلثادينه ، فان تواضع بقلبه ايضاً ذهب كله .

(لجار الله الزمخشرى)

كثر الشك و الخلاف و كل ☆ يدعى الفوز بالصراط السوى
فاعتصامى بلا اله سواه ☆ ثم حبى لا حمد و على
فاز كلب بحب اصحاب كهف ☆ كيف يشقى محب آل نبى

(لبعضهم)

يا من هجروا و غير و احوالى ☆ مالى جلد على نواكم مالى
عودوا بو صالكم على مدنفكم ☆ فالعمر قد انقضى وحالى حالى

(من خط جدى «ره»)

كم تذهب ياعمرى فى خسرانى ☆ مـا اغفلنى عنك وما الهانى
ان لم يكن الان صلاحى فمتى ☆ هل بعدك ياعمرى عمر ثانى
لم أكن للوصـال اهلا و لكن ☆ انت صيرتنى لذلك اهلا
أنت احييتنى و قد كنت ميتا ☆ ثـم بدلتنى بجهلى عقلا

(نعم ماقال)

اعينى لم لاتبكيان على عمرى ☆ تناثر عمرى من يدى ولا ادرى
اذا كنت قد جاوزت خمسين حجة ☆ ولم أتأهب للمعاد فماعذرى

---

(١) نقره : ثقبه بالمنقار .

استعجمت دارمی ما تکلمنا ☆ و الدار لو کلمتنا ذات ابعاد

مما نقله جدی رحمه‌الله من خط السید الجلیل الطاهر ذی المناقب والمفاخر السید الرضی الدین علی بن طاوس قدس‌الله روحه ، من الجزء الثامن او الثانی فی کتاب الزیارات لمحمد بن احمد بن داود القمی ره : ان أباحمزة الثمالی قال للصادق عليه‌السلام : انی رأیت أصحابنا یاخذون من طین قبر الحسین عليه‌السلام یستشفون به ، فهل فی ذلک شیء مما یقولون من الشفاء ؟ فقال : یستشفی ما بینه و بین القبر علی راس أربعة أمیال ، و کذلک قبر رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و کذلک قبر الحسن، وعلی ، ومحمد ، فخذ منها فانها شفاء من کل سقم و جنة مما یخاف ، ثم امر بتعظیمها و اخذ ها بالیقین بالبرء ، و بختمها اذا اخذت .

و من الکتاب المذکور عن الصادق علیه السلام : من اصابته علة لا تتداوی فتداوی بطین قبر الحسین عليه‌السلام شفاه‌الله من تلک العلة الا ان یکون علة السام(١) و من الکتاب المذکور روی : ان الحسین عليه‌السلام اشتری النواحی التی فیها قبره من أهل نینوا والغاضریة بستین الف درهم ، وتصدق بها علیهم وشرط ان یرشدوا الی قبره و یضیفوا من زاره ثلثة ایام، وقال الصادق علیه السلام: حرم الحسین عليه‌السلام الذی اشتریه اربعة أمیال فی اربعة أمیال ، فهو حلال لولده و موالیه ، حرام علی غیرهم ممن خالفهم وفیه البرکة .

ذکر السید الجلیل رضی الدین بن طاوس رحمه الله : انها انما صارت حلا لا بعد الصدقة ، لا نهم لم یفوا بالشرط ، و قد روی محمد بن داود : عدم وفائهم بالشرط فی باب نوادر الزیارات .

فی الحدیث عن النبی صلى‌الله‌عليه‌وآله وسلم : ان الله یحب ان یؤخذ برخصه کما (٢) یحب ان یؤخذ بعزائمه(٣) فاقبلوا رخص الله ولا تکونوا کبنی اسرائیل حین شددوا علی انفسهم فشدد الله علیهم.

من خط جدی طاب ثراه عن النبی صلى‌الله‌عليه‌وآله : صوم ثلثة ایام من کل شهر ، یعدل صوم الدهر ویذهب بوحر الصدر .

---

(١) السام : الموت .

(٢) الرخص جمع الرخصة : یقال : لک فی هذا الامر رخصة ای : نوبة فی الشرب ، والمراد بها هنا ما عدی الواجب والحرام من الاحکام الخمسة .

(٣) العزایم جمع العزیمة : الارادة المؤکدة ، والمراد بها هنا هو الواجب والحرام ومعنی الحدیث : لا یلیق للعبدان یحرم علی نفسه ما احل الله و اجاز فی ترکه .

الوحر مشتق من الوحرة بتحريك الواو والحاء والراء ؛ وهى دويبة حمراء تلصق باللحم• وتكره العرب اكله للصوقها به ودبيبها عليه•

(قال الشاعر يذم قوماً ويصفهم بالبخل)

رب اضياف بقوم نزلوا ✲ فقروا اضيافهم لحما و حر

و سقوهم فى اناء كلع (١) ✲ لبناً من دم مخراط فئر

المخراط : الناقة التى بها مرض ؛ وتكون لبنها معقدا وفيه دم ؛ والفئر : ماشربت منه الفارة .

فى الحديث : خير الخيل ؛ الادهم الارثم الاقرح المحجل طلق اليمين ،فان لم يكن ادهم ، فكميت على هذه الشبه ، الادهم : الاسود ، والاقرح : الذى فى جبهته بياض بقدر الدرهم ،الارثم : مافى أنفه وشفته العليا بياض ، والتحجيل : بياض قوايم الفرس قل او كثر بعد ان لايجاوز الارساغ ولايجاوز الركبتين، والطلق بضم الطاء :عدم التحجيل•

من كلام مولينا امير المؤمنين عليه السلام جهل المرء بعيوبه من اكبر ذنوبه•

ومن كلامه : احتج الى من شئت تكن اسيره، واستغن عمن شئت تكن نظيره ،وانعم على من شئت تكن اميره•

عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قل اللهم اهدنى وسددنى ، و اذكر بالهدى هدايتك الطريق ، و بالسداد سداد السهم ، و سداد السهم : ذهـابه على الاستقامة نحو الغرض •

قال بعض الاعلام: فى الحديث دلالة ظاهرة على انه ينبغى فى الدعاء ملاحظة الداعى لمعانيه وقصدها على الوجه الاتم •

مما يقرء للامر المهم وللاوجاع ، منقول عن الصادق عليه السلام يقول ثلث مرات: الله الله ربى حقاً لااشرك به احداً اللهم أنت لها ولكل عظيمة ففرجها عنى، وان قرأتها للوجع فضع يدك حال قراءته على المكان الوجع•

قال بعض الاكابر من السلف :التوبة اليوم رخيصة مبذولة ، و غدا غالية

---

(١) الكلع: الاناء الذى تراكم فيه الوسخ.

غير مقبوله .

(من شعر الحسين عليه السلام)

اغن عن المخلوق بالخالق ☆ تغن عن الكاذب بالصادق
واسترزق الرحمن من فضله ☆ فليس غير الله من رازق

قال بعض الاكابر: البلاغة اداء المعنى بكماله الى النفس فى احسن صورة من اللفظ .

من كلام العرب وهو يجرى مجرى الامثال قولهم : اعطنى قلبك والقنى متى شئت يريدون : ان الاعتبار بخلوص المودة لا بكثرة اللقاء .

سئل رجل الجنيد رحمه الله : كيف حسن المكر من الله سبحانه وقبح من غيره؟ فقال :لا ادرى ما تقول ولكن انشدنى فلان الطبرانى :

فديتك قد جبلت على هواكا ☆ فنفسى لا تطالبنى سواكا
احبك لا ببعضى بل بكلى ☆ و ان لم يبق حبك لى حراكا
ويقبح من سواك الفعل عندى ☆ و تفعله فيحسن منك ذاكا

فقال له الرجل : اسألك عن آية من كتاب الله و تجيبنى بشعر الطبرانى ! فقال : ويحك اجبتك (١) ، ان كنت تعقل .

مما كتب الشريف جمال النقبا ابو ابراهيم ، محمد بن على بن احمد بن محمد بن الحسين ابن اسحق بن الامام جعفر الصادق عليه السلام وهو ابو الرضى و المرتضى رضى الله عنهما الى ابى العلاء المعرى :

غير مستحسن وصال الغوانى ☆ بعد ستين حجة و ثمان
فصن النفس عن طلاب التصامى ☆ وازجر القلب من سؤال المغالى
ان شرخ الشباب بدله شيبا (٢) ☆ و ضعفاً مقلب الاعيان
فانفض الكف من حياء المحيا ☆ وامعن الفكر فى اطراح المعانى (٣)
وتيمن بساعة البين و اجعل ☆ خير فال تناعب الغربان

---

(١) جواب السائل مستفاد من قوله :
ويقبح من سواك الفعل عندى ☆ وتفعله فيحسن منك ذاكا . فتبصر
(٢) شرخ الشباب : اوله .
(٣) المحيا : الوجه .

فالاديب الاريب يعرف ماضمن ☆ طى الكتاب بالعنوان
أترجى مالا رحيباً و اسعاد ☆ سعادوقد مضى الاطيبان(١)
غلف الدهر عارضيك بشيب ☆ انكرت‌عرفه انوف الغوانى
و تحامت حماك نافرة عنك ☆ نفارالمها من السرحان (٢)
ورد العايب البغيض اليهن ☆ وولى حبيبهن المدانى
واخوالحزم مغرم بحميدالذكر ☆ يوم الندى و يوم الطعان
همه‌المجدو اكتساب‌المعالى ☆ ونوال العافى و فك العانى
لا يعير الزمان طرفا ولا ☆ يجعل‌ضيرا بطارق‌الحدثان(٣)

و هذه قصيدة طويلة غراء جيدة جداً اوردها جميعاً جدى فى بعض مجموعاته

(الشيخ نظامى خسروو شيرين)

جوانى گفت پیریرا چه تدبیر ☆ که یاراز من گریزدچون‌شوم‌پیر
جوابش داد پیر نغز گفتار ☆ که‌درپیری‌توهم بگریزی از یار
بر آن سر کاسمان سیماب ریزد ☆ چوسیماب‌ازهمه‌شادی گریزد(٤)

(مثنوى)

سنك باشد سخت‌روى وچشم شوخ ☆ مى نترسد از جهانى پر كلوخ
كين كلوخ ازخشت زن‌يكلخت شد ☆ سنك از صنع الهى سخت شد

مما سنح بخاطر قلمى من الصفات المحمودة فى الخادم: خير الخدام‌من كان كاتم‌السر ، عادم‌الشر ،قليل‌المؤنة ،كثيرة‌المعونة ، صموة‌اللسان ، شكورالاحسان،حلو العبارة،دراك‌الاشارة،عفيف‌الاطراف‌عديم‌الاتراف.

عن ضراربن‌ضمره (٥) دخلت‌على معوية بعدقتل امير المؤمنين عليه السلام فقال: صف‌لى‌عليا فقلت : اعفنى فقال : لابدان‌تصفه‌فقلت : اما اذا لا بدفانه كان‌والله بعيدالمدى شديدالقوى ، يقول‌فصلا و يحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه و تنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا و زهرتها و يانس بالليل و وحشته عزيز العبرة طويل

(١) الاطيبان: الاكل والنكاح. (٢) المهاجمع المهاة بالفتح : البقرة الوحشية. (٣) الحدثان: الموت.
(٤) سیماب‌ریزد : مرادموی‌سفیداست ، وسیماب : جیوه‌است : یعنی‌هما نطوریکه‌سیماب‌فرار است ،هما نطورشخصی که موی‌سرش سفیدشده است‌باید ازشادی بگریزد. (٥) نقله‌العامة والخاصة

الفكرة ،يعجبه من اللباس ماخشن ومن الطعام ماجشب (١) وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سالناه ، ويأتينا اذا دعوناه ، ونحن والله مع تقربيه لنا وقربه منا ، لا نكاد نكلمه هيبة له، يعظم اهل الدين ، ويقرب المساكين ،لايطيع القوي في باطله ، ولاييأس الضعيف من عدله ، فاشهد لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله (٢) و غارت نجومه قابضاً على لحيته ، يتململ (٣) تململ السليم ، ويبكي بكاء الحزين ، ويقول : يادنيا غري غيري، ابي تعرضت ام الي تشوقت؟ هيهات هيهات قد بتيتك (٤) ثلاثا ،لارجعة فيها،فعمرك قصير ، وخطرك يسير ، وعيشك حقير ،آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ؛ ووحشة الطريق ، فبكى معوية قال: رحم الله اباالحسن كان والله كذلك ، فكيف حزنك ياضرار ؟فقلت :حزن من ذبح ولدها في حجرها ، فلا ترقى عبرتها ، ولا يسكن حزنها.

حديث المذكور منقول من كتاب كشف اليقين في فضايل مولانا امير المؤمنين عليه السلام .

عن عبدالله بن عباس قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله راى خاتما من ذهب في يد رجل، فنزعه من يده وطرحه ،وقال : يعمد احدكم الى جمرة من نار ، فيجعلها في يده ، فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله: خذ خاتمك وانتفع به، فقال : لا آخذ شيئا طرحه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(ابو العميثل لما حجب عن الدخول على عبدالله بن طاهر)

ساترك هذا الباب مادام اذنه ☆ على ما ارى حتى يخف قليلا
اذا لم اجد يوماً الى الاذن سلما ☆ وجدت الى ترك اللقاء سبيلا

(بعضهم)

عللت باليأس نفسي عنك فانصرفت ☆ واليأس احسن مرجوعا من الطمع
فكن على ثقة اني على ثقة ☆ الا اعلل بعد اليوم بالخدع
محوت ذكرك من قلبي ومن اذني ☆ ومن لساني فقل ما شئت او فدع
اذا تباعد قلبي عنك منصرفاً ☆ فليس يدنيك مني ان تكون معي

(١) الجشب من الطعام: ماغلظ .

(٢) سدول الليل: حجب ظلامه .

(٣) تململ : تقلب على فراشه مرضاً اوغماً . السليم : من لدغته حية و نحوها يطلق عليه السليم تفألا بسلامته .

(٤) بتيتك : طلقتك .

(عبدالله بن طاهر)

اغتفر زلتي لتحرز فضل ☆ الشكر مني ولا يفوتك اجرى
لا تكلني الى التوسل بالعذر ☆ لعلى ان لا اقوم بعذرى

(جحظة الشاعر)

و قائلة لي كيف حالك بعد نا ☆ افي ثوب مثرأنت أم ثوب مقتر(١)
فقلت لها لا تساء ليني فا نني ☆ اروح واغدو في جرام مقتر(٢)

الباجي الشاعر اسمه ،سليمان كان من علماء الاندلس ، والباجي بالباء الموحدة والجيم ،ومن شعره ماأورده ابن خلكان في وفيات الاعيان :

اذا كنت اعلم علما يقينا ☆ بأن جميع حياتي كسا عة
فلم لا اكون ضنيناً بها ☆ و اجعلها في صلاح و طاعة

وهو منسوب الى باجة،قرية من قرى الاندلس •

(بعضهم)

توخ من الطرق اوسا طها ☆ و عد عن الجانب المشتبه
و سمعك صن عن سماع القبيح ☆ كصون اللسان عن النطق به
فا نك عند سماع القبيح ☆ شريك لقائله فا نتبه

من الكلمات المنسوبة الى سيد الاوصياء عليه السلام : من امضى يومه في غير حق قضاه ، او فرض اداه ،اومجد بناه ،اوحمد حصله، او خير اسه ،اوعلم قبسه، فقدعق يومه•

لقي الحسن البصري الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقال له الامام: ياحسن اطع من احسن اليك ، وان لم تطعه ، فلاتعص له امراً وان عصيته فلاتاكل له رزقاً ، و ان عصيته واكلت رزقه وسكنت داره ، فاعدد له جوابا وليكن صوابا•

في الحديث : اذاوقع الذباب في الطعام فا مقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الاخر شفاء ، فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء ، قال اهل اللغة : ان معنى امقلوه : اغمسوه ،و المقل بالقاف : الغمس •

(١) المثرى:الغنى .المقتر: الفقير•
(٢) الجرام بالفتح والضم: التمراليابس•

فى القاموس عند ذكر كسكر : انها قصبة واسط ، و كان خراجها اثنى عشر الف الف مثقال كاصبهان •

دعاء منقول عن سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم قال : من اراد ان لا يوقفه الله على قبيح اعماله ، و لا ينشر له ديوانا ، فليدع بهذا الدعاء فى دبر كل صلوة : اللهم ان مغفرتك ارجى من عملى ، و ان رحمتك أوسع من ذنبى ، اللهم ان لم اكن اهلا ان ابلغ رحمتك ، فرحمتك أهل ان تبلغنى لانها وسعت كل شىء يا أرحم الراحمين •

(من المثنوى المعنوى)

صبغة الله چيست خم رنك هو ☆ پيسها يكرنك ميگردد در او
چون دران خم افتد و گوئيش قم ☆ گويدت بيشك منم خم لا تلم
اين منم خم خود انا الحق گفتن است ☆ رنك آتش دارد اما آهن است
چو نشود آهن ز آتش سرخ رنك ☆ پس انا النا راست لا فش بى درنك
شد ز طبع و رنك آتش محتشم ☆ گويدت من آتشم من آتشم
آتشم من گر ترا شك است وظن ☆ آزمون كن دست خود برمن بزن
آتشم من بر تو گر شد مشتبه ☆ روى خود يكدم بروى من بنه
آتشى چه آهنى چه لب ببند ☆ ريش تشبيه و مشبه را مخند
اى برون ازوهم واز تخييل من ☆ خاك بر فرق من و تمثيل من
حررته فى وقت عجيب ☆ كان لى فيه من القرب نصيب
يا ليته بقى و دام ☆ ليشفى القلب من السقام

(عبد الله بن حنيف)

قد ارحنا واسترحنا من غدو ورواح ☆ و اتصال بلئيم او كريم ذى سماح
بعفاف و كفاف وقنوع و صلاح ☆ وجعلنا الياس مفتاحاً لابواب النجاح

لما مات جالينوس وجد فى جيبه رقعة فيها مكتوب : احمق الحمقاء من يملأ بطنه كل ما يجد ، فما اكلته فلجسمك ، وما تصدقت به فلروحك ، وما خلفته فلغيرك ، والمحسن حى وان نقل الى دار البلى ، والمسىء ميت و ان بقى فى الدنيا ، والقناعة تستر الخلة و بالصبر تدرك الامور ، و بالتدبير يكثر القليل ، ولم ار لابن آدم شيئاً انفع من التوكل على الله

تعالى .

من كلام مسيح على نبينا وعليه السلام : لايصعد الى السماء الا ما نزل منها .

كان سقراط الحكيم ، قليل الاكل ، خشن اللباس ، فكتب اليه بعض فلاسفة عصره : انت تزعم ان الرحمة لكل ذی روح واجبة ، وانت ذو روح ، فلم لا ترحمها بترك قلة الاكل وخشن اللباس ، فكتب في جوابه : عاتبتنی علی لبس الخشن ، وقد يعشق الانسان القبيحة ويترك الحسناء ، وعاتبتني على قلة الاكل ، وانما اريد ان آكل لاعيش ، وانت تريد ان تعيش لتاكل والسلام .

فكتب اليه الفيلسوف : قد عرفت السبب فی قلة الاكل ، فما السبب فی قلة كلامك ، واذا كنت تبخل على نفسك بالماكل ، فلم تبخل على الناس بالكلام ؟ فكتب فی جوابه : ما احتجت الى مفارقته وتركه للناس ، فليس لك ، والشغل بما ليس لك عبث ، وقد خلق الحق سبحانه لك اذنين ولسانا ، لتسمع ضعف ما تقول لا لتقول اكثر مما تسمع والسلام .

الى الله اشكو ان فی النفس حاجة ☆ تمر بها الايام وهی كما هيا

روى شيخ الطايفة فی التهذيب في اوايل كتاب المكاسب بطريق حسن وصحيح ، عن الحسن بن محبوب عن حريز قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : اتقوا الله وموتوا انفسكم بالورع وقووه بالثقة و الاستغناء عن طلب الحوائج الى صاحب سلطان ، واعلم انه من خضع لصاحب سلطان اولمن يخالفه على دينه طلبا لما فی يديه من دنياه ، اخمله الله و مقته عليه ووكله اليه ، فان هو غلب على شیء من دنياه فصار اليه منه شیء ، نزع الله منه البركة ولم ياجره على شیء من دنياه ينفقه فی حج ، ولا عتق ، ولا بر .

اقول : قد صدق عليه السلام فانا قد جربنا ذلك وجربه المجربون قبلنا واتفقت الكلمة منا ومنهم على عدم البركة فی تلك الاموال وسرعة نفـادها واضمحلالها وهو امر ظاهر محسوس يعرفه كل من حصل شيئا من تلك الاموال الملعونة . نسئل الله تعالى رزقا حلالا طيباً يكفينا ويكف اكفنا عن مدها الى هؤلاء وامثالهم ، انه سميع الدعاء لطيف لما يشاء .

(شعر لابن سينا)

تعس الزمان فان فی احشـائه ☆ بغضاً لكل مفضل ومبجل (١)

(١) تعس : هلك . المبجل : المعظم .

و تراه يعشق كل رذل ساقط ☆ عشق النتيجة للاخس الارذل (١)

(ابو العلاء المعرى)

لا تطلبن بآلة لك رتبة ☆ قام البليغ بغير جد مغزل (٢)

سكن السماكان السماء كلاهما ☆ هذا له رمح وهذا اعزل (٣)

(آخر)

وانى لا رجوا الله حتى كاننى ☆ ارى بجميل الظن ماالله صانع

(شيخ سعيد بن ابو الخير)

تيرى ز كمانخانه ابروى تو جست ☆ دل پر تو وصل را خيالى بربست

خوش خوش زدلم گذشت وميگفت بناز ☆ ما پهلوى چون توئى نخواهيم نشست

فى وصية النبى لابى ذر رضى الله عنه: كن على عمرك اشح منك على درهمك ودينارك ، يااباذر: دع مالست منه فى شىء، ولاتنطق بمالايعنيك ، واخزن لسانك كماتخزن ورقك.

وفى كلام امير المؤمنين عليه السلام: من جمع له مع الحرص على الدنيا البخل بها ، فقد استمسك بعمودى اللوم.

من لم يتعاهد علمه فى الخلاء ، فضحه فى الملاء.

من اعتز بغير الله سبحانه، اهلكه العز.

من لم يصن وجهه عن مسئلتك ، فصن وجهك عن رده.

لاتضيعن مالك فى غير معروف ، ولاتضعن معروفك عند غير عروف.

لاتقولن مايسوءك جوابه.

لاتمار اللجوج فى محفل.

لايكونن اخوك على الاساءة اليك ، اقوى منك على الاحسان اليه.

(١) يعنى كما ان النتيجة فى باب الاقيسة فى علم المنطق تتبع لاخس المقدمتين كذلك الدنيا تعشق الارذل من الناس.

(٢) المغزل بالكسر والفتح : مايغزل به الصوف ونحوه ، والظاهر ان المراد من الآلة هو القلم . يعنى : لاينبغى للبليغ للكاتب باحسن بيان ان قلمه وبيانه رتبة ومقام له، بل قلم بمنزلة آلة المغزل يغزل به مايشاء وكيف يشآء.

(٣) السماكان: هما الكوكبان الواقع احدهما فى صورت عواء ، ويسمى بالسماك الرامح والاخر فى صورة سنبلة ، و يسمى بالسماك الاعزل وهذه الصورتان من الصور الفلكية و كذا الكوكبان قريبتان كان احدهما يريد طعن الاخر بالرمح.

قال حبر من بني اسرائيل في دعائه : يارب كم اعصيك ولا تعاقبني ! فاوحى الله الى نبي ذلك الزمان : قل لعبدي : كم اعاقبك ولا تدري ! الم اسلبك حلاوة مناجاتي؟.

نقل الراغب في المحاضرات : ان بعض الحكماء كان يقول لبعض تلامذته :جالس العقلاء اعداء كانوا او اصدقاء، فان العقل يقع على العقل .

دخل سفيان الثوري على ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال: علمني يابن رسول الله ماعلمك الله. فقال عليه السلام : اذا تظاهرت الذنوب فعليك بالاستغفار ، واذا تظاهرت النعم فعليك بالشكر، واذا تظاهرت الغموم فقل : لاحول ولاقوة الا بالله . فخرج سفيان وهو يقول: ثلاث واي ثلاث!.

ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عجبت لمن يحتمي عن الطعام مخافة المرض كيف لا يحتمي عن الذنوب مخافة النار !.

سئل بعضهم بعض الحكماء :ما الشر المحبوب ؟فقال : الغناء.

كان بعض الحكماء يقول: تعجب الجاهل من العاقل اكثر من تعجب العاقل من الجاهل .

تحسر بعض الحكماء عند الموت، فقيل : مابك ؟ فقال: ماظنكم من يقطع سفراً طويلا بلازاد ويسكن قبراً موحشاً بلا مونس ، ويقدم على حكم عدل بلا حجة .

(المجنون الرومي «١»)

هله نوميد نباشی که ترا یار براند ☆ گرت امروز براندنه که فردات بخواند
در اگر بر تو ببند دمرو وصبر کن آنجا ☆ که پس ازصبر ترا او بسر صدر نشاند
و گر او بر تو ببند دهمه درها و گذرها ☆ ره پنهان بگشاید که کس آن راه نداند
نه که قصاب بخنجر چو سر میش ببرد ☆ نهلد کشتهٔ خود راکشد آنگاه کشاند
چودم میش نماند زدم خود کندش پر ☆ تو به بین کین دم سبحان بکجاهات رساند
بمثل گفته‌ام این را و اگرنه کرم او ☆ نکشد هیچ کسی راوز کشتن برهاند
هله خواموش که شمس الحق تبریز ازاین می ☆ همگان را بچشاند بچشاند بچشاند

(سعدي)

هر سود و دو آن کش زدر خویش براند ☆ وانرا که بخواند بدر کس ندواند

(١) هو المولى جلال الدين الرومي صاحب كتاب المثنوي .

(بعضهم)

مثل الرزاق الذى نطلبه ☆ مثل الظل الذى يمشى معك

انت لا تدركه متبعاً ☆ و اذا ولّيت عنه تبعك

مر عبدالله بن المبارك برجل واقف بين مزبلة ومقبرة ، فقال له : ياهذا انك واقف بين كنزين من كنوز الدنيا كنز الاموال و كنز الرجال •

كان الربيع بن خيثم يقول: لو كانت الذنوب تفوح ، ماجلس احد الى احد •

كان ابو حازم يقول : عجبت لقوم يعملون لدار يرحلون اليها كل يوم مرحلة و يتركون العمل لدار يرحلون اليها كل يوم مرحلة •

و كان يقول : ان عوفينا من شر مااعطينا ، لم يضرنا مازوى عنا •

قال المسيح على نبينا و عليه السلام : لو لم يعذب الله الناس على معصيته لكان ينبغى ان لا يعصوه شكراً لنعمته •

لما اجتمع يعقوب مع يوسف على نبينا وعليهما السلم قال : يابنى ! حدثنى بخبرك فقال له : يا ابت لا تسئلنى عما فعل بى اخوتى ، واسئلنى عما فعل الله سبحانه بى •

قال هرون الرشيد للفضيل بن عياض: ما اشد زهدك فقال :انت ازهد منى، لانى زهدت فى فان ، وانت زهدت فى باق لا يفنى •

كان بعض الحكماء يقول: لاشىء أنفس من الحيوة ولا غبن أعظم من انفادها لغير حياة الابد •

(لبعضهم)

جرّبت دهرى واهليه فما تركت ☆ الى التجارب فى ودّ امرىء غرضاً(١)

وقد عرضت من الدنيا فهل زمنى ☆ معط حياتى لغيرى بعد ما عرضا

وقد تعوّضت عن كل بمشبهه ☆ فما وجدت لايام الصبا عوضاً

(ابن الخياط الشامى وهو صاحب الابيات المشهورة التى اولها)

خذا من صبا نجد اماناً لقلبه ☆ فقد كاد رياها يطير بلبه

وبالجزع حىّ كلما عنّ ذكرهم ☆ امات الهوى منى فؤاداً واحياه(٢)

(١) اى : ليس غرض معتد به فى ود المرء للدنيا و اهلها. (٢) الجزع :اسم موضوع عن ظهر و عرض.

تمنيتهم بالرقتين و دارهم ☆ بواد الغضايا بعدمااتمناه(١)

للهدرهمامن بيتين يأخذان بمجامع القلوب.

(شهاب الدين السهروردى صاحب كتاب العوارف)

تصرمت و حشة التنائى ☆ و اقبلت دولة الوصال

و صار بالوصل لى حسوداً ☆ من كان فى هجركم رثالى

و حقكم بعداذ حصلتم ☆ بكل مافات لا ابالى

و ما على عادم اجاجاً ☆ و عنده ابحر الزلال

(عبدالله بن القسم الشهرزورى)

لمعت نارهم وقد عسعس الليل ☆ ومل الحادى وحار الدليل (٢)

فتأملتها و فكرى من البين ☆ عليل ولحظ عينى كليل (٣)

و فؤادى ذاك الفؤاد المعنى ☆ وغرامى ذاك الغرام الدخيل (٤)

ثم قابلتها وقلت لصحبى ☆ هذه النار نار ليلى فميلوا

فرموا نحوها لحاظا صحيحات ☆ فعادت خواسئا وهى حول (٥)

ثم مالوا الى الملام و قالوا ☆ خلب ما رايت ام تخييل (٦)

فتجنبتهم و ملت اليها ☆ والهوامركبى وشوقى الزميل (٧)

ومعى صاحب اتى يقتفى الاثار ☆ و الحب شانه التطفيل

وهى تبدو ونحن ندنوالى ان ☆ حجرت دونها طلول محول (٨)

فدنونا من الطلول فحالت ☆ زفرات من دونها وعويل

---

(١) الرقتين : بلدتان.والواو للحال. والغضا: اسم موضوع وقد مر سابقاً. يعنى شتان ما بينى وبين وادى الغضا.

(٢) عسعس: اظلم. الحادى : الذى يتغنى با لحدى للأبل.

(٣) البين: الفراق.

(٤) المعنى : الذى اعياه التعب ، الغرام بالفتح : الولوع والحب المعذب.

(٥) الخاسى : الذى كل واعيا. الحول بكسر الحا : الحذق وجودة النظر ، و بالفتح ان تميل احدى الحدقتين الى اللانف ، والاخرى الى الصدغ.

(٦) الخلب بالضم واللام المشددة : السحاب لامطر فيه و برقه.

(٧) الزميل كشريف: الرديف.

(٨) المحول- بالفتح : المكان الاجدب.

قلت من بالديار قالت جريح ☆ و اسير مكبل و قتيل
ماالذي جئت تبتغي قلت ضيف ☆ جاءيبغي القرى فاين النزول
فاشارت بالرحب دونك فاعقرها ☆ فما عندنا لضيف رحيل
من أتانا ألقى عصا السيرعنه ☆ قلت من لي بذا وكيف السبيل
فحططنا الى منازل قوم ☆ صرعتهم قبل المذاق الشمول (١)
درس الوجد منهم كل رسم ☆ فهو رسم و القوم فيه حلول
منهم من عفى ولم يبق للشكوى ☆ ولا للدموع فيه مقيل
ليس الا الا نفاس تخبر عنه ☆ و هو عنها مبرأ معزول
ومن القوم من يشير الى وجد ☆ تبقى عليه منه القليل
قلت أهل الهوى سلام عليكم ☆ لى فؤاد عنكم بكم مشغول
لم يزل حافرمن الشوق يحدو ☆ ابي اليكم و الحادثات تحول
جئت كي اصطلي فهل لي الى ☆ ناركم هذه الغداة سبيل
فاجابت شواهد الحال عنهم ☆ كل حد من دونها مفلول (٢)
لاتروقنك الرياض الانيقات ☆ فمن دونها ربى و دحول (٣)
كم أتيها قوم على غرة منها ☆ و راموا قرى فعز الوصول
فوقفنا كما عهدت حيارى ☆ كل عزم من دوننا محلول
يدفع الوقت بالرجاء وناهيك ☆ بقلب غذاؤه التعليل
كلما ذاق كاس ياس مرير ☆ جاء كاس من الرجا معسول (٤)
و اذا سولت له النفس امر ☆ حيدعنه و قيل صبر جميل (٥)
هذه حالنا و ما وصل ☆ العلم اليه وكل حال تحول

---

(١) المذاق بالفتح : الود الغير الخالص . الشمول : ريح الشمال .

(٢) المفلول من الفلل : ثلمة في حد السيف .

(٣) راقه الشيء : اعجبه . الربى جمع الربوة : ما ارتفع من الارض . الدحول با لفتح : الامتناع والضيق .

(٤) المعسول : الحلو و الصدق .

(٥) حيد عنه : ميل عنه . اقول وفي طبع مصرعدة ابيات زائدة على ما في الطبع الاخير .

من وفيات الاعيان ، دخل عمرو بن عبيد يوماً على المنصور ، وكان صديقه قبل خلافته ، فقربه و عظمه ، ثم قال له عظني ، فوعظه بمواعظ ، منها قوله : ان لهذا الامر الذى فى يدك ، لو بقى فى يد غيرك لم يصل اليك فاحذر ليلة يوم لا ليل بعده (١) فلما اراد النهوض قال له: قد امرنا لك بعشرة آلاف درهم ، فقال: لا حاجة لى فيها ، فقال: والله تاخذها ! فقال : والله لا آخذها.

وكان المهدى ولد المنصور حاضراً وقال: يحلف امير المؤمنين وتحلف انت، فالتفت عمرو الى المنصور وقال :من هذا الفتى ؟ قال: هذا المهدى ولدى وولى عهدى قال : اما لقد البسته لباساً هو لباس الابرار وسميته باسم ما استحقه ومهدت له امراً امتع مايكون به اشغل مايكون عنه ، ثم التفت عمرو الى المهدى وقال : يا ابن اخى اذا حلف ابوك احنثه عمك لان اباك اقوى على الكفارة من عمك فقال له المنصور: هل من حاجة؟ قال: لا تبعث الىّ حتى اتيك قال : اذن لا تلقانى .قال: هى حاجتى ومضى فاتبعه المنصور طرفه وقال :

كلكم يمشى رويد ✡ كلكم طالب صيد

غير عمرو بن عبيد

توفى عمرو بن عبيد سنة اربع واربعين ومأة وهو راجع من مكة بموضع يقال : له مرّان

(و رثاه المنصور بقوله)

صلى الا له عليك من متوسد ✡ قبراً مررت به على مرّان

قبراً تضمن مؤمناً متحققاً ✡ صدق الاله ودان بالفرقان

لوان هذا الدهر ابقى صالحا ✡ ابقى لنا عمروا أبا عثمان

قال ابن خلكان : لم يسمع بخليفة رثى من دونه سواه . ومران بفتح الميم وتشديد الراء موضع بين مكة والبصرة.

قال ابن خلكان فى وفيات الأعيان عند ذكر حماد عجرد ماصورته : ان حمادا كان ماجنا (٢) خليعاً متهماً فى دينه بالزندقة، وكان بينه و بين احد الائمة الكبار مودة ثم تقاطعا فبلغه انه ينتقصه فكتب اليه هذه الابيات :

(١) وفى طبع مصر : احذر يوماً لا يوم بعده.
(٢) الماجن : المزاح . الخليع :المتهتك والملازم للقمار .

ان كان نسكك لا يتم ☆ بغير شتمى و انتقاصى
فاقعدوقم بى كيف شئت ☆ مع الادانى و الاقاصى
فلطاً لما شاركتنى (١) ☆ و انا المقيم على المعاصى
ايام ناخذها و نعطى ☆ فى ابا ريق الرصاصى

ويقال: ان الامام المذكور؛ هوابوحنيفة، انتهى كلام ابن خلكان.

ذكر صاحب تاريخ الحكماء عندترجمة الشيخ موفق الدين البغدادى، انه قال: لما اشتدبا ستادى المرض الذى مات فيه وكان ذات الجنب عن نزلة، فاشرت عليه بالمداواة فانشد:

لا ازودا لطير عن شجر (٢) ☆ قد بلوت المر من ثمره

من كلام النبى ﷺ: لان اكون فى شدة اتوقع رخاء، أحب الى من ان اكون فى رخاء اتوقع شدة.

وقال النبى ﷺ: من اذنب ذنباً فاوجع قلبه عليه، غفرله ذلك الذنب وان لم يستغفر منه.

(العباس بن الاحنف)

لابد للعاشق من وقفة ☆ تكون بين الصيد و الصرم (٣)
حتى اذا الهجر تمادى به ☆ راجع من يهوى على رغم

«و ما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه» (٤).

قال صاحب الاكسير فى تفسير الاية، المراد: وماولیناك الجهتين الالانك المنعوت فى التورية بذى القبلتين، فاكدنا على اليهود الحجة، لنعلم من يتبعك عند ظهور ايامك انتهى.

ولا يخفى انه يمكن تطبيق كلامه هذا على كل من الجعل الناسخ (٥) و

(١) فلط عن الشىء: دهش عنه، والفلط: الفجاة.
(٢) اى لا اتزود عن شجرة الحيوة بعدما بلوت المر من ثمراته.
(٣) الصرم: القطع او الانقطاع. (٤) البقرة-١٤٣.
(٥) الناسخ: الكعبة والمنسوخ: البيت المقدس.

المنسوخ فتدبر.

وقال صاحب جامع البيان ، وهو من المتاخرين عن زمان البيضاوى :يحتمل ان يراد من «التى كنت عليها» : الكعبة اى:خاطرك مائل اليها،فان الاصح ان القبلة قبل الهجرة الصخرة؛ لكن خاطره الاشرف مايل الى ان تكون الكعبة قبلة ، انتهى كلامه.

ولا يخفى أنه على هذا يمكن توجيه ارادة الجعل الناسخ فى الرواية عن أئمتنا :ان قبلته صلى الله عليه وآله وسلم كانت فى مكة بيت المقدس فتامل .

لله در صاحب الكشاف ، فان كلامه فى تفسير هذه الاية كالدر المنثور ، و كلام المتاخرين عنه كالامام الرازى ، والنيشابورى، والبيضاوى لا يخلوا من خبط كما بيناه فى الكشكول.

من الكشاف فى تفسير «وماجعلنا الاية»:«التى كنت عليها» ليست بصفة للقبلة،انما هى ثانى مفعولى جعل ، يريد :وماجعلنا القبلة الجهة التى كنت عليها وهى الكعبة،لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلى بمكة الى الكعبة ،ثم امر بالصلاة الى صخرة بيت المقدس بعد الهجرة تالفاً لليهود، ثم حرل الى الكعبة ،فيقول: وماجعلنا القبلة التى تحب ان تستقبلها الجهة التى كنت عليها اولا بمكة ، يعنى وما رددناك اليها ، الا امتحاناً للناس وابتلاء «لنعلم» الثابت على الاسلام الصادق فيه ممن هو على حرف ينكص «على عقبيه» لقلقه،فيرتد كقوله : «وماجعلنا عدتهم الافتنة للذين كفروا الاية»(١) ويجوز ان يكون بيانا للحكمة فى جعل بيت المقدس قبلتاً ، يعنى : ان اصل امرك ان تستقبل الكعبة ، و ان استقبالك بيت المقدس كان امر اعارضاً لغرض، وانما جعلنا القبلة الجهة التى كنت عليها قبل وقتك هذا ،وهى بيت المقدس لنمتحن الناس، وننظر من يتبع الرسول منهم ، ومن لا يتبعه وينفر عنه وعن ابن عباس رضى الله عنه كانت : قبلته بمكة بيت المقدس، الا انه كان يجعل الكعبة بينه وبينه .

(لله در من قال)

لا شتكى ز منى هذا فاظلمه ✿ وانما اشتكى من اهل ذا الزمن

هم الذئاب التى تحت الثياب فلا ✿ تكن الى احد منهم بمؤتمن

(١) المدثر - ٣١ .

قد كان لی کنز صبر فافتقرت الی ☆ انفاقه فی مداراتی لهم ففنی

(الشيخ شمس الدين الكوفي)

اليك اشاراتي وأنت مرادي ☆ واياك عني عند ذكر سعاد (١)

وانت تثير الوجد بين اضابعي ☆ اذا قال حاد أو ترنم شادی (٢)

وحبك القى النار بين جوانحي ☆ بقدح وداد لا بقدح زناد

خليلي كفاعني العذل واعلما ☆ بان غرامي آخذ بقيادي (٣)

ولذة ذكري للعقيق و أهله ☆ كلذة برد المآء فى فم صادی (٤)

طربنا بتعريض العذول بذكركم ☆ فنحن بواد و العذول بواد

(الشيخ روزبهان الصوفي)

ای تورا باهر دلی رازی دگر ☆ هر گدارا بادرت آزی (٥) دگر

صدهزاران پرده دارد عشق دوست ☆ میکند هر پرده آوازی دگر

بیا تادست ازاین عالم بداریم ☆ بیا تاپای دل ازگل بر آریم

بیا تابرد باری پیشه سازیم ☆ بیا تا تخم نیکوئی بکاریم

بیا تا ازغم دوری از اندر ☆ چوابر نوبهاران خون بباریم

بیا تاهمچو مردان درره دوست ☆ سر اندازی کنیم وسر نخاریم

(ومما انشده العلامة على الاطلاق مولانا قطب الدين شيرازي)

خير الورى بعد النبى ☆ من بنته فى بيته

من فى دجى ليل العمى ☆ ضوء الهدى فى زيته

قال المحقق الدوانی فی بحث التوحید من اثبات الواجب الجدید (٦) اقول: لان هذا المطلب ادق المطالب الالهية ؛ واحقها بان يصرف فيه الطالب وكده وكده (٧) ولم ار في كلام السابقين ما يصفو عن شوب ريب، ولا في كلام اللاحقين ما يخلوا عن وصمة عيب، فلا باس على ان اشبع فيه الكلام حسبما يبلغ اليه فهمي، وان كنت موقنا بانه سيصير عرضة

---

(١) يستعار بها عن كل محبوب كنظائره من سلمى وام عمر. (٢) الحادي والشادي: المترنم والمتغنى بالشعر الا ان الحادي يطلق لمن تغنى للابل. (٣) الغرام بالفتح: الحب المعذب.

(٤) الصادي: العطشان. والعقيق: اسم موضع. (٥) آز: حرص وطمع.

(٦) الظاهر الواجب الوجود الا ان النسخ كلها كذلك.

(٧) الوكد بالضم: السعي والجهد. والكد: السعي والتعب.

لملام اللئام .

(بيت)

اذا رضيت عنى كرام عشيرتى ☆ فلا زال غضبانا علىّ لئامها

واقدم على ذلك مقدمة: هى ان الحقايق لاتقتضى من قبيل الاطلاقات(١) العرفية وقد يطلق فى العرف على معنى من المعانى، لفظ توهم مالايساعده البرهان، بل يحكم بخلافه ، ونظير ذلك كثير ،منه أن لفظ العلم انما يطلق فى اللغة على ما يعبر عنه «بدانستن ودانش» ومرادفاتهما مما يوهم انه من قبيل النسب ، ثم البحث المحقق والنظر الحكمى يقضى بان حقيقته هو الصورة المجردة ،وربما يكون جوهراً كمافى العلم بالجوهر، بل ربما لايكون قائماً بالعالم ، بل قائماً بذاته كما فى علم النفس وساير المجردات بذواتها، بل ربما يكون عين العالم كعلم الواجب تعالى بذاته ، و منه ان الفصول الجوهرية يعبر عنها با لفاظ توهم أنها اضافات عارضة لتلك الجواهر ،كما يعبر عن فصل الانسان بالناطق والمدرك للكليات، ،وعن فصل الحيوان بالحساس والمتحرك بالارادة ،والتحقيق انها ليست من النسب و الاضافات فى شىء بل هى جواهر ، فان جزء الجوهر لايكون الا جوهرا كما تقرر عندهم .

وبعد ذلك نمهد مقدمة اخرى وهى : ان صدق المشتق على شىء لايقتضى قيام مبدء الاشتقاق به ، وان كان فى عرف اللغة توهم ذلك حيث فسر أهل العربية اسم الفاعل بما يدل على امر قام به المشتق منه وهو بمعزل عن التحقيق ،فان صدق الحداد على زيد انما هو بسبب كون الحديد موضوع صناعته على ماصرح به الشيخ وغيره ،و صدق المشمس

---

(١) اقول قد تقرر فى موضعه ان الالفاظ موضوعة للحقايق الواقعية وان مصاديقها مختلفة وضوحاً وخفاء، نعم العرف يرى اوضح مصاديقها فيحسب ان اللفظ موضوع لهذا فقط .

واما العارف بالحقايق السيالة المرسلة والمائز محكماتها عن متشابهاتها فلايشتبه عليه شىء وبهذا ينحل كثير من المعضلات فى باب المحكم والمتشابه وبطون القرآن والاخبار ومن هذا القبيل ، لفظ العلم فان حقيقته الانكشاف لدى العالم ومصاديقه مختلفة ومنه حضورى، وحصولى، وجوهر، وعرض ، بل ، واجب ، وممكن كما ذكره هذا المحقق.

وكذا ماذكره من الفصول الجوهرية وحقيقة الوجود وغيرها الى آخر ماحققه ولهذا البحث عرض عريض لواصبت مغزيها لانحل لك كثير من المشكلات ايضاً فى باب الحقايق والمجازات ودريت . ان كثيراً من الالفاظ الواقعة فى القرآن او الاخبار التى توهم كونها مجازات فهى حقيقة مخفية على غير اهلها . ولايمكننا اطالة الكلام وذكر الامثلة فراجع الى محالها وهى كثيرة .

ثم انى ماتعرضت لتوضيح كلام هذا المحقق لانه بحث فلسفى غير خفية على اهله ولا يفيد توضيحه لغير اهله فى المقام المبنى على الاختصار .

على الماء المستند الى نسبة الماء الى الشمس بتسخينه ، وبعد تمهيد هاتين المقدمتين ، نقول: يجوز ان يكون الوجود الذى هو مبدء الاشتقاق للموجود، امراً قائماً بذاته هو حقيقة الواجب، ووجود غيره تعالى عبارة عن انتساب ذلك الغير اليه سبحانه، ويكون الموجود اعم من تلك الحقيقة، ومن غيرها المنتسب اليه، وذلك مفهوم العام امر اعتبارى عد من المعقولات الثانية، وجعل اول البديهيات ،فان قلت: كيف يتصور كون تلك الحقيقة موجودة فى الخارج، مع انها كما ذكرته عين الوجود، وكيف يعقل كون الموجود اعم من تلك الحقيقة وغيرها ؟ قلت ليس : معنى الموجود مايتبادر الى الذهن ويوهمه العرف ، من ان يكون امراً مغايراً للوجود ،بل مايعبر عنه بالفارسية وغيرها .«بهست» ومرادفاتها ، فاذافرض الوجود عن غيرها قائمابذاته ،كان وجوداً لنفسه ،فيكون موجودا بذاته كما ان الصورة المجردة اذاقامت بنفسها فكانت علما وعالما ومعلوماً، كالنفوس ،والعقول ،بل الواجب تعالى.

ومما يوضح ذلك انه لو فرض تجرد الحرارة عن النار كان حاراً وحرارة ، اذ الحار مايؤثر تلك الاثار بخصوصه من الاحراق وغيره ،والحرارة على تقدير تجردها كك، وقد صرح بهمنيار فى كتاب البهجة والسعادة :بانه لوتجردت الصورة المحسوسة عن الحس وكانت قائمة بنفسها كانت حاسة ومحسوسة ؛ولذلك ذكروا : انه لايعلم كون الوجود زايداً على الموجود الا ببيان مثل ان يعلم ان بعض الاشياء قديكون موجودا فيعلم انه ليس عين الوجود، او يعلم انما هو عين الوجود ، يكون واجبا بالذات ومن الموجودات، مالايكون واجباً وزيد الوجود عليه، فان قلت :كيف يتصور هذا المعنى الاعم من الوجود القائم بذاته وما هو منتسب اليه؟ قلت: يمكن ان يكون هذا المعنى احد الامرين من الوجود القائم بذاته وما هو منتسب اليه انتسابا مخصوصاً ، ومعنى ذلك ان يكون مبدء للاثار ،ومظهراً للاحكام ،ويمكن ان يقال: ان هذا المعنى ماقام به الوجود ،اعم من ان يكون وجوداً قائماً بنفسه، فيكون قيام الوجود به قيام الشىء بنفسه ،ومن ان يكون من قيام الامور المنتزعة العقلية لمعروضاتها، كقيام الامور الاعتبارية مثل الكلية والجزئية ونظايرهما ،ولايلزم من كون اطلاق القيام على هذا المعنى مجازا ،ان يكون اطلاق الموجود عليه مجازاً، كمالايخفى، على ان الكلام ههنا ليس فى المعنى اللغوى، وان اطلاق الموجود عليه حقيقة، او مجاز، فان ذلك ليس من المباحث العقلية فى شىء ، فتلخص من هذا :ان الوجود الذى هو مبدء اشتقاق الموجود امر واحد فى نفسه ،

وهو حقيقة خارجية، والموجود اعم من هذا الوجود القائم بنفسه، ومما ينتسب اليه انتسابا خاصا، واذا حمل كلام الحكماء على ذلك لم يتوجه عليه، ان المعقول من الموجود امر اعتبارى هو وصف الموجودات، وهو الذى جعلوه اول الاوايل البديهية، فاطلاق الموجود على تلك الحقيقة القائمة بذاتها، انما يكون بالمجاز او بوضع آخر، ولا يجدى ذلك فى استغناء الواجب عن عروض الوجود، والمفهوم المذكور امر اعتبارى، فلا يكون حقيقة الواجب تعالى.

قوله تعالى: «وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه» قد اتفق الكل على ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم صلى الى صخرة بيت المقدس بعد الهجرة مدة ثم امر بالصلوة الى الكعبة، وانما اختلفوا فى ان قبلته بمكة هل كانت الكعبة، او بيت المقدس، والمروى عن ائمة اهل البيت: انها كانت بيت المقدس ثم لا يخفى ان الجعل فى الاية الكريمة جعل (١) مركب لا بسيط، وقوله تعالى «كنت عليها» ثانى مفعوليه، كما نص عليه صاحب الكشاف، واختلفوا فى المراد بهذا (٢) الموصول، فائمتنا سلام الله عليهم، على ان المراد بيت المقدس، فالجعل فى الاية هو الجعل المنسوخ، واما القائلون: بانه كان يصلى بمكة الى الكعبة، فالجعل عندهم يحتمل ان يكون جعلا منسوخا باعتبار الصلوة فى المدينة مدة الى بيت المقدس، وأن يكون جعلا ناسخاً باعتبار الصلوة بمكة.

اقول: وبهذا يظهر ان جعل البيضاوى (٣) رواية ابن عباس دليلا على جواز كون الجعل منسوخاً كلام لا طائل تحته، وصاحب الكشاف لما قرر ما يستفاد منه جواز ارادة الجعل الناسخ والمنسوخ، نقل الرواية عن ابن عباس، وغرضه بيان مذهبه فى تفسير هذه الاية كما ينقل مذهبه فى كثير من الايات، فظن البيضاوى ان مراده: الاستدلال على جواز ارادة الجعل المنسوخ.

ثم اقول: ان فى كلام الامام الرازى فى تفسيره الكبير فى هذه الاية نظراً ايضاً، فانه فسر

---

(١) مراده من الجعل المركب: المتعدى الى مفعولين.

(٢) مراده من الموصول: هى كلمة التى.

(٣) قد تقدم رواية ابن عباس الدالة على ان القبلة كانت بمكة هو بيت المقدس الا ان النبى (ص) كان يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس، فزعم البيضاوى من تلك الرواية ان المراد من القبلة فى الاية الشريفة هى بيت المقدس فنسخت فيكون الجعل هو الجعل المنسوخ، مع ان رواية ابن عباس دليل على مذهب ابن عباس وغرض صاحب الكشاف من نقل الرواية ليس الاستدلال بها على ان المراد من الجعل هو الجعل المنسوخ بل نقل مذهب ابن عباس، و مذهبه ليس دليلا علينا لانه ليس رواية عن النبى «ص» وح فيحتمل ان يراد من الجعل المنسوخ والناسخ كما ذكره الشيخ ره فتدبر.

الجعل بالشرع والحكم اى : وماشرعنا القبلة التى كنت عليها وما حكمنا عليك بان تستقبلها الا لنعلم، ثم قال: ان قوله تعالى «التى كنت عليها» ليس نعتاً للقبلة ،وانما هو ثانى مفعولى جعلنا ، وانت خبير بان اول كلامه مناف لاخره (١) فتامل به.

قال بعض الحكماء لبنيه : لاتعادوا احداً وان ظننتم انه لايضركم، ولاتزهدوا فى صداقة احد وان ظننتم انه لا ينفعكم فانكم لا تدرون (٢) متى تخافون عداوة العدو ولا متى ترجون صداقة الصديق.

وقيل للمهلب : ما الحزم ؟ فقال: تجرع الغصص الى ان تنال الفرص.

ومن كلامهم : ما تزاحمت الظنون على شيء مستور الا كشفته.

لما تقدم الحلاج الى القتل ، قطعت يده اليمنى ،ثم اليسرى ،ثم رجله فخاف ان يصفر وجهه من نزف الدم ، فادنى يده المقطوعة من وجهه ، فلطخه بالدم ليخفى اصفراره

وانشد :

لم اسلم النفس للاسقام تبلغها ☆ الا لعلمى بان الوصل يحييها
نفس المحب على الالام صابرة ☆ لعل مسقمها يوماً يداويها

فلما صلب الى الجذع قال :

يا معين الضنّى علىّ ☆ اعنى على الضنّى (٣)

ثم جعل يقول :

مالى جفيت وكنت لا اجفى ☆ و دلايل الهجران لاتخفى(٤)
واراك تمزجنى و تشر بنى ☆ و لقد عهدتك شار بى صرفا

فما بلغ به الحال انشأ يقول :

---

(١) لان تفسيره الجعل فى الاية بالشرع والحكم يقتضى ان يراد من الجعل الجعل البسيط فيكون قوله تعالى : التى كنت عليها صفة و تصريحه : بانها ثانى مفعولى جعل ينافى ماذكره اولا وان يكون المراد من الجعل هو الاخبار عن علة الجعل لا انشاء الحكم كما هو واضح لادنى تدبر.

(٢) اى لاتنظروا الى نفع الاشخاص وضررهم الفعليين فتحبوا او تبغضوا لاجلهما ، بل الى الاستقبال منهما، وانه يمكن ان ينفع او يضر فى الاستقبال.

(٣) الضنى : المرض و الهزال والضعف الناشى من المرض ، و لعل المراد هنا : يا معين الضعيف علىّ،اعنى على الضعف فيكون المراد من الضنى فى الاول : الصفة المشبهة و فى الثانى : اسم المصدر.

(٤) جفيت : يحتمل ان يكون بصيغة المجهول من الجفا،وان يكون ناقصاً يائياً بمنى :صرعت.

لبيك يا عالماً سرى و نجوائى ✲ لبيك لبيك ياقصدى و معنائى
ادعوك بل انت تدعونى اليك فهل ✲ ناجيت ايـاك ام ناجيت ايا ئى
حبى لمولاى اضنانى واسقمنى ✲ فكيف اشكو الى مولاى مولائى (١)
ياويح روحى من روحى ويا اسفى ✲ على منى فانى اصل بلوائى (٢)

قيل لعمر بن عبد العزيز : ماكان بدء توبتك؟ فقال : اردت ضرب غلام لى ، فقال لى: يا عمر اذكر ليلة صبيحتها يوم القيمة •

من المستظهرى للغزالى حكى عبدالله بن ابراهيم بن عبدالله الخراسانى ، قال: حججت مع ابى سنة حج الرشيد ، فاذن نحن بالرشيد واقف حاسر حاف على الحصباء ، و قد رفع يديه وهو يرتعد ، ويبكى ويقول :يارب انت انت ، وانا انا، انا العواد بالذنوب وانت العواد بالمغفرة ، اغفر لى، فقال لى ابى: انظر الى جبار الارض كيف يتضرع الى جبار السماء !•

ومنه ايضا شتم رجل اباذر ، فقال له ابوذر : ياهذا ان بينى وبين الجنه عقبة، فان اناجزتها فوالله ما ابالى بقولك ، وان هوصدنى دونها، فانى اهل لاشد مما قلت لى•

من كتاب قرب الاسناد عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كان فراش على وفاطمة عليهما السلام حين دخلت عليه اهاب(٣) كبش ، اذا ارادا ان يناما عليه قلباه، وكانت وسادتهما (٤) ادماً حشوها ليف وكان صداقها درعاً من حديد•

ومن الكتاب المذكور عن على صلوات الله عليه فى قوله تعالى: « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان» (٥) قال: من ماء السماء ومن ماء البحر ، فاذا امطرت ، فتحت الاصداف افواهها ، فيقع فيها من ماء المطر، فيخلق اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة ، واللؤلؤة الكبيرة ، من القطرة الكبيرة •

صورة كتاب يعقوب الى يوسف عليه السلام بعدامساكه اخاه الصغير باتهام انه سرق،

---

(١) اضنانى : امرضنى •
(٢) لعله اراد مضمون قوله تعالى : فما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم . ونعم ماقال العارف الشيرازى :

گفت آن يار از آن گشت سردار بلند • جرمش آن بود كه اسرار هويدا ميكرد

(٣) الاهاب : الجلد ، اومالم يدبغ منه •
(٤) الادم بضمتين وفتحتين جمع الاديم: الجلد المدبوغ . فلينظر فراعنة زماننا الى سيرته عليه السلام وزهده بل ومتدينى هذا الزمان والذين يزعمون انهم شيعته ومقتفى آثاره ومحبيه، مع انهم لا يرضون ان ينقص من عيشهم شىء فى الماكل والمشرب والملبس وغيره ، والفقراء بمرئى منهم ومسمع •
(٥) الرحمن — ٢٢ •

نقلتها من الكشاف : من يعقوب اسرائيل الله، بن اسحق ذبيح الله ،بن ابراهيم خليل الله ، الى عزيز مصر، اما بعد فانا أهل بيت موكّل بنا البلاء ، اما جدى فشدّت يداه ورجلاه ورمى به فى النار ليحرق ، فنجاه الله وجعلت عليه النار برداً وسلاماً ، واما ابى فوضع السكين على قفاه ليقتل ، ففداه الله ، واما انا ، فكان لى ابن وكان احب اولادى الى فذهب به اخوته الى البريّة ثم أتونى بقميصه ملطخاً بالدم ، وقالوا: قد اكله الذئب فذهبت عيناى من بكائى عليه ،ثم كان لى ابن وكان اخاه من امه ، وكنت اتسلى به ، فذهبوا به ثم رجعوا، وقالوا: انه سرق وانك حبسته لذلك و انا اهل بيت لانسرق ،ولا نلد سارقاً ،فان رددته علىّ ، والا دعوت عليك دعوة تدرك السابع(١) من ولدك والسلام .

قال فى الكشاف : فلما قرء يوسف الكتاب لم يتمالك وبكى، وكتب فى الجواب: اصبر كما صبروا تظفر كما ظفروا.

(لبعض الاكابر)

ما وهب الله لا مرىء وهبته	أحسن من عقله و من ادبه
هما جمال الفتى فان فقدا	ففقده للحياة أجمل به

(ابن حجة الحموى)

خاطبنا العاذل عند الملام	بكثرة الجهل فقلنا سلام
ما لامنا من قبل لكنه	لما راى العارض فى الخدّ لام(٢)
وليس لى من عشقه مخلص	لكننى اسئل حسن الختام
والجفن فى لجة دمعى غدا	من بعده يسبح شهراً وعام
اخترته مولى فياليته	لو قال يا بشراى هذا غلام
لبرق هذا الثغر كم عاشق	قدهام و جداً بين مصر وشام
وفيه قد زاحمنى شارب (٣)	والمنهل العذب كثير الزحام
مالى سهم قط من وصله	لكن من اللحظ لقلبى سهام

(١) تدرك السابع : صفة للدعوة يعنى : توثر هذه الدعوة الى سبعة من اعقابك.
(٢) لعل المرد من العارض : البياض العارض لشعره.
(٣) الشارب : ما ينبت على الشفة العليا من الشعر.

(كتب نصير الحمامى الى الجزار (١))

و مذلزمت الحمام صرت به ☆ خلا يدارى من لا يداريه (٢)
اعرف حر الاسى و باردها ☆ و آخذ الماء من مجاريه (٣)

(و كتب الجزار اليه)

حسن التأنى مما يعين على ☆ رزق الفتى و العقول تختلف
و العبد قد صارفى جزارته ☆ يعرف من اين ياكل الكتف (٤)

(والجزار)

لاتلمنى مولاى فى سوء حالى ☆ عند ما قد أيتنى قصابا
كيف لاارتضى الجزارة ما ☆ عشت قديماً و اترك الادابا
وبها صارت الكلاب ترجينى ☆ وبالشعر كنت ارجوا الكلابا (٥)

سمع امير المؤمنين عليه السلام رجلا يتكلم بما لا يعنيه (٦) فقال : ياهذا انما تملى على كاتبيك كتاباً الى ربك.

من كلام افلاطون: اذا اردت ان تطيب عيشك، فارض من الناس بقولهم: انك مجنون بدل قولهم: انك عاقل.

ابو الفتح محمد الشهرستانى صاحب كتاب الملل و النحل، منسوب الى شهرستان بفتح الشين، قال اليافعى فى تاريخه: شهرستان اسم لثلث مدن : الاولى فى خراسان بين نيشابور و خوارزم، والثانية قصبة بناحية نيشابور، و الثالثة مدينة بينها و بين اصفهان ميل، و نسبة ابى الفتح المذكور

---

(١) الجزار : الذباح.
(٢) الخل بالكسر والضم : الصديق الودود.
(٣) الاسى : وجدت فى كتاب تاج ، انه استعمل بمعنى الما ، والا فليس له معنى مناسب للمقام وفى طبع مصر عا داليه ضمير المذكر.
(٤) الكتف بالكسر والفتح فالسكون و بالفتح فالكسر : عظم عريض خلف المنكب ، قوله من اين ياكل الكتف : مثل يضرب لمن يدبر الامور ، و ياتى من مأتاها . والصواب : توكل بصيغة المجهول.
(٥) ترجينى من الرجاء ، ويمكن ان يقرء : ترحينى من الرحاء اى : بسبب الجزارة تدور الكلاب حولى ، ولعل المراد من قوله : وبالشعر اه اى : بسبب التغنى والترنم بالشعر والافليس للشعر معنى مناسب للمقام.
(٦) لايعنيه : لايريده ولا يقصده، بل يتكلم هزلاً.

الى الاولى .

(ومما انشده فى كتاب الموسوم بالملل والنحل عند ذكر اختلاف بعض الفرق)

لقد طفت فى تلك المعاهد كلها ☆ وردت طرفى بين تلك المعالم

فلم ار الا واضعا كف حائر ☆ على ذقن اوقارعاً سن نادم

وفاته سنة «٥٤٧» كذا ذكر فى تاريخ اليافعى ، قال: صاحب الملل والنحل بعد ان عد الحكماء السبعة الذين قال : انهم اساطين الحكمة وذكر آخرهم افلاطون قال : واما من جانسهم فى الزمان ، و خالفهم فى الرأى

فمنهم ارسطوطاليس، وهو المقدم المشهور والمعلم الاول والحكيم المطلق عندهم، ولد فى اول سنة من ملك اردشير ،فلما اتت عليه سبع عشر سنة ، اسلمه ابواه الى افلاطون، فمكث عنده نيفا وعشرين سنة ، وانما سموه المعلم الاول لانه واضع التعاليم المنطقية ، ومخرجها من القوة الى الفعل ، وحكمه حكم واضع النحو وواضع العروض، فان نسبة المنطق (١) الى المعانى نسبة النحو الى الكلام والعروض الى الشعر ثم قال : وكتبه فى الطبيعيات والالهيات و الاخلاق معروفة ، ولها شروح كثيرة، ونحن اخترنا فى نقل مذهبه، شرح ثامسطيوس، الذى اعتمده مقدم المتاخرين، ورئيسهم ابوعلى بن سينا، واحلنا مافى مقالاته فى المسائل ، على نقل المتاخرين اذلم يخالفوه فى راى ولانازعوه فى حكم كالمقلدين له والمتهالكين (٢) عليه ، وليس الامر على ما نالت ظنونهم اليه ، ثم قرر محصول رايه ، و خلاصة مذهبه فى الطبيعى والالهى فى كلام طويل، ثم قال فى آخره : فهذه نكت كلامه استخرجناها من مواضع مختلفة ، واكثرها من شرح ثامسطيوس ، والشيخ على بن سينا الذى يتعصب له وينصر مذهبه ولا يقول من الحكماء الابه .

(لبعضهم)

خفيت عن العيون فانكرتنى ☆ فكان به ظهورى للقلوب

واوحشنى الانيس فغبت عنه ☆ لتأنيسى بعلام الغيوب

وكيف يروعنى التفريد يوماً ☆ ومن اهوى لدى بلا رقيب

(١) لان المنطق تنظيم المعانى و يعصم عن الخطاء فى الفكر ، والنحو تنظيم الالفاظ فى قوالب الكلام وحفظ اللسان عن الخطاء فى المقال ، والعروض قوالب الاشعار ،كما ان الصبغ فى علم الصرف قوالب المواد.

(٢) المتهالك : الحريص بشدة.

اذاما استوحش الثقلان مني ✿ أنست بخلوتي ومعي حبيبي

في **تفسير القاضي** وغيره :ان ادريس على نبينا وعليه السلام اول من تكلم في الهيئة والنجوم والحساب.

وفي **الملل والنحل** في ذكر الصابية قال : ان هرمس هو ادريس عليه السلام وصرح في اوايل شرح حكمة الاشراق : ان هرمس هو ادريس عليه السلام و صرح ما تنه بانه من اساندة ارسطو.

الحارث الهمداني عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :ياعلي مامن عبد الاوله جوّاني وبرّاني يعني سريرة وعلانية فمن اصلح جوّانيه اصلح الله برّانيه ومن افسد جوانيه افسد الله برانيه ،ومامن احد الاوله صيت في اهل السماء فاذا حسن وضع له ذلك في الارض ، واذا ساء صيته في السماء ، وضع له ذلك في الارض ، فسئل عن صيته ماهو(۱)؟.

قال : ذكره من احياء علوم الدين (۲) راى ابوبكر الراشدي محمد الطوسي في المنام ،فقال : قل لابي سعد الصفار المؤدب :

وكنا على ان لا نحول عن الهوى ✿ فقد وحيات الحب حلتم وماحلنا

قال : فانتبهت فاتيته ، وذكرت له ذلك فقال : كنت ازوره كل جمعة فلم ازره هذه الجمعة.

(ابن الخياط)

خذا من صبا نجدا مانا لقلبه ✿ فقد كاد رياها يطير بلبه

وايا كما ذاك النسيم فانه ✿ اذاهب كان الوجدأ يسر خطبه

وفي الحي محني الضلوع على جوى ✿ متى يدعه داعي الغرام يلبه(۳)

اذانفحت من جانب الغور نفحة ✿ تنبه منها داؤه دون صحبه(٤)

خليلي لو ابصرتما لعلمتما ✿ مكان الهوى من معزم القلب صبحه

(۱) فسئل : اى : ان شئت ان تعرف كيف صيته في السماء فاسئل عن صيته في الارض.

(۲) اقول : عبارة الكتاب في المقام مشوشة و النسخ مختلفة ، و المنقول عنه غير معلوم ، فعليك بالتدبر.

(۳) المحني : المعوج. الجوى : حرقة لعشق والحزن .الغرام : الحب المعذب.

(٤) الغور :ماانحدر من الارض . دون صحبه : عند صحبه.

غرام علی یاس الهوی و رجائه ☆ وشوق علی بعد المزار وقربه

تذکر والذکری تشوق وذو الهوی ☆ یتوق ومن یعلق به الحب یصبه(۱)

و محتجب بین الاسنة و القنا ☆ وفی القلب من اعراضه مثل حجبه

اغارا اذا انست فی الحی أنّة ☆ حذاراً علیه ان تکون لحبّه

بسم الله الرحمن الرحیم

احادیث منقولة من صحیح البخاری ، باب مناقب فاطمة (ع) ابو الولید حدثنا ابن عیینة، عن عمرو بن دینار، عن ابی ملیکة، عن المسور بن مخرمة :ان رسول الله ﷺ قال : فاطمة بضعة منی فمن اغضبها فقد اغضبنی •

باب فی فرض الخمس ، حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال : حدثنا ابراهیم بن سعید عن صالح عن ابن شهاب قال : اخبرنی عروة بن الزبیر :ان عایشة ام المؤمنین اخبرته :ان فاطمة بنت رسول الله سئلت ابابکر بعد وفاة رسول الله ﷺ : ان یقسم لها میراثها مما ترك رسول الله مما افاء الله علیه ،فقال لها ابو بکر :ان رسول الله قال: لا نورث ،ما ترکناه صدقة(۲) فغضبت فاطمة بنت رسول الله فهجرت ابابکر ، فلم تزل مهاجرته حتی توفیت ،وعاشت بعد رسول الله ستة اشهر قالت: وکانت فاطمة تسئل ابابکر نصیبها مما ترك رسول الله ﷺ من خیبر وفدك وصدقته بالمدینة، فابی ابو بکر علیها ذلك وقال: لست تارکا شیئا کان رسول الله یعمل به الا عملت به فانی اخشی ان ترکت شیئاً من امره ، ان ازیغ ،فاما صدقته بالمدینة فدفعها عمر الی علی وعباس ، واما خیبر وفدك فامسکهما عمر ،وقال: هما صدقة رسول الله کانتا لحقوقه التی تعروه ونوائبه ،وامرهما الی من ولی الامر ، قال:فهما علی ذلك الی الیوم •

باب مرض النبی ﷺ ،حدثنا قتیبة ، حدثنا سفیان، عن سلیمان الاحول ؛ عن

---

(۱) یتوق : یشتاق.

(۲) اقول : ومن احسن ماصادفته : هو مطالعة هذه الاخبار من الکتاب فی لیلة وفاة السیدة فاطمة الزهراء سلام الله علیها، بل لیلة شهادتها علی ما رو یناهی اللیلة الثالثة من شهر جمادی الثانیة سنة «۱۳۷۷» من الهجرة ، والروایة المذکورة وهی ما رواه ان رسول الله قال : لا نورث اه، موضوعة ومجعو لة قطعاً لان سیدتنا فاطمة شانها اعظم وأجل من ان تدعی شیئاً انکره رسول الله ، وقال بخلاف ما تدعیها ، ثم ان الروایة الاولی ، و الثانیة بمنزلة الکبری والصغری من الشکل الاول البدیهی الانتاج ، تدل علی ان ابابکر اغضبها ومن اغضبها فقد اغضب رسول الله وفی روایة اخری فمن اغضب رسول الله، فقد اغضب الله ،والروایات فی هذه المضامین کثیرة منقولة عن العامة ، والخاصة ؛ ولیس المقام موضع ذکرها ، والبحث فیها سنداً ودلالة.

سعيدبن جبير؛ قال قال ابن عباس: يوم الخميس ومايوم الخميس! اشتد برسول الله وجعه، فقال ايتونى اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا ، فتنازعوا وقال: لاينبغى عند نبى تنازع فقالوا ماشانه (١) أهجر استفهموه ،فذهبوا يردّون عليه، فقال دعونى ، فالذى انا فيه خير مما تدعونى اليه، واوصاهم بثلث قال: اخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، واجيزوا الوفد بنحوما كنت اجيزهم ،وسكت عن الثالثة ، اوقال فنسيتها.

حدثنا على بن عبدالله ، حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهرى عن عبيدالله ابن عبدالله بن عتبة ، عن ابن عباس ،

قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفى البيت رجال وفيهم عمر، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم :هلموا اكتب لكم كتاباً لاتضلوا بعده ، فقال بعضهم: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد غلبه الوجع و عندكم القرآن ، حسبنا كتاب الله ، فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ، ومنهم من يقول غير ذلك . فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قوموا عنى قال عبيدالله : فكان يقول ابن عباس : ان الرزية كل الرزية ماحال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم(٢).

باب قوله :فمن تمتع بالعمرة الى الحج، حدثنا مسدد حدثنا يحيى ؛ عن عمر بن ابى بكر ،حدثنا ابورجا ،عن عمران بن حصين قال: نزلت آية المتعة فى كتاب الله ،ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنه؛ حتى مات صلى الله عليه وآله وسلم قال رجل برايه: ماشاء ، قال ابوعبدالله : انه عمر(٣) .

باب قوله : واذا رأوا تجارة اولهوا، حدثنا حفص بن عمر ؛حدثنا خالد بن عبدالله ابنا حصين؛عن سالم بن ابى جعد ، وعن ابى سفيان ، وعن جابر بن عبدالله قال : اقبلت عير يوم الجمعة ، ونحن مع النبى ، فثار الناس الا اثنا عشر رجلا ؛ فانزل الله « واذا رأوا تجارة اولهوا».

باب قوله :واذا سرّ النبى الى بعض ازواجه حديثا ،حدثنا على، حدثنا سفيان، حدثنا

---

(١) اقول : المتكلم بهذا الكلام هو عمر بن الخطاب وليس استفهاماً بل قال : دعوه فانه ليهجر بل الاستفهام ايضا ناش عن الجهل و عدم المعرفة و هذه الرواية قد رواها العامة والخاصة بطرق مختلفة و انما وضع العامة لها تأويلات و توجيهات من عند انفسهم و من اراد فليراجع الى كتبهم.

(٢) اللغط : الصوت.

(٣) وهوايضاً عمر بن الخطاب وتحريمه المتعتين مشهور قد رواه العامة والخاصة.

يحيى بن سعيد قال : سمعت عبيد بن حنين قال : سمعت ابن عباس يقول : أردت ان اسئل عمر فقلت له : من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله ؟ فما اتممت كلامي حتى قال : عايشة وحفصة •

باب قول النبي : قوموعني ، حدثني ابراهيم بن موسى قال ابنا هشام عن معمر «ح» (١) وحدثني عبدالله بن محمد ، قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال ابنا معمر : عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن ابن عباس . قال : لما حضر رسول الله ﷺ وفي البيت رجال منهم عمر بن الخطاب ، قال النبي : هلم اكتب لكم كتابا لاتضلو بعده ، فقال عمر : ان النبي قد غلب عليه الوجع ، و عندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف ، (٢) أهل البيت ، فاختصمو ، منهم من يقول : قربوا يكتب لكم النبي ﷺ كتاباً لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول ماقال عمر ، فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند النبي قال رسول الله ﷺ : قوموا عني ، قاله عبيد الله ، فكان ابن عباس يقول : ان الرزية كل الرزية ، ماحال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم.

باب في الحوض حدثنا يحيى بن حماد قال : حدثنا ابو عوانه ، عن سليمان عن شقيق عن عبدالله ، عن النبي ﷺ قال انا فرطكم (٣) على الحوض ، وحدثني عمرو بن علي حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبه ، عن المغيرة قال : سمعت اباوائل عن عبدالله ، عن النبي ﷺ قال : انا فرطكم على الحوض وليرفعن على الرجال منكم ثم ليختلجن (٤) دوني ، فاقول : يارب اصحابي ، فيقال : انك لاتدري ما احدثوا بعدك (٥) •

حدثنا مسلم بن ابراهيم ، قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا عبد العزيز عن انس عن النبي ﷺ قال : ليردن على ناس من اصحابي الحوض ، حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني ، فاقول : اصحابي فيقول : لاتدري ما احدثوا بعهدك •

حدثنا سعيد بن ابي مريم ، قال : حدثنا محمد بن مطرف ، قال : حدثني ابو حازم ، عن سهل بن سعد ، قال قال النبي : انا فرطكم على الحوض ، من مر على

---

(١) «ح» رمز عن تعدد سند الحديث .

(٢) اى : الذين اجتمعوا في البيت .

(٣) الفرط بفتحتين : المتقدم قومه الى الماء .

(٤) ليختلجن بالخاء المعجمة والمهملة : اضطرب وتحرك .

(٥) اقول على مذهبهم لم يحدثوا شيئاً بل كلهم مبرئون عن النقص والعيب .

شرب ، و من شرب لم يظمأ ابدا ، ليردن على اقوام اعرفهم ، و يعر فوني ، ثم يحال بيني وبينهم •

قال ابو حازم :فسمعني النعمان بن ابي العباس (١) فقال : هكذا سمعت من سهل ، فقلت : نعم، قال : اشهد على ابي سعيد الخدري ،اسمعته ، وهو يزيد فيها ؛ فاقول :انهم مني فيقال : انك لاتدري ما احدثوا بعدك،فاقول : سحقاسحقالمن غيره بعدي ؛ وقال ابن عباس :سحقا ، بعداً ،يقال سحيق ، بعيد ،سحقة واسحقة ، ابعده•

وقال احمد بن شبيب بن سعيدا لحبطي ؛ حد ثنا ابي ، عن يو نس، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابي هريرة انه كان يحدث : ان رسول الله ﷺ قال : يردعلي يوم القيمة رهط من اصحابي ، فيجلون (٢) على الحوض ، فاقول : يارب اصحا بي فيقول: انك لا علم لك بما احدثوا بعدك ، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقر ى «ح » و قال شعيب ، عن الزهري كان ابو هريرة يحد ث عن النبي ، فيجلو ن ، وقال عقيل : فيحلوون ، وقال ، وقال : الز بيدي عن الزهري ، عن محمد بن علي ، عن عبيدالله ابن ابي رافع ؛ عن ابي هريرة ، عن النبي . حد ثنا احمد بن صا لح ؛ قال: حدثنا ابن و هب ، قال : حد ثنا ابن شها ب ، عن ابن المسيب انه كان يحدث عن اصحا ب النبي ﷺ : ان النبي قال : ياربي اصحا بي ، فيقول : انك لاعلم لك بما احدثوا بعد ك ، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى ، حدثنا ابرهيم بن المنذر الحزا مي قال : حد ثنا محمد بن فليح ، قال : حد ثنا ابي ، قال : حد ثني هلال ، عن عطاء بن يسا ر ، عن ابي هريرة ، عن ا لنبي ﷺ قا ل : بينا انا قائم ، فاذا زمرة حتى اذا عرفتهم ، خرج رجل بيني وبينهم ، فقال : هلم فقلت : الى اين ؟ فقال : الى النار والله ، قلت : و ما شانهم ؟ قال : انهم ارتدوا بعدك على ابادرهم القهقرى ، ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم ، فقال : هلم قلت : اين ؟ قال : الى النار والله قلت : ما شا نهم ؟ قال : انهم ار تد وابعدك على اد بار هم القهقر ى ، فلا ار اه يخلص منهم ؛ الامثل همل (٣) النعم •

---

(١) و في طبع مصر: ابي العباش •

(٢) يجلون : يخافون . فلو كان يحلوون فلابدان يكون مشتقامن الحلو •

(٣) الهمل بفتحتين من الابل ، المتروك ليلاو نهارا بلاداع .

حدثنا سعيد بن ابی مريم ؛ عن نافع ، عن بن عمر ، عن ابن ابی مليكة ، عن اسماء بنت ابی بكر قالت : قال النبی صلی الله عليه وآله وسلم : انی علی الحوض حتی انظر من يرد علی منكم وسيؤخذ اناس من دونی ، فاقول : يارب منی و من امتی . فيقال : هل شعرت ما عملوا بعدك ؟ و الله مابرحوا يرجعون علی اعقابهم ، و كان ابن ابی مليكة يقول : اللهم انا نعوذ بك ان نرجع علی أعقابنا او نفتن عن ديننا ، قال ابو عبدالله : اعقابهم ينكثون ای : ترجعون علی العقب.

دخل ابوحازم علی عمر بن عبدالعزيز فقال له عمر : عظنی ، فقال : اضطجع ثم اجعل الموت عندد أسك ، ثم انظر ماتحب ان يكون فيك فی تلك الساعة فخذ به الان ، وماتكره ان يكون فيك فی تلك الساعة ، فدعه الان ، فلعل الساعة قريبة .

ودخل صالح بن بشر علی المهدی، فقال له : عظنی فقال: أليس قد جلس هذا المجلس ابوك وعمك قبلك ؟ قال : نعم قال : فكانت لهم اعمال ترجوا لهم النجاة بها ؟ قال :نعم قال : فكانت لهم اعمال تخاف عليهم الهلكة منها ؟ قال : نعم قال :فانظر مارجوت لهم فيه فأته ، و ما خفت عليهم فيه ،فاجتنبه.

من الاحياء فی كتاب الحج عن النبی صلی الله عليه وآله : ماروٴی الشيطان فی يوم ، هو اصغر ولا ادحر (١) ولا احقر ، ولا اغيظ منه يوم عرفة ويقال :ان من الذنوب ذنوباً لايكفرها الا الوقوف بعرفة ، وقد اسنده جعفر بن محمد عليه السلام الی رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم وفی حديث مسند عن اهل البيت عليهم السلام اعظم الناس ذنباً من وقف بعرفة ، فظن ان الله تعالی لم يغفر له .

كتب المحقق العلامة الطوسی الی صاحب حلب ،بعد فتح بغداد : امابعد ، فقد نزلنا بغداد سنة خمس و خمسين و ست مأة ، فساء صباح المنذرين ، فدعونا مالكها الی طاعتنا ، فابی ، فحق عليه القول ، فاخذناه اخذاً وبيلا (٢) و قد دعوناك الی طاعتنا ، فان اتيت فروح و ريحان و جنة نعيم ، فان ابيت فلا سلطنّ منك عليك ، فلا تكن كالباحث (٣) عن حتفه بظلفه ، والجازع مارن انفه بكفه والسلام .

من خط والدی طاب ثراه ، سئل عطاء عن معنی قول النبی صلی الله عليه وآله : خير الدعاء دعائی

(١) الادحر: الابعد والاطرد . (٢) الوبيل : الشديد .

(٣) البحث : طلب الشیء والتفتيش . الحتف: الموت الظلف بالفتح فالسكون: الباطل والهدر . الجازع :القاطع . المارن : طرف الانف او مالان من طرفه .

ودعاء الانبياء من قبلي وهو :لااله الاالله وحده (١)وحده وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد، يحيي و يميت و هو حي لايموت ،بيده الخير و هو على كل شيء قدير ، و ليس هذا دعاء، انما هو تقديس وتمجيد ، فقال : هذا كما قال امية بن ابي الصلت في ابن جذعان :

(شعر)

اذا اثنى عليك المرء يوماً ✲ كفاه من تعرضه الثناء

افيعلم ابن جذعان مايراد منه بالثناء عليه، ولا يعلم الله مايراد منه بالثناء عليه •

من الاحياء قال الحجاج عند موته: اللهم اغفرلي؛ فانهم يقولون : انك لاتغفرلي ؛ و كان عمر بن عبدالعزيز يعجبه هذه الكلمة منه، ويغبطه عليها •

واما حكي ذلك للحسن البصري قال : قالها(٢)فقيل: نعم؛ قال:عسى •

من كلام بعض الحكماء: الموت كسهم مرسل عليك؛ وعمرك بقدر سيره اليك •

من الملل والنحل في ذكر حكماء الهند ، ومن ذلك اصحاب الفكرة ،وهم اهل العلم منهم بالفلك والنجوم واحكامها •

وللهند طريقة تخالف طريقة منجمي الروم والعجم ، وذلك انهم يحكمون اكثر الاحكام(٣) باتصالات الثوابت ،دون السيارات ، وينسبون الاحكام الى خصايص الكواكب دون طبايعها ، ويعدون زحل : السعد الاكبر ،وذلك لرفعة مكانه؛ وعظم جرمه وهو الذى يعطي العطايا الكلية من السعادة الخلية من النحوسة ، فالروم والعجم يحكمون من الطبايع ، والهند يحكمون من الخواص؛ وكذلك طبهم فانهم يعتبرون خواص الادوية دون طبايعها ، و هؤلاء اصحاب الفكرة يعظمون امر الفكر، و يقولون : هو المتوسط بين المحسوس والمعقول ،والصور من المحسوسات يرد عليه والحقايق من المعقولات ترد

(١) وفي طبع مصر ذكر كلمة وحده مرة و كلمة جدعان بالعين المهملة •

(٢) يعني ان الحسن البصري قال:هي كلمة قالها الحجاج وعسى ان ينفعها، واما عندنا فلاينفعه ، وقدمر في اوايل الكتاب حكاية حبسه عليه لعنة الله •

(٣) الاتصالات هي : قرانات الكواكب بان يكونا في برج واحد،وذلك في السيارات واضح لان حركاتها مختلفة في السرعة والبطؤ فتارة يجتمعان و اخرى يفترقان واما الثوابت فلها ايضا حركة بطيئة الاان اوضاعها لاتختلف حتى يتصور فيها الاقتران والافتراق والمراد من خصايص الكواكب هي العظم والصغر، والعلو، والسفل ، والارتفاع ، والانخفاض ، ومن الطبايع هي الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة وغيرذلك•

عليه ايضاً ، فهو مورد المعلمين من العالمين ، ويجتهدون كل الجهد حتى يصرف الوهم و الفكر ، عن المحسوسات بالرياضات البليغة والاجتهادات المجهدة حتى اذا تجرد الفكر عن هذا العالم ؛ تجلى له ذلك العالم ، فربما يخبر عن مغيبات الاحوال ، و ربما يقوى على حبس الامطار و ربما يوقع الوهم على رجل حى ، فيقتله فى الان ، ولا يستبعد ذلك ، فان للوهم اثراً عجيباً فى تصريف الاجسام ، والتصرف فى النفوس ، اليس الاحتلام فى تصرف الوهم فى الجسم؟ اليس الاصابة بالعين تصرف فى الشخص؟ أليس الرجل يمشى على جدار مرتفع؛ فيسقط فى الحال؟ ولا ياخذ من عرض المسافة فى خطواته، سوى ما اخذه على الارض المستوية، والوهم اذا تجرد عمل اعمالا عجيبة ؛ ولهذا كانت الهند؛ تغمض عينها اياماً لئلا يشتغل الفكر والوهم بالمحسوسات، ومع التجرد اذا اقترن به وهم آخر اشتركا فى العمل، خصوصاً اذا كان مشتركين فى الاتفاق ولهذا كانت عادتهم اذا دهمهم امر، ان يجتمع اربعون (١) رجلا من الهند المخلصين المشفقين على رأى واحد فى الاصابة، لينجلى لهم المهم الذى دهمهم حمله، ويندفع عنهم البلاء الملم الذى يكاد ثقله يهتمهم . ومنهم (٢) البكريسته يعنى المصفدين بالحديد، وسنتهم حلق الرؤس و اللحى وتعرية الاجساد ما خلا العورة وتصفيد البدن من اوساطهم الى صدورهم لئلا ينشق بطونهم من كثرة العلم ، وشدة الوهم وغلبة الفكر، ولعلهم رأوا فى الحديد خاصية تناسب الاوهام ، والا فالحديد كيف يمنع انشقاق البطن ، وكثرة العلم كيف يوجب ذلك ؟ .

من تاريخ اليافعى ؛ الحسين بن منصور الحلاج اجمع علماء بغداد على قتله؛ و وضعوا خطوطهم (٣) وهو يقول: الله فى دمى فانه حرام؛ ولم يزل يردد ذلك وهم يثبتون خطوطهم وحمل الى السجن وامر المقتدر بالله؛ بتسليمه الى صاحب الشرط ؛ ليضربه الف سوط فان مات ؛ والا يضربه الفاً اخرى ؛ ثم يضرب عنقه؛ فسلمه الوزير للشرطى؛ وقال له : ان لم يمت ؛ فاقطع يديه ورجليه وجز راسه ؛ واحرق جثته ولا تقبل خدعه ؛ فتسلمه الشرطى واخرجه الى باب الطاق ؛ يتبختر فى قيوده ؛ واجتمع عليه خلق عظيم؛ وضربه الف سوط؛

(١) فى احاديثنا ايضا: ان دعاء الجماعة لا يرد .

(٢) فى طبع مصر لنكربسته ، وفى طبع طهران القديم : البكرينسية وفى الطبعين الاخرين: البكريسته ، ولا نفهم معناها على كل حال .

(٣) ولعل المراد من الخطوط : الاتفاق فى الفتوى والكتابة .

فلم يتأوه ، ثم قطع اطرافه وجز راسه ؛ واحرق جثته ؛ ونصب راسه على الجسر وذلك سنة ٣٥٩ .

فى الحديث : اذا اقبلت الدنيا الى انسان ؛ اعطته محاسن غيره ؛ واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه .

اوصى بعض الحكماء ابنه ؛ فقال : ليكن عقلك (١) دون دينك ، وقولك دون فعلك ولباسك دون قدرتك .

المحقق التفتازانى ذكر فى المطول فى بحث العكس من فن البديع :

(شعر)

طويت لاحراز الفنون و نيلها ❊ رداء شبابى و الجنون فنون
فمنذ تعاطيت الفنون وخضتها ❊ تبين لى ان الفنون جنون

من كتاب سر العربية فى انواع الخياطة يقال : خاط الثوب و خرز الخف و خصف النعل و كتب القربة و كلب المزادة و سرد الدرع و حاص عين (٢) البازى .

علم الطلسمات علم يتعرف منه كيفية تمزيج القوى العالية الفعالة بالسافلة المنفعلة ، ليحدث عنها امر غريب فى عالم الكون والفساد واختلف فى معنى طلسم ، و المشهور اقوال ثلثة : الاول ان الطل بمعنى الاثر ، فالمعنى اثر اسم . الثانى : انه لفظ يونانى معناه عقدة لا تنحل ، الثالث : انه كناية عن مقلوب اعنى مسلط وعلم الطلسمات اسهل تناولا من علم السحر واقرب مسلكا .

وللسكاكى فى هذا الفن كتاب جليل القدر عظيم الخطر .

من الكتاب (٣) الخمسين او الخميس عن رجال الساكنين : صورة كتاب كتبه حاكم ألموت ، وهو علاء الدين ابن الكيا (٤) الى صاحب الشام فى جواب كتابه الذى

---

(١) يرى فى ابناء زماننا عكس ذلك عصمنا الله من الزلل واتباع الهوى والخطل .
(٢) كذا فى فقه اللغة للثعالبى ، وسر العربية ايضا له ، وكل هذه الالفاظ بمعنى الخياطة ، ولكن فى كل بحسبه ، و عين البازى : نوع مخصوص من الخياطة تشبه خيوطه بعين البازى ، وحاص بالمهملة بمعنى خاط و با لمعجمة غلط على ما فى النسخ .
(٣) الظاهر تجريد الكتاب عن الالف واللام كما فى طبع مصر .
(٤) وفى طبع مصر : الكيال .

تهدده فيه باستيصاله وهدم قلاعه شعر:

يا للرجال لامر حال مفظعة (١) ✡ ما مرقط على سمعي ترقعة
يا ذا الذى بقراع السيف هددنا ✡ لاقام نائم جنبى حين تصرعه
قام الحمام الى البازى يهدده ✡ و استيقظت لاسود الغاب اضبعه (٢)
اضحى بسدفم الافعى باصبعه ✡ يكفيه ما قد تلاقى منه اصبعه

وقفنا على تفصيله وجمله وماهددنا به من قوله وعمله ، فياللّه العجب من ذبابة تطن (٣) باذن فيل ، ومن بعوضة تعد فى التماثيل ولقد قالها قبلك قوم آخرون فدمرنا عليهم وما كان لهم من ناصرين ، فللباطل تظهرون وللحق تدحضون وسيعلم الذين ظلموا اىّ منقلب ينقلبون ، ولئن صدق قولك فى اخذك لراسى وقلعك قلاعنا بالجبال الرواسى فتلك امانى كاذبة وخيالات غير صائبة و هيهات لاتزول الجواهر بالاعراض كما لاتزول الاجسام بالامراض ، ولئن رجعنا الى الظواهر والمنقولات وتركنا البواطن والمعقولات لنخاطب الناس على قدر عقولهم ، فلنا فى رسول اللّه أسوة حسنة لقوله : ما اوذىَ نبى بمثل ما اوذيت ، وقد علمتم ماجرى على اهل بيته وشيعته وصحابته وعترته ، فلله الحمد فى الاخرة والاولى ، اذ لم نزل مظلومين لاظالمين و مغصوبين لاغاصبين وقد علمتم صورة حالنا وكيفية احوالنا ومايتمنونه من الفوت ويتقربون به الى حياض الموت ، فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولايتمنونه ابداً بماقدمت ايديهم واللّه عليم بالظالمين ، فالبس للرزايا اثوابا وتجايب للبلايا جلبابا ، فلا رسلنهم فيك منك ولاخذن بهم عنك فتكون كالباحث عن حتفه بظلفه (٤) والجادع مارن انفه بكفه وستعلمن نبأه بعد حين .

(لبعضهم)

تنكّر لى دهرى و لم يدر اننى ✡ اعزّ و احداث الزمان تهون
وبات يرينى الخطب كيف اعتداؤه ✡ وبت اريه الصبر كيف يكون

(آخر)

ولست كمن اخنى عليه زمانه ✡ فظل على احداثه يتعتب

---

(١) الظاهر ان هال بهاء الهوز كما فى طبع مصر .
(٢) الغاب جمع الغابة : الاجمة من القصب ، الوهدة . الاضبع جمع الضبع : ضرب من السباع معروف .
(٣) الذبابة : اعم من البعوضة وهى نوع منها . تطن : تصوت .
(٤) قدمر توضيح هذه الجمل قبيل ذلك فى كتاب العلامة المحقق الطوسى الى صاحب الحلب .

تلذله الشكوى وان لم يجدلها ☆ صلاحاً كما يلتذ بالحك اجرب

روى : ان الحلاج كان يصيح فى بغداد ويقول : ياأهل الاسلام اعينونى عن الله ، فلا يتركنى و نفسى فآنس بها ولا ياخذنى من نفسى فاستريح منها، وهذا دلال لا اطيقه يقال : ان هذا الكلام كان احد البواعث على قتله.

(ومن شعره)

كانت لنفسى اهواء مفرقة ☆ فاستجمعت اذ رأتك العين اهوائى (١)

فسار يحسدنى من كنت احسده ☆ وصرت مولى الورى مذ صرت مولائى

تركت للناس دنياهم و دينهم ☆ شغلا بذكرك يا دينى و دنيائى

من كتاب المحاسن قال: وقع حريق فى المدائن فاخذ سلمان سيفه ومصحفه و خرج من الدار ، وقال :هكذا ينجو المخففون(٢).

(ابن المعتز)

ضعيفة اجفانه و القلب منه حجر ☆ كانما الحاظه مـن فعله تعتذر

(ابو الفتح البستى)

الدهر خداعة خلوب (٣) ☆ وصفوه بـالـقـذا مشـوب

و اكثر الناس فـاعتزلهـم ☆ قـوالب مــا لهـا قلوب

(خسرو)

بر خاك من رسيد پس از مرك وهر گياه

كانرا نـه بوى او بـود از بيخ بـركنيد

(الصفى الحلى)

قالت كحلت الجفون بالوسن(٤) ☆ قلت ارتقاباً لطيفك الحسن

---

(١) اى : قبل معرفتى اياك كانت لى اهواء و امانى ، و لكن بعد ماعرفتك صار هوائى معرفتك وامنيتى طلبك ورضاك.

(٢) وفى كلام على (ع) :تخففوا تلحقوا . و نعم ما قال العارف الشيرازى :

شب تاريك و بيم موج و گرداب چنين هائل ☆ كجا دانند حال ما سبكباران ساحلها

ولهذا الشعر معنى لطيف لا يسعنى المقام تفصيله .

(٣) الخلوب بالفتح : الخداع . القذا بالكسر : التراب.

(٤) الوسن : ثقل النوم واشتداده . الارتقاب : الانتظار . الطيف : الرؤيا.

قالت تسليت بعد فرقتنا (١) ☆ فقلت عن مسكنى وعن سكنى

قالت تشاغلت عن محبتنا ☆ قلت بفرط البكاء و الحزن

قالت تناسيت قلت عافيتى ☆ قالت تسليت قلت عن وطنى

قالت تخليت قلت عن خلدى (٢) ☆ قالت تغيرت قلت فى بدنى

قالت اذعت الاسرار قلت لها ☆ صير سرى هواك كالعلن

قالت فما ذا تروم قلت لها ☆ ساعة سعد بالوصل تسعدنى

قالت فعين الرقيب ترصدنا ☆ قلت فانى للعين لم ابن (٣)

انحلتنى بالصدود منك فلو (٤) ☆ ترصد تنى المنون لم ترنى

(وله)

حرضونى على السلو وعابوا ☆ لك وجهاً به يعاب البدر

حاش لله مالعذرى وجه ☆ فى التسلى و لا لوجهك عذر

ز وصل شاد نيم و ز جفا ملال ندارم

چنان ربودهٔ عشقم که هيچ حال ندارم

(علاء الدين)

انظر صحاح المبسم السكرى (٥) ☆ رواية صحت عن الجوهرى

و صحح النظام فى ثغره ☆ ما قد رواه خاله العنبرى

معتزلى اصبح لما بدا ☆ فى خده عارضه الاشعرى

قد كتب الحسن على خده ☆ يا اعين الناس قفى و انظرى

امطر دمعى عارض قد بدا ☆ يا مرحباً بالعارض الممطر

---

(١) تسليت : تبعاعدت .

(٢) الخلد بفتحتين : البال والقلب ، وفى بعض النسخ بالجيم المعجمة : بمعنى القوة .

(٣) لم أبن : لم اظهر .

(٤) نحل : ضعف و دق من مرض . و فى نسخة : انحلنى الحب فى هواك فلو . وحاصله : انى من كثرة الفراق والم الحب ، صرت من الضعف بحيث لا يكاد يرانى الرقيب ولا ترانى المنون ، ولله در قائله .

(٥) الصحاح بالكسر جمع الصحيح : السالم من العيب . المبسم : الثغر اقول : فى هذه الابيات لطافة ايهام وتورية فان الجوهرى فى مقابل العرضى و كذا النظام ، والخال ، والعنبر ، والمعتزلى ، والاشعرى والصحيح والعارض ، فان العارض يطلق فى مقابل الذاتى ويطلق على السحاب الممطر ، كما فى البيت الخامس ، و على صفحة الخد ، والاشعر ايضاً الكثير الشعر الطويلة ، و معانى ساير الالفاظ ظاهرة .

في وجهه لاحت لنا روضة ✡ نباتهـا احلى من السكر
وجه لانواع البهـا جامع ✡ من لي بذاك الجامع الازهري
لما نضي من جفنه مرهفاً ✡ رحت قتيل الناظر الا حور(١)
اسهرت لخطايـا فقيهاً به ✡ قد راحت الروح على الاشهر

(كتب يحيى بن خالد من الحبس الى الرشيد)

كلما مرّ من سرورك يوم ✡ مر في الحبس من بلائي يوم
مـا النعمى ولا لبؤسى دوام ✡ لم يدم في النعيم والبؤس قوم

قال ابن عباس: من حبس الله الدنيا عنه ثلثة ايام وهو راض عن الله تعالى، فهو في الجنة .

سمى المال مالا لانه مال بالناس عن طاعة الله عز و جل .

(ابو الفتح)

اذا ابصرت في لفظي فتوراً ✡ و خطي و البلاغة و البيان
فلا تعجل بذمي ان رقصي ✡ على مقدار ايقاع الزمان

قال المحقق الدواني: في شرح الهيا كل (٢) ان للحيوانات عند المصنف نفوساً مجردة كما هو مذهب الاوايل ، وبعضهم اثبت في النبات ايضاً ويلوح ذلك من بعض تلويحات المصنف ، وبعضهم اثبتوا في الجمادات ايضاً .

من فعل ماشاء ، لقي مالم يشأ . قال آخر: من فعل ماشاء ، لقي ماساء .

(البهاء زهير المصري)

يا من لعبت به شمول (٣) ✡ ما الطف هذه الشمايل
نشوان يهزه دلال (٤) ✡ كالغصن مع النسيم مايل
لا يمكنه الكلام لكن ✡ قد حمل طرفه رسايل
البدر يلوح في قناع ✡ و الغصن يميل في غلائل(٥)
و الورد على الخدود غض ✡ والنرجس في الجفون وابل

---

(١) نضي : مرض وهزل . والمرهف: الضعيف.
(٢) الهياكل للشيخ الاشراق شهاب الدين السهروردي .
(٣) الشمول : ريح الشمال . (٤) النشوان : السكران.
(٥) الغلائل جمع الغلالة بالكسر : ثوب يلبس تحت الثياب.

عشق و تحمل و سكر ☆ و العقل بدون ذاك زائل
ما اطيب وقتنا واهنى ☆ و العاذل غائب و غافل
لى فيك كما علمت شغل ☆ لا يفهم سره العواذل
لا اطلب فى الهوى شفيعاً ☆ لى فيك غنى عن الوسائل
ذى العام مضى و ليت شعرى ☆ هل يحصل لى رضاك قابل
ها عبدك واقف ذليل ☆ بالباب يمد كف سائل
من وصلك بالقليل يرضى ☆ الطل من الحبيب وابل (١)
مالى والى متى التمادى ☆ قد آن بان يفيق غافل
ما أعظم حسرتى لعمرى ☆ قد ضاع ولم افز بطايل
ما اعلم ما يكون منى ☆ و الامر كما علمت هايل
قد عز على سوء حالى ☆ ما يفعل ما فعلت عاقل
يا اكرم من رجاه راج ☆ عن بابك لا يرد سائل

(الشيخ سعدى الشيرازى)

ياندیمی قم بليلى واسقنی واسق الندامى ☆ خلنى أسهر ليلى ودع الناس نياما
اسقيانى وهدير الدهر قدابكى الغماما ☆ فى اوان كشف الورد عن الوجه اللثاما
أيها المصغي الى الزهاد دع عنك الملاما ☆ فزبها من قبل ان يجعلك الدهر عظاما
قل لمن عير اهل الحب بالحب ولا ما ☆ لاعرفت الحب هيهات ولا ذقت الغراما
لا تلمنى فى غلام اودع القلب سقاما ☆ فبداء الحب كم من سيد أضحى غلاماً

(الصلاح الصفدى وفيه تورية «٢»)

ما ابصر الناس صبرى على بلائى وكربى ☆ الصمت دأب لسانى و قد تكلم قلبى

(وله فيه تورية «٣»)

يقول الزمان و لم تسمع ☆ لمن طلب الرزق او أمله
انا حرب من جد فى كسبه ☆ و من يتقنع تعصبت له

---

(١) الطل : المطر الضعيف والندى . الوابل : المطر الشديد ففى الاية : فان لم يصبها وابل فطل .
(٢) التورية فى كلمة تكلم بمعنى الكلام والجراحة .
(٣) التورية فى كلمة يتقنع ويتعصب بمعنى القناع والعصابة او القناعة والعصبية .

(وله وفيه القول بالموجب)

و صاحب لما اتاه الغنى ☆ تاه و نفس المرء طماحة(۱)
و قيل هل ابصرت منه يدا ☆ تشكر ها قلت ولا راحة

(وله فى الشكاية من دمل وفيه تورية «۲»)

اشكو الى الله من امور ☆ يمر دهرى ولا تمر
و دمل مع دوام ليل ☆ ما لهما ما حييت فجر

(الكاتب الاحرف)

گذشت عمر و تو درفكر نحو وصرف و معانى
بهائى ازتو بدين نحو صرف عمر بديع است(۳)

(وله)

لا يعز الله من ذلّلنا ☆ كل من ذلّلنا ذلّ لنا

(وله ايضاً)

يا ساحراً بطرفه ☆ و ظالما لا يعدل
اخربت قلبى عامداً ☆ كذا يراعى المنزل (٤)

من تاويلات جمال العارفين الشيخ عبد الرزاق الكاشى فى قصة مريم عليها السلام : انما تمثل لها بشراسوى الخلق حسن الصورة لتتاثر نفسها به ، فتتحرك على مقتضى الجبلة ، او يسرى الاثر من الخيال فى الطبيعة ، فتتحرك شهوتها فتنزل كما يقع فى المنام من الاحتلام ، وانما امكن تولد الولد من نطفة واحدة لانه ثبت فى العلوم الطبيعية ان منى الذكر فى تولد الولد بمنزله الانفحة فى الجبن ومنى الانثى بمنزلة اللبن ، اى العقد من منى الذكر ، والانعقاد من منى الانثى ، لا على معنى ان منى الذكر ينفرد بالقوة العاقدة ، ومنى الانثى بالقوة المنعقدة ، بل على معنى ان القوة العاقدة فى منى الذكر اقوى ، والمنعقدة فى منى الانثى اقوى ، والا لم يمكن ان يتحدا شيئاً واحداً

(۱) تاه: ضل . الطماح: الحريص ، ولعل القول بالموجب ، فى اعتقاد ان النفس طماحة بالذات .
(۲) التورية فى كلمة فجر وهى واضحة .
(۳) فيه ايضا تورية واضحة وكذا فى تاليه .
(٤) فى كذا يراعى المنزل ايضا تورية فتامل .

، و لم ينعقد منى الذكر حتى يصير جزء من الولد ، فعلى هذا اذا كان مزاج الانثى قويا ذكوريا ، كما يكون امزجة النساء الشريفة النفس القوية القوى وكان مزاج كبدها حارا ، كان المنى المنفصل عن كليتها اليمنى أحر كثيراً من المنى الذى ينفصل عن كليتها اليسرى ، واذا اجتمعتا فى الرحم وكان مزاج الرحم قوياً فى الامساك والجذب قام المنفصل من الكلية اليمنى مقام منى الرجل فى شدة قوة العقد ، والمنفصل من الكلية اليسرى مقام منى الانثى فى قوة الانعقاد ، فيتخلق الولد هذا ، وخصوصاً اذا كانت النفس متأيدة بروح القدس متقوية به يسرى اثر اتصالها به الى الطبيعة والبدن وتغير المزاج ، ويمد جميع القوى فى افعالها بالمدد الروحانى فتصير اقدر على افعالها بما لا ينضبط بالقياس (١) .

كتب المنصور العباسى الى ابى عبدالله جعفر الصادق عليه السلام : لم لا تغشانا (٢) كما يغشانا الناس ؟ فاجابه ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه ، ولا عندك من الاخرة ما نرجوك له ولا انت فى نعمة فنهنيك بها ولا فى نقمة فنعزيك بها . فكتب المنصور اليه : تصحبنا لتنصحنا . فكتب اليه ابو عبدالله : من يطلب الدنيا لا ينصحك ، و من يطلب الاخرة لا يصحبك .

خرج ابو حازم فى بعض ايام المواقف واذا بامرأة جميلة حاسرة عن وجهها قد فتنت الناس بحسنها ! فقال لها : يا هذه انك بمشعر حرام و قد شغلت الناس عن مناسكهم ؛ فاتقي الله ، فقالت : يا ابا حازم انى من اللائى قال فيهن الشاعر :

اماطت كساء الخز عن حر وجهها ☆ وارخت على المتنين برداً مهلهلا (٣)
من اللاء لم يحججن يبغين حسبة ☆ ولكن ليقتلن البرى المغفلا

قال ابو حازم لاصحابه : تعالوا ندع الله لهذه الصورة الحسنة ، ان لا يعذبها الله بالنار فجعل يدعوا واصحابه يؤمنون ، فبلغ ذلك الشعبى فقال : ما ارقكم يا أهل الحجاز اما لو كان اهل العراق لقال : اعزبى عليك لعنة الله (٤) .

قال عبدالله بن المعتز فى جملة كلام له : وعد الدنيا الى خلف وبقاؤها الى تلف ،

---

(١) اقول : وقد انكشف فى عصرنا كيفية انعقاد الجنين وانعقاد النطفة كالشمس الضاحية ومن اراد البصيرة فعليه بمواضعها وماذكره قده تاويلات وتكلفات فى موضعه .

(٢) غشي : نزل وحل به .

(٣) اماطت : ازالت . المهلهل : الرقيق من الثوب . المغفل : من لا فطنة له .

(٤) اعزبى : ابعدي ، اي : لو راى هذه المرئة على هذه الحالة ، اهل العراق لقالوا كذا و كذا .

كم راقد فی طلبها قد ایقظته ؟ وواثق بها قد خانته ؟ حتی یلفظ نفسه ، ویسکن ره سه ، وینقطع عن امله ویشرف علی عمله ، قد رکض الموت الی حیاته ، ونقض قوی حرکاته ، وطمس البلی جمال بهجته ، وقطع نظام صورته ، وصار کخط من رماد تحت صفایح انضاد قد اسلمه الاحباب ، و افترسه التراب فی بیت قد اتخذته المعاول (١) و فرشت فیه الجنادل ، ما زال مضطرباً فی امله ، حتی استقر فی اجله و محت الایام ذکره ، و اعتادت الالحاظ فقده.

من کلامهم : اذا افنیت عمرك فی الجمع، فمتی تاکل ؟.

من بعض التواریخ المعتمد علیها ، اصطبح المامون وعنده عبدالله بن طاهر ؛ ویحیی ابن اکثم ؛ فغمز المامون الساقی علی اسکار یحیی ؛ فسقاه حتی تلف و بین ایدیهم ردم (٢) فیه ورد، فشقوا له فیه شبه اللحد؛ ودفنوه فی الورد ؛ونظم المامون فیه هذین البیتین و امر بعض جواریه ؛فغنت بهما عند رأس یحیی :

نادیته وهو میت لا حراك به ☆ مکفّن فی ثیاب من ریاحین

وقلت قم قال رجلی لا تطاوعنی ☆ فقلت خذ قال کفی لا تواتینی

وجعلت تردد الصوت ؛ فافاق یحیی وهو تحت الورد ؛فانشأ یقول مجیباً :

یا سیدی و امیر الناس کلهم ☆ قد جار فی حکمه من کان یسقینی

انی غفلت عن الساقی فصیرنی ☆ کما ترانی سلیب العقل والدین

لا استطیع نهوضاً قد وهی بدنی ☆ و لا اجیب المنادی حین یدعونی

فاختر لنفسك قاض اننی رجل ☆ الراح تقتلنی و العود تحیینی

(لکاتب الاحرف جواباً من قول صدارت پناه)

روی تو گل تازه وخط سبزهٔ نو خیز ☆ نشکفته گلی همچو تو در گلشن تبریز

شد هوش دلم غارت آن غمزه خونریز ☆ این بود مرا فایده از دیدن تبریز

ایدل تو درین ورطه مزن لاف صبوری ☆ و بعقل توهم برسر این واقعه بگریز

فرخنده شبی بود که آن خسرو خوبان ☆ افسوس کنان لب بتبسم شکر آمیز

از راه وفا بر سر بالین من آمد ☆ وزروی کرم گفت که ایدل شده برخیز

(١) المعاول جمع المعول : آلة لحفر الارض بفارسی کلنك.

(٢) الردم : السد ولا یناسب المقام ولعله شیء یشبه الثوب کما استعمل فیه.

از دیدهٔ خونبار نثار قدم او ☆ کردم گهر اشك من مفلس بی چیز
چون رفت دل گم شده‌ام گفت بهائی ☆ خوشباش که‌من رفتم وجان گفت که‌من نیز

(وله)

دگر از درد تنهائی بجانم یار میباید ☆ دگر تلخ است کامم شربت دیدار میباید
زجام عشق او مستم دگر پندم مده ناصح ☆ نصیحت گوش کردن را دل هشیار میباید
مرا امید بهبودی نمانده ایخوش آنروزی ☆ که میگفتم علاج این دل بیمار میباید
بهائی بارها ورزید عشق اما جنونش را ☆ نمیبایست زنجیری ولی این بار میباید

سئل بعض الادباء من بعض الوزراء جملا؛ فارسل الیه جملا ضعیفاً نحیفا؛ فکتب الادیب الیه: حضر الجمل؛ فرایته متقادم (۱) المیلاد کانه من نتاج قوم عاد؛ قد افنته الدهور و تعاقبته العصور؛ فظننته احد الزوجین اللذین جعلمها الله لنوح فی سفینته؛ وحفظ بهما جنس الجمال لذریته؛ ناحلا، ضئیلا، بالیا، هزیلا، یعجب العاقل من طول الحیاة به و تابی الحرکة فیه لانه عظم مجلد؛ وصوف ملبد، لو القی الی السبع لاباه؛ ولو طرح للذئب لعافه وقلاه (۲) قد طال للکلاء فقده؛ وبعد بالمرعی عهده؛ لم یر العلف الا نایماً؛ ولا عرف الشعیر الا حالما (۳) وقد حیرتنی بین ان اقتنیه؛ فیکون فیه عناء الدهر او اذبحه؛ فیکون حصب (٤) الرجل؛ فملت الی استبقائه لما تعلم من محبتی للتوفیر؛ ورغبتی فی التمییز، وجمعی للولد، وادخاری للغد؛ فلم اجد فیه مدفعا لفناء ولا مستمتعاً لبقاء لانه لیس بانثی؛ فتحمل ولا فتی فینسل؛ ولا صحیح؛ فیرعی؛ ولا سلیم؛ فیبقی؛ فملت الی الثانی من رأیك وعملت علی الاخر من قولیك، فقلت اذبحه، فیکون وظیفة للعیال، واقیمه رطبا مقام قدید (٥) الغزال فانشدنی وقد اضرمت النار، وحددت الشفار (٦) وشمر الجزار

(شعر)

اعیذها نظرات منك صادقة ☆ ان تحسب الشحم فیمن شحمه ورم

---

(۱) المتقادم: القدیم.
(۲) قلاه: ابغضه.
(۳) من الحلم بمعنی النوم.
(٤) الحصب: کالحطب کل ما یرمی فی النار وفی بعض النسخ بالخاء المعجمه و الرحل بالمهمله و لایناسب المقام.
(٥) القدید: اللحم اذا قطع قطعة و لعل قدید الغزال مثل.
(٦) الشفار جمع الشفرة: السکین. الجزار: الذباح.

وقال : وماالفايدة فى ذبحى ، وانالم يبق الا نفس خافت ، ومقلة انسانها بائت(١) لست بذى لحم ، فاصلح للاكل لان الدهر قد اكل لحمى ، ولاجلدى يصلح للد باغ لان الايام مزقت اديمى ولا صوفي للغزل ،فان الحوادث قد جزت وبرى ، فان اردتنى للوقود، فكف بعرابقى من نارى ، ولن تفى حرارة جمرى بريح قتارى (٢) فوجدته صادقا فى مقالته ،ناصحاً فى مشورته ولم ادر من اى امريه اعجب أمن مماطلته الدهر بالبقاء ؟ام من صبره علي الضر والبلاء ؟ام قدرتك عليه مع اعواز مثله ؟ام تأهيلك (٣) الصديق به مع خساسة قدره؟ فماهو الا كقايم من القبور اوناشر عندنفخ الصور، والسلام ، هذا آخر ما وجد من الجلد الاول من الكشكول.

والحمدلله رب العالمين



---

(١) بائت : رجعت، الظاهر باتت كما فى بعض النسخ .
(٢) القتار بالضم : الدخان ورايحة الطعام المطبوخ والمحرق .
(٣) التاهيل : صيرورة الشىء اهلا .

الجلد الثانى

من الكشكول

للشيخ البهائى (ره)

بسم الله الرحمن الرحيم

قديقال ان جمع القرآن لايسمى تصنيفاً، اذالظاهر ان التصنيف ما كان من كلام المصنف، والجواب: ان جمع القرآن اذالم يكن تصنيفاً لماذكرت من العلة، فجمع الحديث ايضاً ليس تصنيفاًمع ان اطلاق التصنيف على كتب الحديث شايع ذائع.

من خطبة يوم الغدير: واعلموا ان هذا يوم كرمه الله تكريماً وعظم شانه تعظيماً وبين ذلك فى الكتاب العزيز تبييناً فقال جل شانه: «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً» هذايوم اكمال الدين، هذا يوم اتمام النعمة على العالمين، هذايوم ظهور الحق واليقين؛ هذا يوم ارغام المعاندين والمنافقين، هذا يوم الغدير، هذا يوم اظهار مافى الضمير، هذايوم رفع الاستار، هذايوم ظهور الاسرار، هذايوم هداية العباد، هذا يوم اقرار الحساد، هذايوم سيد الاوصياء، هذايوم ملئكة السماء، هذايوم النبأ العظيم، هذايوم الصراط المستقيم، هذايوم الكشف والبيان، هذايوم الحجة والبرهان، هذايوم النص الجلى، هذا

يوم قول (١) الاعداء بخ بخ لك يا علي، هذا يوم من كنت مولاه فعلي مولاه هذا يوم اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، هذا يوم الايضاح، هذا يوم الافصاح، هذا يوم العهود، هذا يوم الشهود، هذا يوم العرفان، هذا يوم الايقان، هذا يوم الهداية، هذا يوم الوصاية، هذا يوم الاحقاق، هذا يوم الميثاق، هذا يوم التنصيص، هذا يوم التخصيص، هذا يوم شيعة امير المؤمنين، هذا يوم الحجة على الخلائق اجمعين •

تولى ابن البراج قضاء طرابلس عشرين سنة او ثلاثين، و كان للشيخ ابي جعفر الطوسي ايام قر آئته على السيد المرتضى، كل شهر، اثنا عشر ديناراً ولابن البراج كل شهر ثمانية دنانير، و كان سيد المرتضى يجرى على تلامذته، وكان قدس الله روحه يدرس في علوم كثيرة، وفي بعض السنين أصاب الناس قحط شديد، فاحتال رجل يهودي في تحصيل قوت يحفظ به نفسه، فحضر يوماً مجلس المرتضى و استأذنه في ان يقرء عليه من النجوم، فاذن له السيد وامر له بجراية (٢) تجرى عليه كل يوم، فقرأ عليه برهة، ثم اسلم على يده، وكان السيد قدس الله روحه نخيف الجسم وكان يقرء مع اخيه الرضي، على ابن نباته (٣) صاحب الخطب، وهما طفلان وحضر المفيد مجلس السيد يوماً، فقام من موضعه واجلسه فيه، وجلس بين يديه فاشار المفيد بان يدرس في حضوره، وكان يعجبه كلامه اذا تكلم وكان السيد قد وقف قرية على كاغذ الفقهاء •

وحكاية رؤية المفيد في المنام فاطمة الزهراء عليها السلام وانها اتت بالحسن والحسين عليهما السلام وقولها له: علم ولدي هذين العلم، ومجيء فاطمة بنت الناصر، بولديها الرضي

(١) وهو ابو حفص عمر بن الخطاب فانه حيث فهم مراد رسول الله من قوله: من كنت مولاه آه وكان من اهل اللسان جاء الى علي «ع» يهنأه ويقول:

بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي، ومولا كل مؤمن ومؤمنة، واما المتعصبون فحيث لم يتيسر لهم انكار حديث الغدير، وضعوا له تاويلات وتوجيهات و قالوا: ان لفظ المولى له معان والمراد منه في الحديث:

الناصر لا المولى بمعنى الاولى بالتصرف، مع انه غير خفي على احد لو كان مراد رسول الله هذا المعنى الذي ذكروه لم يحتج الى تمهيد هذه المقدمات وجمع مأة الف او از يد من رجال امته في يوم شديد الحر والاهتمام بتبليغ هذه الرسالة الى غير ذلك مما يطول ذكره ومن اراد الوقوف فليراجع الى كتب العامة والخاصة فانهما ملئان من ذلك وفي طبع مصر اسقط هذه الخطبة ونقل للمصنف ابياتاً في رثاء والده و حيث جرينا في هذه النسخة على الطبع الاخير لم ننقلها ولعلها تاتي في طي الكتاب.

(٢) الجراية بالفتح: ما يجرى كل يوم من الوظائف، وما ياخذ الجندي كل يوم.

(٣) هو بضم النون يطلق على جماعة والمراد به هنا هو ابو يحيى عبد الرحيم بن اسمعيل بن نباتة الفارقي صاحب الخطب المعروفة ويلقب بالخطيب المصري وكان له عند سيف الدولة مقام واكثر من خطب الجهاد عنده ذكرها ابن ابي الحديد عند شرح خطبة علي «ع» في الجهاد، توفي سنة «٣٧٤» و قيل: «٣٩٤».

والمرتضى في صبيحة ليلة المنام الى المفيد ، وقولها له : علم ولدى هذين مشهورة •

(لبعض الاكابر)

اذا امسى و سادی من تراب ☆ وبت مجاور الرب الرحيم
فهنونى اصيحابى و قولوا ☆ لك البشرى قدمت على كريم

(آخر)

ايها المرء ان دنياك بحر ☆ موجه طافح فلا تأمننها
و سبيل النجاة فيها منير ☆ وهو اخذ الكفاف والقوت منها
كسي باشد بگيتى مرد اينكار ☆ كه از گيتى همينش كار باشد
در هر چه ميكنم نظر از چشم عبرتى ☆ در وى مشرح است ز توحيد صد دليل
بگذر تو از دليل و بمدلول راه بر ☆ اورا از او شناس نه از بحث و قال و قيل

(المجنون)

هوى ناقتى خلفي وقدامى الهوى ☆ و انى و اياها لمختلفان

(المولوى المعنوى)(١)

از پدر آموز اى روشن جبين ☆ ربنا گفت وظلمنا پيش از اين
نه چو ابليسى كه بحث آغاز كرد ☆ كه بدم من سرخ رو كرديم زرد
رنگ رنگ تست وصباغم توئى ☆ اصل جزم و آفت داغم توئى
هين بخوان رب بما اغويتني ☆ تا نگردى جبرى و كژ كم تنى
بر درخت جبر تاكى برجهى ☆ اختيار خويش را يكسو نهى
همچو آن ابليس و ذريات او ☆ باخدا در جنك واندر گفتگو
داند او كو نيك بخت و محرم است ☆ زيركى ز ابليس عشق از آدم است
زيركى بفروش وحيرانى بخر ☆ زيركى كوريست حيرانى بصر
عقل قربان كن بقول مصطفى ☆ حسبى الله گو كه الله كفى
همچو كنعان سر زكشتى وامكش ☆ كه غرورش داد نفس زيركش
كاشكى او آشنا ناموختى ☆ تا طمع در نوح وكشتى دوختى

(١) مرحوم شيخ اين اشعار را در مجلد رابع مثنوى از قصه روئيدن خروب «نام گياهى است» در مسجد اقصى نقل نموده است واختلاف زيادى با نسخهٔ مثنوى دارد هر كه طالب است مراجعه نمايد.

رستگی زین ابلهی داری هوس ☆ خویشرا ابله کن ومیرو به پس
اکثر اهل الجنة البله ایپسر ☆ بهراین گفت است سلطان البشر
ابلهي نه کو بمسخر کی تو دوست ☆ ابلهي کوواله وحیران او ست
ابلهانند آن زنان دست بر ☆ ازکف ابله وزرخ یوسف بدر
عقل راقربان کن اندرراه دوست ☆ عقلهات آیداز آنسوئی که اوست
زینسر ازحیرت اگرعقلت رود ☆ هر سر مویت سر عقلی شود
غیراین عقل توحق راعقلهاست ☆ که بدان تدبیراسباب شماست
غیر ازاین معقولها معقولها ☆ یابی اندر عشق بـا عز و بها
عشر امثالت دهدتا هفت صد ☆ چون ببازی عقل درعشق صمد

طوبی لعبد بحبل الله معتصم ☆ علی صراط سوی ثابت قدمه
ما زال یحتقر الد نیا بهمته ☆ حتی ترقت الی الاخری بههممه
رثّ اللباس جدید القلب مستتر ☆ فی الارض مشتهر فوق السماء سمه(١)
اذا العیون اجتلته فی بذاذته ☆ تعلوا نواظر ها عنه و تقتحمه(٢)

من تفسیر **القاضی**: «یا ایها الذین آمنوا ان جاءکم فاسق بنبأ فتبینوا الایة» فتعرفوا وتفحصوا ، روی : انه علیه الصلوة والسلام ، بعث الولید بن عتبه مصدقا(٣) الی بنی المصطلق ، وکان بینه وبینهم احنة (٤) ، فلما سمعوا به استقبلوه ، فحسبهم مقاتلیه ، فرجع وقال لرسول الله(ص) :قدارتد وا ، ومنعوا الزکوة ، فهم بقتالهم ، فنزلت ، وقیل: بعث الیهم خالد ابن الولید ، فوجدهم منادین بالصلوة متهجدین فسلموا الیه الصدقات ، فرجع ، وتنکیر الفاسق والنباء للتعمیم ، وتعلیق الامر بالتبیین علی فسق المخبر ، یقتضی جواز قبول خبر

(١) رث الثوب : بلی .
فی نسخة مصر : حدید القلب بالحاء المهملة ونسمه بالنون ، وفی طبع طهران القدیم :شیمه بالمعجمة ولکل وجه .
(٢) اجتلی : نظر. البذاذة : سوء الحال ورثارثة الهیئة . تقتحمه : تحتقره ، یعنی ان عیون الناس اذا نظرت الی ذلك ورأوا سوء حاله ورثاثة لباسه احتقروه و انصرفوا عنه ، وربما یقولوا انه سفیه اومجنون کما فی خطبة الهمام لعلی «ع» فی اوصاف المتقین ، بلی هذا نظر الذین اعمتهم زخارف الدنیا وزبارجها .
(٣) مصدقا : جامعاً للزکوة والصدقات .
(٤) الاحنة بالکسر فالسکون : الحقد.

العدل من حيث ان المعلق على شيء بكلمة ان، عدم عند عدمه، وان خبر الواحد لو وجب تبيّنه من حيث هو كذلك لما رتبه على الفسق اذ الترتيب يفيد التعليل وما بالذات (١) لايعلل بالغير، وقرء حمزة والكسائي فتثبّتوا اى: توقفوا الى ان تبيّن لكم الحال، ان تصيبوا، كراهة اصابتكم قوماً بجهالة جاهلين بحالهم، فتصبحوا، فتصيروا على مافعلتم نادمين، مغتمين غماً لازماً، متمنين انه لم يقع، وتركيب هذه الاحرف (٢) الثلاثة دائر مع اللزوم.

قال كاتب الاحرف: لاريب ان صيغة (٣) اسم الفاعل هنا حاملة لمعنى الوحدة والوصف العنواني معاً فيجوز كون المجموع علة للتثبت، فكانه قيل ان جاءكم فاسق واحد فتبينوا، و لو كان التثبت معلقاً على طبيعة الفسق، لبطل العمل بالشياع، ثم لايخفى ان التثبت في الاية معلل بادائه الى اصابة القوم، اى قتالهم، فاذا لم يكن مظنة هذه العلة لايجب التثبت لاصالة عدم علة اخرى، كما يقول الخصم من انه اذا انتفى الفسق، انتفى التثبت لان الاصل عدم علة اخرى له، وعند التامل فيما ذكرناه يظهر لك ان الاستدلال بالاية على حجية خبر الاحاد العدول لا غيرهم كما ذكره بعض الاصوليين، فيه مافيه (٤) و العجب عدم تبينهم لهذا مع ظهوره، فتامل.

قوله تعالى: «واذا راوا تجارة اولهواً انفضوا اليها و تركوك قائماً قل ماعند الله خير من اللهو و من التجارة والله خير الرازقين» (٥) ان قلت: ما النكتة في تقديم التجارة على اللهو في صدر الاية وتقديم اللهو على التجارة في آخرها. قلت: التجارة امر مقصود يقبل الاهتمام بالجملة واما اللهو، فامر حقير مزدول (٦) غير قابل للاهتمام، و مقام التشنيع عليهم يقتضي الترقي من الاعلى الى الادنى، فالمراد والله اعلم: ان هؤلاء لاجد لهم في القيام بالوظائف الدينية، ولا لهم قدم راسخ في الاهتمام بالاوامر الالهية بل اذا لاح لهم امر

(١) وما بالذات: يعني لو كان وجوب التبين لاجل ذات الخبر الواحد لالكون الجائي به فاسقاً لعلل الوجوب التبين بكونه خبر الواحد لاكون الجائي به فاسقاً اقول: لقد فسروا وحققوا تلك الاية في كتب الاصول الان بما لامزيد عليه فلا تحتاج الى توضيحنا.

(٢) الاحرف الثلثة: وهي: ن، د، م يعني ان تركيب هذه المادة انما يستعمل في الندامة اللازمة الدائمة على ما في الكشاف فراجع.

(٣) وهو لفظ الفاسق متضمن لمعنى الوحدة و كونه فاسقاً معاً.

(٤) بل يثبت حجية خبر الفاسق اذا لم يكن واحداً اولم يكن مودياً الى القتال.

(٥) الجمعة-١١. (٦) المزدول: الزائل.

دنیوی یرجون نفعه کالتجارة ، اعرضوا عماهم فیه من عبادة الله سبحانه ،ولم یرا قبوا مقامك فیهم ،وخرجوا الیها جاعلین مایؤملونه من التکسب نصب اعینهم، بل اذا سنح لهم ماهوا قل نفعاً من التجارة بکثیر، و هو اللهو ضربوا لاجله من العبادة صفحاً و طووا عن ذکر الله کشحاً، وخرجوا الیه ولم یستحیوا منك ، وانت قائم تنظر الیهم، فظهر بهذا ان المقام یقتضی تقدیم التجارة علی اللهو فی اول الایة؛ واما تقدیمه علیها فی آخرها ، فان المقام هناك یقتضی الترقی من الادنی الی الاعلی . فان الغرض تنبیههم علی ان ما عندالله سبحانه من الاجر الجزیل ، و الثواب العظیم خیر من هذا النفع الحقیر الذی حصل لکم من اللهو ، بل خیر من ذلك النفع الاخر الذی اهتممتم بشانه ، و جعلتموه نصب اعینکم ، وظننتموه اعلی مطالبکم ، اعنی نفع التجارة الذی یقبل الاهتمام فی الجملة .

خطب الحجاج یوماً ، فقال: ان الله امر نا بطلب الاخرة و کفا نا مؤنة الدنیا ؛ فلیتنا کفانا مؤنة الاخرة وامرنا بطلب الدنیا ، فسمعها الحسن البصری فقال: هذه ضالة المؤمن، خرجت من قلب المنافق .

وکان سفیان الثوری ، یعجبه کلام بعض الخوارج ویقول : ضالة المؤمن علی لسان المنافق .

من کلام الحکماء : افضل الفعال صیانة العرض (١) بالمال .

انت احرز (٢) بنفسك ان صحبت من هو دونك ، وامحض اخاك النصیحة، حسنة کانت ام قبیحة .

ارفض اهل المهانة تلزمك المهابة . من غضب من لا شيء ، رضی من لا شيء .

السکوت عن الاحمق ، جوابه ، لاتخضع للئیم ، فانه لایطیعك .

(لله در من قال)

کن عن الناس جانبا ✡ و ارض بالله صاحباً

(١) ففی الکافی : علی ما یبالی خیر المال مایصان به العرض .

(٢) ای : احفظ نفسك من المهانة ان صحبت الدوانی لانهم لایراعون مقامك .

قلّب الناس كيف شئت ☆ تجد هم عقاربا

عن سفيان الثورى ، قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: عزت السلامة حتى لقد خفى مطلبها ، فان تكن فى شىء فيوشك ان تكون فى الخمول، فان لم توجد فى الخمول، فيوشك ان يكون فى التخلى وليس كالخمول، وان لم تكن فى التخلى فيوشك ان تكون فى الصمت وليس كالتخلى، وان لم توجد في الصمت فيوشك ان يكون فى كلام السلف الصالح، والسعيد من وجد فى نفسه خلوة.

(لبعض الاكابر)

كن عن همومك معرضا ☆ و كل الامور الى القضاء
و ابشر بخير عاجل ☆ تنسى به ما قد مضى
فلرب امر مسخط ☆ لك فى عواقبه رضا
و لربما اتسع المضيق ☆ و ربما ضاق الفضا
الله يفعل ما يشاء ☆ فلا تكن متعرضا
الله عوّدك الجميل ☆ فقس على ما قد مضى

(آخر)

صبرت على مالو تحمّل بعضه ☆ جبال شراة اصبحت تتصدع
ملكت دموع العين حتى رددتها ☆ الى باطنى فالعين فى القلب تدمع

(آخر)

اذا كان شكرى نعمة الله نعمة ☆ علىّ وفى امثالها يجب الشكر(١)
فكيف بلوغ الشكر الابفضله ☆ وان طالت الايام واتصل العمر

(و قريب منه قول بعضهم)

شكر الاله نعمة موجبة لشكره ☆ فكيف شكرى برّه وشكره من بره

قيل لرابعة العدوية : متى يكون العبد راضياً عن الله تعالى ؟ فقالت :اذا كان سروره بالمصيبة كسروره بالنعمة. وقيل لها يوماً :كيف شوقك الى الجنة ؟ فقالت الجار قبل الدار .

(١) وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها ففى الرواية مامضمونه (على ما يبالى) عن موسى بن عمران: يارب كيف اشكرك والشكر نعمة منك ، فاجاب : ياموسى اذا عرفت هذا فقد شكرت نعمائى.

ومن كلامها: ماظهر من عملی، فلاعدّه شيئاً.

قال بعض العباد: اهينو الدنيا؛ فانما اهنى ما يكون لكم، اهون ما يكون عليكم.

(لله در من قال)

وحسناء لم تاخذ من الشمس شيمة ☆ سوى قرب مسراها و بعد منالها
الوم ولم يقرع ملاهی سمعها ☆ و ارضی ولم يخطر رضای ببالها

(لله در من قال)

ألذمن التذاذ بالغوانی ☆ اذا اقبلن فی حلل حسان
منيب فر من اهل و مال ☆ يسيح من مكان الی مكان
ليحتمل ذكره ويعيش فردا ☆ و ياخذ فی العبادة فی امان
تلذذه التلاوة اين ولی ☆ و ذكر بالفؤاد و با للسان

(آخر واظنه امام شافعی)

ان لله عبادا فطنا ☆ طلقوا الدنيا و خافو الفتنا
نظروا فيما فلما علموا ☆ انها ليست لحی وطنا
جعلو ها لجة و اتخذوا ☆ صالح الاعمال فيها سفنا

اورد بعض المفسرين عند قوله تعالى: «و ينجی الله الذين اتقوا بمفازتهم من العذاب»: ان العمل الصالح يقول لصاحبه يوم القيمة عند مشاهدة الاهوال: اركبنی، و لطال ماركبتك فی الدنيا، ويركبه ويتخطى به شدائد القيمة.

قال بعض الاعلام: لاينال عبد الكرامة حتى يكون على احد صفتين، اما ان يسقط الناس عن عينه فلا يرى فی الدنيا الا خالقه وان احداً لايقدر على ان يضره ولا ينفعه، و اما ان يسقط عن قلبه فلا يبالی بای حال يرونه الناس.

(لبعض اهل العرفان)

مارا خواهی جمله حديث ما كن ☆ خو با ماكن ز ديگران خوواكن
ما زيبائيم ياد ما زيبا كن ☆ با ما تو دو دل مباش دل يكتاكن

(لبعض آل الرسول صلوات الله عليهم)

نحن بنو المصطفى ذوومحن ☆ يجرعها فى الحيوة كاظمنا
قديمة فى الزمان محنتنا ☆ اولنا مبتلى و آخرنا
يفرح هذا الورى بعيدهم ☆ و نحن اعيادنا مآ تمنا
الناس فى الامن والسرور ولا ☆ يأمن طول الحياه خائفنا

(آخر)

يا طالب العلم هيهنا وهنا ☆ و معدن العلم بين جنبيكا
فقم اذا قام كل مجتهد ☆ و ادع الى ان يقول لبيكا

(آخر)

لم انسه لما بدا متمايلا ☆ يهتز من لين الصبا و يقول
ما ذالقيت من الهوى فاجبته ☆ فى قصتى طول وانت ملول

اوحى الله سبحانه الى عزير عليه السلام: ان لم تطب نفساً بان اجعلك علكاً(١) فى افواه الماضغين، لم اكتبك عندى من المتواضعين.

الخطاف (٢) لا يغتذى الا بالشعر ولا ياكل شيئاً مما ياكله بنو آدم وما احسن ما قال الشاعر:

كن زاهدا فيما حوته يد الورى ☆ تضحى الى كل الانام حبيباً
اوما ترى الخطاف حرم زادهم ☆ فغدا مقيما فى البيوت ربيباً

من كلام امير المؤمنين عليه السلام: اشد الاعمال ثلثة: ذكر الله على كل حال، ومواساة الاخوان بالمال، وانصاف الناس من نفسك.

قال بعض الاكابر: ينبغى ان تستنبط لزلة اخيك سبعين عذرا، فان لم يقبله قلبك فقل لقلبك: ما اقساك يعتذر اليك اخوك سبعين عذرا فلا تقبل عذره! فانت المعتب لا هو(٣).

---

(١) العلك بالكسر فالسكون: كل صمغ يمضغ.

(٢) الخطاف: طائر معروف يسكن البيوت و لا يقع على الارض و اما اغتذائه الشعر فلا اظن صحيحاً بل يغتذى من امثال الذباب والجراد الطائر فى الهواء.

(٣) اقول: وفى مضمونه آيات واخبار كثيرة مثل قوله تعالى: وقولوا للناس حسنا. وان بعض الظن اثم. وفى الكافى: ضع امر اخيك على احسنه حتى ياتيك ما يقلبك عنه ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوء وانت تجد لها فى الخير سبيلا وقول الصادق «ع» لمحمد بن الفضل: يا محمد كذب سمعك ـ «بقيه در صفحه بعد»

(ابو الحسن على بن عبد الغنى الفهرى الضرير)

يا ليل الصب متى غده ☆ اقيام الساعة موعده
رقد السمار وارقه ☆ اسفاً للبين يردده(١)
فبكاه النجم ورق له ☆ مما يرعاه ويرصده
نصبت عيناى له شركا(٢) ☆ فى النوم فعز تصيده
صاحٍ والخمر جنى فمه ☆ سكران اللحظ معربده(٣)
يامن سفكت عيناه دمى ☆ و على خديه تورده(٤)
خداك قداعترفا بدمى ☆ فعلى جفونك تجحده
بالله هب المشتاق كرى ☆ فلعل خيالك يسعده
لم يبق هواك له رمقا ☆ فلتبك عليه عوده
وغداً يقضى او بعدغد ☆ هل من نظر يتزوده
ماأحلى الوصل واعذبه ☆ لولا الايام تنكده (٥)
با لبين وبالهجران فيا ☆ لفؤادى كيف تجلده

(القاضى الارجانى)

تمتعتما يامقلتىّ بنظرة ☆ واوردتما قلبى اشر الموارد
اعينى كفا عن فؤادى فانه ☆ من البغى سعى اثنين فى قتل واحد

«بقيه از صفحه قبل» ــو بصرك عن اخيك فان شهد عندك خمسون قسامة (بالفتح من يخبر عن الشىء بالقسم) انه قال و قال: لم اقله فصدقه و كذبهم و قوله (ع):

ان المؤمن لايتهم اخاه وان من اتهم اخاه فهو ملعون ملعون ، الى غيرذلك وهذا من احسن آداب الاسلام فلينظر المبتلى بسوء الظن كيف يجوز له مع هذا التاكيد البليغ ان يتهم اخاه المسلم و يظن به سوء .

و كيف يصنع يوم القيمة ، وعند الحساب ، و بماذا يجيب عند السؤال عنه مع مايرى من خطاء ظنه بل قطعه كثيراً عصمنا الله من الزلل وحفظنا من الخطل و يوفقنا لمرضاته انه ولى التوفيق.

(١) السمار: القصّاص فى الليل. رقد : نام ، ارق : ذهب عنه النوم ليلا .
(٢) الشرك بفتحتين: حبائل الصيد.
(٣) صاح اسم فاعل من الصحو. المعربد : السيء الخلق شديداً .
(٤) التورد : احمرار الوجه.
(٥) تنكد: تكدر عيشه.

(آخر)

على هذه الايام ما تستحقه ✡ فكم قد اضاعت منك حقا مؤكدا
فلو انصفت شادت محلك بالسهى ✡ علوا وصاغت نعل نعلك عسجدا

(آخر)

أيا من غاب عن عينى منامى ✡ لفرقته و واصلنى سقامى
رحلت بمهجة خيمت فيها ✡ و شان الترك تنزل فى الخيام

(آخر)

و لقيت فى حبيك مالم يلقه ✡ فى حب ليلى قيسها المجنون
لكننى لم اتبع وحش الفلا (١) ✡ كفعال قيس و الجنون فنون

(آخر)

انى لاعجب من صدودك والجفا ✡ من بعد ذاك القرب و الايناس
حاشا شما ئلك اللطيفة ان ترى ✡ عونا علىّ مع الزمان القاسى

(آخر)

سئلته التقبيل فى خده عشرا ✡ و ما زاد يكون احتساب (٢)
فمذ تعانقنا و قبلته ✡ غلطت فى العد فضاع الحساب

(آخر)

غمزته بناظرى ✡ و لم افه بكلمة (٣)
اجابنى حاجبه ✡ لكن بنون العظمة

(البهازهير)

أيها النفس الشريفة ✡ انما دنياك جيفة
و عقول الناس فى ✡ رغبتهم فيها سخيفة

---

(١) الفلاجمع الفلاة .

(٢) احتساب : اى يكون مازاد محسوبا على الايام الاتية .

(٣) غمزت : اشرت اليه بالعين . ولم افه : لم اتكلم بكلمة .

آهما اسعد من ☼ كارته فيها خفيفة(١)
أيها المذنب ما ☼ ترفق بالنفس الضعيفة
أيها العاقل مـا ☼ تبصر عنوان الصحيفة
أيها المسرف كسرت ☼ اباذير الوظيفة (٢)
ايها المغرور لا ☼ تفرح بتوسيع القطيفة(٣)
كيف لا تهتم بالعدة ☼ و الطرق مخوفة
حصل الزاد والا ☼ ليس بعد اليوم كوفه (٤)

(شيخ ابو سعيد ابو الخير)

دل از نظر تو جاودانی گردد ☼ غم با الم تو شادمانی گردد
گر باد بدوزخ برد از کوی تو خاک ☼ آتش همه آب زندگانی گردد

(وله)

ای نه دلهٔ ده دله هر ده یله کن ☼ صراف وجود باش وخود را چله کن
یکصبح باخلاص بیا بـر در دوست ☼ گر کام تو بر نیارد آنگه گله کن

(آخر)

و اذا اعتراك الشك فی ود امرء ☼ واردت تعرف حلوه من مره
فاسئل فؤادك عن ضمير فؤاده ☼ ينبئك سرك كل ما فی سره

(البهازهير)

رعى الله ليلة وصل خلت ☼ وماخالط الصفو فيها كـدر

---

(١) الكار: السفينة جمع كارات يعنی ما اسعد من كان سفينته خفيفة فی الدنيا القدمر بعض الكلام فی رواية سلمان قبل هذا قريباً.

(٢) الاباذير جمع ابزار جمع البزر بالكسر: ما يطيب به الطعام و كل حب يبذر.

(٣) القطيفة ثوب مخمل معروف، والمراد بتوسيع القطيفة هناسعة الوقت وطول العمر فی تاخير التوبة والانابة .

(٤) الكوفه : مدينة معروفة و لعل هذا مثل ای ليس بعد هذا مهلة و فرصة كما يظهر من كتب اللغة .

ثم لا يخفی عليك اختلاف نسخة مصر مع هذه النسخة كثيراً من اول هذا المجلد الی هنا واختلاف الطبع القديم ايضاً يسيراً لكن حيث جرينا علی هذه النسخة ضربنا عن كثيره و صححنا بعضه ، فلاحظ .

اتت بغتة و مضت سرعة ✡ و ما قصرت مع ذاك القصر
بغير احتيال و لا كلفة ✡ ولا موعد بيننا ينتظر
و كانت كما اشتهى ليلة ✡ و طال الحديث وطاب السمر
و مر لنا من لطيف العتاب ✡ عجائب ما مثلها فى السير
فقلت و قد كاد قلبى يطير ✡ سروراً بنيل المنى و الوطر
ايا قلب تعرف من قد اتاك ✡ و يا عين تدرين من قد حضر
و يـا قمر الافق عد راجعاً ✡ فقد بات عندى هذا القمر
و يا ليلتى هكذا هكذا ✡ و بالله بالله قف يا سحر

ومن خط والدى قدس الله روحه ، مسئلة : قطعة ارض فيها شجرة مجهولة الارتفاع فطار عصفور من رأسها الى الارض آن انتصاف النهار والشمس فى اول الجدى ، فى بلد عرضه(١) احدى وعشرون درجة ، فسقط على نقطة من ظل الشجرة ، فباع مالك الارض من اصل الشجر الى تلك النقطة لزيد ، ومن تلك النقطة الى طرف الظل لعمرو ومن طرف الظل الى مايساوى ارتفاع تلك الشجرة لبكر ، وهو نهاية مايملكه من تلك الارض ، ثم زالت تلك الشجرة وخفى علينا مقدار الظل و مسقط العصفور واردنا ان تعرف مقدار حصة كل واحد لندفعها اليه ، والغرض ان طول كل من الشجرة والظل وبعد مسقط العصفور عن اصل الشجرة مجهول وليس عندنا من المعلومات شيء سوى مسافة طيران العصفور ، فانها خمسة اذرع ولكنا نعلم ان عدد اذرع كل من المقادير المجهولة صحيح لاكسر فيه وغرضنا ان نستخرج هذه المجهولات من دون رجوع الى القواعد المقررة فى الحساب ، من الجبر و المقابلة ، و الخطأين و غيرهما ، فكيف السبيل الى ذلك ؟

اقول : هكذا وجدت بخط والدى قدس الله روحه و الظاهر ان هذا السؤال له طاب ثراه ويخطر ببالى ان الجواب عن هذا السؤال ان يقال : لما كانت مسافة الطيران وتر

(١) عرض البلد: هو بعده عن خط الاستواء.

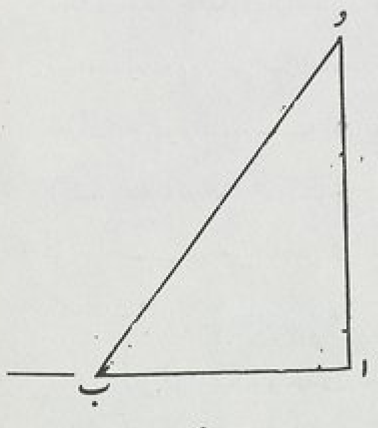
قائمة (١) كان مربعها مساوياً لمجموع مربعى الضلعين بالعروس ، وهوخمسة وعشرون وينقسم الى مربعين صحيحين احد هماستة عشر والاخر تسعة ، فاحد الضلعين المحيطين بالقاعدة اربعة والاخر ثلثة والظل ايضاً اربعة لان ارتفاع الشمس ذلك الوقت فى ذلك العرض خمسة واربعون لانه الباقى من تمام العرض وهوتسع وستون اذانقص منه اربعة وعشرون اعنى الميل الكلى، وقدثبت فى محله ان ظل ارتفاع خمس واربعين لابدان يساوى الشاخص. ويظهر ان حصة زيد من تلك الارض ثلثة اذرع ، وحصة عمرو ذراع، وحصة بكر اربعة اذرع وذلك مااردناه.

لايخفى ان فى البرهان على مساواة ظل ارتفاع «٤٥» للشاخص نوع مساهلة اوردتها فى بعض تعليقاتى على رسالة الاسطرلاب، لكن التفاوت قليل جداً لايظهر للحس اصلا وهو كاف فيمانحن فيه .

فى الكافى بطريق حسن عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال: القرآن عهدالله الى خلقه، فقد ينبغى للمسلم ان ينظر فى عهده وان يقرء منه كل يوم خمسين آية ، و روى ايضاً

(١) الوتر فى المثلث يطلق على الضلع المقابل للزاوية القائمة وقدثبت فى موضعه ان مضروب الوتر فى نفسه «ويسمى فى الهندسة مربعا» ، يساوى لمجموع مربعى الضلعين الاخرين ،كما ان الزاوية المقابلة للوتر يساوى لمجموع الزاويتين الاخريين للمثلث ويسمى هذا الشكل من المثلث بشكل العروس لمناسبة مذكورة فى كتب الهندسة ، وحيث فرض ان عدد اذرع الاضلاع كلها عدد صحيح لاكسر فيه فاذا كان مربع الوتر مساوياً لخمسة وعشرين فلابدان يكون مربع الضلعين الاخرين ايضاكذلك فيكون مربع احد الضلعين تسعة والاخر ثمانية عشرا اذلااقل من ذلك ولااكثر من مربعين يكون مجموعهما مساوياً لخمسة و عشرين فيكون احدالضلعين ثلثة اذرع والاخر اربعة فيصير كل من ارتفاع الشجر وبعدمسقط العصفور معلوما (لكن لايخفى انه لايعلم من ذلك ان الضلع الاقصر هوارتفاع الشجر او بعد مسقط العصفور عن الشجر الا اذا علم من الخارج) وحيث علم ارتفاع الشجر فيعلم مقدار ظله مماذكره المصنف فى المتن .

واما مقدار ارتفاع الشمس والميل الكلى لهافيحتاج الى ذكر اصطلاحات النجوم والهيئة و يطول، فمن اراد فليراجع كتب الهيئة القديمة وشروح سى فصل وغيرها و هى كثيرة .



وهذا شكله

ورمزنا عن رأس الشجر به (د) وعن مسقط العصفور به (ا) وعن مقدار الظل به (ب) وعن ارتفاع الشجر به (آخر الخط)

عن زين العابدين عليه السلام انه قال : آيات القرآن خزائن كلما فتحت خزانة ينبغي لك ان تنظر فيها .

اول اسماء هذا الجدول ومبدء السنة اعنى تشرين(١) الاول واوله فى هذا الزمان فى اواسط الميزان. وقال كوشيار فى زيجه الموسوم بالجامع : ان هذه الاسماء سريانية لا رومية وللروم اسماء غيرها ، واول تشرين الاول انما هو اول السنة عند السريانيين واما عند الروم فاول السنة اول كانون الثاني ، وهو فى هذا الزمان حوالى العشرين من درجات

(١) اقول : هذه الشهور قيل: انها سريانية كما فى بعض شروح سى فصل وقيل : رومية كما فى بعضها الاخر وعلى كل حال فهى منسوبة الى اسكندر بن داراب او فيلقوس ووضعوا هذا التاريخ بامره وعدة ايام سنته ثلثماة وخمسة وستين يوماً و ربع يوم «٣٦٥ر٢٥» وحيث ان سنتهم يشتمل على كبيسة لانهم يزيدون فى كل اربعة اعوام يوماً فى شباط فيكون عدة الايام «٣٦٦» يوماً فتختلف و يتغير شهورهم بحسب البروج و بشهور سنة الفرس وتاريخهم الذى مبدئه جلوس يزدجرد على سرير السلطنة ، و لهذا قال شيخنا الاجل ره : واوله فى هذا الزمان فى اواسط الميزان ومبدء سنتهم تشرين الاول .

و اما بحسب تقاويم زماننا و هى سنة «١٣٣٦» من جلوس يزدجرد ، فمبدء سنتهم مطابق للعشر الاخر من الميزان ولا ادرى صحتها واما اسامى شهورهم وعدة ايامها ، وتطبيقها بالبروج بحسب الطبع الاخير بطهران على ماصححه الفاضل عبدالغفار النجم آبادى فكما فى هذا الجدول بعد تغير الحروف بالاعداد .

الشهور الرومية	ايامها	البروج	الدرجات	الدقائق
تشرين الاول	٣١	٧	٢٠	٤
تشرين الثاني	٣٠	٨	٢١	١
كانون الاول	٣١	٩	٢١	٣١
كانون الثاني	٣١	١٠	٢٣	١
شباط	٢٨	١١	٢٤	٣٠
آذر	٣١	١٢	٢٢	٣٧
نيسان	٣٠	٠	٢٣	٣٨
ايار	٣١	١	٢٢	٣٦
حزيران	٣٠	٢	٢٣	٤٠
تموز	٣١	٣	٢٠	١٨
آب	٣١	٤	٢٠	٣٧
ايلول	٣٠	٥	٢٠	٣٥

الجدی، قاله مولانا عبدالعلی فی شرح الزیج ، وشباط المشهور بالشین المعجمة قاله کوشیار فی زیجه الموسوم بالجامع ، والجوهری فی الصحاح جعله بالمهملة، قال المحقق البرجندی فی شرح الزیج : لعله معربة بالمهملة انتهی.

اقول: و یؤیده قاسان و ابریسم و طست والتغیر فی التعریب غیر لازم البتة ، فلا یرد التشرینان.

مما اوحی الله سبحانه الی موسی علی نبینا و علیه السلام : یا موسی کن خلق الثیاب ، جدید القلب ، تخفی علی اهل الارض وتعرف فی السماء.

لقی صاحب سلطان حکیما فی الصحراء یبتاع العلف و یاکله ، فقال له : لوخدمت الملوک لم تحتج الی أکل العلف ، فقال الحکیم : لواکلت العلف لم تحتج الی خدمة الملوک.

من کلام افلاطون : لا یستخدمک السلطان الا لانه یقدر فیک الزیادة علیه و انما یقیمک مقام الکلبتین لاخذ الجمرة التی لایقدر ان یاخذها باصبعه فاجهد بان تکون بقدر زیادتک علیه فی الامر الذی تخدمه فیه.

ومن کلامه : من مدحک بمالیس فیک من الجمیل وهو راض عنک ، ذمک بمالیس فیک من القبیح وهو ساخط علیک.

قال بطلیموس: ینبغی للعاقل ان یستحیی من ربه اذا امتدت فکرته فی غیر طاعته.

و من کلامه: ان الله جل شانه فی السراء نعمة الافضال وفی الضراء نعمة التمحیص و الثواب.

روی فی الکافی بطریق حسن عن الباقر علیه السلام انه قال: أحب الاعمال الی الله عزوجل مادادوم علیه العبد وان قل.

من کتاب الروضة من الکافی بطریق صحیح عن محمد بن مسلم قال : قال لی ابوجعفر علیه السلام : کان کل شیء (۱) ماء وکان عرشه علی الماء فامر الله عزوجل الماء فاضطرم

(۱) اقول : فی کیفیة حدوث الاجسام وان الحادث الاول منها ما هو؛ اختلاف بین الحکماء الاقدمین فثالیس الملطی یری انه ماء قابل لکل صورة فبتکثیف صار ترابا وبتلطیف هواء وهکذا و هو کما قیل ماخوذ من التوراة من السفر الاول منها و بین فیها کیفیة خلقة الاشیاء من الماء ، فراجع وفی روایاتنا ایضاً مایدل علی ذلک ولعل فی الایة الشریفة ایضاً اشارة وهی قوله تعالی : ومن الماء کل شیء حی ، ولکن المتاخرین یؤلون الماء بحقیقة الوجود المنبسط واما المتاخرون الطبیعیون فیقولون بمقالة ذیمقراطیس فراجع.

نار اثم امر النار فخمدت فارتفع من خمودها دخان، فخلق السموات من ذلك الدخان، وخلق الارض من الرماد، الحديث.

بنى بعض اكابر البصرة داراً وكان فى جواره بيت لعجوز يساوى عشرين ديناراً و كان محتاجاً اليه فى تربيع الدار، فبذل لها فيه مأتى دينار فلم تبعه فقيل لها: ان القاضى يحجر عليك لسفاهتك، حيث ضيعت مأتى دينار لما يساوى عشرين ديناراً، قالت: فلم لا يحجر على من يشترى بمأتين ما يساوى عشرين دينارا، فافحمت القاضى ومن معه جميعاً وترك البيت فى يدها حتى ماتت.

كان ببغداد رجل متعبد اسمه رويم فعرض عليه القضاء فتولاه فلقيه الجنيد يوماً فقال: من اراد ان يستودع سره من لا يفشيه فعليه برويم فانه كتم حب الدنيا اربعين سنة حتى قدر عليها.

وروى ايضا بطريق حسن عن ابى عبدالله عليه السلام قال: ان القرآن نزل بالحزن، فاقرؤه بالحزن.

وروى عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اقرؤا القرآن بألحان العرب واصواتها، واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكباير فانه سيجيء من بعدى اقوام يرجّعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية، لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم.

وروى ايضاً عن سعيد بن يسار قال قلت لابى عبدالله عليه السلام: مولاك سليم ذكر انه ليس معه من القرآن سوى سورة يس؛ فيقوم فينفد ما معه من القرآن أيعيد ما يقرء؟ قال: نعم لا باس.

وروى فيه ايضاً عن ابى عبدالله عليه السلام: انه قال: سورة الملك هى المانعة من عذاب القبر وانى لاركع بها بعد عشاء الاخرة وانا جالس.

من كتاب من لا يحضره الفقيه قال الصادق عليه السلام: حسب المؤمن من الله نصرة ان يرى عدوه يعمل بمعاصى الله عزوجل.

روى فى الكافى عن ابى عبدالله عليه السلام انه كان يتصدق بالسكر، فقيل: اتصدق

بالسکر ؟ قال: نعم انه لیس شیء احب الیّ منه ، و انا احب ان اتصدق باحب الاشیاء الیّ •

فی اواخر من لایحضره الفقیه، الحسن بن محبوب، عن الهیثم بن واقد قال: سمعت الصادق علیه السلام جعفر بن محمد علیه السلام یقول : من اخرجه الله عز وجل من ذل المعاصی الی عز التقوی اغناه الله بلامال واعزه بلاعشیرة و آنسه بلاانیس ، ومن خاف الله عز وجل اخاف الله منه عز وجل من کل شیء ، ومن لم یخف الله عز وجل اخافه الله من کل شیء ومن رضی من الله عز وجل بالیسیر من الرزق رضی الله منه بالیسیر من العمل ومن لم یستح من طلب المعاش خفت مؤنته ونعم اهله •

و من زهد فی الدنیا اثبت الله الحکمة فی قلبه و أنطق بها لسانه وبصره عیوب الدنیا داؤها ودواءها واخرجه من الدنیا سالما الی دار السلام •

فی کتاب الروضة من الکافی بطریق حسن عن الصادق علیه السلام اذا رأی الرجل مایکره فی منامه فلیتحول عن شقه الذی کان علیه نائما ولیقل انما النجوی من الشیطان لیحزن الذین آمنوا ولیس بضارهم شیئاً الا باذن الله •

ثم لیقل عذت بما عاذت به ملئکة الله المقربون وانبیاؤه المرسلون وعباده الصالحون، من شر ما رایت ومن شر الشیطان الرجیم •

(مما قاله بعض الاکابر فی مرضه الذی مات فیه : شعر)

نمضی کما مضت القبائل قبلنا ☆ لسنا باول من دعاه الداعی

تبقی النجوم دوائرا افلاکها ☆ و الارض فیهـا کل یوم نـاعی

وزخارف الدنیا یجوز خداعها ☆ ابداً علی الابصار و الاسماع

کان ابرهیم بن ادهم مارّا فـی بعض الطرق فسمع رجلا ینشد و یغنی بهذا البیت •

(شعر)

کل ذنب لك مغفور ☆ سوی الاعراض عنی

فغشی علیه .

(وسمع الشبلي رجلا ينشد : شعر)

اردنا كم صرفا واذقد مزجتم ☆ فبعداً وسحقا لانقيم لكم وزنا

من كلام بعض الاعلام : الويل لمن افسد آخرته بصلاح دنياه وفارق ماعمر غير راجع اليه ، وقدم على ماخرب غير منتقل عنه •

(الكاتبه من سوانح سفر الحجاز)

صمت عادت كن كه از يك گفتنك ☆ ميشود زنار اين تحت الحنك

گوش بگشا لب فرو بند ازمقال ☆ هفته هفته ماه ماه و سال سال

خامشى را انقدر كن ورد جان ☆ كه فراموشت شود لفظ زبان

رنج راحت دان چوشدمطلب بزرك ☆ گرد گله توتياى چشم گرك

من كلام بطلميوس : الامن يذهب وحشة الوحدة ، كما ان الخوف يذهب انس الجماعة •

كان ابو الحسن على ابن عيسى الوزير يحب ان يبين فضله على كل احد، فدخل عليه القاضي ابو عمرو في ايام وزارته ، وعلى القاضي قميص جديد فاخر غالي القيمة ، فاراد الوزير ان يخجله ، فقال له : يا اباعمرو بكم شريت شقة هذا القميص ؟ قال :مأة دينار ، فقال ابو الحسن: ولكني شريت شقة قميصي هذا بعشيرين دينارا، فقال ابو عمرو: ان الوزير اعزه الله يجمل الثياب ، ولايحتاج الى المبالغة فيها ، ونحن نتجمل بالثياب فنحتاج الى المبالغة فيها لانا نلابس العوام ، ومن يحتاج الى اقامة الهيبة في نفسه هذا يكون لباسه ، والوزير ايده الله يخدمه الخواص اكثر من خدمة العوام ، ويعلمون ان تركه لمثل ذلك انما هو عن قدرة •

حبس بعض الخلفاء شخصا على غير ذنب ، فبقي سنين عديدة ، فلما حضره الوفاة كتب رقعة وقال للسجان : اذامت ، فاوصلها الى الخليفة ، فلمامات اوصلها اليه ،فاذا فيها مكتوب :ايها الغافل ان الخصم قد تقدم والمدعى عليه بالاثر ، والمنادى جبرئيل والقاضي لايحتاج الى بينة •

(من المثنوی المعنوی «١»)

اوست دیوانه که دیوانه نشد ☆ این عسس را دید و در خانه نشد (٢)
عقل من گنج است و من ویرانه ام ☆ گنج اگر ظاهر کنم دیوانه ام
کان قند و نیستان شکرم ☆ بر زمین میرویم و خود میخورم
علم گفتاری که ان بیجان بود ☆ عاشق روی خریداران بود
علم تقلیدی و تعلیمیست آن ☆ کز برای مشتری دارد فغان
مشتری من (٣) خدایست و مرا ☆ میکشد بالا که الله اشترا
رو خریدارن مفلس را بهل ☆ چه خریداری کند یکمشت گل
یارب این بخشش نه حد کار ماست ☆ لطف تو باید که گردد کار راست
باز خر ما را ازاین نفس پلید (٤) ☆ کاردش تا استخوان ما رسید

(مما انشده عمرو بن معدی کرب فی وصف الحرب: شعر)

الحرب اول ما یکون فتیة ☆ تسعی بزینتها لکل جهول
حتی اذاستعرت وشب ضرامها ☆ عادت عجوزاً غیر ذات جلیل(٥)
شمطاء جزت راسها و تنکرت ☆ مکروهة للشم و التقبیل(٦)

(خواجه حافظ)

گفتم از کوی فلك صورت حالی پرسم
گفت آن میکشم اندر خم چوگان که مپرس

(هلالی)

لذت دیوانگی در سنك طفلان خوردنست
حیف از آن اوقات مجنون را که در هامون گذشت

---

(١) این اشعار در مجلد ثانی مثنوی در سؤالات سائل از شیخ بهلول است که مرحوم شیخ مقدار خیلی کم از آنها نقل نموده است و اختلاف نسخه هم دارد.
(٢) العسس: الذی یطوف باللیل و یحرس الناس و یکشف اهل الریبة.
(٣) مشتری من خدا است: اشاره است بآیه شریفه در سورهٔ توبه که: ان الله اشتری من المؤمنین انفسهم واموالهم بان لهم الجنة.
(٤) یعنی ای پروردگار مارا ازدست این نفس پلید بخر که کارد باستخوان رسیده است.
(٥) استعر: اشتعل. (٦) الشمطاء: التی خلط سواد شعرها بیباضه.

(الشيخ رضى الدين على لالاء الغزنوى ، وفاته سنة ٦٤٢)

همجان بهزار دل گرفتار تو است ☆ همدل بهزار جان خريدار تواست
اندر طلبت نه خواب يابد نه قرار ☆ هر كس كه در آرزوى ديدار تواست

ذكر فى اوائل الثلث الاخير من النفحات، ان هذا الشيخ (١) سافر الى الهند، وصحب ابا الرضا رتن ، واعطاه رتن مشطا ،زعم انه مشط رسول الله ﷺ ، وذكر فى النفحات ايضاً ان هذا المشط كان عند علاء الدولة السمنانى ، كانه وصل اليه من هذا الشيخ ، و ان علاء الدولة لفه فى خرقة ، ولف الخرقة فى ورقة ، وكتب على الورقة بخطه : هذا المشط من امشاط رسول الله صلى الله عليه واله ، و هذا الخرقة قد وصلت من ابى الرضا رتن الى هذا الضعيف ، وذكر ايضاً ان علاء الدولة كتب بخطه انه يقال : ان ذلك كان امانة من الرسول صلى الله عليه واله، ليصل الى الشيخ رضى الدين لالاء انتهى كلام النفحات ؛ وفيه نظر و كلامه طويل ، يظهر لمن رأى كلام صاحب القاموس (٢) فى لفظ رتن وفيه رمز يعرفه من يعرفه فحله ان اطقت والسلام .

(لما قدم هدبة العذرى للقتل التفت الى زوجته و انشدها)

فلا تنكحى ان فرق الدهر بيننا ☆ اغم القفا والوجه ليس بانزعا (٣)

فاخذت سكيناً وقطعت انفها وقالت :الان كن امنا من ذلك، فقال :الان طاب ورود الموت .

(ابن الدهان كتب بهما الى بعض الحكام وقد عوفى من مرضه شعر :)

نذر الناس يوم برئك صوماً ☆ غير انى نذرت وحدى فطرا
عالماً ان يوم برئك عيد ☆ لا ارى صومه و ان كان نذرا

من كلام عارف الربانى خواجه عبدالله انصارى : فرياد از معرفت رسمى ، و حكمت تجربتى ومحبت عاريتى وعبادت عادتى .

---

(١) اى : الشيخ رضى الدين .

(٢) اقول : عبارة القاموس هكذا : رتن محركة ، ابن كربال بن رتن البترندى قيل : انه ليس بصحابى ، و انما هو كذاب ، ظهر بالهند بعد الستماة وادعى الصحبة و صدق «بصيغة المجهول» وروى احاديث سمعناها من اصحاب اصحابه انتهى، ولم ادر ما فيه من الرمز وفى اى جملة هذه العبارة رمز؟ نعم ظهوره بعد ستماة ينافى كونه صحابياً .

(٣) اغم اليوم : اشتدحره والسماء صارت ذات غمام واغمه : احزنه . الانزع :من انحسر الشعر جانبى جبهته ، ويطلق الاغم على من سال شعر ناصيته على وجهه وقفا وهو المراد هنا ، يعنى لا تنكحى لمن سال شعره على قفاه ووجهه وليس بانزع الوجه لانه ميمنة فيه .

صدف وار باید زبان در کشیدن ☆ که وقتی که حاجت بود در چکانی

(المعزی)

تمنیت ان الخمر حلت لنشوة (۱) ☆ تجهلنی کیف اطمانت بی الحال

فاذهل انی فی العراق علی شفا ☆ ردیء الامانی لا انیس ولا مال

(الرافعی)

اقیما علی باب الرحیم اقیما ☆ ولا تنیا فی ذکره فتهیما

هو الرب من یقرع علی الصدق بابه ☆ یجده رؤفاً بالعباد رحیما

النساء حبایل الشیطان ، زناء العیون النظرة •

الصدقة علی الاقارب صدقة وصلة •

الایمان نصفان ، نصف شکر و نصف صبر •

الشیخ عبد القاهر یصف بعض تلامذته بقلة الرغبة فی تحصیل العلم وعدم حضور قلبه وقت القراءة :

یجیء فی فضلة وقت له ☆ مجیء من شاب الهوی بالنزوع

ثم لـه جلسة مستوفز ☆ قد شددت احماله بالنسوع (۲)

ما شئت من زهر هة والغنی ☆ بمستر آباذ لسقی الزروع (۳)

(ابو الحسن الاطروش المصری)

مازلت ادفع شدتی بتصبری ☆ حتی استرحت من الایادی والمنن

(ابرهیم الغزی)

لیست باوطانك اللائی نشات بها ☆ لکن دیار الذی تهواه اوطان

خیر المواطن ماللنفس فیه هوی ☆ سم الخیاط مع المحبوب میدان

کل الدیار اذا فکرت واحدة ☆ مع الحبیب وکل الناس اخوان

افدی الذین دنوا والهجر یبعدهم ☆ والنازحین وهم فی القلب سکان

(۱) النشوة: السکرة.

(۲) المستوفز: المستعجل. النسوع جمع النسع بالکسر: حبل عریض طویل تشد به الرحال.

(۳) الزهرهة : رفاهیة العیش والنعمة وتلالأ الوجه ولمعانه . والظاهر انه اراد من البیت الاخیر، انك ان کنت ترید رفاه العیش والغنی ، اذهب الی مستر آباذ «وهو اسم محل لامحالة» لسقی الزراعة فلا تطلب العلم وعلو المرتبة مع هذه البطالة.

کنا و کانوا باهنی العیش ثم ناوا ☆ کاننا قط ما کنا و ما کانوا

(من مصیبت نامه شیخ عطار)

اصمعی میرفت درراهی سوار ☆ دید کناسی شده مشغول کار

نفس را میگفت ای نفس نفیس ☆ کردمت آزاد از کاری خسیس

هم ترا دائم گرامی داشتم ☆ هم برای نیکنامی داشتم

اصمعی گفتش که باری این مگو ☆ اینسخن باوی تو ایمسکین مگو

چون تو هستی در نجاست کار گر ☆ هین چه باشد در جهان زین خوارتر

گفت آن کو خلق را خدمت کند ☆ کار من صد ره ازاو بهتر بود

کان بعض الملوك غضب على بعض حاشیته ، فاسقط الوزیر اسمه من دیوان العطایا ، فقال الملك : ابقه علی ما کان علیه ، لان غضبی لایسقط همتی .

وقیل لبعض الصوفیة : لم وصف الله سبحانه بخیر الرازقین ؟ فقال : لانه اذا کفر احد لایقطع رزقه .

کتب شخص یطلب من صدیق له شیئاً فکتب الیه صدیقه : انی لست قادراً علی دانق لضیق یدی ، فکتب الیه فی ظهر الورقة : ان کنت صادقا کذبك الله وان کنت کاذبا صدقك الله (١) .

(المثنوی المعنوی)

گر ترا از غیب چشمی باز شد ☆ باتو ذرات جهان همراز شد

نطق خاك و نطق آب و نطق گل ☆ هست محسوس حواس اهل دل

هر جمادی باتو میگوید سخن ☆ کوترا آن گوش وچشم ای بوالحسن

گر نبودی واقف از حق جان باد ☆ فرق کی کردی میان قوم عاد

جملهٔ ذرات در عالم نهان ☆ باتو میگویند روزان و شبان

ما سمیعیم و بصیر و باهشیم ☆ باشما نامحرمان ما خامشیم

(١) لعله دعاء ، ای : ان کنت لاتقدر علی اعطاء دانق فاعطاك الله الوف دانق حتی یکون خبرك الاول کذباً .

وان کنت قادراً علی اعطاء دانق بل دوانیق ، ومع ذلك قلت : لست قادراً ، سلب الله عنك تلك القدرة حتی تکون صادقاً .

ازجمادی سوی جان جان شوید ✡ غلغل اجزای عالم بشنوید
فاش تسبیح جمادات آیدت ✡ وسوسه تاویلها بزدایدت
چون ندارد جان تو قندیلها ✡ بهر بینش کردهٔ تاویلها

(شیخ سعدی شیرازی)

برودامن از گرد عصیان بشوی ✡ که ناگه ز بالا ببندند جوی
گر آیینه از آه گردد سیاه ✡ شود روشن آیینهٔ دل ز آه
هنوز ار سر صلح داری چه بیم ✡ در عذر خواهان نبندد کریم

(خسرو)

آه که فرصت همه بر بادرفت ✡ عمر نه بر قاعدهٔ داد رفت
باغ جهان بوی وفائی نداشت ✡ سبزهٔ او مهر گیائی نداشت
چرخ ستمگر زستم بس نکرد ✡ عمر چنان رفت که روپس نکرد

(ولی)

از یار دلا بسی ستم خواهی دید
خواری بسیار و لطف کم خواهی دید
هر کس که رخش بدید جز خون نگریست
چشمی داری ولی توهم خواهی دید

العالم باجزائه حی ناطق ، وان من شیء الا یسبح بحمده ولکن لاتفقهون تسبیحهم ، لکن نطق البعض یسمع و یفهم ، ککلام الا ثنین المتفقین فی اللغة اذا سمع کل منهما کلام الاخر فهمه ، ونطق البعض یسمع ولا یفهم کالاثنین المختلفی اللغة ،ومنه سماعنا اصوات الحیوانات ، وسماع الحیوانات اصواتنا ، ومنه مالا یسمع ولایفهم ، کغیر ذلك وهذا بالنسبة الی المحجوبین و اما غیر هم ، فیسمعون کلام کل شیء .

(المولوی المعنوی)

چون بت رخ تست بت پرستی بهتر ✡ چون باده ز جام تست مستی بهتر
از هستی عشق تو چنان نیست شدم ✡ کان نیستی از هزار هستی بهتر

قال شخص لاخر: جئتك فى حويجة ، فقال: اقصد بها رجيلا •

وقال شخص لاخر : جئتك فى حاجة صغيرة ، فقال : دعها حتى تكبر •

(فى وصف النساء)

بيض اوانس ما هممن بريبة ☆ كظباء مكة صيدهن حرام(١)

يحسبن من لين الحديث زوانيا ☆ و يصدهن عن الخنا الاسلام

سئل رويم : عن الصوفى ؟ فقال : هو الذى لايملك شيئاً ، و لا يملكه شيء وقال ايضاً : التصوف ترك التفاضل بين الشيئين •

من كلام سمنون المحب : اول وصال العبد للحق ، هجرانه لنفسه ؛ واول هجران العبد للحق مواصلته لنفسه •

فى الحديث: انصر اخاك ظالما ، او مظلوماً قيل : كيف ينصر ظالماً ؟ فقال ﷺ تمنعه من الظلم •

اكثروا ذكر هادم اللذات •

التهاون بالامر ، من قلة المعرفة بالامر •

وروى أن ابن الفارض ، يوماً على شاطى دجله و بيده قرن ، يضرب به على فخذه حتى جرحه ؛ وهو لايشعر ، وهو ينشد هذه الابيات :

(شعر)

كان لى قلب اعيش به ☆ ضاع منى في تقلبه

رب فاردده علـى فقد ☆ ضاق صدرى فى تطلبه

فاغث مادام بى رمق ☆ ياغياث المستغيث به

(وروى انه انشد يوماً)

تريد منى اختبار سرى ☆ وقد علمت المراد منى

وليس لى فى سواك حظ ☆ فكيف ماشئت فاختبرنى

فاعتراه حبس البول ، واشتد عليه الالم ، وكان يصبر على شدة ذلك الالم ، فرآه بعض اصحابه ، فى المنام كانه يدعو الله بالشفا ، فلما اخبره بذلك ، علم ان المقصود

(١) قد مرت هذه الاشعار مع شرحها .

التأدب باداب العبودية ، واظهار العجز والا فتقارفخرج يدور ، وكلماوصل الى كتاب (١) قال : لمن فيه من الا طفال ادعوا لعمكم الكذاب استعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان لها ·

(سيدمحمد جامه باف)

شاطربچۀ که نکته بر باد گرفت ☆ صد ملك دل از حسن خداداد گرفت
بالاروی از دود دل من آموخت ☆ وزچشم ترم قطره زدن یاد گرفت

(درويش دهكي)

مرا چه حد سخن پیش آنجمال وقد است
که صدهزار صفت گرکنم یکی ز صد است
بداست خوی تو ایجان که بد همیگویند
رخت که هست نکو گفت هیچ کس که بداست

(وله)

گفتۀ درویش جان ده در طریق عاشقی ☆ کار دشواری بفرما این خود آسان من است

(وله)

از غم صورت شیرین بقیامت فرهاد ☆ صد قیامت کند آندم که رود کوه بباد

(وله)

میکند پروانه ترك جان و میسوزد روان ☆ تا نه بیند شمع خود درامجلس آرای کسان

(وله)

اگر ز من طلبی جان چنان بیفشانم ☆ که آب در دهن حاضران بگردانم

(وله)

مرا ز عشق نه عقل و نه دین و نه دنیا است
چه زند گی است که من دارم این چه رسوائیست
حدیث شوق همین بس که سوختم بی دوست
سخن یکیست دگرها عبارت آرائیست

(١) الكتاب جمع كاتب: موضع التعليم ·

(حسن)

در عرصات همچنان روی گشاده اندرا
تا بدعا بدل شود دعوی داد خواه تو
هر گنهی که میکنی عذر که میکند طلب
اینهمه طاعت حسن کرد سر گناه تو

(مهری)

حل هر نکته که بر پیرخرد مشکل بود
آز مودیم بیکجرعهٔ می حاصل بود
گفتم از مدرسه پرسم سبب حرمت می
در هر کس که زدم بیخود ولا یعقل بود
خواستم سوز دل خویش بگویم باشمع
بود اورا بزبان آنچه مرا در دل بود
دولتی بود زوصل تو شبی مهری را
حیف وصد حیف که بس دولت مستعجل بود

(شیخ ابو سعید ابو الخیر)

آن یار که عهد دوستداری بشکست ☆ میرفت ومنش گرفته دامن در دست
میگفت دگر باره بخوابم بینی ☆ پنداشت که بعد از او مرا خوابی هست

(خان احمد)

از گردش چرخ واژگون میگریم ☆ وزجور زمانه بین که چون میگریم
باقد خمیده چون صراحی شب وروز ☆ در قهقهه ام ولیك خون میگریم (۱)

(لغیره)

آفاق بپای ماه ما فرسنگی است ☆ وزنالهٔ ما سپهر دود آهنگی است
در پای امید ماست هر جا خاریست ☆ بر شیشهٔ عمر ماست هر جا سنگی است

(۱) الصراحی: آنیة مخصوصة للخمر، کما ان الصراح الخمر الخالص والمراد من القهقهة غلیان الخمر و نشیشه الخاص .

(المعلم الثانى)

اسرار وجود خام ونا پخته بماند ✡ وانگوهر بس شریف ناسفته بماند
هر کس زسرقیاس چیزی گفتند ✡ وان نکته که اصل بود ناگفته بماند

(الحاجزى)

هيجت وجدى يانسيم الصبا ✡ ان كنت من نجد فيا مرحبا
جدد فدتك النفس عهد الهوى ✡ بذلك الحى و تلك الربى
ان المقيمين بسفح اللوى ✡ من لا ارى لى عندهم مذهبا
ابقوا الاسى لى بعدهم مطعما ✡ و الدمع حتى تلتقى مشربا
مازلت ابكى الشعب من بعدهم ✡ حتى غدا من ادمعى معشبا
كيف احتيالى من هوى شادن(١) ✡ مارمت منه الوصل الا ابا
ظبى من الترك و لكنه ✡ اضحى لحتفى فيه مستغربا(٢)
يا معرضا عرض بى للردى ✡ ما كنت للاعراض مستوجبا
حملت قلبى منك ما لوغلا ✡ بالجبل الشامخ اضحى هبا
ويلاه من صدغ غدافى الدجا ✡ عقربه فى الخدقد عقربا (٣)

(وله)

بت ناعم البال بعيش خلى ✡ الوجد و الاحزان و الهم لى
حساد لذاتك تبلى بما ✡ بت من الشوق به مبتلى
يا راقد الطرف هناك الكرى ✡ عينى عن الرقدة فى معزل(٤)
كم قلت خوفا من دواعى الهوى ✡ اياك و الهجر فلم تقبل
اذكر عهودا كنت عاهدتنى ✡ اذ نحن بالشرقى من اربل

(وله)

جسدنا حل و قلب جريح ✡ و دموع على الخدود تسيح

(١) الشادن: ولدالظبية .
(٢) استغرب: عدغريباً، بالغ فى الضحك الدمع سال.
(٣) اى حلقة صدغه المتطاولة على خده.
(٤) الكرى: النعاس .

و حبيب مر التجنى ولكن ☆ كل ما يفعل المليح مليح
ياخلى الفؤاد قد ملأ الوجد ☆ فؤادى و برح التبريح
جد بوصل احيى به او بهجر ☆ فيه موتى لعلنى استريح
انت للقلب فى المكانة قلب ☆ و لروحى على الحقيقة روح
بخضوعى و الوصل منك عزيز ☆ وانكسارى والطرف منك صحيح
رق لى من لو اعج وغرام (١) ☆ انا منها ميت و انت المسيح
يا غزالا له الحشاشة مرعى (٢) ☆ لا خزاماً بالرقمتين و شيح
انت قصدى من الغوير و نجد ☆ حين اغدوا مسائلا و اروح
قدكتمت الهوى بجهدى وان ☆ دام على الغرام سوف ابوح

(شعر الحاجزى)

رأت قمر السماء فاذكرتنى ☆ ليالى وصلنا بالرقمتين (٣)
كلانا ناظر قمرا ولكن ☆ رايت بعينها و رات بعينى

(الجامى)

حسن خويش از روى خوبان آشكارا كردهٔ
پس بچشم عاشقان خود را تماشا كردهٔ
ز آب و گل عكس جمال خويشتن بنمودهٔ
شمع گل رخسار و ماه سرو بالا كردهٔ
جرعهٔ از جام عشق خود بخاك افكندهٔ
ذو فنون عقل را مجنون و شيدا كردهٔ
گر چه معشوقى لباس عاشقى پوشيدهٔ
آنكه از خود جلوهٔ بر خود تمنا كردهٔ
بر رخ از مشك سيه مشكين سلاسل بستهٔ
عالميرا بستهٔ زنجير سودا كردهٔ

(١) اللواعج : المحرقات للقلب والفؤاد من الحب او الحزن . و الغرام : الحب المعذب .
(٢) الحشاشة بالضم : بقية الروح فى المريض . الوشيح : شىء شبيه القلادة .
(٣) الرقمتين: الظفيرتين فى رجل الحيوان .

موکب حسنت نگنجد در زمین و آسمان
در درون و سینه حیرانم که‌چون جا کردهٔ

میکنی‌جامی گم اندر عشق اسم‌ورسم‌خویش
آفرین بادا بر این رسمی که پیدا کردهٔ

(ابن خفاجه)

لا العطایا ولا الرزایا بواق ☆ کل شیء الـی بلی ودثور
فأله عن حالتی سروروحزن ☆ فالی غایة مجاری الامور
واذا ما تقضت‌صروف اللیالی ☆ فسواء کلا الاسا و السرور

ابن التعاویذی ارسله الی بعض اصحابه و قد تأخر عن عیادته و کان یسمی بابن الدوامی :

یا بن الدوامی الذی هو بالمکارم ذو ابهج
یا من به تحیی الخواطر و النواظر و المهج

قل لی ودع‌عنك المعاذیر الرکیکة و الحجج
لم لا تعودأخاضنی یرجو برؤیتك الفرج (١)

صباً الیك اذا ذکرت له تهلل و ابتهج
لو قیل انك معرض فی النوم عنه لا نزعج

و یعدأیاماً تمرو لایزال بها حجج (٢)
انت الذی مزج الاخاء دمـی بقلبك فامتزج

اعذر مریضاً ما علیه فی عتابك من حرج
فاذا الصدیق جنی فسومح فی‌جنـایته انمزج

(احمدالحکیم الکاتب کتبه‌الی‌بعض اصحابه‌فی مرض(٣))

فدیتك لیلی مذ مرضت طویل ☆ ودمعی لما لاقیت منك همول

---

(١) اخاضنی: ای اخامرض.
(٢) الحجج جمع الحجة بالکسر : السنة .
(٣) و فی طبع مصر ، احمد بن الحکیم .

ء اشرب كاساً او اسر بلذة ☆ ويعجبني ظبى الفلات كحيل (١)
و يضحك سنى اوتجف مدامعى ☆ و اصبو الى لهو و انت عليل
ثكلت اذن نفسى وقامت قيامتى ☆ و غال حياتى عند ذلك غول(٢)
فان ينقطع منك الرجاء فانه ☆ سابقى على حزنى ضحى واصيل

(القاضي التنوخي)

أنصون ماء العين من بعد امرء ☆ قد صان منا فى الوجوه الماء
يا قبره لم تحو جسما ميتا ☆ لكن حويت مكارماً احياء

(الصنوبري)

وحقك ما خضبت مشيب رأسى ☆ رجاء ان يدوم لى الشباب
ولكنى خشيت يراد منى ☆ عقول ذوى المشيب فلا يصاب

(بيكسى)

گفت ديروز طبيبى كه تب يار شكست
لله الحمد كه امروز بصحت پيوست

(لبعضهم)

و قائلة لمارأت شيب لمتى ☆ استره عن وجهها بخضاب
أتستر عنى وجه حق بباطل ☆ و توهمنى ماء بلمع سراب
فقلت لها كفى ملامك انها ☆ ملابس احزانى لفقد شبانى

(السراج الوراق)

و قالت يا سراج علاك شيب ☆ فدع لجديده خلع العذار
فقلت لها نهار بعد ليل ☆ فما يدعوك أنت الى النفار
فقالت قد صدقت و ما سمعنا ☆ باضيع من سراج فى نهار

(محمود الوراق)

اتفرح ان ترى حسن الخضاب ☆ و قد واريت حسنك فى التراب

(١) وفى طبع مصر، ويعجبنى ظبى و انت نحيل.
(٢) غال : اهلك . الغول بالضم :الداهية والهلكة.

الم تعلم و فرط الجهل اولى ☆ بمثلك انه كفن الشباب

(ابن خفاجه)

ضحك المشيب بعارضيه و اسفرا ☆ فغدا وراح من الغواية مقفرا

والصبح أبهى فى العيون من الدجى ☆ و أعم اشراقاً و ابهج منظرا

و الروض مومق و ليس بوامق ☆ حتى تصادفه العيون منوراً

(سبط التعاويذى)

ولقد نزعت عن الغواية لا بساً ثوب الوقار

لما تبلج فجر فودى وانجلى ليل العذار(١)

علماً بان الشيب يظهر ما استر من عوارى

و كذا المريب يسير ليلته و يكمن بالنهار

(القاضى سوار)

يا شيبة طلعت فى الراس رائعة ☆ كانما نبتت فى ناظر البصر(٢)

لئن حجبتك بالمقراض عن بصرى ☆ فما حجبتك عن همى وعن فكرى

(الحاجزى)

لمع البرق اليمانى ☆ فشجانى ما شجانى

ذكر دهر و زمان ☆ بالحمى اى زمان

يا و ميض البرق هل ☆ ترجع ايام التدانى

و ترى يجتمع الشمل ☆ فاحظى بالامانى

اى سهم فوق البين ☆ مصيباً فرمانى

أبعد الاحباب عنى ☆ و أرانى ما أرانى

يا خليلى اذا لم ☆ تسعد انى فذرانى

هذه اطلال سعدى ☆ و الحمى و العلمان

---

(١) تبلج : اشرق واضاء. الفود بالفتح : جانب الرأس مما يلى الاذنين الى الامام والشعر الذى عليه ، مراده بياض شعره ومعنى الابيات ظاهر.

(٢) رائعة الشيب : اوله.

اين ايام التصابى ☆ و زمان العنفوانى
ذهبت تلك البشاشات ☆ مع الغيد الحسان
من لمأسور طليق ☆ الدمع موعوب الجنان
كلما قال تقضى ☆ حادث أقبل ثانى

(وله)

خمار هواك قدأتى بالقدح ☆ و الوقت صفا فقم بنا نصطبح
كم تكتم سر حالك المفتضح ☆ قل علوة واكشف الغطاء واسترح

(وله)

لما نظر العذال حالى بهتوا ☆ فى الحال و قالوا لوم هذا عنت
ما نعذله الان ولا تعرضه ☆ من يسمع من يعقل من يلتفت

(وله)

مذ صدوعن عهد وصالى حالا ☆ لا يبرح دمع مقلتى هطالا
ادعوا بلسانى يفعل الله بـه ☆ قلبى وحشا شتى ينادى لالا

(وله)

يا عاذل كم تجور فى العذل على ☆ دعنى وتهتكى فقد راق لدى (١)
خذ حذرك وانصرف ودعنى والغى ☆ ما اطيب مايقال قد جن بمى (٢)

(وله)

لدواعى الهوى و فرط الخلاعة ☆ الف سمع لا للوقار وطاعة (٣)
سيما و الصبوح قد رفع الكاس ☆ بايدى السقاة فينا شراعة (٤)
و نداماى فتية بطرب الحاضر ☆ منهم فكاهة و براعة (٥)
معشر غادروا صروف الليالى ☆ فذروا ان لذة العمر ساعة (٦)

---

(١) راق الشيء : اعجبه .
(٢) المى : اسم من اسماء النساء.
(٣) الخلاعه : التهتك والانقياد للهوى .
(٤) الشراعة : الشجاعة .
(٥) الفكاهة : طيب النفس والمزاح والضحك . البراعة : التفوق فى الجمال والفضيلة.
(٦) فى نسخة : غازنوا مكان غادروا .

يا خليلىّ عرجانى جميعاً ☆ نشرب الراح كالصلوة جماعة
خمرة لورأى العزيز بمصر ☆ لونها فى الكؤس ارهى ماعة(١)

(وله)

علمتم بانى مغرم لكم صب ☆ فعذبتمونى و العذاب بكم عذب
و الفتموا بين السهاد وناظرى ☆ فلا ادمعى ترقى ولا ينطفى كرب
خذوا فى التجنى كيف شئتم وانتم ☆ احبة قلبى لا ملام و لا عتب
عسى اوبة بالشعب اعطابها المنى ☆ كما كان قبل البين يجمعنا الشعب
وماذات فرخ بان عنها فاصبحت ☆ بذى الاثل تكلى دأبها النوح والندب(٢)
يا شوق من قلبى اليكم فليتنى ☆ قضيت اسى اوليت لم يخلق الحب
يعاتبى والذنب فى الحب ذنبه ☆ فيرجع مغفوراله ولى الذنب
اذا افترجادت بالمدامع مقلتى ☆ كذا عند لمع البرق ينهمر السحب (٣)
الا يا نسيما هب من ارض حاجر ☆ نشدتك هل سرب الحمى ذلك السرب(٤)
و هل شجرات بالاثيل انيقة ☆ يروح ويغدو مستظلا بها الركب
لحى الله قلباً لا يهيم صبابة (٥) ☆ وصبا الى تلك المنازل لا يصبو

(اول شعر قاله ابو نواس فى اول طفوليته)

حامل الهوى تعب ☆ يستخفه الطرب
ان بكى يحق لـه ☆ ليس مـا به لعب
تضحـكين لا هيـة ☆ و المـحب ينتحب
كلما انقضى سبب ☆ منك جائنى سبب
تعجبين من سقمى ☆ صحتى هى العجب

---

(١) ارهى : ادام أكله . ماع: سال وجرى . و فى طبع مصر: ارهن صاعه وهو المناسب .
(٢) الاثل : نوع من الشجر و خشبه صلب تصنع منه القصاع .
(٣) افتر : تلألأ والرجل ضحك ضحكا حسناً . ينهمر: ينصب .
(٤) السرب بالفتح فالسكون : الطريق .
(٥) لحى : عاب ولام . يهيم : يحب ، صبأ : يعنى صب الله عليه العذاب ان لم يحن و لم يمل الى تلك المنال .

(البهاء زهير)

خاف الرسول من الملامة ☆ فكنى بسعدى عن امامه (١)
واتى يعرض بالحديث ☆ برامة سقياً لرامه (٢)
فهمت منه اشارة ☆ بعث الحبيب بها علامة
و طربت حتى خلتنى ☆ نشوان تلعب فى المدامة (٣)
بشراى هذا اليوم قد ☆ قامت على الواشى قيامة
خذ يا رسول حشا شتى ☆ نلت السعادة و السلامة (٤)
و اعد حديثك انه ☆ لا لذ من سجع الحمامة
يا من يريد بى الهوان ☆ و من اريد له الكرامة
مولاى سلطان الملاح ☆ و ليس يكشف لى ظلامة

الشيخ علاء الدين النواجى المصرى فى قصيدة يمدح بها سيد المرسلين ، عليه وآله افضل صلوات المصلين :

(شعر)

علّلوه بطيبة و برامه ☆ و عريب النقا و حىّ تهامه
يا رعى الله جيرة خيموا ☆ بالمنحنى من ضلوعه المستهامه (٥)
قدحموا فى الحمى عقيلة خدر ☆ قتلت باللحاظ غزلان رامه
كلما رام من هو اها خلاصاً ☆ وجد الوجد خلفه و امامه
حثه الشوق بالمسير الى نحو ☆ فناها و قاد منه زمامه
ضل فى التيه قلبه و هداه ☆ نور سلمى والسرحة ابدى ابتسامه (٦)
حالف السهد والسقام و عادى ☆ مذ نأيتم هجوعه و منامه
فعلى م البعاد و الصد و الهجر ☆ و حتى متى الجفا و الى مه

(١) بسعدى اى باسعادى وسعادتى «ضد النحوسة» .
(٢) الرامة : مجتمع الماء واسم موضع .
(٣) النشوان : السكران .
(٤) الحشاشه بالضم : بقية الروح فى المريض .
(٥) المنحنى : المنعطف . المستهام : الذى ذهب فؤاده من الحب .
(٦) السرحة : كل شجر طال او كل شجر لا شوك فيه .

فعدوه بزورة من خيال ☆ فى منام عساه يقضى مرامه
عمرك الله سائق الظعن رفقا ☆ بمسيرى فلا اطيق دوامه
و حنانيك خل قلباً عليلا ☆ يتنشق رندالحمى وخزامه(١)
قف به ساعة و عرج قليلا ☆ بحماهم عسى يرى اعلامه
كل عام يروم منهم وصالا ☆ فعسى ان يكون ذا العام عامه

(الشيخ العارف عبدالقادر گيلانى)

اكشف حجاب التجلى ☆ و احيينى بالتملى
و ان بدا لك قتلى ☆ فانت فى الف حل
مالى سوى الروح خذها ☆ و الروح جهد المقلى
اخذت منى بعضى ☆ فليتنى كنت كلى
صرفت عنى قلبى ☆ سلبت منى عقلى
وقفت بالباب دهراً ☆ عسى أفوز بوصلى
من لى بان ترتضينى ☆ عبيد بابك من لى
مالى بغيرك شغل ☆ و أنت غاية شغلى

(الصفى الحلى)

لى حبيب يلذ فيه عذابى و يعذب
ليس لى منه مطمع لاولا عنه مذهب
يتمنى منيتى و هو للقلب مطلب
ان قتل المحب فيه حلال و طيب
أنا فيه مخاطر حين يأتى و يذهب
فعلى الظهر حية وعلى الصدغ عقرب (٢)

---

(١) الرند بالفتح : نبات من شجر البادية طيب الرائحة . الخزامى : نبت زهره من اطيب الازهار .

(٢) المراد من الحية : الغديرة المتطاولة على ظهره ، ومن العقرب : شعره المستديرة على صدغه كهيئة ذنب العقرب .

(ابن الفدوى)

و الله ما المرادمرادى وان ☆ نظمت فيهم مثل نظم الجمان (١)

لكن من رام نفاق الورى ☆ بقوله ينظم خرج الزمان

(وله فى امام فى الصلوة)

امام فى الركوع حكى هلالا ☆ ولكن فى اعتدال كالقضيب

وقال تلوت قلت الشمس حسنا ☆ وقال ختمت قلت على القلوب

(وله فى تاجر)

و تاجر ابصرت عشاقه ☆ والحرب فيما بينهم ثائر

قال على م اقتلوا هيهنا ☆ قلت على عينك يا تاجر

(وله فى واعظ امرد)

الواعظ الامرد هذا الذى ☆ قدحير الابصار والاعينا

و لفظه يامرنا بالتقى ☆ ولحظه يامرنا بالخنا (٢)

(وله فى فرّاء «٣»)

قلت لفراءفر فؤادى ☆ وزاد صدا و طال هجراً

قدفر نومى وفر صبرى ☆ فقال لما عشقت فرا

(وله فى لبّان «٤»)

قلت له طبت يافتى لبنا ☆ ففقت حسنا ورقت احسانا

قلبي لباكم و خالفنى ☆ فقال لما عشقت لبّانا

(وله فى عروضى)

لى عروضى مليح ☆ موتتى فيه حيوت

عاذلات فى هواه ☆ فاعلات فاعلات

---

(١) الجمان بالضم : اللؤلؤ الواحدة جمانة .

(٢) الخنى : الفحش فى الكلام و الجور و الظلم .

(٣) الفراء : صانع الفراء بالكسر وهو الذى يتخذ من جلود بعض الحيو انات ، قو له فر فؤادى يحتمل كما فى طبع مصر ان يكون من فرى يفرى بمعنى قطع .

(٤) اللبان : صانع اللبن بكسر الباء وهو المضروب مربعاً للبنا ، واما اللبن بفتح الباء ، فهو الابيض المحلوب من الحيوان ،فقال لبايعه وساقيه اللابن . والبيت المذكور يحتمل المعنين ، وان كان الظاهر منه الثانى .

(وله فی مغن)

رب مغن قال لی ☆ عطف وردف مايج(١)

هذا خفيف داخل ☆ و ذا ثقيل خارج

(وله فی بدوی وكان ملتثما)

بدوی جاءنا ملتثما ☆ فدعوناه لاكل و عجبنا

مد فی السفرة كفاترفا ☆ فحسبا ان فی السفرة جبنا(٢)

(اخيره واظنه ابن نباته وقد اجادفی التوجيه الی الغاية)

هويت اعرابية ريقها ☆ عذب ولی منها عذاب مذاب

راسی بها شيبان والطرف من ☆ نبهان والعذال فيها كلاب(٣)

(فی القهوة لمامية الرومی)

أنا المعشوقة السمرا ☆ و اجلی فی الفناجين (٤)

و عود الهندی عطر ☆ و ذكری شاع فی الصين

(العباس بن الاحنف)

قلبی الی ما ضرنی داعی ☆ يكثر اعلالی و اوجاعی

كيف احتراسی من عدوی اذا ☆ كان عدوی بين اضلاعی

(لبعض الاعراب)

أيذهب عمری هكذا لم انل به ☆ مجالس يشفی قرح قلبی من الوجد

وقالوا انداوی ان فی الطب راحة ☆ فعللت نفسی بالدواء فلم يجدی

(الشيخ محيی الدين بن عربی)

عقد الخلائق فی الاله عقايد ☆ وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوه(٥)

---

(١) المايج : المختلط .

(٢) الترف : جمع الترفة بمعنی النعمة . الجبن بالضم فالسكون و بضمتين ومع تشديد النون: ماجمد من اللبن .

(٣) الشيبان والنبهان قبيلتان ، ولكن اظن ان المراد بهما معناهما اللغوی ، لان الاول معناه بياض الشعر ، و الثانی المستيقظ .

(٤) الفناجين جمع الفنجان : اناء صغير من خزف وغيره .

(٥) قد مر فی اوائل الجزء الاول نظيره منه مع حوبشبنا فراجع .

(تاج الدين بن عماره)

مانلت من حب من كلفت به ☆ الاغراما عليه او ولهاً
و محنتي بي هواه دائرة ☆ آخرها لا يزال أولها

(السر مري المحدث الحنبلي)

ومن العجائب في اسامي ناقلي ☆ الا خبار و الاثار للمتامل(١)
كمسد دبن مسر هدبن مغربل ☆ و معربل بن مطربل بن ارندل
وسرندل بن عرندل لوسلموا ☆ فيها لظنت رقية للدمل

(ابو الحسن التهامي في قصيدة) «٢»

هل الوجد الاان تلوح خيامها ☆ فيقضى باهداء السلام ذمامها
وقفت بها أبكي فترزم انيقي ☆ وتصهل افراسي و تدعو حمامها
ولو بكت الورق الحمائم شجوها ☆ بعيني محى اطواقهن انسجامها
و في كبدي استغفر الله غلة ☆ الى برد يثني عليه لثامها
و برد رضاب سلسل غيرأنه ☆ اذا شربته النفس زادهيامها
فيا عجبا من غلة كلما ارتوت ☆ من السلسبيل العذب زاداضطرامها
خليلي هل ياتي مع الطيف نحوها ☆ سلامي كما ياتي الي سلامها
المت بنا في ليلة مكفهرة ☆ فما سفرت حتى تجلى ظلامها
فابصر مني الطيف نفساً ابية ☆ تيقظها عن عفة و منامها
اذا كان حظي حيث حل خيالها ☆ فسيان عندي نأيها و مقامها
فهل نافعي ان يجمع الله بيننا ☆ بكل مكان و هو صعب مرامها
أرى النفس تستحلي الهوى وهو حتفها ☆ بعيشك هل يحلو لنفس حمامها
اسيدتي رفقا بمهجة عاشق ☆ يعذبها بالبعد عنك غرامها
لك الخير جودي بالجمال فانه ☆ سحابة صيف ليس يرجى دوامها

(١) اقول الفاظ البيتين مختلفة في النسخ يحتمل الهزل ، والجد ، ويمكن ارادة المعاني اللغوية ويطول بذكرها الكلام ولافايدة كثيرة .

(٢) اظن ان هذه القصيدة قد مرت سابقا مع شرح لغاتها و معاني تلك الالفاظ قد مرت مراراً .

(النووى)

وجدت القناعة اصل الغنى ✡ و صرت باذيالها ممتسك
فلاذا يرانى على بابه ✡ ولاذا يرانى به منهمك
و عشت غنياً بلادرهم ✡ امر على الناس شبه الملك

(ابن الوردى فى اعورين احدهما جالس بجنب الاخر)

اعور باليمنى الى جنبه ✡ اعور باليسرى قد انضما
فقلت ياقوم انظروا واعجبوا ✡ من اعورين اكتنفا اعمى(١)

(ابو على سينا)

لا اركب البحرا خشى ✡ علىّ فيه المعاطب
طين انا و هو ماء ✡ و الطين فى الماء ذائب

(لبعضهم)

ليس الخمول بعار ✡ على امرء ذى جلال
فليلة القدر تخفى ✡ على جميع الليالى

(ابن الحلاوى فى مشرف مطبخه و كان احول(٢))

يجىء الينا بالقليل يظنه ✡ كثيراً وليس الشح الالعينيه
ومن سوء حظى ان رزقى مقدر ✡ براحة مرء يبصر الشيء مثليه

(و لبعضهم فى مليح له رقيب احول)

احوى الجفون له رقيب احول ✡ الشيء فى ادراكه شيئان
ياليته ترك الذى انا مبصر ✡ وهوالمخير في المليح الثانى

(ولاخر و كان احول)

شكرت الهى اذ بليت بحبها ✡ على نظر اغنى عن النظر الشزر(٣)

---

(١) الاعور : من ذهب حس احدى عينيه ، فاذا اجتمع الاعوران ، وجلس احدهما جنب الاخر ، وكانت المعيوبة من احدهما اليمنى ومن الاخر اليسرى يتشكل اعمى حقيقى ، وهو من ذهب عيناه .

(٢) المشرف : المطل والناظر من فوق ، والاحول من مالت احدى عينيه الى الصدغ و الاخرى الى الانف و يرى الشيء شيئين فلازمه ان يرى ماطبخه مضاعفاً .

(٣) الشزر : النظر بجانب العين من اعراض . فان الاحول اذانظر الى معشوقه يراه اثنين فيز داد حظاً فيشكر لذلك .

نظرت اليها والرقيب يخالنى ☆ نظرت اليه فاسترحت من العذر (١)

(ابن نقاده)

شكوت صبابتى يوماً اليها ☆ و ما القاه من الم الغرام
فقالت انت عندى مثل عينى ☆ نعم صدقت ولكن فى السقام (٢)

(الشافعى)

لا يدرك الحكمة من عمره ☆ يكدح فى مصلحة الاهل
و لا ينال العلم الا فتى ☆ خال من الافكار و الشغل
لو ان لقمان الحكيم الذى ☆ سارت به الركبان بالفضل
بلى بفقر و عيال لما ☆ فرق بين التيس و البغل (٣)

(قال الصلاح الصفدى)

اذا كنت لاترجى لدفع ملمة ☆ ولاانت ذامال فنرجوك للقرا (٤)
ولاانت ممن يرتجى لكريهة ☆ عملنامثالامثل شخصك من خرا (٥)

(القاضى عبدالوهاب)

اطال بين الديار ترحالى ☆ قصور مالي و طول آمالى
ان بت في بلدة مشيت الى ☆ اخرى فما تستقر أجمال
كاننى فكرة الموسوس ما ☆ تبقى مدى ساعة على حال

(العباس بن الاحنف)

سألونا عن حالنا كيف انتم ☆ فقرنا و داعهم بالسؤال

---

(١) العذر : الحجة على الشىء فان الاحول معذور ، فى رؤية ا لاثنين .

(٢) قد مران العين السقيم من احسن الاعين .

(٣) قد اسلفنا فى ذلك بياناً شافياً فيما قال تلميذ ابن سينا : ما للمعيل و للمعالى انما آه ، فليتأسف الفقير المبتلى ، و ليتنبه من هو بصدد تحصيل العلم ، و اكتساب المعالى ، و ليتجنب من التزويج ، وليستعفف ، فان هذين من جمع الاضداد ، وقد قالوا : العلم ضاع فى فروج النساء ، فكم قد رأينا من المشتغلين بتحصيل العلم اذا اختاروا التزويج حرموا من كسب العلوم و الفضائل بعضها ، بل كلها ، بل وذهب التقى ايضاً ، ولايسعنا ازيد من هذا الكلام .

(٤) فى طبع مصر هكذا : لبعضهم : اذا كنت لامال لديك تفيدنا ＊ ولاانت ذوعلم فنر جوك للدين ＊ ولاانت ممن يرتجى لملمة ＊ علمنا مثالا مثل شخصك من طين . قال صلاح الدين صفدى : لقد اسرف فى العمل من الطين و كان الاولى ان يترك الاسراف ويقول ، ثم نقل البيتين كماهنا .

(٥) الخرا : العذرة .

ما حللنا حتى ارتحلنا فما ☆ نفرق بين النزول والارتحال

(السراج الوراق فى جوخة (١) كان قدقلبها)

ياصاح جوختى الزرقا تحسبها ☆ كنسج داود فى سرد و اتقان
قلبتها فغدت اذ ذاك قائلة ☆ سبحان من قدبلاقلبى وابلانى
ان النفاق لشىء لست اعرفه ☆ فكيف يطلب منى الان وجهان

(لطيف قول ابن دانيال)

ما عاينت عيناى فى عطلتى ☆ اقل من حظى و من بختى
قدبعت عبدى وحمارى وقد ☆ اصبحت لا فوقى و لا تحتى

(ابن رواحه)

لامواعيك وما دروا ☆ ان الهوى سبب السعادة
ان كان وصل فالمنى ☆ او كان هجر فالشهادة

(وله ايضا فى عكس هذا المعنى)

ياقلب دع عنك الهوى قسراً ☆ ما انت قط بحامد امراً

(ابن الوردى من قصيدة)

اعتزل ذكر الاغانى و الغزل ☆ وقل الفضل و جانب من هزل
و دع اللهو لايام الصبى ☆ فلايام الصبى نجم أفل
واترك الخمرة لاتجفل(٢) بها ☆ كيف يسعى فى جنون من عقل
وافتكر فى منتهى حسن الذى ☆ انت تهواه تجد أمرا جلل
و اتق الله فتقوى الله ما ☆ جاورت قلب امرء الاوصل
واطلب العلم ولا تكسل فما ☆ ابعد الخير على اهل الكسل
قيمة الانسان ما يحسنه ☆ اكثر الانسان منه او اقل
ليس يخلو المرء من ضد ولو ☆ حاول العزلة فى رأس الجبل
جانب السلطان واحذر بطشه ☆ لا تخاصم من اذا قال فعل
لاتل الحكم وان هم سألوا ☆ رغبة فيك وخالف من عزل(٣)

(١) الجوخة : القطعة من نسيج الصوف . ياصاح مرخم ياصاحب.
(٢) جفل : سرع .
(٣) اى لاتكن متوليا وحاكما من قبل احد.

ان نصف الناس اعداء لمن ☆ ولى الا حكام هذا ان عدل
عسل الدولة ان يحلوا لمن ☆ ذاتـه فالسم فى ذاك العسل
لايوازى لـذة الحكم بما ☆ ذاقه الشخص اذ الشخص انعزل
قصر الامال فى الدنيا تفز ☆ فدليل القصد تقصير الامل
ان من يطلبه الموت على ☆ غفلة منه جدير بالوجل
ملك كسرى تغن عنه كسرة ☆ وعن البحر اجتزاء بالوشل (١)
اعتبر نحن قسمنا بينهم ☆ تلفه حقا و بالحق نزل
حبك الاوطان عجز ظاهر ☆ فاغترب تلق عن الاهل بدل
فبمكث الماء يبقى آسناً ☆ وسرى البدر به البدر اكتمل
قاطع الدنيا فمن عاداتها ☆ تخفض العالى و تعلى من سفل
و اترك الحيلة فيها و اقتدى ☆ انما الحيلة فى ترك الحيل
لا تقل اصلى و فضلى ابداً ☆ انما اصل الفتى ما قد حصل
قد يسود المرء من غير أب ☆ وبحسن السبك قد يخفى الزغل (٢)

(ابن وكيع)

لقد رضيت همتى بالخمول ☆ ولم ترض بالرتب العالية
وما جهلت طيب طعم العلا ☆ ولكنها تؤثر العافية (٣)

(آخر)

لذخمولى و حلا مره ☆ اذ صاننى عن كل مخلوق
نفسى معشوق ولى غيرة ☆ تمنعنى من بذل معشوق

---

(١) الوشل : الماءالقليل يتقاطر او يسيل .

(٢) الزغل : الغش . و بعده هكذا :

و كذا الورد من الشوك و ما • ينبت النرجس الا من بصل

اقول هذه قصيدة طويلة لطيفة نقلها بتمامه فى طبع مصر .

(٣) و بعده :

بقدر الصعود يكون الهبوط • و اياك و الرتب العالية
و كن فى مكان اذا ما سقط • تقوم ورجلاك فى عافية

(فیره)

تنازعنی النفس اعلی الامور ☆ ولیس من العجز لا انشط
و لکن لان بقدر المکان ☆ یکون سلامة من یسقط

(ابن التعاویذی فی ذم قوم)

افنیت شطر العمرفی مدحکم ☆ ظنا بکم انکم أهله
وعدت افنیه هجاء لکم ☆ فضاع عمری فیکم کله

(خسرو)

لبت بخندمرامیکشدچه بدبختم ☆ که‌داده‌خوی‌اجل‌بخت‌من‌مسیحارا

قال بعض العارفین لرجل من الاغنیاء : کیف طلبك للدنیا؟ فقال: شدید ، قال: فهل ادرکت منها ماترید؟ قال: لا قال: هذه‌التی صرفت‌عمرك فی طلبها لم تحصل منها ما ترید، فکیف التی لم تطلبها؟ (١)٠

قال کاتب الاحرف وقد نظمت هذه الحکایة بالفارسیة فی کتابی الموسوم بسوانح سفر الحجاز ،فقلت هکذا :

عارفی از منعمی کرد اینسؤال ☆ کی‌ترا در دل پی مال و منال
سعی تو از بهر دنیای دنی ☆ تاچه مقدار است ایمرد غنی
گفت افزونست ازعد و شمار ☆ کار من آنست در لیل و نهار
عارفش گفت‌این که بهرش‌در تکی ☆ حاصلت‌وان چیست گفتااندکی(٢)
آنچه‌مقصود است‌ایروشن ضمیر ☆ بر نیامد زان مگر عشر عشیر
گفت‌عارف‌اینکه هستی‌روز وشب ☆ ازپی تحصیل آن در تاب و تب
شغل آنرا قبله خود ساختی ☆ عمر خود را بهرآن در باختی
آنچه زان میخواستی‌و اصل نشد ☆ مدعای تو از آن حاصل نشد
دار عقبا کو زدنیا بر تر است ☆ وزپی آن‌سعی خواجه کمتر است

(١) انظرایها الغافل الطالب والمکب علیهاواستیقظ عن نومتك وأفق‌عن‌سکرتك ، فان‌السفر بعید والزاد زهید.

(٢) تك‌چوشك : بمعنی دویدن و تندرفتن آمده‌است .

چون(١) شود چیزی ترا حاصل ازو ☆ خود بگو ایمرد دانا خود بگو

هذه الابیات ، مما سمح به الطبع الجامد ؛ حال الحلول ببلدة آمد ، و کنت متوزع الخاطر ذاقلب حزین ، ودمع ماطر لان الزمان غیر مساعد ، و الدهر للاحباب مباعد ؛ و القافلة قد طولوا الاقامة ؛ حتی حصل کمال الملالة و السامة ، وذلك بسبب منع الحکام للطمع فی اخذشیء من الحطام ؛ فبقیت هناك اثنی عشر یوماً ؛ لااعرف ما کلا ولا نوماً حتی یسر الله سبحانه الرواح ، وقد کادت تزهق الارواح.

لما احتضر سلمان الفارسی رضی الله عنه، تحسر عند موته فقیل له: علی م تأسفك یا اباعبدالله ؟ فقال : لیس تاسفی علی الدنیا ؛ ولکن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عهد الینا و قال: لیکن بلغة احدکم کزاد الراکب ؛ واخاف ان نکون قد جاوزنا امره؛ وحولی هذه الاشیاء و اشار الی ما فی بیته؛ و اذا هو سیف و دست (٢) و جفنة .

لما اتی بلال من بلاد الحبشة الی النبی صلی الله علیه وآله فانشد بلسان الحبشة شعرا :

أرهیره کنکره ☆ کراکری مندره

فقال لحسان : اجعل معناه عربیاً، فقال الحسان :

(شعر)

اذا المکارم فی آفاقنا ذکرت ☆ فانما بك فینا یضرب المثل

(لبعضهم)

اذا غلب المنام فنبهونی ☆ فان العمر ینقصه المنام

فان کثر الکلام فسکتونی ☆ فان الوقت یظلمه الکلام

قال بعض العارفین عند قوله تعالی: «وجعلنا من بین ایدیهم سدا»: هو طول الامل؛ و طمع البقاء «ومن خلفهم سدا» هو الغفلة عما سبق من الذنوب؛ وقلة الندم علیها، و الاستغفار منها.

سمع بعض الزهاد فی یوم من الایام شخصاً یقول: این الزاهدون فی الدنیا الراغبون

(١) چون شود یعنی چگونه حاصل میشود .

(٢) الدست : الوسادة ، واللباس. الجفنة : القصعة الکبیرة ، فلینظر الحریص لزخارف الدنیا والمولع فی جمع حطامها ، کیف یکون حاله عند الموت والمعاینة ؛ فاذا کان هذا حال سلمان رضی الله عنه ، مع ان ماعنده لعله لایساوی دیناراً فی زماننا فکیف حالنا عند النزع اعاذنا الله منه ، و ثبتنا بالقول الثابت عنده مع کثرة حرصنا لجمع متاع الدنیا من الحلال و الحرام و التکالب فیها مع الا ثام . انظر الی الخبر الاتی عن سید البشر (ص) فانه یکفیك موعظة ان کان لك قلب .

فی‌الاخرة ؛فقال له‌الزاهد : یاهذااقلب کلامك وضع یدك علی‌من‌شئت(١)•

(لکاتبهما)

و ثقت بعفو الله عنی فی غد ✡ وأن کنت ادری‌انتی‌المذنب‌العاصی

وأخلصت حبی فی النبی و آله ✡ کفی‌فی‌خلاصی‌یوم‌حشری‌اخلاصی

فی‌الخبر عن‌سید البشر صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم انه‌یفتح للعبدیوم القیمة کل یوم من ایام عمره اربعة وعشرون خزانة عددساعات اللیل‌و النهار، فخزانة‌یجدها مملوة نوراً وسروراً ، فیناله عندمشاهدتها من‌الفرح‌والسرور مالووزع علی‌اهل النارلادهشهم عن‌الاحساس بالم‌النار، وهی‌الساعة التی اطاع فیهاربه ،ثم یفتح له‌فیها خزانة اخری فیریها مظلمة؛ منتنة مفزعة،فیناله عندمشاهدتها من‌الجزع‌والفزع مالوقسم بین اهل‌الجنة‌لنغص‌علیهم نعیمها ،وهی الساعة التی‌عصی فیهاربه ، ثم‌یفتح له‌خزانة اخری ، فیراهافارغة‌لیس‌فیها مایسره‌ولامایسوءه‌وهی‌الساعة‌التی‌نام‌فیهااواشتغل‌فیهابشیء من‌مباحات‌الدنیا فیناله‌من الغبن‌والاسف‌علی‌فواتها‌مالایوصف‌حیث‌کان‌متمکنامن‌ان‌یملاهاحسنات ، ومن‌هذاقوله تعالی:«ذلك‌یوم التغابن»•

فی‌الاعراف«انه‌یریکم هووقبیله من‌حیث‌لاترونهم » قال‌فی الکشاف : فیه‌دلیل بین ان الجن‌لایرون ولایظهرون للانس ، وان‌اظهارهم انفسهم ، لیس‌فی‌استطاعتهم‌وان‌زعم‌من یدعی‌رؤیتهم‌زور ومخرقة(٢) انتهی کلامه•

وقال الامام فی التفسیر الکبیر : لیس فیه دلیل علی ذلك کمازعمه صاحب

---

(١) قلب کلامك : ای‌قل :این‌الراغبون‌فی‌الدنیا والزاهدون عن‌الاخرة •

(٢)المخرقة : ضعف الرأی ، الجهل‌و الحمق . فی‌نسخة الکشاف المخرقة بفتح المیم‌والراء والقاء بمعنی فساد العقل •

اقول الایة‌فی‌سورة الاعراف رقم‌الایة «٢٧»استدل‌صاحب الکشاف بقوله‌تعالی :لاترونهم انه‌لایمکن رؤیة‌الجن ،وهذا الاستدلال مبنی علی‌ان الجن‌قسم من‌الشیاطین ،لان‌الایة‌فی کیفیة اغواء الشیاطین لاالاجنة ،لکن فی‌البناء و المبنی نظربل یمکن ان یقال : ان الجن فی مقابل الانس و الشیطان فی مقابل الملك ، کل مخالف مع الاخر ، و الجن منه مؤمن و کافر ، و الشیطان لایؤمن ،کما ان الملك لایکفر واغتنم ذلك ، وان‌کان مایتراءی من‌الایات والاخبار مختلفاً کالاقوال و لایسعناالکلام ازید من‌ذلك ،واما‌ما نقله‌الشیخ عن‌تفسیر الفخر ،فلیس موجوداً فیه‌علی‌ما مارأیت الطبع الاخیرمنه‌وان‌کان فیه کلام حول‌المطلب . فراجع •

الكشاف فان الجن يراهم كثيرا من الناس وقد رآهم رسول الله ﷺ والاولياء من بعده انتهى كلامه وقريب منه كلام البيضاوى.

(لله در من قال : شعر)

حتى م انت بما يلهيك مشتغل ☆ عن نحج قصدك من خمر الهوى (١) ثمل
تمضى من الدهر بالعيش الذميم الى ☆ و انت منقطع و القوم قد وصلو
و تدعى بطريق القوم معرفة ☆ كم ذا التوانى وكم يغرى بك الامل
فانهض الى ذروة العلياء مبتدرا ☆ عزماً لترقى مكاناً دونه زحل
فان ظفرت فقد جاوزت مكرمة ☆ بقاؤه ببقاء الله متصل
وان قضيت بهم وجداً فاحسن ما ☆ يقال عنك قضى من وجده الرجل

كان تلامذة افلاطون ثلث فرق : وهم الاشراقيون ، والرواقيون ، والمشائيون

فالاشراقيون هم الذين جردوا الواح عقولهم عن النقوش الكونية ، فاشرقت عليهم لمعات انوار الحكمة من لوح النفس الافلاطونية من غير توسط العبارات وتخلل الاشارات .

والرواقيون هم الذين كانوا يجلسون فى رواق بيته ويقتبسون الحكمة من عباراته واشاراته.

والمشائيون هم الذين كانوا يمشون فى ركابه ويتلقون منه فرائد الحكمة فى تلك الحالة وكان ارسطو من هؤلاء وربما يقال: ان المشائيين هم الذين كانوا يمشون فى ركاب ارسطو لافى ركاب افلاطون.

فى الحديث ، نهى النبى ﷺ عن قيل وقال ، قال فى الفائق : اى نهى عن فضول ما يتحدث به الناس من قولهم قيل كذا ،وقيل كذا وقال فلان كذا ، وبناؤهما على انهما فعلان محكيان ، والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلوين عن الضمير ، ومنه قولهم : انما الدنيا قيل وقال ، وقد يدخل عليهما احرف التعريف.

قال فى النهاية فى حديث على عليه السلام : الابدال بالشام هم الاولياء والعباد ، والواحد بدل كحمل وبدل كجمل سموا بذلك لانه كلما مات واحدا بدل آخر .

النيشابورى فى تفسير قوله تعالى «سنريهم آياتنا فى الافاق وفى انفسهم» والاية فى حم السجدة اورد نبذا من عجائب فتوحات المسلمين ، من زمان معوية الى زمان

(١) الثمل : السكر .

الب ارسلان ، وذكر حرب الب ارسلان مع ملك الروم ، واطنب فيه ، ثم اورد بعدذلك كلاماً طويلا في بيان ان بدن الانسان يحكى مدينة معمورة فيها كلما تحتاج اليه المدينة •

واورد النيشابوری ایضاً في تفسير قوله تعالى: «ولولاان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابواباً وسرراً عليها يتكئون وزخرفاً وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين» والاية في سورة الزخرف ، حكايات عن التجملات والزينة التى كانت لبعض الملوك و الخلفاء العباسيين والفقر والقناعة التى كانت لبعض العابدين •

ثم نقل عن بعض الاكابر انه قال : ان قوله تعالى «ولولاان تكون الناس امة واحدة» اعتذار من الله تعالى الى انبيائه واوليائه ، انه لم يزوعنهم الدنيا الالانها ليس لها خطر عنده وانها فانية بائنة ، فاثر لهم العقبى الباقية باهلها •

من شرح الديوان شمس الدين شهرزوری در تاريخ الحكماء گويد : وبائی درزمان افلاطون پيداشد و مردم را مذبحی (۱) بود بشكل مكعب ، وحی آمد يكی از

(۱) المذبح : مايذبح فيه اهل الكتاب ضحاياهم اومايضعون فيه كتبهم ، روى الزمخشرى فى الفائق انه اتى فى زمن التابعين برجل ارتد عن الاسلام •

فقال كعب : ادخلوه المذابح وضعوا التوراية وحلفوه بالله ، وقيل هى المحارب والمحراب هو المكان الرفيع والمجلس الشريف المنيع لانه يدافع عنه ويحارب دونه ويسمى القصر والغرفة المنيفة محراباً وقيل هى المقاصير والمقصورة الدار وحجرة منها ومقصورة المسجد مقام الامام كذا فى المغرب انتهى ما فى هامش الطبع الاخير. واقول : المعنى الاول مناسب للمقام فان المذبح بالمعنى الاول اذا كان ضيقا كثيفاً عفناً يتولد فيها انواع الميكربات والجراثيم ومنها ميكروب الوبا، واذا كان وسيعاً كما اوحى الى هذا النبى بتضعيف المذبح وكان ما امر به الذى يحصل منه تسعة اضعافه اوقريب منه فانه يقل العفونة و لوازمها.

خط «اـب» را طول مذبح فرض ميكنيم وخط «اـج» را ضعف آن طورى رسم ميكنيم كه زاويه «بـاـج» قائمه باشد وسطح «اـبـجـد» را كه يك مستطيل است تمام ميكنيم قطر (اـد) را رسم كرده وسط آن را «ط» فرض ميكنيم بعد دوخط «دج» و «دب» را امتداد ميدهيم خط كش را در نقطهٔ (۱) ميگذاريم وخط مستقيمى رسم ميكنيم كه اين دو امتداد را در نقاط (د) و (ه) قطع بكنند بطورى كه (طد) و (طه) برابر باشند (اين خط را بايد طورى رسم كرد كه مثلث «طـدـه» متساوى الساقين بشود) خطوط «اـب» و «بـه» و «اـج» و «جـد» تشكيل تناسب ميدهند

(دومثلث (اـبـه) و (اـجـد) قائم الزاويه هستند و زاويه (جـدـا) با زاويه (هـاـب) متقابله درونى و بيرونى هستند) زيرا دوخط موازى (اـب) و (دـج) را خط (ده) قطع كرده پس دوزاويه متقابله درونى مساوى است واين دومثلث بمناسبت مساوى بودن دوزاويهٔ نظيرشان متشابهند . پس

(بـه / اـج) = (اـب / دـج) يا (دـج / اـج) = (اـب / بـه) يعنى (دـج / اـج) = (اـب / بـه)

«بقيه در صفحه بعد»

انبیاء بنی اسرائیل که تضعیف آن مذبح کنند تا وباء مرتفع شود، ایشان در پهلوی آن مذبح مثل آن بساختند و باء زیاده شد، صورت حال با آن نبی گفتند وحی آمد که ایشان مثل

«بقیه از صفحه قبل»

اگر قطر (ب ج) را رسم کنیم ناچار از نقطه «ط» خواهد گذشت.

(در متوازی الاضلاع محل تلاقی دو قطر وسط دو قطر است و در مستطیل دو قطر برابرهم هستند).

از نقطه «ط» عمود (طح) را بر ضلع (جد) رسم میکنیم نقطه (ح) وسط (جد) است (زیرا مثلث (دطج) که هر ساق آن نصف قطر مستطیل است متساوی الساقین میباشد پس ارتفاع (طح) عمود منصف (جد) میشود)

سطح (در) ضربدر (رج) بعلاوه مربع (حج) مساوی مربع (رح) است

(۱) رح^{2} = حج^{2} بعلاوه (رج) ضربدر (در)

زیرا حج دوبرابر + رج = رد   ۲رج × حج + ح^{2}ج + ر^{2}ج = ح^{2}ج + رج(حج ۲ برابر + رج)

۲رج درحج + ح^{2}ج + ر^{2}ج = ر^{2}ح = (حج + رج)^{2}

مطابق قضیه عروس ر^{2}ح + ط^{2}ح = ر^{2}ط پس سطح «در» در «رج» را اگر با مربع «حج» و با مربع «طح» جمع کنیم مساوی مربع «رط» میشود.

(ط^{2}ح + ر^{2}ح = ط^{2}ح + ح^{2}ج + رج × در) بطرفین رابطهٔ «۱» مربع «حط» اضافه شده است، باهمین دلیل ثابت میشود

پس سطح «در» در «رج» مساوی «ده» در «هب» میشود (ر^{2}ط = ج^{2}ط + هب × ده

ر^{2}ط = ط^{2}ج + رج × در = ط^{2}ح + ح^{2}ج + رج × در

پس هب ضربدر ده = رج × در) پس نسبت $\frac{\text{به}}{\text{رج}}$ = $\frac{\text{در}}{\text{ده}}$ یعنی نسبت $\frac{\text{به}}{\text{رج}}$ = $\frac{\text{اب}}{\text{به}}$ = $\frac{\text{در}}{\text{ده}}$

(زیرا دو مثلث «رده» و «ابه» متشابهند) همینطور این نسبتها مساوی نسبت $\frac{\text{رج}}{\text{جا}}$ است (با مراجعه به تناسبی که در قسمت بالا گفته شده) پس نسبت مکعب اب بر اج

$\frac{\text{اب}^{3}}{\text{به}^{3}}$ = $\frac{\text{رج}^{3}}{\text{اج}^{3}}$ ($\frac{\text{رج}}{\text{جا}}$ = $\frac{\text{به}}{\text{رج}}$ = $\frac{\text{اب}}{\text{به}}$) خلاصه نسبت مکعبی که بر «اب» بنا شود بمکعبی بر «اج» بنا میشود برابر نسبت مکعب «اب» بر مکعب «به» است و همین مطلوب بود.

کشیدن خطی از نقطه «ا» بطوریکه «رط» و «هط» برابر بشوند احتیاج بدلیل دارد و بی دلیل پذیرفته نیست بهمین مناسبت بنوموسی در شکل شانزدهم از کتاب خودش که راجع بمساحت اشکال است بوجه بهتری استخراج خط بین الخطین را بیان کرده است بعضی گفته اند این کار از «منلائوس» است و روی مقدمات زیادی بنا شده اقلیدس روشن کرده است که اگر خطی بین دو خط موازی قرار بگیرد الخ ..

آن‌مذبح درپهلوی آن‌ساخته‌اند ،و آن‌تضعیف مکعب نیست ،پس استغاثه بافلاطون کردند ، گفت شمارا نفرت‌ازهندسه بودحقتعالی شمارا باین‌صورت‌تنبیه فرمود،هر گاه که‌استخراج خطین برنسبت واحده توانید کرد ،مقصود حاصل گردد .

وتحقیق کلام دراین‌مقام آنکه :خط«اب»را طول‌مذبح فرض کنیم ،وخط «اج» راضعف آن که‌ضلع‌هشتم‌مکعب«اب»(۱)است‌بروجهیکه‌زاویهٔ «ب اج»قائمه‌باشدواتمام سطح«اب‌دج» کنیم،ووصل‌قطر «اد»وتنصیف‌او بر نقطه«ط»واخراج‌خطین«دج‌دب» باستقامت کنیم ومسطرة‌را‌بر نقطه «ا» گذاشته واورا تحریك کنیم‌بر خطین مخرجین‌تادوخط «رط‌ەط»مساوی‌شوند ،اکنون«ا ب ە ر ج ج ا»که اربعه متوالیه‌اند برنسبت‌واحده یعنی‌نسبت«ا ب» به«ب ە» چون‌نسبت «ب‌ە» به«ا ج» است وچون نسبت «زج»به«ج‌ا» برای‌آنکه اگرقطر«ب‌ج»که‌بضرورت برنقطه«ط»گذرد وصل‌کنیم،وازنقطه«ط»عمود «طج»برخط«ج‌د»اخراج کنیم،البته‌تنصیف«ج‌د»نمایدوسطح«دزدرزج»بامربع«ح‌ج»مثل

بنوموسی‌درشکل شانزدهم ازکتاب مساحت اشکال اینطورشرح داده‌وقتیکه دوخط‌موازی را خطوط دیگری قطع کند ازبرخورد آنها زاویه‌هائی پیدا میشودکه دوبدو مساویند زاویه «اب‌ه» برابر «رده» چونکه‌قائمه هستند وزوایای‌متبادله درونی دوبد ومساویند همینطور زوایای متبادله برونی یعنی «داب» مساوی است با «ادج» چون « ابج د» مستطیل است هر چهار زاویه اش قائمه است مربع «اد» با مجموع مربعات «اب» و «بد» برابر است $\text{اد}^2 = \text{اب}^2 + \text{بد}^2$

همینطور مربع « اد » با مجموع مربعات «اج» و«ج د» برابر است $\text{اد}^2 = \text{اج}^2 + \text{جد}^2$

چون‌اضلاع روبروی مستطیل برابراست همینطور دوقطرمستطیل نیزبرابرمیباشند میتوانیم بنویسیم‌مربع «بج» بامجموع مربعات «جد» و«اج» برابراست دومثلث «دطب» و «جطا» باهم مساویند ازتساوی‌مثلثها نتیجه‌میشودکه دوقطردرنقطه «ط»نصف شده‌اندوهردوضرورتاازنقطهٔ«ط» وسط یکی‌ازآنها میگذرند دوزاویه «طحج» و«طحد» قائمه‌هستند پس‌مربع «طج» برابر مجموع مربعات«جح» و«طح» میباشدمطابق‌قضیه‌عروس همینطورمربع «طد» مساوی‌مجموع مربعات«طح» و«حد»است «طح» دردومثلث «طحج» و«طحد» مشترك است و«طد»با «طج» برابراست زیرادو مستطیل دوقطرمساوی است‌نصف‌آنها هم‌برابراست پس مربع«حد» بامربع«حج» برابراست یعنی «جد»درنقطه«ح» نصف‌شده‌است . خلاصه

$$\text{طد}^2 = \text{طح}^2 + \text{حد}^2$$

$$\text{طج}^2 = \text{طح}^2 + \text{حج}^2$$

چون«طد»و«طج»برابرندو«طح» مشترك‌میباشدنتیجه‌میشود «حد»مساوی«حج»است .

(۱) منظور ازضلع هشتم مکعب «اب » این‌است که‌ازاین استدلال معلوم‌میشود اگر«اب» یکمتر باشد «اج» ۸ برابرآن یعنی۸متر میشود .

مربع «ح ر» است بشکل ششم ازمقالهٔ دویم کتاب اقلیدس (۱)، ومربع «ح ط» رامشترک سازیم پس سطح «ز د د ز ج» بامربعین «ج ح ح ط» اعنی مربع «ج ط» بشکل عروس مثل مربعین «ح ز ح ط» است یعنی مربع «ز ط» است اعنی «ط ه» وبمثل این بیان کنیم که سطح «ده د ز ه ب» بامربع «ط ب» یعنی بامربع «ج ط» مثل مربع «ط ه» است یعنی «ز ط» پس سطح «د ز د ز ج» مثل سطح «ده د ز ب ه» است پس نسبت «د ز به ده» یعنی نسبت «اب به ب ه» بشکل چهارم ازمقالهٔ ششم وشانزدهم از پنجم، مثل نسبت «ه ب» به «ز ج» است بشکل شانزدهم ازمقالهٔ ششم، ومثل نسبت «ز ج به ج ا» بچهارم ازششم، وشانزدهم ازپنجم مذکور، وبیان آن بوجهی دیگر درذیل تحریر اقلیدس که خواجه نصیرالدین طوسی برای اقامت برهان بر شکل یازدهم ازمقالهٔ دوازدهم نوشته، مسطور است پس نسبت مکعب «اب» الی «اج» چون نسبت «اب» به «ه ب» است مثلثة بالتکریر بصدر مقاله پنجم یعنی نسبت مکعب معمول بر «اب» بمکعب معمول بر «ه ب» بشکل سی و ششم ازمقاله یازدهم واین مطلوبست •

قوله تحریک مسطرة کنیم، تحریک المسطرة علی وجه یساوی خطا «ز ه ط» نظری یحتاج الی الدلیل، فان بین تم الدست والافلا، وقداورد بنوموسی فی الشکل السادس عشر من کتابهم فی مساحة الاشکال، طریق استخراج الخطین بین خطین آخرین بوجه وجیه وقد نقلوا ذلک عن ما لاناوس و هومبنی علی مقدمات کثیرة •

قوله وچون نسبت «ز ج» الخ، بیانه ان اقلیدس بین فی «۲۹» من أنه اذا وقع خط بین خطین متوازیین، فالزاویتان الحادثتان بینهما معادلتان لقائمتین والمتبادلتان متساویتان، ففی مسطح «اب ج د» لما کانت زاویة «د» قائمة فباقی الزوایا ایضاً کذلک، فبشکل العروس مربع «اد» کمربعی «اج ج د» و مربع «ب د» کمربعی «ب ج» «ج د» و «اج» یساوی «ب د»، بشکل له من أن الاضلاع المتقابلة من السطوح المتوازیة الاضلاع متساویة، فیتساوی قطرا «د ب ج» وفی مثلثی «د ط ب ج ط ا» یتساوی متبادلتا «د ب ط ا ج ط» و کذا متبادلتا «ب د ط ج ا ط» و کذا ضلعا «ب د ا ج» فیتساوی «ب ط ط ج» و کذا «د ط ط ا» بشکل المامون

(۱) شکل سادس مقاله دوم: کل خط نصف و زید فیه خط آخر علی استقامته فمجموع سطح الخط مع الزیادة فی الزیادة ومربع النصف یساوی مربع النصف مع الزیادة شکله:

ر ——— ج ——— ح ——— د

$رح^2 = «حج^2» + «رج» ضربدر «در»$

ان كل مثلثين ساوى ضلع و زاويتان من احد هما ضلعا و زاويتين من الاخر كل لنظيره، يساوى الاضلاع الباقية، فلذلك ينتصف قطر «ب ج» على «ط» وكان قطر «اد» منصفا على «ط» بالفرض، فيمران ضرورة بنقطة واحدة لتساويهما ثم نقول: ان فى مثلثى «طج ح ط د ح» زاويتا «ح» قائمتان، فمربع «طج» يساوى مربعى «طح ح ح» بالعروس، وكذا مربع «ط د» يساوى مربعى «طح دح» و«طج» مشترك و«طد» مساوى «ط ج»، فيبقى مربع «ح ج» كمربع «ح د» فاذا «ج د» منصف على «ح» و هو المطلوب.

اعلم ان الاصحاب لما رأوا اجتماع النتيجتين المتنافيتين الحاصلتين من قولهم الكلام صفة لله تعالى، و كل ما هو صفة لله تعالى، فهو قديم، فالكلام قديم، والكلام مترتب الا جزاء مقدم بعضها على بعض، وكلما هو كذلك، فهو حادث، فالكلام حادث، منع كل طائفة مقدمة فيها كالمعتزلة (١) للاولى، و الكرامية (٢) للثانية و الا شاعرة (٣) للثالثة، و الحنابلة (٤) للرابعة، والحق ان الكلام يطلق على معنيين على الكلام النفسى (٥) وعلى الكلام اللسانى، وقد يقسم الاخير الى حالتين: ما للمتكلم بالفعل، و ما للمتكلم بالقوة، وتبين الكل بالضد كالنسيان للاول، والسكوت للثانى والخرس للثالث والمعنى يطلق على معنيين: المعنى الذى مدلول اللفظ، والمعنى الذى هو القائم بالغير فالشيخ الاشعرى لما قال: الكلام هو

(١) المعتزله: وهم جماعة من اهل السنة سموا بذلك لزعمهم انهم اعتزلوا عن فرق الضلالة او سماهم بها الحسن البصرى لما اعتزله واصل بن عطاء على ماهو المذكور فى موضعه و لهم عقايد خاصة فى صفاته تعالى.

(٢) الكرامية: هم المنتسبون الى محمد بن كرام كشدا د القائل بان معبوده مستقر على العرش و انه جوهر.

(٣) الاشاعرة: وهم المنسوبون الى الشيخ ابى الحسن الاشعرى المنتهى نسبه الى موسى الاشعرى وعقايدهم الباطلة فى الاصول والفروع مشهورة.

(٤) الحنابلة: هم التابعون لاحمد بن حنبل فى الفروع. ولهم عقايد مخصوصة فى الاصول.

(٥) اقول: وفى الكلام النفسى اختلاف بل المشهور عدمه فانه ليس فى النفس الا العلم بمعانى الكلام اللفظى وهو ليس بكلام واما الاشاعرة فيقولون ان فى النفس سوى الصفات النفسانية من العلم و الارادة وغيره شيئاً آخر وهو الكلام النفسى وقد قال شاعرهم:

ان الكلام لفى الفؤاد و انما　•　جعل اللسان على الكلام دليلا

ولهذا يقولون: ان القرآن قديم لانه كلام الله تعالى والتكلم من صفاته وهى قديمة كذاته فيكون كلامه ايضا قديماً ويكتبون فى ظهر القرآن كلام قديم كما هو الموجود فى بعض المطبوعات مع ان القرآن ناطق بخلافهم فراجع الى محاله فلا يسوغ لنا التطويل.

المعنى النفسى ، فهم الاصحاب منه ان المراد منه مدلول اللفظ حتى قالوا : بحدوث الالفاظ ، وله لوازم كثيرة فاسدة كعدم التكفير لمنكرى كلامه مابين الدفتين لكنه علم بالضرورة من الدين ، انه كلام الله تعالى ، و كلزوم عدم المعارضة ، والتحدى بالكلام بل نقول : المراد به الكلام النفسى بالمعنى الثانى شاملا للفظ والمعني ، قائما بذات الله تعالى وهو مكتوب فى المصاحف ، مقروء بالالسنة ، محفوظ فى الصدور ، وهو غير القراءة والكتابة والحفظ الحادثة ، كما هو المشهور من ان القراءة غير المقروء ، وقولهم : انه مترتبة الاجزاء قلنا : لانسلم ، بل المعنى الذى فى النفس لاترتب فيه ، ولاتاخر كما هو قائم بنفس الحافظ ، و لاترتب فيه ، نعم الترتب انما يحصل فى التلفظ لضرورة عدم مساعدة الالة ، وهو حادث منه ويحمل الادلة التى يدل على الحدوث على حدوثه جمعاً بين الادلة وهذا البحث وان كان ظاهره خلاف ماعليه متاخروا القوم ، لكن بعد التامل يعرف حقيته ، والحق ان هذا المحمل ، محمل صحيح لكلام الشيخ ، و لاغبار عليه ، فاحفظه والله يقول الحق ، وهو يهدى السبيل •

من شرح الديوان نقل قاضى عضد عن قاضى عبد الجبار كه از معتزله است : درخانه صاحب ابن عباد ، شيخ ابواسحق اسفرائنى راديد و برسبيل تعريض گفت سبحان من تنزه عن الفحشاء ، شيخ درحال فرمود : سبحان من لايجرى فى الملك الامايشاء •

لابن المعتز : لاتاسفن من الدنيا على امل فليس باقيه الامثل ماضيه •

(الشيخ ابى الفتح البستى)

زيادة المرء فى دنياه نقصان ☆	وربحه غير محض الخير خسران
وكل وجدان حظ لاثبات له ☆	فان معناه فى التحقيق فقدان
ياعامراً لخراب الدهر مجتهداً ☆	تا لله هل لخراب الدهر عمران
وياحريصاً على الاموال تجمعها ☆	انسيت ان سرور المال احزان
ياخادم الجسم كم تسعى لخدمته ☆	اتطلب الربح فيما فيه خسران
اقبل على النفس واستكمل فضائلها ☆	فانت بالنفس لا بالجسم انسان
دع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها ☆	فصفوها كدر و الوصل هجران
و اوع سمعك امثالا افصلها ☆	كما يفصل ياقوت و مرجان
احسن الى الناس تستعبد قلوبهم ☆	فطالما استعبد الانسان احسان

و ان اساء مسيء فليكن لك فی ✡ عروض زلته صفح و غفران
و كن على الدهر معوانا لذی امل ✡ يرجو نداك فان الحر معوان
واشدد يديك بحبل الله معتصماً ✡ فانه الركن ان خانتك اركان
من يتقی الله يحمد فی عواقبه ✡ ويكفه شر من عزوا ومن هانوا
من استعان بغير الله فی طلب ✡ فان ناصره عجز و خذلان
من كان للخير مناعا فليس له ✡ على الحقيقة اخوان و اخدان
من جاد بالمال مال الناس قاطبة ✡ اليه و المال للانسان فتان
من سالم الناس يسلم من غوائلهم ✡ وعاش وهو قرير العين جذلان
من مد طرفا لفرط الجهل نحو هوى ✡ اغضى على الحق و هو خزيان
من عاشر الناس لاقى منهم نصباً ✡ لان اخلاقهم بغی و عدوان
من كان للعقل سلطان عليه غدا ✡ وما على نفسه للحرص سلطان
ومن يفتش على الاخوان يقلهم(۱) ✡ فجل اخوان هذا العصر خوان
و لا يغرنك حظ جره خرق ✡ فالخرق هدم ورفق المرء بنيان
فالروض يزدان بالانوار فاغمة(۲) ✡ والحر بالعدل والاحسان يزدان
صن حر وجهك لا تهتك غلالته ✡ فكل حر لحر الوجه صوان (۳)
وان لقيت عدوا فالقه ابداً ✡ والوجه بالبشر والاشراق غضان
من استشار وصرف الدهر قام له ✡ على حقيقة طبع الدهر برهان
من يزرع الشر يحصد فی عواقبه ✡ ندامة ولحصد الزرع ابان (٤)
من استنام الى الاشرار قام وفی ✡ قميصه منهم صل و ثعبان
كن ريق البشر ان المرء همته ✡ صحيفة و عليها البشر عنوان
ورافق الرفق فی كل الامور فلم ✡ يذمم رفيق و لم يذممه انسان
احسن اذا كان امكان و مقدرة ✡ فلن يدوم على الانسان امكان

---

(۱) من قلی يقلی ای غضب .
(۲) الفاغمة : الوردة التی تفتحت .
(۳) الغلالة بالكسر : ثوب يلبس تحت الدرع او الدرع .
(٤) الابان بالكسر والتشديد : الوقت .

دع التكاسل فى الخيرات تطلبها ☆ فليس يسعد بالخيرات كسلان
لاظل للمرء احرى من تقى ونهى ☆ و ان اظلته أوراق و اغصان
الناس اخوان من والته دولته ☆ و هم عليه اذا عادته اعوان
سحبان من غير مال باقل حصر (١) ☆ و باقل فى ثراء المال سحبان(٢)
لاتحسب الناس طبعا واحدا فلهم ☆ غرائز لست تحصيها و اكنان
ما كل ماء كصداء لوارده ☆ نعم و لا كل نبت فهو سعدان
وللا مور مواقيت مقدرة ☆ و كل امر له حد و ميزان
فلاتكن عجلا فى الامر تطلبه ☆ فليس يحمد قبل النضج بحران
حسب الفتى عقله خلا يعاشره ☆ اذا تحاماه اخوان و خلان
هما رضيعا لبان حكمة وتقى ☆ و ساكنا وطن مال و طغيان
اذا نبا بكريم موطن فله ☆ وراءه فى بسيط الارض اوطان
ياظالما فرحاً بالعز ساعده ☆ ان كنت فى سنة فالدهر يقظان
ياايها العالم المرضى سيرته ☆ ابشر فانت بغير الماء ريان
ويا اخا الجهل لو اصبحت فى اللجج ☆ فأنت ما بينها لا شك ظمآن
لا تحسبن سرورا دائما ابدا ☆ من سره زمن ساءته ازمان
اذا جفاك خليل كنت تألفه ☆ فاطلب سواه فكل الناس اخوان
وان نبت(٣) بك اوطان نشات بها ☆ فارحل فكل بلاد الله اوطان
خذها سوائر امثال مهذبة ☆ فيها لمن يبتغى التبيان تبيان
ما ضر حسانها و الطبع صايغها ☆ ان لم يصغها قريع الشعر حسان(٤)

من شرح الديوان حكما گويند : هرچه موجود است يا خير محض است يا خير او غالب است بر شر او ، وترك خير كثير براى شر قليل شر كثير است گاه باشد كه انگشت

(١) الحصر : الضيق و البخل .

(٢) الباقل : رجل اشترى ظبياً باحدعشر درهماً فسئل عن شرائه ففتح كفيه و اخرج لسانه يشير الى ثمنه فانفلت الظبى وضرب به المثل فى العجز .

(٣) نبت : بعدت .

(٤) القريع : الجيد .

مارگزیده بایدبریدتاباقی اعضا سالم‌ماند ، ودرینصورت سلامت مراداست و مرضی وقطع انگشت مراد است وغیرمرضی ، واگر گوئیم شرقلیل برای خیر کثیرخیرکثیر است هم‌راست‌باشد٠

در طریقت هرچه پیش سالك آیدخیر اوست
بر صراط مستقیم ایدل کسی گمراه نیست

و تحقیق مقام (۱) آنکه‌خدای حکیم‌است پس‌میداند که‌احسن‌نظام واصلح‌اوضاع‌در آفریدن عالم چیست،وقادر است‌پس میتواند برطبق علم‌خود عالم‌راخلقکند ،وفیاض مطلق است ،وهیچ بخل دراو نیست‌پس آنچه‌داند وتواند بجای‌آورد ، اکنون میسر نیست که‌هر جزء‌از اجزاء عالم درحد ذات‌خود براحسن اوضاع باشد ،وملاحظه‌کل انسب‌است ازملاحظه جزء بنا براین‌کل باحسن‌اوضاع مخلوق شده‌ونزد ایشان‌قضا و عنایت علم‌حق‌است باحسن اوضاع‌کل ، واگرچنین نماید که‌وضع جزوی‌ازاجزاءبهتر از آنکه هست میتواند بود نه‌محل مناقشه است و خواجه نصیرالدین گوید :

برحق حکمیکه ملك راشایدنیست ☆ حکمیکه زحکم او فزون آیدنیست
هرچیز که هست آنچنان میباید ☆ آن چیز که آنچنان نمیباید نیست

معمار که‌طرح‌خانه‌میکند شاید که بعضی‌اجزاء رابهتراز آنکه هست‌طرح‌تواند اماطرح کل مقتضی آن‌باشد که‌جزء‌بر آن‌طرح واقع‌نشود که هست ٠

احمقی دید کافری قتال ☆ کرد از خیر اوز پیر سؤال
گفت‌هست‌اندر آن‌دوچیز نهان ☆ که نبی و ولی ندارد آن
قاتلش غازیست در ره دین ☆ باز مقتول او شهید گزین

(۱) حکماء دراین‌منهب دوطائفه‌اند : یکی‌افلاطون واتباع وی که قائلند شروراعدام‌است ووجودخارجی ندارد علی‌مافصل‌فی‌موضعه
کما قیل :

الشر اعدام فکم قدضل من • یقول بالیزد ان ثم‌الاهرمن

رداً علی‌الثنویة القائلین‌بان‌کلامن الخیروالشر موجودان ولکل‌منهما مبدء.
دیگری ارسطوواتباعه القائلین بان‌فی‌الوجودخیراً وشراً الاان‌الشر قلیل‌ولازم‌لمافیه‌الخیر وترك‌الشر القلیل مستلزم لترك الخیر الکثیر وهوشر کثیر کما قیل :

اذالکثیر الخیر مع شراقل • فی ترکه شر کثیرقدحصل

وکما اشیرالیه فی‌المتن ٠

نظر پاك اين چنين بيند ☆ نازنين جمله نازنين بيند

(ابو الفتح البستى)

يا أكثر الناس احساناً الى الناس ☆ وأكرم الناس اغضاء من الناسى

نسيت وعدك و النسيان مغتفر ☆ فاغفر فاول ناس اول الناس (١)

(لواحد من الفضلاء)

ازقول حكيمان بجهان در سمر است(٢) ☆ نيّر كه بود بطالع اندر ضرر است

اين كار جهان از آن چنين باخطر است ☆ كاندر درج طالع هر روزه خور است

(از غزالى نظم فارسى اتفاق افتاده اين رباعى از آن جمله است)

اى عين بقا در چه بقائى كه نهٔ ☆ در جاى نهٔ كدام جائى كه نهٔ

اى ذات تو از جا و جهت مستغنى ☆ آخر تو كجائى و كجائى كه نهٔ

(فى السكنى وفى السفر)

الله جارك فى بدو و فى حضر ☆ والعز دارك فى السكنى وفى السفر

حرست فى سفر عمت ميامنه ☆ مشيعاً بالعلى و النصر و الظفر

حكى الامام فخر الدين الرازى فى اول السر المكتوم ، قال : قال ثابت بن قرة فى الكحل : ذكر بعض الحكماء كحلا يقوى البصر الى حيث يرى ما بعد عنه ، كانه بين يديه قال: وفعله بعض اهل بابل ، فحكى انه رأى جميع الكواكب الثابتة والسيارة فى موضعها وكان ينفذ بصره فى الاجسام الكثيفة ، وكان يرى ماورائها ، فامتحنته انا وقسطا بن لوقا ، ودخلنا بيتاً وكتبنا كتاباً وكان يقرأه علينا ، ويعرّفنا اول سطره ، وآخره كانه معنا ، وكنا نأخذ القرطاس و نكتب وبيننا جدار وثيق ، فاخذ قرطاساً ونسخ ما كنا نكتبه ، كانه ينظر فيما نكتبه .

يقال : ان زرقاء اليمامة ، كانت ترى الفارس من بعد ثلثة ايام ، نظرت الى حمام

---

(١) فاول ناس : مشتق من النسيان يعنى اول من نسى هو أول الناس وهو آدم عليه السلام كما فى الاية الشريفة : ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً .

(٢) در سمر است : در نقل است .

یطیرفی الجوفقالت :

یالیت ذا القطالنا ✿ و نصف مثله معه (١)

الــی قطاة اهلنا ✿ اذن لنا قطا مائه

یقال انها وقعت فی شبکة صائدفعد ها کما کانت قالته الزرقا وهی ست وستون •

امام فخرالدین الرازی در بعضی اعتقادات خودموافقت معتزله نموده ،چنانکه درکتاب معالم میگوید :عندی ان الملك افضل من البشر ، وبراین مطلب وجهی ذکر میکند ،آنکه سموات نسبت بملائك چون بدن اند ،وکواکب چون قلب ، ونسبت بدن ببدن چون نسبت روح بروح است ،چون اجسام سماوی اشرفند ازاجسام عنصری وابدان بشری ،ارواح سماوی کهملئکه باشند ،اشرفست ازنفوس انسانی •

وفاضل مذکور دراینکتاب اجرای برهانی برنبوت رسول نزدیك بمذاق حکماء فلاسفه نموده است باین عبارت : الانسان اماان یکون ناقصاً ،وهوادنی الدرجات واما ان یکون کاملا فی ذاته لا یقدرعلی تکمیل غیره ،وهم الاولیاء ، واماان یکون کاملا فی ذاته قادراً علی تکمیل غیره ، وهم الانبیاء ، وهم فی الدرجة العالیة ، ثم ان الکمال والتکمیل انما یعتبر فی القوة النظریة و القوة العملیة ، ورئیس الکمالات المعتبرة فی القوة النظریة معرفة الله تعالی ، ورئیس الکمالات المعتبرة فی القوة العملیة ، طاعةالله تعالی ، وکل من کانت درجاته فی کمالات هاتین المرتبتین اعلی ، کانت درجات ولایته اکمل ، وکل من کانت درجاته فی تکمیل الغیر فی هاتین المرتبتین اعلی ، کانت درجات نبوته اکمل •

اذا عرفت هذا فنقول : ان عند مقدم محمد ﷺ کان العالم مملوأ من الکفرو الشرك والفسق ، اما الیهود فکانو امن المذاهب الباطلة فی التشبیه ، و فی الافتراء علی الانبیاء ، وفی تحریف التوریة ، و قد بلغوا الغایة ، و اما النصاری فقد کانوا فی اثبات التثلیث ، وتحریف الانجیل قد بلغوا الغایة ، واماالمجوس ، فقد کانوافی اثبات

(١) یمکن ان یکون عدده (٦٦) ونصفه (٣٣) فانهما باضافة الواحد یصیر مائة ، ویمکن ان یکون (٥٦) ونصفه (٢٨) وباضافة (١٦) یکون مائة بل وفیه احتمالات کثیرة لکن الظاهر الاحتمال الاول للحوق تاء الوحدة فی لفظ القطاء کماعدها الصائد .

الالهين ووقوع المحاربة بينهما وفى تحليل نكاح الامهات والبنات و قد بلغوا الغاية و اما (١) العرب ، فقد كانوا فى عبادة الاصنام وفى النهب والغارة قد بلغت النهاية وكانت الدنيا مملوة من هذه الاباطيل ، فلما بعث الله محمداً ﷺ ، وقام بدعوة الخلق الى دين الحق انقلبت الدنيا من الباطل الى الحق ، ومن الكذب الى الصدق ، ومن الظلم الى النور ، وبطلت هذه الكفريات ، وزالت هذه الجهالات فى اكثر بلاد العالم وفى وسط المعمورة ، وانطلقت الالسنة بتوحيد الله ، واستنارت العقول بمعرفة الله ، ورجع الخلق من حب الدنيا الى حب المولى بقدر الامكان ، واذا كان لامعنى للنبوة الا تكميل الناقصين فى القوة النظرية والقوة العملية ، ورأينا ان هذا الاثر حصل بمقدم محمد ﷺ اكمل و اكثر مما ظهر بسبب مقدم موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام ، علمنا انه كان سيد الانبياء و قدوة الاصفياء .

فائدة طبية سر بعد الطعام ولو خطوة ، نم بعد الحمام ولو لحظة ، بل بعد الجماع ولو قطرة .

(كتب بعض الافاضل مع كرسى اهداه : شعر)

اهديت شيئا يقل لولا ☆ احدوثة الفال والتبرك
كرسى تفالت فيه لما ☆ رايت مقلوبه يسرك (٢)

(المهيار فى السيف على طريق اللغز)

وابن سررت به اذقيل لى ذكر ☆ فصنته ويصان الدر فى الصدف
اخشى عليه السوافى ان تهب فما ☆ تراه فى غير حجرى اوعلى كتفى (٣)
اغار عجبا عليه ان اقبله ☆ يوماً وتقبيله ادنى الى شرفى (٤)
يتيه (٥) من فوق كرسى وهبت له ☆ من اللجين بقد قام كالا لف

(لابى اسحق الصابى فى معارضة غلامين احدهما اسود والاخر ابيض شعر)

قدقال ظبى و هواسود للذى ☆ ببياضه يعلوا علو الخائن (٦)

---

(١) اشار الى ذلك على عليهم السلام فى بعض خطبه فى النهج بقوله بعث الله محمداً .
(٢) فان مقلوب الكرسى . يسرك .
(٣) السوافى : الهوالك .
(٤) شرفى : هلاكى .
(٥) التوه والتيه : الاضطراب والتكبر والضلالة .
(٦) يشتهر اشتهار الخائن .

مافخر خدك بالبياض وهل ترى ☆ ان قد افدت به مزيد محاسنی
و لو ان خالا فيه منی زانه ☆ و لوان منه فی خالا شاننی

(قال الباخرزی)

القبر اخفى سترة للبنات ☆ ودفنها يروى من المكرمات(١)
اما رايت الله سبحانه ☆ قد جعل النعش بجنب البنات(٢)

(آخر)

فان وعدت لم يلحق القول فعلها ☆ وان اوعدت فالقول يسبقه الفعل(٣)

(الشهاب الدين احمد بن يوسف الصفدی مايكتب على السيف : شعر)

انا ابيض كم جئت يوماً اسوداً ☆ فاعدته بالنصر يوماً ابيضاً
ذكر اذاما سل يوم كريهة ☆ جعل الذكور من الاعادی حيضاً
اختال مابين المنايا و المنى ☆ واجول فی وقت القضايا والقضا

(الصاحب اسمعيل بن عباد رحمه الله و وصف ابياتا اهديت اليه :شعر)

اتتنی بالامس ابياته ☆ تعلل روحی بروح الجنان
كبرد الشباب وبرد الشراب ☆ وظل الامان ونيل الامانی
و عهد الصبی و نسيم الصبا ☆ و صفو الدنان و رجع القيان

قال الحريری ناقلا عن عجوزة تشتكی من معيشتها و هو مذكور فی المطول مسجع : فمذ اغبر العيش الاخضر ، وازور المحبوب الاصفر(٤) اسود يومی الابيض ، وابيض(٥) فودی الاسود حتی رثی لی العد و الازرق فياحبذا الموت الاحمر .

قال الحريری فی درة الغواص بين ای : لفظ بين لاتدخل الاعلى المثنی او المجموع كقولك الدار بينهما و الدار بين الاخوة ، واما قوله تعالی : «مذبذبين بين ذلك» ، فان لفظة ذلك تؤدی

(١) من عادات الجاهلية دفن البنات من المكرمات ورأيت فی تاريخ اليعقوبی موت البنات من المكرمات عن النبی «ص» .
(٢) ولعله اشارة الی الصورة الفلكية الشمالية الموسومة ببنات النعش فانهم شبهوا تلك الصورة بثلث بنات يحملن نعشاً .
(٣) بتانيث وعدت واوعدت .
(٤) المحبوب الاصفر : الدينار .
(٥) الفود : جانب الرأس وقدمر .

عن شيئين ، و كشف هذا بقوله تعالى «لاالى هؤلاء ولاالى هؤلاء» ونظيره « لانفرق بين احد من رسله» وذلك ان لفظة احد فى قوله تستغرق الجنس الواقع على المثنى والمجموع •

المسافة : البعد ، واصلها من الشم ، كان الدليل اذا كان فى فلاة اخذ التراب ، فاستافه اى شمه، ليعلم اين هو من بقاع الارض ؟•

الخلف: اسم من الاخلاف وهو فى المستقبل ، كالكذب فى الماضى •

قال الشيخ بدر الدين محمد ابن مالك : اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الافعال كضرب اوقائم بذاته كالعلم ، ينقسم الى مصدر ، واسم مصدر ، فان كان اوله ميم مزيدة و هى لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة ،او كان لغير ثلاثى كالغسل ، والوضوء فهو اسم المصدر والا فهو المصدر •

(من اظراف الاشعار «١»)

قلت وقد لج فى معاتبتى ☆ وظن ان الملال من قبلى
خدك ذا الاشعرى حنفى ☆ و كان من احمد المذاهب لى
حسنك ما زال شافعى ابداً ☆ يامالكى كيف صرت معتزلى

(آخر)

بين المحبين سر ليس يفشيه ☆ قول ولاقلم للخلق يحكيه

(ابن المعتز)

قد يبعد الشىء من شىء يشابهه ☆ ان السماء نظير الماء فى اللون

(آخر)

أمسيت آخذ أترجاً واحسبه ☆ فى صفرة اللون من بعض المساكين(٢)
عجبت منه فما ادرى اصفرته ☆ من فرقة الغصن اومن خوف سكين

(جامى)

گل گرچه کشد سرزنش ازخار درشت
روبا تو وبردرخت خود دارد پشت

(١) جمع فيه بين المذاهب الستة : الاشعرى «ومعناه اللغوى كثير الشعر و وجه تسميتهم به ايضاً كان لاجل ان فى نسبهم المنتهى الى قبيلة من يمن كان فى احدهم حين تولد شعر و لذلك سموا بالاشعرى» واحمد بن حنبل (الحنبلى) والشافعى ، والمالكى ، والمعتزلى •

(٢) اترجا : ثمر شبيه الليمو اصفر اللون ،فى بعض النسخ احسد بدل آخذ •

بـا قدتو شاخ گل‌مگر دعوی کرد ☆ کش گل بطپانچه‌میز ندغنچه بمشت

(امیر خسرو)

بمحشر گر بپرسندت که‌خسرورا چرا کشتی
سرت گردم‌چه‌خواهی گفت تامنهم‌همان گویم

ثقلت زجاجات اتتنافرغاً ☆ حتی اذا ملئت بصرف الراح
خفت‌فکادت‌ان‌تطیر بماحوت ☆ وکذاالجسوم‌تخف‌بالارواح

حکی ان بعض الارقاء کان‌عندمالك‌یاکل الخاص‌ویطعمه‌الخشکار(۱)فاستنکف الرفیق‌من ذلك‌وطلب‌البیع‌فباعه فاشتراه من‌یاکل‌الخشکار ویطعمه‌النخالة فطلب‌البیع فاشتراه من‌یاکل النخالة ولایطعمه شیئاًفطلب‌البیع فباعه‌فشراه من‌لایاکل‌شیئاً وحلق راسه وکـان فی اللیل یجلسه ویضع السراج علی‌راسه بدلامن المنارة فاقام عنده‌ولم یطلب‌البیع‌فقال‌له‌النخاس(۲)لای‌شیء رضیت بهذه‌الحالةعند هذاالمالك ؟قال:اخاف من یشترینی فی‌هذه‌المرةمن یضع‌الفتیلة فی‌عینی عوضاً من‌السراج.

قدینقسم التشبیه باعتبار‌الطرفین‌ای‌المشبه والمشبه به‌الی اربعةاقسام : ملفوف‌وهوان یؤتی‌علی‌طریق‌العطف‌اوغیره‌بالمشبهات‌اولا،ثم‌بالمشبه بهاکقول امرء القیس :

کان قلوب الطیر رطبا ویابسا ☆ لدی‌وکرهاالعناب‌والحشف‌البالی(۳)

ومفروق‌وهوان یؤتی‌بمشبه ومشبه‌به‌ثم‌بآخرواخر کقول المرقش‌یصف‌النساء :

النشرمسك‌والوجوه‌دنانیر ☆ واطراف الاکف عنم (٤)

والتسویة وهوان‌یتعدد المشبه‌دون‌الثانی کقول الشاعر :

صدغ‌الحبیب و حالی ☆ کلاهما کا للیا لی
وثغره فـی صفـا ☆ و ادمعی کاللآلی

والجمع وهوان یتعددالمشبه به دون الاول کقول البحتری :

(۱) الخشکار : دقیق لم‌ینفصل عنه نخالته .
(۲) النخاس : بیاع الرقیق و دلالها .
(۳) یصف عقاباً بکثرة اصطیاده‌الطیور شبه‌الرطب الطری من‌قلوب‌الطیر بالعناب والیابس العتیق منها بالحشف البالی وهوالردی‌من‌التمر.
(٤) النشر:الطیب والرائحة . العنم : شجراحمرلین اغصانه .

بات نديماً لي حتى الصباح ✲ اغيد مجدول مكان الوشاح(١)
كانها يبسم عن لؤلؤ ✲ منضد او برد اواقاح

والتشبيه في البيت الثاني، وشبه الحريري ثغر المحبوب في بيت واحد بخمسة اشياء كما يقول:

يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد ✲ وعن اقاح وعن طلع وعن حبب(٢)

نعم ما قاله الشيخ الفاضل محمود بن عمر القزويني الخطيب في الايضاح، واورده العلامة التفتازاني في المطول في بحث الاستعارة العنادية، وهي التي لا يمكن اجتماع طرفيها كما اذا استعير المعدوم للموجود الذي لا غناء في وجوده وهو هذا.

ثم الضدان ان كانا قابلين للقوة و الضعف كان استعارة اسم الاشد للاضعف اولى، فكل من كان اقل علماً او اضعف قوة كان اولى بان يستعار له اسم الميت، لكن الاقل علماً اولى بذلك من الاقل قوة، لان الادراك اقدم من الفعل في كونه خاصة الحيوان لان افعاله المختصة به اعني الحركات الارادية مسبوقة بالادراك، و اذا كان الادراك اقدم واشد اختصاصاً به، كان النقصان اشد تبعيداً له من الحيوة، وتقريباً الى ضدها و كذلك في جانب الاشد، فكل من كان اكثر علماً كان اولى بان يقال له: انه حي، انتهى كلامه.

من شرح لامية العجم: المعتزلة طائفة من المسلمين يرون افعال الخير من الله وافعال الشر من الانسان وان الله تعالى يجب عليه رعاية الاصلح للعباد، وان القرآن مخلوق محدث ليس بقديم، و ان الله تعالى ليس بمرئي يوم القيمة، وان المؤمن اذا ارتكب الذنب مثل الزنا وشرب الخمر كان في منزلة بين المنزلتين، يعنون بذلك انه ليس بمؤمن و لا كافر، وان من دخل النار لم يخرج منها، وان الايمان قول وعمل واعتقاد، وان اعجاز القرآن في الصرف (٣) عنه لا انه في نفسه معجز ولو لم يصرف العرب عن معارضته لاتوا بما يعارضه وان المعدوم شيء، وان الحسن

---

(١) الاغيد: الناعم البدن. المجدول: المفتول. الوشاح: اديم عريض يرصع بالجوهر و يشد المرئة عاتقها وخصرها المراد من المجدول دقة الخصر اي الوسط فوق الخاصرة الذي هو مكان الوشاح اي المنطقة على احتمال.

(٢) افتر عن اسنانه: تبسم بحيث ظهر اسنانه. الاقاح جمع الاقحوان: ورد له نور يشبه به الاسنان. الطلع: بمنزلة الورد في النخل. الحبب بفتحتين: الفقاعات تعلو فوق الماء، وان شئت توضيحاً لما نقله الشيخ رهنا فراجع الى المطول لسعد الدين التفتازاني.

(٣) في الصرف عنه: اي كما ان النبي مثلا من حيث القوى مثل سائر الناس الا انه ياتي بما يعجز عنه الناس كذلك القرآن من حيث الالفاظ والتركيب مثل سائر الكتب الا انه يمنع من ان ياتوا بمثله. و بشاعته غنية عن البيان.

والقبح عقليان ، وان الله تعالى حي لذاته لا بحيات ، وعالم لذاته لا بعلم وقادر بذاته لا بقدرة .

قال العلامة التفتازاني : ولكون المثل ممافيه غرابة، استعير للفظ الحال، او الصفة او القصة ، اذا كان لها شان عجيب ، كقوله تعالى :«مثلهم كمثل الذى استوقد نارا» اى حالهم العجيب الشان ، و كقوله تعالى «وله المثل الاعلى» اى الصفة العجيبة ، و كقوله تعالى :«مثل الجنة التى وعد المتقون» اى فيما قصصنا عليكم من العجائب قصة الجنة العجيبة .

قال الصفدي : وقد غلطوا الحريرى فى قوله : فلماذر(١) قرن الغزالة ظهر ظهور الغزالة ، و قالوا لا يقال : غزالة الا فى الشمس ، فاذا ارادوا تأنيث الغزال ، قالوا : ظبية و الافهى اسم للشمس ولا يدخلها الالف و اللام فى الاكثر .

قرء بعض المغفلين «فى بيوت» بالرفع ، فقال له شخص : يا اخى انما القراءة فى بيوت بالجر ، فقال : يا مغفل(٢) اذا كان الله سبحانه وتعالى يقول :فى بيوت اذن الله ان ترفع ، تجرها انت لماذا ؟ .

قال الصفدي حكى ان عمر بن الخطاب، سئل عمرو بن معدى كرب ان يريه سيفه المشهور بالصمصامة ، فاحضره عمرو له، فانتضاه عمر وضرب به ، فماحاك (٣) فطرحه من يده و قال: ماهذا اذسل بشيء ، فقال له عمرو : يا امير المؤمنين انت طابت منى السيف ولم تطلب منى الساعد الذى يضرب به ، فعاتبه ، وقيل :انه ضربه .

و قال فى ذيله : ذكر المورخون :ان عليا عليه السلام قتل من الخوارج يوم النهروان الفى نفس و كان يدخل ، فيضرب بسيفه حتى ينتهى ، ويخرج ويقول : لا تلوموني ولوموا هذا و يقومه بعد ذلك ، ومن ضربات على عليه السلام المشهورة ، ضربته مرحبا ، فانه ضربه فقدها (٤) وقده نصفين .

و ما احلى قول ابى الحسن الجزار يمدح على بن سيف الدين مليح شعر :

اقول لسيفى مرحباً بتيقنى ✡ بان علياً بالمكارم قاتله(٥)

---

(١) ذر : طلع .الغزالة : الشمس عندار تفاعها .

(٢) المغفل من لا فطنة له .

(٣) ماحاك : ما قطع .

(٤) القد : قطع الشيء طولا .

(٥) جمع فيه بين السيف ومرحب ولكن النسخ مغلوطة وليس عندى شرح لامية العجم حتى الاحظه وفى نسخة سيف الدولة بدل سيف الدين .

وضرب عمرو بن عبدود العامرى ، وكان جباراً ،عتلا (١) ، عنيداً من الرجال ، فقطع فخذه من اصلها ،ونزل عمرو فاخذ فخذ نفسه فضرب بها عليا ،فتوارى عنها ،فوقعت فى قوائم بعير فكسرتها •

(للصفدى)

وبيضاء المحاجر(٢) من معد ☆ كان حديثها ثمر الجنان
اذا قامت لحاجتها تثنت ☆ كان عظامها من خيزران

(للكاتب جمال الدين محمد)

الناس قد اثموا فينا بظنهم ☆ و صدقوا بالذى ادرى و تدرينا
ماذا يضرك فى تصديق ظنهم ☆ بان نحقق ما فينا يظنونا
حملى وحملك ذنباً واحداً ثقة ☆ بالعفو اجمل من اثم الورى فينا

نمقه فى بلدة كرمان سنة ١٠٢٩ه•

قال الصفدى :وقد رأيت لابى القاسم الجرجانى مصنفاً قدقسم اللام فيه الى احد وثلثين قسماً ،وفصلها وذكر على كل قسم شواهد ،ولاباس بذكرها هيهنا من غير تمثيل : وهى لام التعريف،لام الملك،لام الاستحقاق،لام كى،لام الجحود،لام ان،لام الابتداء،لام التعجب لام تدخل على المقسم به،لام جواب القسم،لام المستغاث به ، لام المستغاث من اجله ،لام الامر ، لام المضمر ، لام تدخل فى النفى بين المضاف و المضاف اليه ، لام تدخل الفعل المستقبل لازمة فى القسم لايجوز حذفها ،لام يلزمه ان المكسورة اذا خففت من الثقل لام العاقبة وسماها الكوفيون لام الصيرورة،لام التبيين ،لام لولا،لام التكسير ، لام يزاد فى عندك وماشبهه ،لام تزاد فى لعل ، لام لايضاح المفعول من اجله ، لام تعاقب حروفها،لام تكون بمعنى الى ،لام الشرط ،لام توصل الافعال الى المفعولين (٣).

سئل بعض المغفلين انساناً فاضلا ،قال له : كيف تنسب الى اللغة ؟ فقال : لغوى فقال له :اخطات فى ضم اللام انما الصحيح ماجاء فى القرآن ،انك لغوى مبين •

---

(١) العتل : الجانى للغيظ الشديد .
(٢) المحاجر جمع المحجر بكسر الميم و بفتح الميم و كسر الجيم ايضا : من العين ما دارت بها.
(٣) ماذكره هنا من الاقسام لايبلغ الى احد و ثلثين قسماً .

حكى الشريف ابويعلى بن الهبارية قال :ولقد كنا ليلة باصبهان في دار الوزارة في جماعة من الرؤساء وعد جماعة باسمائهم ،فلما هدات العيون واستولى على الحركات السكون ،سمعنا صراخاً وصوتاً مرتفعاً وولولة واستغاثة ،قمنا ،واذا الشيخ الاديب ابو جعفر القصاص ينيك(١) اباعلى الحسن بن جعفر البندنيجي الشاعر ، وذلك يستغيث ويقول انني شيخ اعمى فمايحملك على نيكي ، وذلك لايلتفت اليه الى ان فرغ ،وسل منه كذارع البكر ،وقام قائلا انى كنت اتمنى ان انيك ابا العلاء المعرى لكفره والحاده ،ففاتنى ،فلما رأيتك شيخاً اعمى فاضلا نكتك لاجله .

كل حيوان دموى فانه ينام ويستيقظ ،وكل ذى جفن يطبقه عند النوم وقد يحلم غير الانسان من ذوات الاربع يظهر ذلك من شمائلها وحركاتها واصواتها في النوم .

قال الصفدى :جماعة رزقوا السعادة ولم يأت بعدهم من نالها ، منهم على بن ابى طالب في القضاء ، ابوعبيدة في الامانة ، ابو ذرفي صدق اللهجة ، ابى بن كعب في القرآن ، زيدبن ثابت في الفرايض ، ابن عباس في تفسير القرآن ،الحسن البصرى في التذكير ، وهب بن منبه في القصص ، ابن سيرين في التعبير ، نافع في القراءه ، ابوحنيفة في الفقه قياساً ، ابن اسحق في المغازى ، مقاتل في التأويل ، الكلبى في قصص القرآن ، ابن الكلبى الصغير في النسب ،ابو الحسن المدايني في الاخبار ، محمد بن جرير الطبرى في علوم الاثر ، الخليل في العروض ،فضيل بن عياض في العبادة ، مالك بن انس في العلم ، الشافعي في فقه الحديث ابوعبيده في الغريب ، على بن المدينى في علل الحديث ، يحيى بن معين في الرجال ،احمد بن حنبل في السنة ،البخارى في نقد الصحيح ، الجنيد في التصوف ، محمد بن نصر المروزى في الاختلاف ،الجبائى في الاعتزال ،الاشعرى في الكلام ،ابو القاسم الطبرانى في العوالى ، عبدالرزاق في ارتحال الناس اليه ،ابن مندة في سعة الرحلة ، ابو بكر الخطيب في سرعة الخطابة ، سيبويه في النحو ، ابو الحسن البكرى في الكذب ،اياس في التفرس ، عبدالحميد في الكتابة والوفاء ،ابومسلم الخراساني في علو الهمة والجزم ، الموصلى النديم في الغنى ابو الفرج الاصفهاني صاحب الاغانى في المحاضرة ،ابو معشر في النجوم ،الرازى في الطب ،الفضل

(١) ينيك : يطأ .

ابن يحيى فى الجود، جعفر بن يحيى فى التوقيع، ابن زيدون فى سعة العبارة، ابن القرية فى البلاغة الجاحظ فى الادب والبيان، الحريرى فى المقامات، البديع الهمدانى فى الحفظ، ابو نواس فى المطايبات والهزل، ابن حجاج فى سخف الالفاظ، المتنبى فى الحكم والامثال شعراً، الزمخشرى فى تعاطى العربية، النسفى فى الجدل، جرير فى الهجاء الخبيث، حماد الراوية فى شعر العرب، معوية فى الحلم، المأمون فى حب العفو، عمرو بن عاص فى الدهاء، الوليد فى شرب الخمر، ابوموسى الاشعرى فى سلامة الباطن، عطاء سلمى فى الخوف من الله، ابن النواب فى الكتابة، القاضى الفاضل فى الترسل، العماد الكاتب فى الجناس، ابن الجوزى فى الوعظ، اشعب فى الطمع، ابو نصر الفارابى فى نقل كلام القدماء ومعرفته وتفسيره، حنين بن اسحق فى ترجمة اليونانى الى العربى، ثابت بن قرة فى تهذيب مانقل من الرياضى الى العربى، ابن سينا فى الفلسفة و علوم الاوائل، الامام فخر الدين فى الاطلاع على العلوم، السيف الامدى فى التحقيق، النصير الطوسى فى المجسطى، ابن هيثم فى الرياضى، نجم الدين الكاشى اوالكاتبى فى المنطق، ابوالعلى المعرى فى الاطلاع على اللغة، ابو العينا فى الاجوبة المسكتة، مزيد فى البخل، القاضى احمد بن ابى داود فى المروة وحسن التقاضى، ابن المعتز فى التشبيه، ابن الرومى فى التطير، الصولى فى الشطرنج، ابو محمد الغزالي فى الجمع بين المعقول و المنقول، ابوالوليد بن الرشيد فى تلخيص كتب الاقدمين الفلسفية و الطبية، محيي الدين بن عربى فى علم التصوف •

ومن نوادر الخيال حكى ان بعضهم كتب الى امرأة يهويها: مرى خيالك ان يمر بى، فكتبت اليه: ابعث الى بدينارين حتى اجيء اليك بنفسى فى اليقظة •

القوة المخيلة لاتستقل بنفسها فى رؤية المنام، بل تفتقر الرؤية الى القوة المفكرة و الحافظة وسائر القوى العقلية، فمن راى كان اسداً تخطى اليه وتمطى ليفترسه، فالقوة المفكرة تدرك ماهية سبع ضار، والذاكرة تدرك افتراسه وبطشه، و الحافظة تدرك حركاته وهيئاته و المخيلة هى التى رات تلك جميعاً وتخيلته •

قال الصفدى: قد تكلم الفقهاء فيمن رأى النبى ﷺ، و أمره بامر هل يلزمه العمل به اولا؟ قالوا: ان امره بما يوافق امره يقظة، ففيه خلاف، وان امره بما يخالف امره

یقظة ،فان قلنا :ان من رآه ﷺ علی الوجه المنقول فی صفته ، فرؤیاه حق ، فهذا من قبیل تعارض الدلیلین، والعمل بارجحهما ، وماثبت فی الیقظة فهو ارجح، فلایلزمنا العمل بما امره، فیما یخالف امره یقظة .

من کتاب یتیمة الدهر للامام الثعالبی ره جری بین الشعراء بحضرت الصاحب ابن عباد فی میدان اقتراحه ، اقرأنی ابوبکر الخوارزمی کتاباً لابی محمد الخازن وردفی ذکر الدار التی بناها الصاحب باصبهان ، وانتقل الیها ، و اقترح علی اصحابه وصفها ،و هذه نسخته بعدالصدر :نعم الله عندمولانا الصاحب مترادفة ، ومواهبه لدیه متضاعفة و آراء اولیاء النعم کبت الله اعداءهم تتظاهر کل یوم حسناً فی اعظامه ، و بصایرهم تتراءی قوة فی اکرامه ، و الوفود الی بابه المعمور بالفال المسعود ، فرایناه یوماً مشهودا وعیداً یجنب عیداً ، واجتمع المادحون ، وقال القائلون ، ولوحضرتنی القصائد لانفذتها الا انی علقت من کل واحدة ما علق بحفظی ، والشیخ مولای یعرف ملك النسیان لرقی .

فقصیدة الاستاد ابی العباس اولها

دار الوزارة ممدود سرادقها ✡ ولاحق بذری الجوزاء لاحقها
والارض قد واصلت غیض السماء بها ✡ فقطرها ادمع تجری سوابقها
تودلو انها من ارض عرصتها ✡ و ان انجمها فیها طوابقها
فمن یحالس یخلفن الطواوس قد ✡ البسن مجسدة راقت طرائقها(١)
تفرعت شرفات في مناکبها ✡ یرتد عنها کلیل العین رامقها
مثل العذاری وقد شدت مناطقها ✡ و توجت باکالیل مفارقها
کل امرء شق عنه الحجب رؤیتها ✡ و اشرقت فی محیاه مشارقها
مخلف قلبه فیها و ناظره ✡ اذا تجلت لعینیه حقائقها
والدهر حاجبها یحمی مواردها ✡ عن الخطوب اذا صالت طوارقها
موارد کلما هم العفاة بها ✡ عادت مفاتح للنعمی مغالقها

(١) المجسد بالکسر : القمیص الذی یلی البدن .

دار الامير التى هذى وزيرتها ☆ اهدت لها و شحاراقت نمارقها
تزهى بها مثل ماتزهى لسيدنا ☆ مؤيد الدولة المامون طارقها
هذى المعالى التى اغتص الزمان بها ☆ وافتك منسوقة و الله ناسقها(١)
ان الغمائم قد آلت معاهدة ☆ لازايلتها و لازالت تعانقها
لارضها كلما جادت مواهبها ☆ و فى ديار معاديها صواعقها

(و منها قصيدة الشيخ ابى الحسن صاحب البريد ابتداؤها)

دار على العز و التأييد مبناها ☆ و للمكارم و العلياء مغناها
دار تباهى به الدنيا و ساكنها ☆ هذا وكم كانت الدنيا تمناها
فاليمن اقبل مقرونا بيمناها ☆ و اليسر اصبح مقرونا بيسراها
من فوقها شرفات طال ادناها ☆ يد الثريا فقل لى كيف اقصاها
كانها غلمة مصطفة لبست ☆ بيض الغلائل(٢) امثالا و اشباها
انظر الى القبة الغراء مذهبة ☆ كانما الشمس اعطتها محياها
تلك الكنائس قد اصبحن رائقة ☆ مثل الا وانس تلقانا و نلقاها(٣)
فالربع بالمجد لا بالصحن متسع ☆ والبهو لا بالحلى بل بالعلى باها(٤)
لمابنى الناس فى دنياك دورهم ☆ بنيت فى دارك الغراء دنياها
ولو رضيت مكان البسط اعيننا ☆ لم تبق عين لنا الا فرشناها
وهذه وزراء الملك قاطبة ☆ بيادق لم تزل ما بينها شاها
فأنت ارفعها مجداً و اسعدها ☆ جدا واجودها كفا و اكفاها
وأنت آدبها وانت اكتبها ☆ و انت سيدها و انت مولاها
كسوتنى من لباس العز اشرفه ☆ المال والعلم والسلطان و الجاها
ولست اقرب الا بالولاء وان ☆ كانت لنفسي من علياك قرباها

(١) اغتص: ضاق .
(٢) الغلائل جمع الغلة : الثوب الذى يلبس تحت الدرع او الدرع وقدمر مراراً .
(٣) الكنائس : تطلق على جماعة المؤمنين ايضا والمعابد . الاوانس جمع آنسة : الظبية .
(٤) البهو : البيت المقدم امام البيوت يقيمونه منزلا للغرباء والضيوف.

(وقصيدة ابن الطيب الكاتب اولها)

ودارترى الدنياعليها مدارها ☆ يجوز السماء ارضها و ديارها
بناهاابن عباد ليعرض همه ☆ على هممٍ اسراقهن (١) اقتصارها
تردعلى الدنيا بها كل غدرة ☆ اذاما تبارت داره و ديارها
وان قيل بهتاناحكت تلك هذه ☆ فقد تتوازى ليله و نهارها
فأن لم يكن فى صحن دارك بعض ما ☆ بصدرك فالدنيا يصح اعتذارها

(ومنها قصيدة ابى سعيد الرستمى افتتاحها)

نصبن لحبات القلوب حبائلا ☆ عشية حل الحاجبيات حائلا
نشدنا عقولا يوم برقة منشد ☆ ضللن فطالبنا بهن العقائلا
عقائل من احياء بكربن وائل ☆ يحببن للعشاق بكربن وائلا
عيون ثكلن الحسن منذفقدتها ☆ ومن ذا رأى قبلى عيوناً ثواكلا
جعلت ضنى جسمى لديها ذرائعا ☆ و سائل دمعى عندهن وسائلا
وركب سرواحتى حسبت بانهم ☆ بسرعتهم عدوا اليك المراحلا
اذا نزلوا ارضاً رأونى نازلا ☆ وان رحلوا عنها رأونى راحلا
وان اخذوافى جانب ملت آخذا ☆ وان عدلوا عن جانب ملت عادلا
وان وردوا ماءً وردت وان طووا ☆ طويت وان قالوا تحولت قائلا
وان نصبوا للحرب حر وجوههم ☆ تحولت حرباءً على الجذع مائلا
وان عرفوا اعلام ارض عرفتها ☆ وان انكروا انكرت منها مجاهلا
وان عزموا سيراً شددت رحالهم ☆ وان عزموا حلا حللت الرحائلا
وان وردوا ماء حملت سقاءهم ☆ او انتجعوا ارضا حدوت الزواملا (٢)
يظنون انى سائلا فضل زادهم ☆ ولولا الهوى ماظننى الركب سائلا
واقسمت بالبيت الجديد بناؤه ☆ بحى ومن يحفى اليه المراقلا (٣)

---

(١) فى بعض بالشين المعجمة وفى بعض بالمهملة وفى آخر بالفاء .
(٢) انتجع : طلب الكلاء وذهب لطلب مواضعه . الزوامل : الدواب من الابل يحمل عليها .
(٣) المراقل : المسرعات .

هى الدار ابناء الندى من حجيجها ☆ نوازل فى ساحاتها و قوافلا
يزرنك بالا مال مثنى و موحدا ☆ ويصدرن بالاموال جما وجاملا(١)
قواعد اسمعيل يرفع سمكها ☆ لنا كيف لا نعتدهن معاقلا
فكم انفس تهوى اليها مغذة ☆ وافئدة تهوى اليها حوافلا
وسامية الاعلام يلحظ دونها ☆ سنا النجم فى آفاقها متطائلا
نسخت بها ايوان كسرى بن هرمز ☆ فاصبح فى ارض المدائن عاطلا
فلوا بصرت ذات العماد عماد ها ☆ لامست اعاليها حياء اسافلا
ولولحظت جنات تدمر حسنها ☆ درت كيف تبنى بعد هن المجادلا
تناطح قرن الشمس من شرفاتها ☆ صفوف ظباء فوقهن موائلا
و عول باطراف الجبال تقابلت ☆ و مدت قرونا للنطاح موايلا
كاشكال طير الماء مدت جناحها ☆ و اشخصن اعناقا لها و حواصلا
وردّت شعاع الشمس فارتد راجعاً ☆ و سدت هبوب الريح فارتدنا كلا
اذاما ابن عباد مشى فوق ارضها ☆ مشى الدهر فى اكنافها متمايلا
كنا ئس ناطت بالنجوم كواهلا ☆ و عادت فالقت بالنجوم كلاكلا
و فيحاء لومرت صبا الريح بينها ☆ لضلت فظلت تستشير الدلائلا(٢)
متى تراها خلت السماء سرادقا ☆ عليها و اعلام النجوم تماثلا
هواء كايام الهوى فرط رقة ☆ و قد فقد العشاق فيها العواذلا
وماء على الرضراض(٣) يجرى كانه ☆ صفائح تبر قد سبكن جداولا
كان بها من شدة الجرى جنة ☆ فقد البستهن الرياح سلاسلا
ولو اصبحت دارا لك الارض كلها ☆ لضاقت بمن ينتاب دارك سائلا(٤)
عقدت على الدنيا جداراً فخرتها ☆ جميعاً و لم نترك لغيرك طائلا
واغنى الورى عن منزل من بنت له ☆ معاليه فوق الشعريين منازلا(٥)

(١) الجامل : القطيع من الابل مع رعاتها، وصاحب الجمال .
(٢) الفيحاء : الدار الواسعة .
(٣) الرضراض: ماصغر من الحصى .
(٤) انتاب : أتى مرة بعد اخرى .
(٥) الشعريين : الشعراء اليمانى و الشامى .

ولاغروان يستحدث الليث بالشرى ٭ عريناً وان يستطرق البحر ساحلا(١)
ولم يعتمد داراً سوى حومة الوغى(٢) ٭ و لاخد ما الا القنا والقنابلا(٣)
و لا حاجبا الا حساماً مهندا ٭ و لا حاملا الا سنانا و عاملا
و و الله لاارضى لك الدهر خادما ٭ و لاالبدر منتابا ولا البحر نائلا
و لا الفلك الدوار دار اولا الورى ٭ عبيدا و لازهر النجوم قبائلا
اخذت بضبع الدهر حتى رفعتها ٭ الى غاية امسى بها النجم جاهلا(٤)
و ان الذى يبنيه مثلك خالد ٭ و ساير مايبنى الانام الى بلى

(قصيدة ابى الحسن الجرجانى)

ليهن ويسعد من به سعدا لفضل ٭ بدارهى الدنيا و سائرها فضل
تولى لها تدبيرها رحب صدره ٭ على قدره و الشكل يعجبه الشكل
بنية مجد تشهد الارض انها ٭ ستطوى و ما حاذى السماء لها مثل
تكلف احداق العيون تخاوصا ٭ اليها كان الناس كلهم قبل(٥)
منا ر لا بصار السراة و ربها ٭ مثال لا مال العفاة اذا ضلوا
سحاب على فوق السحاب مساعداً ٭ واحرى بان يعلوا وأنت له وبل
وقد اسبل الخيرى كمى مفاخر ٭ بصحن بها للملك يجتمع الشمل
كما اطلع النسر المنير مصفقا ٭ جناحيه لولا ان مطلعه غفل
بنيت على هام العداة بنية ٭ تمكن منها فى قلوبهم الغل
ولو كنت ترقى هامهم شرفالها ٭ أتوك بها جهد المقل ولم يألوا
ولكن اراها لو هممت برفعها ٭ ابى الله ان تعلو عليك فلم تعلوا
تحج له الامال من كل وجهة ٭ وينحر فى حافاته البخل والمحل
و ماضرها ان لا تقابل دجلة ٭ وفى جافتيها يلتقى الفيض والهطل
تجلى لاطراق العراق سعودها ٭ فعاد اليه الملك والا من والعدل

(١) العرين : فناء الدار و مأوى الاسد .
(٢) الوغى : الحرب والصوت .
(٣) القنبل بالفتح : الطائفة من الناس او الخيل .
(٤) الضبع بالكسر : الناحية .
(٥) التخاوص : الاخذمرة بعد اخرى والنظر كذلك .

كذا السعد قد ألقى عليها شعاعه ☆ فليس لنحس فى مطارفها فعل
وقالوا تعدى خلقه من بنائها ☆ و كان و ما غير النوال له شغل
فقلت اذا لم يلهه ذاك من ندى ☆ فما ذا على العليا ان كان لا يخلوا
اذا النصل لم يذمم نجارا و شيمة ☆ توثق فى غمد يصان به النصل
تمل على رغم الحوادث و العدى ☆ علاك وعش للجود ه اقبح البخل

(قصيدة ابى القاسم بن ولاا و لها)

دار تمكنت (١) المناجح فيها ☆ نطقت صعود العالمين بفيها

(و قصيدة ابى محمد المنجم)

هجرت ولم انو الصدود (٢) ولا الهجرا ☆ و لا اضمرت نفسى الصدود ولا الغدرا
وكيف و فى الاحشاء نار صبابة ☆ تشبب لي فى كل جارحة جمرا
تقول لى الافكار لما دعوتها ☆ لتنظم فى معمور بنيانه شعرا
بنى مسكنا بانى المفاخر ام فخرا ☆ وجنتنا الاولى بدت أم هى الاخرى
أم الدار قد اجرى الوزير سعودها ☆ فلم تجر دار فى الثرى ذلك المجرى
وتبدوا صحون كالظنون فسيحة ☆ تقدرها حلما فينعتها حزرا
وفى القبة العلياء زهر كواكب ☆ من الغرب المضروب والذهب المجرى
اذا ما سماء الطرف المحلق دونها ☆ رآها سماء صحف انجمها فقرا

(قصيدة ابى القاسم الزعفرانى)

سرك الله بالبناء الجديد ☆ نلت حال الشكور لا المستزيد
هذه الدار جنة الخلد فى الدنيا ☆ فصلها و اختمها بالخلود
امة زينت لسيد ها المالك ☆ لا زينة الفتاة السرود
حليها حسنها فقد غنيت
ارم المسلمين لا ذكر شداد ☆ بن عاد فيها ولا اسم شديد
ما تشككت ان رضوان قدحان ☆ ولا ثم مثلها فى الصعيد

(١) المناجح : انجحت حاجته قضيت ووفقت .
(٢) الصدود : الاعرض .

كل مستخدم فداء وزيـر ☆ الزم الانس كل جاف شديد
خدمته الرجـال بعد الاسود ☆ عمل الجن كل جاف مريد
فابتنوا مالوان هامان يدنو ☆ منه لم يرض صرحة للصعود
و تولى الا قبال خدمته فيه ☆ على الرسم فاستعان بالتسديد
قال للجص كن رصاصا و للاجر ☆ لما علاه كن من حديد
فتناهى البنيان وارتفع الايوان ☆ حتى انـاف بالتشييد
و تبدت من فوقه شرفات ☆ كنساء اشرفن فى يوم عيد
قسما لا مدحت لا ابن عباد ☆ بنيل الشباب و التخليد
لا لقيت الانام الا بوجـه ☆ ماء ه لا يجول فى جلمود
ويد ما حسرت ردنى عنهـا ☆ فهى سيف يصان عن تجريد
اجمع الناس انه افضل الناس ☆ اضطراراً اغنى عن التقليد
فلهذا اعد قربى منه ☆ نعمة ليس فوقهـا من مزيد
لاذكرت العراق ما عشت الا ☆ ان اراه يؤمه فى الجنود

(قصيدة ابى القاسم المنجم اولها)

هى الدار قدعم الا قاليم نورها ☆ فلو قدرت بغداد كانت تزورها
فلو خيرت دار الخلافة بادرت ☆ اليها وفيها تاجها و سرير ها
ولو قدتبقت سرمن رابحا لها ☆ لسارت اليها دورها وقصورها
لتسعد فيها يوم حان حضورها ☆ و تشهد دنيا لايخاف غرورها
فما علمت عين الزمان بمثلها ☆ وحاشالها من ان يحين نظيرها
يقول الاولى قدفوجئوا بدخولها ☆ وحبـرهم تحبيرها و حبيرها
افى كل قصر غادة وحليهـا ☆ وفى كل بيت روضة وغديرها
فابوا ابهائوابها من نقوشهـا ☆ فلا ظلم الاحين ترخى ستورها
معظمة الا اذا قيل سمكهـا ☆ بهمة بانيها فتلك نظيرها
هى الهمة الطولى اجالت بفكرها ☆ مبانى تكسوها العلى وتعيرها
فجاء بدار دارة السعد نجمها ☆ وجنبت المحذور ليس يطورها

وقال لها الله الوفى صفاته ☆ ساحميك ماضم الليالى كرورها
اهنيك بالعمران والعمر دائم ☆ لبانيك ما افنى الدهور صرورها
وقد اسجل الاقبال عمدة ملكها ☆ وخطت باعلام السعود سطورها
ودارت لها الافلاك كيف ادرتها ☆ ودانت الى ان قيل انت مديرها
وهاك ابنة الفكر التى قد خطبتها ☆ وقدمت من قبل الزفاف مهورها
فان كان للدار التى قد بنيتها ☆ نظير ففى عرض القريض نظيرها
والا جررت الذيل فى ساحة العلى ☆ و قلت القوافى قد اعيد جريرها

(قال محمود الوراق)

الهى لك الحمد الذى أنت اهله ☆ على نعم ما كنت قط لها أهلا
اذا ازددت تقصيراً تزدنى تفضلا ☆ كانى بالتقصير استوجب الفضلا

(لبعضهم)

بكت على غداة البين حين رات ☆ دمعى يفيض وحالى حال مبهوت
فدمعتى ذوب ياقوت على ذهب ☆ ودمعها ذوب در فوق ياقوت

سئل ابو فراس المشهور بالفرزدق أحسدت احدا على شعر؟ قال : ما حسدت الاليلى الاخيلية فى شعرها هذا :

ومخرق عنه القميص تخاله ☆ بين البيوت من الحياء سقيما
حتى اذا حمى الوطيس رايته ☆ تحت الخميس على اللواء زعيما (١)
لاتقربن الدهر آل مطرف ☆ لا ظالماً ابدا ولا مظلوماً

ثم قال مع اني قايل هذه الابيات :

وركب كان الريح تطلب عندهم ☆ لها ترة من جذبها بالعصائب (٢)
سروا يخبطون الليل وهى تلفهم ☆ الى شعب الاكوار من كل جانب
اذا ابصروا نارا يقولون ليتها ☆ وقد حضرت ايديهم نار غالب

روى ان الفرزدق تعلق باستار الكعبة وعاهد الله على ترك الهجاء والقذف اللذين

---

(١) الوطيس : التنور وشدة الحرب. حمى الوطيس اشتد الحرب .

(٢) الهاترة : المولعة الحريصة ويحتمل ان الهاء ضميراً وترة مصدر أمن وتر يتر ترة. العصيب : اليوم الشديد الحر .

كان قدا رتكبهما فقال

(شعر)

ألم ترنی عاهدت ربی واننی ☆ لبين رتاج قائماً ومقام (١)
اطعتك يا ابليس تسعين حجة ☆ فلما انقضى عمرى وتم تمامى
فزعت الى ربى وايقنت اننى ☆ ملاق لا يام الحتوف حمامى

يقال: ان اشعب (٢) مر يوماً فجعل الصبيان يعبثون به فقال لهم: ويلكم سالم ابن عبدالله يفرق تمرا من صدقة عمر، فمر الصبيان يعدون الى دار سالم بن عبدالله وعدا اشعب معهم وقال: مايدرينى لعله يكون حقا!٠

رات الضبع ظبية على حمار فقالت: اردفينى على حمارك فاردفتها فقالت: ما افره (٣) حمارك؟ ثم سارت يسيراً فقال: ما افره حمارنا؟ فقالت الظبية انزلى قبل ان تقولى: ما افره حمارى ومارايت اطمع منك٠

حكى ان بعض الفقراء اتى الى خياط ليخيط له فتقا كان فى قميصه فوقف المسكين متوقعاً ينتظر فراغه فلما فرغ طواه و جعله تحته واطال فى ذلك، فقال: اجير عنده ما تدفعه اليه؟ قال: اسكت لعله ينساه ويروح٠

(لبشار بن برد)

ياقوم اذنى لبعض الحى عاشقة ☆ والاذن تعشق قبل العين احيانا
قالوا بمن لاترى تهوى فقلت لهم ☆ الاذن كالعين توفى القلب ما كانا

قال على عليه السلام: سرك اسيرك، فان تكلمت به صرت اسيره ونظم هذا بقوله

(شعر)

صن السر عن كل مستخبر ☆ وحاذر فما الحزم الا الحذر
اسيرك سرك ان صنته ☆ و انت اسيرله ان ظهر

مدح رجل هشام بن عبدالملك، فقال: ياهذا انه قد نهى عن مدح الرجل فى وجهه

---

(١) الرتاج: الباب العظيم وفيه باب صغير.
(٢) يقال: اطمع من اشعب هو رجل من اهل المدينة كان شهيراً بطمعه وله حكايات فى الطمع عجيبة.
(٣) افره: انشط و ابطر٠

فقال: مامدحتك ولكن ذكرتك نعم الله عليك لتجدد لك شكرا فقال هشام : هذا احسن من المدح فوصله واكرمه.

(لبعضهم)

ماسمت العجم المهمان مهمانا ☆ الا لاكرام ضيف كان من كانا (١)

فالمه سيدهم و المان منزلهم ☆ والضيف سيد هم ما لازم المانا

قال محمد بن سليمان الطفاوى حدثنى ابى عن جدى قال: شهدت الحسن البصرى فى جنازة النوار امراة الفرزدق وكان الفرزدق حاضرا فقال له الحسن وهو عند القبر : ما اعدت يا ابا فراس لهذا المضجع ؟ قال شهادة ان لا اله الا الله منذ ثمانين سنة فقال له الحسن :هذا العمود (٢) فاين الطنب ؟ فقال الفرزدق فى الحال شعراً :

اخاف وراء القبران لم يعافنى ☆ اشد من الموت التهابا واضيقا

اذا جاء فى يوم القيمة قائد ☆ عنيف وسواق يسوق الفرزدقا

لقد خاب من اولاد دارم من مشا ☆ الى النار مغلول القلادة ازرقا

يقاد الى نار الجحيم مسر بلا ☆ سرابيل قطران لباسا محرقا

(لبعضهم)

اذا عن امر فاستشر فيه صاحباً ☆ وان كنت ذارای يشير على الصحب (٣)

فانى رايت العين تجهل نفسها ☆ وتدرك ماقد حل فى موضع الشهب

(انشد بعضهم)

يارب قدا حسنت عوداً وبدأة ☆ الى فلم ينهض باحسانك الشكر (٤)

فمن كان ذاعذر لديك وحجة ☆ فعذرى اقرارى بان ليس لى عذرى

وقال الاحنف بن قيس : يضيق صدر الرجل بسره فاذا حدث به قال : اكتمه على وانشده :

اذا المرء افشى سره عند غيره ☆ ولام عليه غيره فهو احمق

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه ☆ فصدر الذى يستودع السر اضيق

---

(١) كان كلمة مهمان مخفف مهما كانا ثم قوله: فالمه اى مه من كلمة مهمان ، و كذا مان من هذه الكلمة ايضا فانهما مركبة من مه ومان ولا تشتبه فى المقام .

(٢) هذا العمود : يعنى شهادة ان لا اله الا الله عمود الخيمة فاين طنابها ولا تقوم الخيمة بعمود فقط .

(٣) عن : عرض وظهر . (٤) عوداً الى يوم المعاد و بدأ الى عالم الوجود .

(وقال بعضهم نقيض هذا المعنى شعر)

فلا اكتم الاسرار لكن اذيعها ✡ ولا ادع الاسرار تعلوا على قلبى
فان قليل العقل من بات ليله ✡ تقلبه الاسرار جنباً الى جنب

(وقال الحسن بن هانى)

اذا نحن اثنينا عليك بصالح ✡ فأنت كما تثنى وفوق التى تثنى
وان جرت الالفاظ يوماً بمدحة ✡ بغيرك انسان فانت الذى نعنى

(قال بعضهم)

اذا ماالمدح صار بلا نوال ✡ من الممدوح كان هوالهجاء

(وقال)

اخو كرم يغنى الورى من بساطه ✡ الى روض مجد بالسماح مجود(١)
وكم لجباه الراغبين لديه من ✡ مجال سجود فى مجالس جود

(لابى تمام)

تعود بسط الكف حتى لوانه ✡ اراد ثناها لم تطعه انامله
هوالبحر من اى النواحى اتيته ✡ فلجته المعروف والجود ساحله
ولو لم يكن فى كفه غير نفسه ✡ لجاد بها فليتق الله سائله

(لابى الطيب المتنبى)

وفى النفس حاجات وفيك فطانه ✡ سكوتى بيان عندها وخطاب
وما كنت لولا انت الامسافرا ✡ له كل يوم بلدة و صحاب

(للارجانى)

اقرن برأيك رأى غيرك و استشر ✡ فا لحق لا يخفى على الاثنين
فالمرء مرآة تريه وجهه ✡ و يرى قفاه بجمع مرآتين

(١) المجود بالضم : مصدرا يضامن مجدت الابل فى المرعى الكثير شبعت فيها و يمكن ان يكون صفة مشبهة .

(للكميت بن زيد الاسدى)

اتصرم الحبل حبل البيض ام تصل ☆ وكيف والشيب فى فوديك (١) مشتعل

لماعبأت لقوس المجد اسهمها ☆ حيث الجدود على الاحساب تنتصل

احرزت من عشرها تسعا وواحدة ☆ فلا العمى لك من رام ولا الشلل

الشمس آذتك الا انها امرأة ☆ والبدر آذاك الا انه رجل

قيل : جاء الكميت الى الفرزدق ، فقال ياعم انى قلت قصيدة اريدا عرضها عليك فقال له: قل، فانشده قوله : «طربت وماشوقا الى البيض اطرب» فقال له الفرزدق: الى م طربت؟ ثكلتك امك ،فقال :«ولا لعبا منى وذو الشيب يلعب».

والم تلهنى دار ولا رسم منزل ☆ ولم يتطربنى بنان مخضب

ولا انا ممن يزجر الطير همه ☆ اصاح غراب ام تعرض ثعلب

قال المرتضى رضى الله عنه: يجب الوقوف على (٢) الطير ثم يبدء بهمه ليفهم الغرض ،

ولا السانحات البارحات عشية ☆ امر سليم القرن ام (٣) مر اغضب

ولكن الى اهل الفضائل والنهى ☆ وخير بنى حواء و الخير يطلب

فقال الفرزدق هؤلاء بنو دارم (٤) فقال الكميت:

الى النفر البيض الذين بحبهم ☆ الى الله فيما نابنى اتقرب

فقال الفرزدق : هؤلاء بنو هاشم فقال الكميت :

بنو هاشم رحط النبى محمد ☆ بهم ولهم ارضى مرارا واغضب

فقال الفرزق : لوجزتهم الى سواهم ،لذهب قولك باطلا .

(الارجانى)

ما كنت اسلو وكان الورد منفردا ☆ فكيف اسلو وحول ادر والريحان

قال السكاكى : المجاز عند السلف قسمان :

لغوى وعقلى واللغوى قسمان: راجع الى معنى الكلمة، وراجع الى حكم الكلمة ، والراجع

---

(١) الفود : جانب الرأس و قدمر .

(٢) على الطيراى : كلمة الطير فى قول الكميت.

(٣) القرن : العظم النابت على رأس بعض الحيوانات اغضب القرن : انقطع .

(٤) بنودارم : هم عشيرة الفرزدق لان دارم جده .

الی معنی الکلمة قسمان: خال عن الفائدة ، و متضمن لها ، و المتضمن قسمان: استعارة و غیر استعارة اورده العلامة التفتازانی فی الفصل الاولی من آخر کتاب البیان •

(امیر خسرو)

سروی چو تو در اوچه و در تته نباشد ☆ گل همچو رخ خوب تو البته نباشد (١)
دوزیم ز بهر توقبا از گل سوری ☆ تا خلقت زیبای تو از لته نباشد(٢)
در جنت فردوس سری را نگذارند ☆ کز داغ غلامی تواش پته نباشد(٣)
اینشکل و شمایل که تو کافر بچه داری ☆ در چین و ختا و ختن و چته نباشد (٤)
چون موی شده است از غم تو خسرو مسکین ☆ تا همچو رقیبت خنك و كته نباشد

(لبعضهم ظرافة)

کاننا و الماء مـن حولنا ☆ قوم جلوس حولهم ماء

(فقال ابن الوردی فیه)

وشاعر أوقد الطبع الذكاء له ☆ فكاد يحرقه من فرط اذكاء
اقام يجهد اياماً قريحته ☆ وشبه الماء بعد الجهد بالماء

قال احمد بن محمد ابو الفضل السکری المروزی من المزدوجة: اترجم فیها امثال الفرس •

(شعر)

من رام طمس الشمس جهلا اخطا ☆ الشمس بالتطيين لا تغطى
احسن مافی صفة الليل وجد ☆ الليل حبلى ليس يدری ماتلد
من مثل الفرس ذوی الابصار ☆ الثوب رهن فی يد القصار
ان البعير يبغض الحشاشا (٥) ☆ لكنه فـی انفه ما عاشا
نال الحمار من سقوط فی الوحل ☆ ما كان يهوی و نجا من العمل

---

(١) اوچه : شهریست در هندوستان .

(٢) گل سوری : نوعی گل سرخ است . لته : نوعی از لباس کتان و لباس کهنه و پاره را گویند.

(٣) پته : کاغذ جواز •

(٤) چته : نام ولایتی است منسوب الیه خوبان.

(٥) الحشاش : جمع الحشیش او بالمعجمة مخفف الخشخشاش کما فی بعض النسخ •

نحن على الشرط القديم المشترط ☆ لا الزق منشق و لا العير سقط
فى المثل السـاير للحمار ☆ قد ينفق (١) الحمار للبيطار
العنز لا يسمن الا بالعلف ☆ لايسمن العنز بقول ذى لطف
البحر غمر الماء فى العيان ☆ والكلب يروى منه باللسان(٢)
لاتك من نصحى ذا ارتياب ☆ ما بعتك الهرة فى الجراب
مـن لم يكن فى بيته طعام ☆ فما لـه فـى محفل مقام
كان يقال من اتى خوانا ☆ من غيران يدعى اليه هانا

(ومما احتويه من ذلك بعد المزدوجة)

اذا الماء فوق غريق طما (٣) ☆ فقاب قناة و الف سواء(٤)
اذا وضعت على الرأس التراب فضع ☆ من اعظم التل ان النفع عنه يقع(٥)
فى كل مستحسن عيب و لاريب ☆ ما يسلم الذهب الابريز من عيب
ما كنت لو اكرمت استعصى ☆ لا يهرب الكلب من القرص
طلب الاعظم من بيت الكلاب ☆ كطلاب الماء فى لمع السراب
من مثل الفرس سار فى الناس ☆ التبن يسقى بعلة الاس (٦)
تبختر اخفاء لما فيه مـن عرج ☆ و ليس له فيما تكلفه فرج

(وله)

ما اقبح الشيطان لكنه ☆ ليس كما ينقش او يذكر
انتهز الفرصة فى حينها ☆ و التقط الجوز اذا ينثر
يطلب اصل المرء من فعله ☆ ففعله عـن اصله يخبر
فررت من قطر الى منقب(٧) ☆ علـى بالوابل مثعنجر

(١) فى نسخة ينهق .
(٢) يروى : يشرب .
(٣) طما : ارتفع الماء وملاء النهر .
(٤) القاب . المقدار .
(٥) وفى نسخة : النقع بالقاف .
(٦) الا س : شجر يعرف بالريحان و فى نسخة التين يشفى .
(٧) فى نسخة : النفنف وهو المهواة ومابين السماء والارض وهو المناسب للمقام . المثعنجر: السائل من ما، و دمع و بفتح الجيم وسط البحر .

ان تأت عودا فتعاور لهم ☆ و قل اتاكم رجل اعور
خذه بموت تغتنم عنده ☆ الحمی فلا يشكو ولا يجأر
الباب فانصب حيثما يشتهی ☆ صاحبه فهو بـه ابصر
الكلب لا يذكر فی مجلس ☆ الا تراءی عند ما يذكر

قال بعضهم: الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية •

الكذوب متهم، وان وضحت حجته، و صدقت لهجته •

عثرة الرجل تزل القدم •

ربما اصاب الاعمی رشده، واخطاء البصير قصده •

لا تعادی احداً، فانك لا تخلوا عن معاداة عاقل اوجاهل، فاحذر حيلة العاقل وجهل الجاهل •

استحی من ذم من لو كان حاضراً لبالغت فی مدحه، ومدح من لو كان غائبا لسارعت الی ذمه •

(فصل فی امثال العرب)

ان اخا الهيجاء من يسعی معك ☆ و من يضر نفسه لينفعك

اذا كنت مناطحا فناطح بذوات القرون؛ اياك ان يضرب لسانك عنقك، اذا (۱) قلت له زن طاطأ رأسه و حزن؛ رب آكلة تمنع الاكلات؛ رب رمية من غير رام؛ رب اخ لم تلده امك؛ ربما كان السكوت جوابا؛ رب ملوم لا ذنب له؛ رب عين (۲) اتم من لسان؛ ركوب الخنافس (۳) ولا المشی علی الطنافس؛ سحائب الصيف عن قليل تنقشع؛ طرف الفتی يخبر عن لسانه؛ عند الصباح يحمد القوم السری؛ عين (٤) عرفت فذرفت؛ اعقلها وتوكل، عند الامتحان يكرم المرء او يهان؛ كل كلب ببابه نباح؛ كثرة العتاب تورث البغضاء؛ الكلام (٥) انثی والجواب ذكر؛ كلما تزرع تحصد؛ كلب جو الخير من اسدرابض؛ لقد ذل من

(۱) اذا قلت آه: يضرب للرجل البخيل •
(۲) رب عين اتم: كقولهم شاهد اللحظ اصدق •
(۳) ركوب الخنافس: لم تجده من مظانه. والطنفسه مثلثة الطاء و الفاء: البساط و الثياب و الحصير •
(٤) عين اه: يضرب لمن رأی الامر فعرف حقيقته •
(٥) الكلام اه: و معناه يعرف من ذيله: فلا بدمن النتاج عند الازدواج •

بالت عليه الثعالب ؛لكل صارم نبوة ولكل جواد كبوة؛لعل له عذر وانت تلوم ؛لكل ساقطة لا قطة ، لسان من رطب و يدمن حطب ؛ ليس النائحة الثكلى كالمستأجرة ؛ ماحك جلدك مثل ظفرك ؛معاتبة الاخوان خير مـن فقدهم ؛ياحبذا الامارة ولو على الحجارة يكسوا الناس واسته عارية يدك منك وان كانت شلاء(١)٠

(سلطان الغ بيك گورگانى)

بينى توبغا(٢)ملك مغير گشته ☆ در وقت غلط زيروز بر ترگشته
درسال غلت اگر بمانى بينى ☆ ملك وملل ومذهب ودين بر گشته

(المحقق الطوسى)

درالف و ثلثين دو قـران مى بينم ☆ و ز مهدى و دجال نشان مى بينم
ياملك شود خراب يا گردد دين ☆ سريست نهان ومن عيان مى بينم

(فصل فى امثال العامة و المولدين)

الحاوى (٣)لاينجو من الحيات ،الشاة المذبوحة لايولمها سلخ ،طلع (٤)القرد فى الكنيف ،وقال هذه المرآت لهذا الوجه الظريف ،الغائب حجته معه ،النكاح يفسد الحب ،النصح بين الناس تفريق ،الحولى مع العورى ملوزة العينين ؛الحر حر و لومسه الضر ،الزرنيخ له العمل و الاسم للنورة ، تعاشروا كالاخوان ؛وتعاملوا كالاجانب ،سواء قوله وبوله ،شهر ليس لك فيه رزق لاتعد ايامه ؛ضرب الطبل تحت الكسا ؛غش القلوب تظهره فلتات اللسان و صفحات الوجوه ؛فرمن الموت وفى الموت وقع، فم يسبح وقلب يذبح ، فلان كالكعبة يزار و لايزور ؛ فلانة كالابرة تكسو الناس وهى عارية، كلماطار قصوا جناحه ؛من اعتمد على شرف آبائه فقد عقهم ؛من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلا ، العجول عجول وان ملك ؛المتثبت مصيب وان هلك ٠

قال الصفدى : وحكى لى من لفظه المولى جمال الدين بن نباته بدمشق المحروسة

---

(١)اقول : هذه الامثال اغلبها واضحة ذكرها مجمع الامثال وغيره و بعضها مذكورة فى الروايات ايضا فمن ارادفليرجع الى مواضعه .

(٢) بغا : ١٠٠٣. غلط : ١٠٣٩.غلت : ١٤٣٠٠

(٣) الحاوى : الذى ير قى الحيات .

(٤) القرد بالضم : دويبة تتعلق بالحيوانات بالفارسى (كنه) و بالكسر : حيوان معروف لفار باسية (ميمون) ولم اجد المثال من مواضعه . انظرفى با قى الامثال الى مجمع الامثال .

سنة اثنين وثلثين ، قال :انشدت فلانا وسماه ،وهو بعض مشائخ اهل العصر ولم اذكره انا فانه من العلم فى محل لم يشركه فيه غيره قولى فى مرثية ابن لى توفى وعمره دون سنة وهو شعر :

يا راحلا عنى و كانت بـه ☆ مخايل للفضل مرجوة
لم تكتمل حولا و اورثتنى ☆ ضعفا فلا حول و لا قـوة

فاعجباه و كتبهما بخطه ،وكتب الثاني : فلاحول ولاقوة الابالله ،فقلت :يامولاه ان اردت بقول الابالله البركة فاتم ذلك بالعلى العظيم ،وان كان غير ذلك فقدافسدت المعنى •

و حكى ان بعض العرب مر على قوم فقال لاحد هم : ما اسمك ؟ فقال: منيع، وسأل آخر ، فقال:وثيق ، وسأل آخر فقال:شديدوسأل آخر فقال: ثابت،فقال : ماأظن الاقفال وضعت الامن اسمائكم !•

مسئلة ،تقول : اكلت السمك حتى راسها برفع السين ونصبها وجرها اما الرفع فبان تكون حتى للابتداء وكان الخبر محذوفاً بقرينة اكلت و هو ماكول واما النصب فبان تكون حتى للعطف وهوظاهر والثالث اظهر وكان الفراء يقول اموت: وفى قلبى من حتى لانها ترفع وتنصب وتجر •

قد سمت العرب ساعات النهار اسماء الاولى : الذرور، ثم البزوغ ، ثم الضحى ثم الغزالة ، ثم الهاجرة ، ثم الزوال ، ثم الدلوك ، ثم العصر ، ثم الاصيل ؛ ثم الصبوب ، ثم الحدور ، ثم الغروب ، ويقال فيه ايضاً : البكور ، ثم الشروق ، ثم الاشراق ، ثم الراد ، ثم الضحى ، ثم المتوع ، ثم الهاجرة ، ثم الاصيل ، ثم العصر ، ثم الطفل ، ثم الحدور ثم الغروب •

الامثال المنظومة قال لبيد :

الا كل شيء ماخلا الله باطل ☆ و كل نعيم لا محالة زائل

(غيره وغيره«١»)

اذاجاء موسى والقى العصا ☆ فقد بطل السحر و الساحر

(١) غيره وغيره : فى بعض النسخ : لغيره و غيره يعنى لغير لبيد و غير المثل او المثل و غيره •

اكل خليل هكذا غير منصف ✡ وكل زمان بالكرام بخيل

الخير لا ياتيك متصلا ✡ و الشر يسبق سيله مطره

انما انفسنا عارية ✡ والعوارى حكمها ان تسترد

اذا ملك لم يكن ذا هبة ✡ فدعه فدولته ذاهبة

ان كنت لا ترضى بما قدترى ✡ فدونك الحبل به فاختنق

اذا كان رب البيت بالدف مولعا ✡ فشيمة اهل البيت كلهم الرقص

اذا ما اراد الله اهلاك نملة ✡ سمت بجناحيها الى الجو تصعد

ضاقت ولو لم تضق لما انفرجت ✡ والعسر مفتاح كل ميسور

الرزق يخطى باب عاقل قومه ✡ و يبيت بوابا بباب الاحمق

اذا لم تستطع امرا فدعه ✡ و جاوزه الى ما تستطيع

واذا اتتك مذمتى من جاهل ✡ فهى الشهادة لى بانى كامل

عتبت على سلم فلما تركته ✡ وجربت اقواما بكيت على سلم

من لم يعدنا اذا مرضنا ✡ و مات لم نشهد الجنازة

ولربما بخل الكريم و مابه ✡ بخل ولكن سوء حظ الطالب

اقلب طرفى لا ارى غير صاحب ✡ يميل مع النعماء حيث تميل

كنت من كربتى افزع اليهم ✡ فهم كربتى فأين الفرار

(قال الشريف ابو الحسن العقيلى)

نحن الذين غدت رحى احسابهم ✡ ولها على قطب(١) القحار مدار

قوم لغصن نداهم من رفدهم ✡ ورق و من معروفهم اثمار

من كل وضاح الجبين كانه ✡ روض خلائقه لها ازهار

(لابى نواس فى حزيمة)

حزيمة خيربني حازم ✡ و حازم خيربنى دارم

و دارم خير تميم و ما ✡ كمثلهم فى بنى آدم

(١) القحار : الهرم و كبر السن و يمكن ان يكون بالمعجمة بمعنى الاضطراب وعدم القرار وضرب اليابس على اليابس .

(قال الرضى رضى الله يخاطب الطايع)

مهلا امير المؤمنين فاننا ☆ فى دوحة العلياء لا نتفرق

ما بيننا يوم الفخار تفاوت ☆ ابدا كلانا فى التفاخر معرق

الا الخلافة ميزتك فاننى ☆ انا عاطل منها و أنت مطوق

قيل : ان الخليفة لما سمع ذلك قال : على رغم انف الرضى •

وقيل : انه كان يوماً عنده وهو يعبث بلحيته ويرفعها الى انفه ، فقال له الطايع .
اظن انك تشم رائحة الخلافة فيها ، فقال : بل رائحة النبوة •

اقبل رجل على عمر بن الخطاب فقال :ما اسمك ؟ فقال : شهاب ابن حرقه قال :
ممن ؟ قال: من اهل حرة النار قال : واين مسكنك ؟ قال : بذات لظى ، فقال : فادرك قومك
فقد احترقوا ، فكان كما قال عمر •

سئل بعض العرب عن اسمه ، فقال : بحر . قال : ابن من ؟ قال : ابن فياض
فقال: ما كنيتك ؟ فقال : ابو الندى ، فقال : لا ينبغى لاحد لقاءك الا فى زورق •

(قال ابن الرومى)

كان اباه حين سماه صاعداً ☆ راى كيف يرقى للمعالى و يصعد

(القاضى شهاب الدين)

ومن قال ان القوم ذموك كاذبا ☆ وما منك الا الفضل يوجد و الجود

و ما احد الا لفضلك حامد ☆ وهل عيب بين الناس ان ذم محمود

(لغيره فى جوابه)

علمت بانى لم اذم بمجلس ☆ وفيه كريم القوم مثلك موجود

ولست أزكى النفس اذ ليس نافعي ☆ اذا ذم منى الفعل و الاسم محمود

وما يكره الانسان من اكل لحمه ☆ وقد آن ان يبلى ويا كله الدود

(لابى تمام فى المفاخرة)

جرى حاتم فى حلبة(١) منه لو جرى ☆ بها القطر قال الناس ايهما القطر

فتى اذخر الدنيا اناسا و لم يزل ☆ لها باذلا فانظر لمن بقى الذخر

(١) الحلبة : الخيل تجمع للسباق و الدفعة من الخيل فى الرهان .

فمن شاء فليفخر بماشاء من ندى ✫ فليس لحيّ غيرنا ذلك الفخر
جمعنا العلى بالجود بعد افتراقها ✫ الينا كما الايام يجمعها الشهر

وهذا اكثر الناس ان ابا تمام كان ابوه نصرانيا يقال له : تندوس العطار من حاسم (١) قرية من قرى حوران بالشام ، فغير اسم ابيه •

قال : وضع (٢) بعضهم كتابا فى المفاضلة بين الورد والنرجس ، كما صنف الفضلا مفاخرات السيف والقلم ، و مفاخرات النخل و الكرم ، و مفاخرة مصر و الشام ، و مفاخرة الشرق والغرب ، ومفاخرة العرب والعجم ، ومفاخرة النثر والنظم ، ومفاخرة الجوارى و المردان ، وكل ذلك يمكن الاتيان بالحجة من وجه ، واما المفاخرة المسك والزباد (٣) ، فما للعقل فيه مجال وللجاحظ فى ذلك رسالة بديعة •

قال صاحب الاغانى : ان رجلا قال لجرير : من اشعر الناس ؟ قال : قم حتى اعرفك الجواب ، فاخذ بيده وجاء الى ابيه عطية ، وقد اخذ عنزاً له ، فاعتقلها وجعل يمتص ضرعها فصاح به اخرج يــا ابت ، فخرج شيخ رميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته ، فقال : ترى هذا ؟ قال : نعم قال : اوتعرفه ؟ قال : لا قال : هذا ابى ، افتدرى لم كان يشرب من ضرع العنز ؟ قال : لا قال : مخافة من ان يسمع صوت الحلب ، فيطلب منه ؛ ثم قال : اشعر الناس من فاخر بهذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم فغلبهم جميعاً •

(قال ابو الدر دب سيف الدولة ابياتا وزنها هذا :)

ياعاذلى كف الملام عن الذى ✫ اضناه طول سقامه و شقائه
ان كنت ناصحه فداو سقامه ✫ و أعنه ملتمسا لامر شفائه
حتى يقال بانك الخل الذى ✫ يرجى لشدة دهره و رخائه
او لا فدعه فمابه يكفيه من ✫ طول الملام فلست من نصحائه
نفسى الفداء لمن عصيت عواذلا ✫ فى حبه لم اخش من رقبائه

(فقال ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبى اجازة لهذه الابيات)

عذل العواذل حول قلبى التائه ✫ وهوى الاحبة منه فى سودائه

(١) فى نسخة ، جاسم بالمعجمة •
(٢) فى نسخة ، قدوضع بعضهم وهو الانسب •
(٣) قدمر معنى الزباد مع ضبط خصوصياته فى المجلد الاول فى مدح القهوة فى قول الشاعر : حكت فى كف اهل اه ، فراجع •

يشكوا الملام الى اللوائم حره ☆ ويصدحين يلمن عن برحائه (١)
و بمهجتي يا عاذل الملك الذى ☆ اسخطت اعذل منك فى ارضائه
ان كان قد ملك القلوب فانه ☆ ملك الزمان بارضه وسمائه
الشمس من حساده والبدر من قرنائه ☆ (والنصر من رقبائه) والسيف من أسمائه
اين الثلاثة من ثلث خلاله ☆ من حسنه و ابائه ومضائه (٢)
مضت الدهورو ما اتين بمثله ☆ ولقداتى فعجزن عن نظرائه

(فاستزاده سيف الدولة فقال)

القلب اعلم يا عذول بدائه ☆ و احق منك بجفنه و بمائه
فومن احب لاعصينك فى الهوى ☆ قسماً به و بحسنه و بهائه
ءاحبه واحب فيه ملامة ☆ ان الملامة فيه من اعدائه
عجب الوشاة من اللحاة و قولهم ☆ دع ما نريك ضعفت من اخفائه (٣)
ما الخل الا من أود بقلبه ☆ وراى بطرف لايرى بسوائه
ان المعين على الصبابة بالاسى ☆ أولى برحمة ربه و رجائه
مهلا فان العذل من اسقامه ☆ وترفقا فالسمع من اعضائه
وهب الملامة كاللذاذة فى الكرى ☆ مطرودة بسهاده و بكائه
لاتعذل المشتاق فى اشواقه ☆ حتى يكون حشاك فى احشائه
ان المحب مضرجا بدموعه ☆ مثل القتيل مضرجا بدمائه
والعشق كالمعشوق يعذب قربه ☆ للمبتلي وينال من حوبائه (٤)
لوقلت للدنف الحزين فديته ☆ مما به لاعزته بفدائه (٥)
وقى الامير هوى العيون فانه ☆ ما لا يزول ببأسه و سخائه
يستاسر (٦) البطل الكمي بنظرة ☆ و يحول بين فؤاده و عزائه

---

(١) البرحاء بالضم : الاذى والشر والشدة .
(٢) مضائه والاولى مضوائه : اى : تقدمه .
(٣) اللحاة جمع اللاحى : الذى يعيب ويسب ويلوم .
(٤) الحوب والحوباء بالفتح : الحزن والوحشة والاثم .
(٥) لاعزته : دفعته يقال : لعزت الناقة فصيلتها : لطعته بلسانها .
(٦) فى نسخة يستاصل .

انى دعوتك للنوائب دعوة ✫ لم يدع سامعها الى اكفائه
فاتيت من فوق الزمان و تحته ✫ و متصلصلا وامامه وورائه (١)
طبع الحديد فكان من اجناسه ✫ و علىّ المطبوع من آبائه
من للسيوف بان تكون سميها ✫ فــى اصله وفرنده ووفائه (٢)

قال الله تعالى : «يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس» قال الصفدى : ذهب بعض من الناس ان المراد بهذه الاية اهل البيت وبنوهاشم ، وانهم النحل، وان الشراب ، القرآن والحكمة ، وذكر هذا بعضهم فى مجلس المنصور ابى جعفر، فقال بعض الحاضرين : جعل الله طعامك و شرابك مما يخرج من بطون بنى هاشم، فاضحك من فى المجلس ٠

قوله تعالى: «فلما رأينه اكبرنه وقطّعن ايديهن وقلن حاش لله ماهذا بشرا ان هذا الامك كريم» قال وهب :بلغنى ان نساء مصر اللاتى فتن به فى ذلك المجلس ،وقلن حاش لله ماهذا بشرا ، قال محمد بن على :اردن ماهذا اهل ان يدعى للمباشرة ،بل مثله منزه عن الشهوة ، وقرء ماهذا بشرى بكسر الشين والباء بمعنى مملوك ،وانكر الزجاج هذه القراءة ، لانها تخالف رسم المصحف لانه بالالف ٠

(حسين بن ابراهيم مستوفى دمشق)

قالوا تخلّ عن النساء وملّ الى ✫ حب الشباب فذا بلطفك أجمل
فاجبتهم شاورت ايرى قال لى ✫ هذى مضائق لست فيها أدخل

(لبعضهم)

اغار اذا انست فى الحى انة ✫ حذارا وخوفا ان تكون لحبه

(و قد ظرف من قال)

لعمرك ما شربت الخمر جهلا ✫ و لكن بالادلة و الفتاوى
فانى قد مرضت بداء هم ✫ فاشربها حلالا للتداوى

قيل : كان لبدر بن عمار وهو ممدوح المتنبى فى بعض اشعاره منشىء اعور يعرف بابن كروس ،يحسد اباالطيب و يشناه لما كان يشاهد من سرعة خاطره و مبادرة قوله

(١) المصلصل : السيد الكريم الخالص النسب . و الصلصال : صوت الجرس اذارجع و مطلق الصوت ٠ (٢) الفرند : جوهر الشيء ٠

لانه لم يجرى فى المجلس شىء بتة الا ارتجل فيه شعراً •

فقال لبدر بن عمار يوما : اظنه يعمل هذا قبل حضوره و بعده ، ومثل هذا لايجوز ان يكون ، وانا امتحنه بشىء احضره للوقت ، فلما كمل المجلس ودارت الكؤس اخرج لعبة قد استعدها و لها شعر ، فى طولها تدور على لولب (١) ، احد رجليها مرفوعة و فى يدها طاقة ريحان تدار فاذا وقفت حذاء انسان شرب ، فوضعها من يدها و نقرها ، فدارت •

(فقال ابو الطيب)

و جارية شعرها شطرها ☆ محكمة نافذ امرها
تدور و فى يدها طاقة ☆ تضمنها مكرها شبرها
فان اسكرتنا ففى جهلها ☆ بما فعلته بنا غدرها

(فاديرت فوقفت حذاء ابى الطيب فقال)

جارية ما لجسمها روح ☆ بالقلب من حبها تباريح(٢)
فى يدها طاقة تشير بها ☆ لكل طيب من طيبها ريح
ساشرب الكأس من اشارتها ☆ ودمع عينى فى الخد مسفوح

وادارها بيده ، فوقفت حذاء بدر ، فقال ابو الطيب عند ذلك :

ياذا المعالى ومعدن الادب ☆ سيدنا و ابن سيد العرب
انت عليم بكل معجزة ☆ فلو سالنا سواك لم يجب
اهذه قابلتك راقصة ☆ ام رفعت رجلها من التعب

(وقال فى تلك الحال)

ان الامير ادام الله دولته ☆ لفاخر كسيت فخراً به مضر
فى الشرب جارية من تحتها خشب ☆ ما كان والدها جن ولا بشر
قامت على فرد رجل من مهابته ☆ و ليس تعلم ما تأتى و ما تذر

(١) اللولب : آنية مخصوصة •
(٢) التباريح : التوقد والاشتعال •

(وادیرت فسقطت فقال له بدیها)

ما نقلت فی مشیة قدماً ☆ الا اشتکت من دوارها الماً
لم أر شخصاً من قبل رؤیتها ☆ یفعل افعالها و ما عزما
فلا تلمها علی تواقعها ☆ اطربها ان راتك مبتسما

فمدحها بشعر کثیر وهجاها بمثله، ولکنه لم یحفظ، فخجل الاعور ، وامر بدر برفعها ، فرفعها، فقال ابو الطیب :

و ذات غدائر لا عیب فیها ☆ سواان لیس تصلح للعناق
اذا هجرت فعن غیر اختیار ☆ و ان زارت فعن غیر اشتیاق

ثم قال ابو الطیب: ماحملك علی مافعلت؟ فقال له بدر: أردت نفی الظنة عن ادبك، فقال له ابو الطیب :

زعمت انك تنفی الظن عن ادبی ☆ وأنت اعظم أهل العصر مقدارا
انی انا الذهب المعروف مخبره ☆ یزید فی السبك للدینار دینارا

فقال له بدر : بل والله للدینار قنطارا ،فقال :

برجاء جودك یطرد الفقر ☆ و بان تعادی ینفد العمر
فخر الزجاج بان شربت به ☆ و زرت علی من عافها الخمر
و سلمت منها و هی تسکرنا ☆ حتی کانك هابك السکر
ما یرتجی احد لمکرمة ☆ الا الاله و انت یا بدر

(لابی الفتح البستی فی الثعالبی صاحب الیتیمة)

اخ لی زکی النفس والاصل و الفرع ☆ یحل محل العین منی و السمع
تمسکت منه اذ بلوت اخاؤه ☆ علی حالتی وضع النوائب و الرفع
باوعظ من عقل و آنس من هوی ☆ و أرفع من طبع و أنفع من شرع

(الشهاب)

وکناخمس عشرة فی التیام ☆ علی رغم الحسود بغیر آفة
فقد اصبحت تنویناً و اضحی ☆ حبیبی لا تفارقه الاضافة

(لبعضهم)

ولما قضینا من منی کل حاجة ☆ ومسّح بالارکان من هوماسح

وشدت على دهم(١) المهارى رحالنا ✿ ولم ينظر الغادى الذى هو رايح

اخذنا باطراف الاحاديث بيننا ✿ وسالت باعناق المطى الاباطح

اگر صد سالمانی دریکی روز ✿ بباید رفت از این کاخ دلافروز

من كتاب المزار في الصبر، روى البيهقى عن ذى النون المصرى، قال: كنت فى الطواف، واذا انا بجاريتين قد اقبلتا و انشأت احديهما و هى تقول:

صبرت على مالو تحمل بعضه ✿ جبال برضوى لم تزل (اصبحت) تتصدع

ملكت دموع العين ثم رددتها ✿ الى ناظرى فالعين فى القلب تدمع

فقلت: فمما ذا يا جارية؟ فقالت: من مصيبة نلتها لم تصب احدا قط، قلت: و ماهى؟ قالت: كان لى شبلان يلعبان امامى و كان ابوهما ضحى بكبشين، فقال احدهما لاخيه: يااخى اريك كيف ضحى ابونا بكبشيه؟ فقام واخذ الاخر شفرة فنحره فهرب القاتل ودخل ابوهما، فقلت له: ان ابنك قتل اخاه وهرب، فخرج في طلبه، فوجده قد افترسه السبع فرجع الاب فمات فى الطريق ظمآء وجوعا.

فائدة، الطعوم تسعة: وهى الحلو، والمر، والحامض، والمز، والمالح، والحريف(٢) والعفص، والدسم، و التفه (٣) لان الجسم اما ان يكون كثيفاً، اولطيفاً، او معتدلا و الفاعل فيه، اما البرودة، اوالحرارة، او المعتدل بينهما، فيفعل الحار فى الكثيف مرارة وفى اللطيف حرافة، و فى المعتدل ملوحة، و البرودة فى الكثيف عفوصة، و فى اللطيف حموضة، و فى المعتدل قبضاً، و المعتدل فى الكثيف حلاوة، وفى اللطيف دسومة وفى المعتدل تفاهة، وقد يجتمع طعمان كالمرة و القبض فى الخضض ويسمى البشاعة و المرارة والملوحة فى السبخة ويسمى الزعوقة(٤) وزعم بعضهم ان اصول الطعوم اربعة: الحلاوة و المرارة والحموضة والملوحة(٥) والحموضة وماعداها مركب منها قد اختلف الحكماء فى وجود المزاج

---

(١) الدهم جمع الادهم: الاسود، القديم. المهارى جمع المهرية: نوع من الابل سريعة الجريان منسوبة الى مهرة بن حيدان من عرب اليمن.

(٢) الحريف كشرير: مايلذع اللسان كالبصل وغيره.

(٣) التفه: مالاطعم فيه من الطعوم المذكورة.

(٤) الزعوقة: المر الشديد لايطاق اكله اوشربه.

(٥) اقول: ماذكره من الطعوم وكيفية توليدها مبنى على الفلسفة القديمة ذكر ها فى شرح منظومة وشروح التجريد وغيرها وكذا خواص كل من الطعوم مذكورة فى كتب الطب القديم فمن اراد فعليه بمواضعها.

المعتدل وعدمه . قال فخر الدين الرازی على ان (١) المركب المعتدل قد يكون موجوداً الا انه لا يستمر ولا يدوم ، ثم قال : بعد كلام طويل ، واما المعتدل المزاج فما امتزج من العناصر على اكمل احواله ، فقد قالوا : لما كان الاعتدال الحقيقى ممتنعاً ، وجب ان يكون كلما قرب اليه اولى باسم الاعتدال .

قال الامام العلامة شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاری : احتجوا على تعلل وجود المعتدل بامتناع مكان يستحقه لان مكان المركب مكان ما يغلب عليه من البسائط وهذه بسائط متعادلة فيجب ان لا يستحق مكانا ، فيمتنع وجوده (٢) .

قال الصفدی : وفى هذه الحجة نظر و ذلك انا عنينا بالمعتدل ما تكافأت فيه الكيفيات ، فهذا لا يجب ان يتكافى فيه الكميات ، لان الجزء اليسير من النار يقاوم بحرارته كثيرا من جوهری الماء والارض ، فعلى هذا يجوز وجود المعتدل باعتبار الكيفيات دون الكميات ، و يكون مكانه الذی يستحقه ، هو مكان ما غلب عليه من العناصر بكميته لا بكيفيته لان الاعتبار فی المزاج ، انما هو بالكيفية فقط والاعتبار فی الحيز انما هو بالكم ، و الثقل والخفة ، فالحجة المذكورة غير موجهة .

قال الصفدی فی سبب ما يرى الاحول الواحد اثنين اقول : زعموا انه اذا حدث التواء الحدقة بسبب ارتخاع عضلها ، او تحويل الرطوبة الجليدية عن وضعها فی احدى الجهتين دون الاخرى ، يبقى الجهة التی قد تحول وضعها تنطبع الصورة المنتقلة من رطوبتها الجليدية ، لا فی الفصل المشترك ، بل فی موضع آخر بسبب الغمز الذی حدث منه التحويل كما اذا اشرقت الشمس على ماء فی البيت ، فانه يشرق منه نور فی السقف فلو تغير وضع الماء تغير موضع انطباعه فی السقف ، كذلك تغير وضع الحدقة يوجب انتقال موضع انطباع ما فی الجليدية ، فتبقى الصورة صورتين ، فيرى الواحد الاثنين .

قال الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاری وله كتاب فی المناظر و المرايا قولهم : ان الاحول يرى الشیء شيئين ليس على

(١) فی طبع مصر : على ما ذكره الشيخ فی الشفا يدل على ان اه .

(٢) اقول : ما ذكروه مبنی على ما ذكروه فی الفلسفة القديمة :
من مكان بعض العناصر هو العلو وبعضه السفل والمركب منها تابع فی المكان لغالبه فعليهذا فليس مكان معتدل حتى يكون المعتدل موجوداً فيه وحيث ان هذا المبنی ليس بصحيح لتبين خلافه اليوم اعرضنا عن صحته وفساده فمن كان من اهله فعليه بموضعه فی الفلسفة الطبيعية القديمة والحديثة .

اطلاقه ،بل انما يرى الشىء شيئين اذا كان حوله انما هو باختلاف احد الحدقتين بالارتفاع والانخفاض ،ولم يستقر زمانا يالف منه المرئيات ،اما ان كان الحول بسبب اختلاف المقلتين يمنة ويسرة اوبسبب الارتفاع و الانخفاض ودام والف ، فلا .

ومما يؤيد ذلك ان الانسان اذاغمز احدى حدقتيه حتى يخالف الاخرى يمنة او يسرة ، فانه يرى الشىء شيئين ، و يوجد فى الناس غير واحد ممن حوله بالا رتفاع و الانخفاض قد الف تلك الحالة ،فلا يرى الشيئين ،والحق ان الذى يغمز احدى عينيه حتى يرتفع ،اوينخفض عن اختها انما يرى الشىء شيئين،لانه يرى الشىء المرئى باحدى العينين قبل الاخرى ،فيصل الى تقاطع الصليبين شبح ،هوهذا الشبح ،فيرى الواحد اثنين فقط ولولا ذاك لرأى هذا الرائى الشىء الواحد متكثرا بغير نهاية ،على نسبة زوج الزوج البتة كما فى تضعيف رقعة الشطرنج .

ذكر ان الحجاج خرج يوماً متنزها ،فلما فرغ من تنزهه صرف عنه اصحابه وانفرد بنفسه ،فاذا هو بشيخ من عجل ،فقال له:من اين ايها الشيخ ؟قال :من هذه القرية قال :كيف ترون عمالكم ؟قال :شرعمال ، يظلمون الناس ،ويستحلون اموالهم قال : فكيف قولك فى الحجاج ؟قال :ذلك ماولى العراق اشرمنه ،قبحه الله وقبح من استعمله ، قال :اوتعرف من انا ؟قال :لاقال :الحجاج ،فقال :اتعرف من انا ؟قال :لاقال :انامجنون بنى عجل ،اصرع فى كل يوم مرتين فضحك وامر له بصلة جليلة .

قال الشيخ بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك : الاسم الدال على اكثر من اثنين بشهادة التأمل اما ان يكون موضوعاً للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف ،واما ان يكون موضوعاً لمجموع الاحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه ،واما ان يكون موضوعا للحقيقة ،ملغى فيه اعتبار الفردية،الاان الواحد ينتفى بنفيه،فالموضوع للاحاد المجتمعة هو الجمع،سواء كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال واسود ، اولم يكن كابابيل،والموضوع لمجموع الاحاد هو اسم الجمع،سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب،اولم يكن كقوم ورهط،والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهوغالبا فيما يفرق بينه وبين واحده بالتاء كتمرة وتمر،وعكسه كماءة جباءة .

(لمحيي الدين بن قرناص)

خلقنا باطراف القنا في ظهورهم ☆ عيونا لها وقع السيوف حواجب

لقوا نبلنا مرد العوارض وانثنوا ☆ لاوجههم منا لحى وشوارب

حكي ان بعضهم دخل بامرد الى بيته وكان بينهما ما كان ، فلما خرج الامرد ادعى انه الفاعل ، فقيل له : ذلك ، فقال : فسدت الامانات ، وحرمت اللواطة الاان يكون بشاهدين

(قال بعض الشعراء)

ان المهذب في اللواطة ليس يعدله شريك ☆ فاذا خلا بغلامه فالله يعلم من ينيك

قيل ان معن بن زائدة دخل على المنصور ، فقال له : يامعن تعطى مروان بن ابى حفصه مأة الف على قوله :

معن بن زائدة الذى زادت به ☆ شرفا على شرف بنو شيبان

(فقال كلا انما اعطيته على قوله)

ما زلت يوم الهاشمية معلنا ☆ بالسيف دون خليفة الرحمن

فمنعت حوزته وكنت وقى له ☆ وقع من كل مهند وسنان

فقال المنصور : أحسنت يامعن ، وامر له بالجوائز .

قال معوية يوماً لرجل من اهل اليمن : ما كان اجهل من قومك حين ملّكوا عليهم امرأة ؟ فقال : اجهل من قومي قومك الذين قالوا لما دعاهم رسول الله ﷺ : «اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او أتنا بعذاب اليم» ولم يقولوا : اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ، فاهدنا اليه .

وفد ابن ابى محجن على معوية ، فقال له : انت الذى اوصاك ابوك بقوله :

اذا مت فادفني الى جنب كرمة ☆ يروى عظامي في الممات عروقها

ولا تدفنني في الفلاة فانني ☆ اخاف اذا مامت ان لا اذوقها

(فقال ابن ابى محجن بل انا الذي يقول ابى)

لا تسئل الناس ما مالي وكثرته ☆ وسائل الناس ما جودي وما خلقي

اعطى الحسام غداة البين حصة ☆ وعامل الرمح ارويه من العلق

واطعن الطعنة النجلاء عن عرض ☆ واكتم السر فيه ضربة العنق(١)

(١) البخلاء : الواسعة .

ويعلم الناس انى من سراتهم ✡ اذا أمسّ بضر عـدة الفرق

قال معوية له :احسنت يابن ابى محجن ،وامر له بصلة •

(لابن قلاقس)

سرى وجبين الجو بالطل يرشح ✡ وثوب الفؤادى بالبروق موشح

وفى طى ابراد النسيم خميلة ✡ باعطافها نور المنى يتفتح (١)

تضاحك فى مسرى المعاطف عارض ✡ مدامعه فى وجنة الروض تسفح (٢)

و يورى به كف الصبا زند بارق ✡ شرارته فى فحمة الليل تقدح

يحكى ان بعض الاكابر مر بامراة من بعض احياء العرب ،فقال لها: ممن المراة ؟ قالت :من بنى تميم ،وهم يكسرون اول الفعل ،فاراد العبث بها ،فقال لها :اتكتنون ؟(٣) قالت :نعم نكتنى ،فقال :لها معاذالله ؛ ولو فعلته لوجب على الغسل ،فاجابته على الفور ،و قالت له : دع اذا اتعرف العروض ؟ قال :نعم قالت قطـع قول الشاعر :

حو لو عنا كنيستكم ✡ يا بنى حمالة الحطب

فلما اخذ يقطعه ،قال :حولوا عن فاعلات (٤) ناكنى فاعل فقالت :من الفاعل ؟فقال : الله اكبر ان للباغى مصرعاً •

احتج معوية يوماً ،فقال :ان الله تعالى يقول : «و ان من شيء الاعندنا خزائنه وما ننزله الابقدر معلوم» ،فعلام تلومونى ؟فقال الاحنف :انا والله لانلومك على ما فى خزائن الله ، و لكن على ما انزله من خزائنه ، فجعلته في خزائنك ، وحلت بيننا وبينه •

(لله در قائله)

وما احد من ألسن الناس سالما ✡ و لو أنه ذاك النبى المطهر

فان كان مقداما يقولون اهوج ✡ وان كان مفضالا يقـولون مبذر

وان كان سكيتاً يقولون ابكم ✡ وان كان منطيقاً يقولون مهذر

وان كان صواماًو بالليل قائما ✡ يقولون زراق يرائى و يمكر

(١) الابراد جمع البرد بالضم : ثوب مخطط . الخميلة : القطيفة وفى نسخة الجميلة .
(٢) وفى نسخة ، مثنى بدل مسرى . والعارض : السحاب والمراد من الضحك المطر .
(٣) تكتنون : تكتنت المرأة : لبست برقعها وخفها وقفازها . والاظهر ان يقول : اتنيكين ؟ بقرينة الجواب ، فلاتغفل .
(٤) ناكني: لفظة نا، هو الضمير في عنا ،ولفظة كني، هو الجزء الاول من كنيسة في مقام التقطيع .

فلا تكترث بالناس فى المدح و الثنا ☆ ولا تخش غير الله فالله اكبر

دخل شريك بن الاعور على معوية و كان دميماً ، فقال له معوية : انك لدميم و الجميل خير من الدميم وانك لشريك وما لله شريك ، وان اباك الاعور والصحيح خير من الاعور ، فكيف سدت قومك؟ فقال له : انك لمعوية فما معوية الا كلبة عوت ، فاستعوت الكلاب ، و انك لابن صخر ، والسهل خير من الصخر ، وانك لابن حرب ، والسلم خير من الحرب ، و انك لابن امية ، وما امية الا امة فصغرت ، فكيف صرت علينا امير المؤمنين ، ثم خرج من عنده وهو يقول شعراً :

ايشتمنى معوية بن حرب ☆ وسيفى صارم ومعى لسانى
وحولى من بنى عمى ليوث ☆ ضراغمة تهش الى الطعان

(قيل انه لما سمع بعضهم قول ابى تمام)

لا تسقنى ماء الملام لاننى ☆ صب قد استعذبت ماء بكائى

جهز له كوزاً ، وقال : ابعث لى فى هذا قليلا من ماء الملام ، فقال ابو تمام : لا ابعثه حتى تبعث لى بريشة من جناح الذل .

(لمحيى الدين بن قرناص)

قد اتينا الرياض حين تجلت ☆ و تحلت بحلية الالوان
و رأينا خواتم الزهر لما ☆ سقطت من انامل الاغصان

(لله در قائله)

مجرة جدول و سماء آس ☆ وانجم نرجس و شموس ورد
ورعد مثالث(١) وسحاب كاس ☆ و برق مدامة و ضباب ند

قال فى كتاب المستطرف : ذكر نبذة من سرقات الشعراء وسقطاتهم ، من ذلك قول قيس بن الحطيم وهو شاعر الاوس وشجاعها :

وما المال والا خلاق الا معارة ☆ فما استطعت من معروفها فتزود

و كيف يخفى ما اخذه من قصيدة طرفة بن العبد وهى معلقة على الكعبة :

لعمرك ما الايام الا معارة ☆ فما استطعت من معروفها فتزود

---

(١) مثالث جمع المثلث بالكسر : ثالث اوتار العود او ما كان على ثلاث قوى من الاوتار . الضباب بالكسر جمع ضبة بالفتح : الند بالفتح والكسر : عود يتبخر به .

(وقول عبدوة بن الطيب)

فما كان قيس هلكه هلك واحد ✲ و لكنه بنيان قوم تهدما

(اخذه من قول امرء القيس)

فلوانها نفس تموت شوية (١) ✲ و لكنها نفس تساقط انفسا

و جرير على سعة تبحره وقدرته على غرر الشعر قال :

فلو كان الخلود بفضل مال ✲ على قوم لكان لنا الخلود

اخذه من قول زهير وهو شعر مشهور يحفظه الصبيان وترويه النسوان ، وهو :

فلو كان حمد يخلد المرء لم يمت ✲ ولكن حمد المرء غير مخلد

(وقد قال السماخ)

وامر ترجى النفس ليس بنافع ✲ وآخر تخشى ضيره لايضيرها

(وهو مأخوذ من قول غيره)

ترجى نفوس الشيء لا تستطيعه ✲ وتخشى من الاشياء مالايضيرها

ومن سقطات الشعراء ، ماقيل : ان ابا العتاهية كان مع نقده للشعر ، كثير السقط روى انه لقى محمد بن مناذر ، فمازحه ، وضاحكه ، ثم انه دخل على الرشيد ، فقال: ياامير المؤمنين هذاشاعر البصرة ، يقول قصيدة فى كل سنة ، وانا اقول فى السنة مأتى قصيدة ، فادخله الرشيد اليه، فقال: ماهذا الذى يقول ابو العتاهية ؟ فقال محمد بن مناذر : ياامير المؤمنين لو كنت اقول كما يقول :

الا يا عتبة السا عة ✲ اموت الساعة الساعة

كنت اقول كثيراً لكنى اقول :

ان عبدالحميد يوم تولى ✲ هدّ ركنا ما كان بالمهدود

مادرى نعشه و لا حاملوه ✲ ماعلى النعش من عفاف وجود

فاعجب الرشيد قوله ، وامر له بعشرة آلاف درهم ، فكاد ابو العتاهية يموت غيظاً واسفاً

وكان بشار بن برد يسمونه امام المحدثين ، ويسلموا اليه فى الفضيلة ، و بعض اهل اللغة يستشهدون بشعره لزوال الطعن عليه فمع ذاك قال فى شعره :

---

(١) وفى نسخة شربتها .

انما عظم سليمى حبتى ✿ قصب السكر لاعظم الجمل
و اذا ادنيت منه بصلا ✿ غلب المسك على ريح البصل

(واين هذا من قول الاخر)

اذا قامت لمشيتها تثنت ✿ كان عظامها مـن خيزران

قال ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبى فى قوم هربوا، وتفرقوا عن قتل ممدوحه:

وضاقت الارض حتى صار هاربهم ✿ اذا راى غير شىء ظنه رجلا

(ومما خرج عليه قوله)

فقلقلت بالهم الذى قلقل الحشا ✿ قلاقل عيش كلهن قلاقل

(واقبح من ذلك قوله)

ونهب نفوس اهل النهب اولى ✿ باهل المجد من نهب القماش

(اخذه من قول ابى تمام)

ان الاسود اسود الغاب همتها ✿ يوم الكريهة فى المسلوب لا السلب

قال ابو عبدالله الزبيرى اجتمع راوية جرير، و راوية كثير، وراوية جميل، وراوية الاحوص، وراوية نصيب، وافتخر كل منهم وقال صاحبى اشعر، فحكموا السيدة سكينة بنت الحسين عليه السلام بينهم لعقلها وبصرها، فخرجوا اليها ودخلوا عليها، فقالت. وقد ذكروا لها امرهم، لراوية جرير: اليس صاحبك الذى يقول:

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا ✿ وقت الزيارة فارجعى بسلام

واى ساعت احلى من الزيارة بالطروق؟ قبح الله صاحبك! وقبح شعره فهلا قال فادخلى بسلام ثم قالت لراوية كثير: اليس صاحبك يقول:

يقر بعينى مـا تقر بعينهـا ✿ واحسن شىء مابه العين قرت

وليس شىء اقر لعينها من النكاح، افيحب صاحبك ان ينكح؟ قبح الله صاحبك وقبح شعره قالت لراوية جميل: اليس صاحبك الذى يقول؟:

فلو تركت عقلى معى ما طلبتها ✿ وان طلابيها لمافات من عقلى

فما ارادها، ولكن طلب عقله، قبح صاحبك وقبح شعره، ثم قالت لراوية نصيب: اليس صاحبك الذى يقول؟:

اهيم بدعدما حييت فان امت ✿ فواحزنى من ذا يهيم بها بعدى

فماله همة الامن يتعشقها بعده قبحه الله وقبح شعره هلاقال :

اهيم بدعد ماحييت وان امت ✿ فلاصلحت وعدلذى خلة بعدى

ثم قالت الراوية الاحوص: اليس صاحبك الذى يقول؟

من عاشقين تواعداو تراسلا ✿ ليلا اذا نجم الثريا حلقا(١)

باتا بانعم ليلة و ألذها ✿ حتى اذا وضح الصباح تفرقا

قبح الله صاحبك ، و قبح شعره ، هلاقال تعانقا ؟فلم تثن على واحد منهم ، واحجم رواتهم عن جوابها .

قيل: امسك على النابغة الجعدى الشعر اربعين يوماً ،فلم ينطق ، ثم ان بنى جعدة غزوا قوماً فظفروا ،فلما سمع فرح و طرب ،فاستحثه الشعر ، فذل له ما استصعب عليه ، فقال له قومه :والله لنحن باطلاق لسان شاعرنا اسر من الظفر بعدونا .

وقال الخليل ره :الشعراءامراء الكلام يتصرفون فيه انى شاؤا ،جايز لهم فيه مالا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى و تقييده وتسهيل اللفظ وتعقيده ،وقال بعضهم :ام نر قط اعلم بالشعر والشعراء ، من خلف الاحمر ، كان يعمل الشعر على السنة الفحول من القدماء فلا يتميز عن مقولهم ثم تنسك ،و كان يختم القرآن كل يوم وليلة ختمة ،و بذل له بعض الملوك مالاجزيلا على ان يتكلم له فى بيت شعر ،فابى .

وكان الحسن بن على عليه السلام يعطى الشعراء فقيل له فى ذلك فقال صلوات الله عليه : خيرما لك ماوقيت به عرضك .

وقال ابو الزياد : مارأيت اروى للشعر من عروة فقلت له : ماار واك يا اباعبدالله؟ قال: ما روايتى من رواية عايشة ،ماكان ينزل بها شىء الا انشدت شعراً .

وكان النبى صلى الله عليه وآله كثيراً يتمثل بهذا :«كفى الاسلام والشيب للمرء ناهيا»

(مما نقلته من مقالات الصوفية)

خليلى انى كلما لاح بارق ✿ من الافق الغربى جددلى وجدا

و ان قابلتنى نفحة بابلية ✿ وجدت لمسراها على كبدى بردا

وليس ارتياحى للرياح و انما ✿ ارتياحى لقوم أعقبوا وصلهم صدا

(١) حلقا : صارت كالحلقة .

(ومنها)

ولو قيل لى ماذا تريد من المنى ☆ لقلت هنائى من احبتى القرب
فكل بلائى فى رضاهم غنيمة ☆ وكل عذاب فى محبتهم عذب

(ومنها)

يا مظهر الشوق باللسان ☆ ليس لدعواك من بيان
لو كان ما تدعيه حقا ☆ لم تذق الغمض او ترانى

(ومنها)

ومن بك من بحر اللقا ذاق جرعة ☆ فانى من ليلى لها غير ذائق
و اعظم شىء نلته من وصالها ☆ امانى لم تصدق كلمعة بارق

(ومنها)

آه من البارق الذى لمعا ☆ ماذا بقلبى و مهجتى صنعا

(ومنها)

ليلى بوجهك مشرق ☆ و ظلامه فى الناس سارى
فالناس فى سدف (١) الظلام ☆ و نحن فى ضوء النهارى

(ومنها)

قلت للنفس ان اردت رجوعاً ☆ فارجعى قبل ان تسد الطريق

(ومنها)

و كان الصديق يزور الصديق ☆ لطيب الحديث و طيب التدانى
فصار الصديق يزور الصديق ☆ لبث الهموم و شكوى الزمان

(ومنها)

ان العيون لتبدى فى تقلبها ☆ مافى الضماير من ود ومن حنق (٢)

(ومنها)

تلوح فى هذه الايام دولتكم ☆ كانها ملة الاسلام فى الملل

---

(١) السدف : الظلمة والضياء من الاضداد .
(٢) الحنق : الغيظ .

(لله در من قال)

اذا المرء لم یرض ما امکنه ☆ و لم یأت من أمره أحسنه
فدعه و قد ساء تدبیره ☆ سیضحك یوماً و یبکی سنه

(غیره)

و ان حیاة المرء بعد عدوه ☆ و ان کان یوماً واحداً لکثیر

(وما احسن ما قال المتنبی)

اذا انت اکرمت الکریم ملکته ☆ و ان انت اکرمت اللئیم تمرداً
ووضع الندی فی موضع السیف بالعلی ☆ مضر کوضع السیف فی موضع الندا

لما شکی ابو العینا تأخرا رزاقه الی عبیدالله بن سلیمان ،قال :الم نکن کتبنا لك الی ابن المدبر ؟فما فعل فی امرك؟ قال: جر نی علی شوك المطل ،وحر منی ثمرة الوعد فقال:انت اخترته ،فقال :وما علی ،واختار موسی سبعین رجلا ،فما کان منهم رشید ،فاخذتهم الرجفة ،واختار النبی صلى الله عليه وآله وسلم ابن ابی السرح کاتباً ، فلحق بالمشرکین مرتداً، واختار علی بن ابی طالب عليه السلام اباالموسی الاشعری حاکماً ، فحکم علیه •

فی الغلمان شادن(١) یضحك عن الاقحوان ، ویتنفس عن الریحان ، کان قده خوط(٢) بان سکران من خمر طرفه، وبغداد مشرقة من حسنه وظرفه ، الشکل کله فی حرکاته ،وجمیع الحسن بعض صفاته، کانما وسمه الجمال بنهایته، ولحظه الفلك بعنایته، فصاغه من لیله ونهاره، وحلاه بنجومه واقماره ، ونقشه ببدیع آثاره ، ورمقه بنواظر سعوده ،وجعله بالکمال اجد جدوده ،له طرة کالعنق علی غره ،جاء فی غلالة تنم علی ما یستره ،وتخفو مع رقتها ما یظهره •

انکانت عقرب صدغه تلسع ☆ فتریاق ریقته ینفع

اذا تکلم یکشف حجاب الزمرد والعقیق ،عن سمطی الدر الانیق (٣)لعب ربیع الحسن فی خده ،فانبت البنفسج فی ورده •

---

(١) الشادن : الظبی •
(٢) الخوط بالضم : الغصن الناعم •
(٣) السمط : الخیط مادام اللؤلؤ منتظماً فیه •

(الامير ابى الفتح الحاتمى)

اماترى الخمر مثل الشمس فى قدح ☆ كالبدر فوق يد كالغيث اذ صابت
فالكاس كافورة لكنها انحجرت ☆ و الخمر ياقوتة لكنها ذابت

كتب على بن صلاح الدين يوسف ملك الشام الى الامام الناصر لدين الله ، يشكو أخويه ابابكر وعثمان وقد خالفا وصية ابيهم له :

مولاى ان ابابكر و صاحبه ☆ عثمان قد غصبا بالسيف حق على
وكان بالامس قد ولاه والده ☆ فى عهده فاضاعا الامر حين ولى
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقى ☆ من الاواخر مالاقى من الاول
اذ خالفاه و حلا عقد بيعته ☆ و الامر بينهما والنص فيه جلى

فوقع الخليفة الناصر على ظهر كتابته بهذه الابيات :

وافى كتابك يابن يوسف منطقا ☆ بالحق يخبر ان اصلك طاهر
منعوا علياً ارثه اذ لم يكن ☆ بعد النبى له بيثرب ناصر
فاصبر فان غداً على حسابهم ☆ و ابشر فناصرك الامام الناصر

(الصاحب اسمعيل بن عباد)

اباحسن لو كان حبك مدخلي ☆ جحيما فان الفوز عندى جحيمها
فكيف يخاف النار من هو مؤمن ☆ بان امير المؤمنين قسيمها

قيل : ان البليغ من يحرك الكلام على حسب الامانى ، و يخيط الالفاظ على قدر المعانى ، والكلام البليغ كل ما كان لفظه فحلا ، ومعناه بكرا .

و قيل لاعرابى : من ابلغ الناس ؟ قال : اقلهم لفظا واحسنهم بديهة .

وقال الامام فخر الدين الرازى فى حد البلاغة انها بلوغ الرجل بعبارته ، كنه مايقول فى قلبه ، مع الاحتراز عن الايجاز المخل و التطويل الممل .

قال فيلسوف : كما ان الانية تمتحن (١) باطنانها فيعرف صحيحها ومكسورها ، فكذلك الانسان يعرف حاله بمنطقه .

(١) الاطنان : الاصوات يعنى يضرب بالانية بشىء فيصوت ، فيعلم صحيحها من مكسرها كما هو المعمول .

مر رجل على ابى بكر ومعه ثوب ، فقال له ابوبكر : اتبيعه ؟ فقال: لايرحمك الله ، فقال ابو بكر : لوتستقيمون لقومت السنتكم هلاقلت : لاويرحمك الله ؟ .

قال كاتب الاحرف : اعتراض ابى بكر غير وارد على ذلك الرجل ، لاحتمال ان يكون قصده من قوله : لايرحمك الله معنى غير محتاج الى الواو ، فتامل (١) .

وحكى ان المامون سال يحيى بن اكثم عن شيء ، فقال : لاوايد الله الامير ، فقال المامون : ماظرف هذه الواو وما احسنها فى موضعها ! .

وكان الصاحب يقول : هذه الواو احسن من واوات (٢) الاصداغ .

قالت الاشاعرة : شكر المنعم ليس بواجب اصلا ، ومثلوها بتمثيل ، فقالوا : وما مثله الا كمثل الفقير حضر مائدة ملك عظيم يملك البلاد شرقا وغربا ، ويعم البلاد وهباً ونهباً ، فتصدق عليه بلقمة خبز ، فطفق يذكره فى المجامع ، ويشكره عليها بتحريك انملته دائما لاجله ، فانه يعد استهزاء بالملك فكذا هنا بل اللقمة بالنسبة الى الملك ، ومايملكه اكثر مما انعم الله به على العبد ، بالنسبة الى الله ، و شكر العبد فى قلتها اقل قدرا فى جنب الله ، من شكر الفقير بتحريك اصبعه ؛ واتت المعتزلة بتمثيل آخر احسن منه ، فقالوا : التمثيل المناسب للحال ، ان يقال ، اذا كان فى زاوية الخمول وهاوية الذهول رجل اخرس اللسان ، مشلول اليدين والرجلين ، فاقد السمع والبصر بل لجميع الحواس الظاهرة ، والمشاعر الباطنة ، فاخرجه الملك من تلك الهاوية ، وتلطف عليه باطلاق لسانه ، وازالة شلل اعضائه ووهب له الحواس ، لجلب المنافع ، ودفع المضار ورفع رتبته ، وكرمه على كثير من اتباعه وخدمه ، ثم ان ذلك الرجل بعد وصول تلك النعم الجليلة اليه ، وفيضان تلك التكريمات عليه ، طوى عن شكر ذلك الملك كشحا وضرب عنه صفحاً ، ولم يظهر منه ما ينبىء عن الاشعار بشيء من تلك النعم اصلا ، بل كان حاله قبلها كحاله بعدها ، من غير فرق بين وجودها ، وعدمها ، فلاريب انه مذموم بكل لسان ؛ ومستحق للاهانة والخذلان .

وحكى ان بعضهم دخل على عدوه من النصارى ، فقال: اطال الله بقاءك واقر عينك

---

(١) لعله اشارة الى انه اراد الرجل من قوله :لايرحمك الله نفى الرحمة من الله لان كلمة «لا» جواب لقوله اتبيعه .

(٢) هى الحاصلة من تجعيد الشعر على الصدغ والجبين ويشبهونها بالعقرب ايضاً .

وجعل يومى قبل يومك ، والله انه يسرنى مايسرك ، فاحسن اليه ؛ واجازه على دعائه وامر له بصلة ولم يعرف لحن كلامه ، فانه كان دعاء عليه ؛ لان معنى اطال الله بقاك لوقوع المنفعة للمسلمين به لاداء الجزية ، واقر عينك معناه : سكن الله حركتها فاذا سكنت عن الحركة عميت وجعل يومى قبل يومك اى : جعل يوم الذى ادخل فيه الجنة ؛ قبل يومك الذى تدخل فيه النار واما قوله : يسرنى ما يسرك ، فان العافية تسره كما تسر الكافر .

وحكى ان رجلا كان شاعرا و كان له عدو ، فبينما هو سائر ذات يوم من الايام واذاً بعدوه الى جانبه ؛ فعلم الشاعر ان عدوه قاتله لامحالة ، فقال له : ياهذا انا اعلم ان المنية قد حضرت ، ولكن سئلتك الله اذا انت قتلتنى امض الى دارى ، وقف بالباب وقل : «الايها البنتا ن ان اباكما » وكانت للشاعر ابنتان ؛ فلما سمعتا قول الرجل : «الايها البنتان ان اباكما» : قالتا : «قتيل خذا بالثار ممن اتاكما» ثم تعلقتا بالرجل ؛ و حملتاه الى الحاكم ، ثم طلبتا ابا هما ؛ فاستقره ، فاقر ؛ فامر بقتله ، و قتل بابيهما .

وقال معوية لجارية بن قدامة : ما كان اهونك على قومك اذ سموك جارية ؛ فقال : وما اهونك على قومك اذ سموك معوية ، وهى الانثى من الكلاب قال : اسكت لاام لك قال : ام لى ولدتنى ، اما والله ان القلوب التى ابغضناك بها لبين جوانحنا ؛ والسيوف التى قاتلناك بها لفى ايدينا ؛ وانك لاتملكنا قهراً ؛ ولاتهلكنا عنوة ؛ ولكنك اعطيتنا عهداً وميثاقا ، واعطيناك سمعاً وطاعة ؛ فان و فيت لنا وفيت لك ؛ و ان فزعت الى غير ذلك فاناقد تركنا وراء نا لك رجالا شدادا ، واسنة حدادا ، فقال معوية : لاكثر الله مثلك فى الناس ؛ يا جارية! قال : قل معروفا ، فان شر الدعاء محيط باهله .

ومن حكايات الفصحاء : ماحكى ان عبد الملك بن مروان جلس يوماً ، وعنده جماعة من خواصه ، واهل مسامرته ، فقال: ايكم ياتينى بحروف المعجم فى بدنه ؟ وله على مايتمناه ، فقام اليه سويد بن غفلة ، فقال : انا لها يا امير المؤمنين ، قال : هات قال: اولها ، انف ، بطن ، ترقوة ، ثغر ، جمجمة ، حلق ، خد ، دماغ ، ذكر ، رقبه ، زند ،

ساق،شفه ،صدر،ضلع،طحال ،ظهر ، عين،غبغب(١)فم ؛ قفا ،كف، لسان ،منخر ، نغنغ(٢) وجه،هامه ، يد،وهذه آخر حروف المعجم والسلام على امير المؤمنين.

فقام بعض اصحاب عبدالملك ، وقال : ياامير المؤمنين ، اناقول فى جسد الانسان مرتين ، فضحك عبدالملك ، وقال لسويد : اما سمعت ماقال ؟ قال : نعم انا اقولها ثلثا ؛ فقال له : لك ماتتمنى، فقال : انف ،اسنان، اذن ، بطن ، بصر ، بز(٣) ترقوة ؛ تمرة ؛ تينه ثغر ، ثنايا ، ثدى ، جمجمه ، جنب ، جبهة ، حلق ، حنك ؛ حاجب ، خد ، خنصر ، خاصره ، دبر ، دماغ ، (٤) دردر ، ذكر ، ذقن ، ذراغ ، رقبه ، راس ؛ ركبه ، زند (٥) زردمه ، زب (٦) فضحك عبدالملك من قوله ، ثم قال سويد : ساق ، سره ، سبابه ، شفه ، شعر ، شارب ، صدر ، صدغ ، صلعه ، ضلع ، ضفيره ، ضرس ، طحال ، طره ، طنبريز ، (٧) ، ظهر ، ظفر ، ظنبوب (٨) ، عين ، عنق ، عاتق ؛ غبغب ، غلصمه ، غنة ؛ فم ، فك ، فؤاد ، قلب ، قدم ، قفا ، كف ، كتف ؛ كعب ، لسان ، لحيه ، لوح ، مرفق منكب ، منخر ، نغنوغ ، ناب ، نن ، (٩) هامه ، هيف ، هيئة ، وجه ، وجنه ، ورك ، يمين ، يسار ، يافوخ ، ثم نهض مسرعاً ، و قبل الارض بين يدى عبد الملك ، فقالوا : والله مانزيد عليها ، اعطوه ما تمناه ، ثم اجازه ، و انعم عليه ، و بالغ بالاحسان اليه .

قال رجل لصاحب منزل : اصلح خشب هذا السقف ، فانه ، يقرقع (١٠) قال : لاتخف ، فانه يسبح ، قال : اخاف ان تدركه رقة قلب ، فيسجد .

وقالت عجوز لزوجها اما تستحى ان تزنى وعندك حلال طيب ؟ قال : اما حلال فنعم ، واما طيب فلا.

---

(١) الغبغب : اللحم المتدلى تحت الحنك .
(٢) النغنغ : الفرج و اللحمة عند اللها وغيره .
(٣) البز : الفرج . التمرة : الذكر . التينة : الدبر .
(٤)الدردر: الدم.
(٥) الزردمة : اللحمة بين الرأس و العنق .
(٦) الزب : اللحيه والهدب .
(٧) الطنبريز كزنجبيل: فرج المرأة.
(٨) الظنبوب : عظم الساق .
(٩) النن : الشعر الضعيف .
(١٠) قرقع : صوت كصوت ضرب الحديد على الحديد .

وقال ملك لوزيره : ماخير ما يرزقه الله العبد ؟ قال : عقل يعيش به ، قال : فان عدمه ، قال : مال يستره ، قال : فان عدمه ، قال : فصاعقة تحرقه و تريح منه العباد والبلاد .

وحكى عن الشريف المرتضى رضي الله عنه : انه كان جالساً فى علية له تشرف على الطريق ، فمر به ابن المطرز الشاعر ، يجر نعلاله بالية ، وهى تثير الغبار ، فامر باحضاره وقال له: انشد ابياتك التى تقول فيها :

اذا لم تبلغنى اليكم ركائبى ☆ فلا وردت ماء ولارعت العشبا

فا نشده اياها ، فلما انتهى الى هذا البيت ، اشار الشريف الى نعله البالية وقال : أهذه كانت من ركائبك ؟ فأطرق ابن المطرز ساعة ، ثم قال : لماعادت هبات سيدنا الشريف الى مثل قوله :

وخذ النوم من جفونى فانى ☆ قد خلعت الكرى على العشاق

عادت ركائبى الى مثل ماترى ، لانك خلعت مالاتملك على من لايقبل ، فاستحى الشريف منه ، وامر له بجايزة ، فاعطوه .

ورد على ابى الطيب كتاب جدته لامه من الكوفة ، تستجفيه وتشكوا اليه شوقها وطول غيبته عنها ، فتوجه نحو العراق ، ولم يمكنه دخول الكوفة على تلك الحالة ، فانحدر الى بغداد ، و قد كانت جدته يئست منه ، فكتب اليها كتابا يسئلها المسير اليه ، فقبلت كتابه وحمت لوقتها سروراً به ، و غلب الفرح على قلبها ، فقتلها .

(فقال يرثيها شعراً)

ألا لا أرى الاحداث حمداً ولا ذماً ☆ فما بطشها جهلا ولا كفها حلما

الى مثل ما كان الفتى يرجع الفتى ☆ يعود كما ابدى ويكرى كما ارى

احن الى الكاس التى شربت بها ☆ واهوى لمثواها التراب وماضما

بكيت عليها خيفة فى حياتها ☆ وذاق كلانا ثكل صاحبه قدما

ولو قتل الهجر المحبين كلهم ☆ مضى بلد باق اجدت له صرما

منافعها ماضر فى نفع غيرها ☆ تغذى وتروى ان تجوع وان تظما

عرفت الليالى قبل ما صنعت بنا ☆ فلما دهتنى لم تزدنى بها علما
اتاها كتابى بعد ياس و ترحة (١) ☆ فمانت سروراً بى فمت بها هما
حرام على قلبى السرور فاننى ☆ اعد الذى ماتت به بعدها سما
تعجب من خطى و لفظى كانها ☆ ترى بحروف السطر اغربة عصما (٢)
و تلثمه حتى اصار مداده ☆ محاجر عينيها وانيابها سحما (٣)
رقى دمعها الجارى وجفت جفونها ☆ وفارق حبى قلبها بعد ما ادمى
و لم يسلها الا المنايا و انما ☆ اشد من السقم الذى اذهب السقما
طلبت لها حظا ففاتت وفاتنى ☆ وقد رضيت بى لو رضيت لها قسما
فاصبحت استسقى الغمام لقبرها ☆ وقد كنت استسقى الوغا والقنا الصما
وكنت قبيل الموت استعظم النوى ☆ فقد صارت الصغرى التى كانت العظما
هبينى اخذت الثار فيك من العدى ☆ فكيف باخذ الثار فيك من الحمى
وما انسدت الدنيا على لضيقها ☆ و لكن طرفا لا اراك به اعمى
فوا اسفاً ان لا اكب مقبلا ☆ لرأسك والصدر الذى ملئا حرما
وان لا الاقى روحك الطيب الذى ☆ كان ذكى المسك كان له جسما
و لولم تكونى بنت اكرم والد ☆ لكان اباك الضخم كونك لى اما
لئن لذيوم الشامتين بيومنا ☆ فقد ولدت منى لانا فهم رغما
تغرب لا مستعظما غير نفسه ☆ و لا قابلا الا لخالقه حكما
و لاسالكا الا فؤاد عجاجة ☆ و لا واجدا الا لمكرمة طعما
يقولون لى ما انت فى كل بلدة ☆ وما تبتغى ما ابتغى جل ان يسمى
كان بينهم عالمون باننى ☆ جلوب اليهم من معادته اليتما
وما الجمع بين الماء والنار فى يدى ☆ باصعب من ان اجمع الجد والفهما
و لكننى مستنصر بذبابه ☆ ومر تكب فى كل حال به الغشما (٤)

(١) الترحة: الحزن.
(٢) الاغربة جمع الغراب. العصم جمع الاعصم: الغراب الذى فى جناحه ريشة بيضا.
(٣) المحاجر جمع المحجر: ماذا رحول العين. السحم: الحديد.
(٤) الغشم: الظلم.

و عاجلة يوم اللقاء تحيتى ✡ والافلست السيد البطل القرما(١)
وانى لمن قوم كان نفوسهم ✡ بها انف ان تسكن اللحم والعظما
كذا انا يا دنيا اذا شئت فاذهبى ✡ ويا نفس زيدى فى كرائها قدما
فلا عبرت بى ساعة لا تعزنى ✡ ولا صحبتنى مهجة تقبل الظلما

(قال ابو القاسم اسعد بن ابراهيم)

تتنفس الصهباء فى لهواته ✡ كتنفس الريحان فى الاصال
وكانما الخيلان(٢) فى وجناته ✡ ساعات هجر فى زمان وصال

(ركن الدين ابن ابى اصبع)

وساق اذا ما ضاحك الكاس قابلت ✡ فواقعها من نغره اللؤلؤ الرطبا
خشيت وقد امسى نديمى على الدجى ✡ فاسدلت دون الصبح من شعره الحجبا
وقسمت شمس الطاس بالكاس انجما ✡ ويا طول ليل قسمت شمسه شهبا

(لابى الطيب)

أرق على أرق و مثلى يارق ✡ وجوى يزيد و عبرة تترقرق(٣)
جهد الصبابة ان تكون كما ارى ✡ عين مسهدة و قلب يخفق
مالاح برق او ترنم طائر ✡ الا انثنيت ولى فؤاد شيق
جربت من نار الهوى ما تنطفى ✡ نار الغضا و تكل عما تحرق
وعذلت اهل العشق حتى ذقته ✡ فعجبت كيف يموت من لا يعشق
وعذرتهم و عرفت ذنبى اننى ✡ عيرتهم فلقيت فيه مالقوا
أبنى ابينا نحن اهل منازل ✡ ابداً غراب البين فيها ينعق
نبكى على الدنيا ومامن معشر ✡ جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا
اين الا كاسرة الجبابرة الاولى ✡ كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا
من كل من ضاق الفضاء بجيشه ✡ حتى ثوى فحواه لحد ضيق
خرس اذا نودوا كان لم يعلموا ✡ ان الكلام لهم حلال مطلق

---

(١) القرم : السيد العظيم .
(٢) الخيلان جمع الخال .
(٣) ارق كخشن : السهر و ذهاب النوم . ترقرق : الماء جرى جريا سهلا ، العين: دمعت .

فالموت آت والنفوس نفايس ✿ و المستغر بما لديه الاحمق
والمرء يامل والحيات شهية ✿ والشيب اوقر والشبيبة انزق (١)
ولقد بكيت على الشباب ولمتى ✿ مسودة و لماء وجهى رونق
حذراً عليه قبل يوم فراقه ✿ حتى لكدت بماء جفنى اشرق
اما بنواوس بن معن بن الرضا ✿ فاعز من تهدى اليه الا ينق
كبرت حول ديارهم لما بدت ✿ منها النفوس وليس فيها المشرق
وعجبت من ارض سحاب اكفهم ✿ من فوقها وصخورها لا تورق
و تفوح من طيب الثناء روايح ✿ لهم بكل مكانة تستنشق
مسكية النفحات الا انها ✿ و حشية بسواهم لايعتق
امريد مثل محمد فى عصرنا ✿ لا تبلنا بطلاب من لايلحق
لم يخلق الرحمان مثل محمد ✿ ابداً وظنى انه لا يخلق
ياذا الذى يهب الكثير وعنده ✿ انى عليه باخذه اتصدق
امطر على سحاب جودك ثروة ✿ وانظر الى برحمة لا اغرق
كذب ابن فاعلة يقول بجهله ✿ مات الكرام وانت حى ترزق

قال الصفدى : قد تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس ، و كذلك الواو فمن حذف الفاء قوله تعالى: «فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم» التقدير فان امتثلتم فتاب عليكم ، وقوله تعالى : «فمن كان منكم مريضاً اوعلى سفر فعدة من ايام اخر» معناه فافطر ، فعليه عدة وهذا الفاء العاطفة على الجواب المحذوف ، تسميها ارباب المعانى الفاء الفصيحة .

يقال : ان ابا ايوب المرزبانى وزير المنصور كان اذا دعاه المنصور ، يصفر ويرعد فاذا خرج من عنده يرجع له اونه ، فقيل له : انا نريك مع كثرة دخولك على امير المؤمنين وانسه بك ، تتغير اذا دخلت عليه ، فقال : مثلى ومثلكم مثل بازى وديك تناظرا فقال البازى للديك : ما اعرف اقل وفاء منك لاصحابك قال : و كيف؟ قال :توخذ بيضة فيحضنك اهلك وتخرج على ايديهم ، فيطعمونك بايديهم حتى اذا كبرت صرت لايدنو منك احد الا طرت من هنا الى هنا و صحت ، وان علوت على حائط دار كنت فيها سنين ،

(١) انزق الرجل : افرط فى الضحك و اكثر .

طرت منها و صرت الى غيرها ، و اما انا ، فاوخذ من الجبال و قد كبر سنى فتخاط عينى و اطعم الشيء اليسير و اساهر فامنع من النوم و أنسى اليوم و اليو مين ، ثم اطلق على الصيد وحدى ، فاطير اليه وآخذه ، و اجيء به الى صاحبى ، فقال له الديك : ذهبت عنك الحجة ، اما لو رايت بازيين فى سفود(١) على النار ماعدت اليهم ، و انا فى كل وقت ارى السفافيد مملوأة ديوكا فلاتك حليماً عند غضب غيرك ، وانتم لو عرفتم من المنصور ما اعرفه لكنتم اسوء حالا منى عند طلبه لكم .

قال ابن ابى الحديد فى فلك الدائر : الفاء ليست للفور بل هى للتعقيب على حسب مايصح اماعة الا او عادة ولهذا صح ان يقال: دخلت البصرة فبغداد وان كان بينهما زمان كثير، لكن تعقب دخول هذه دخول تلك على مايمكن بمعنى انه لم يمكث بواسط مثلا سنة اومدة طويلة بل طوى المنازل بعده البصرة ولم يقم بواحد منها اقامة يخرج بها عن حد السفر الى ان دخل بغداد، هذا الذى يقوله اهل اللغة واهل الاصول، وليست الفاء للفور الحقيقى الذى معناه حصول هذا بعد هذا بغير فصل ولا زمان الا ترى قوله تعالى : «لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب» افان العذاب متراخ عن الا فتراء .

ومن العرب من لايدخل نون الوقاية لاعلى عن ولاعلى من ويقول : عنى ومنى بنون واحدة مخففة قد يحدث الظرف بين المضاف و المضاف اليه انفصالا كما وقع فى هذا البيت :

كما خط الكتاب بكف يوماً ☆ يهودى يقارب اويزيل

فكف مضاف الى يهودى و لكن الظرف فصل بينهما .

(قال حسان)

ولو كانت الدنيا تدوم باهلها ☆ لكان رسول الله فيها مخلدا

(آخر)

ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا ☆ من الناس ابقى مجده الدهر مطعما

(قال ابو الحسن الباخرزى)

ولكم تمنيت العراق مغالطا ☆ واحتلت فى استثمار غرس ودادى

وطمعت منها فى الفراق فانها ☆ تبنى الامور على خلاف مرادى

---

(١) السفود بالفتح : حديدة يشوى عليها اللحم جمع سفا فيد .

(الطغرائی)

اخاك اخاك فهو اجل ذخر ☆ اذانابتك نائبة الزمان
و ان رئيت اساءته فهبها ☆ لما فيه من الشيم الحسان
تريد مهذبا لاعيب فيه ☆ و هل عود يفوح بلاد خان

(الامام ابی بکر)

كتابك بدر الدين وافى فسرنی ☆ و سری شجی قابی کریم مقالكا
فانظر من عيشى الذى كان ذابلا ☆ و بيض من حالى الذى كان حالكا(١)
ولست بناس ماحييت ليا ليا ☆ ظللت بها حلف المنى فى ظلالكا(٢)
فراعاك عين الله جل و لم تزل ☆ عيون العدى مصروفة عن كمالكا

(آخر)

عليك وحيد العصر منى تحية ☆ كنفحة روض او كبعض خلالكا
وحياك منهل(٣) درور من الحيا ☆ كخاطرك الفياض عند ارتحالكا
لقد حلت منذ ارتحلت مسيرتى ☆ وواصلنى برح الجوى بانفصالكا(٤)

(آخر)

الاقل لسكان وادى الحما ☆ هنيئالكم فى الجنان الخلود
افيضوا علينا من الماء فيضاً ☆ فنحن عطاش وانتم ورود

قيل : قدم لقمان من سفر فلقى غلاماً له فقال : مافعل ابى؟ قال : مات؛ قال: ملكت يامولای امری، فمافعلت امی ؟ قال : ماتت قال :ذهب همی،فمافعلت اختی؟ قال : ماتت قال: سترت عورتی،قال : فمافعلت امراتی؟ قال: ماتت ، قال: جددت فراشی، فمافعل اخی؟ قال: مات قال : آه انقطع ظهری ! (٥)

---

(١) الحالك : الاسود .
(٢) حلف المنى : اى ملازماً لما تمنيت .
(٣) المنهل : موضع الشرب فى الطريق . الدرور : كثير الماء والخير .
(٤) البرح : شدة الاذى . الجوى : شدة الحزن اوالوجد .
(٥) ويناسب المقام بذكر مصيبة مولانا الحسين عليه السلام وحزنه عند شهادة مولانا العباس قمر بنى هاشم وصاحب لواء الحسين وحضوره عند رأسه وشدة المه وبكائه الى آخر ما اورده اهل المقاتل ورثاه شعراء اهل البيت ، و لاسيما اشعار الشيخ الازرى رضوان الله عليه .

(لابى الفضل الميكالى)

لنا صديق له حقوق ☆ راحتنا فى اذى قفاه
ماذاق من كسبه ولكن ☆ اذى قفاه اذاق فاه

(آخر)

اباجعفر لست بالمنصف ☆ ومثلك من قال قولايفى
فان انت انجزت لى موعداً ☆ والاهجوت وادخلت فى

قد اختلف المفسرون فى مدة حمل مريم عليها السلام ، فقال ابن عباس : تسعة اشهر كمافى ساير النساء ، وقال عطاوابو العالية وضحاك: سبعة اشهر وقال غيرهم: ثمانية اشهر، ولم يعش مولود وضع فى الثمانية الاعيسى عليه السلام ، وقال الاخرون ستة اشهر ، وقال آخرون: ثلث ساعات حملته فى ساعة، وصور فى ساعة، ووضعته فى ساعة، وعن ابن عباس ان مدة الحمل كانت ساعة •

(بعضهم)

دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة ☆ بل فى الشدائد تعرف الاخوان

(ابن الرومى فى هجو مليح)

اخذتكم درعا حصينا لتدفعوا ☆ سهام العدى عنى فكنتم نصالها
وكنت من الحوادث لى عياذا ☆ فصرت من المصيبات العظام

(فى هجاء بعض البخلاء)

راى الصيف مكتوبا على باب داره ☆ فصحفه ضيفاً فقام الى السيف
فقلت له خيرا فظن باننى ☆ اقول له خبزا فمات من الخوف

النار عند العرب اربعة عشر نارا . وهى نار المزدلفة حتى يراها من دفع من عرفه ، واول من اوقدها قصى بن كلاب •

ونار الاستسقاء كانوا فى الجاهلية اذا تتابعت عليهم السنوات ، جمعوا ماقدروا عليه من البقر وعلقوا فى عراقيبها (١) واذنابها العشر و السلع ، ثم صعدوا بها فى جبل وعر (٢) واضرموا فيها النار ، وعجوا بالدعاء و يرون انهم يمطرون بذلك •

(١) العرقوب بالضم : عصب غليظ فوق العقب . العشر: القطعة من الشىء . السلع :شجر مر •
(٢) الوعر : الصلب و الصعب •

ونار التحالف، لايعقدون حلفاً الاعليها، يطرحون فيها الملح والكبريت فاذا شاطت(١) قالوا: هذه النارقد شهدت •

ونار الغدر، كانوا اذا قدر الرجل بجاره، اوقدله ناراً بمنى ايام الحج، ثم قالوا: هذه غدرة فلان •

ونار السلامة، توقد للقادم من سفره سالما غانما •

ونار الزائر والمسافر، وذلك انهم اذا لم يحبوا الزائر والمسافران يرجعا، اوقدوا خلفه نارا وقالوا: ابعده الله واسحقه •

ونار الحرب، وتسمى نار اللاهبة، توقد على يفاع اعلاما لمن بعد عنهم. ونار الصيد يوقدونها فتغشى ابصارهم. ونار الاسد، كانوا يوقدونها اذا خافوه، لانه اذا راها حدق اليها وتاملها. ونار السليم (٢) وهى للمدوغ اذا سهر. ونار الكلب يوقدونها حتى لا يناموا. ونار الفداء كانت ملوكهم اذا سبوا قبيلة وطلبوا منهم الفداء كرهوا ان يعرضوا النساء نهاراً لئلا يفتضحن. ونار الوسم التى يسمون بها الابل. ونار القرى (٣) وهى اعظم النيران. ونار الحرتين وهى التى اطفاها الله تعالى لخالد بن سنان العنسى حيث دخل فيها وخرج منها سالما وهى خامدة •

قال الصفدى: البخل والجبن صفتان مذمومتان فى الرجال و محمودتان فى النساء، لان المراة اذا كان فيها شجاعة ربما كرهت بعلها، فاوقعت فيه فعلا ادى الى اهلاكه، وتمكنت من الخروج من مكانها على ما تراه، لانها لا عقل لها يمنعها مما تحاوله، وانما يصدها عما يقتضيه الجبن الذى عندها •

و فى كتاب الفرج بعد الشدة حكاية غريبة جرت لبعض الغرباء مع ابنة القاضى بمدينة الرملة لما امسكها بالليل وهى تنبش القبور، و كانت بكرا فضربها فقطع يدها فهربت منه، فلما اصبح وراى كفها ملقى و فيه النقش و الخواتم، علم انها امراة، فتتبع الدم الى ان راه دخل بيت القاضى، فما زال حتى تزوجها، فلما كان بعض الليالى لم يشعر بها الا وهى على صدره و بيدها موسى عظيمة فما زال بها حتى حلف لها بطلاقها وحلف لها على خروجه من البلد فى وقته واذا كانت

---

(١) شاطت: التهبت و احترقت •

(٢) السليم: الذى لسعته الحية واطلاق السليم عليه من باب التفأل • (٣) القرى: الضيف •

المراة سخية جادت بما فى بيتها فاضر ذلك بحال زوجها ولان المرأة ربما جادت بالشىء فى غير موضعه قال الله تعالى : «ولاتؤتوا السفهاء اموالكم» قيل يعنى النساء والصبيان •

كان الشيخ عزالدين اذاقرء القارى عليه من كتاب وانتهى الى آخرباب من ابوابه لايقف عليه ،بل يامره ان يقرء من الباب الذى بعده ولوسطراً ويقول: مااشتهى ان تكون ممن يقف على الابواب •

(فى الغلمان «١»)

شادن يضحك عن الاقحوان ويتنفس عن الريحان كان قده خوط بان سكران من خمر طرفه وبغداد مشرقة من حسنه وظرفه الشكل كله فى حركاته وجميع الحسن بعض صفاته كانما وسمه الجمال بنهايته و لحظه الفلك بعنايته فصاغه من ليله وحلاه بنجومه واقماره •

حكى المسعودى فى شرح المقامات : ان المهدى لمادخل البصرة راى اياس ابن معوية وهوصبى وخلفه اربعماة من العلماء واصحاب الطيالسه واياس يقدمهم فقال المهدى لعامله : ماكان فيهم شيخ يتقدمهم غيرهذا الحدث ، ثم ان المهدى التفت اليه وقال :كم سنك يا فتى ؟ فقال : سنى اطال الله الاميرسن اسامة بن زيدبن حارثة لما ولاه رسول الله «ص» جيشافيهم ابوبكر و عمرفقال له : تقدم بارك الله فيك . يقال :ان اياس بن معوية نظر الى ثلث نسوة فزعن من شىء فقال : هذه حامل وهذه مرضعة وهذه بكر فسئلن فكان الامر كذلك فقيل له : من اين لك هذا ؟ فقال : لما فزعن وضعت احديهن يدها على بطنها والاخرى على ثديها والاخرى على فرجها . ونظر يوماً الى رجل غريب لم يره قط ، فقال: هذاغريب واسطى معلم كتاب ،هرب له غلام اسود فوجد الامر كماذكر ، فقيل له: من اين علمت ذلك ؟ فقال رايته يمشى ويلتفت ، فعرفت انه غريب ورايت على ثوبه حمرة تراب واسط ورايته يمر بالصبيان فيسلم عليهم ويدع الرجال واذامر بذى هيئة لم يلتفت اليه واذامر باسود دنامنه يتامله •

يقال: اصدق الناس فراسة ثلثة : العزيز فى قوله لامراته عن يوسف عليه السلام

(١) قدمر ذلك قبيل هذا بتمامه ، مع معانى الفاظه .

«اکرمی مثواه عسی ان ینفعنا» وابنة شعیب التی قالت لابیها عن موسی : «یاابت استاجره ان خیر من استاجرت القوی الامین» وابوبکر فی الوصیة بخلافة عمر(١).

(نظم الجمل التی لها محل من الاعراب والتی لامحل لها)

و خذ جملا ستا وعشراً ونصفها ☆ لها موضع الاعراب جاء مبینا
فوصفیة حـالیة خبریة ☆ مضافا الیها واحاك بالقول معلنا
کذلك فی التعلیق والشرط والجزا ☆ اذا عامل یاتی بلاعمل هنا
و فی غیر هذا لامحل لها کما ☆ اتت صلة مبدوة ولك المنی
وفی الشرط لاتعمل کذلك جوابه ☆ جواب یمین فادره فاتك العنا
مفسرة ایضاً وحشواً کذا اتت ☆ کذلك فی التحضیض نلت به الغنی

الوصفیة نحو مررت برجل ابوه قائم، والحالیة مثل جاء زید یضحك، والخبریة مثل زید ابوه منطلق، والمضاف الیها مثل هذا یوم ینفع الصادقین صدقهم، والمحکیة مثل قلت زید عالم، والمعلق منها العامل مثل علمت مازید منطلق وعلمت لزید منطلق و الشرط والجزاء مثل ان قام زید قام عمرو ، والصلة مثل جاء زید الذی هو قائم والمبتدا مثل زید قائم، والتی فی الشرط والجواب اذا قام زید قام عمرو ، والتی فی جواب الیمین مثل والله ان زیداً قائم، والمفسرة مثل زید ضربته، والتی فی الحشو مثل قول الشاعر :

ان الثمانین و بلغتها ☆ قد احوجت سمعی الی ترجمان

والتی فی التحضیض مثل هذا زید ضربته .

یقال: ان ابا عمرو بن ابی العلاقال: قرات «وما لی لااعبد الذی فطرنی» فاخترت تحریك الیاء هیهنا لان السکون ضرب من الوقف فلو سکنت الیاء هیهنا کنت کالذی ابتدء وقال : لااعبد الذی فطرنی، فاخترت تحریك الیاء هرباً من ضرر الوقف وهذا من ابی عمرو فی غایة الدقة والنظر فی المعانی اللطیفة .

---

(١) لم یکن هذا فراسة بل توطئة من قبل، و کان ابو بکر فی زمان خلافته یقول : اقیلونی اقیلونی فلست بخیرکم و علی (ع) فیکم کما نقله الجمهور فی کتبهم ، وان کانوا یؤلون هذا الخبر ویحملونه علی التواضع و تارة یحذفون لفظ علی علیه السلام
فکیف اقتضی فراسته ان یوصی بخلافة عمر ، ثم ان لهذا البحث عرض عریض لیس هنا موضع ذکره ، و انما تعرضت بهذا المقدار حذراً من اشتباه الامر علی القاری الغیر البصیر .

مولانا محمد شیرین مشهور بمغربی مرید شیخ اسمعیل سیسحاست که وی ازاصحاب شیخ نورالدین عبدالرحمن اسفرائنی است میگویند که در بعضی سیاحات بدیار مغرب رسیده و آنجا بیکی از مشایخ که نسب وی بشیخ بزرگوار شیخ محیی الدین بن العربی است رسیده است وخرقه پوشیده است و باشیخ کمال خجندی معاصر بوده وصحبت میداشته گویند در آن وقت که شیخ این مطلع گفته بوده است :

چشم اگر اینست وابرو این ونازوعشوه این ☆ الوداع ایزهدو تقوی الفراق ایعقل ودین

چون بمولانا رسیده است گفته که شیخ بسیار بزرك است چرا شعری باید گفت که جز معنی مجازی محملی نداشته باشد شیخ آنرا شنیده ازوی استدعای صحبت کرده خود بطبخ قیام نمودومولانا نیز در آن خدمت موافقتکرده در آن اثنا شیخ آنمطلع را خوانده است و فرمود که چشم عین است پس میشایدکه بلسان اشارت ازعین قدیم که ذاتست بآن تعبیر کند وابرو حاجب است پس میتواند بود که آنرا اشارت بصفات که حاجب ذاتست داند درخدمت مولانا تواضع نموده است و انصاف داده، من تذکرة الاولیاء للجامی •

قال الصلاح الصفدی وللتراجمة فی النقل طریقان، احدهما : طریق یوحنا بن البطریق و ابن الناعمة الحمصی و غیرهما و هو ان ینظر الی کل کلمة مفردة من الکلمات الیو نانیة ، و ما تدل علیه من المعانی ، فیأتی بلفظة مفردة من الکلمات العربیة ترادفها فی الدلالة علی ذلك المعنی فیثبتها ، وینتقل الی الاخری کذلك حتی یاتی علی جملة ما یرید تعریبه ، وهذه الطریقة ردیة بوجهین ، احدهما : انه لایوجد فی الکلمات العربیة کلمات تقابل جمیع الکلمات الیونانیة ولهذا وقع فی خلال هذا التعریب کثیر من الالفاظ الیونانیة علی حالها. الثانی: ان خواص الترکیب والنسب الاسنادیة لاتطابق نظیرهامن لغة اخری دائما ، وایضاً یقع الخلل من جهة استعمال المجازات وهی کثیرة فی جمیع اللغات •

الطریق الثانی فی التعریب طریق حنین بن اسحق والجوهری وغیر هما وهوان یاتی الجملة فیحصل معناها فی ذهنه ویعبر عنها من اللغة الاخری بجملة تطابقها سواء ساوت الالفاظ ام خالفتها وهذا الطریق اجود ولهذا لم تحتج کتب حنین بن اسحق الی

تهذيب الا فی العلوم الرياضيةلانه لميكن قيمابها بخلاف كتب الطب والمنطق والطبيعى والالهى فانالذى عربه منهالم يحتج الى الاصلاح، فاما اقليدس فقدهذبه ثابت بنقرة الحرانى ، وكذلك المجسطى و المتوسطات بينهما •

ذكر الخطيب فى تاريخ بغداد : ان يحيى بن اكثم ولى قضاء البصرة ، و سنه عشرون سنة ، فاستصغروه فقالوا : كم سن القاضى ؟ قال : انا اكبر من عتاب ابن اسيد الذى وجه به رسول الله ﷺ قاضياً على اهل مكة يوم الفتح ، و انا اكبر من معاذبن جبل الذى وجه بهرسول الله ﷺ قاضيا على اهل اليمن ، وانااكبر من كعب بن سويد الذى وجهبه عمر بن الخطاب قاضياً على البصرة ، فجعلجوابه احتجاجا عليه .

(لبعضهم)

قد قال قوم اعطه لقديمه ☆ جهلوا ولكن اعطنى لتقدمى

(للامير امين الدين على بن السليمانى قال)

اضيف الدجى معنى الى ليل شعره ☆ فطال ولولاذاك ماخص بالجر (١)

و حاجبه نون الوقاية ما وفت ☆ على شرطهافعل الجفون من الكسر

(آخر)

ان الامير هو الذى ☆ يضحى اميرايوم عزله

ان زال سلطان الولاية ☆ لم يزل سلطان فضله

(ما احسن ماقال)

قالوا احب حبيبا ما تامله ☆ فكيف حل به للسقم تاثير

فقلت قد يعمل المعنى بقوته ☆ فى ظاهر اللفظ رفعاوهومستور

قال ابن حزم :جميع الحنفية مجمعون على انمن مذهب ابى حنيفة ، ان ضعيف الحديث عنده اولى من الراى و المراد بالراى القياس •

قال الصفدى قلت : قول ابى حنيفة يشبه قول الخليل بن احمد ،حيث قال : مثلى فى النحو كمثل رجل دخل داراًقدصح عنده حكمة بناها، فقال انما كان الايوان هنا لكذا ،والصفةهنا

(١) المراد من معناه اللغوى . قوله : ماوفت على شرطها يعنى أن ادخال نون الوقاية انماهو لاجل عدم دخول الكسرة على الفعل مع ان حاجبه لم يف بذلك لكسر سهام جفونه قلبى •

لكذا ، فان وافق الباقي، فبها والافقد اتى بكلام تقبله العقل ولا ياباه•

والشافعي احتاط لمذهبه،فقال: ان صح هذا الحديث،فهو مذهبي قال:اذاعجز الفقيه عن تعليل الحكم ، قال: هذاتعبد كما يعلل المالكي غسل الاناء سبعاً من ولوغ الكلب لانه قائل بطهارته ، فاذاورد عليه الحديث وهو : طهور اناء احدكم ان ولغ الكلب فيه ان يغسله سبعاً ،قال : هذاشيء تعبدنا الله به •

واذا عجز النحوي عن تعليل الحكم ايضاً قال : العامل هنا معنوي ، واذا عجز الحكيم عن التعليل بالشيء ، قال: هذابالخاصية ؛ كما اذا طلب منه تعليل جذب المقناطيس الحديد •

الجر يكون بثلثة اشياء : بحروف الجر ، و بالاضافة ، و بالتبعية ، و الاصل في ذلك حروف الجر، ثم الاضافة ،ثم التبعية ، وقداجتمع ذلك كله مرتباً في البسملة ، فاسم خفض بحرف الجر، والله بالاضافة ، والرحمن بالتبعية •

شرح ابن مالك واو الثمانية في مثل قوله تعالى : «ثيبات و ابكاراً »وقوله تعالى :«الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر» وفي قوله تعالى: «وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً حتى اذا جاؤها و فتحت ابوابها» اتى بالوا وهنا ولم يات بها في ذكر جهنم (١) لان ابواب النار سبعة والجنة ثمان •

وحكى لي بعض الافاضل عن بعض الحكام في المدن الكبار: انه القى درساً في هذه الاية الكريمة ، وقال:قال في حق اهل جهنم انهم لما جاؤها فتحت ابوبها على التعقيب ، لان الفا للتعقيب ، لم يمهلوا الدخول بل ادخلوها على الفور ، و اما اهل الجنة فانهم لم يضطروا الى الدخول بل امهلوا لانه قال : و فتحت ، قلت : انظروا الى هذه الغفلة في الاولى و الثانية ، كونه ظنها اولا خارجة (٢) عن الكلمة و لم تكن من اصلها و وجدها ثابتة في الثانية ، فلم ينكرها ويقول : هذه هي تلك الحمد لله واهب العقل انتهى •

---

(١) حيث قال تعالى في وصف اهل الجنة : حتى اذا جاؤها و فتحت ابوابها . وفي وصف اهل النار : حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها .

(٢) فان الفاء في فتحت ليس زائداً على الكلمة بل هو جزء لها .

(ماسمع فی الکسل ابلغ من قول هذا القائل)

سئلت الله یجمعنی بسلمی ✿ الیس الله یفعل ما یشاء
و یبطحها ویطرحنی علیها ✿ ویدخل ما یشاءفیمایشاء(١)
و یاتی من یحر کنی بلطف ✿ شبیه الزق یحمله السقاء
ویاتی بعد ذاك سحاب غیث ✿ یطهر نا و لیس بنا عناء

(حکیم سنائی)

گر امروز آتش شهوت بکشتی بیگمان رستی
و گر نه این تف آتش‌ترا هیزم کند فردا

چوعلم آموختی ازحرص آنکه ترس کاندرشب
چودزدی با چراغ آید گزیده تر برد کالا

سخن کزروی دین گوئی چه‌عبرانی‌چه سریانی
مکان کزبهر حق‌جوئی چه‌جابلقا چه‌جابلسا

شهادت گفتن آن باشد که‌هم زاول درآشامی
همه دریای‌هستی را بدان حرف نهنك آسا

نه‌بینی خارو خاشاکی دراین ره چون بفراشی
کمربست و بفرق استاد در حرف شهادت لا

عروس حضرت قرآن نقاب آنگه بر اندازد
که دارالملك ایمان را مجرد بیند از غوغا

عجب نبود گراز قرآن‌نصیبت نیست جز نقشی
که از خورشید جز گرمی نیابد چشم نا بینا

نبینی طبع را طبعی چو کرد انصاف رخ پنهان
نیابی دیورا دیوی چو کرد اخلاص رو پیدا

چوعلمت هست‌خدمت کن‌چودانایان که‌زشت آمد
گرفته چینیان احرام و مکی خفته در بطحا

---

(١) یبطحها : یطرحهاو یلقی علی‌وجهها‌والضمیرراجع الی سلمی .

سار سيف الدولة نحو ثغر الحدث لبنائها ، وقد كان اهلها اسلموها بالامان، فركب لهم واسر خلقا كثيرا منهم، وانهزم الدمشق و اقام عليها حتى وضع آخر شرافه بيده، فقال ابو الطيب وانشدها بعد الواقعة :

على قدر اهل العزم تاتى العزايم ☆ و تاتى على قدر الكرام المكارم

وتعظم فى عين الصغير صغارها ☆ و تصغر فى عين العظيم العظائم

يكلف سيف الدولة الجيش همه ☆ وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم(١)

ويطلب عند الناس ما عند نفسه ☆ و ذلك مالا تدعيه الضراغم (٢)

يفدى اتم الطير عمراً سلاحه ☆ نسور الملا أحداثها والقشاعم (٣)

وما ضرها خلق بغير مخالب ☆ و قد خلقت اسيافه و القوائم

هل الحدث الحمراء تعرف لونها ☆ و تعلم اى الساقيين الغمايم

سقتها الغمام الغر قبل نزوله ☆ فلما دنى منها سقتها الجماجم

بناها فاعلى و القنا تقرع القنا ☆ و موج المنايا حوله متلاطم

و كان بها مثل الجنون فاصبحت ☆ و من جثث القتلى عليها نمايم(٤)

طريدة دهر ساقها فرددتها ☆ على الدين بالخطى و الدهر راغم

تفيت الليالى كل شىء اخذته ☆ و هن لما يأخذن منك غوارم

اذا كان ما تنويه فعلا مضارعاً ☆ مضى قبل ان تلقى عليه الحوازم

وكيف ترجى الروم والروس هدمها ☆ وذا الطعن آساس لها ودعائم

وقد حاكموها والمنايا حواكم ☆ فمامات مظلوم و لا عاش ظالم

أتوك يجرون الحديد كانهم ☆ سروا بجياد ما لهن قوائم

اذا برقوا لم تعرف البيض منهم ☆ ثيابهم من مثلها و العمائم

خميس(٥) بشرق الارض والغرب زحفه ☆ وفى اذن الجوزاء منه زمازم

---

(١) الخضرم : البئر الكثير الماء والكثير من كل شىء .

(٢) الضرغم: الاسد والشجاع والقوى .

(٣) القشعم : المسن من الرجال والنساء .

(٤) النمايم : همس الكلام وفى نسخة ، التمائم .

(٥) الخميس: الجيش .

تجمع فیها کل لسن (١) وامة ✡ فما تفهم الحداث الا التراجم
فلله وقت ذوب الغش ناره ✡ فلم یبق الا صارم او ضارم (٢)
تقطع مالا یقطع الدرع و القنا ✡ و فر من الفرسان من لا یصادم
وقفت وما فی الموت شك لواقف ✡ کانك فی جفن الردی و هو نایم
تمر بك الابطال کلمی هزیمة ✡ و وجهك وضاح وثغرك باسم
تجاوزت مقدار الشجاعة و النهی ✡ الی قول قوم انت بالغیب عالم
ضممت جناحیهم علی القلب ضمة ✡ تموت الخوافی (٣) تحتها والقوادم
بضرب اتی الهامات و النصر غایب ✡ وصار الی اللبات و النصر قادم
حقرت الردینیات (٤) حتی طرحتها ✡ و حتی کان السیف للرمح شاتم
و من طلب الفتح الجلیل فانما ✡ مفاتیحه البیض الخفاف الصوارم
نثرتهم فوق الاحیدب (٥) نثرة ✡ کما نثرت فوق العروس الدراهم
تدوس بك الخیل الوکور علی الذری ✡ وقد کثرت حول الوکور المطاعم(٦)
تظن فراخ الفتح انك زرتها ✡ بامانها و هی العتاق الصلادم (٧)
اذا زلقت مشیتها ببطونها ✡ کما تتمشی فی الصعید الاراقم
افی کل یوم ذا الدمستق (٨) مقدم ✡ قفاه علی الاقدام للوجه لائم
اینکر ریح اللیث حتی یذوقه ✡ وقد عرفت ریح اللیوث البهایم
و قد فجعته بابنه و ابن صهره ✡ و بالصهر حملات الامیر الغواشم
مضی یشکر الاصحاب فی فوته الظبا ✡ لما شغلتها هامهم و المعاصم(٩)
و یسمع صوت المشرفیة فیهم ✡ علی ان اصوات السیوف اعاجم

---

(١) اللسن بالکسر : اللغة والکلام.
(٢) الضارم : المشتعل .
(٣) الخوافی : ریشات الجناح اذاضم بعضها الی بعض .
(٤) الردینی : الرمح نسبة الی ردینة ، امرأة اشتهرت بتقویم الرماح .
(٥) تصغیر الحدبة : خروج الظهر .
(٦) الوکور جمع الوکر بالفتح : عش الطائر. الذری: فناء الدار والملجأ وجمع الذروة ایضا : المکان المرتفع واعلی الشیء .
(٧) الصلدم بالکسر : الشدید الحافر . الاسد ، جمع صلادم .
(٨) الدمستق بالضم : لعب کان لقائد جیش الروم.
(٩) الظبا ـ جمع الظبة : حد السیف والسنان .

يسربما أعطاك لا عن جهالة ☆ و لكن مغبونا نجا منك غانم
و لست مليكا هازماً لنظيره ☆ و لكنك التوحيد للشرك هازم
تشرف عدنان به لا ربيعة ☆ و تفتخر الدنيا به لا العواصم
لك الحمد فى الدر الذى لى لفظه ☆ فانك معطيه و انى ناظم
وانى لتعدو بى عطاياك فى الوغا ☆ فلا أنا مذموم و لا انت نادم
على كل طيار اليها برجله ☆ اذا وقعت فى مسمعيه الغماغم
الا ايها السيف الذى لست مغمدا ☆ ولا فيك مرتاب و لا منك عاصم
هنيئاً الضرب الهام والمجد والعلا ☆ وراجيك والاسلام انك سالم
ولم لا يقى الرحمن حديك ماوقى ☆ و تفليقه هام العدى بك دائم

(الشيخ الحسين ابى عبدالله المنصور)

ماللسحاب التى كنا نرجيها ☆ لها عجايب لا تنفك تبديها
لعلها وجدت وجدى فقد جمعت ☆ ماء ونارا به انهلت غز اليها (١)
فالماء من مقلتى والعين تسكبه ☆ والنار من كبدى والقلب يوريها
وابدت الارض بالكافور زينتها ☆ و مد فيها بماء الورد واديها
كأن فى الجو اشجارا معلقة ☆ من المجرة تدنيها و تقصيها
اوراقها فضة بيضاء تضربها ☆ ريح الشمال فتهوى من اعاليها
اوراقصات جوار فوقها انقطعت ☆ منها العقود فنلنا من لآليها
وشقق البعض من بعض غلائلها ☆ بسكرهن فالقتها تراقيها
اومرت الريح بالاقطار قد ندفت ☆ فعممت دورها منها سواقيها
اومن نسور تسد الافق كثرتها ☆ تناثر الريش واصطفت خوافيها (٢)
او فيه ارحية بالماء دائرة ☆ ترمى الطحين الينا من نواحيها
اوفيه غسال اثواب يبيضها ☆ يظل يعصرها طورا ويطويها
والكواكب من افلاكها انتثرت ☆ على عصاة تمادت فى معاصيها

(١) انهلت : شربت .
(٢) الخوافى : قدمرت آنفا .

(فی صفة مصلوب ذكره العلامة التفتازانی فی الشرح)

كانه عاشق قد مد صفحته ☆ يوم الوداع الى توديع مرتحل
او قائم من نعاس فيه لوثته ☆ مواصل لتمطية من الكسل

(قيل انه لامرء القيس)

سبقت بمضمار المطالب لا العلا ☆ وصار جفونی عندما مثل عندم(١)
فثلثا حروف الدمع لا كلها دم ☆ فما بال دمعی كله خالص الدم(٢)

(لبعضهم فی التحاء مطلوبه)

شبت انا و التحی حبيبی ☆ و بان عنی و بنت عنه
و ابيض ذاك السواد منی ☆ و اسود ذاك البياض منه

(آخر فيه)

رأيت على خده خنفسه ☆ و كانت ترى قبل ذا سندسه (٣)
كنست فؤادی من عشقه ☆ و لحيته كانت المكنسه

(الاموی فی النجديات)

رأت ام عمرو يوم سارت مدامعی ☆ تنم بسری فی الهوى و تذيعه
فقالت أهذا داب عينيك اننی ☆ اراها اذا استودعت سراً تضيعه
فكيف اذود الدمع والوجد هاتف ☆ به و على الانسان ما يستطيعه

قد يتصف مالا يعقل بصفات من يعقل ، فيعرب بالحروف ، قال الله تعالى : «انی رأيت احد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لی ساجدين» والعلة انها لما وصفت بالسجود وهو من صفات من يعقل ، اعطيت هذا الاعراب .

يحكی : ان هرقل ملك الروم كتب الى معوية بن ابی سفيان يسئله ، عن الشیء واللا شیء ، و عن دين لا يقبل الله غيره ، و عن مفتاح الصلوة ، وعن غرس الجنة ، و عن صلوة كل شیء ، وعن اربعة فيهم الروح ، ولم يرتكضوا فی اصلاب الرجال ولا ارحام النساء ، وعن رجل لا اب له ، وعن رجل لا قوم له ، وعن قبر جرى بصاحبه ، وعن قوس قزح ماهو

(١) العندم بالفتح : خشب نبات يصبغ به .
(٢) فثلثا حروف اه : لان كلمة الدمع ، لها ثلاث احرف فاثنان منهادم .
(٣) الخنفسا : دويبة سوداء معروفة وبيوت اهل ايران منها ملاء ، خصوصاً فی فصل الصيف . والسندس ضرب من نسج الحرير والمقصود ظاهر .

وعن بقعة طلعت عليها الشمس مرة واحدة ولم تطلع عليها سابقاً ولا لاحقا، وعن ظاعن ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعدها، وعن شجرة نبتت من غير ماء، وعن شيء يتنفس ولا روح له، وعن اليوم، وعن امس، وغد، وبعد غد، وعن البرق والرعد وصوته، وعن المحق الذى فى القمر، فقيل لمعوية: لست هناك ومتى اخطأت فى شيء من ذلك تسقط من عينه فاكتب الى ابن عباس يخبرك عن هذه المسئلة، فكتب اليه، فاجابه بقوله: اما الشيء قال الله تعالى «وجعلنا من الماء كل شيء حى» واما قوله: لاشيء فانما هو الدنيا لانها تبيدو تفنى، و اما دين لايقبل الله غيره، فلا اله الا الله ومحمد رسول الله، واما مفتاح الصلوة، فالله اكبر، واما غرس الجنة، فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، واما صلوة كل شيء، فسبحان الله و بحمده، واما الاربعة التى فيهم الروح ولم يرتكضوا فى اصلاب الرجال ولا ارحام النساء، فآدم وحوا، وعصا موسى، والكبش الذى فدى به اسحق، واما الرجل الذى لااب له فالمسيح، واما الرجل الذى لاقوم له، فآدم، واما القبر الذى جرى بصاحبه، فالحوت سار بيونس فى البحر، واما قوس (١) قزح، فامان الله تعالى لعباده من الغرق، و اما البقعة التى طلعت عليه الشمس مرة واحدة، فالبحر الذى انفلق لبنى اسرائيل، و اما الظاعن الذى ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعدها، فجبل طور سيناء، كان بينه وبين الارض المقدسة اربع ليال، فلما عصت بنو اسرائيل اطاره الله بجناحيه، فنادى منادان قبلتم التورية كشفته عنكم، والا القيته عليكم، فاخذوا التورية معتذرين، فرده الله تعالى عزوجل الى موضعه واما الشجرة التى نبتت بغير ماء، فشجرة اليقطين التى انبتها الله تعالى على يونس عليه السلام و اما الذى يتنفس ولا روح له، فالصبح، واما اليوم، فعمل، واما امس، فمثل، واما غد، فاجل واما بعد غد، فامل، واما البرق، فمخاريق (٢) بايدى الملئكة تضرب به السحاب، واما الرعد، فاسم الملك الذى يسوق به السحاب وصوته زجره، واما المحق الذى فى القمر، فقول الله عزوجل: «وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة» ولولا ذلك المحق لم تعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل.

قال الشريف فى حاشية على شرح مطالع الانوار فى تحقيق معنى العلم والمعرفة

---

(١) لم يعلم له معنى محصل واما تحقيق حقيقته فلعله يأتى موضع مناسب نتكلم فيه.
(٢) ولعلنا نتكلم فى حقيقته ايضا وكذا فى الرعد وهكذا فى المحق الذى فى القمر.

ثم ان هيهنا معنيين آخرين الاشارة فى الكتاب اليهما •

احدهما: ان المعرفة تطلق على الادراك الذى بعد الجهل •

والثانى: انها تطلق على الاخير من الادراكين لشىء واحد يتخلل بينهما عدم ، و لايعتبر شىء من هذين القيدين فى العلم، ولهذا لا يوصف البارى تعالى بالعارف ويوصف بالعالم •

وقال المحقق الدوانى فى هذا المقام: ومعنى اخر ذكره الراغب وغيره ، وهو ان المعرفة العلم بالشىء من قبل آثاره ، وكانه ماخوذ من العرف (١) بمعنى الراحة ، كما يقال: استشممت بهذا المعنى انتهى كلامهما •

(حكيم انورى)

هست در ديدهٔ من خوب تر از روى سفيد	✡	روى حرفى كه بنوك قلمت گشته سياه
عزم من بنده چنان است كه تا آخر عمر	✡	دارم از بهر شرف خط شريف تو نگاه

(قصيدة اللامية للطغرائى الاصفهانى)

اصالة الرأى صانتنى عن الخطل	✡	وحلية الفضل زانتنى لدى العطل (٢)
مجدى اخيراً ومجدى اولا شرع (٣)	✡	والشمس راد الضحى كالشمس فى الطفل
فيم الاقامة بالزوراء لا سكنى	✡	بها ولا ناقتى فيها ولا جملى (٤)
ناء عن الاهل صفر الكف منفرد	✡	كالسيف عرى متناه عن الخلل
فلا صديق اليه مشتكى حزنى	✡	و لا انيس اليه منتهى جذلى (٥)
طال اغترابى حتى حن راحلتى	✡	ورحلها وقرى العسالة الذبلى (٦)
وضج من لغب نضوى و عج لما	✡	القى ركابى ولج الراكب فى عذلى (٧)
اريد بسطة كف استعين بها	✡	على قضاء حقوق للعلى قبلى

---

(١) العرف بالفتح : الرائحة مطلقا اوالطيبة .

(٢) الخطل : الحمق ، الخفة ، والسرعة والكلام الكثير والمنطق المضطرب .

(٣) الشرع بفتحتين : المثل والسواء . راد الضحى ، ارتفاع الشمس والطفل ابتداء طلوعها .

(٤) الزوراء : البغداد . والمصرع الثانى مثل سائر يضرب لغير المحتاج اليه .

(٥) الجذل : الفرح .

(٦) القرى : له معان كثيرة والمناسب للمقام الطعنة والانسب : الظهر وقدجى، بمعنى الحد و المبدء والمنتهى ايضا و يناسب المقصود فافهم . العسالة : له معان كثيرة والانسب: الرماح . الذبل : المهزول والضعيف .

(٧) اللغب : التعب : النضو بالكسر : المهزول من الحيوان .

والدهر يعكس آمالى ويقنعنى ☆ من الغنيمة بعد الكد بالقفل (١)

وذى شطاط كصدر الرمح معتقل ☆ بمثله غير هياب ولا وكل (٢)

حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت ☆ بشدة الباس منه رقة الغزل

طردت سرح الكرى عن ورد مقلته ☆ والليل اغرى سوام النوم بالمقل

والركب ميل على الاكوار من طرب ☆ صاح وآخر من خمر الهوى ثمل

فقلت ادعوك للجلى لتنصرنى ☆ وانت تخذلنى فى الحادث الجلل

تنام عينى وعين النجم ساهرة ☆ وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

فهل تعين على غى هممت به ☆ والغى يزجر احيانا عن الفشل (٣)

انى اريد طروق الحى من اضم ☆ وقد حماه رماة من بنى ثعل (٤)

يحمون بالبيض والسمر اللدان به ☆ سود الغدائر حمر الحلى والحلل (٥)

فسر بنا فى ذمام الليل معتسفا ☆ فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل

فالحب حيث العدى والاسد رابضة ☆ حول الكناس لها غاب من الاسل (٦)

نؤم ناشية بالجزع قد سقيت ☆ نصالها بمياه الغنج والكحل

قد زاد طيب احاديث الكرام بها ☆ ما بالكرائم من جبن ومن بخل

تبيت نار الهوى منهن فى كبد ☆ حرى ونار القرى منهم على القلل

يقتلن (٧) انضاء حب لا حراك به ☆ وينحرون كرام الخيل والابل

يشفى لذيع العوالى فى بيوتهم ☆ بنهلة من غدير الخمر والعسل (٨)

لعل المامة بالجزع ثانية ☆ يدب منها نسيم البرء من علل

لا اكره الطعنة النجلاء قد شفعت ☆ برشقة من نبال الاعين البخل (٩)

---

(١) القفل : الرجوع من السفر .

(٢) الشطاط : البعد و بالفتح حسن القامة . اعتقل الرمح : جعله وضمه بين ركابه و ساقه : الهياب : الذى يخافه الناس . الوكل : البليد : الجبان والبليد والفاجر .

(٣) الفشل : الجبن والضعف .

(٤) الاضم : الحقد والحسد وجبل والوادى .

(٥) البيض: السيوف ، السمر: الرماح . اللدان جمع لدن بالفتح : اللين المرضى . الغداير: الضفور من شعر النساء .

(٦) الغاب جمع الغابة : الاجمه من القصب . الاسل: الرمح .

(٧) الانضاء : المهزول الضعيف .

(٨) العوالى : الرماح . والمعنى يشفى المجروح من الرماح بشربة آه . (٩) النجلاء: الواسعة .

ولااهاب الصفاح البيض تسعدنى ☆ باللمح من خلل الاستار و الكلل (١)
و لا اخل بغز لا ن اغاز لها ☆ و لود هتنى اسود الغيل بالغيل
حب السلامة يثنى عزم صاحبه ☆ عن المعالى ويغرى المرء بالكسل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا ☆ فى الارض اوسلما فى الجوفاعتزل
ودع غمار العلى للمقدمين على ☆ ركوبها و اقتنع منهن بالبلل
رضى الذليل بخفض العيش مسكنة ☆ و العز عند رسوم الاينق الذلل
فادرأبها فى نحور البيد حافلة ☆ معارضات مثانى اللجم بالجدل
ان العلى حدثتنى و هى صادقة ☆ فيما تحدث ان العز فى النقل
لوان فى شرف الماوى بلوغ منى ☆ لم تبرح الشمس يوماً دارة الحمل
اهبت بالحظ لوناديت مستمعاً ☆ و الحظ عنى بالجهال فى شغل
لعله ان بدا فضلى و نقصهم ☆ لعينه نام عنهم او تنبه لى
اعلل النفس بالامال ارقبها ☆ ما اضيق العمر لولا فسحة الامل
لم ارض بالعيش و الايام مقبلة ☆ فكيف ارضى وقدولت على عجل
غالى بنفسي عرفانى بقيمتها ☆ فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
وعادة النصل ان يزهى بجوهره ☆ و ليس يعمل الافى يدى بطل
ماكنت او ثران يمتدبى زمنى ☆ حتى ارى دولة الاوغادو السفل (٢)
تقدمتني اناس كان شوطهم ☆ وراء خطوى ولوامشى على مهل
هذاجزاء امرء اقرانه درجوا ☆ من قبله فتمنى فسحة الامل
وان علانى من دونى فلا عجب ☆ لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتال و لاضجر ☆ فى حادث الدهر مايغنى عن الحيل
اعدى عدوك ادنى من وثقت به ☆ فحاذر الناس واصحبهم على دخل
فانما رجل الدنيا و واحدها ☆ من لايعول فى الدنيا على رجل
و حسن ظنك بالايام معجزة ☆ فظن شرا و كن منها على وجل
غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت ☆ مسافة الخلف بين القول و العمل

---

(١) الصفاح : السيوف .
(٢) الاوغاد جمع الوغد : الاحمق والضعيف العقل .

وشأن صدقك عند الناس كذبهم ☆ وهل يطابق معوج بمعتدل
انكان ينجع شيء فى ثباتهم ☆ على العهود فسبق السيف للعذل
ياوارداً سؤر عيش صفوه كدر ☆ انفقت عمرك فى ايامك الاول
فيم اقتحامك لج البحر تركبه ☆ وانت تكفيك منه مصة الوشل (١)
ملك القناعة لايخشى عليه ولا ☆ يحتاج فيه الى الاعوان والخول
اقنع تجل و لا تطمع تذل ولا ☆ تعجل تزل ولا تغتر بالمهل
ترجو البقاء بدار لاثبات لها ☆ و هل سمعت بظل غير منتقل
ويا خبيراً على الاسرار مطلعا ☆ اصمت ففى الصمت منجاة من الزلل
قدر شحوك لامر لو فطنت له ☆ فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل

(لشهاب الدين بن هنين الوراق)

شكا ابن المؤيد من عـزله ☆ وذم الزمان و ابدى السفه
فقلت له لا تذم الزمان ☆ فتظلم ايامـه المنصفة
ولا تعجبن اذا ما صرفت ☆ فلا عدل فيك و لا معرفة

(لغيره)

وذى ادب بارع نكته ☆ و اولجت فيه عموداً عنف
فقلت فديتك اعصر عليه ☆ ففيه اللذاذه لو تعترف
فقال اجدت و لكن لحنت ☆ لقولك اعصر بفتح الالف
فقلت لك الويل من احمق ☆ فقال و احمق لا ينصرف

الواو للجمع المطلق لاتقتضى الترتيب بدليل قوله تعالى : « فكيف كان عذابى و نذر » و النذارة قبل العذاب بدليل قوله تعالى : «وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا» و قوله تعالى حكاية عن منكرى البعث : «وقالوا ما هى الاحياتنا الدنيا نموت ونحيى» وانما يريد نحيى ونموت وقوله تعالى : « انى متوفيك و رافعك الى » فان وفاته عليه السلام لاتقع الا بعد الرفع ،وقول الشاعر :

حتى اذا رجب تولى وانقضى ☆ و جماد يان و جاء شهر مقبل

(١) الوشل : الماء القليل يترشح من فوق .

قال الصفدى : من نسب الى الشافعى انه فهم الترتيب فى الوضوء من الواو ،فقد غلط ،وانما اخذ الترتيب من السنة ومن سياق النظم وتأليفه ،وذلك ان الله تعالى ذكر الوجوه و وزنها فعول كرؤس ،وذكر الايدى و وزنها افعل كارجل ،وادخل ممسوحاً بين مغسولين ، وقطع النظير عن النظير ،ولولا ان الحكمة فى ذلك التنبيه على الترتيب لكان الاحسن بالبلاغة ان يقال : وايديكم و ارجلكم و امسحوا برؤسكم ،كما يقال :رأيت زيداً وعمرواً ودخلت الحمام ولايقال: رايت زيداً ودخلت الحمام ورأيت عمروا ،ولو قيل ذلك لكان قبيحة فى الكلام ، ومن احسن من الله قيلا ،والغسل يشتمل على المسح ، ولا ينعكس ،فالغاسل ماسح مع زيادة ،وليس الماسح غاسلا ، فالغسل اقرب الى الاحتياط ، وايضاً فرض الغسل محدود كما فى اليدين الى المرافق ، وغسل الرجلين محدود الى الكعبين ،والمسح غير محدود كما فى الرأس ،فالرجلان مغسولتان.

(ابن حبوش)

مابصرت عيناى احسن منظرا ☆ فيما رأت عينى من الاشياء

كالشامة(١) الخضراء فوق الوجنة ☆ الحمراء تحت المقلة السوداء

(السراج الوراق)

يا ساكنا قلبى ذكرتك قبله ☆ ارأيت قبلى من بدا بالساكن

وجعلته وقفا عليك وقد غدا ☆ متحركا بخلاف قلب الامن

وبذاجرى الاعراب فى نحو الهوى ☆ واليك معذرتى فلست بلاحن

وقال اباالطيب بمصر حمى كانت تغشاه اذااقبل الليل وتنصرف عنه اذا اقبل النهار يعرق فقال فيها قصيدة بعضها هذه الابيات :

وملنى الفراش وكان جنبى ☆ يمل لقاؤه فى كل عام

قليل عائدى سقم فؤادى ☆ كثير حاسدى صعب مرامى

عليل الجسم ممتنع القيام ☆ شديد السكر من غير المدام

و زايرتى كان بها حياء ☆ فليس تزور الا فى الظلام

بذلت لها المطارف والحشايا ☆ فعافتها و باتت فى عظامى

(١) اقول : ومن اراد الاطلاع على توضيح لامية العجم فعليه بكتاب غيث المسجم فى شرح لامية العجم للصفدى فانه قدشرحها شرحا وافيا .

يضيق الجلد عن نفسى وعنها ✡ فتوسعه بانواع السقام
اذا ما فارقتنى غسلتنى ✡ كانا عاكفان على حرام
كأن الصبح يطردها فتجرى ✡ مدامعها باربعة سجام
اراقب وقتها من غير شوق ✡ مراقبة المشوق المستهام
ويصدق وعدها والصدق شر ✡ اذا القاك فى الكرب العظام

قال صاحب الريحان والريعان: الحب اوله الهوى، ثم العلاقة؛ ثم الكلف، ثم الوجد ثم العشق، والعشق اسم لمافضل عن المقدار الذى هو الحب، ثم الشغف وهو احراق القلب بالحب مع لذة يجدها وكذلك اللوعة، واللاعج، والغرام، ثم الجوى وهو الهوى الباطن، والتتيم، والتبل، والهيام وهو شبيه الجنون، والعشق عند الاطباء من جملة انواع الماليخوليا.

(ابن الساعاتى)

من معشر ويجل قدر علائه ✡ عن ان يقال لمثله من معشر
بيض الوجوه كأن زرق رماحهم ✡ سر يحل سواد قلب العسكر

(لابى العلاء المعرى)

والنجم تستصغر الابصار رؤيته ✡ والذنب للطرف لا للنجم فى الصغر

(لابى الحسن بن القنطريه البطليوسى)

ذكرت سليمي وحر الوغى ✡ بقلبى كساعة فارقتها
وابصرت بين القنا قدها ✡ وقد ملن نحوى فعانقتها

مثل: سبق السيف العذل (١) اصله ان سعدا وسعيداً ابنى ضبة بن اد، خرجا فى طلب ابل لهما، فرجع سعد ولم يرجع سعيد، وكان ضبة اذا راى شخصا مقبلا قال: اسعد ام سعيد، ثم انه فى بعض مسايره اتى الى مكان ومعه الحرث بن كعب فى الشهر الحرام، فقال له الحرث: قتلت رجلا هيهنا هيئته كذا وكذا واخذت منه هذا السيف

(١) العذل: الملامة.

فتنا وله ضبة فعرفه ، فقال :ان الحديث (١) شجون ، ثم ضربه فعذل فقال : سبق السيف العذل .

(الشمس الدين محمد بن دانيال)

ما عاينت عيناى فى عطلتى ☆ اقل من حظى ومن بختى

قد بعت عبدى وحمارى وقد ☆ اصبحت لا فوقى و لا تحتى

لابى العلاء المعرى يرثى الشريف الطاهر الموسوى اباالشريف المرتضى والرضى رضوان الله عليهما :

انتم ذووالنسب الطهور وطولكم ☆ بادعلى الامراء و الا شراف

والراح ان قيل ابنة العنب اكتفت ☆ بابن من الا سماء والاشراف

(وقال ابو بكر الرصافى)

لو كنت شاهده وقد غشى الوغى ☆ يختال فى درع الحديد المسبل

لرايت منه و الغضيب بكفه ☆ بحراً يريق دم الكماة بجدول

قيل ان المبرد بعث غلامه ، وقال له بحضرة الناس : امض اليه ، فان رايته ، فلا تقل له وان لم تره ، فقل له ، فذهب الغلام ورجع ، فقال : لم اره ، فقلت له ، فجاء ، فلم يجىء ، فسئل الغلام عن معنى ذلك ، فقال : انفذنى الى غلام يهواه ، فقال : ان رايت مولاه ، فلا تقل له شيئا ، وان لم تر مولاه ، فادعه ،فذهبت ، فلم ار مولاه، فقلت له:فجاء مولاه ، فلم يجىء الغلام .

قال ابن الحزم فى مراتب الاجماع : واجمعوا على ان ليلة القدرحق ، وهى فى السنة ليلة واحدة انتهى .

ومنهم من قال :هى فى مجموع شهر رمضان.

ومنهم من قال:فى افرادالعشر الاخر .

ومنهم من قال:فى السابع والعشرين ، وهو قول ابن عباس لان قوله هى سابع و

(١) ان الحديث شجون : اى ذوطرق ، وشجون جمع شجن وهوالطريق فى الوادى ، و قيل فى اعلاه ، اوجمع شجن بفتحتين وهو الغصن الملتف المشتبك ، او الشعبة من كل شىء ، فالحديث ذو شجون اى : ذوفنون متشعبة تأخذ منه فى طرف فلا تثبت حتى تكون فى آخر ، ويعرض لك منه مالم تقصده فهو على حسب مايقال «الحديث يجر بعضه بعضا».

عشرون ، لفظة (١) من السورة وليلة القدر تسعة احرف ، وهي مذكورة ثلث مرات ، فيكون سبعة وعشرين لفظة .

و منهم من قال : في مجموع السنة لايخص بها رمضان ولاغيره ، روى ذلك ابن مسعود قال : من يقم الحول يصيبها .

ومنهم من قال : رفعت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان كان فضلها لنزول القرآن ، فالذي قال : انها في مجموع رمضان ، اختلفوا في تعيينها على ثمانية اقوال:

قال ابن رزين: هي الليلة الاولى .

وقال الحسن البصري : هي السابعة عشر .

وعن انس : انها التاسعة عشر .

وقال محمد بن اسحاق : هي الحادية والعشرون .

وعن ابن عباس : السابعة والعشرون .

وعن ابي: الثالثة والعشرون .

وقال ابن مسعود (٢) : الرابعة والعشرون .

وقال ابوذر الغفاري : هي الخامسة والعشرون .

ومن قال : انها لاتخص رمضان ، يلزمه انه اذا قال لزوجته : انت طالق ليلة القدر، انها لاتطلق حتى يحول عليها الحول ، لانها قدمرت بيقين لان النكاح امر متيقن لايزول الابمثله ، وكونها في رمضان امر مظنون ، وفي هذه التفقه نظر ، لان الاحاديث الصحيحة التي تثبت بخبر الاحاد توجب العمل ، ولاتفيد العلم (٣) .

وقيل في تسميتها بليلة القدر وجوه :

احدها: انها ليلة تقدير الامور والاحكام ، قال عطاعن ابن عباس : ان الله تعالى قدر مايكون في تلك السنة فيها ، من رزق واحياء و اماتة الى مثل هذه الليلة .

وقيل : القدر الضيق لان الارض تضيق على الملئكة فيها .

---

(١) يعني : ان لفظة ليلة القدر تسعة احرف وهي جزء من ليلة القدر التي هي اسم السورة .
(٢) قدمر قول ابن عباس وابن مسعود ايضاً .
(٣) ومن جملتها انها في شهر رمضان .

وقيل : القدر المرتبة للفاعل ، متى اتى فيها بالطاعة كان ذاقدر وشرف.
وقيل:نزل فيها كتاب وقدر وشرف عظيم.
وقيل: غيرذلك.
واعلم ان الله تعالى لايحدث تقديره فى هذه الليلة ، لانه تعالى قدر المقادير قبل خلق السموات والارض فى الازل ، ولكن المراد اظهارتلك المقادير.

من شرح لامية العجم للصفدى ، لابى الحسين الجزار فى الحث على الانفاق

اذا كان لى مال علام اصونه ☆ وماساد فى الدنيامن البخل دينه
و من كان يوماً ذا يسار فانه ☆ خليق لعمرى ان تجود يمينه

(للصفدى فيه)

لاتجمع الدنيا واسمح به ☆ ولا تقل كن فى حمى كنفى
ماالدهر نحوى فينحوا الهدى ☆ و يمنع الجمع من الصرف

(لابن عبدون)

كأن عداه فى الهيجاذنوب ☆ و صارمه دعاء مستجاب

(البحترى)

تسرع حتى قال من شهد الوغى ☆ لقاء اعاد أم لقاء حبائب

(لابى تمام رحمه الله تعالى)

يستعذ بون منا ياهم كانهم ☆ لاييأسون من الدنيا اذاقتلوا

(ابن عنين او عنتره)

فوددت تقبيل السيوف لانها ☆ لمعت كبارق ثغرك المبتسم

(للخفاجى الحلبى)

ولا ينال كسوف الشمس طلعتها ☆ و انما هو فيما يزعم البصر

(لابن قزل فى عمياء عشقها)

علقتها عمياء مثل المها (١) ☆ فخان فيها الزمن الغادر
اذهب عينيها فانسانها ☆ فى ظلمة لايهتدى حائر

(١) المهى جمع المهاة : البقرة الوحشية ، والشمس والبلور.

تجرح قلبى و هى مكفوفة ☆ وهكذا قد يفعل الباتر (١)

و نرجس اللحظ بدا ذابلا ☆ واحسرتا لو انه ناظر

الشيخ الجليل النبيل الشيخ لطف الله، فى علامة يقرى وهو السيف القاطع سلمه الله تعالى :

ايامن بجمع العلوم اشتهر ☆ و ساد الانام ببحر و بر

أبن لى (٢) اسم مولى ولى مولى مولانا ☆ اليه انتهى الدين بين البشر

وعنه النقول و رشد العقول ☆ و اخبار دين وجل الاثر

حوى اسمه الجفر والارض ثم ☆ ضياء و ماء وعين البصر (٣)

وقسمين (٤) من اربع اعربت ☆ بمجموعها معربات السور

وماقابل الشرع (٥) والاصل بل ☆ هما فى المسمى العظيم الخطر

وما بعد عسر (٦) وضيق يجى ☆ وزلزاله (٧) مقتضاها الضرر

بلفظين كل و جزء له ☆ و كل مفيد لها فى النظر

و احرف قد رتبت دون ما ☆ تأخر عنها فدعه و ذر

و جل مراتب (٨) عد على ☆ الترتب فيه على ما صدر

بلا فاصل اجنبى لها ☆ ووسطى المراتب من ذى الدرر (٩)

لعقدين من غير فصل على ☆ الترتب حازت كما قد بدر

و ليس له مركز سيدى ☆ وصدراه سيان اى فى القدر

وعجزان ايضاً سوى الذين ☆ اقل و اكثر عند الفكر

---

(١) الباتر : السيف القاطع .

(٢) ابن : من الابانة . اقول : المراد من هذا الاسم هو جعفر اسم مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام و انت بعد ذلك تقدر على حل رموزات ذلك اللغز فلا تحتاج الى تطبيق كل جملة .

(٣) العفر ، الفجر ، الجفر : الارض ، الضيا ، الما .

(٤) الرفع ،والجر .

(٥) العرف ، و الفرع

(٦) الفرج .

(٧) الرجف .

(٨) الاحاد والعشرات والمآت :وهى «ج» و «ع ف» و «ر» .

(٩) وهى العشرات اعنى : السبعين و الثمانين ، و عهدة الباقى عليك ، فان بعض الفضلا و عدة من الاحبا، قدنهونى عن حل اللغز والمعميات معترضين بأن حسن الكتاب ان يكون فيه مشكلات حتى يشحذ الناظر ذهنه و يجيل فيها .

وفیما التساوی به قد بدی ✡ تبدّی التفاوت ایضاً وقر
و صدران قلبیهما واحد ✡ و ایضاً کثیر لمن اعتبر
و عجز اخیریه مستوحد ✡ بلا کثرة العدیا من خبر
و الا فهذا له کثرتان ✡ یفوقان ذاك بکل السیر
وذاالقلب مع نفسه قد حوی ✡ لدی العجز ایضاً فزاد الاثر
وقدجمع الصدروالعجز جزء ✡ و جزآن ایضاً بعین العبر
و لیس لعجزیه قلب وان ✡ لثالثه القلب منه بدر
و لحی لثانیه قلب وقد ✡ حوی اولان جهات البصر
و عجزان ثلثان فیها مع ✡ التناصف فانظر رقیب الحذر
و فی اولیه و فی آخریه ✡ علی ماهما مضمرات اخر
فاسرع ایا صاح فی حله ✡ فقدمن بیانی جدا ظهر
فذاك مرادی مع سابقیه ✡ و مع لاحقیه الی المنتظر
علیهم سلام بلا منتهی ✡ یزید علی الرمل ثم الوبر
بکل زمان و آن به ✡ بکل لسان شکی او شکر
و لعن الا له بلا منتهاه ✡ علی مبغضیهم ببحر و بر

ولکاتب الاحرف: هذا الاسم الشریف بعضه علم الفاعلیة ، وبعضه علم المفعولیة وطرفاه علم الاضافة ، و وسطاه بمعنی النزاهة و العفافة ، بینات صدره ضد الشمال ، و مرادف القسم فی کل حال ، وربعه فعل ماض بمعنی الرجوع و الایاب ، و نصفه ایضاً ماض بمعنی الهزیمة و الذهاب ، اذا نقصت من ثانیه ، ثمن تالیه صار حرفاً موصوفا بالکمال مخصوصا بین سایر الحروف بمزید الاجلال ، وان اعجمت ثانیه ، صار خمسة امثال الثانی واول الاخیرة من السبع المثانی حروفه عشرة فی العدد مع انها اربعة من غیر لدد (١) مجموعها یساوی مفرد الاشحان ، و آخرها آخر الاخر ، و نصف اول التبیان ، مبدأه ثلاثی بالمعنیین ، و منتهاه اسم فاعل لذی عینین ، وان شئت قل : مبدءه عدد صلوات القصر ، ومنتهاه آخر سورة العصر ، وتالی صدره اول العافیة و العیش ، ومتلو عجزه آخر سورة قریش ، وان احببت التوضیح ، وابیت الا التصریح ، فقل : اوله نصف عدد تام

(١) اللدد : النزاع والخصومة .

في الحساب ، وثانيه اول عدد كامل نطق بكماله الكتاب ، وثالثه ضعف ميقات موسى ورابعه اول لقب عيسى •

(للارجاني)

ماجبت آفاق البلاد مطوفا ☆ الا و انتم في الورى متطلبي
اسعى اليكم في الحقيقة والذى ☆ تجدون مني فهو فعل الدهر بي
انحوكم فيرد وجهي القهقرى ☆ دهري فسيري مثل سير الكوكب
فالقصد(١) نحو المشرق الاقصى له ☆ والسير رأى العين نحو المغرب

(لبعضهم واحسن في قوله)

بابي حبيب زارني متنكرا ☆ فبدا الوشاة له فولى معرضا
فكأنني و كأنه و كأنها ☆ امل و نيل حال بينهما القضا

(لبعض الصوفية)

فسمات(٢) هواك لها ارج ☆ تحيى و تعيش به المهج

(آخر)

تمنت سليمى ان نموت بحبها ☆ واهون شيء عندنا ما تمنت

(الشيخ السامي نظامي)

بسامنكر كه آمد تيغ درمشت ☆ مرازتيغ وشمع(٣) خويش را كشت
بسادانا كه ازمن گشت خاموش ☆ درازيش از زبان آمدسوى گوش
من ازدامن چو دريا ريخته در ☆ گريبانم ز سنگ طفلها پر

قيل : ارسل رجل سني الى رجل شيعي قدراً من الحنطة و كانت عتيقة فردها عليه ، ثم ارسل اليه عوضها جديدة ، لكن فيها تراب ، فكتب له بعد قبولها هذا الشعر :

بعثت لنا بذاك البر برا ☆ رجاء للجزيل من الثواب

(١) فان الكواكب سواء كانت ثوابت او سيارات انما تسير من المغرب الى المشرق الا ان الثوابت لبطوء حركاتها التي تتم في خمسة وعشرين الف سنة ومائتين دورة كاملة ، كانها لاحركة لها و تسمى ثوابت واما السيارات فحركاتها ايضاً مختلفة في السرعة والبطوء فبعضها تتم في ثلاثين سنة كزحل وبعضها في ستة اشهر كعطارد و بعضها في كل شهر كالقمر و كلها تتحرك من المغرب الى المشرق ولكن بتبع حركة فلك الافلاك تتحرك من المشرق الى المغرب هذا كله بناء على الهيئة القديمة .

(٢) لقمرت وهي اشعار كثيرة مع توضيحها.

(٣) شبه نفسه بالشمعة في الا حتراق ، وما الطفه.

رفضناه عتيقا و ارتضينا ☆ به اذ جاء و هو ابو تراب

(لبعضهم)

لا تنكرون لاهل مكة قسوة ☆ والبيت فيهم و الحطيم و زمزم
آذوا رسول الله و هو نبيهم ☆ حتى حمواه اهل طيبة منهم
خاف الاله على الذى قد جاءه ☆ سلباً فلا يأتيه الا محرم

(الشيخ الامام تقى الدين بن دقيق العبد)

والحمد لله كم اسمو بعزمى فى ☆ نيل العلاو قضاء الله ينكسه
كاننى البدر يبغى الشرق(١) ☆ والفلك الاعلى يعارض مسراه فيعكسه

قال على عليه السلام : يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم •

وقال بعض السلاطين : انى لاستحيى ان اظلم من لايجد ناصراً الا الله تعالى •

مر بعض الصوفية برجل قد صلبه الحجاج ، فقال :يارب ان حلمك بالظالمين اضر بالمظلومين ،فراى فى منامه كأن القيمة قد قامت ،وكانه قد دخل الجنة فراى ذلك المصلوب فى اعلا عليين فاذا بمناد ينادى حلمى على الظالمين قد ادخل المظلومين فى اعلى عليين •

ولما ظلم احمد بن طولون قبل ان يعدل ،استغاثه الناس من ظلمه ، توجهوا الى السيدة نفيسة ،فشكوه اليها ،فقالت لهم : متى يركب فقالوا : فى غد ،فكتبت رقعة ،ووقفت فى طريقه ،وقالت :يااحمد بن طولون ،فلما راها عرفها وترجل عن فرسه واخذ الرقعة منها و قرءها ، فاذا فيها مكتوب ملكتم ، فاسرتم ،وقدرتم ، فقهرتم ، وخولتم ، فعسفتم و درت عليكم الارزاق ، فقطعتم هذا وقد علمتم ان سهام الاسحار نافذة لاسيما من قلوب او جعتموها ،واجساد اعريتموها ،اعملوا ما شئتم فانا صابرون ،وجوروا ،فانا مستجيرون و اظلموا فانا متظلمون ، «وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ،

قال :فعدل من وقته وساعته •

قال ابراهيم الخواص :دواء القلب خمسة اشياء : قراءة القرآن بالتدبر ، وخلو البطن ، وقيام الليل ، و التضرع عند السحر ، ومجالسة الصالحين •

---

(١) قدمرت توضيحه آنفا .

قال الشيخ النورى فى كتاب الاذكار : وقد كانت السلف لهم عادات مختلفة فى القدر الذى يختمون فيه ، فكانت جماعة يختمون فى كل عشر ليال ختمة ، و آخرون فى كل ثلث ليال ختمة ، و جماعة فى كل يوم و ليلة ختمة ، و ختم جماعة فى كل يوم و ليلة ختمتين ، و ختم بعضهم فى اليوم و الليلة ثمان ختمات اربعة فى الليل واربع فى النهار ، و روى ان محمداً كان يختم القرآن فى رمضان فيمابين المغرب والعشاء، واما الذين ختموا القرآن فى ركعتين فلايحصون لكثرتهم فمنهم عثمان بن عفان وتميم الذارى وسعيد بن جبير •

اعترض الشيخ عبدالقادر على بعض التعاريف المتداولة للمفعول به بنقض قوله خلق الله العالم لنا، فانهم قالو: ان العالم هيهنا وقع مفعول به وليس كذلك فان المفعول به ماكان اولا ووقع الفعل عليه ثانياً وما كان العالم قبل الخلق شيئاً. واجيب عنه فى بعض الكتب وايراده لايخلوعن تطويل •

قال بعض الحكماء :الظلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك احدى علتين اما علة دينية كخوف معاد واما سياسية كخوف السيف، اخذه ابو الطيب فقال :

والظلم من شيم النفوس فان تجد ✫ ذاعفة فلعلة لا يظلم

مثل : فلان رجع رجوع المفلس الى بقايا الدفاتر الموزونة •

(لابى نواس)

عجبت من ابليس من تيهه ✫ و ما الذى اضمر من نيته
تاه على آدم فى سجدة ✫ و صار قواداً لذريته

(ابن نباته)

صلوامغرماقدواصل السقم جسمه ✫ ومن اجلكم طيب الرقاد فقد فقد
باحشائه نار يهب لهيبها ✫ ومن لى باطفاء اللهيب وقد وقد

(فى مليح له خال على عذاره)

على لام العذار رايت خالا ✫ كنقطة عنبر بالمسك افرط
فقلت لصاحبى هذا عجيب ✫ متى قالوا بان اللام تنقط

(للصفدى)

ضممت خيالك لما اتى ✫ و قبلته قبلة المغرم

وقمت ومن فرحتي باللقا ☆ حلاوة ذاك اللمى فى فمى

كتب الى نجم الدين يعقوب بن صابر المنجينقى وزيره اذ غضب عليه و طلبه مطيفا (١):

ألقنى فى لظى فان غيرتنى ☆ فتيقن ان لست بالياقوت
عرف النسج كل من حاك لكن ☆ ليس داود فيه كالعنكبوت

(فكتب يعقوب اليه :)

نسج داود لم يفد صاحب الغار ☆ و كان الفخار للعنكبوت
و بقاء السمندر فى لهب النار ☆ مزيل فضيلة الياقوت

(قال بعضهم فى مليح اسمه ياقوت)

ياقوت ياقوت قلبى المستهام به ☆ من المروة ان لا يمنع القوت
سكنت قلبى وما تخشى تلهبه ☆ وكيف يخشى لهيب النار ياقوت

ذكر الاصمعى فى كتاب الحلى قال : تزوجت اعرابية غلاماً من الحى فمكث معه اياماً ووقع بينهما ، فخرج فى نادى الحى و هو يقول : ياواسعة ، يعيرها بذلك (٢) فقالت بديهة:

انى تبعلت من بعد الخليل فتى ☆ مرزءاً ماله عقل و لا باه (٣)
ما غرنى فيه الا حسن نفثته ☆ و منطق لنساء الحى تياه (٤)
فقال لما خلابى انت واسعة ☆ و ذاك من خجل منى تغشاه
فقلت لما اعاد القول ثانية ☆ انت الفداء لمن قد كان يملاه
انت الفداء لمن قد كان يملاه ☆ ويشتكي الضيق منه حين يلقاه

من كلام امير المؤمنين عليه السلام : ابن آدم اوله نطفة مذرة (٥) و آخره جيفة قذرة و هو فيما بينهما يحمل العذرة ، و قد نظمه الشاعر :

عجبت من معجب بصورته ☆ و كان من قبل نطفة مذرة
و فى غد بعد حسن صورته ☆ يصير فى الارض جيفة قذرة

---

(١) مطيفا : ليلا . (٢) اى بقوله : ياواسعة . (٣) مرزءاً : سخيا او ناقصاً .

(٤) نفثته : شعره . وفى بعض النسخ : نقشته .

(٥) المذرة : الفاسدة والخبيثة .

و هو على عجبه و نخوته ☆ ما بين هذين يحمل العذرة

(وقال آخر)

ارى اولاد آدم ابطرتهم (١) ☆ حظوظهم من الدنيا الدنية

فلم بطروا واولهم منى ☆ اذا افتخروا وآخر هم منية

(آخر)

تيته (٢) وجسمك من نطفة ☆ و انت وعاء لما تعلم

من المشكوة للطيبى فيما اعلم، عن ابى هريرة عن رسول الله ﷺ قال: ان الله عز وجل سيبعث لهذه الامه على رأس كل مأة سنة من يجدد لها دينها ، رواه ابو داود.

مشكوة قوله فيما اعلم: اى فى جملة ما اعلم ، يجوز بضم الميم حكاية عن قول ابى هريرة ، و بفتحها ماضياً عن الاعلام حكاية عن فعله .

وقوله :من يجدد لها قال : صاحب جامع الاصول : قد تكلم العلماء فى التأويل ، وكل واحد اشار الى المقام الذى هو مذهبه ، و حمل الحديث عليه ، والاولى الحمل على العموم ، فان لفظة من تقع على الواحد والجمع ولا يختص ايضاً بالفقهاء فان انتفاع الامر بهم و ان كان كثيراً فان انتفاعهم باولى الامر ، و اصحاب الحديث، والقراء و الوعاظ ، والزهاد ايضاً كثير ، اذ حفظ الدين و قوانين السياسة و بث العدل وظيفة الامراء ، وكذا القراء و اصحاب الحديث ينفعون بضبط التنزيل و الاحاديث التى هى اصول الشرع ، والوعاظ و الزهاد ينفعون بالمواعظ و الحث على لزوم التقوى و الزهد فى الدنيا ، لكن ينبعى ان يكون مشار اليه فى كل فن من هذه الفنون .

ففى رأس المائة الاولى من اولي الامر عمر بن عبدالعزيز **و من الفقهاء** محمد بن على الباقر عليه السلام والقاسم ابن محمد بن ابى بكر الصديق وسالم بن عبدالله والحسن البصرى و محمد بن سيرين و غيرهم من طبقاتهم **و من القراء** عبدالله بن كثير **و من المحدثين**

(١) بطره : ادهشه وحيره.
(٢) تيته : تكبر وضل .

ابن شهاب الزهرى وغيرهم من التابعين وتابع التابعين.

وفى رأس الثانية من اولى الامر المأمون ومن الفقهاء الشافعى، واحمدبن حنبل لم يكن مشهوراً حينئذو اللؤلؤى من اصحاب ابى حنيفة، و اشهب من اصحاب مالك و من الامامية على بن موسى الرضا عليه السلام و من القراء يعقوب الحضرمى و من المحدثين يحيى بن معاذ ومن الزهادمعروف الكرخى.

وفى الثالثة من اولى الامر المقتدر بالله، ومن الفقهاء ابى العباس بن شريح الشافعى، وابو جعفر الطحاوى الحنفى وابن جلال الحنبلى، وابو جعفر الرازى الامامى، ومن المتكلمين ابو الحسن الاشعرى، ومن القراء ابو بكر احمدبن موسى بن مجاهد، ومن المحدثين ابو عبدالرحمن النسائى

وفى الرابعة من اولى الامر القادر بالله، و من الفقهاء ابو حامد الاسفراينى الشافعى؛ وابو بكر الخوارزمى الحنفى، وابو محمد عبدالوهاب المالكى، وابو عبدالله الحسين الحنبلى، والمرتضى الطرطوسى اخ الوضاح الشاعر، ومن المتكلمين القاضى ابو بكر الباقلانى، وابن فورك، ومن المحدثين الحكم بن النسفى، ومن القراء ابو الحسن الجهامى، ومن الزهاد ابو بكر الدينورى.

وفى الخامسة من اولى الامر المستظهر بالله، ومن الفقهاء الامام ابو حامد الغزالى الشافعى، و القاضى محمد بن المروزى الحنفى، و ابو الحسن الراغوى الحنبلى، ومن المحدثين رزين العبدرى، ومن القراء ابو الفداء القلانسى، وهؤلاء كانوا من المشهورين فى الامة المذكورة، وانما المراد بالذكر ذكر من انقضت المأة وهو حى عالم مشار اليه والله اعلم.

من رسالة المشهورة(١) قال سيدنا وسندنا وشيخنا ومولانا صفى الحق والحقيقة والدين عبدالرحمن خلدالله تعالى ظلاله علينا وعلى ساير اهل الايمان ذكر لى الشيخ برهان الدين الموصلى وهو رجل صالح عالم ورع رحمه الله قال: توجهنا من مصر الى مكة المعظمة آمين البيت الحرام، نريد الحج، فلما كنا فى اثناء الطريق نزلنا منزلا، وخرج علينا ثعبان، فتبادر الناس بقتله، و سبقهم اليه ابن عمى، فقتله، فاختطف(٢)، ونحن ننظره و نرى سعيه، ولا نرى الجنى، فتبادر الناس على الخيل و الركاب يريدون رده، فلم يقدروا على ذلك الا راح سعياً، و هم ينظرون؛ فحصل لنا من ذلك امر عظيم، فلما ان كان آخر النهار

(١) فى نسخة : من رسالة مجهولة. (٢) فى نسخة : فاختطف ابن عمى.

فاذاً به وعليه السكينة والوقار، فلقيناه وسألناه مابالك؟ فقال لنا : ما هو الا ان قتلت هذا الثعبان الذى رأيتموه ، فصنع بى كما رايتم واذاً انا بين قوم من الجن يقول بعضهم :قتلت ابى، وبعضهم يقول : قتلت اخى، وبعضهم يقول :قتلت ابن عمى، فتكاثروا علىّ ، واذا برجل لصق بى ؛ وقال لى : قل : انا بالله وبالشريعة المحمدية ، فاشار الىّ و اليهم ان سيروا الى الشرع ، فسيرنا حتى وصلنا الى شيخ كبير على مسطبة (١) فلما صرنا بين يديه ،قال : خلوا سبيله وادّعوا عليه ، فقال الاولاد : ندعى عليه انه قتل ابانا قال: فقلت حاش لله انما نحن وفد بيت الله الحرام ؛ نزلنا هذا المنزل ، فخرج علينا ثعبان، فبادر الناس الى قتله ، فضربته ، فقتلته ، فلما ان سمع الشيخ مقالتى قال: خلوا سبيله ، سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ببطن نخلة و هو يقول : من تزيا بغير زيه فقتل ، فلادية ولاقود ، وردوه الى مأمنه ،قال : فبادروا وجاؤ ابى من مكانهم الى ان اورونى الركب ، فهذه قصتى والحمد لله رب العالمين .

للشيخ الرئيس رسالة(٢) فى العشق ، وقال فيها : ان العشق سار فى المجردات ، و الفلكيات ؛ والعنصريات ، والمعدنيات والنباتات ، والحيوانات حتى ان ارباب الرياضى قالوا : فى الاعداد المتحابة ،و استدركوا ذلك على اقليدس و قالوا : فاته ذلك و لم يذكره ، و هى المأتان وعشرون عدد زائد اجزاؤه اكثر منه، واذا جمعت كانت اربعة وثمانين ومأتين بغير زيادة ولانقصان ، والمأتان واربعة وثمانون عدد ناقص اجزآؤه اقل منه ، واذا جمعت كانت جملتها مأتين وعشرين ، فلكل من العددين المتحابين اجزآء مثل الاخر ، فالمأتين والعشرون لها (٣) نصف و ربع وخمس و عشر و نصف

(١) المسطبة بالفتح والكسر : مكان مرتفع قليلا يقعد عليه .

(٢) قدمر نقل بعض هذا الكلام مع توضيح منافلا نعيد . نعم ثبت فى عصرنا وتحقق ان اجزاء جميع الموجودات المادية جاذبة لاجزاء الموجود الاخر ومجذوبة لها و كذلك اجزاء الموجود الواحد بعضها بالنسبة الى الاخر ، ومن هذا ينتظم امور عالم المادة وتنشأ البركات و لهذا البحث عرض عريض ، فعليك بمحاله . (٣) هكذا صورته وان كان كيفية اخذ الجزء مجهولا لنا .

+ ٥ + ٤ + ٢ + ١ + ١٠ + ١١ + ٢٢ + ٤٤ + ٥٥ + ١١٠
٢٨٤ = ٢٠ + ١٠
٢٢٠ = ٤ + ٢ + ١ + ٧١ + ١٤٢

عشر ، وجزء من احد عشر ،وجزء من اثنين وعشرين ، وجزء من اربعة واربعين ،وجزء من خمسة وخمسين ، وجزء من مأة وعشرة ، وجزء من مأتين وعشرين ، وجملة ذلك من الاجزاء البسيطة الصحيحة مأتين واربعة وثمانين ،والمأتان و الاربعة والثمانون ، ليس لها الا نصف و ربع ، وجزء من احد وسبعين وجزء من مأة واثنين واربعين وجزء من مأتين واربعة وثمانين ، فذلك مأتان وعشرون فقد ظهر بهذا المثال تحاب العددين و اصحاب العدد يزعمون ان ذلك خاصية عجيبة فى المحبة مجرب •

(سلطان محمود غزنوی)

زنخت گر گرفتم اندر دست ☆ خون من ریختی وعذرم هست
زانکه هنگام رک زدن شرط است ☆ گوی سیمین گرفتن اندر دست

(للبحتری)

واذا الزمان كساك حلة معدم ☆ فالبس له حلل النوى وتغرب(١)

(ابو الطیب)

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا ☆ وحسب المنايا أن يكن امانيا
وللنفس اخلاق تدل على الفتى ☆ أكان سخاء ما اتى أم تسا خيا
خلقت الوفا لو رحلت الى الصبا ☆ لفارقت شيبى موجع القلب باكيا
فتى ماسرينا فى ظهور جدودنا ☆ الى عصره الا نرجى التلا قيا

(ما فيه صنعة الاستخدام)

اذا نزل (٢) السماء بارض قوم ☆ رعيناه و ان كانوا غضا بـا

قال الصفدى للقاضى زين الدين وقد انشده بعض شعراء العصر بيتا له يجمع استخدامين فاستخدم هو اربعة :

ورب غزالة طلعت بقلبى وهو عامرها ☆ نصبت لها شباكا من نضار ثم صدناها
وقالت لى و قد صرنا الى عين قصدناها ☆ بذلت العين فاكحلها بطلعتها ومجريها(٣)

(١) النوى : البعد والسفر •
(٢) اريد من السماء معنى و باعتبار الضمير الراجع اليه فى رعيناه معنى آخر •
(٣) اريد من العين اربع معان : الذهب . العين الباصرة ، الشمس ، الينبوع •

ومعنى الاستخدامات الاربعة : بذلت الذهب فاكحل عينك بطلوع عين الشمس، ومجرى العين الجارية من الماء.

قال الجنيد : العشق الفة رحمانية والهام شوقى اوجبها الله تعالى على كل ذى روح ليحصل به اللذة العظمى التى لا يقدر على مثالها الا بتلك الالفة ، و هى موجودة فى النفس مقدرة مراتبها عند اربابها ، فما احد الاعاشق لامر يستدل به على قدر طبقة من الخلق ، ولذلك كان اشرف المراتب فى الدنيا مراتب الذين زهدوا فيها مع كونها معاينة ؛ وما لوا الى الاخرة مع كونها مخبراً لهم عنها بصورة لفظ.

المجير الدين محمد بن تميم كتبها على وردة وارسلها الى مشوقة

سيقت اليك من الحدائق وردة ☆ و اتتك قبل اوانها تطفيلا
طمعت بلثمك اذا راتك فجمعت ☆ فمها اليك كطالب تقبيلا

(وله)

وسقيم الجفون او دعه الله ☆ بذاك السقام سراً خفيا
غلبت مقلتاه قلبى عشقاً ☆ و ضعيفان يغلبان قوياً

(ابو الطيب)

و كل امرء يولى الجميل محبب ☆ و كل مكان ينبت العز طيب

(وله)

و انت مع الله فى جانب ☆ قليل الرقاد كثير التعب
كانك وحدك وحدته ☆ وان البرايا بابن واب

(قال مسلم بن وليد يمدح ابن مزيد الشيبانى)

تراه فى الامن فى درع مضاعفة ☆ لا يؤمن الدهر ان يدعى على عجل
لا يعبق(١) الطيب خديه ومفرقه ☆ ولا يمسح عينيه من الكحل

يقال : ان هرون الرشيد لما سمع هذا البيت وفهم انه لمن وفيمن ، طلب ابن مزيد، فاحضر، و عليه ثياب ملونة ممصرة ، فلما نظره الرشيد فى تلك الحال قال: اكذبت شاعرك

(١) عبق رائحة الطيب ، انتشر وفاح.

يا بن مزيد ؛ قال ؛ فيم يا اميرالمؤمنين؟قال فى قوله : تراه فى الامن الخ ، فقال : لاوالله ما كذ بته، وان الدرع على ما فارقنى ،وكشف ثيابه ، فاذا عليه درع ، فامر الرشيد بحمل خمسين الف دينار الى زيد ،وخمسة آلاف دينار الى مسلم ، ويقال :انه لما سمع البيت قال: منعنى من الطيب وارهقنى باقى عمرى فما روى بعد ذلك ظاهر الطيب ، ولا مكتحلا ، ويقال :انه كان اعطر الناس فى زمانه،وكان يقول :الله بينى وبين مسلم احرمنى احب الاشياء ؛ (مافى القرآن المجيد) (١):

الكلمات	٧٦٤٤٠	الحروف	٣٢٢٣٧٣
الا لفات	٤٠٧٩٢	الباءات	١١٤٠
التاءات	١٢٩٩	الثاءات	١٢٩١
الجيمات	٣٢٩٣	الحاءات	٩٩٧٩
الخاءات	٢٤١٩	الدالات	٤٣٩٨
الذالات	٤٨٤٠	الراءات	١٠٩٠٣
الزائات	٩٥٨٣	السينات	٤٠٩١
الشينات	٢٠١٣٣	الصادات	١٢٧٤
الضادات	١٢٠٠	الطاءات	٨٤٠
الظاءات	٩٢٢٠	العينات	٧٤٩٩
الغينات	١٠٢٠	الفاءات	٢٥٠٠
القافات	٥٢٤٠	الكافات	٢٢٠٠٠
اللامات	٢٦٠٩١	الميمات	٢٠٥٦٠
النونات	٢٠٣٦٠	الواوات	١٣٧٠٠
الهاءات	٧٠٠	الياءات	٥٠٢

(للشيخ العلامة تقى الدين بن دقيق العيد)

كم ليلة فيك وصلنا السرى ☆ لا نعرف الغمض و لا نستريح

واختلف الاصحاب ماذا الذى ☆ يزيل من شكويهم او يريح

(١) هذه الاعداد ليست مسلمة عند الكل بل فيها اختلاف الا انه ليس بمهم.

فقيل تعريسهم (١) ساعة ☆ وقيل بل ذكراك وهو الصحيح

قال الصفدى : انظر الى هذا النظم ما الطف تركيب الفاظه وما احلاه ! وكونه استعمل طريق الفقهاء فى البحث فى ذكر اختلاف الاصحاب وانه قيل : كذا وقيل : كذا وهو الصحيح ، كانه امام الحرمين ، وقد القى درساً فى مسئلة فيها خلاف بين الاصحاب ، و قد رجح ما رآه هو عنده من الدليل ، وما رايت أحسن من هذا بيتاً وهو يصف احوالهم فى السرى ، ومشاقهم فى التعب ، ويشاورهم فيما بينهم ، وما اشار به كل منهم على ازالة ما نالهم من العناء ، وادخل فيه ذكر الممدوح ، ونص على تصحيحه ، فكانه فى حلقة الدرس ، و قد شرع فى مسئلة خلافية ، ويحرم هذا النظم على غير الشيخ تقى الدين ، فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الالها .

(من محاسن المتخلصات قول ابى الطيب)

نود عنهم و البين فينا كانه ☆ قنا ابن ابى الهيجاء فى صدر فيلق (٢)

و ليلة كحلت بالسهد مقلتها ☆ القت قناع الدجى فى كل اخدود (٣)

قد كان تغرقنى امواج ظلمتها ☆ لولا اقتباسى سنا من وجه داود

(آخر)

اتتنا بها ريح الصبا فكانها ☆ فتاة تزجيها (٤) فتاة تقودها

فما برحت بغداد حتى تفجرت ☆ باودية ماتستفيق مدودها (٥)

فلما قضت حق العراق و اهله ☆ اتاها من الريح الشمال بريدها

فمرت تفوت الطرف سعياً كانها ☆ جنود عبيد الله ولت بنودها (٦)

لايرجع الكلف الذليل عن الهوى ☆ اويرجع الملك العزيز عن الندى

فالوجد لى وحدى دون الورى ☆ و الملك لله و للظاهر

---

(١) التعريس : التفريج والتحبيب . وقدمرت هذه الاشعار .

(٢) الفيلق : الجيش والرجل العظيم .

(٣) الخدود : الحفرة المستطيلة وفى نسخة نسب هذين البيتين الى البعض .

(٤) تزجيها : تسوقها وتدفعها .

(٥) المدود جمع مد : السيل .

(٦) البنود جمع بند : العلم الكبير .

(لابی الحسین الجزار یمدح فخر القضاة نصر الله بن قصاقة)

وكم ليلة قدبتها معسراً ولی ☆ بزخرف آمالی کنوزمن اليسر

اقول لقلبی كلما اشتقت للغنی ☆ اذا جاء نصرالله تبت یدالفقر

(الارجانی فی کثرة اسفاره)

واخو الليالی مايزول مراوحا ☆ مابين ادهم خيلها والاشهب

والارض لی كرة اواصل ضربها ☆ وصوالجی ایدی المطايا اللعب

(فيه لغيره)

الف النوی حتی کان رحيله ☆ للبين رحلته الی الا و طان

(للامير علاء الدين)

ردفه زادفی الثقالة حتی ☆ أقعد الخصر و القوام السويا

نهض الخصر و القوام و مابما ☆ و ضعيفان يغلبان قويا

(جمال الدين محمد بن نباته)

ومليح قداخجل الغصن والبدر ☆ قواماً رطباًو وجهاًجليا (١)

غلب الصبر في لقانا ظريه ☆ و ضعيفان يغلبـان قـويـا

(لابی الطيب فی بعض اسفاره)

اهم بشیء و الليالی كانها ☆ تطاردنی من كونه و اطارد

وحيدا من الخلان فی كل بلدة ☆ اذ اعظم المطلوب قل المساعد

و تسعدنی فی غمرة بعد غمره ☆ سبوح لهامنها عليها شواهد (٢)

خليلی انی لا اری غير شاعر ☆ فلم منهم الدعوی ومنی القصائد(٣)

فلا تعجبوا ان السيوف كثيرة ☆ ولكن سيف الدولة اليوم واحد

(من ابيات وقعت فيها الفاظ مكررة لابی الطيب)

و لم ار مثل جيرانی و مثلی ☆ لمثلی عند مثلهم مقام

اسد فرايسه الاسود يقودها ☆ اسد تصير له الاسود ثعالبا

---

(١) لف ونشر مرتب .

(٢) المراد من السبوح : الفرس وقدمثل التفازانی هذا الشعر للتعقيد.

(٣) فی بعض النسخ : فلی مكان فلم وهو الظاهر .

(وقال الاصمعي لمن انشده)

فما (١) للنوى جد النوى قطع النوى ☆ كذاك النوى قطاعة لو صاله

لو تسلط على هذا البيت شاة لاكلته (٢).

(لابي نواس)

اقمنا بها يوماً و يوماً و ثالثاً ☆ ويوماً له يوم الترحل خامس

قال ابن الاثير فى المثل السائر: مرادهم من ذلك انهم اقاموا اربعة ايام (٣) ويا عجبا له ياتي بمثل هذا البيت السخيف على المعنى الفاحش، قال الصفدى: ابو نواس اجل قدراً من ان ياتي بمثل هذه العبارة لغير معنى طائل و هوله مقاصد يراعيها ومذاهب يسلكها، فان المفهوم منه: ان المقام كان سبعة (٤) ايام لانه قال و ثالثا ويوماً آخر له اليوم الذى وحلنا فيه خامس، و ابن اثير لو امعن الفكر فى هذا ربما كان يظهر له. العرب كانت تسمى المحرم المؤتمر، وصفر ناجرا، وربيع الاول خوانا، وربيع الثانى وبصانا، وجمادى الاولى الحنين، وجمادى الاخرى الرنى، ورجب الاصم، وشعبان العاذل، و رمضان الناتق، و الشوال وعلا، و ذو القعدة هواعا وورنه، وذو الحجة بركا، وقد نظمها الصاحب اسمعيل بن عباد:

اردت شهور العرب فى جاهلية ☆ فخذها على سرد (٥) المحرم تشترك

فمؤ تمر ياتي و من بعد ناجر ☆ وخوان مع وبصان تجمع فى شرك (٦)

حنين و رنى و الاصم و عاذل ☆ و ناتق مع وعل وورنة مع برك

(وما احسن قول الشاعر)

و شادن (٧) مبتسم عن حبب ☆ مورد الخد مليح الشنب

---

(١) النوى: السفر والبعد. (٢) لتكرار النوى لانه جمع النواة ايضاً.

(٣) لان يوم الترحل اذا كان يوم الخامس لكان الاقامة اربعة ايام لامحالة.

(٤) لايظهر المعنى الذى ذكره الصفدى الابتأويل وان يراد من قوله ويوماً له يوم اه، الجنس فتدبر.

(٥) السرد: التتابع بانتظام.

(٦) المؤتمر: مجتمع القوم للنظر والتشاور فى امور مهمة. الناجر: كل شهر من شهور لان النجر الحر والعطش. الوبصان: اللمعان واضاءة النار والبرق: والحنين: الشوق والبكاء والطرب اوصوته قال فى القاموس: اسم لجمادى الاولى والاخرة. الرنا: الجمال والحسن والطرب والصوت. الناتق: الفاتق، و الرافع، والباسط. والزناد: الوادى واسم لشهر رمضان المناسب لغة للمعنى الاخير. الوعل: الملجا والشريف وتيس الجبل واسم شوال. التورن: التدهن وورنة اسم ذى القعدة البرك له معان كثيرة منها: جماعة الابل والصدر وغيره وذلك الاسماء كاسماء المشهورة لمناسبة المعانى اللغوية وضعت لهذه الشهور كما ذكروها (٧) الشادن: ولد الظبية. والشنب: الفوه الطيبة والاسنان البيض.

يلومنی العاذل فی حبـه ☆ وما دری شعبان انی رجب

(المجیر الدین محمد بن تمیم)

وکانما النار التی قد اوقدت ☆ ما بیننا و لهیبها المتضرم
سوداءأحرق قلبها فلسا نها ☆ بسفا هة للنـا ظرين تکلم

(وله ایضا)

کانما نارنا و قد خمد ت ☆ و جمرها بـا لرمـاد مستور
دم جری من فواخت ذبحت ☆ من فو قها ریشهن مشهور

(الشرف الدین محمد بن موسی القدسی)

الیوم یوم سرور لاشرور به ☆ فزوج ابن سحاب بابنة العنب
ماانصف الکاس من ایدی القطوب لها ☆ وثغرها باسم عن لؤلؤ الحبب (١)

(وله)

کانما النار فـی تلهبهـا ☆ والفحم مـن فـوقها یغطیهـا
زنجیة شبـکت انـا ملهـا ☆ من فوق تـار نجة لیخفیها

(شرف الدین بن الوکیل)

وان اقطب وجهی حین تبسم لی ☆ فعند بسط الموالی یحفظ الادب
و ما احسن قول من قال :ما انصفتها تضحك فی وجهك وتعبس فی وجهها ۰

(حکی ان عند الرشید ذکر قول ابی نواس)

فاسقنی البکر التی اعتجرت ☆ بخمار الشیب فی الرحم (٢)

فقـال لمن حضره: مامعناه ؟فقال احدهم : ان الخمرة اذا کانت فی دنها کان علیها شیء مثل الزبد ، وهو الذی اراده ۰

وکان الاصمعی حاضراً؛ فقال: یاامیر المؤمنین ان ابا علی اجل خطراً ، و ان معانیه لخفیة؛ فاسألوه عن ذلك؛فاحضر، وسئل، فقال: ان الکرم اول آن یخرج العنقود فی الزرجون(٣)یکون علیه شیء شبیه بالقطن ، فقال الاصمعی :الم اقل لکم: ان ابانواس ادق نظرا مماقلتم ۰

---

(١) القاطب ولقطوب : الزاوی بین ماعینه (٢) اعتجرت : لبست المعجر۰
(٣)الزرجون بالتحریك : الخمر و الکرم۰

مسئلة ،قوله تعالى : «كيف نكلم من كان في المهد صبياً» (١) قال ابن الانبارى في اسرار العربية : كان هنا تامة وصبياً منصوب على الحال ، و لا يجوز ان تكون ناقصة ، لانه لا اختصاص بعيسى عليه السلام في ذلك ،ولانه كل كان في المهد صبياً ولا عجب في تكليم من كان في ما مضى في حال الصبى انتهى ، وقال ابو البقا : كان زائدة اى هو في المهد،وصبيا حال من الضمير في الجار والمجرور،والضمير المنفصل المقدر كان متصلا لكان، وقيل: كان الزائدة لا يستتر فيها ضمير ،فعلى هذا يحتاج الى تقدير هو،بل يكون الظرف صلة من و قيل : ليست زائدة ، بل هي كقوله : وكان الله غفوراً رحيماً ، و قيل : بمعنى صار و قيل : هي تامة •

ومن جملة التطيرات ، ما جرى لجرير عند عبدالملك لما انشد قوله : اتصحوا ام فؤادك غير صاح . فتشأم به عبدالملك ، وقال :يابن الفاعلة بل فؤادك ،وكذلك لما انشده ذو الرمة :ما بال عينيك منها الماء ينسكب . وكان بعين عبدالملك مرض لا يزال تدمع منه ، فقال له : وما سؤالك عن هذا ياجاهل وامر باخراجه •

و كذلك ماوقع لابي نواس ،لما هنىء جعفر بن يحيى بانتقاله الى قصر جديد بناه بقصيدة وختمها ،بقوله :

سلام على الدنيا اذا ما فقدتم ☆ بنى برمك من رائحين وغاديا

فتطير يحيى ،وقال :لانفسنا ،وبعد ايام اوقع بهم الرشيد (٢) وقيل : ابانواس قصد التشأم لهم وكان في نفسه من جعفر شيء •

للشيخ فتح الدين بن سيد الناس الحافظ ، في جماعة كانوا شبيهين بالنبي صلى الله عليه وسلم

لخمسة شبه المختار من مضر ☆ ياحسن ماخولوا (٣) من شبه الحسن

كجعفر و ابن عم المصطفى قثم ☆ و سايب و ابى سفيان و الحسن

(لابن القيرواني واجاد)

واسرى بناس يمموا كعبة الندى ☆ فهم سجد فوق المذاكى وركع (٤)

على كل نشوان العنان كانما ☆ جرى في وريديه الرحيق المشعشع (٥)

(١) مريم - ٢٩ (٢) اوقع : غضب عليهم •

(٣) خولوا : فضلوا و اعطوا •

(٤) المذاكى جمع المذكى : من الخيل ماتم سنه و كملت قوته•

(٥) النشوان : السكران•

شكائمها(١) معقودة بسياطها ✲ تخال بايدينا اراقم تلسع

(للارجاني)

كنا جميعاً و الدار تجمعنا ✲ مثل حروف الجميع ملتصقه

واليوم جاء الوداع يجعلنا ✲ مثل حروف الوداع مفترقه

يقال: اهجى بيت قالته العرب قول الاخطل :

قوم اذا استنج الاضياف كلبهم ✲ قالـوا لامهم بولى على النار

فضيقت فرجها بخلا ببولتها ✲ و لم تبل لهم الا بمقدار

قال الصفدى : اشتمل قوله قوم الخ ،على معايب :

اولها انهم لايعطون للضيف شيئاً حتى يرضى بنباح كلابهم ،فيستنج منها.

وثانيها انهم ناراً قليلة لفقرهم تطفى ببول امرأة.

وثالثها ان امهم تخدمهم فليس لهم خدم غيرها .

ورابعها انهم كسالى عن مباشرة امورهم حتى تقوم بها امهم.

وخامسها انهم عاقون لوالدتهم بحيث انهم يمتهنونها فى الخدمة .

و سادسها عدم ادبهم لانهم يخاطبون امهم هذه المخاطبة التى تستحى الكرام الالتفات بها.

وسابعها انهم يتركون امهم عند مواقدهم لانهم قالوا لها : بولي ولم يقولوا لها : قومى الى النار.

و ثامنها انهم جبناء لايرقدون لانهم مستيقظون يسمعون الحس الخفى من البعد.

و تاسعها قذارتهم لانهم لا يتالمون بما يصعد من رائحة البول اذا وقع فى النار.

و عاشرها الزام والدتهم بان لاتبولى لهم الا بمقدار وتدخر ذلك لوقت الحاجة اليه والافما كل وقت يطلب الانسان الاراقة يجدها ،فتجد لذلك الماً ومشقة من احتباس البول.

حاديعشرها افراطهم فى البخل الى غاية يشفقون معها على الماء ان تطفى به النار.

وثاني عشرها انها تا كد بهذا القول عداوة المجوس العرب ، لان الفرس يعبدونها

(١) شكائمها جمع شكيمة :الحديدة التى يجعل فى فم الفرس من اللجام .

واولئك يبولون عليها ، فيؤكد الحقد •

حكى : ان بعض الاطباء كان فى خدمة بعض الملوك فى غزوة ، لم يكن معه وقت النصرة كاتب يرسل ،فتقدم للطبيب ان يكتب الى الوزير يعلمه بذلك ،فكتب اليه اما بعد ،فانا كنا مع العدو فى حلقة كدائرة البيمارستان حتى لو رميت بصاقة لما وقعت الا علىَّ فلم تكن الا كنبضة او نبضتين حتى لحق العدو بحران عظيم ، فهلك الجميع بسعادتك يامعتدل المزاج•

وقريب من هذا ،قول من كان يعرف الرياضى حين احتضر :اللهم يامن يعلم قطر الدائرة،و نهاية العدد ، والجذر الاصم ، اقبضنى اليك على زاوية قائمة واحشرنى على خط مستقيم•

(لابن اسرائيل)

واسمر عسجدى اللون يحكى ✡ معاطف قده السمر العوالى

يدير على الشقيق عذار آس ✡ ويبسم بالعقيق عن اللآلى(١)

(لمرة بن محكان يخاطب امرأته وقد نزل به ضيف)

يا ربة البيت قومى غير صاغره ✡ ضمى اليك رحال القوم و السلبا

فى ليلة من جمادى ذات اندية ✡ لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا(٢)

لا ينبح الكلب فيها غير واحدة ✡ حتى يلف على خيشومه الذنبا

قوله :اندية جمع ندى شاذ اذ القياس فى جمع المقصور ان يكون على افعال ،مثل حشى واحشاء وقفا واقفاء ، وفى الممدود ان يكون على افعله ،مثل غطاء واغطية وهواء و اهوية لما فى الجو ورشاؤ و ارشية ،وثبت ان ندى جمعه انداء ،وتأوله بعضهم ،فقال :اندية جمع نادو هو المجلس ،يعنى انهم كانوا يجلسون فى الاندية يصطلون وليس بشىء•

قال الصفدى ذكرت بالابيات هنا ،ماحكاه الشيخ محمد بن محمد بن محمد سيد الناس العمرى ، قال : اجتمع تاج الدين بن الاثير وفخر الدين بن لقمان و كان لتاج الدين مملوك يدعى الطنبا ، فجعلوا يدعوا باسمه ، والطنبا بجنبه وهو لا يراه ، ويكرر نداءه ، ويقول : اين انت يا الطنبا ؟ فانى لا اراك فقال فخر الدين :

---

(١) الاس : شجر يعرف بالريحان ، والتشبيهات الواقعة فى الشعر واضحة .

(٢) الطنب : حبل طويل يشد به سرادق البيت ويظهر مما يأتى انه اسم لغلام .

فى ليلة من جمادى ذات اندية ☆ لا يبصر الكلب في ظلمائها الطنبا
الليل طويل فلاتقصره بمنامك ☆ والنهار مضىء فلاتكد ره باثامك

لعل ، كلمة ترج ،وفيها لغات :لعل ،وعل ، ولعن ، وعن ،بالنون ،ولان بفتح اللام وان ،ورعن، ورغن بالغين المعجمة ،و لغن باللام والغين المعجمة ،ولعلت بزياده التاء فى آخر لعل ،وقال الصفدى : لعل تكون حرف جرفى لغة بنى عقيل ، كما تكون متى حرف جرفي لغة بنى هذيل •

(لابى نواس)

فتمشت فى مفاصلهم ☆ كتمش البرء فى السقم

حكى الاصمعى، قال : حضرت مجلس الرشيد وعنده مسلم بن الوليد ،اذدخل ابو نواس ، فقال له : ماحدثت بعدنا ياابا نواس ؟ فقال : ياامير المؤمنين ، ولوفى الخمر قال : قاتلك الله ولوفى الخمر ،فانشده :

ياشقيق النفس من حكم ☆ نمت عن ليلى و لم انم

حتى اتى على آخرها ،فقال :احسنت ! ياغلام اعطه عشرة آلاف درهم،وعشر خلع فاخذها و خرج ،فلما خرجنا من عنده ، قال لى مسلم بن الوليد : الم ترياابا سعيد الى الحسن بن هانى ،كيف سرق شعرى ، واخذ به مالا وخلعاً ،فقلت :واى معنى سرق؟قال : قوله فتمشت في مفاصلم الخ ،فقلت : واى شىء قلت ؟ قال : قلت :

غراء فى فرعها ليل على قمر ☆ على قضيب على دعص القنا الدهس(١)
اذكى من المسك انفاساًو بهجتها ☆ ادق ديباجة من رقة النفس
كان قلبى وشاحاها اذاخطرت ☆ وقلبها قلبها فى الصمت والخرس(٢)
تجرى محبتها فى قلب و امقها ☆ جرى السلامة فى اعضاء منتكس

فقلت :ممن سرقت هذا المعنى ؟ فقال :لااعلم انى اخذته من احد ،فقلت : بلى من عمرو بن ابى ربيعه حيث يقول :

---

(١) الدعص : الطعن بالرمح . الدهس المكان السهل و لون السواد المايل الى الحمرة وهو الانسب •

(٢) الوشاح بالضم : شبه قلادة من نسيج عريض يرصع بالجواهر تشد المرأة بين عاتقها و كشحيها •

اما و الراقصات بذات عرق ☆ ورب البيت و الركن العتيق
وزمزم و الطواف و مشعريها ☆ و مشتاق يحن الى مشوق
لقد دب الهوى لك فى فؤادى ☆ دبيب دم الحيات الى العروق

فقال: ممن سرق عمرو بن ربيعة هذا المعنى؟ قلت: من بعض البدويين، حيث يقول:

واشرب قلبى حبها ومشى به ☆ كمشى حميا الكاس فى عقل شارب
ودب هواها فى عظامى و حبها ☆ كما دب فى الملسوع سم العقارب

فقال لى: ممن اخذ هذا البدوى؟ قلت: من اسقف نجران حيث يقول:

منع البقاء تقلب الشمس ☆ وطلوعها من حيث لاتمسى
و طلوعها حمراء صافية ☆ وغروبها صفراء كالورس (١)
تجرى على كبد السماء كما ☆ يجرى حمام الموت فى النفس

انتهى ماحكى الاصمعى.

قال الصفدى: وقد اخذه ابو نواس برمته من بعض الهذليين يصف قانصا(٢) يختل (٣) صيدا بسرعة مشى حيث يقول:

فتمشى لاتحس بها ☆ كتمشى النار فى الفحم

اقول: وقال ابو الطيب: قريبا من هذه المعانى:

جرى حبها مجرى دمى فى مفاصلى ☆ فاصبح لى عن كل شغل بها شغل

واتى عبدالله بن الحجاج بهذا المعنى من غير تشبيه، فقال:

فبت واسقاها سلافا(٤) مدامة ☆ لها فى عظام الشاربين دبيب

(ولمسلم بن الوليد)

موف على مهج فى يوم ذى رهج ☆ كانه اجل يسعى الى امل(٥)

(آخر)

كنت مثل النسيم عند دبيب ☆ سحرا عندتل ردف حبيبى

---

(١) الورس بالفتح فالسكون: نبات كالسمسم يصبغ به.
(٢) القانص: الصياد.
(٣) يختل: يمشي قليلا قليلا لئلا يحس الصيد به.
(٤) السلاف: ماسال وتحلب قبل العصر، وهو افضل الخمر.
(٥) الرهج: الفتنة، وما اثير من الغبار.

فلهذا فتحت زهرة ورد ☆ بقضيب عند الهبوب رطيب

مسئلة ، قوله تعالى : «ولوان ما فى الارض من شجرة اقلام و البحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله » قال الشيخ شهاب الدين احمد بن ادريس القرافى رحمه‌الله :

قاعدة لوانها اذادخلت على ثبوتيين كانتامنفيين ، اوعلى نفيين كانتا ثبوتيين‌او نفى وثبوت ، فالثبوت نفى وبالعكس، واذاتقررت هذه القاعدة ،فيلزم ان‌يكون‌كلمات الله قدنفدت و ليس كذلك •

ونظير هذه‌الاية قول‌النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : نعم العبد صهيب لولم يخف الله لم يعصه ، يقتضى انه‌خاف وعصى مع‌الخوف ، وهواقبح •

وذكر الفضلاء فى‌الحديث وجوهاً اما الاية ،فلم‌ار لاحد فيها كلاماً و يمكن تخريجها على ماقالوه‌فى الحديث‌غيرانى‌ظهرلى‌جواب عن‌الحديث والاية‌جميعاًساذكره•

قال ابن عصفور :لوفى الحديث بمعنى‌ان ، لمطلق‌الشرط وان‌لا يكون‌كذلك وقال شمس الدين الخسرو شاهى : لوفى اصل اللغة لمطلق الربط ،وانما اشتهرت فى العرف بمامر ، والحديث انما وردبالمعنى اللغوى لها •

قال الشيخ عزالدين بن عبدالسلام : الشىء الواحد قد يكون له‌سببان فلم يلزم من عدم‌احدهما عدمه ،وكذلك‌هيهنا ، الناس‌فى الغالب‌انما لم‌يعصوا لاجل‌الخوف فاذا ذهب الخوف عصوا ،فاخبر صلى‌الله‌عليه‌وآله ان‌صهيباً اجتمع له‌سببان يمنعان عن المعصية ، الخوف والاجلال ،واجاب غيرهم ، بان‌الجواب محذوف ،تقديره‌لولم‌يخف‌الله عصمه‌الله•

والذى ظهرلى: ان‌لو اصلها تستعمل للربط بين‌شيئين كما تقدم ،ثم انها ايضاً تستعمل لقطع الربط تقول : لو لم يكن زيد عالماً لاكرم ، اى لشجاعته جواباً لسؤال سائل يقول : انه‌اذا لم يكن عالماً لم يكرم ، فربط بين‌عدم العلم وعدم الاكرام ،فتقطع انت ذلك الربط ،وليس‌مقصودك‌ان تربط‌بين‌عدم‌العلم والاكرام ،لان ذلك‌ليس بمناسب و كذلك الحديث ، وكذلك الاية ،لماكان الغالب على الناس ان يرتبط عدم عصيانهم بخوف الله ، فقطع رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ذلك‌الربط ، وقال : لولم يخف‌الله‌لم‌يعصه ، ولما كان الغالب على الاوهام ان الاشجار كلها اذا صارت اقلاماً والبحر مداداً مع‌غيره يكتب به

الجميع ، فيقول الوهم : مايكتب بهذاشيء الانفد ، قطع الله تعالى هذا الربط ، وقال : مانفدت انتهى كلامه .

قال علي بن البسام البغدادي : كنت اتعشق غلاماً لخالي ابن حمدون ، فنمت ليلة عنده وقمت لادب عليه ، فلسعتني عقرب ، فقلت : آه فانتبه خالي ، وقال. ماأتى بك الى هيهنا؟ فقلت : قمت لابول فقال : صدقت ، ولكن في است غلامي ، فحضرني اذ ذاك هذه الابيات :

ولقد سريت مع الظلام لموعدي ☆ حصلته من غادر كذاب
فاذا على ظهر الطريق معدة ☆ سوداء قد علمت اوان ذهابي
لابارك الرحمن فيها انها ☆ دبابة دبت الى دباب

(آخر)

ولقد هممت بقتل نفسي بعده ☆ اسفاً عليه فخفت ان لا نلتقي

(قال ابو سعيد الرستمي)

أفي الحق ان يعطى ثلثون شاعراً ☆ ويحرم مادون الرضا شاعر مثلي
كماسا محوا عمرو أبواو مزيدة ☆ وضويق بسم الله في الف الوصل

(ابن قلاقس)

قرنت بواو الصدغ (١) صاد المقبل ☆ وابديت لامافي عذار مسلسل
فان لم يكن وصل لديك لعاشق ☆ فما ذا الذي ابديت للمتامل

(لبعضهم)

غير المقول عيوبه كالوا و من ☆ عمرو يرى و اللفظ منه قصير
كالنون من زيد يقال مديحه ☆ باللفظ لكن لايراه بصير

(قال التهامي)

لغو كحرف زيد (٢) لا معنى له ☆ اوواو عمرو فقدها كوجودها

قال صلاح الدين الصفدي بعد ايراد هذه الاشعار : و كأن الجاحظ يزعم ، ان عمروا ارشق الاسماء و اخفها و ازهرها و اسهلها ، و كان يسميه الاسم المظلوم ، و يعني

(١) واو الصدغ ولام العذار هو شعره المفتول ، وقدمر نظير هذا المضمون مراراً .
(٢) زيد فعل مجهول لااسم معروف .

بذلك الزاقهم به الواو التی لیست من جنسه ، ولا فیه دلیل علیها ، ولا اشارة لها •

قال نامق هذه السطور : لو وجه كلام الجاحظ فی تسمیته الاسم المذكور بما سماه ، بانه یقع فی اكثر الامثلة لاسیما فی العلوم الادبیة مضروباً او مقتولا (١) كما لا یحجب علی من له ادنی اطلاع علیها لكان اظهر ، ویناسب هذا المقام ماقاله سیف الدولة الاسفرنكی فی بعض مدایحه :

ازدن زید عمرو درنمط نحو ☆ لطف بیان تو بر گرفته الم را

ولعل نظره رحمه الله الی شیء لم یخطر ببالنا والله اعلم •

الدنیا قد یقال لها : شابة ، وعجوز ، بمعنی یتعلق بها ، و بمعنی یتعلق بغیرها ، الاول ، و هو حقیقة ، فانها من اول وجود النوع الانسانی الی ایام ابراهیم الخلیل عليه السلام تسمی الدنیا شابة ، وفیما بعد ذلك الی اوان بعثة النبی صلى الله عليه وسلم تسمی كهلة ، ومن بعد ذلك الی یوم القیمة تسمی عجوزاً ، والمعنی الثانی ، و هو مجاز ، انها بالنسبة الی اول كل ملة تسمی شابة ، و الی آخرها تسمی عجوزا ، بل بالنسبة الی اول كل دولة وآخرها بل بالنسبة الی كل شخص ، وعلی هذا یحمل قول المعری فی رسالة یخاطب الدنیا فیها :

سوأتني غانیة (٢) ☆ فكیف بك عجوزا فانیة

ومن امثال العرب قولهم : وقع رمضان فی الواوات . یریدون : انه جاوز العشرین فلا یذكر الا بواو العطف ، ویشهد بذلك قول محمد بن علی بن منصور ابن بسام :

قد قرب الله (٣) منا كلما شسعا ☆ كانني بهلال العید قد طلعا

فخذ للهوك فی شوال اهبته ☆ فان شهرك فی الواوات قد وقعا

وكذا قولهم: وقع الشهر فی الاثنین مرادهم انهم یقولون فیه : احد و عشرین وثانی وعشرین فیكون الاثنین فیه •

وفی امثال العوام : اذا وقع رمضان فی الاثنین خرج شوال من الكمین •

(لابی الطیب)

الرأی قبل شجاعة الشجعان ☆ هو اول و هی المحل الثانی

---

(١) فیقال ضرب زید عمرو آ او قتل .

(٢) الغانیة : المرأة الغنیة بحسنها وجمالها عن الزینة .

(٣) فی نسخة : قد قرب الله بعد الجوع لی شبعاً . والشسع : البعید .

فاذا هما اجتمعا لنفس مرة ☆ بلغت من العلياء كل مكان

و لر بما طعن الفتى اقرانه ☆ بالراى قبل تطاعن الاقران

لولا العقول لكان ادنى ضيغم ☆ ادنى الى شرف من الانسان

قال الصفدى : الايدى جمع اليدالتى هى الجارحة،والايادى جمع اليد ، وهى النعمة ، وهذاهو الصحيح وقد اخرجها عوام العلماء باللغةعن اصل وضعها ، فاستعملوا الايادى فى جمع يد الجارحة ، و نجداكثر الناس يكتب الى صاحبه المملوك ، يقبل الايادى الكريمة ،وهى لحن و انما الصواب الايدى الكريمة .

قيل لبعض الاعراب وقد أسن : كيف انت اليوم ؟ فقال : ذهب منى الاطيبان : الاكل ،والنكاح ،و بقى الارطبان : السعال ، والظراط .

قال الصفدى : ورأيت غيرمرة بدمشق سنة«٧٣١»شخصاً يعرف بالنظام العجمى، وهو يلعب الشطرنج غائباً فى مجلس الصاحب شمس الدين ، واول مارأيته لعب مع الشيخ امين الدين سليمان رئيس الاطباء ، فغلبه مستدبراً ، ولم يشعر به حتى ضرب شاه مات بالفيل (١) .

وحكى له عنه : انه يلعب غايباً على رقعتين و قدامه رقعة يلعب فيها حاضراً ، و يغلب فى الثلاث ،و كان الصاحب يدعه فى وسط الدست ، ويقول له:عدلناقطعك،وقطع غريمك ، فيسردها جميعاً كانه يراها .

الناس كثيرمنهم يخلط فى الصولى و هوابو بكرمحمد بن يحيى بن صول تكين الكاتب ، وتزعم انه واضع الشطرنج لماضرب المثل به فيه ،والصحيح ان واضعه صصه بن داهر الهندى .

قال الصفدى : اردشير بن بابك اول ملوك الفرس الاخيرة ، قدوضع النرد(٢)

---

(١)هذه الاسماء من اسامى بيوت الشطرنج فمن اراد فعليه بمحله والمراد بالرقعة هى الصفحة التى فيها البيوت.

(٢) اقول : وقد لاحظت الالة التى يسمونها النرد فى بعض السنين لاجل حل بعض الاشعار والعبائر التى اشير فيها الى النرد ، فوجدتها كما قال شيخنا البهائى ره فى هذا المقام ، واما كون المهارك (جمع مهره) ثلثين ، فليس فى خاطرى ، واما الفصوص وهما اثنان ، ويسمونها الكعبتين ، واشار اليهما الشيخ سعدى بقوله : (كعبتينش مه و خورشيد وفلك نراد است) ، و النقط الموضوعة المنقوشة فى الكعبتين ، كما ذكرها الشيخ ره ويعبرون عنها بالا عداد الفارسية ، حتى رأيت انهم يعبرون عن الخمسة (بنج) بالتركية(بش) ، ويقولون : (شش و بش)واما كونها شبيهة بالقضاء والقدر ، فلعمرى انها بعينها كالقضاء و القدر،وحال الانسان فى افعاله،فى ان بعضها خارجة عن تحت القدرة و الاختيار كالنقط التى تاتى فى جوانب الكعبتين عندرميهما، و بعضها اختيارى وموقوف على فراسة الانسان«بقيه درصفحه بعد»

ولذلك قيل له :نردشير، وجعله مثالا للدنيا واهلها فرتب الرقعة اثنى عشر بيتاً بعدد شهور السنة والمهارك ثلثين قطعة بعدد ايام الشهر والفصوص مثل الافلاك ، ورميها مثل تقلبها ودورانها ، والنقط فيها بعدد الكواكب السيارة ، كل وجهين منها سبعة : الشش ويقابله اليك ، والسنج ، ويقابله الدو، والچهار ،ويقابله السه ،وجعل ما يأتى به اللاعب من النقوش كالقضا والقدر تارة له ، وتارة عليه وهو يصرف المهارك على ما جاءت به النقوش،لكنه اذا كان عنده حسن نظر ،كيف يتأ تى وكيف يتحيل على الغلبة قهر خصمه مع الوقوف عندما حكمت به الفصوص ، وهذا مذهب الاشاعرة •

(الجميل)

اريد لا نسى ذكرها فكانما ☆ تمثل لى ليلى بكل سبيل

(قدجمع السرج الوراق اقسام الواوات)

مالى اراعمراً انى استجرت به ☆ قدصار عمرواً بوا وفيه وانصرفا

و نام عن حاجة نبهته غلطا ☆ لها فالقيت منه السهد والاسفا

والمستجير بعمرو قد سمعت به ☆ فما ازيدك تعريفا بما عرفا

(يريد البيت المشهور)

المستجير بعمرو عند كربته ☆ كالمستجير من الرمضاء بالنار

وتلك واو ولا والله ما عطفت ☆ واو اتت واو عطف ما اتت طرفا

ولوغدت واو حال لم تسرولو ☆ اتى بها قسماً ما بر اذ حلفا

اوواو رب لما جرت سوى اسف ☆ و كثرته خلافاً للذى الفا

اوواو مع لم اجد خيرا أتى معها ☆ اوواو جمع غدا من فرقه نيفا

وليت صدغاً بها قد شبهوه غدا ☆ يكوى بنارى وهذا فى السلو كفى

«بقيه ازصفحه قبل»

و ذكاوته كالتصرف فى المهارك ، حسب ماتأتى النقط وتعيين كيفية التصرف فى المهارك ، مثلا ربما يصيب الانسان من اموال الدنيا شى، بلا اختيار بل بالا ختيار ايضاً لكن بعضهم يصرفونها سفها وتبذيراً وفى غيرما يحتاجون اليه ، وبعضهم يتصرفون فيها حسب الاحتياج ، والضرورة كذلك اللعب بالنرد فكيفة مجى، النقط والنقوش فى الكعبتين عندتقليبهما ورميهما ليست باختيار بل تارة له واخرى عليه ولكن التصرف فى المهارك بعدذلك انما هو بمهارة الشخص وفراسته ، وليس هذا مثل مذهب الاشاعرة بل شبيهة بمذهب العدلية والمعتزلة لولم يكن عينها وانها مثل المذهب الحق وانه امر بين الامرين و منزلة بين المنزلتين من وجه ، وان كان له معنى دقيق آخر ايضاً الاان المقام لايقتضى الاطالة ازيدمن هذا وانماذكرت ذلك لتوضيع عبارة المصنف ره فليعذرنى اخوانى •

والله يطمسها واوا ذكرت بها ☆ دالا بوسطى وكانت قبل ذا الفا

لمحمد بن ابراهيم الساعدى الانصارى بيت واحد اضبط عدد بيوت الشطرنج(١)

ان رمت تضعيف شطرنج بجملته ☆ ها واوه طفجز مدزود دحا

١٨٤٤٦٧٤٤٠٧٣٨٠٩٥٦١٦١٥

(لبعضهم)

تصبر للعواقب و احتسبها ☆ فانت من الحوادث فى اثنتين

تريحك بالمنا او بالمنايا ☆ فان الموت احدى الراحتين

(لابى عثمان بن سعيد بن الحميد)

لامتُّ قبلك بل احيى وانت معاً ☆ و لا أعيش الى يوم تموتينا

لكن تعيش لما نهوى و نامله ☆ و يرغم الله فينا انف و اشينا

حتى اذا قدر الرحمن ميتتنا ☆ وحال من امرنا ما ليس يغنينا

متنا جميعاً كغصنى بانة ذبلا(٢) ☆ من بعدما نضر و استسقيا حينا

فى مثل طرفة عين لا اذوق شجى ☆ من الممات و لا ايضاً تذوقينا

(لابن التلعفرى)

ياشيب كيف وما انقضى زمن الصبا ☆ عاجلت منى اللمة(٣) السوداء

لاتعجلن فو الذى جعل الدجى ☆ من ليل طرتى البهيم ضياء

لو انها يوم المعاد صحيفتى ☆ ما سر قلبى كونها بيضاء

(لشرف الدين شيخ الشيوخ نجماة)

ان تدعنى خاليا من لو عتى فلقد ☆ اجاب دمعى وما الداعى سوى طلل

عاتبت انسان عينى فى تسرعه ☆ فقال لى خلق الانسان من عجل

حكى ان كثيرا اتى الفرزدق، فقال له الفرزدق : يا اباصخر انت انسب العرب حيث تقول

(١) اقول لا اطلاع لى بآلة الشطرنج ولا بكيفية اللعب بها واما هذا الشعر والارقام فهما مطابقان من حيث العدد غاية الامر ان الشعر بحساب الجمل و الاعداد هى الارقام الهندية المتداولة .

(٢) البان : شجر و لثمره دهن طيب نافع لكثير من الامراض الجلدية .

(٣) اللمة السوداء : هو الشعر الاسود .

اريد لا نسى ذكرها فكانما ☆ تمثل لى ليلى بكل سبيل

فقال كثير : وانت افخر العرب حيث تقول :

ترى الناس ان سرنا يسيرون خلفنا ☆ وان نحن اومأنا الى الناس وقفوا

والبيتان لجميل ، وكأن كثيراً سرق الاول ، والفرزدق سرق الثانى ٠

(للنور الاسعردى)

اعييت اذ لاعبت بالشطرنج من ☆ اهوى فابدى خده التوريدا

و غدا لفرط الفكر يضرب ارضه ☆ بقطاعه لما انثنى مجهودا

وطفقت انشده هناك معرّضا ☆ و جوانحى فيه تذوب صدودا

رفقا بهن فما خلقن حدائدا ☆ او ما تراها اعظماً و جلودا

(ابن قلاقس)

لااقتضيك لتقديم وعدت به ☆ من عادة الغيث ان يأتى بلا طلب

عيون جاهك عنى غير نائمة ☆ و انما انا اخشى حرفة الادب

(لشهاب الدين التلعفرى)

واذا الثنية اشرقت وشممت من ☆ ارجائها ارجاً كنشر عبير

سل هضبها المنصوب اين حديثه ☆ المرفوع عن ذيل الصبا المجرور

(لابن مياده)

امانىّ من ليلى حسانا كانما ☆ سقتنى بها ليلى على ظمأ بردا

منى ان تكن حقا تكن احسن المنى ☆ و الا فقد عشنا بها زمنا رغدا

(لابى دلف)

اطيب الطيبات قتل الاعادى ☆ و اختيالى على متون الجياد

و رسول يأتى بوعد حبيب ☆ و حبيب يأتى بلا ميعاد

قيل لبعض العشاق : ماتتمنى ؟ فقال: اعين الرقبا ، والسن الوشاة ، واكباد الحساد ٠

و قيل لبعض الاعراب : مالمتع لذات الدنيا ؟ فقال : ممازجة الحبيب و غيبة الرقيب ٠

قال بعض المحققين : النفوس جواهر روحانية ليست بجسم ، و لا جسمانية

لاداخلة البدن ، ولا خارجة عنه ولامتصلة به و لامنفصلة عنه،لهاتعلق بالاجساد تشبه علاقة العاشق بالمعشوق ، وهذا القول ذهب اليه الغزالى ابوحامد فى بعض كتبه .

ونقل عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : الروح فى الجسد كالمعنى فى اللفظ .

قال الصفدى : وما رايت مثالا احسن من هذا ! .

سئل بعض المتكلمين عن الروح والنفس فقال : الروح هو الريح ، والنفس هو النفس ، فقال له السائل : فحينئذ اذا تنفس الانسان خرجت نفسه واذا ضرط خرجت روحه ،فانقلب المجلس ضحكا .

النثر (١) للدواب كالعطاس لنا ، وانثر فلان اخرج ما فى انفه .

يقال : فضائل الهند ثلثة : كليله ودمنه ، ولعب الشطرنج ، وتسعة احرف التى يجمع انواع الحساب .

قال محمد بن شرف القيروانى فى مدح الشطرنج: حرب سجال (٢) وخير عجال وفرسان ، ورجال ، قريبة الآجال ، سريعة عوده المحال ، تستغرق الفكرة ، و تسلب اللب ، استلاب السكرة ، ويترك اللسان وماراد ، اساء اواجاد ، الاانها تدنى مجلس الصعلوك (٣) من اشرف الملوك ، حتى لايكون بينهما فى اقرب بقعة ، الاقدر الرقعة فربما التقت بنا نهما فى بيت الرقعة ، ولسا نهما فى بيت القطعة ، لعب اصولى ، وقريب صولى ، فخر لجاجى (٤) ولعب لجلاجى ، مظفر الفئة ، يراها عن مائة ، بيوته حصينة ، و شياهه مصونة ، دوابه مجتمعة ، وسباعه مختبعة ، جيد النظر ، شديد الحضر ،لا يبقى ولايذر، عينه تغلى ، وفكرته تملى ، ويده تبلى (قوله تبلى من بلوت بمعنى استخبرت لكن هذا من باب الا فعال بمعنى تختبر)

حكى ان الرشيد سئل اباجعفر عليه السلام ، عن جواريه ، فقال : ياامير المؤمنين كنت فى الليلة الماضية مضطجعاً وعندى جاريتان ، وهما يكبسانى (٥) فتناومت عليهما لانظر

(١) نثرت نثرا الدواب : عطست والقتما فى انفها من الاذى .

(٢) حرب سجال : تارة له واخرى عليه .

(٣) الصعلوك: الفقير .

(٤) لم اجدله معنى مناسباً للمقام ولا لتاليه .

(٥) يكبسانى . يلينانى بايديهما اقول : هذه الحكاية لاتناسب لمقام الامام «ع» وان كانت لطيفة جداً ،

«بقيه درصفحه بعد»

صنيعهما ، واحديهما مكية واخرى مدنية فمدت المدنية يدها الى ذلك الشيء ، فلعبت به ، فانتصب قائما ، فوثبت المكية فقعدت عليه ، فقالت المدنية : انا احق به لانى حدثت ، عن نافع ، عن ابى عمر ، عن النبى صلى الله عليه وآله ، انه قال : من احيى ارضا ميتة ، فهى له ، فقالت المكية : انا احق به لانى حدثت ، عن معمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : ليس الصيد لمن اثاره، انما الصيد لمن قبضه ، فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره وقال : من تسلو (١) عنهما ؟ فقال جعفر : هما ومولاهما بحكمك ياامير المؤمنين وحملهما اليه .

انشد الشيخ جمال الدين بن مالك على مجىء لفظة او للاضراب قول جرير :

ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم ٭ لم احص عدتهم الا بعداد

كانو ا ثمانين اوزاد واثمانية ٭ لولا رجاؤك قد قتلت اولادى

ومن هذا القبيل قوله تعالى : « وارسلناه الى مأة الف او يزيدون»

(لابن ابى الصقر الواسطى)

كل رزق ترجوه من مخلوق ٭ يعتريه ضرب من التعويق

و انا قائل و استغفر الله ٭ مقال المجاز لا التحقيق

لست ارضى من فعل ابليس شيئا ٭ غير ترك السجود للمخلوق

من مواضع نزع الخافض قوله تعالى : «واختار موسى قومه» الاية اى من قومه وقوله جل وعلا : «الا من سفه نفسه» اى فى نفسه وقول الشاعر :

امرتك الخير فافعل ما امرت به ٭ وقد تركتك ذامال وذانسب

اى امرتك بالخير .

حكى **ابو الفرج** المعافى فى كتاب الجليس والانيس قال : بينا ابو اسحق مزيد ذات يوم جالس اذجاءه اصحابه ، فقالوا له : يا ابا اسحق هل لك فى الخروج بنا الى

«بقيه از صفحه قبل» و فى بعض النسخ ليس كلمة ابى جعفر ، بل جعفر مجردا عن كلمة اب ، كما فى آخر الحكاية فى هذه النسخة ايضا ، وظنى انه الصحيح من حيث اللفظ ايضاً ، اذمعلوم ان الناسخ لما راى كلمة جعفر فتبادر الى ذهنه ابو جعفر الصادق «ع» واضاف اليه جملة «ع» ، والا فمضمون هذه الحكاية لا يناسب لمقام الامام مع اختلاف التاريخ ، نعم يناسب لمقام امثال جعفر البرمكى .

(١) تسلو : تبعد .

العقيق ؟ والى قبا والى احد قبور الشهداء ؟ فان هذا يوم كما ترى طيب، فقال : اليوم يوم اربعاء، لست ابرح من منزلى ، فقالوا : وما تكره من يوم الاربعاء وهو يوم ولد فيه يونس ابن متى ؟ فقال : بابى و امى صلوات الله عليه قد التقمه الحوت ، فقالوا : يوم نصر فيه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاحزاب ، فقال : اجل بعد ما زاغت الابصار و بلغت القلوب الحناجر .

(ابن اللبانة)

ان ضعت بالشعر مما قد علمت به ✡ و نال جودك اقوام و ما شعروا

فالجود كالمزن قد يسقى بصيبه ✡ شوك القتاد ولا يسقى بالزهر

ان لم تكن اهل نعمى ارتجيك بها ✡ فالسلك خيط وفيه ينظم الدرر

قد فرق أهل العربية بين الرؤيا والرؤية فقالوا : الرؤيا مصدر راى الحلم، والرؤية مصدر رات العين ، وغلطوا ابا الطيب فى قوله :

مضى الليل والفضل الذى لك لايمضى ✡ ورؤياك احلى فى العيون من الغمض

(ابن المعتز)

الست ارى النجم الذى هو طالع ✡ عليك فهذا للمحبين نافع

عسى يلتقى فى الافق لحظى ولحظها ✡ فيجمعها اذ ليس فى الارض جامع

(آخر)

لئن رحت مع فضلى عن الحظ خاليا ✡ وغيرى على نقص به قد عدى حالى

فانى كشهر الصوم اصبح عاطلا ✡ وطوق هلال العيد فى جيد شوال

(ابن سناء الملك)

ورب مليح لا يحب و ضده ✡ يقبل منه العين والخد والفم

هو الجد خذه ان اردت مسلما ✡ ولا تطلب التعليل فالامر مبهم

(الشافعى)

لو ان بالحيل الغنى لوجدتنى ✡ بنجوم افلاك السماء تعلقى

لكن من رزق الحجى حرم الغنى ✡ ضدان مفترقان اى تفرق

فاذا سمعت بان محروما اتى ✡ ماء ليشربه فغاض فصدق

اوأن محفوظا غدا فی کفه ☆ عود فاورق فی یدیه فحقق

قال الصفدی : ولم یزل مذهب الاعتزال یبدو اشیئاً فشیئاً الی ایام الرشید ، و ظهور بشر المریسی ، واظهار الشافعی مقیدا فی الحدید ، وسؤال بشر له قال : ماتقول یاقرشی فی القرآن ؟ فقال : ایای تعنی ؟ قال : نعم ، قال : مخلوق ؛ فخلی عنه ، وواقعته بین یدی الرشید مشهورة ، فاحس الشافعی بالشر ، وان الفتنة تشتد فی اظهار القول بخلق القرآن ، فهرب من بغداد الی مصر ولم یقل الرشید بخلق القرآن وکان الامر بین اخذ و ترك الی ان ولی المأمون ، وبقی یقدم رجلا ویؤخر اخری فی دعوة الناس الی ذلك الی ان قوی عزمه فی السنة التی مات فیها وطلب احمد ابن حنبل ، فاخبر فی الطریق انه توفی ، فبقی احمد محبوساً فی الرقة حتی بویع المعتصم ، فاحضر الی بغداد ، وعقد مجلس المناظرة ، وفیه عبدالرحمن بن اسحق ، والقاضی احمد بن ابی داود ، وغیرهما ، فناظروه ثلثة ایام ، فامر به ، فضرب بالسیاط الی ان اغمی علیه ثم حمل وصار الی منزله ، ولم یقل بخلق القرآن و کان مدة مکثه فی السجن ثمانیة وعشرون شهرا ، ولم یزل یحضر الجمعة بعد ذلك و الجماعة ، ویفتی ویحدث حتی مات المعتصم وولی الواثق ، فاظهر ماظهر من المحنة .

و قال لاحمد بن حنبل : لاتجمعن الیك احداً ولا تساکن بلدا انافیه فاختفی الامام احمد ، لایخرج الی صلوة ، و لاالی غیرها حتی مات الواثق ، وولی المتوکل ، فاحضره و اکرمه ، و اطلق له ما لا فلم یقبله ففرقه ، و اجری علی اهله و ولده فی کل شهر اربعة آلاف ، ولم تزل علیهم جاریة الی ان مات المتوکل وفی ایام المتوکل ظهرت السنة وکتب الی الافاق برفع المحنة واظهار السنة وبسط اهلها ، ونصرهم ، وتکلم فی مجلسه بالسنة ، ولم یزالوا اعنی المعتزلة فی قوة و نمآء الی ایام المتوکل ، فخمدوا ولم یکن فی هذه الملة الاسلامیة اکثر بدعة منهم .

ومن مشاهیر المعتزلة ، الجاحظ ، وابوالهذیل العلاف ، وابراهیم النظام و واصل بن عطآء ، واحمد بن حائط ، وبشر بن المعتمر ، ومعمر بن عبادالسلمی ، وابوموسی عیسی الملقب بالمزداد ویعرف براهب المعتزلة ، وثمامة بن اشرس ، وهشام بن عمر الفوطی وابوالحسن بن ابی عمر والخیاط استاد الکعبی ، وابوعلی الجبائی استاد الشیخ ابی الحسن الاشعری اولا ، وابنه ابوهاشم عبدالسلام ، هؤلاء هم رؤس مذهب الاعتزال ، وغالب

الشافعية اشاعرة والغالب فى الحنيفة معتزلة والغالب فى المالكية قدرية والغالب فى الحنابلة الحشوية ، و من المعتزلة الصاحب ابن عباد ، و الزمخشري والفراء النحوى ، و السيرافى .

حكى ان بعض المطربين غنى فى جماعة عندبعض الامر آء الاعاجم فلمااطربه قال لغلامه : هات قبآء لهذا المغنى ولم يفهم المغنى مايقول الامير فقام الى بيت الخلاء و فى غيبته جاء المملوك بالقبا فوجد المغنى غائبا وقدحصل فى المجلس عربدة وامر الامير باخراج الجميع ، فقيل للمغنى بعدما اخرج و هو فى اثناء الطريق : ان الامير امرلك بقباء ، ولم تلحقه ، فلما كان بعدايام حضر عندذلك الامير ، وغنى: اذاانت اعطيت السعادة لم تبل ، بضم الباء ، فانكروا عليه ذلك ، فقال : فى ذلك اليوم لمابلت ، فاتتنى السعادة من الامير فاوضحوا القضية ، فاعجبه ذلك ، وامر له به .

قال الصفدى : مماله شهرة بين المحدثين غسيل الملئكة ، وهو حنظلة بن ابى عامر الانصارى ، خرج يوم احد ، فاصيب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هذا صاحبكم قدغسلته الملئكة ، وقتيل الجن سعدبن عباده ، وذو الشهادتين ، هوخزيمة بن ثابت الانصارى ، وهو شهد لرسول الله صلى الله عليه وآله فى قضاء دين اليهودى ، وذو العينين ، وهو قتادة بن النعمان ، اصيب عينيه يوم احد ، فردها رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذو اليدين وهو عبيد بن عمرو الخزاعى ، كان يعمل بيديه معا ، وذو الثدية(١) كان باب الخوارج ، و كبيرهم وجد بين القتلى يوم النهروان كانت احدى يديه مخدجة(٢) كالثدى ، وعليها شعيرات ، و ذو الثفنات كان يقال ذلك : لعلى بن الحسين عليه السلام ولعلى بن عبدالله بن عباس ، لما على اعضاء السجدات منها من شبه ثفنات (٣) البعير ، وذو السيفين هو ابو الهيثم بن شهاب ، لتقلده فى الحرب بسيفين ، وذات النطاقين ، هى اسماء بنت ابى بكر لانها شقت نطاقها للسفرة ليلة خرج ابوها والنبى صلى الله عليه وآله مهاجر الى المدينه ، وسيف الله هو خالد بن وليد ، ومصافح الملئكة هو عمران بن الحصين و ذو العمامة هو ابو احيحة سعيد بن العاص بن امية كان اذالبس عمامته لم يلبس قرشى عمامته حتى ينزعها .

---

(١) ذو الثدية : مصغرا .

(١) مخدجة : ناقصة .

(٣) الثفنة بالفتح فالكسر: مايقع على الارض من الاعضاء ويغلظ كالركبة .

اجتمعت بنات حبی المدنیة عندها ، فقالت : للکبری یا بنیة کیف تحبین ان یأخذك زوجك ؟ فقالت : یا ام ان یقدم زوجی من سفر ، فیدخل الحمام ، ثم یأتیه زواره المسلمون علیه ، فاذا فرغ ، اغلق الباب ، و ارخی الستر فحینئذ اتی ما ارومه فقالت : اسکتی ما صنعت شیئا ، فقالت للوسطی ؟ فقالت : ان یقدم زوجی من سفر ، فیضع ثیابه واتاه جیرانه ؛ فلما جاء اللیل ، تطیبت له ، وتهیات له ، ثم اخذ الی علی ذلك ، فقالت : ما صنعت شیئا ، فقالت للصغری ؟ فقالت: ان یقدم زوجی من سفره و کان قد دخل الحمام واطلی ، ثم قدم وقد تسوك ، فیدخل علی ویغلق الباب ، ویرخی الستر ، فیدخل ایره فی حری و لسانه فی فمی ، واصبعه فی استی ، فناکنی فی ثلثة مواضع ، فقالت : اسکتی ، فامك تبول الساعة من الشهوة .

(من الحدیقة السنائیه)

دید وقتی یکی پراکنده	✿	زندهٔ زیر جامهٔ ژنده
گفتش این جامه سخت خلقان است	✿	گفت هست آن من چنین زانست(۱)
هست پاك و حلال و ننگین روی	✿	نه حرام و پلید و رنگین روی
چون نجویم حرام وندهم دین	✿	جامه لابد نباشدم به از این

مر الحجاج متنکرا فراته امرأة ، فقالت : الامیر ورب الکعبة ، فقال : کیف عرفتنی؟ فقالت : لشمائلك ، فقال : هل عندك من قری ؟ قالت : نعم خبز فطیر و ماء نمیر ، فاحضرته ، واکل وقال : هل لك ان تصاحبینی فتصلحی ما بینی وبین امرأتی ؟ فقالت : هل عندك من جماع یغنی ؟ قال: نعم قالت : فلاحاجة لك الی احد یصلح بینکما .

وقال رجل للشعبی : ماتقول فی رجل اذا وطیء امرأة تقول : قتلتنی واوجعتنی؟ فقال : اقتلها ودمها فی عنقی .

روی الکلینی فی حدیث طویل ، عن ابی جعفر علیه السلام قال السائل : یا بن رسول الله کیف یعرف ان لیلة القدر یکون فی کل سنة ؟ قال اذا اتی شهر رمضان فاقرء سورة الدخان فی کل لیلة مأة مرة ، فاذا اتت لیلة ثلث وعشرین ، فانك ناظر الی تصدیق الذی سألت عنه

(المؤید الدین الطغرائی)

فصبراً امین الملك ان عن حادث	✿	فعاقبة الصبر الجمیل جمیل

(۱) خلقان: کهنه .

ولاتيئس من صنع ربك انني ☆ ضمين بان الله سوف يزيل
الم تر ان الليل بعد ظلامه ☆ علينا لاسفار الصباح دليل
وان الهلال النضو تقمر بعد ما ☆ بدا وهو شخت الجانبين ضئيل(١)
و لاتحسبن السيف يقصر كلما ☆ تعاوده بعد المضاء كلول(٢)
و لاتحسبن الروح يقلع كلما ☆ تمر به نفح الصبا فيميل
فقد يعطف الدهر الابى عنانه ☆ فيشفى عليل او يبل غليل
ويرتاش مقصوص الجناحين بعدما ☆ تساقط ريش واستطار نسيل (٣)
ويستانف الغصن السليب نضارة ☆ فيورق ما لم يعتوره ذبول
وللنجم من بعد الرجوع استقامة ☆ و للحظ من بعد الذهاب قفول

(وله ايضاً «٤»)

فيم الاقامة بالزوراء لاسكنى ☆ بها و لا ناقتى فيها ولا جمل

السكن مايسكن اليه الانسان من زوج وغيره وبقية البيت مثل من امثال العرب ، والاصل ان الصدوق العدوية كانت تحت زيد بن اخنس العدوى و كان له بنت من غيرها تسمى القارعة تسكن بمعزل منها فى خباء آخر ،فغاب زيد غيبة فلهج(٥) بالقارعة رجل عدوى ويدعى شبيباً فدعاها فطاوعته و كانت تركب كل عشية جملا لابيها وينطلق معه الى بيته يبيتان فيه فرجع زيد عن وجهته ،فعرج على كاهنة اسمها ظريفة فاخبرته بريبة فى بيته فاقبل سايرا لايلوى على احد ، وانما تخوف على امرأته حتى دخل عليها فلما رأته عرفت الشر فى وجهه ،فقالت : لاتعجل واقف الاثر ، لاناقة لى فى هذا ولاجمل ، فصار ذلك مثلا يضرب فى التبرى عن الشىء قال الراعى :

ولاهجرتك حتى قلت معلنة ☆ لاناقة لى فى هذا ولاجمل

(١) الشخت : الهزال والضمر .
(٢) المضاء ، القطع .
(٣) يرتاش : من الريش وهو للطائر بمنزلة الشعر لسائر الحيوان ، النسيل : الولد ، والمراد هنا فرخ الطائر .
(٤) قدمر معناه فى ضمن اللامية وان قوله : لاسكنى بها آه ، من امثال العرب كما ذكره الشيخ ره .
(٥) لهج : اغرى ولزم .

لابی مسلم الخراسانی یقال: انه رای فی حایط مسجد فی بلاد الصعید سب الثلاثة فقال: ماهذه بلاداسلام، و نظم فی الوقت:

ذرنی و اشیاء فی نفسی مخبأة ☆ لا لبسن لها درعاً و جلبا باً

والله لوظفرت نفسی ببغیتها ☆ ماکنت عن ضرب اعناق الوری ابا

حتی اطهر هذا الدین من دنس ☆ واوجب الحق للسادات ایجاباً

واملأ الارض عدلا بعدماملئت ☆ جورا وافتح للخیرات ابواباً

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی اطلع انوار القرآن، فانار أعیان الاکوان، واظهر ببدایع البیان، قواطع البرهان، فاضاء صحائف الزمان، وصفائح المکان والصلوة علی الرسول المنزل علیه، والنبی الموحی الیه، الذی نزلت لتصدیق قوله و تبیین فضله: «وان کنتم فی ریب ممانزلنا علی عبدنافاتوا بسورة من مثله» (١) محمد المؤید ببینات وحجج، قرآناعربیاً غیرذی عوج، وعلی آله العظام، وصحبه الکرام، مااشتمل الکتاب علی الخطاب، ورتبت الاحکام فی الابواب، بینما الخاطر یقتطف من ازهار اشجار الحقایق ریاها، ویرتشف من نقاوة سلافة کؤس الدقائق حمیاها، ماکان یقنع باقتناء اللطائف بل کان یجتهد فی التقاط النواظر من عیون الطرایف، اذا انفتحت عین النظر علی غرائب سور القرآن و انطبعت فی بصر الفکر بدائع صور الفرقان، فکنت لالتقاط الدرر، اغوص فی لجج المعانی و طفقت فی اقتناص الغرر، اعوم (٢) فی بحار المبانی اذوقع المحط علی آیة هی معترك انظار الافاضل والاعالی، ومزدحم افکار ارباب الفضائل و المعالی، کل رفع فی مضمارها رایة، ونصب لاثبات ماسنح له فیها آیة، فرایت ان قدوقع التخالف، والتشاجر، والمناقشة فی التعاظم، والتفاخر، حتی ان بعضامن سوابق فرسان هذا المیدان قد تناصلوا عن سهام الشتم، والهذیان، فما وقفوا فی موقف من المواقف ابدا؛ وما وافق فی سلوك هذا السلك احداحداً ثم انی ظفرت علی ماجری بینهم من الرسائل، واطلعت علی ماأوردوا فی الکتب فی تحقیقات الافاضل فاکتحلت عین الفکر من سواداز قامهم، وانفتحت حدقة

(١) البقرة — ٢٣.
(٢) اعوم: اسبح واجری.

النظر على عرائس نتايج افهامهم، وكنت ناظرا بعين التامل فى تلك الاقوال، اذ وقع سبوح الذهن فى عقال الاشكال، فاخذت احل عقدها بانامل الافكار، واعتبر دورها بمعيار الاعتبار، فرايت ان الاسرار قد خفيت تحت الاستار، وان الاجلة ما اعتنقوها بايدى الافكار، فما زلت فى بساط الفكر اجول، وما زال ذهنى عن سمت التامل لا يزول، حتى انست انوار المقصود قد تلالأت عن افق اليقين، وشهدت بصحتها لسان الحجج والبراهين فرغبت احقق المرام، واحرر الكلام فى فناء بيت الله الحرام راجياً منه ان لاازل عن الصواب وان لاامل عن الاجتهاد فى فتح هذا الباب؛ سائلا منه الفوز بالاستبصار عمن لا يفتر عين فهمه عن الاكتحال بنور التحقيق؛ ولايقصر شأو (١) ذهنه عن العروج الى معارج التدقيق، فوجدت بعون الله لكشف كنوز الحقايق معينا، ولتوضيح رموز الدقائق نوراً مبيناً، ثم جعلت كسوة المقصود مطرزاً بطراز التحرير، ليكون فى معرض العرض على كل عالم نحرير، موردا ماجرى بين الاجلة عند الطراد فى مضمار المناظرة، وماافادوا بعد الاختبار بمسبار المفاكرة، مذيلا بما سنح لى فى الخاطر الفاطر وذهنى القاصر متوكلا على الصمد المعبود، فانه محقق المقصود، ولما انتظم درر فى سلك الانتظام، و سمت عليه بختم الاختتام، جعلت غرته مستنيرة بدعاء حضرت هى مقبل افواه الاكاسرة والخواقين ومعفر جباه السلاطين الذى خصه الله من البرايا بجميع المزايا؛ وافاض عليه من سجال افضاله، انواع العطايا، جعل وفود الظفر فى ركاب ركائبه، وجنود النصر مع جانب جنائبه، عم الانام بغمام الانعام، ومحى سواد الظلم عن بياض الايام وهو **السلطان الاعظم** والخاقان الاعدل الاكرم، مالك رقاب سلاطين الامم؛ خليفة الله فى بلاده، وظل الله على عباده، حامى حوزة الملة الزهراء، الماحى سواد الكفر باقامة الشريعة السمحة البيضاء؛ المجاهد المرابط فى سبيل الله، المجتهد فى اعلاء سنة رسول الله المؤيد بلطف الله؛

خلده الله سبحانه على مفارق العالمين ظلال سلطنته القاهرة، وشيد لاعلاء معالم الدين المتين اركان خلافته الباهرة، ساطعا عن ذروة الاقبال اشعة نيران حشمته وسطوته صاعداً الى اوج الجلال كواكب مواكب عظمته وشوكته، ولا زال شمس سعادته طالعة

(١) الشأو : الامد، زمام الناقة، الشوط.

عن افق المكرمات الالهية ، مصونةعن الزوال ، وبدرجلاله ثابتا فى اوج برج الشرف بالكمال ،بالنبى وآله العظام ، وصحبه الكرام، مدى الدهر والاعوام ، والمسئول من حضرته العليا ملاحظة تتضمن نيل المرام،والله تعالى ولى الفضل والانعام •

قال صاحب الكشاف عند تفسير قول الله عزوجل :«وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله»:من متعلق بسورة صفةلها ،اى بسورة كائنة من مثله و الضمير لمانزلنا اولعبدنا ويجوز ان يتعلق بقوله : فأتوا، والضمير للعبد انتهى،وحاصله ان الجار والمجرور اعنى: من مثله ؛ اما ان يتعلق بفأتوا ،على انه ظرف لغو، او صفة لسورة على انه ظرف مستقر و على كلا التقديرين ، فالضمير فى مثله ،اما عائد الى ما نزلنا اوالى عبدنا، فهذه صور اربع : جوزثلثاً منها تصريحاً ومنع واحدة منها تلويحا ، حيث سكت عنها،و هي ان يكون الظرف متعلقا بفاتوا والضمير لمانزلنا ؛

ولما كانت علة عدم التجويز خفية،استشكل خاتم المحققين،عضدالملة والدين واستعلم عن علماء عصره بطريق الاستفتاء ؛ و هذه عبارته نقلناها على ماهى عليه، تبركا بشريف كلامه: ياادلاء الهدى ومصابيح الدجى حياكم الله و بياكم و الهمنا بتحقيقه واياكم هاانا من نوركم مقتبس ، وبضوءناركم ملتبس، ممتحن بالقصور ، لاممتحن ذا غرور ينشد باطلق لسان وارق جنان :

الا قل لسكان وادى الحمى ☆ هنيئاً لكم فى الجنان الخلود

افيضوا علينا من الماء فيضاً ☆ فنحن عطاش و انتم ورود

قد استبهم قول صاحب الكشاف، افيضت عليه سجائل الالطاف،من مثله متعلق بسورة صفة لهااى بسورة كائنةمن مثله و الضمير لمانزلنا اولعبدنا ، ويجوز ان يتعلق بقوله : فاتوا ؛والضمير للعبد، حيث جوز فى الوجه الاول كون الضمير لمانزلنا تصريحاً و حصره فى الوجه الثانى تلويحا ؛ فليت شعرى ما الفرق بين فاتوا بسورة كائنة من مثل ما نزلنا ،و فاتوامن مثل مانزلنا بسورة ؛وهل ثمة حكمة خفية او نكتة معنوية،او هو تحكم بحت؟بل هذامستبعد من مثله ،فان رايتم كشف الريبة واماطة الشبهة ؛و الانعام بالجواب اثبتم اجزل الاجر والثواب ثم كتب الفاضل الجاربردى فى جوابه كلاماً معقدا فى غاية التعقيد، لايظهر معناه،ولا يطلع احد على مغزاه راينا ان ايراده فى أثناء البحث

يشتت الكلام، ويبعد المرام ،فاوردناه فى ذيل المقصود مع ماردهخاتم المحققين *

وقال العلامة التفتازانى فى شرحه للكشاف: الجواب عن هذا ! ان هذا امر تعجيز باعتبار المأتى به،و الذوق شاهد ، بان تعلق من مثله بالاتيان يقتضى وجود المثل ، ورجوع العجز الى ان يؤتى منه بشىء ،ومثل النبى فى البشرية والعربية موجود، بخلاف مثل القران فى البلاغة والفصاحة ، و اما اذا كان صفة السورة فالمعجوز عنه هو الا تيان بالسورة الموصوفة ، لا يقتضى وجود المثل ،بل ربما يقتضى انتفاؤه حيث يتعلق به امر التعجيز ،و حاصله ان قولنا:ايت من مثل الحماسة بيت، يقتضى وجود المثل بخلاف قولنا :ايت ببيت من مثل الحماسة ،انتهى كلامه **واقول:** لايخفى ان قوله :يقتضى وجود المثل، ورجوع العجز الى ان يؤتى منه بشىء يفهم انه اعتبر مثل القر آن كلا له اجزاء و رجع التعجيز الى الاتيان بجزء منه ؛ولهذا مثل بقوله: ايت من مثل الحماسة ببيت ، فكان المثل كتاباً امر بالاتيان ببيت منه على سبيل التعجيز؛و اذا كان الامر على هذا النمط،فلا شك ان الذوق يحكم بان تعلق من مثله بالاتيان ، يقتضى وجود المثل ،و رجوع العجز الى ان يؤتى بشىء منه، لان الامر بالاتيان بجزء الشىء يقتضى وجود الشىء اولا وهذا مما لاينكر ،واما اذا جعلنا مثل القر آن كلياً يصدق على كله وبعضه و على كل كلام يكون فى طبقة البلاغة القر آنية ،ولا نسلم ان الذوق يشهد بوجود المثل،ورجوع العجز الى ان يؤتى بشىء منه، بل الذوق يقتضى ان لا يكون لهذا الكلى فرد يتحقق ، والامر راجع الى الاتيان بفرد من هذا الكلى على سبيل التعجيز،

ومثل هذا يقع كثيراً فى محاورات الناس،مثلا اذا كان عند رجل ياقوتة ثمينة فى الغاية قل مايوجد مثلها ،يقول فى مقام التصلف :من يأتى من مثل هذه الياقوتة بياقوتة اخرى،ويفهم الناس منه انه لايوجد فرد آخر من نوعه ،فظهر انه على هذا التقدير، لا يلزم تعلق من مثله بقوله: فأتوا،ان يكون مثل القر آن موجودا فلا محذور الا ترى انهم لواتوا على سبيل الفرض بادنى سورة متصفة بالبلاغه القر آنية؛ لصدق انهم أتوا بسورة من مثل القر آن ، مع عدم وجود كتاب مثل القر آن ؛ واما المثال المقيس عليه اعنى قوله: ايت من مثل الحماسة ببيت، فهذا لا يطابق الفرض ، الا اذا جعل مثل القر آن كلا ،فان الحماسة تطلق على مجموع الكتاب ،فلابد ان يكون مثله كتاباً آخر ايضاً وحينئذ يلزم المحذور

واماالقرآن،فان له مفهوماً كلياً يصدق على كل القرآن، وابعاضه،وابعاض ابعاضه الى حدلا يزول عنه البلاغة القرآنية ،وحينئذيكون الغرض منه المفهوم الكلى ، وهونوع من انواع البليغ فرده القرآن امر باتيان فرد آخر من هذا النوع، فلامحذور.

وقال فى شرحه المختصر على التلخيص قلت: لانه يقتضى ثبوت مثل القرآن فى البلاغة وعلو الطبقة بشهادة الذوق ، اذا العجز انما يكون عن الماتى به ، فكأن مثل القرآن ثابت، لكنهم عجزوا من ان يأتوا منه بسورة بخلاف ما اذا كان وصفاً للسورة فان المعجوز عنه، هوالسورة الموصوفة باعتبار انتفاء الوصف ،فان قلت : فليكن العجز باعتبار انتفاء الماتى به؛ قلت: احتمال عقلى لا يسبق الى الفهم، ولا يوجد له مساغ فى اعتبارات البلغا واستعمالاتهم ؛فلا اعتداد به،انتهى كلامه، **واقول** لايخفى ان كلامه هيهنا مجمل ليس نصاً فيما قصد به فى كلامه فى شرح الكشاف وحينئذ نقول :ان اراد بقوله: اذا العجز انما يكون عن الماتى به ،فكان مثل القرآن ،ان العجز باعتبار الماتى به، مستلزم لان يكون مثل القرآن موجودا ويكون العجز عن الاتيان بسورة منه، بشهادة الذوق مطلقا ، فهوممنوع لانه انمايشهد الذوق بلزوم ذلك اذا كان الماتى به اعنى مثل القرآن كلا له اجزاء والتعجيز باعتبار الاتيان بجزء منه كماقررنا سابقا ؛ وان اراد انه انما يلزم بشهادة الذوق اذا كان الماتى منه كلا له اجزاء فهومسلم لكن كونه مرادا هيهنا ممنوع ، بل المراد هيهنا : ان الماتى منه نوع من انواع الكلام ،والتعجيز راجع اليه باعتبار الامر باتيان فرد آخر منه ،كماصورناه فى مثال الياقوتة؛ فتذكر.

قال المدقق صاحب الكشف فى شرحه على هذا الموضع من كلام الكشاف :و يجوز ان يتعلق بفاتوا ،والضمير للعبد، اماان يتعلق بسورة صفة لها ،فا لضمير للعبد،ا و للمنزل على ما ذكره،وهوظاهر، ومن بيانية، اوتبعيضية،على الاول ،لان السورة المفروضة بعض المثل المفروض ،والاول ابلغ ولايحمل على الابتداء على غير التبعيضية ،او البيان فانهما ايضاً يرجعان اليه، على ما آثر شيخنا الفاضل رحمه الله ، وابتدائية على الثانى ؛ و اما اذاتعلق بالامر ؛فهى ابتدائية والضمير للعبدلانه لايتبين ، اذلا مبهم قبله و تقديره رجوع الى الاول ولان البيانية ابدامستقرعلى ما سيجىء انشاءالله فلايمكن تعلقها بالامر

ولا تبعيض اذ الفعل حينئذ يكون واقعا عليه كما فى قولك : اخذت من المال واتيان البعض لا معنى له بل الاتيان بالبعض ، فتعين الابتداء ومثل السورة والسورة نفسها ان جعلا مقحمين لا يصلحان مبدأ بوجه . اقول: فتعين ان يرجع الضمير الى العبد وذلك لان المعتبر فى مبدئية الفعل المبدء الفاعلى المادى او الغائى او جهة تلبس بها ولا يصح واحد منها فهذا ما لوح اليه العلامة وقد كفيت بهذا البيان اتمامه انتهى كلامه .

واقول: حاصل كلامه انه بسبيل السبر والتقسيم حكم بتعيين من للابتداء ثم بين ان مبتدأية الفعل لا يصلح هيهنا الا للعبد فتعين ان يكون الضمير راجعاً اليه ولا يخفى ان قوله :ولا تبعيض اذا الفعل حينئذ يكون واقعا عليه الخ محل تامل اذ وقوع الفعل عليه لا يلزم ان يكون بطريق الاصالة لم لا يجوز ان يكون بطريق التبعية ، مثل ان يكون بدلا ، فانكم لما جوزتم ان يكون فى المعنى مفعولا صريحاً كما قررتم فى اخذت من الدارهم ، انه اخذت بعض الدراهم لم لا تجوزون ان يكون بدلا عن المفعول ، فكانه قال : بسورة بعض ما نزلنا ، فيكون البعضية المستفادة من ، من ، ملحوظة على وجه البدلية ، ويكون الفعل واقعاً عليه ، فيكون فى حيز الباء ، و ان لم يمكن تقدير الباء عليه ، اذ قد يحتمل فى التابعية ، مالا يحتمل فى المتبوعية ، كما فى قولهم : رب شاة وسخلتها لابد لنفى هذه من دليل ، ثم على تقدير التسليم ، نقول : قوله : لان المعتبر فى مبدئية الفعل المبدء الفاعلى الخ ، محل بحث لان التعميم الذى فى قوله : اوجهة يلتبس بها ، غير منضبط لان جهات التلبس اكثر من ان تحصى ، من جهة الكمية ، ولا ينتهى الى حد من الحدود من جهة الكيفية ، و لا يخفى ان كون مثل القرآن مبدء ماديا للسورة من جهة التلبس ، امر يقبله الذهن السليم ، والطبع المستقيم ، على انك لو حققت معنى الابتدائية يظهر لك ان ليس معناه الا ان يتعلق به على وجه اعتبار المبدئية الامر الذى اعتبر له ابتداء حقيقة ، اوتوهما ، وقد ذكر العلامة التفتازاني كلام الكشف للرد ، وقال في اثناء الرد : على ان كون مثل القرآن مبدء ماديا للاتيان با لسورة ، ليس ابعد من كون مثل العبد مبدء فاعليا انتهى .

واقول : لا يخفى ان مثل العبد باعتبار الاتيان بالسورة منه ، هو مبدء فاعلى للسورة حقيقة ، لانه لو فرض وقوعه لا يكون العبد الا مؤلفا لتلك السورة مخترعا لها

، فيكون مبدأ فاعليا حقيقياً لها ، واما مثل القرآن ، فلايكون مبدأ ماديا للسورة ،الا باعتبار التلبس المصحح للسببية ، فهو ابعد منه غاية البعد ، بل ليس بينهما نسبة ، فان احدهما بالحقيقة و الاخر بالمجاز ، واين هذا من ذاك ؛ نعم كون مثل القرآن مبدء ماديا ليس بعيدا فى نظر العقل ، باعتبار التلبس ، تامل وانصف •

قال الفاضل الطيبي : لايقال : انه جعل من مثله صفة لسورة ، فان كان الضمير للمنزل ، فهي للبيان ، و ان كان للعبد فهي للابتداء ، و هو ظاهر فعلى هذا ان تعلق قوله : من مثله بقوله : فأتوا ، فلايكون الضمير للمنزل ، لانه يستدعي كونه للبيان ، والبيان يستدعي تقديم مبهم ، ولاتقديم • فتعين ان يكون للابتداء لفظا ، اوتقديرا ، اى ،اصدروا و انشؤا و استخرجوا من مثل العبد ، بسورة ، لان مدار الاستخراج ، هو العبد لا غير ، فلذلك تعين في الوجه الثاني عود الضمير الى العبد ، لان هذا وامثاله ليس بواف ، و لذلك تصدى للسؤال بعض فضلاء الدهر ، وقال : قداستبهم قول صاحب الكشاف ، حيث جوز في الوجه الاول كون الضمير لما نزلنا تصريحاً ، وبحصره في الوجه الثاني تلويحا ، فليت شعري ما الفرق بين فأتوا بسورة كائنة من مثل مانزلنا وبين فأتوا من مثل مانزلنا بسورة ؟ •

و اجيب : بانك اذا اطلعت على الفرق بين قولك لصاحبك : ائت برجل من البصرة ، اى كائن منها ، وبين قولك : ائت من البصرة برجل ، عثرت على الفرق بين المثالين وزال عنك التردد و الارتياب ، ثم نقول : ان من اذا تعلق بالفعل ، يكون اما ظرفا لغواً ومن للابتداء اومفعولا به ، ومن للتبعيض ، اذ لايستقيم ان يكون بيانا لاقتضائه ان يكون مستقرا ، و المقدر خلافه ، وعلى تقدير ان يكون تبعيضياً فمعناه فاتوا بعض مثل المنزل بسورة ،و هوظاهر البطلان على تقدير ان يكون ابتداء ، لايكون المطلوب بالتحدى الاتيان بالسورة فقط بل بشرط ان يكون بعضاً من كلام مثل القرآن ، وهذا على تقدير استقامته بمعزل عن المقصود ، واقتضاء المقام ، لان المقام يقتضي التحدى على سبيل المبالغة ، و ان القرآن بلغ فى الاعجاز بحيث لايوجد لاقله نظير ، فكيف للكل ،فالتحدى اذاً بالسورة الموصوفة بكونها من مثله في الاعجاز وهذا انما يتاتى اذا جعل الضمير لما نزلنا ، و من مثله صفة لسورة ، ومن بيانية ، فلا يكون المأتى به مشروطاً بذلك الشرط ، لان

البيان و المبين كشيء واحد ، كقوله تعالى : «فاجتنبوا الرجس من الاوثان» و يعضده قول المصنف في سورة الفرقان : ان تنزيله مفرقا وتحديهم بان يأتوا ببعض تلك التفاريق كما نزل شيء منها ، ادخل في الاعجاز ، وانور للحجةمن ان ينزل كلهجملة واحدة ، فيقالهم :جيئوا بمثل هذا الكتاب في فصاحته ، مع بعد ما بين طرفيه اوطوله انتهى .

واقول : هذا الكلام مع طول ذيله قاصرعن اقامة المرام كما لايخفىعلى من له بالفنون ادنى المام ، فلا علينا ان نشير الى بعض ما فيه ، فنقول : قوله : وعلى تقدير ان يكون تبعيضياً ، فمعناه فاتوا بعض مثل المنزل بسورة و هو ظاهر البطلان ، فيه بحث لان بطلانه لايظهر الا على تقريره ، حيث غير النظم بتقديم معنى من ، على قوله بسورة ،وهذافساد بلاضرورة ، فلوقال : فاتوا بسورة بعض مثل المنزل علىماهو النظم القرآني ، فهوفيغاية الصحة والمتانة ، وحينئذيكون قول بعض مثل المنزل بدلافيكون معمولا للفعل على ما حققناه سابقاً ، حيث قررنا على كلام صاحب الكشف ، فارجع وتامل .

ثم قوله : و على تقدير ان يكون ابتداءلايكون المطلوب بالتحدى الاتيان بسورة فقط بل بشرط ان يكون بعضاًمن كلاممثل القرآن فيه نظر ، لان الاتيان من المثل لايقتضى ان يكون من الكلام مثل القرآن ، بل يكون الماتيجزءاًمنه ، بل يقتضى ان يكون من نوع من الكلام غالبا في البلاغة الى حيث انتهى بهالبلاغة القرآنية ، والماتي به يكون فردامن افراده ، ولعمرى : انهماوقع في هذا ، الا لانهجعل المثل كلاله اجزاء ، لاكلياله افراد كما فصلناه سابقاً فيمثال الياقوتة ، حيث اوردنا الكلام على العلامة التفتازانى ، فلايحتاج الى الاعادة ، وظني انمنشأ كلام العلامة التفتازاني ، ليس الاكلام الفاضل الطيبى تأمل وتدبر .

و قد يجاب بوجوه آخر في غاية الضعف و نهاية الزيف ، اوردوها العلامة التفتازاني فيشرح الكشاف ، وبين مافيها ، ورأينا ان في نقلها علىماهي عليها استيعابا للاقوال ، وليكن للمتامل فيهذه الاية زيادة بصيرة :

الاول:انه اذاتعلق بفأتوافمن للابتداءقطعاً ، اذلا مبهم يبين، ولاسبيل الى البعضية

لانه لامعنى لاتيان البعض ، ولا مجال لتقدير الباء مع من ، كيف وقد ذكر المأتى به صريحا وهو السورة واذا كانت من للابتداء تعين كون الضمير للعبد لانه المبدء للاتيان لامثل القرآن ، فيه نظر لان المبدء الذى يقتضيه من الابتدائية ليس الفاعل، حتى ينحصر مبدء الاتيان بالكلام فى التكلم على انك اذا تاملت فالمتكلم ليس مبدء للاتيان بكلام غيره بل بكلام نفسه بل معناه انه يتصل به الامر الذى اعتبر له امتداد حقيقة او توهما كالبصرة للخروج والقرآن للاتيان بسورة منه •

الثانى: اذا كان الضمير لما نزلنا ومن صلة فاتوا ، كان المعنى فاتوا من منزل مثله بسورة ، فكان مماثلة ذلك المنزل بهذا المنزل هو المطلوب لامماثلة سورة واحدة منه بسورة من هذا ، وظاهر ان المقصود خلافه ، كما نطقت به الاى الاخر ، وفيه نظر ، لان اضافة المثل الى المنزل لايقتضى ان يعتبر موصوفه منزلا ، ألا ترى انه اذا جعل صفة سورة لم يكن المعنى سورة من منزل مثل القرآن بل من كلام وكيف يتوهم ذلك والمقصود تعجيزهم عن ان يأتوا من عند انفسهم بكلام من مثل القرآن ولو سلم فما ادعاه من لزوم خلاف المقصود غير بين ولا مبين •

الثالث: انها اذا كانت صلة فاتوا كان المعنى فاتوا من عند المثل كما يقال : ائتوا من زيد بكتاب اى من عنده ولا يصح من عند مثل القرآن بخلاف مثل العبد وهذا ايضا بين الفساد انتهى•

وقد الهمت لحل الكلام فى فناء بيت الله الحرام ما اذا تاملت فيه عسى ان يتضح المرام فاقول وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق: ان الاية الكريمة ما انزلت الا للتحدى، وحقيقة التحدى هو طلب المثل عمن لايقدر على الاتيان به فاذا قال المتحدى : فأتوا بسورة بدون قوله: من مثله كل احديفهم منه انه يطلب سورة من مثل كل القرآن ، واذا قال: ايتوا من مثله بدون قوله: بسورة كل احديفهم منه انه يطلب من مثل القرآن مايصدق عليه انه مثل القرآن اى قدر كان سورة اواقل منها او اكثر واذا اراد المتحدى الجمع بين قوله بسورة وبين قوله من مثله فحق الكلام ان يقدم من مثله ويؤخر بسورة ويقول : فأتوا من مثله بسورة حتى يتعلق الامر بالاتيان من المثل اولا بطريق العموم وكان بحيث لو اكتفى به لكان المقصود حاصلا، والكلام مفيداً لكن تبرع ببيان قدر الماتى به فقال بسورة، فيكون

من قبيل التخصيص بعد التعميم في الكلام، و التبيين بعد الابهام في المقام وهذا الاسلوب ممايعنى به البلغاء، واما اذاقال: فأتوا بسورة من مثله على ان يكون من مثله متعلقاً بفأتوا، يكون في الكلام حشو وذلك لانه لماقال: بسورة عرف ان المثل هو المأتى منه فذكر من مثله على ان يكون متعلقاً بفأتوا، يكون حشواً و كلام الله منزه عن هذافلهذا حكم بانه وصف للسورة وتلخيص الكلام ان التحدى بمثل هذه العبارة يقع على اربعة اساليب، الاول تعيين المأتى فقط، الثانى تعيين الماتى منه فقط، الثالث الجمع بينهما على ان يكون الماتى منه مقدماً والماتى به موخراً و الرابع العكس، ولايخفى على من له بصيرة في نقد الكلام، ان الاساليب الثلاث الاول، مقبولة عند البلغاء، والاخير مردود، ويبقى ذكر الماتى منه بعد ذكر الماتى به حشواً، هذا اذا جعل المائى منه مفهوم المثل و اما اذا كان الماتى منه مكانا او شخصا او شيئا آخر، ممالا يدل عليه التحدى، فذكره مفيد قدم او اخر ولذلك جوز العلامة صاحب الكشاف ان يكون من مثله متعلقا بفاتوا حيث كان الضمير راجعاً الى عبدنا، و الحاصل انه اذا جعل المثل الماتى منه فاذا اريد الجمع بين الماتى منه و الماتى به فلابد من تقديم الماتى منه على الماتى به ولا يكون الكلام ركيكاً و اما اذا كان الماتى منه شيئا آخر فالتقديم و التاخير سواء، ومما يؤيد هذا المعنى ما افاده المحققون في قول القائل عند خروجه من بستان المخاطب: اكلت من بستانك من العنب انه لوقال: اكلت من العنب من بستانك يكون الكلام ركيكاً بناء على انه لما قال اكلت من العنب، علم انه اكل من البستان، فقوله: من بستانك يبقى لغوا، و اما اذاقال اولا: من بستانك، افاد انه اكل من البستان بعد ان لم يكن معلوماً و لكن بقى الابهام فى الماكول منه، فلما قال من العنب رفع الابهام، هذا و ان لم يكن مثالا لما نحن فيه لكنه تنظير اذا تاملت فيه تانست بالمطلوب الذى نحن بصدده لايقال: فعلى هذا جعله وصفاً ايضاً لغو بناء على ان التحدى يدل عليه لانا نقول: لاشك ان التحدى يدل على ان السورة الماتى بها هى السورة المماثلة فاذا قيل من مثله مقدماً فيه ابهام و اجمال من حيث المقدار، فاذا قيل بسورة تعين المقدار المائى به وحينئذ قوله: بسورة لايفيد الا تعيين المقدار المبهم اذ بعد ان فهم المماثلة من صريح الكلام يضمحل دلالة السياق فلا يلاحظ قوله بسورة الا من حيث انه تفصيل بعد الاجمال فلا يكون في الكلام حشو مستغنى عنه، و اما اذا قيل مؤخراً فان جعلت وصفاً للسورة فقد جعلت ما كان مفهوماً بالسياق منطوقاً في الكلام بعينه وهذا في باب النعت اذا كان لفائدة لاتنكر كما في قولهم: امس الدابر و امثاله

واما اذا جعلت متعلقا بفاتوا فدلالة السياق باقية على حالها اذهى مقدمة على التصريح بالمماثلة ثم صرحت بذكر المماثلة فكانك قلت: فاتوا بسورة من مثله من مثله مرتين على ان يكون الاول وصفاً والثاني ظرفا لغوأ وهو حشو فی الکلام بلاشبهة•

فان قلت: فما الفائدة اذا جعلناه وصفاً للسورة قلت: الفائدة جليلة وهی التصريح بمنشأ التعجيز فانه ليس الاوصف المماثلة وعند ملاحظة منشأ التعجيزاعنی المثلية يحصل الانتقال الی ان القرآن معجز و الحاصل ان الغرض من اتيان الوصف تحقيق مناط علية کون القرآن معجزا حتی يتأملوا بنظر الاعتبار فيرتدعوا عماهم فيه من الريب او الانکار هذاما سنح فی الخاطر الفاتر، والمرجو من الافاضل النظر بعين الانصاف والتجنب عن العناد و الاعتساف، فلعمری ان الغور فيه لعميق و المسلك اليه لدقيق و الله المستعان وعليه التکلان والحمدلله رب العالمين وصلی الله علی محمد و آله اجمعين الطيبين الطاهرين•

من تفسير الکبير للامام الرازی: المسئلة الخامسة الضمير فی مثله الی ماذا يعود؟ فيه وجهان: احدهما انه عائد الی ما، فی قوله مما نزلنا، ای فأتوا بسورة مما هو علی صفته فی الفصاحة وحسن النظم، والثاني انه عائد الی عبدنا، ای فأتو ممن هو علی حاله من کونه بشرا امياً لم يقرء الکتب ولم ياخذ عن العلماء والاول مروی عن عمرو بن مسعود، وابن عباس والحسن، و اکثر المحققين، و يدل عليه وجوه:

اولها: ان ذلك يطابق لساير الايات الواردة فی باب التحدی، لا سيما ما ذکره فی يونس: فأتوابسورة مثله•

وثانيها: ان البحث انما وقع فی المنزل، لانه قال: «وان کنتم فی ريب مما نزلنا علی عبدنا» فوجب صرف الضمير اليه، الاتری ان المعنی وان ارتبتم فی ان القرآن منزل من عندالله فهاتوا انتم شيئاً مما يماثله، وقضية الترتيب لو کان الضمير مردوداً الی رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم، ان يقال وان ارتبتم فی ان محمدا منزل عليه فهاتوا قرآنا من مثله•

و ثالثها: ان الضمير لو کان عائدا الی القرآن لاقتضی کونهم عاجزين فی الاتيان بمثله، سواء اجتمعوا او انفردوا، و سواء کانوا امين او عالمين محصلين، امالو کان عائدا الی محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فذلك لايقتضی، الاکون احادهم من الامين عاجزين عنه، لانه لايکون مثل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، الاالشخص الواحد الامی؛ فامالو اجتمعوا او کانوا

قادرين مثل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فذلك لايقتضى الا كون آحادهم من الاميين عاجزين عنه لانه لايكون مثل الامى ، ولاشك ان الاعجاز على الوجه الاول اقوى ،

ورابعها: انا لو صرفنا الضمير الى القرآن، فكونه معجزا انما يحصل لكمال حاله فى الفصاحة ، اما لو صرفنا الى محمد صلى الله عليه وآله ، فكونه معجزا انما يكمل بتقرير كمال حاله فى كونه اميا بعيداً عن العلم ؛ وهذا وان كان معجزاً ايضاً ، الا انه لما كان لايتم الا بتقرير توهم من النقصان فى حق محمد صلى الله عليه وآله وسلم كان الاول اولى .

وخامسها : انا لو صرفنا الضمير الى محمد صلى الله عليه وآله لكان ذلك يوهم ان صدور مثل القرآن عمن لم يكن مثل محمد صلى الله عليه وآله فى كونه اميا ليس ممتنعا ، ولو صرفناه الى القرآن لدل ذلك على ان صدوره عن الامى ممتنع ، وكان هذا اولى .

منقول من حواش الكشاف للقطب رحمه الله : اذا تعلق من مثله بسورة ، وقد تقدم امران : المنزل والمنزل اليه ، جاز ان يرجع الضمير الى المنزل ، ويكون من ، للتبيين ، و للتبعيض ، اى فاتوا بالسورة التى هى مثل المنزل ، او بسورة بعض مثله ، وجاز ان يرجع الى المنزل عليه ، و هو العبد ، وحينئذ تكون من للابتداء ، لان مثل العبد مبدء للاتيان و منشؤه ، اما اذا تعلق بقوله : فاتوا ، فالضمير للعبد ، لان من ، لايجوز ان تكون للتبيين ، لان من البيانية تستدعى مبهما تبينه ، فتكون صفة له ، فتكون ظرفا مستقرا ، واذا تعلق بفاتوا ، تكون ظرفا لغوا ، فيلزم ان تكون ظرف واحد مستقرا ، ولغواً ، وانه محال ، ولايجوز ان تكون من للتبعيض ، والا لكان مفعول فاتوا ، لكن مفعول فاتوا لا يكون ، الا بالباء ، فلو كان مثل مفعول فاتوا ، لزم دخول الباء فى من ؛ وانه غير جائز ، فتعين ان تكون من للا بتداء ، فيكون الضمير راجعاً الى العبد ، لان مثل العبد ، هو مبدء الاتيان ، لامثل القرآن ، وبهذا يضمحل وهم من لم يفرق بين فاتوا بسورة من مثل ما نزلنا ؛ وبين فاتوا من مثل مانزلنا بسورة ، هذا آخر المجلد الثانى من الكشكول والحمد لله رب العالمين.

المجلد الثالث

من الكشكول

للشيخ البهائي (ره)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيد البشر ؛ والشفيع المشفع في المحشر ، صلوات الله عليه وآله وسلم : الدنيا دار بلاء ، ومنزل بلغة وعناء ، قد نزعت عنها نفوس السعدآء ، وانتزعت بالكره من ايدي الاشقياء ، فأسعد الناس بها ارغبهم عنها ، واشقاهم بها ، ارغبهم فيها ؛ فهي الغاشة لمن استنصحها ، والمغوية لمن اطاعها ، الفائز من اعرض عنها ، والهالك من هوى فيها ؛ طوبى لعبد اتقى فيها ربه ، وقدم توبته ، وغلب شهوته ، من قبل ان تلقيه الدنيا الى الاخرة ، فيصبح في بطن موحشة غبرآء ، مدلهمة ظلماء لا يستطيع ان يزيد في حسنة ، ولا ينقص من سيئة ، ثم ينشر ، فيحشر اما الى جنة يدوم نعيمها ، او الى نار لا ينفد عذابها .

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى : اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني .

ابو حمزة الثمالي قال : رأيت علي بن الحسين صلوات الله عليه يصلي ، وقد سقط رداؤه عن منكبه ، فلم يسوه ، حتى فرغ من صلوته ، فقلت له في ذلك ، فقال: ويحك

اتدرى بين يدى من كنت ،ان العبد لاتقبل منه صلوة الاما اقبل فيها،فقلت جعلت فداك : هلكنا اذن ، فقال عليه السلام :كلا ان الله يتم ذلك بالنوافل .

(لبعض الاعراب في تصميم العزائم)

اذا هم القى بين عينيه عزمه ☆ ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في امره غير نفسه ☆ ولم يرض الاقائم السيف صاحبا
ساغسل عنى العار بالسيف جالبا ☆ على قضاء الله ما كان جالبا
ويصغر في عيني تلادى اذا انثنت ☆ يميني بادراك الذى كنت طالبا(١)

من خط ش (٢) عن عنوان البصرى (٣)وكان شيخاً قداتى عليه اربع وتسعون سنة ، قال : كنت اختلف الى مالك بن انس سنين ، فلماقدم جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كنت اختلف اليه ، واحببت ان اخذ عنه كما اخذت عن مالك ، فقال : يوما لى انى رجل مطلوب (٤) و مع ذلك لى اوراد فى كل ساعة من آناء الليل و النهار ، فلا تشغلنى عن وردى وخذ عن مالك واختلف اليه كما كنت تختلف ، فاغتممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت فى نفسى : لو تفرس لى خيراً لما زجرني عن الاختلاف اليه والاخذ عنه ، فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وسلمت عليه ثم رجعت من الغد الى الروضة و صليت فيها ركعتين وقلت : اسالك ياالله ياالله ان تعطف علي قلب جعفر وترزقنى من علمه ما اهتدى به الى صراطك المستقيم ورجعت الى دارى مغتما ولم اختلف الى مالك بن انس لما اشرب فى قلبى من حب جعفر عليه السلام فما خرجت من دارى الا الى الصلوة المكتوبة حتى عيل صبرى(٥) فلماضاق صدرى تنعلت وترديت وقصدت جعفرا عليه السلام وكان بعد ماصليت العصر، فلما حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال: ما حاجتك؟ فقلت : السلام على الشريف فقال : هو قائم في مصلاه فجلست بحذاء بابه فمالبثت الايسيرا اذخرج خادم فقال : ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه فرد على السلام وقال:اجلس

---

(١) التلاد : الابل والغنم التى كانت ، اوولدت فى بيتك من قديم .
(٢) اشارة الى مجموعة الشهيد الثانى ره .
(٣) رجل من العامة متمائل الى التصوف .
(٤) اى يطلبنى بنو العباس اواكثر الناس .
(٥) عيل صبرى : صار مغلوباً .

غفر الله لك فجلست فاطرق مليا(١) ثم رفع رأسه فقال : ابو من ؟ قلت : ابوعبدالله قال ثبت الله كنيتك و وفقك يا ابا عبدالله ما مسئلتك ؟ فقلت في نفسي : لولم يكن لي في زيارته والتسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثيراً ثم رفع رأسه فقال: مامسئلتك ؟ قلت : سئلت الله ان يعطف على قلبك و يرزقني من علمك، وارجو ان الله تعالى اجابني في الشريف ماسئلته، فقال : ياابا عبدالله ليس العلم بالتعلم (٢) و انما هو نور يقع على من يريدالله تبارك وتعالى ان يهديه فان اردت العلم فاطلب اولا في نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله ، و استفهم الله يفهمك ، قلت : يا شريف قال : قل : ياابا عبدالله قلت : ياابا عبدالله ماحقيقة العبودية ؟ قال : ثلثة اشياء : ان لايرى العبد لنفسه فيماخوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله به، ولا يدبر العبد لنفسه تدبيراً، وجعل اشتغاله فيما امره الله تعالى به ونهاه عنه ،فاذالم يرالعبد لنفسه فيما خوله الله ملكاً هان عليه الانفاق فيما امره الله تعالى ان ينفق فيه، واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مدبره هان عليه مصايب الدنيا، واذا اشتغل العبد بماامره الله تعالى ونهاه لايتفرغ منهما الى المراء والمباهات مع الناس واذا اكرم الله العبد بهذه الثلثة هان عليه الدنيا و ابليس والخلق ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا ولا يطلب ماعند الناس عزا وعلوا، ولايدع ايامه باطلا، فهذا اول درجة التقى قال الله تعالى: «تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لايريدون علواًفي الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين» قلت : ياأبا عبدالله اوصني فقال: اوصيك بتسعة اشياء فانها وصيتي لمريدي الطريق الى الله تعالى والله اسال ان يوفقك لاستعماله ثلثة منها في رياضة النفس ،وثلثة منها في الحلم، وثلثة منها في العلم فاحفظها واياك والتهاون بها قال عنوان : ففرغت قلبي له ؛

قال اما اللواتي في الرياضة : فاياك ان تأكل مالاتشتهيه فانه يورث الحماقة والبله ولاتأكل الاعند الجوع واذا اكلت فكل حلالا وسم الله و ذكر حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ماملأ آدمي وعاء شراً من بطنه فان كان ولابد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه

---

(١) ملياً : طويلا.

(٢) ليس المراد منه العلوم الظاهرية الاكتسابية ، فان هذه صناعة و اكتساب ، يحتاج الى تحمل المشاق و بذل الجهد ، فان اكتساب المعالي ، والغوص في طلب اللئالي يحتاج الى السهر في الليالي ، نعم للتقوى مدخل عظيم في تحصيلها ، وتهذيبها رزقنا الله تعالى ووفقنا به ، ليكون سعينا لله و بالله وان لايكون وزراً ووبالا وان يعصمنا من الخطل والزلل .

فاما اللواتي في الحلم، فمن قال لك: ان قلت واحدة سمعت عشرا ، فقل له : ان قلت عشرا لم تسمع واحدة، ومن شتمك فقل: ان كنت صادقا فيما تقول فاسئل الله ان يغفر لي ، وان كنت كاذبا فيما تقول فاسئل الله ان يغفر لك ، فمن وعدك بالخنا فعده بالنصيحة والدعاء.

واما اللواتي في العلم ، فاسئل العلماء ماجهلت واياك ان تسئلهم تعنتا وتجربة واياك ان تعمل برايك شيئا، وخذ بالاحتياط في جميع ماتجد اليه سبيلا و اهرب من الفتيا هربك من الاسد، ولاتجعل رقبتك في الناس جسرا؛ قم عني يا اباعبدالله فقد نصحت لك و لاتفسد علي وردي فاني امرء ضنين بنفسي، و السلام على من اتبع الهدى منقول كله من خط ش (١) .

ان ارباب الارصاد الروحانية ، اعلى شانا وارفع مكانا من اصحاب الارصاد الجسمانية، فصدق هؤلاء ايضا فيما القوه اليك ، مما دلت عليه ارصادهم وادى اليه اجتهادهم كما تصدق اولئك .

(السيد الرضى)

خذى نفسي ياريح من جانب الحمى	☆	ولا قى بها ليلا نسيم ربى نجد
فان بذاك الحى حبى عهدته	☆	و بالرغم منى ان يطول به عهدى
و لولا تداوى القلب من الم الجوا	☆	بذكر تلاقينا قضيت من الوجد

فى الحديث: لايترك الناس شيئا من امر دينهم لاستصلاح دنياهم الافتح الله عليهم ماهو اضر منه .

عن كميل بن زياد قال : سئلت مولانا امير المؤمنين عليه السلام فقلت : ياامير المؤمنين اريدان تعرفني نفسي ، فقال : ياكميل واى الانفس تريدان اعرفك؟ قلت : يامولاى وهل هى الانفس واحدة؟ قال عليه السلام ياكميل انماهى اربعة : النامية النباتية والحسية الحيوانية

---

(١) فلينظر طالب الحق والرشاد الى كلماته الجامعة ومواضعه النافعة ، فانها صدرت عن معدن العلم و الحكمة واشتملت على دساتير شتى لسلاك الطريقة وطلاب الحقيقة ولا سيما قوله عليه السلام فاسئل العلماء ماجهلت آه فان بعض الناس ربما يستحيي او يتكبر عن سؤال ما جهله ويبقى في ذل الجهل والضلالة مدة عمره ، وبعضهم يسئل تعنتا وتجربة وخذلانا مع ورود النهى الصريح عنه عن منابع الحكم وخزان العلم ، وبعضهم قبل تمهيد مقدمات الاجتهاد والافتاء وقبل استفراغ الوسع فيها يتبادر الى الافتاء واظهار الرأى والعلم به والاشتهار به بين الجهال والعوام ، ويضل ويضل مع ان هذه الحيوة الفانية والاعمار القصيرة والاعمال القليلة لاتليق ان تصرف في هذه الاوزار والتخيلات سيما لطالب العلم كيف يجعل متاع الاخرة مقدمة لجمع حطام الدنيا الى غير ذلك مما هو معلوم بالضرورة من الدين و بداهة العقل لولا تسويلات النفس واغواء الشياطين واتباع الهوى.

والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان .

فالنامية النباتية لها خمس قوى : ماسكة، وجاذبة ، وهاضمة، ودافعة ، ومربية ، و لها خاصيتان الزيـادة والنقصان وانبعاثها من الكبد .

والحسية الحيوانية لها خمس قوى : سمع ، وبصر ، وشم ، وذوق ، ولمس ، و لها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاثها من القلب .

والناطقة القدسية لها خمس قوى : فكر ، وذكر ، وعلم ، وحلم ، ونباهة ، و ليس لها انبعاث ، و هي اشبه الاشياء بالنفوس الملكية ، ولها خا صيتان النزاهة ، و الحكمة .

والكلية الالهية لها خمس قوى : بقاء في فناء ، و نعيم في شقاء ، وعز في ذل ، و فقر في غناء ، وصبر في بلاء ، ولها خاصيتان الرضا والتسليم ، وهذه هي التي مبدأها من الله واليه تعود ، قال الله تعالى : «ونفخت فيه من روحي » ، وقال الله تعالى : « يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية» والعقل وسط الكل .

في النهج ان امير المؤمنين عليا عليه السلام ، سئل عن القدر، فقال : طريق مظلم فلا تسلكوه ، ثم سئل ثانياً فقال: بحر عظيم ، فلا تلجوه ، ثم سئل ثالثا ، فقال : سر الله ،فلا تسكلفوه .

(حكايت)

آن عرابى بشتر قانع و شير	در يكى باديه بد مرحله گير
ناگهان جمعى از ارباب قبول	شب در آن مرحله كردند نزول
خواست مردانه بمها نيشان	شترى برد بقربا نيشان
روز ديگر ره پيشينه سپرد	بهر ايشان شتر ديگر برد
عذر گفتند كه باقى است هنوز	چيزى از داده دوشين امروز
گفت حاشا كه زپس مانده دوش	ديك جود آورم امروز بجوش
روز ديگر بكرم دارى پشت	كرد محكم شترى ديگر گشت
بعد از آن بر شترى راكب شد	بهر كارى زميان غايب شد
قوم چون خوان نوالش خوردند	عزم رحلت زديارش كردند
دست احسان وكرم بگشادند	بدره زر بعيالش دادند

دورنا گشته هنوز ازديده ✡ ميهمانان كرم ورزيده
آمدآن طرفه عرابى زراه ✡ ديدان بدده درآن منزلگاه
گفت‌اين‌چيست‌زبان‌بگشودند ✡ صورت حال بر او بنمودند
خاست‌نيزه‌بكف‌وبدده بدوش ✡ از پى قوم بر آورد خروش
كى سفيهان خطا انديشه ✡ وى لئيمان خساست پيشه
بود مهمانيم از محض كرم ✡ نه چو بيع از پى‌دينارودرم
دادهٔ خويش زمن بستانيد ✡ پس رواحل بره خودرانيد
ورنه تاجان بود اندر تنتان ✡ درتن‌از نيزه كنم روز نتان
دادهٔ خويش گرفتندو گذشت ✡ و ان عرابى زقفاشان بر گشت

لايصدق ايمان عبد، حتى يكون بمافي يدالله سبحانه اوثق‌منه‌بما في‌يده •

(من المثنوى)

توچه دانى قدرآب ديدگان ✡ عاشق نانى توچون‌ناديدگان
گرتواين‌انبان زنان‌خالى كنى ✡ پرزگوهر هاى اجلالى كنى
طفل‌جان ازشيرشيطان‌بازكن ✡ بعداز آنش باملك انبازكن
تاتو تاريك و ملول وتيرهٔ ✡ دان كه باديولعين همشيرهٔ

سمع رجلان، رجلايناذى على سلعة فقال احدهما للاخر: ان اعطيتنى ثلث مامعك وضممته‌الى‌مامعى‌تم‌لى‌ثمنها، وقال‌الاخر:ان‌ضممت‌ربع مامعك‌الى‌ما معى‌تم‌لى ثمنها، طريق هذه المسئلة وامثالها ان‌تضرب مخرج الثلث فى مخرج‌الربع، وتنقص من‌الحاصل واحداً، والباقى ثمنها، فينقص من الحاصل ثلثه، يبقى مامع احدهماو هو ثمانية، ثم‌ربعه يبقى مامع الاخروهوتسعه (١)

قال امير المؤمنين عليه السلام لرجل‌سئله‌ان‌يعظه:(٢)لم تكن ممن‌يرجواالاخرة‌بلا عمل، ويرجوا التوبة بطول الامل، يقول فى‌الدنيابقول‌الزاهدين، ويعمل فيها بعمل

(١) فمخرج الثلث ثلاثة، و مخرج الربع اربعة، و الحاصل من ضربهما اثنى‌عشر، فاذا نقصنامنه واحدة يبقى احدعشر، و هو قيمة السلعة، لانا اذا نقصنا من الا ثنا، عشر ثلثة، يبقى ثمانية. واذانقصنا ربعه يبقى‌تسعة‌فالثمانية مع‌ثلث التسعة يساوى احدعشر، و كذلك التسعة مع‌ربع الثمانية، يكون‌احدعشر: وهو قيمة السلعة، واما دليله فموكول الى محله.

(٢) ايها المسكين اذا بلغت بهذا الموضع فانخ الناقة و تأمل فى كلماته النافعة الجامعة -

الراغبين ، ان اعطى منهالم يشبع ، وان منع لم يقنع ، ينهى ولاينتهى ؛ ويأمر بمالاياتى ، يحب الصالحين ولايعمل بعملهم ، ويبغض المذنبين وهو احدهم ، يكره الموت لكثرة ذنوبه ، ويقيم على مايكره الموت له ؛ ان سقم ظل ناد ماً ، وان صح امن لاهياً ؛ يعجب بنفسه اذاعوفى ، ويقنط اذا ابتلى ، ان اصابه بلاء دعا مضطراً ، وان ناله رخاء اعرض مغترا تغلبه نفسه على ما يظن ، ولايغلبها على ما يستيقن ، يخاف على غيره بادنى من ذنبه ، ويرجوا لنفسه باكثر من عمله ، ان استغنى بطروفتن ، وان افتقر قنط ووهن ، يقصر اذاعمل ، ويبالغ اذاسئل ، ان عرضت له شهوة اسلف المعصية ، وسوف التوبة ، وان عرته محنة انفرج عن شرائط الملة ؛ يصف العبر و لايعتبر ، ويبالغ فى الموعظة و لايتعظ ؛ فهو بالقول مدل ، ومن العمل مقل ينافس فيما يفنى ، و يسامح فيما يبقى يرى الغنم مغرماً ؛ والغرم مغنما ؛ يخشى الموت ولايبادر الفوت ، يستعظم من معصيته غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه ؛ ويستكثر من طاعته ما يحقره من طاعة غيره ؛ فهو على الناس طاعن ، ولنفسه مداهن ، اللهو مع الاغنياء احب اليه من الذكر مع الفقرآء ؛ يحكم على غيره لنفسه ؛ ولايحكم عليها لغيره ؛ يرشد غيره ، ويغوى نفسه فهو يطاع ويعصى و يستوفى ولايوفى ويخشى الخلق فى غير ربه ولايخشى ربه فى خلقه .

قال جامع النهج: كفى بهذا الكلام موعظة ناجعة وحكمة بالغة وبصيرة لمبصر ، و عبرة لناظر مفكر .

ومن كلامه عليه السلام: عاتب اخاك بالاحسان اليه واردد شره بالانعام عليه .

قال يونس النحوى : الا يدى ثلث ، يد بيضـاء ، ويد خضرآء ، ويد سوداء ، فاليد البيضاهي الابتداء بالمعروف ، واليد الخضراء ، هى المكافاة على المعروف ، واليد السوداء هى المن مع المعروف .

قال بعض الحكماء : احق من كان للكبر مجانباً وللاعجاب مباينا من جل فى الدنيا قدره ، و عظم فيها خطره لانه يستقل بعالى همته كل كثير و يستصغر معها كل كبير .

ـ فانظر كيف مثل لك كمائد نفسك و بصرك بمعايبها ومساويها ايها المغتر بالعلوم الرسمية ، الخالى من انوارها المعنوية ، لايكن همك الا نتهاء الى منتهى كلامه ، بل مرامه ، و ابك على خيبتك و خسرانك فى كل جملة منه و اغتنم الفرصة ، وتب الى ربك من الان واصلح عملك فيما بقى من عمرك ولاتكن ممن يرجو الاخرة بلاعمل آه .

وقال بعضهم : اسمان متضاد ان بمعنى واحد ، التواضع والشرف ازجر المسیء بثواب المحسنين •

ان للقلوب شهوة واقبالا وادباداً ، فأتوها من قبل شهوتها ، فان القلب اذا اكره عمي ، على كل داخل فی باطل اثمان ، اثم العمل به ، واثم الرضا به ، من كتم سره كان الخير بيده ؛ لم يذهب من مالك ماوعظك •

اذا ضربت مخارج الكسور التى فيها حرف العين بعضها فی بعض حصل المخرج المشترك للكسور التسعة (١) وهو الفان وخمسمأة وعشرون •

ويقال انه سئل (٢) على عليه السلام : عن مخرج الكسور التسعة فقال اضرب ايام سنتك فی ايام اسبوعك كل مربع فهو يزيد (٣) على حاصل ضرب جذر كل من المربعين الذين هما حاشيتاه فی جذر الاخر بواحد •

فی النهج : قد احيى عقله و امات نفسه حتى دق (٤) جليله ولطف غليظه ، وبرق له لامع كثير البرق ، فابان له الطريق وسلك به السبيل وتدافعته الابواب الى باب السلامة و دار الاقامة ، وثبتت رجلاه بطمأنينة بدنه فی قرار الامن والراحة ، بما استعمل قلبه و ارضى ربه الاستغناء عن (٥) العذر اعز من الصدق به •

من النهج : ان للقلوب اقبالا وادبارا ، فاذا اقبلت ، فاحملوها على النوافل ، واذا ادبرت فاقتصروا بها على الفرايض (٦) •

---

(١) وهى الربع ، والسبع ، والتسع ، والعشر ، هكذا ٢٥٢٠ = ١٠ × ٩ × ٧ × ٤

(٢) قيل : ان يهودياً اتى الى على عليه السلام فقال : ياعلى عامنى عدداً له نصف وثلث الى آخر الكسور ، فقال عليه السلام : اضرب ايام اسبوعك فی ايام سنتك ، هكذا ٢٥٢٠ = ٣٦٠ × ٧

وكذا يحصل مخارج الكسور التسعة من ضرب ايام الشهر فی عدة الشهور ، والحاصل فی ايام الاسبوع هكذا ٢٥٢٠ = ٧ × ١٢ × ٣٠

(٣) المربع هو ضرب العدد فی نفسه والجذر نفسه ، والمراد من الحاشيتين هوما قبل العدد المفروض ، وما بعده مثلا مربع الاربعة هو (١٦) وحاشيتاه هو (٣) و (٥) والحاصل من ضرب ٣ فی ٥ هو ١٥ فمربع الاربعة يزيد عليه بواحد.

(٤) ولعل المراد من الجليل العقل ، ومن الغليظ النفس.

(٥) يعنى لوعمل الانسان عملا يستغنى معه عن الاعتذار ، اعز و اجمل من الاعتذار بالقول الصادق

(٦) وفی مضمونه روايات اخر فی الكافی وغيره ، وقدم من المنصف ايضا انفا.

لو لم يتوعد الله سبحانه على معصيته: لكان يجب ان لا يعصى شكراً لنعمه.

في النهج قد كان لي فيما مضى اخ في الله، و كان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه، و كان خارجاً من سلطان بطنه، فلا يشتهي مالا يجد، ولا يكثر اذا وجد، و كان لا يلوم احداً حتى لا يجد العذر في مثله، و كان لا يشكو وجعاً الا عند برئه، و كان يفعل مايقول، ولا يقول مالا يفعل. و كان ان غلب على الكلام لم يغلب على السكوت و، كان على ان يسمع، احرص منه على ان يتكلم، و كان اذا بدهه امران، نظر ايهما اقرب الى الهوى، فخالفه، فعليكم بهذه الخلايق، فالزموها، وتنافسوا فيها، فان لم تستطيعوا، فاعلموا ان اخذ القليل خير من ترك الكثير، من كلام قاله عليه السلام لكميل بن زياد، قال كميل: اخذى بيدى امير المؤمنين عليه السلام فاخرجني الى الجبانه (١) فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال: يا كميل ان هذه القلوب (٢) اوعية؛ فخيرها اوعاها، والناس ثلثة: عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج (٣) رعاع؛ اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤا الى ركن وثيق، ها ان هيهنا لعلماً جماً، واشار بيده الى صدره لو اصبت له (٤) حملة، بلى اصبت لقناً غير مأمون عليه مستعملا آلة الدين للدنيا ومستظهرا لنعم الله على عباده و بحججه على اوليائه او منقاداً (٥) لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه لاول عارض من شبهة الا لاذا ولا ذاك او منهوماً (٦) باللذة سلس القياد للشهوة اومغرماً بالجمع والادخار وليسا من رعاة الدين في شيء اقرب شيء شبهاً بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه، اللهم بلى لا تخلوا الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا واما خافياً مغمورا (٧) لئلا تبطل حجج الله و بيناته و كم (٨) ذا واين

(١) الجبانة: المقبرة. اصحر: صار في الصحراء.

(٢) جمع وعاء. اوعاها: احفظها.

(٣) الهمج بفتحتين: الحمقى من الناس. والرعاع كسحاب: الاحداث الطغام الذين لا منزلة لهم في الناس. والناعق: كناية عن الداعي الى باطل.

(٤) اى لو وجدت حاملين له. اللقن: من يفهم بسرعة.

(٥) اى مقلداً بلا بصيرة: الاحناء، جمع الحنو: متشابهات الامور.

(٦) المنهوم: المفرط في الشهوة في الطعام. سلس القياد: سهله. المغرم: المولع بكسب المال.

(٧) المغمور: الذى غطاه الظلم فهو لا يظهر.

(٨) استفهام عن عددهم. واين اولئك: استفهام عن مكانهم و تنبيه على خفائها.

اولئك، والله الاقلون عددا، الاعظمون عند الله قدراً بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم ، ويزرعوها فى قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة ، وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون، وانسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الا على، اولئك خلفاء الله فى ارضه والدعاة الى دينه ، آه آه شوقا الى رؤيتهم انصرف يا كميل اذا شئت •

(لبعضهم «١»)

نسمات هواك لها ارج ☆ تحيى و تعيش بها المهج
و بنشر حديثك يطوى الغم ☆ عن الا رواح و يندرج
و ببهجة وجه جلال جمال ☆ كمال صفاتك يبتهج
ما الناس سوى قوم عرفوك ☆ وغيرهم سمج همج
قوم فعلوا خيرا فعلوا ☆ و على الدرج العليا درجوا
شربوا بكؤس تفكرهم ☆ من صرف هواك و ما مزجوا
دخلوا فقراء الى الدنيا ☆ و كما دخلوا منها خرجوا
يا مدعيا لطريقهم ☆ قوم فطريقك منعوج
تهوى ليلى و تنام الليل ☆ و حقك ذا طلب سمج

تمنت سليمى(٢) ان نموت بحبها ☆ وا هون شىء عندنا ما تمنت

سمع رجل رجلا، يقول :اين الزاهدون فى الدنيا الراغبون فى الاخرة؟ فقال له: يا هذا اقلب كلامك وضع يدك على من شئت •

(بشار بن برد)

اذا كنت فى كل الامور معاتبا ☆ صديقك لم تلق الذى لاتعاتبه
وان انت لم تشرب مرارا على القذا ☆ ظمئت واى الناس تصفو امشاربه
فعش واحداً او صل اخاك فانه ☆ مقارف ذنب مرة و مجانبه

قيل للمهلب : ما الحزم ؟ فقال: تجرّع الغصص الى ان تنال الفرص؟

(١) قدمرت هذه الاشعار مع شرحها •
(٢) قدمر هذا الشعر والحكاية التى بعده •

ومن كلام بعض الحكماء: (١) ارتص لقرد السوء فی زمانه و لهذا الکلام قصة مشهورة اوردتها فی المخلاة.

(الصلاح الصفدی وفیه مراعاة النظیر و التوریة)

یاساحبا ذیل الصبا فی الهوی ✿ ابلیته فی الغی وهو القشیب(٢)
فاغسل بدمع العین ثوب التقی ✿ ونقه من قبل عصر المشیب

للکاتب: الفرق الذی ابدوه بین البدل وعطف البیان ردا علی من لم یفرق بینهما کالشیخ الرضی یشکل (٣) بنحو قولك: جاء الضارب الرجل زید مما یمتنع جعله بدلا کما نصوا علیه وذلك اذاقصدت الاسناد الی زید و اتیت بالضارب توطیة، وقد یتکلف بانه اذاقصد مثل ذلك القصد لم یجز التلفظ بمثل هذا اللفظ.

حکی ابرهیم بن عبدالله الخراسانی قال: حججت مع ابی سنة حج الرشید فاذا نحن بالرشید فی عرفة واقف، حاسر، حاف علی الحصباء، وقد رفع یدیه و هو یرتعد ویبکی و یقول: یارب یارب انت انت وانا انا، انا العواد بالذنوب انت العواد بالمغفرة، فاغفر لی، فقال لی ابی: یابنی انظر لجبار الارض کیف یتضرع الی جبار السماء؟ (٤)

(لبعضهم)

بخت آنم کوکه خواب آلوده برخیزی شبی
ناله ام بشناسی و گوشی بفریادم کنی

صاحب الملل والنحل، بعد ان عد الحکماء السبعة الذین قال: انهم اساطین الحکمة وعد آخرهم افلاطون، قال: واما من یلیهم فی الزمان ویخالفهم فی الرأی فمنهم: ارسطاطالیس وهو المقدم المشهور، والمعلم الاول، والحکیم المطلق عندهم،

---

(١) اقول: مررت للکتاب المخلاة مروراً ولم اجدها، ثم رأیت فی کتاب حیواة الحیوان للدمیری فی کلمة القرد الذی هو حیوان معروف، الامثال الواردة فیه، ومنها: اسجد لقرد السوء فی زمانه. و داره ماکنت فی سلطانه. ومن هذا الشعر یظهر المراد من المثل المذکور بای کلمة کان فاغتنم.

(٢) القشیب، الجدید النظیف الایض، والمراد منه الشباب الذی هو مقابل المشیب

(٣) الظاهر ان وجه الاشکال هو امتناع اضافة الضارب الی زید لوکان بدلا عن الرجل لان المشتق المحلی بالالف واللام یجوز اضافته الی المحلی بهما ولایجوز اضافته الی الاعلام، و لوکان لفظ زید بدلا من الرجل، ومن شأن البدل ان یقوم مبدله، فیضاف الضارب الیه و هو لیس بصحیح، واما لوکان عطف البیان، فلیس من شأنه القیام مقام متبوعه فتأمل.

(٤) ولا ینفعه الدعاء بعد ماجنی فی حیاته ماجنی.

ولد في اول سنة من ملك اردشير ، فلما اتت عليه سبعة عشرة سنة اسلمه ابوه الى افلاطون فمكث عنده نيفاً و عشرين سنة ، وانما سموه المعلم الاول لانه واضع التعليم المنطقية و مخرجها من القوة الى الفعل ، و حكمه حكم واضع النحو ، وواضع العروض ، فان نسبة (١) المنطق الى المعانى ، نسبة النحو الى الكلام و العروض الى الشعر ثم ، قال : و كتبه فى الطبيعيات ، والالهيات والاخلاق معروفة ، ولها شروح كثيرة .

و نحن اخترنا فى نقل مذهبه شرح سامسطيوس الذى اعتمده مقدم المتأخرين ، ورئيسهم ابوعلى بن سينا ، واحلنا باقى مقالاته فى المسائل على نقل المتأخرين اذلم يخالفوه فى رأى و لا نازعوه فى حكم كالمقلدين له ، و المتهالكين عليه ، وليس الامر على مامالت ظنونهم اليه ، ثم انه قرر محصول رأيه وخلاصة كلامه فى الطبيعى والالهى فى كلام طويل ، ثم قال فى آخره : فهذه نكت كلامه استخرجناها من مواضع مختلفه ، و اكثرها من شرح سامسطيوس .

والشيخ ابوعلى بن سينا الذى يتعصب له وينصر مذهبه ولا يعول من الحكماء الا به

(مقصورة ابن دريد)

لاتحسبن يا دهرانى ضارع ☆ لنكبة تعرقني عرق المدى

مارست من لوهوت الافلاك من ☆ جوانب الجو عليه ما شكا

هرمس الحكيم: واضع علم الهيئة ، والنجوم ومستخرج القوانين الحسابية ، هو ادريس على نبينا و عليه السلام و بذلك صرح الشهرستانى فى كتاب الملل و النحل عند ذكر الصائبه ، وبه صرح العلامة فى شرح حكمة الاشراق ايضاً .

وقال السهروردى فى حكمة الاشراق : ان هرمس (٢) من اساتدة ارسطو و فى تفسير القاضى وغيره ان ادريس على نبينا و عليه السلام : اول من تكلم فى الهيئة والنجوم و الحساب وهذا مما يؤيد انه هرمس ايضاً .

الحارث الهمدانى عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله مامن عبد الا وله جوانى وبرانى يعنى سريرته وعلانيته فمن اصلح جوانيه اصلح الله برانيه ومن

---

(١) قدمر بعض الكلام فى بيانه .

(٢) فى هامش الطبع الاخير بطهران ، حاشية لمصححه الفاضل عبدالغفار فى كلمة هرمس ، وحيث كانت مجملة طوينا عن نقلها كشحاً ، ونتعرض لشرح حاله فى الجزء الثانى من الكتاب .

افسدجو انيه افسدالله بر اينه الحديث.

و اما قدم (١) الحلاج للقتل قطعت يده اليمنى ، ثم اليسرى ثم رجله ، فخاف ان يصفر وجهه من رؤية الدم فادنى يده المقطوعه من وجهه ولطخه بالدم ليخفى اصفراره وانشد :

لم اسلم النفس للاسقام تبلغها ☆ الا لعلمى بان الوصل يحيها

نفس المحب على الالام صابرة ☆ لعل مسقمها يوماً يداويها

فلما شيل الى الجذع قال :

يا معين الضنى على ☆ اعنى على الضنى

(ثم جعل يقول)

مالى جفيت وكنت لا اجفى ☆ و دلائل الهجران لا تخفى

و اراك تمزجنى و تشربنى ☆ و لقد عهدتك شاربى صرفا

(فلما بلغ به الحال اخذ يقول)

لبيك يا عالماً سرى ونجوائى ☆ لبيك لبيك يا قصدى و معنائى

ادعوك بل انت تدعونى اليك فهل ☆ ناجيت اياك او ناجيت ايائى

حبى لمولاى اضنانى و اسقمنى ☆ فكيف اشكوا الى مولاى مولائى

ياويح روحى من روحى وياسفى ☆ على منى فانى اصل بلوائى

(آخر)

طربنا التعريض العذول بذكركم ☆ فنحن بواد و العذول بواد

روى من ابن ضحاك : ان ابا نواس سمع صبيا يقرء قوله تعالى : «يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا» فقال : فى مثل هذا تجىء صفة الخمر حسنة ، ثم تأمل سويعة وانشاء :

وسيارة ضلوا عن القصد بعد ما ☆ ترادفهم جنح من الليل مظلم

فلاحت لهم منا على النأى قهوة ☆ كأن سناها ضوء نار تضرم

اذا ما حسوها قدا ناخوا مكانهم ☆ وان مزجت حثوا الركاب ويمموا

---

(١) قدمرت حكاية الحلاج بهذه العبارات ، مع شرح بعض مايحتاج الى الشرح .

فحدث محمد بن الحسن بهذا فقال : لاحباً ولا كرامة بل اخذه من قول بعض الاعراب .

وليل بهيم (١) كلما قلت غوّرت ☆ كواكبه عادت فما تتنزل

به الركب اما أومض البرق يمموا ☆ وان لم يلح فالقوم بالسير جهل

برهان التخليص: اورده ابن كمونه فى شرح التلويحات، يفرض خطين غير متناهيين متقاطعين قد خرج احدهما من مركز كرة ، فاذا فرض تحرك الكرة بحيث يخرج القطر من المقاطعة الى الموازاة فلابد ان يتخلص عن الخط الاخر ، وهو انما يكون عند نقطة ينتهى بها الخط مع كونه غير متناه (٢).

بعض الاعراب: يصف حمارى و حش ، كانا يثيران عدوهما غبارا يهيج مرة و يسكن اخرى .

يتعاوران من (٣) الغبار ملاءة ☆ بيضاء محكمة هما نسجاها

تطوى اذا وردا مكانا محزنا (٤) ☆ واذا السنابك أسهلت نشراها

ذكر فى عيون الاخبار: انما انشده على بن موسى الرضا عليه السلام للمأمون هذه الابيات .

اذا كان دونى من بليت بجهله ☆ ابيت لنفسى ان تقابل بالجهل

وان كان مثلى فى محلى من النهى ☆ اخذت بحلمى كى اجلّ عن المثل

وان كنت ادنى منه فى الفضل والحجى ☆ عرفت له حق التقديم والفضل

---

(١) البهيم : الاسود والليل الذى لاضياء فيه الى الصباح .

(٢) اقول : هذا برهان على تناهى الابعاد ذكروه فى كتب الحكمة ، ويسمى برهان الموازاة و عكسه برهان المسامتة ، بيان الاول : انا اذا فرضنا قطر الكرة «و هو الخط المار من مركز الكرة» مسامتاً ومقاطعاً لخط غير متناه ، ثم تحرك من المسامته الى الموازاة ، لزم ان يكون فى الخط الغير المتناهى نقطه ، هى آخر نقطة المسامتة ، بحيث لو تخلص منها صار موازيا له فثبت ان له آخر ، هو آخر نقطة الملاقاة ، واما بيان الثانى: وهو المسمى ببرهان المسامتة ، فنفرض كرة خرج من مركزها قطر متناه او غير متناه مواز لخط غير متناه ، فتحركت الكرة من الموازاة الى المسامته ، وجب ان يكون فى الخط الغير نقطة ، هى اولى نقطة المسامتة ، فلا بد ان يكون له اول فبطل كونه غير متناه هذا خلاصة ماذكروه فى بيانه . ووجه التسمية ظاهر .

(٣) يتعاوران : يتزاولان فيهيج مرة ويسكن اخرى

(٤) المحزن : الارض الغليظة المرتفعة غالباً ضد السهل . السنابك : اطراف الحافر .

(آخر)

ولست كمن اخنى (١) عليه زمانه ☆ فبات على اخدانه يتعتب
تلذ له الشكوى وان لم يجد بها ☆ صلاحاً كما يلتذ بالحك اجرب

من كتاب ادب الكتاب : الطرب خفة تصيب الرجل لشدة السرور، اولشدة الجزع ، وليس فى الفرح فقط كمايظنه العامة •

(قال النابغة)

و اراني طربا فى اثرهم ☆ طرب الواله أو كالمختبل(٢)

لبعض اولاد عبدالله بن جعفر بن ابى طالب من ابيات :

ولست براء عيب ذى الود كله ☆ ولابعض ما فيه اذاكنت راضياً
فعين الرضا عن كل عيب كليلة ☆ ولكن عين السخط تبدى المساويا

جواب الشرط الجازم لم يحل محل المفرد مع انه فى محل جزم•

المأتم: النساء المجتمعات فى خير اوشر لافي المصيبة فقط، كما يقوله العامة ، بل هى (٣) المناحة ، لتناوحهن اى تقابلهن•

قال بعض الحكماء: (٤): الظلم من طبع النفس، وانما يصدها عن ذلك احدى علتين، اما علة دينية، كخوف معاد، واما سياسية، كخوف السيف، اخذه ابو الطيب•

(فقال)

والظلم من شيم النفوس فان تجد ☆ ذاعفة فلعلة لا يظلم

قيل لبعض الصوفية : الاتبيع مرقعتك هذه فقال: اذاباع الصياد شبكته ، فباى شىء يصطاد؟

قولهم: فلان لايعرف هره من بره ، اى من يكرهه ممن يبره •

وقولهم :فلان معربد فى سكره مأخوذ من العربد ، وهى حية تنفخ ولاتؤذى

من المستظهرى قصد الرشيد زيارة الفضيل بن عياض ليلا مع العباس، فلما وصلا الى

(١) اخنى عليه : اهلكه واتى عليه. الخدن بالكسر : الحبيب والصاحب جمع اخدان •
(٢) المختبل : المجنون•
(٣) المناحة : موضع النوح والاسم من النوح والنساء المجتمعات للحزن ايضا• (٤) قدمر

بابه سمعاه يقرء :

ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. فقال الرشيد للعباس: ان انتفعنا بشىء فبهذا، فناداه العباس اجب امير المؤمنين ، فقال : ومايعمل عندى امير المؤمنين .

ثم فتح الباب واطفأ السراج، فجعل هرون يطوف حتى وقعت يده عليه، فقال: آه من يد ما الينها؛ ان نجت من عذاب يوم القيمة ، ثم قال استعد الجواب يوم القيمة ، انك تحتاج ان تتقدم مع كل مسلم و مسلمة، فاشتد بكاء الرشيد ، فقال العباس: اسكت يافضيل ، فانك قتلت امير المؤمنين ، فقال: ياهامان انما قتلته انت و اصحابك ، فقال الرشيد ما سماك هامان الا وقد جعلنى فرعون، ثم قال له الرشيد هذا مهر والدتى الف دينار، واريد ان تقبلها منى فقال: لاجزاك الله الاجزاؤها ، رد هاعلى من اخذتها منه، فقام الر شيد و خرج .

قال المحقق الطوسى فى شرح الاشارات : انكر الفاضل الشارح جواز كون الجسم الواحد متحركا بحركتين مختلفتين قال :لان الانتقال الى جهة يستلزمه الحصول فى تلك الجهة فلو انتقل الى جهتين لزم حصوله دفعة فى جهتين، سواء كان الانتقال بالذات او بالعرض او بهما، ثم قال: لايق: اناترى الرحى تتحرك الى جهة، والنملة عليها الى (١) خلافها لانا نقول : لم لايجوز ان يكون للنملة وقفة حال حركة الرحى، و للرحى وقفة حال حركة النملة ، وهذا وان كان مستبعداً لكن الاستبعاد عندهم لايعارض البرهان .

والجواب: ان الجسم لايتحرك حركتين الى جهتين من حيث هما حركتان، بل يتحرك حركة واحدة يتركب منهما فان الحركات اذا تركبت و كانت الى جهة واحدة احدثت حركة مساوية، لفضل البعض على البعض ، اوسكونا ان لم يكن فضل ، وان كانت فى جهات مختلفة احدثت حركة مركبة الى جهة يتوسط تلك الجهات على نسبتها، و ذلك على قياس ساير الممتزجات فاذن الجسم الواحد لا يتحرك من حيث هو واحد الا حركة

(١) فالنملة تتحرك الى جهتين احديهما جهة الرحى ، والاخرى جهة توجهت اليها غاية الامر ان احديهما بالذات والاخرى بالعرض كما ان حركة السيارات على رأى القدماء كذلك ، فتحرك من الغرب الى الشرق بالذات و بالعكس بتبع حركة فلك الا فلاك بل على المسلك الجديد فى الهيئة ايضا لكن بوجه آخر يطول تفصيله .

واحدة الى جهة واحدة ، الا ان الحركة الواحدة كما تكون متشابهة ،قد تكون مختلفة ،وكما تكون بسيطة ،فقد تكون مركبة ،وكل مختلفة مركبة ، وكل بسيطة متشابهة، و لا ينعاكسان ؛ والحركة المختلفة تكون بالقياس الى متحركاتها الاول بالذات والتي غيرها بالعرض، ولا تكون جميعها بالقياس الى متحرك واحد بالذات ،بل لو كان فيهاما هى بالقياس اليه بالذات لكانت احديهما فقط ، واذا ظهر ذلك فقد ظهر انه لا يلزم من كون الجسم متحركا بحركتين حصوله دفعة فى جهتين ، ولم يحوج ذلك الى ارتكاب شيء مستبعد فضلا عن محال .

من كلام امير المؤمنين على عليه السلام : اذا ملاء البطن من المباح ، عمى القلب عن الصلاح .

اذا اتتك المحن ،فاقعدلها ، فان قيامك زيادة لها .

اذا رايت الله سبحانه يتابع عليك البلاء ،فقد ايقظك .

اذا اردت ان تطاع ، سل ما يستطاع .

اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون .

اذا هرب الزاهد من الناس ، فاطلبه .

استشر اعداءك ، تعرف من رأيهم مقدار عداوتهم ، ومواضع مقاصدهم .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاعدوى (١) ولا هامة ، ولا طيرة ،ولا صفرة ، فالعدوى مايظنه الناس من تعدى العلل، والهامة ما كان يعتقده العرب فى الجاهلية :من ان القتيل اذا طل (٢) دمه ولم يدرك بثاره صاحت هامته فى القبر ، اسقونى ،والطيرة التشاؤم من صوت غراب ونحو ذالك و اما الصفر: فهو كالحية تكون فى الجوف تصيب الماشية وهو عندهم اعدى من الجرب .

قال بعض الملوك : من والانا اخذنا ماله ، ومن عادانا اخذنا راسه ، وقيل فى الملوك: هم جماعة يستكثرون من الكلام رد السلام، ويستقلون من العقاب ضرب الرقاب .

قال بعض العارفين : الدين والسلطان ، والجند، والرعية ، كالفسطاط ،والعمود

---

(١) العدوى سراية المرض والعلل من شخص ، الى آخر ، ولعل نفى رسول الله ص و آله لاجل منافاته للتوكل و كون الامور بيده تعالى وان لاحول ولاقوة الا بالله .

(٢) طل الدم : هدر .

والاطناب والاوتاد •

وقال بعض الحكماء لابنه :يابني خذ العلم من افواه الرجال، فانهم يكتبون احسن مايسمعون ،ويحفظون احسن ما يكتبون ، ويقولون احسن ما يحفظون •

قال ابوذر رضي الله عنه: يومك جملك اذا قدت راسه اتبعك سايرجسده ، يريد اذا عملت في اول نهارك خيرا كان متصلا الى آخره •

(لبعضهم)

ترى الفتى ينكر فضل الفتى ☆ مادام حياً فاذا ما ذهب
جد به الحرص على نكتة ☆ يكتبها عنه بماء الذهب

من شرح القانون للقرشي في تشريح الساق،قال: والموضعان اللذان من جانبيه في اسفله وهما طرفي القصبتين يسميان الكوع (١) والكرسوع تشبيهاً لهما بمفصل الرسغ من اليدين ، والعظمان الناتيان في هذين الموضعين العاريان من اللحم يسميهما الناس في العرف بالكعبين ، وجالينوس :غلط من سماهما بذلك كل الغلط وقال: ان الكعب عظم، هو داخل هذين الموضعين يحيطان به وهو مغطى من جميع النواحي ،ثم قال الشارح المذكور في تشريح الكعب : اما الكعب ؛ فالانساني منه اكثر تكعيباً واشد تهندماً (٢) مما في ساير الحيوانات ، وذلك لان لرجليه قدما و اصابع ، ويحتاج في تحريك قدميه الى انبساط وانقباض ، وذلك بحركة سهلة ليسهل عليه الوطي على الارض المائلة الى الارتفاع والانخفاض وعلى المستوية ، فلذلك يحتاج ان يكون مفصل ساقه من قدمه مع قوته واحكامه ،سلسا سهل الحركة ،وهذا المفصل لا يمكن ان يكون بزايدة واحدة مستديرة يدخل في حفرتها ، فكان يحدث للقدم لذلك ان يتحرك مقدمه الى جهة جانبيه بل الى جهة مؤخره،وكان يلزم ذلك فساد التركيب او مصاكة احدى القدمين للاخرى ،فلابد ان يكون بزايدتين حتى يكون كل واحدة منهما مانعة من حركة الاخرى على الاستدارة ، ولايمكن ان يكون احدى الزائدتين خلفا والاخرى

(١) الكرسوع : طرف الزند الذي يلي الخنصر، و كرسوع القدم مفصلها من الساق . و الكوع طرف الزند الذي يلي الابهام ، اقول : ومن اراد تحقيق الحال فعليه بكتب التشريح فان في زماننا صارت امثال هذه الامور و اضحة مشهودة •

(٢) التهندم : الاستحكام والاتقان•

قداما ،لان ذلك مما يعسر معه حركة الانبساط والانقباض اللتين بمقدم القدم ،فلابدان يكون هاتان الزائد تان احديهما يميناً والاخرى شمالا ،ولابد ان يكون بينهما تباعدله قدر يعتدبه ، ليكون امتناع تحريك كل منهما على الاستدارة اكثر واشد ،فلذلك لايمكن ان يكون ذلك مع قصبة واحدة ، فلابد ان يكون مع قصبتين ، ولو كان بقدر مجموعهما عظم واحد، لكان يجب ان يكون ذلك العظم•

يحثنا جدا ، وكان يلزم من ذلك ثقل الساق ، فلذلك لابدان يكون اسفل الساق عند هذا المفصل قصبتين ، و اما اعلى الساق و ذلك حيث مفصل الركبة ، فانه يكتفى فيه بقصبة واحدة فلذلك احتيج ان يكون احدى قصبتى الساق منقطعة عند اعلى الساق فيجب ان يكون الحفرتان فى هاتين القصبتين، والزايدتان فى العظم الذى فى القدم ، لان هاتين القصبتين يراد بهما الخفة ، وذلك ينافى ان يكون الزوايد فيهما ، لان ذلك يلزمه زيادة الثقل ، و الحفرة تلزمها زيادة الخفه ، فلذالك كان هذا المفصل بحفرتين فى طرفى القصبتين ، وزائد تين فى العظم الذى فى القدم، وهذا العظم لايمكن ان يكون هو العقب ، لان العقب يحتاج فيه الى شدة الثبات على الارض ، وذلك ينافى ان يكون به هذا المفصل ، لان هذا المفصل يحتاج ان يكون سلساً جداً ،لئلا يكون ارتفاع مقدم القدم وانخفاضه عسرين جدا ، وغير العقب من باقى عظام البدن بعيدان يكون له هذا المفصل الا الكعب فلذلك يجب ان يكون له هذا المفصل حادثا بين طرفى القصبتين ، وان يكون نقرتان فى طرفى القصبتين والزائدتين فى الكعب •

من كتاب التوضيح فى علم التشريح : الكعب موضوع فوق العقب وتحت الساق ، يحتوى عليه الطرفان الناتيان من القصبتين ، و يدخل طرفاه فى نقرتى العقب دخول الركز ، وله زائدتان فوقا نيتان ، الا نسية منهما تدخل فى حفرة طرف القصبة العظمى ، و الوحشية فى حفرة طرف القصبة الصغرى ؛ فيحصل مفصل به ينبسط القدم و ينقبض•

(لبعضهم)

لنا صديق و له لحية ✲ طويلة ليس لها فائدة

كانها بعض ليالى الشتاء ☆ طويلة مغتمة باردة

(لبعضهم فى الاقتباس)

ان الذين ترحلوا ☆ نزلوا بعين ناظرة
اسكنتهم فى مقلتى ☆ فاذا هم بالساهرة

(ولاخرفيه)

جائنى الحب زائراً ☆ و على مهجتى عطف
قلت جدلى بقبلة ☆ قال خذها ولا تخف

(ولاخرفيه)

زار الحبيب بليل ☆ و فزت منه بانسى
وبات عندى ضجيعى ☆ و ما أبرىء نفسى

(ولاخرفيه)

اهيف كالبدر يصلى ☆ فى قلوب الناس نارا
يمزج الخمر بفيه ☆ فترى الناس سكارى

(ولاخرفيه وهو ابن المدوى)

رب فلّاح مليح ☆ قال يا أهل الفتوة
كفلى أضعف خصرى ☆ فأ عينونى بقوة

(ولا خرفيه)

يا عاشقين حاذروا ☆ مبتسما من ثغره
فطرفه السّاحر مذ ☆ شككتم فى امره
يريد ان يخرجكم ☆ من ارضكم بسحره

(عبدالله بن المعتز)

ضعيفة اجفانه ☆ و القلب منه حجر
كانما اجفانه ☆ من فعله تعتذر

(الصلاح وفيه تورية (١)

اضحى يقول عذاره ☆ هل فيكم لى عاذر
الورد ضاع نجده ☆ و انا عليه دائر

(وله كذلك)

وصاحب لمااتاه الغنى ☆ تاه نفس المرء طماحة
وقيل قدابصرت منه يدا ☆ تشكرها قلت ولاراحة

(وله في المجون كذا)

كم من مليح صغير ☆ على المعنى تعسر
و ما تيسر منه ☆ وصل الى ان تعذر

سمع امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام: رجلا يتكلم بما لايعنيه ، فقال له : ياهذا انما تملى على كاتبيك كتابا الى ربك •

قال افلاطون (٢) : اذا اردت ان يطيب عيشك ، فارض من الناس بقولهم : انك مجنون ، بدل قولهم : انك عاقل •

دخل ابو حازم على عمر بن عبدالعزيز ، فقال له عمر : عظنى فقال: اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك ، ثم انظر ما تحب ان يكون فيك فى تلك الساعة فخذبه الان ؛ وماتكره ان يكون فيك تلك الساعة ، فدعه الان ، فلعل الساعة قريب •

دخل صالح بن بشر الزاهد على المهدى ، فقال له : عظنى ، فقال له : اليس جلس هذا المجلس ابوك وعمك قبلك ؟ قال : بلى قال : اكانت لهم اعمال ترجولهم النجاة بها واعمال يخاف عليهم الهلكة منها ؟ قال : نعم قال : فانظر ، فمارجوت لهم فيه ، فأته وماخفت عليهم فاجتنبه •

اتى عبدالله بن مسلم الى الرشيد ، فهمّ بقتله ، فقال له عبدالله : اسألك بالذى انت بين يديه اذل منى بين يديك ، وبالذى هو اقدر على عقابك منك على عقابى ، الاعفوت عنى فعفى عنه •

(١) التورية فى ضمير عليه فانه يمكن ان يعود الى الورد والخدو تنبه كلمة دائر ،اقول : وقد مر بعض هذه الاشعار .

(٢) قدمر وكذا مايليه ومابعده على مايبالى .

(خواجه حافظ)

همتم بدرقهٔ راه کن ایطایر قدس ☆ که درازاست ره مقصد ومن نوسفرم

قوله تعالى : « و لقد زينا السماء الدنيا بمصابيح » ليس دالاعلى ان الكواكب مركوزة (١) في فلك القمر ، بل على ان فلك القمر مزين بها ، وهو كذلك لشفافة الافلاك وكذا قوله تعالى : وجعلنا ها رجوما للشياطين . لايقتضى ان الكوكب نفسه ينقض ، ليلزم نقص الكوكب على مر الايام ، بل غاية مايلزم منه ان الشهب تنفصل عن الكوكب كما يقتبس من السراج ، ولم يقم برهان على ان جميع الكواكب مركوزة في فلك الثامن ، وان فلك القمر ليس فيه الا القمر ، فلعل اكثر الكواكب الغير المرصودة مركوزة فيه ، ومنها تنقض الشهب .

(ابن الفارض)

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل ☆ فما اختاره مضنى به (٢) و له عقل

و عش خاليا فالحب راحته عنا ☆ و اوله سقم و اخره قتل (٣)

ولكن لدى الموت فيه صبابة ☆ حياة لمن أهوى على بها الفضل

نصحتك علماً بالهوى والذى أرى ☆ مخالفتى فاختر لنفسك مايحلو

فان شئت ان تحيى سعيدا فمت به ☆ شهيدا و الا فالغرام (٤) له اهل

فمن لم يمت فى حبه لم يعش به ☆ ودون اجتناء النحل ماجنت النحل

تمسك بأذيال الهوى واخلع الحيا ☆ وخل سبيل الناسكين وان جلوا

و قل لقتيل الحب وفيت حقه ☆ وللمدعى هيهات ما اكتحل الكحل

تعرض قوم للغرام و اعرضوا ☆ بجانبهم عن صحة فيه واعتلوا

(١) اقول : بناء على الهيئة القديمة الكواكب الثابتة كلها مركوزة فى ثخن الفلك الثامن و ان احتمل الشيخ ان يكون كل فى فلك و لكنه مستبعد مردود ، و ايضاً فلك القمر هو اقرب الفلك الى الارض ، فيكون هو سماء الدنيا على المبنى المذكور ، وكذا الافلاك بعضها ليس بحاجب عن الاخر ، فح يمكن ان تكون الكواكب فى الفلك الثامن ، ويكون فلك القمر مزيناً بها واما الشهب فهى الاحجار الساقطة من اصطكاك بعض ذوات الاذناب مع بعض فى القرون المتمادية ، او غيرها على ما هو المذكور فى موضعه و المشهود الان . و صار من البديهات ، فراجع الى كتب الهيئة الحديثة .

(٢) المضنى : المريض الذى تمكن منه الضعف والهزال

(٣) العناء : النصب والتعب

(٤) الغرام : الحب المعذب

رضوا بالاماني وابتلوا بحظوظهم ✡ وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا
جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي ✡ فاصبح لي عن كل شغل بها شغل
فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم ✡ فما ظعنوا في السير عنه وقد كلّوا
وعن مذهبي لما استحبوا العمى على ✡ الهدى حسدا من عند انفسهم ضلّوا
احبة قلبي والمحبة شافعي لديكم ✡ اذا شئتم بها اتصل الحبل
عسى عطفة منكم عليّ بنظرة ✡ فقد تعبت بيني و بينكم الرسل
احباى انتم احسن الدهر ام اساً ✡ فكونوا كما شئتم انا ذلك الخل
اذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن ✡ بعاد فذاك الهجر عندي هو الوصل
وما الصد الا الود مالم يكن قلى ✡ واصعب شيء غير اعراضكم سهل
وتعذيبكم عذب لدى وجوركم ✡ على بما يقضى الهوى لكم عدل
و صبرى صبر عنكم و عليكم ✡ ارى ابداً عندى مرارته تحلو
اخذتم فؤادى وهو بعضي فما الذى ✡ يضر كم لو كان عندكم الكل
نأيتم فغير الدمع لم أر وافيا ✡ سوى زفرة من حر نار الهوى تعلو
فسهدى حي في جفوني مخلد ✡ ونومي بها ميت و دمعى له غسل
هوى طل (١) ما بين الطلول دمي فمن ✡ جفوني جرى بالسفح من صفحه وبل
تباله (٢) قومي اذ رأوني متيما ✡ وقالوا بمن هذا الفتى مسه الخبل
وماذا عسى عني يقال سوا غدا ✡ بنعم له (٣) شغل نعم لي بها شغل
و قال نساء الحى عني بذكر من ✡ جفانا و بعد العز لذ له الذل
اذا انعمت نعم على بنظرة ✡ فلا اسعدت سعدى ولا اجملت جمل
و قد صدئت عيني برؤية غيرها ✡ ولثم جفوني تربها للصدا يجلوا
و قد علموا انى قتيل لحاظها ✡ فان لها في كل جارحة نصل
حديثي قديم في هواها وماله ✡ كما علمت بعد وليس له قبل

---

(١) الطل : المطر الضعيف والندى. الطلل : الموضع المرتفع جمع طلول يسفح : ينصب والسفح الانصاب واسفل الجبل . الوبل : المطر الشديد.
(٢) تباله : اظهر البله . الخبل: الجنون.
(٣) النعم بالضم : ضد البؤس ، يقال : هذا يوم نعم اى يوم رغد وطرب.

ومالى مثل فى غرامى بهاكما	☆	غدت فتنة فى حسنهاما لها مثل
حرام شفا سقمى لديها رضيت ما	☆	به قسمت لى فى الهوى ودمى حل
فحالى وان ساءت فقد حسنت لها	☆	وما حط قدرى فى هواها به أعلو
وعنوان ما فيها لقيت و ما به	☆	شقيت وفى قولى اختصرت ولم أغلو
خفيت ضنى حتى لقد ضل عائدى	☆	وكيف ترى العواد من لاله ظل
وماعثرت عين على اثرى ولم	☆	تدع لى رسماً فى الهوى الاعين النجل
ولى همة تعلوا اذا ما ذكرتها	☆	وروح بذكراها اذا رخصت تغلو
فنافس ببذل النفس فيها اخا الهوى	☆	فان قبلتها منك ياحبذا البذل
فمن لم يجد في حب نعم بنفسه	☆	وان جاد بالدنيا اليه انتهى البخل
فلو لا مراعاة الصبابة غيرة	☆	وان كثروا اهل الصبابة اوقلوا
لقلت لعشاق الملاحة اقبلوا	☆	اليها على رائى وعن غيرها ولوا
وان ذكرت يوماً فخروا الذكرها	☆	سجوداً وان لاحت الى وجهها صلوا
وفى حبها بعت السعادة بالشقا	☆	ضلالا وعقلى عن هداى به عقل
وقلت لرشدى والتنسك والتقى	☆	تخلوا وما بينى وبين الهوى خلوا
وفرغت قلبى عن وجودى مخلصاً	☆	لعلى فى شغلى بها معها اخلوا
ومن اجلها اسعى لمن بيننا سعى	☆	واعدو ولا اغدو لمن دأبه العذل
فارتاح للواشين بينى و بينها	☆	لتعلم ما القى و ما عندها جهل
واصبو الى العذال حباً لذكرها	☆	كانهم ما بيننا فى الهوى رسل
فان حدثوا عنها فكلى مسامع	☆	و كلى ان حدثتهم السن تتلوا
تخالفت الاقوال فينا تباينا	☆	برجم ظنون فى الهوى مالها اصل
فشنع قوم بالوصال و لم تصل	☆	وارجف بالسلوان قوم ولم اسلوا
فما صدق التشنيع عنها لشقوتى	☆	وقد كذبت عنى الاراجيف والنقل
وكيف ارجى وصل من لو تصورت	☆	حماها المنى وهماً لضاق بها السبل
وان وعدت لم يلحق الفعل قولها	☆	وان اوعدت فالقول يسبقه الفعل
عدينى بوصل وامطلى (١) بنجازة	☆	فعندى اذا صح الهوى حسن المطل

(١) المطل : التأخير.

وحرمة عهد بيننا عنه لم احل ☆ وعقد(١) بايـد بيننا ماله حل
لانت على غيظ النوى ورضا الهوى ☆ لدى و قلبى ساعة منك ما يخلو
ترى مقلتى يوماً يرى من احبهم ☆ ويعتبنى دهرى ويجتمع الشمل
ومابرحوا معنى أراهم معى وان ☆ نأوا صورة فى الذهن قام لهم شكل
فهم نصب عينى ظاهراً حيث ماسروا ☆ وهم فى فؤادى باطناً اينما حلوا
لهم ابداً منى حنو و ان جفوا ☆ ولى ابدا ميل اليهم و ان ملوا

من كتاب اعلام الدين تأليف ابى محمد الحسن بن ابى الحسن الديلمى ، عن مقداد بن شريح البرهانى ، عن ابيه قال : قام رجل يوم الجمل الى على عليه السلام فقال : ياامير المؤمنين أتقول: ان الله واحد ، فحمل الناس عليه وقالو: يااعرابى اماترى مافيه امير المؤمنين من تقسيم القلب فقال عليه السلام . دعوه فان الذى يريده الاعرابى ، هوالذى نريده من القوم ، ثم قال : ياهذا ان القول فى ان الله لواحد على اربعة اقسام : فوجهان منها لايجوز ان على الله تعالى ، و وجهان ثابتان له ، فاما الوجهان اللذان لايجوزان عليه ، فقول القائل :هوواحد يقصد به باب الاعداد، فهذا مالايجوز لان مالاثانى له لايدخل فى باب الاعداد ، اماترى انه كفر من قال انه ثالث ثلثة ، وقول القائل : هوواحد يريد به النوع من الجنس ، فهذا مالايجوز لانه تشبيه ، جل ربنا عن ذلك ، واما الوجهان اللذان يثبتان له ، فقول القائل : واحد يريد به من ليس له فى الاشياء شبيه ولامثل ،كذلك الله ربنا ، وقول القائل : انه تعالى واحد يريد انه احدى المعنى ، يعنى انه لايتجسم فى وجود ولاعقل ولا وهم ،كذلك الله ربنا عز و جل .

عن نوف البكالى قال : رأيت امير المؤمنين عليه السلام علياً عليه السلام ذات ليلة ، وقد خرج من فراشه فنظر الى النجوم ،فقال: يانوف اراقد انت ام رامق؟(١) قلت بل رامق ياامير المؤمنين قال : يانوف طوبى للزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الاخرة ، اولئك قوم اتخذوا الارض بساطاً ، و ترابها فراشاً و ماؤها طيباً و القرآن شعاراً ، والدعاء دثاراً(٢) ، ثم قرضوا الدنيا (٤)قرضاً حسناً على منهاج المسيح عليه السلام يانوف : انداود النبى عليه السلام قام فى مثل هذه

(١) وفى نسخة : وعقد ولا، بيننا.
(٢)الرامق : الناظر والمراد هنا المستقيض ضدالراقد.
(٣) الشعارمايلبس تحت الدثار . (٤) قرضوا : قطعوا

الساعة من الليل ، فقال : انما هى ساعة لايدعو فيها عبد الا استجيب له ، الاان يكون عشارا(١) ،اوعريفاً ، اوشرطياً ،اوصاحب عرطبة؛اوصاحب كوبة ، العشار الذى يعشر اموال الناس ، والعريف النقيب (٢) ،والشرطى الشحنة المنصوب من قبل السلطان ، و العرطبة الطبل،والكوبة الطنبور اوبالعكس .

من النهج : و الله لان ابيت على حسك (٣) السعدان مسهداً وأجر فى الاغلال مصفدا احب الي من ان القى الله ورسوله يوم القيمة ظالما لبعض العباد ، اوغاصباً لشىء من الحطام ، وكيف اظلم احداً لنفس يسرع الى البلى قفولها (٤)؟ و يطول فى الثرى حلولها ، والله لقد رأيت عقيلا ، وقداملق حتى استماحنى من بر كم صاعاً،ورأيت صبيانه شعث الشعور غبر الالوان من فقرهم ، كانما سودت وجوههم بالعظلم (٥) ، و عاودنى مؤكدا ، و كرر على القول مرددا ، فاصغيت اليه سمعى ، فظن انى ابيعه دينى ، واتبع قياده مفارقا طريقى ، فاحميت له حديدة ، ثم ادنيتها من جسمه ليعتبر بها، فضج ضجيج ذى دنف من المها ، وكاد ان يحترق من ميسمها ، فقلت له : ثكلتك الثواكل ياعقيل أتئن من حديدة احماها انسانها للعبه ؟ وتجرنى الى نارسجرها جبارها لغضبه ، أتئن من الاذى؛ولاائن من لظى .

واعجب من ذلك : طارق طرقنا بملفوفة فى وعائها ، و معجونة شنئتها كانما عجنت بريق حية ، اوقيئها ، فقلت : اصلة ام زكوة ام صدقة ؟ فذلك محرم علينا اهل البيت فقال : لاذا و لاذاك ولكنها هدية ، فقلت:هبلتك الهبول ، عن دين الله اتيتنى لتخدعنى ام مختبط ام ذوجنة ام تهجر ؟ والله لواعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصى الله فى نملة اسلبها جلب (٦) شعيرة ، ما فعلت ، و ان دنياكم عندى اهون من ورقة فى فم جرادة تقضمها ما لعلى ونعيم يفنى ولذة لاتبقى!نعوذ بالله سبحانه

(١) العشار : آخذ العشر من عمال السلطان اواقل اواكثر. العريف: من يعرف اصحابه ،و المراد المفتش .

(٢) النقيب : دون الرئيس.

(٣) الحسك : الشوك . السعدان بالفتح : نبت له شوك وهو من افضل ماترعاه الابل.

(٤) القفول : الرجوع .

(٥) العظلم كزبرج : الوسمة او عصارة شجر اونبت تصبغ بها.

(٦) الجلبه : القشر.

(١) من سبات العقل، وقبح الزلل و به نستعين؛

اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع عن امير المؤمنين علي «ع» : اربع من خصال الجهل ، من غضب على من لا يرضيه، وجلس الى من لا يدنيه ، وتفاقر الى من لا يغنيه ، و تكلم بما لا يعنيه .

قال بعض الحكماء : ينبغي للعاقل ان يعلم ان الناس لا خير فيهم، وان يعلم انه لابد منهم ، واذا عرف ذلك عاملهم على قدر ما تقتضيه هذه المعرفة .

شتم رجل بعض الحكماء فتغافل عن جوابه ، فقال : اياك اعني، فقال الحكيم: و عنك اغمض ،

ومن درة الغواص قولهم : هاون (٢) غلط اذ ليس في كلام العرب فاعل ، و العين فيه واو، والصواب ان يقال : هاوون على وزن فاعول .

لسان العاقل من وراء قلبه وقلب الاحمق من وراء لسانه .

الحسين بن (٣) منصور الحلاج : اجمع علماء بغداد على اباحة دمه، و وضعوا خطوطهم على محضر يتضمن ذلك، و هو يقول الله في دمي فانه حرام ولم يزل يردد ذلك، و هم يثبتون خطوطهم ، وحمل الى السجن وامر المقتدر بالله بتسليمه الى صاحب الشرط ليضرب الف سوط ، فان مات والا يضربه الفاً اخرى، ثم يضرب عنقه، فسلمه الوزير الى الشرطي، وقال : له ان لم يمت ، فاقطع يديه، و رجليه، وجز راسه واحرق جثته ، ولا تقبل خديعته ؛ فتسلمه الشرطي، فاخرجه الى باب الطاق ، وهو يتبختر في قيوده ، واجتمع عليه خلق عظيم، وضربه الف سوط ، فلم يتأوه وقطع اطرافه ثم جز راسه ، واحرق جثته، و نصب راسه على الجسر، وذلك في سنة تسع وثلثماة .

علم الطلسمات: علم يتعرف منه كيفية تمزيج القوى العالية الفعالة بالسافلة المنفعلة، ليحدث عنها امر غريب في عالم الكون والفساد ، واختلف في معنى طلسم (٤) على اقوال ثلثة: الاول: ان الطل بمعنى الاثر والمعنى اثر اسم، والثاني: انه لفظ يوناني معناه عقدة لا تنحل الثالث انه كناية عن مقلوب اسمه اعني مسلط .

وعلم الطلسمات اسهل تناولا من علم السحر، واقرب مسلكاً، وللسكاكي فيه كتاب

---

(١) السبات : النوم . (٢) الهاون والهاوون مايدق فيه الدواء اوغيره .
(٣) قدمر . (٤) قدمر .

جليل القدر عظيم الخطر •

ابو الفتح محمد الشهر ستانی(١) بفتح الشين وصاحب كتاب الملل و النحل نسبته الى شهرستان، وشهرستان اسم لثلث مدن: الاولى: فی خراسان بين نيشابور و خوارزم، واليه ينسب ابو الفتح المذكور، والثانی: قصبة بناحية نيشابور ، والثالثة: مدينة بينها و بين اصفهان ميل واحد ، هكذا ذكره اليافعی فی تاريخه •

من الاحياء عن النبی صلی الله عليه وآله ماروی الشيطان فی يوم هو ادحر ، ولا اصغر ، ولا احقر ولا اغيظ ، منه ليوم عرفة ويقال : ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة و قد اسنده جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الى رسول الله صلعم •

وفی حديث مسند عن اهل البيت (ع) اعظم الناس ذنباً من وقف بعرفه، وظن ان الله تعالى لم يغفر له •

الشهرستانی ذكرهما فی الملل والنحل(٢) •

لقد طفت فی تلك المعالم كلها ☆ ورددت طرفی بين تلك المعالم

فلم ارالا واضعاً كف حاير ☆ على ذقن او قارعاً سن بادم

سئل عطا : مامعنى قول النبی صلى الله عليه وآله وسلم خير الدعاء دعائی ، ودعاء الانبياء من قبلی لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيی ويميت ويميت ويحيی، وهو حی لا يموت بيده الخير و هو على كل شی قدير ، وليس هذا دعاء انما هو تمجيد وتقديس ، فقال: هذا كما قال امية بن ابی الصلت فی ابن جذعان :

اذا اثنى عليك المرء يوماً ☆ كفاه من تعرضه الثناء

افيعلم ابن جذعان مايراد منه بالثناء عليه ولا يعلم الله مايراد منه بالثناء عليه؟

السكاكی يستهجن قول ابی تمام •

لا تسقنی ماء الملام فاننی ☆ صب قد استعذبت ماء بكائی

لان الاستعارة التخييلية فيه، منفكة عن الاستعارة بالكناية •

وصاحب الايضاح: يمنع الانفكاك فيه مستنداً بانه يجوز ان يكون قد شبه الملام بظرف شراب مكروه؛ فيكون استعارة بالكناية واضافة الماء تخييلية وانه تشبيه من قبيل

(١) قدمر على ما يبالی و كذا تاليه •

(٢) قدمر و كذا تاليه

لجين الماء لاستعارة،قال: ووجه الشبه ان اللوم يسكن حرارة العزام كما ان الماء يسكن غليل الاوام (١)

وقال الفاضل الچلپي في حاشية المطول: فيه نظر لان المناسب للعاشق ان يدعي ان حرارة عزامه لاتسكن لابالملام ولابشيء آخر فكيف يجعل ذلك وجه شبه انتهى كلا مه هذا؛:

ونقل ابن الاثير: في كتاب المثل السائر، ان بعض الظرفاء من اصحاب ابي تمام لما بلغه البيت المذكور ارسل اليه قارورة ،و قال: ابعث الينا شيئا من ماء الملام،فارسل اليه ابو تمام،ابعث علي بريشة من جناح الذل،لابعث اليك بشئي من ماء الملام،ثم ان ابن الاثير استضعف هذا النقل وقال:ما كان ابو تمام بحيث يخفى عليه الفرق بين التشبيه في الاية و(٢) والبيت،فان جعل الجناح للذل ليس كجعل المآء للملام؛فان الجناح مناسب للذل،وذلك ان الطاير عند اشفاقه و تعطفه علي اولاده يخفض جناحه ويلقيه على الارض، وهكذا عند تعبه ووهنه، والانسان عند تواضعه وانكساره يطاطيء راسه،ويخفض يديه اللذين هما جناحاه،فشبه ذله وتواضعه لحالة الطاير على طريق الاستعارة بالكناية،وجعل الجناح قرينة لها وهو من الامور الملائمة للحالة المشبه بها، واما ماء الملام فليس من هذا القبيل كما لايخفى انتهي كلام ابن الاثير، مع زيادة و تنقيح هذا.

ويقول كاتب هذه الاحرف : ان للبيت محملا آخر كنت اظن اني لم اسبق الى هذا الوجه ،حتى رأيته في التبيان، و هو ان يكون ماء الملام من قبيل المشاكلة لذكر ماء البكاء ولايظن ان تأخر ذكر ماء البكاء يمنع المشاكلة ،فانهم صرحوا في قوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه،ومنهم من يمشي على رجلين ان تسميته الزحف(٣) على البطن مشياً ،لمشاكلة ما بعده، و هذا الحمل انما يتمشى على تقدير عدم صحة الحكاية المنقولة ، ثم اقول : هذا الحمل اولى مما ذكره صاحب الايضاح ، فان الوجهين اللذين ذكر هما في غاية البعد ، اذ لادلالة في البيت على ان

(١) الاوام :العطش.

(٢) قوله تعالى : واخفض لهما جناح الذل من الرحمة.

(٣) الزحف : الدب على المقعدة قليلاقليلا.

الظرف اوالماء مكروه ، كماقاله المحقق التفتازانى فى المطول ، والتشبيه لايتم بدونه، واما ماذكره صاحب المثل السابر : من ان وجه الشبه ان الملام قول يعنف به الملوم ، و هومختص بالسمع ، فنقله ابوتمام الى ما يختص بـالحلق ، كانه قال: لاتذقنى ماءالملام ولما كان السمع يتجرع الملام اولاً كتجرع الحلق الماء ، صار كانه شبيه به ،فهووجه فى غاية البعداً يضاً كمالا يخفى ، والعجب منه انه جعله قريباً ! وغاب عنه عدم الملائمة بين الماء والملام هذا.

وقداجاب بعضهم على نظر الفاضل الچلبى فى كلام الايضـاح :بان تشبيه الشـاعر الملام بالماء فى تسكين نار الغرام انما هوعلى وفق معتقداللـوام ، ان حرارة غرام العشاق تسكن بورود الملام ،وليس ذلك على وفق معتقده، فلعل معتقده ان نار الغرام تزيد بالملام كما ينظراليه قول ابوالشيص :

اجدا لملامة فى هواك لذيذة ☆ حباً لذكـرك فليلمنى اللوم

او ان تلك النار لايؤثرفيها الملام اصلا .

(كماقال الاخر)

جاؤا يرومون سلوانى بلومهم عن الحبيب فراحوا مثل ماجاؤا ، فقول الچلبى لان المناسب للعاشق الخ غير جيد ، فان صاحب الايضاح :لم يقل ان التشبيه معتقد العاشق

ويقول كاتب الاحرف: ان ذكر صاحب الايضاح الكراهة فى الشراب ، صريح بانه غير راض بهذا الجواب انتهى.

(لبعضهم)

بكرت عليك فهيجت وجدا ☆ هوج الرياح و اذ كرت نجدا

اتحن من شوق اذا ذكرت ☆ نجد و انت تركتها عمـداً

(ابن الخياط(١))

خذا من صبا نجد اماناالقلب ☆ فقد كاد ريـاهـا يطير بلبـه

وا يـاكما ذاك النسيم فـانه ☆ اذامر كان الوجد أيسر خطبه

خليلى لو أبصر تما لعلمتما ☆ مكان الهوى من مغرم القلب صبه

(١) قدمر مع بيان لغاته.

تذكر والذكرى تشوق و ذوالهوى ☆ يتوق ومن يعاق به الحب يصيبه
وفى الحى محنى الضاع وعلى جوى ☆ متى يدعه داعى الغرام يلبه
غرام على يامن الهوى و رجائه ☆ و شوقا على بعد المزار و قربه
و محتجب بين الا سنة و القنا ☆ وفى القلب من اعراضه مثل حجبه
اغاراذا انست فى الحى انه ☆ حذارا عليه ان تكون لحبه

(آخر)

واتعب الناس ذو حال ترقعها ☆ يدالتجمل والاقتار تخرقها (١)

قال بعض الحكماء: الصبرصبران ، صبرعلى مايكره ، وصبرعلى مايحب ،والثانى اشدهما على النفوس •

(لبعضهم)

نقل ركابك للعلا ☆ ودع الغوانى فى القصور
فمؤ الفوا او طانهم ☆ امثال سكان القبور
لولا التغرب ما ارتقى ☆ دررالبحور الى النحور

ان اردت معرفة (٢) ارتفاع مخروط ظل الارض تضع شظية الكو كب على مقنطرة ارتفاعه ، فالمقنطرة الواقع عليها نظير درجة الشمس ارتفاع رأس المخروط،فان كان شرقياً اقل من ثمانية عشر لم يغرب الشفق بعد، اواكثر، فقدغرب ، اومساوياًفابتداء غروبه وان كان غربياً اقل،فقدطلع الفجر، اواكثر لم يطلع بعد ، اومساوياً فابتداء طلوعه وان وقع النظير على خط وسط السماء ،فنصف الليل•

قال القطب فى شرح الشهاب: روى ان دعاء صنفين من الناس مستجاب لامحالة مؤمنا اوكافرا، دعاء المظلوم ودعاء المضطر : لان الله تعالى يقول : امن يجيب المضطر اذادعاه . وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : دعوة المظلوم مستجابة . فان قيل : أليس الله تعالى يقول : ومادعاء الكا فرين الافى ضلال . فكيف يستجاب دعاؤهم ؟ قلنا : الاية واردة فى دعاء الكفارفى النار، و هناك لاترحم العبرة ، ولاتجاب الدعوة ، و الخبر الذى اوردناه فى دار الدنيا، فلا تدافع •

---

(١) اى الذل بعدالعز. (٢) بيانه التام يحتاج الى الاطلاع بكيفية الة الاسطرلاب ، فمن اراد فعليه برسالة الاسطرلاب لخواجه نصر الدين ولشيخنا البهائى قدهما.

انظر الى ماتبصره، فانه انما يظهر لحس البصر اذا كان محفوفا بالعوارض المادية، متجلببا بالجلابيب الجسمانية، ملازما لوضع خاص، وقدر معين من القرب والبعد المفرطين، وهو بعينه يظهر فى (٦٨٣١) الحس (١) (٢٤٣٤٣١) المشترك خاليا عن تلك العوارض التى كانت شرط ظهوره لذلك الحس، عريا عن تلك الجلابيب التى كانت بدونها لا يظهر لذلك المشعر ابدا، انظر الى مايظهر فى (٥٩١١٣١) اليقظة من صورة العلم، وهو امر عرضى يدرك العقل اوالوهم، ثم هو بعينه يظهر فى (٤٦٥٣١) النوم بصورة اللبن، فالظاهر فى عالم (٥٩١١٣١) اليقظة وعالم (٤٦٥٣١) النوم شىء واحد، هو علم، لكن تجلى فى كل عالم بصورة، فقد تجد فى عالم، ماكان فى آخر عرضاً. **انظر** الى السرور التى يظهر فى (٤١٥٤٣١) المنام، بصورة البكاء واحدس منه انه قد يسرك فى عالم، مايسؤك فى آخر، اذا عرفت ان الشىء يظهر فى كل (٤٣١٧) عالم (٥٢٦٩٢) بصورة، انكشف لك سر ما نطقت به الشريعة المطهرة من تجسد الاعمال فى النشأة الاخرى، بل ظهر لك حقيقة ماقاله العارفون: من ان الاعمال الصالحة هى التى تظهر فى صور الحور والقصور و الانهار، وان الاعمال السيئة هى التى تظهر فى صور العقارب و الحيات و النار، و اطلعت على ان قوله تعالى: «ان جهنم محيطة بالكافرين» وارد على الحقيقة لا المجاز من ارادة الاستقبال فى اسم الفاعل، فان اخلاقهم الرذيلة، واعمالهم السيئة، و عقائدهم الباطلة الظاهرة فى هذه النشأة فى هذه الصور، هى التى تظهر فى تلك النشأة فى صورة جهنم، وكذا عرفت حقيقة قوله تعالى: «الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً، انما يأكلون فى بطونهم ناراً». وكذا قول النبى ﷺ: الذى يأكل فى آنية الذهب والفضة انما يجرجر (٢) فى جوفه نار جهنم، وقوله: الظلم ظلمات يوم القيمة الى غير ذلك (٣).

١ـ هذه الاعداد على طريقة.

«احد بخط نرسد ليك مير سد عشرات • مأت بكنر داز خط والوف كج گردد»

وقدمر نظيره فى الالغاز، الا ان المرمز بها مذكور فى المقام بلفظه بخلاف الالغاز السالفة

٢ـ جرجر الماء فى حلقه: صوت.

٣ـ اقول: ولهذا البحث عرض عريض فى كتب الحكمة والعرفان وجدير بامعان النظر و التحقيق، فانه باب ينفتح منه الف باب، وبه ينكشف حقيقة المتشابهات فى الاخبار والايات، وتعبير المنامات، وكثير من المعضلات، فان كل حقيقة لها ظهورات وتجليات فى العوالم فى قوسى النزول والصعود واشير الى بعضها فى الايات والاخبار كما نبه اليه فى المقام شيخنا المتبحر، عليه شآبيب رحمة الملك العلام.

كل من القائلين: بان الرؤية بالانعكاس و الانطباع ، لا يريدون الانعكاس و الانطباع الحقيقى ، قال : المعلم الثانى ابو نصر الفارابى فى رسالة الجمع بين رأى افلاطون و ارسطاطاليس : ان غرض كل منهما التنبيه على هذه الحالة الادراكية و ضبطها بضرب من التشبيه ، لاحقيقة خروج الشعاع ، ولاحقيقة الانطباع ، وانما اضطر الى اطلاق ذينك اللفظين لضيق العبارة(۱).

كان بعض اصحاب القلوب يقول : ان الناس يقولون افتحوا اعينكم حتى تبصروا ، وانا اقول : غمضوا اعينكم حتى تبصروا(۲) .

معرفة الطالع(۳) من الارتفاع :ضع درجة الشمس ، احرى والكوكب على مقنطرة الارتفاع المأخوذ شرقياً اوغربياً ، فما وقع من منطقة البروج على الافق الشرقى ،فهو الطالع واذا وقعت درجة الشمس ، اومقنطرة الارتفاع، اودرجة الطالع بين خطين ، عمل بالتخمين اوالتعديل .

(لله در من قال)

لايخد عنك بعد طول تجارب ☆ دنيا تغر بوصلها و ستقطع

احلام نوم او كظل زائل ☆ ان اللبيب بمثلها لا يخدع

من كتاب تهافت الفلاسفة : الاقوال الممكنة فى امر المعاد على خمسة ، وقد ذهب الى كل منها جماعة .

الاول : ثبوت المعاد الجسمانى فقط ، وان المعاد ليس الا هذا البدن وهو قول نفاة النفس (٤) الناطقة المجردة ، وهم اكثر اهل الاسلام.

---

(۱) اقول : خروج الشعاع من البصر باطل جداً، واما الانعكاس ، فهو حق ، بمعنى ان نور الشمس وغيرها بعد اشراقه على الاجسام ينعكس الى مقابلها و يتلون بلونها «على مسلك» و يقع على الباصرة و يتأثر منه الاعصاب و ينتقل منه الى الحس المشترك صورة شبيهة بالمبصر بالعرض ، على ماهو مذكور فى محله من الكتب الطبيعية القديمة و الحديثة ، وصارت كيفية الابصار والروية فى زماننا و علوم العصر من جملة البديهيات لمن راجعها ورفض العناد والله موفق للسداد .

(۲) اقول : و لكل وجه فان قولهم : افتحوا اعينكم آه يريدون النظر الى عالم الملكوت ومافوقها، وشيخنا البهائى يقول : غمضوا اعينكم عن عالم الطبيعة وزخارفها حتى تبصروا و تنظروا الى ملكوت السموات وحقايق المجردات.

(۳) قد اعتذر نا عن نظيره قبيل ذلك.

(٤) لاينافيه تجرد النفس الناطقة. وكذا القول الثانى لاينافى المعاد الجسمانى كما اشار اليه فى القول الثالث .

الثاني : ثبوت المعاد الروحاني فقط ، وهو قول الفلاسفة الالهيين الذين ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط ، وانما البدن آلة تستعمل وتتصرف فيه لاستكمال جوهرها.

الثالث : ثبوت المعاد الروحانى والجسمانى معاً، وهو قول من اثبت النفس الناطقة المجردة من الاسلاميين كالامام الغزالى ، والحكيم الراغب ، وكثير من المتصوفه .

الرابع : عدم ثبوت شيء منهما، وهو قول قدماء الطبيعيين الذين لايعتد بهم و لا بمذهبهم ، لافى الملة ولافى الفلسفة .

الخامس : التوقف وهو المنقول عن جالينوس ، فقد نقل عنه انه قال فى مرضه الذى مات فيه : انى ما علمت ان النفس هى المزاج ، فينعدم عند الموت، فيستحيل اعادتها، اوهى جوهر باق بعد فساد البدن ، فيمكن المعاد.

(للشيخ الرئيس ابو علي بن سينا)

هبطت اليك من المحل الارفع ☆ ورقاء ذات تعزز وتمنع(١)

محجوبة عن كل مقلة عارف ☆ وهى التى سفرت ولم تتبرقع (٢)

وصلت على كره اليك وربما ☆ كرهت فراقك فهى ذات تفجع

انفت وما انست فلما واصلت ☆ الفت مجاورة الخراب البلقع(٣)

واظنها نسيت عهوداً بالحمى ☆ و منازلا بفراقها لم تقنع

حتى اذا اتصلت بها هبوطها ☆ عن ميم مركزها بذات(٤) الاجرع

علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت ☆ بين المعالم و الطلول الخضع

تبكى وقد ذكرت عهوداً بالحمى ☆ بمدامع تهوى ولم تتقطع

وتظل ساجعة على الدمن التى(٥) ☆ درست بتكرار الرياح الاربع(٦)

اذعاقها الشرك الكثيف وصدها ☆ قفص عن الاوج الفسيح المربع

---

(١) الورقاء : الحمامة او التى يضرب لونها الى الخضرة المراد هنا هى النفس الناطقة الانسانية

(٢) سفرت سفوراً: كشفت عن وجها.

(٣) البلقع :الارض القفر.

(٤) الاجرع : رملة مستوية لاتنبت شيئا.

(٥) الساجع : القاصد الذى لايميل عن قصيده والمطرب فى حنينه.

(٦) الدمن : اثار الدار .المزبلة .والرياح الاربع هى الكيفيات الاربع ،شبهها بالرياح الاربع.

حتى اذاقرب المسيرمن الحمى ☆ ونادالرحيل الى الفضاء الاوسع

و غدت مفارقة لكل مخلف ☆ عنها حليف الترب غير مشيع

سجعت وقد كشف الغطاء فأبصرت ☆ ماليس يدرك بالعيون الهجع

وغدت تغرد فوق ذروة شاهق ☆ و العلم يرفع كل من لم يرفع

فلاى شيء اهبطت من شامخ ☆ عال الى قعر الحضيض الاوضع

ان كان أهبطها الاله لحكمة ☆ طويت على الفذ اللبيب الاروع(١)

وهبوطها انكان ضربة لازب ☆ لتكون سامعة بما لم يسمع

و تعود عالمة بكل خفية ☆ فى العالمين فخرقها لم يرقع

وهى التى قطع الزمان طريقها ☆ حتى لقد غربت بغير المطلع

فكانها برق تالق بالحمى ☆ ثم انطوى فكانه لم يلمع

انعم برد جواب ما انا فاحص ☆ عنه فنار العلم ذات تشعشع (٢)

حاصل الابيات الستة : انها لاى شيء تعلقت بالبدن ، ان كان لامر غير تحصيل الكمال ، فهى حكمة خفية على الاذهان ، وان كان لتحصيل الكمال فلم ينقطع تعلقها به قبل حصول الكمال ، فان اكثر النفوس تفارق ابدانها من دون تحصيل كمال ، ولا تتعلق ببدن آخر لبطلان التناسخ •

(الشيخ ابن الفارض)

ارج(٣) النسيم سرى من الزوراء ☆ سحراً فأحيى ميت الاحياء

اهدى لنا ارواح نجد عرفه ☆ فالجو منه معنبر الارجاء

وروى احاديث الاحبة مسندا ☆ عن اذخر(٤) باذاخر و سحاء

---

(١) الفذ : الفرد •

(٢) اقول : ولهذه القصيدة شروح كثيرة و لا يمكن شرحها فى هذا الكتاب و هى قصيدة رائقة شبه فيها المعقول و«هى النفس» بالمحسوس«وهى الحمامة» فى كراهة فراقها عن الحمى و منازلها وموانسها اولاً ، وابتلائها بقفص ضيق مانع عن الطيران الى مقامها الشامخ ثانياً ، والفها بهذا القفص ونسيانها عهودها وأنسها بهذا المكان المندرس ثالثاً ، و تذكرها لعالمها الاعلى و اشتياقها الى الطيران اليه رابعاً ، ولله دره من تشبيهات لطيفة و استعارات مليحة و عبارات انيقة رشيقة •

(٣) الارج : الريح الطيب •

(٤) الاذخر بالكسر : نبات طيب الرائحة. السحاء: نبت شائك ، يعنى يروى الاحاديث تارة بما يسرنى و آخرى يسوئنى •

فسكرت من ريا(١) حواشي برده ☆ وسرت حميا البرء فى ادواء
ياراكب الوجناء بلغت المنى ☆ عج بالحمى ان جزت بالجرعاء(٢)
متيمما تلعات وادى ضارج ☆ متيا مناً عن قاعة الوعساء(٣)
فاذا وصلت اثيل سلع(٤) فالنقى ☆ فالرقمتين فلعلع فشظاء
فكذا عن العلمين من شرقية ☆ مل عادلا للحلة الفيحاء(٥)
واقرء السلام عريب ذياك اللوى ☆ من مغرم دنف كئيب نائى
صب متى قفل الحجيج تصاعدت ☆ زفراته بتنفس الصعداء
كلم السهاد جفونه فتبادرت ☆ عبراته ممزوجة بدماء
ياساكنى البطحاء هل من عودة ☆ احيى بها يا ساكنى البطحاء
ان ينقضى صبرى فليس بمنقض ☆ وجدى القديم بكم ولا برحائى
ولئن جفا الوسمي ماحل تربكم ☆ فمدا معى تربي على الانواء(٦)
واحسرتى ضاع الزمان ولم أفز ☆ منكم اهيل مودتى بلقاء
و متى يؤمل راحة من عمره ☆ يومان يوم(٧) قلى و يوم تنائى
وحياتكم يااهل مكة وهى لى ☆ قسم لقد كلفت بكم احشائى(٨)
حبيكم فى الناس أضحى مذهبى ☆ و هواكم دينى و عقد و لائى
يالائمى فى حب من من اجله ☆ قد جدنى وجدى وعز عزائى
هلا نهاك نهاك(٩) عن لوم امرء ☆ لم يلف غير منعم بشقائى
لوتدرفيم عذلتنى لعذرتنى ☆ خفض عليك وخلنى و بلائى

(١) الرى بالكسر : المنظر الحسن. والريا: الريح الطيبة. الحميا : اول الشيىء.
(٢) الوجناء: الناقة الشديدة.- الجرعاء مؤنث الاجرع: قدمر آنفا.
(٣) التلعة : ماارتفع من الارض ومانهبط الضارج :الذى تشقق زهرها، والمتلون بلون الحمرة.
القاعة : ساحة الدار. الوعساء : رابيه من رمل لينة.
(٤) اسام لمواضع و كذا تاليه.
(٥) الفيحآء :الواسعة.
(٦) الوسمى : اول مطر الربيع . الماحل : الخصم المجادل و المراد هنا يبس الارض من انقطاع المطر يعنى لوفقدت ارضكم مطر الربيع وصارت يابسة فمدامع عينى تكفيها وتعلو على المطر اوالانجم المستمطر بها .
(٧) القلى : الغضب .وفى نسخة يوم تنا، بدل تنا.
(٨) كلف به : احبه حباً شديداً.
(٩) نهاك : عقلك .

فلنازلى سرح المربع فالشبيكة ☆ فالثنية من شعب كداء (١)
ولحاضرى البيت الحرام وعامرى ☆ تلك الخيام وزائرى الجثماء (٢)
ولفتية الحرم المربع (٣) وجيرة ☆ الحى المنيع تلفتى و عنائى
فهم هم صدوا ادنو لو صلوا جفوا ☆ غدروا وفوا هجروا رثوا الضنائى
وهم عيادى حيث لم تغن الرقاء ☆ و هم ملاذى ان عدت اعدائى
وهم بقلبى ان تناءت دارهم ☆ عنى وسخطى فى الهوى ورضائى
وعلى مقامى بين ظهرانيهم ☆ بالاخشبين اطوف حول حمائى
وعلى اعتناقى للرفاق مسلماً ☆ عند استلام الركن بالايماء
وعلى مقامى بالمقام اقام فى ☆ جسمى السقام و لات حين شفاء
وتذكرى اجياد وردى فى الضحى ☆ و تهجدى فى الليلة الليلاء
عمرى ولو قلبت يطاح مسيله ☆ قلبا لقلبى الرى بالحصباء
اسعد أخى وغننى بحديث من حل ☆ حل الاباطح ان رعيت اخائى
واعده عند مسامعى فالروح ان ☆ بعد المدى ترتاح للانباء
واذا أذى ألم ألمّ بمهجتى ☆ فشذا (٤) اعيشاب الحجاز دوائى
ءاذا دعن عذب الورود بارضه ☆ و احاد عنه و فى نقاه بقائى
و ربوعه ارى بى اجل و ربيعه ☆ طربى و صار ازمة اللاؤاء
وجباله لى مربع ورماله لى ☆ مرتع و ظلاله افيائى
و ترابه ندى الذكى و ماؤه ☆ وردى الروى و فى ثراه ثرائى
و شعابه لى جنة و قبابه ☆ لى جنة و على صفاه صفائى
حيا الحيا تلك المنازل والربى ☆ و سقى الولى مواطن الالاء
وسقى المشاعر والمحصب من منى ☆ سحا (٥) وجاد مواقف الانضاء
ورعى الاله بها اصيحابى الاولى ☆ سامرتهم بمجامع الاهوائى

---

(١) اسام لمواضع .
(٢) فى نسخة ، الحتماء وفى اخرى الحشماء .
(٣) المربع: ذو الزيادة والنماء .
(٤) شذا : تطيب .
(٥) سحاً : صباً النضو : المهزول ـ جمع انضاء و المراد هنا الارض الفاقدة للمطر .

ورعى ليالى الخيف ما كانت سوى ☆ حلم مضى مع يقظة الاغفاء (١)
واهاً على ذاك الزمان و ماحوى ☆ طيب المكان بغفلة الرقباء
ايام ارتع فى ميادين المنى ☆ جذلا وارفل فى ذيول خبائى
ما أعجت الايام توجب للفتى ☆ محناً و تمنحه بسلب عطاء
ياهل لماضى عيشنا من عودة ☆ يوماً و اسمح بعده ببقاء
هيهات خاب السعى وانفصمت عرى ☆ حبل المنى وانحل عقد رجائى
و كفى غراماً ان ابيت متيما ☆ شوقى امامى والغضاء ورائى

(الصلاح الصفدى وفيه تورية)

املت ان تتعطفوا بوصالكم ☆ فرأيت من هجرانكم مالايرى
و علمت ان بعادكم لابد ان ☆ يجرى له دمعى دماًو كذاجرى (٢)

(وله فى امرأة فى يدها سلسلة)

زارت و فى معصمها اذأتت ☆ سلسلة زادت غرامى وله
و بددت عقلى فى نظمها ☆ فها أنا المجنون فى السلسلة

(ودخل اعرابى)

على النعمان بن المنذر وعنده وجوه العرب فانشأ يقول

له يوم بؤس فيه للناس ابؤس ☆ و يوم نعيم فيه للناس أنعم
فيمطر يوم الجود من كفه الندى ☆ ويمطر يوم البؤس من كفه الدم
فلو ان يوم البؤس فرغ كفه ☆ لبذل الندى لم يبق فى الارض معدم
ولو ان يوم الجود لم يثن كفه ☆ على الناس لم يصبح على الارض مجرم

فا عطاه مأة بكرة ، وعشرة افراس ، وعشرة جوار ، على رأس كل جارية كيس مملو ذهباً •

الفلسفة: لغة يونانيه معناها محبة الحكمة ، وفيلسوف: اصله فيلاسوف؛ اى محب الحكمة، وفيلا، المحب، وسوف، الحكمة •

---

(١) غفايغفو : نعس و نام نومة خفيفة . اقول : و لديوان ابن الفارض شروح كثيرة فمن اراد تحقيق قصايده فليرجع اليها •

(٢) و كذاجرى: فيه تورية اذ يمكن ان يكون المراد منه جرى الدم بدل الدمع ، وجريان العادة بذلك

(لله در قائله)

و من عجب ان الصوارم والقنا ☆ تحيض بأيدى القوم وهى ذكور
وأعجب من ذا انها فى اكفهم ☆ تأجج ناراً والاكف بحور

روى ان النبى ﷺ : دخل على شاب وهو يجود بنفسه ،فقال: كيف تجدك؟ قال : ارجو الله واخاف ذنوبى ، فقال النبى ﷺ :لايجتمعان فى قلب عبد فى هذا الموطن الا بلغه الله مايرجو ، وامنه مما يخاف .

(شعر)

من كان فى قلبه مثقال خردلة ☆ سوى جلالك فاعلم انه مرض

فى الحديث : لايكمل ايمان المرء حتى يكون ان لا يعرف (١) احب اليه من ان يعرف .

(الصاحب بن عباد)

رق الزجاج و رقت الخمر ☆ و تشاكلا فتشابه الامر
فكأ نما خمر و لا قدح ☆ و كانما قدح و لاخمر

(اخذه شيخ العراقى فقال)

از صفاى مى و لطافت جام ☆ درهم آميخت رنگ جام و مدام
همه جامست و نيست و گوئى مى ☆ يامدام است و نيست گوئى جام

(قريب من معنى بيتى الصاحب قول بعضهم)

و كاس قد شربناها بلطف ☆ يخال شرابنا فيها هوآء
وزنـا(٢) الكاس فارغة وملاء ☆ فكان الوزن بينهما سواء

وقد زاد عليه بعض المغاربة بقوله :

ثقلت زجاجـات اتتنا فرغا ☆ حتى اذا ملئت بصرف الراح
خفت فكادت ان تطير بماحوت ☆ فكذا الجسوم تخف بالارواح

كان الامام فخر الدين الرازى فى مجلس درسه ، اذ اقبلت حمامة خلفها صقر

(١) بصيغة المجهو .
(٢) بصيغة التكلم .

، يريد صيدها ، فألقت نفسها فی حجره كالمستجيرة به ، فانشد ابن عنين فی هذا المعنى ابياتا منها :

جآئت سليمان الزمان حمامة ✡ والموت يلمع من جناحی خاطف
من نبأ الورقاء ان محلكم ✡ حرم وانك ملجأ للخايف

الابيات : باجمعها مذكورة فی تاريخ الذهبی ٠

للمامون: وقد ارسل رسولا الی جارية يهواها ٠

بعثتك مشتاقا ففزت بنظرة ✡ واغفلتنی حتی اسأت بك الظنا
ورددت طرفا فی محاسن وجهها ✡ و متعت فی استمتاع نغمتها الاذنا
اری اثرا منها بعينيك لم يكن ✡ لقد سرقت عيناك من وجهها حسنا

(اوصی طفيلی ابنه فقال)

يابنی اذا كان مجلسك ضيقا ، فقل لمن بجنبك: لعلی ضيقت عليك فانه يتحرك و يتوسع مجلسك ٠

(الصفی)

ما زال كحل النوم فی ناظری ✡ من قيل اعراضك بالبين
حتي سرقت الغمض من مقلتی ✡ ياسارق الكحل من العين

(ابن المعتز)

أتری الجيرة الذين تداعوا ✡ عند سير الحبيب للترحال
علموا أننی مقيم و قلبی ✡ راحل معهم امام الجمال
مثل صاع العزيز فی أرحل القوم ✡ و لايعلمون ما فی الرحال

(من الاقتباس من الرمل)

فوق خديه للعذار طريق ✡ قدبدا تحته بياض وحمرة(١)
قيل ماذا فقلت اشكال حسن ✡ تقتضی ان ابيع قلبی بنظرة

(لبعضهم)

اذا به الحب حتی لو تمثله ✡ بالوهم خلق لا عياهم توهمه

(١) البياض والحمرة من اشكال الرمل ٠

لولا الا نين و لوعات تحركه ✲ لم يدره بعيان من يكلمه

(زادعلى هذا المضمون بعض الشعراء العجم)

باد اگر بـر من اوفتـد ببرد ✲ که نمانده است زیر جامه تنی

تنم ازضعف چنان شد که اجل رخت نیافت ✲ ناله هرچند نشانداد که در پیرهن است

(وانشد بعض الاعراب هذه الابيات عند النبی ﷺ)

أقبلت فلاح لها ✲ عارضان كالسنج (١)

أدبرت فقلت لها ✲ و الفؤاد فى لهج

هل على ويحكما ✲ ان عشقت من حرج

فقال النبی ﷺ: لاحرج انشاءالله ٠

ومما ينسب الى ليلى قولها :

لم يكن المجنون فى حالة ✲ الا و قد كنت كما كانا

لكن لى الفضل عليه بان ✲ باح (٢) وانى مت كتمانا

(ومما ينسب اليها ايضاً قولها)

باح مجنون عامر بهواه ✲ وكتمت الهوى فمت بوجدى

فاذا كان فى القيمة نودى ✲ من قتيل الهوى تقدمت وحدى

علم الموسيقى : علم يعرف منه النغم ، والايقاع واحوالها ، وكيفية تأليف اللحون واتخاذ الالات الموسيقارية ، وموضوعه الصوت من وجه تأثره فى النفس باعتبار نظامه ، و النغمة صوت لابث زمانا ، تجرى فيه الا لحان مجرى الحروف من الا لفاظ ، و بسائطها سبعة عشر ، واوتارها اربعة وثمانون ، والايقاع اعتبار زمان الصوت ، ولامانع شرعاً من تعلم هذا العلم ، وكثير من الفقهاء كان مبرزا فيه ،نعم الشريعة المطهرة على الصادع بها افضل السلم ، منعت من عمله، والكتب المصنفة فيه ، انما تفيد اموراً علمية فقط و صاحب الموسيقى العلمى يتصور الانغام من حيث انها مسموعة على العموم من اى آلة اتفقت، وصاحب العمل انما يأخذها على انهامسموعة من الالات الطبيعية كالحلوق

١- السنيج : السراج والسنج : اثر دخان السراج .

٢- باح: اظهر

الانسانية او الصناعية كالالات الموسيقيه هذا ، ومايقال : من ان الالحان الموسيقية مأخوذة من نسب الاصطكاكات الفلكية ، فهو من جملة رموزهم ، اذ لااصطكاك فى الافلاك ، و لاقرع ولاصوت .

(شعر)

تفانا الرجال على حبها ☆ و ما يحصلون على طائل

فى معرفة ارتفاع المرتفعات من دون الاصطرلاب، تضع مرآة على الارض بحيث ترى رأس المرتفع فيها ، ثم تضرب مابين المرآة ومسقط حجره فى قدر قامتك ، وتقسيم الحاصل على ما بين المرآة وموقفك ، فالخارج ارتفاع المرتفع ، طريق

اخر تنصب مقياساً فوق قامتك ودون المرتفع ثم تبصر رأسه بخط شعاعى وتضرب ما بين موقفك ومسقط حجر المرتفع فى فصل المقياس على قامتك واقسم الحاصل على ما بين موقفك وقاعدة المقياس ، وزد على الخارج قدر قامتك فالمجتمع قدر ارتفاعه (١)

(الصلاح الصفدى)

اراد الغمام اذا ماهمى(٢) ☆ يعبر عن عبرتى وانتحابى

فجاءت دموعى فى فيضها ☆ بما لم يكن فى حساب السحاب

(وله فيه تورية)

لقد شب جمر القلب من فيض عبرتى ☆ كما ان رأسى شاب من موقف البين

فان كان ترضى لى مشيبى و البكا ☆ تلقيت ما ترضاه بالرأس والعين(٣)

من النهج : واتقوا الله عباد الله وبادروا اجالكم باعمالكم وابتاعوا ما يبقى لكم بما يزول عنكم وترحلوا، فقد جد بكم السير واستعدوا للموت فقد اظلكم وكونو اقوماً صيح بهم فانتبهوا وعلموا ان الدنيا ليست لهم بدار ، فاستبدلوا فان الله لم يخلقكم عبثاً

(١)- اقول اصل المسئلتين ظاهرتان وانما الكلام فى دليلهما ، وانه من اين علم صحة ذلك، وموافقتهما لواقع وحيث ان الشيخ ذكر هاتين المسئلتين فى الخلاصة ، واشار الى دليل الاولى فى حاشيته منه ، و اشار الشراح الى دليل المسئلتين وغيرهما مما ذكرها الشيخ هناك وكان نقله وبيان الاصطلاحات المحتاج اليها تطويلا ، ضربنا عنه واحلناه الى موضعه ، و اشرنا فقط الى مثال المسئلة الثانية : فرضنا ما بين الموقف ومسقط الحجر عشرين ذراعاً و مابين قاعدة المقياس عشرة اذرع و الشاخص ستة اذرع و قدر القامة ثلثة ففضل المقياس على القامة ثلثة فيكون كذلك

٣×٢٠=٦٠ : ١٠=٦+٣=٩

(٢) همى : سال .
(٣) التورية فى الرأس والعين وهى ظاهرة .

ولم يتر ككم سدى وما بين احدكم وبين الجنة او النار الا الموت ، ان ينزل به وان غاية تنقصها اللحظة ، وتهدمها الساعة لجديرة بقصر المدة وان غائبا يجدوه الجديدان الليل والنهار لحرى بسرعة الأوبة وان قادما يقدم بالفوز او الشقوة لمستحق لافضل العدة فتزودوا في الدنيا من الدنيا ما تحرزون به نفوسكم غدا فاتقى عبد عبد ربه نصح نفسه قدم توبته غلب شهوته ، فان اجله مستور عنه ، وامله خادع له ، والشيطان موكل به ، يزين المعصية ليركبها و يمنيه التوبة ليسوفها حتى تهجم منيته عليه اغفل ما يكون عنها فيا لها حسرة على كل ذى غفلة ان يكون عمره عليه حجة ، وان تؤديه ايامه الى شقوة نسئل الله سبحانه ان يجعلنا واياكم ممن لاتبطره نعمة ، ولايقصر به عن طاعة ربه غاية ولاتحل به بعد الموت ندامة ولا كابة (١).

في تفسير القاضي في قوله تعالى: فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون. قال: الخوف على المتوقع والحزن على الواقع ، وفيه نظر. لقوله تعالى: انى ليحزننى ان تذهبوا به. ويمكن ان يدفع: بان المراد، انه يحزننى، قصد ذهابكم به و بهذا يندفع اعتراض ابن مالك على النحاة بالاية الكريمة في قولهم: ان لام الا بتداء تخلص المضارع للحال كمالا يخفى.

صورة كتاب كتبه الغزالى من طوس الى الوزير السعيد نظام الملك جوابا عن كتابه الذى استدعاه فيه الى بغداد، يعده فيه بتفويض المناصب الجليلة اليه، وذلك بعد تزهد الغزالى وتركه تدريس النظامية.

بسم الله الرحمن الرحيم

ولكل وجهة هو موليها ، فاستبقوا الخيرات، اعلم ان الخلق في توجهم الى ما هو قبلتهم ثلث طوايف، **احديها**: العوام الذين قصروا نظرهم على العاجل من الدنيا، فمنعهم الرسول ﷺ بقوله. ماذئبان ضاريان(٢) في ذريبة غنم باكثر فسادا من حب المال.

والسرف في دين المرء المسلم **وثانيها** الخواص وهم المرجحون للاخرة العالمون بانها خير وابقى، العاملون لها الاعمال الصالحة، فنسب اليهم التقصير بقوله ﷺ: الدنيا حرام

(١) اعتبر ايها الغافل المغتر، بكلامه عليه السلم ، وابك خسرانك وخيبتك وافناء عمرك في العصيان والطغيان والغفلة والنسيان واجتلاب حطام الدنيا ووجوه الناس .

(٢) الضارى : المولع الحريص المعتاد.

على اهل الاخرة والاخرة، حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله تعالى وثالثها الاخصاء وهم الذين علموا ان كل شئى فوقه شئى اخر فهو من الافلين والعاقل لا يحب الافلين، وتحققوا ان الدنيا و الاخرة من بعض مخلوقات الله تعالى، و اعظم امور هما الاجوفان ، المطعم والمنكح وقد شاركهم فى ذلك كل البهائم والدواب، فليست مرتبة سنية فاعرضوا عنهما وتعرضوا لخالقهما وموجدهما ومالكهما وكشف عليهم معنى والله خير وابقى وتحقق عندهم حقيقة لا اله الا الله وان كل من توجه الى ماسواه فهو غير خال عن شرك خفى فصار جميع الموجودات عندهم قسمين الله وماسواه واتخذوا ذلك كفتى ميزان وقلبهم لسان الميزان فكلما رأوا قلوبهم مائلة الى الكفة الشريفة حكموا بثقل كفة الحسنات و كلما رأوها مايلة الى الكفة الخسيسة حكموا بثقل كفة السيئات وكما ان الطبقة الاولى عوام بالنسبة الى الطبقة الثانية كذلك الطبقة الثانية عوام بالسنبة الى الطبقة الثالثه فرجعت الطبقات الثلث الى طبقتين وحينئذ اقول: قد دعانى صدر الوزراء من المرتبه العليا الى المرتبة الدنيا وانا ادعوه من المرتبة الدنيا الى المرتبة العليا التى هى اعلا عليين والطريق الى الله تعالى من بغداد ومن طوس ومن كل المواضع واحد ليس بعضها اقرب من بعض، فاسئل الله تعالى ان يوقظه من نومة الغفلة لينظر فى يومه لغد قبل ان يخرج الامر من يده والسلام•

فى الكشاف: ان الفاتحة تسمى المثانى لانها تثنى فى كل ركعة ، هذا كلامه و مثل ذلك : قال الجوهرى فى الصحاح وفى توجيه هذا الكلام وجوه•

الاول : ان المراد بالركعة الصلوة من تسمية الكل باسم الجزء •

الثانى : انها تثنى فى كل ركعة باخرى فى الاخرى ويرد على هذين الوجهين التنفل بركعة عند من يجوزه ، واما صلوة الجنازة فخارجة بذكر الركعة •

الثالث : ان فى ، للسببية نحو ان امراة دخلت النار فى هرة ، والمعنى انها تثنى بسبب كل ركعة ركعة ، لا بسبب السجود كالطمأ نينة ، و لا بسبب ركعتين ركعتين كالتشهد فى الرباعية ، ولا بسبب صلوة صلوة كالتسليم ، والحق ان هذا بعيد جدا ، و الجواب هو الاول ، وبه صرح صاحب الكشاف فى سورة الحجر والتنفل بركعة لا يجوزه صاحب الكشاف ، وهو عند مجوزيه نادر لا يخل بالكلية الا دعائية اذ ما من عام الا و قد خص •

(الصلاح الصفدي فيه تعليل حسن)

لاتحسبوا ان حبيبي بكا ✩ لي رقة يا بعد ما تحسبون
فما بكى من رقة انما ✩ اراد ان يسقي سيف الجفون

اتفق هذا المعنى للشريف التبريزي.

نه ازرحم است اگر تر ساخت جانان چشم فتان را
برای کشتن من آب داده تیغ مژگان را

(لبعضهم)

اذا كان وجه العذر ليس ببين ✩ فان اطراح العذر خير من العذر

كان ابوسعيد الاصفهاني: شاعرا ظريفا مطبوعاً، وكان ثقيل السمع اذا خاطبه احد قال له: ارفع صوتك، فان ما بأذني ما بروحك وهو معدود من جملة شعرآء الصاحب بن عباد ذكره الثعالبي في تيمة الدهر، وشعره في نهاية من الجودة.

من ملح العرب قال الاصمعي: سمعت اعرابيا يقول: اللهم اغفر لامي، فقلت: مالك لاتذكر اباك، فقال: ان ابي رجل يحتال لنفسه، وان امي امرأة ضعيفة.

قيل لبعض الحكماء: لم تركت الدنيا؟ قال: لأني امنع من صافيها وامتنع من كدرها.

وقيل لعارف: خذ حظك من الدنيا، فانك فان، فقال: الان قد وجب ان لا أخذ حظي منها.

(لله در من قال)

هبك بلغت كل ما تشتهيه ✩ و ملكت الزمان تحكم فيه
هل قصارى الحيات الاممات ✩ يسلب المرء كل ما يقتنيه

(لبعضهم)

متى وعسى يثني الزمان عنانه ✩ بعثرة حال و الزمان عثور
فتدرك امال وتقضى مارب ✩ ويحدث من بعد الا مور امور

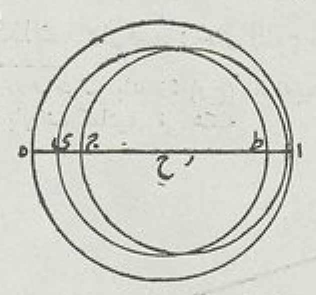
من كلام الاسكندر: ان العقل على باطن العاقل، اشد تحكما من سلطان

السيف على ظاهر الاحمق .

برهان لطيف لكاتب هذه الاحرف : على ان غاية غلظ كل من المتممين بقدر ضعف مابين المركزين ، اقول : اذاتماست دائرتان من داخل صغرى وعظمى ، فغاية البعد بين محيطهما ، بقدر ضعف مابين مركزيهما كدايرى ، «ا ب ج» ، «اده» ، المتماستين على نقطة «ا» وقطر العظمى «اه» وقطر الصغرى «اج» ، ومابين المركزين «رح» ، فخط «جه» ، ضعف خط «رح» ، لانا اذاتوهمنا حركة الصغرى ، لينطبق مركزها على مركز العظمى ، ونسميها حينئذ دائرة «ح» ، فقد تحرك على قطر العظمى بقدر حركة مركزها ، فخطوط «اط» ، «رح» ، «جى» ، متساوية ، وخطا «اط» ، «ى ه» متساويان ايضاً لانهما الباقيان بعد اسقاط نصفى قطر الصغرى من نصفى قطر العظمى ، فخط «رح» الذى كان يساوى خط «اط» ، يساوى «ى ه» ايضاً ، وقد كان يساوى خط «جى» ، فخط «جه» ، ضعف خط «رح» ، وذلك ما اردناه (١) ، و التقريب ظاهر كما لا يخفى .

برهان على امتناع اللاتناهى لكاتب الاحرف وسميته (٢) اللام الفي ، لو امكن

(١) اگر دودایره مماس داخل باشند فاصلهٔ آنها یعنی تفاضل دوقطر برابر دوبرابر طول خط المرکزین است . درشکل دوبرابر ار- دوبرابر -اح= اج- اه=ج ه-یا دوبرابر- رح = (از - اح) ٢=ج ه.



حال اگر نقطهٔ (ر) بسمت (ح) حرکت کند وشعاعهای دودایره ومرکزدایرهٔ بزرگ ثابت باشد نقطه (ج) بسمت (ه) حرکت میکندوقتیکه نقطه (ر) روی (ح) قرارمیگیرددایره از نقطهٔ الف باندازهٔ (ا ط) دور شده وبنقطهٔ (ه) باندازهٔ (جى) نزدیك شده است پس (جى) = (اط) چون مرکز باندازهٔ (رح) تغیرمکان داده پس (رح) =ج ى= اط فاصلهٔ (ج ه) دوبرابر (ر ح) بود باندازهٔ (ج ى) که برابر (رح) میباشد از آن کسر شده باقیمانده یعنی (ى ه) ، مساوى (رح) میشود خلاصه ى ه= ج ى= رح= اط فاصلهٔ ج ه-

عدم تناهى الابعاد افرضنا مثلث «ا ب ج» القائم الزاوية و اخرجناضلعى «اج» «ب ج» المتقاطعين على «ج» الى غير النهاية فى جهتى «د و ه» ، وفرضنا تحرك خط «د ج ب» على خط «اج ه» ، الى غير النهاية ، لاشك ان زاوية «ب» الحادة تعظم بذلك آناً فآناً ، فيحصل فيها زيادات غير متناهية بالفعل ، و هى مع ذلك اصغر من الزاوية القائمة ، اذلا يمكن ان يساويها ، لان زوايا المثلث يساوى قائمتين ، فتامل (١)

لمامات عبدالملك بن الزيات وزير المتوكل بعد ان عذّب بانواع العذاب ، وجدفى جيبه رقعة فيها هذه الابيات لابي العتاهية :

هوالسبيل فمن يوم الى يوم كأنه ✲ ما تريك العين فى النوم

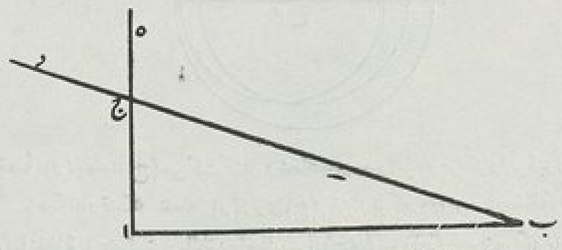
لا تعجلن رويداً انها دول ✲ دنيا تنقل من قوم الى قوم

ان المنايا وان طال الزمان بها ✲ تحوم حولك حوماً اى ماحوم

حكى ثمامة بن اشرس،قال : بعثنى الرشيد الى دار المجانين لا صلح مافسد من احوالهم ، فرأيت فيهم شابا حسن الوجه كأنه صحيح العقل ، فكلمته ، فقال : يا ثمامة انك تقول : ان العبد لاينفك عن نعمة يجب الشكر عليها ، اوبلية يجب الصبر لديها ، فقلت : نعم هكذا قلت ، فقال : لوسكرت ونمت ، و قام اليك غلامك و اولج فيك مثل ذراع البكر ، فقل لى : هذه نعمة يجب الشكر عليها ، اوبلية يجب الصبر لديها قال ثمامة : فتحيرت و لم أدرما اقول له : فقال : وهنامسئلة اخرى أسئلك عنها ، فقلت هات، قال : متى يجد النائم لذة النوم ؟ ان قلت : اذا استيقظ ، فالمعدوم لايوجدله لذة ، وان قلت : قبل النوم ؟ فهو كذلك ، وان قلت : حال النوم ، فلا شعور له ، قال : ثمامة

ـ كه دو برابر (دح) بودنصف شده ودرهرطرف باندازهٔ (دح) فاصله بيداشده وشكل آن اينست

(٢) لشبهه باللام المتصلة بالالف كماترى فى شكله



(١) لعله اشارة الى ضعف الدليل من حيث انالوامتدونا الضلعين الى غير النهاية لصارا بالاخرة موازيين وصارت زاوية (ابج) قائمة كمالا يخفى.

، فبهت ولم استطع له جوابا ، فقال : مسئلة اخرى ، قلت : وماهي ؟ قال : انك تزعم ان لكل امة نذير ، فمن نذير الكلاب ؟ قلت : لا أدرى الجواب ، فقال : اما الجواب عن السؤال الاول ، فيجب ان تقول : الاقسام ثلثة :

نعمة يجب الشكر عليها .

وبلية يجب الصبر لديها .

وبلية يمكن التحرز منها كيلاينضم العار اليها ، وهى هذه .

واما المسئلة الثانية ، فالجواب عنها انها محال لان النوم دآء ولالذة مع وجود الدآء

و اما المسئلة الثالثة ، و اخرج من كمه حجرا ، وقال : اذا عوى عليك كلب فهذا نذيره .

ورماني بالحجر فاخطانى فلماراه قداخطانى قال : فاتك النذير ايها الكلب الحقير ، فعلمت انه مصاب فى عقله ، فتركته وانصرفت ، ولم ار مجنونا(١) بعدها .

كان البهلول جالساً ، والصبيان يوءذونه ؛ وهويقول : لاحول ولاقوة الابالله و يكرّرها ، فلماطال اذاهم له حمل عصاه وكرّ عليهم ؛ وهويقول :

امرّ علي الكتيبة لاأبالى ✡ أفيها كان حتفى ام سواها

فتساقط الصبيان بعضهم على بعض ، فقال : هزم القوم وولوا الدبر .

امرنا امير المؤمنين عليه السلام : ان لانتبع موليا ، ولاندفف (٢) على جريح ؛ ثم جلس وطرح عصاه وقال :

والقت عصاها واستقرّ بها النوى ✡ كما قرّ عيناً بالاياب المسافر

(من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام :)

انى رأيت وفى الايام تجربة ✡ للصبر عاقبة محمودة الاثر

لاتضجرن ولايد خلك معجزة ✡ فالنجح يهلك بين العجز والضجر

قال بعض الحكماء : انكاء (٣) مايكون لعدوك ، ان لاتريه انك تتخذه عدواً .

---

(١) الظاهر تذكير الضمير .

٢ـ دف : مشى مشياً خفيفاً .

٣ـ النكاء : الجرح يقال : نكاء العدو : جرح واثخن وقتل فيهم .

(لبعضهم)

الدهر خداعة خلوب(١) ☆ ؤ صفوه بالقذا مشوب
فلا تغرنك الليالى ☆ فبرقها الخلب الكذوب
و اكثر الناس فاعتز لهم ☆ قوالب ما لها قلوب

(لبعض الاعراب)

الى كم تمادى فى غرور وغفلة ☆ و كم هكذا نوم الى غير يقظة
لقد ضاع عمر ساعة منه تشترى ☆ بملاء السمآء والارض اية ضيعة
أترضي من العيش الرغيد تعيشه ☆ مع الملاء الاعلى بعيش البهيمة
فيادرة بين المزابل القيت ☆ و جوهرة بيعت بابخس قيمة
أفان بباق تشتريه سفاهة ☆ وسخطاً برضوان و ناراً بجنة
فأنت صديق ام عدو لنفسه ☆ فانك ترميها بكل مصيبة
ولو فعل الاعدا بنفسك بعض ما ☆ فعلت لمستهم لها بعض رحمة
لقد بعتها هونا عليك رخيصة ☆ و كانت بهذا منك غير حقيقة
كلفت بهادنيا كثيرا غرورها ☆ تقابلنا فى نصحها بالخديعة
اذا اقبلت ولت وان هى احسنت ☆ اساءت وان ضاقت فتق بالكدورة
وعيشك فيها الف عام و تنقضي ☆ كعيشك فيها بعض يوم وليلة
عليك بما يجدى عليك من التقى ☆ فانك فى سهو عظيم و غفلة
تصلي بلا قلب صلوة بمثلها ☆ يصير الفتى مستوجباً للعقوبة
تخاطبه اياك نعبد مقبلا ☆ علي غيره فيها لغير ضرورة
ولورد من ناجاك للغير طرفه ☆ تميزت عن غيظ عليه وغيرة
تصلي و قد اتممتها غير عالم ☆ تزيد احتياطا ركعة بعد ركعة
فويلك تدرى من تناجيه معرضاً ☆ و بين يدى من تنحنى غير مخبت
ذنوبك فى الطاعات وهى كثيرة ☆ اذا عددت تكفيك عن كل زلة
تقول مع العصيان ربى غافر ☆ صدقت و لكن غافر بالمشية
وربك رزاق كما هو غافر ☆ فلم لم تصدق فيها بالسوية

(١) قدمر. يقال: خلبه خلبا: خدشه وجرحه. و القذى بالكسر: التراب المدقق

فكيف ترجي العفو من غير توبة ☆ ولست ترجي الرزق الا بحيلة
فهاهو بالارزاق كفل نفسه ☆ و لم يتكفل للانام بجنة
ومازلت تسعي فی الذی قد كفيته ☆ و تهمل ما كلفته من وظيفة
تسیء به ظنا وتحسن تارة ☆ على حسب مايقضي الهوافی القضية

وجد فی عضد قابوس وشمگير رقعة بخطه فيها مكتوب : ان كان الغدر طباعاً فالثقة الى كل احد عجز ، وان كان الموت لابد آتيا ، فالركون الى الدنيا حمق ، واذا كان القضاء حقا فالحزم باطل •

ومن كلام بعض الحكماء : اذا طلبت العزفا طلبه بالطاعة ، و اذا اردت الغنى ، فاطلبه بالقناعة ، فمن اطاع الله عز نصره ، ومن لزم القناعة زال فقره •

فی شرح الشهاب للراوندی : وردفی الاخبار كراهة النوم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، فانه وقت قسمة الارزاق •

قال بعض الفلاسفة : الدنيا دار فجايع ، من عجل فيها فجع بنفسه ، ومن اجل فيها فجع باحبته •

ومن كلام بعض الحكماء : من ودك لامر ملك عند انقضائه •

ومن كلامهم : انما يليق للانس المجلس الخاص ، لا المحفل الغاص •

ومن كلامهم ايضاً ليس من الا نصاف مطالبة الا خوان بالانصاف •

(لبعضهم)

يا طالب الدنيا يغرك وجهها ☆ و لتندمن اذا رأيت قفاها

من التلويحات ، عن افلاطون الالهی انه قال: ربما خلوت بنفسي كثيرا عند الرياضات وتأملت احوال الموجودات المجردة عن الماديات ، و خلعت بدني جانباً وصرت كأنی مجرد بلابدن ، عری عن الملابس الطبيعية ، فأكون داخلا فی ذاتی لاتعقل غيرها ، ولأنظر فيماعداها ، وخارجاً عن ساير الاشياء ،فحينئذأری فی نفسی من الحسن والبهاء والسناء و الضياء ، والمحاسن الغريبة العجيبة الا نيقة ،مابقی منه متعجبا حيران باهتا فاعلم انی جزء من اجزاء العالم الاعلى الروحانی الكريم الشريف ، و انی ذوحياة فعالة ، ثم ترقيت بذهني من ذلك العالم الى العوالم الالهية و الحضرة الربوبية ، فصرت

كانى موضوع فيها ، معلق بها ، فأكون فوق العوالم العقلية النورية ، فأرى كأنى واقف فى ذلك الموقف الشريف ، وارى هناك من البهاء والنور مالا تقدر الالسن على وصفه ولا الاسماع على قبول نعته ، فاذا استغرقنى ذلك الشأن ، وغلبنى ذلك النور والبهاء ، ولم اقو على احتماله ، هبطت من هناك الى عالم الفكرة ، فحينئذ حجبت الفكرة عنى ذلك النور فابقى متعجباً انى كيف انحدرت من ذلك العالم ، و عجبت كيف رأيت نفسى ممتلية نوراً ، و هى مع البدن كهيئتها ، فعندها تذكرت قول مطريوس ، حيث امرنا بالطلب والبحث عن جوهر النفس الشريف ، والارتقاء الى العالم العقل .

من **الكشاف** : فى آية الوضوء ، فان قلت: فما تصنع بقرائة الجر . ودخولها فى حكم المسح ، قلت : الارجل من بين الاعضاء الثلثة المغسولة ، تغسل بصب الماء عليها فكانت مظنة للاسراف المذموم المنهى عنه ، فعطفت على الرابع الممسوح ، لاليمسح ولكن لينبه على وجوب الاقتصاد فى صب الماء عليها ، قال : فى الكشف لو اريد المسح لقال الى الكعاب او الكعب ، لان الكعب اذذاك مفصل القدم ، وهو واحد فى كل رجل فان اريد فى كل واحد ، فالافراد ، و الا فالجمع ، و اما اذا اريد الغسل ، فهما الناشزان ، وهما اثنان فى كل رجل فتصح التثنية باعتبار كل رجل رجل ، ولما كانت المقابلة باعتبار الغاية ، وصاحبها ام برد ان الاول يصح مثنى باعتبار كل شخص شخص اذلا مدخل للاشخاص فى هذا التقابل .

من **التفسير** الكبير للامام الرازى : جمهور الفقهاء على ان الكعبين هما العضمان النابتان من جانبى الساق ، وقالت الامامية و كل من ذهب الى وجوب المسح : ان الكعب عبارة عن عظم مستدير ، مثل كعب الغنم والبقر ، موضوع تحت عظم الساق ، حيث يكون مفصل الساق والقدم ، وهو قول محمد بن الحسن ، و كان الاصمعى يختار هذا القول ، ثم قال : حجة الامامية ان اسم الكعب واقع على العظم المخصوص الموجود فى ارجل جميع الحيوانات ، فوجب ان يكون فى حق الانسان كذلك و المفصل يسمى كعباً ، و منه كعب الرمح لمفاصله ، وفى وسط القدم مفصل ، فوجب ان يكون هو الكعب(١)

من **نهج البلاغة**: قداحيى عقله ، وامات نفسه حتى دق جليله ، ولطف غليظه ، و

١- قدمر نقل الاقوال فى تحقيق معنى الكعب وموضعه من جالينوس وغيره .

برق لهلامع كثير البرق ، فابان له الطريق ، وسلك به السبيل ، وتدافعته الابواب الى باب السلامة ، و دارالاقامة و ثبتت رجلاه بطمأنينة بدنهفى قرارالأمن والراحة ،بما استعمل قلبهوارضى ربه(١).

ممااوصى بهامير المؤمنين عليه السلام اولاده : يابنى عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنوا اليكم ، و ان فقدتم بكوا عليكم ، يابنى ان القلوب جنود مجندة يتلاحظ بالمودة و يتناجى بها ، وكذلك هى فى البغض فاذا احببتم الرجل من غير خير سبق منه اليكم فارجوه و اذا ابغضتم الرجل عن غير سوء سبق منه اليكم ، فاحذروه.

من المحاكمات فى بحث حركات الافلاك : هناشك ، وهو انااذا فرضنا دائرتين احداهماحاوية للاخرى والاخرى محوية ،وهمايتحركان بالخلاف على محور واحد حركة واحده ، وعلى الدائرة المحوية نقطة فى السمآء على نصف النهار ، فتلك النقطة لابد ان يكون دائما على نصف النهار ،لان المحوى ان حركها الى جهة الشرق درجة فقد اعادها الحاوى الى جهة الغرب مع ان تلك النقطة لما كانت من نقطة الدائرة المحوية وساير نقاطها يقطع دور الفلك بحركتها بالضرورة ، فلابد ان تكون تلك النقطة فى جهة الشرق تارة ، وفى جهة الغرب اخرى.

ومن الفضلاء من سمعته يقول: فى حل هذاالشك لكل متحرك حركتان ، حركة حقيقية ، وهى قطع المسافة التى يتحرك عليها، وحركة اضافية اى بالاضافة الى اى نقطة فرضت خارجة عن المسافة و،هى زاوية المسافة حركتها عندها، ونقطة المحوى وان كانت لها حركة فى نفسها ،لاتحدث زاوية بالنسبة الى النقاط الخارجة عن مبداها لان موضعها يتحرك بالخلاف حركة مساوية لها،ولهذا لاترى الاساكنة، وللمفكر فيه مجال انتهى كلام المحاكمات . **والحاصل** ان الدائرة المحوية لا يظهر لها حركة بالنسبته الى النقاط الخارجة ،وذلك لاينافى كونها متحركة فى نفسها، **من كتاب** الملل و النحل، الضابط فى تقسيم الامم ان تقول: **من الناس** : من لا يقول بمحسوس ولا بمعقول ،وهم السوفسطائية **ومنهم** : من يقول بالمحسوس لابالمعقول ، وهم الطبيعية ومنهم من يقول بالمحسوس و المعقول ولايقول بحدود واحكام وهم الفلاسفة الدهرية ،ومنهم من يقول بالمحسوس و

١ـ قدمر هذه الكلمات فى ذيل كلامه ع لكميل مع شرحه اجمالا .

المعقول والحدود والاحكام ولايقول بالشريعة والاسلام وهم الصابية **ومنها** من يقول بهذه كلها وبشريعة واسلام ولايقول بشريعة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وهم المجوس واليهود والنصارى **ومنها** من يقول بهذه كلها وهم المسلمون، ومن بعض كتب الاشراق العناية الالهية متعلقة بتدبيره الكل من حيث هو كل اولاً وبالذات، وبتدبير الجزء ثانياً وبالعرض ولا يمكن ان يكون نظام الكل احسن من النظام الواقع، وان امكن لكل فرد فرد ما هو اكمل له بالنظر الى خصوصية، لكنه يكون مخلا بحسن نظام الكل، وان خفى علينا وجهه، ويمثل ذلك بان المعمار اذا طرح نقش عمارة فربما كان الاحسن لتلك العمارة من حيث الكل ان يكون بعض اطرافه مبرزا، والبعض الاخر مجلساً، والبعض الاخر مطبخا، بحيث لو غير هذا الوضع لاختل حسن مجموع العمارة، وان كان الاحسن نظرا الى خصوصية كل من الاجزاء ان يكون مجلساً مثلا، ما احسن قول بعضهم فى هذا المقام:

هرچيز كه هست آنچنان ميبايد ☆ ابروى تو گر راست بدى كج بودى

من كتاب التبيان فى المعانى والبيان: الاسلوب الحكيم هو ان يتلقى المخاطب بغير ما يترقب، تنبيهاً على انه اولى بالقصد قال:

أتت تشتكى عندى مزاولة القرى ☆ و قد رأت الضيفان ينحون منزلى

فقلت كأنّى ما سمعت كلامها ☆ هم الضيف جدى فى قراهم وعجلى

وقال القبعثرى للحجاج لماتوعده بقوله :لا حمنك على الادهم : مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب.

ومنه فى قوله تعالى : ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. اذا المراد منه التكثير، وحمله صلى الله عليه وآله وسلم على العدد، فقال: و الله لازيدن على السبعين، من كتاب عدة الداعى ونجاح الساعى ، قال ابوعبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام للمفضل بن صالح: يا مفضل ان لله عباداً عاملوه بخالص من سره، فعاملهم بخالص من بره ، فهم الذين تمر صحفهم يوم القيمة فرغا، فاذا وقفوا بين يديه ملأها من سرما اسروا اليه، قال فقلت : مولاى : ولم ذلك؟ قال: اجلهم ان تطلع الحفظة على ما بينه و بينهم، قيل قريبا من هذا المضمون، و اظنه بابا فغانى

بيا كه در دل تنگ من از خزينهٔ عشقت

امانتى است كه روح الامين نباشد امينش

(آخر)

عاصى اندر خواب نام تو به نتواند شنيد

گر بداند عشقباز يهاى عفوش يا گناه

قيل لاعرابى : ان الله محاسبك غداً، فقال : سررتنى ياهذا اذن ، ان الكريم اذا حاسب تفضل •

حكى انه حاك بعض العارفين ثوبا، وتأنق فى صنعته، فلما باعه، ردعليه بعيوب فيه فبكى ،فقال المشترى: ياهذا لاتبك ، فقد رضيت به، فقال: مابكائى لذلك، بل لأنى بالغت فى صنعته، وتأنقت فيه جهدى، فردعلىّ بعيوب كانت خفية عنى فاخاف ان يردعلىّ عملى الذى أنا أعمله هذا اربعين سنة •

قيل لبعض العارفين : كيف اصبحت؟ قال آسفاً على امسى ، كارهاً ليومى مهتماً لغدى بصواب الرأى تبقى الدول ، ويذهب بذهابها •

(شعر) :

أرى أناساً بادنى الدين قد قنعوا ☆ ولاأراهم رضوا بالعيش با لدون

فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما ☆ استغنى الملوك بدنيا هم عن الدين

اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة، **من ظن** بك خيرا ،فصدق ظنه، كفى بالاجل حارساً، شتّان بين عملين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته، وعمل تذهب مؤنته ويبقى اجره •

برهان :على ابطال الجزء مماسنح بخاطر كاتب الاحرف : نفرض دائرة مركبة من الاجزاء، ونخرج فيها خطين مار ين بالمركز من طرفيها جزء واحد من محيط الدائرة، فهما متقاطعان على المركز، فالانفراج الذى بينهما قبل التقاطع، اما ان يكون بقدر الجزء اواكثر، اوالاقل والكل باطل ، لاستلزام **الاول** :كون المتقاطعين متوازيين (١) **والثانى** :كون المتقاربين فى جهة المتباعدين فيها، **والثالث**: الانقسام، **من النهج** : والذى وسع سمعه

١ - اذ المفروض ان الفاصل بين الخطين فى المحيط جزء واحد و لوكان فى المركز ايضا كذلك لكانا متوازيين ، اقول : ولابطال الجزء براهين كثيرة ذكرنا بعضها سابقا ومر من المصنف برهانان على ابطاله فراجع.

الاصوات ،مامن احداودع قلباً سرورا ،الا وخلق الله له من ذلك السرور لطفاً،فاذا نزلت به نائبة جرى اليها كالماء في انحداره، حتى يطردها عنه تطرد غريبة الابل.

قال ثعلب حدثنا ابن الاعرابى ،قال،قال المامون:لولا ان عليا عليه السلام قال:اخبر تقله(١)(اى لاتغتر بظاهر من تراه، فانك اذا اختبرته ابغضته،والهاء فيه للسكت،ومثله قوله:جرب الناس، فانك اذا جربتهم،قليتهم و،تركتهم لمايظهر لك من بواطن سرائرهم ، لفظه لفظ الامر، ومعناه الخبراى من جربهم ابغضهم ، وتركهم) لقلت انا: اقله تخبر .

قال يحيى بن معاذ في مناجاته:الهي يكاد رجائي لك مع الذنوب،يغلب على رجائى مع الاعمال، لانى اعتمد في الاعمال على الاخلاص، وكيف لا احذرها؛ وانا بالافة معروف واجدني في الذنوب اعتمد على عفوك ، وكيف لا تغفرها؛ وانت بالجود موصوف :

احصد الشر من صدر غيرك، بقلعه من صدرك .

من كتاب ادب الكتاب ،مما جاء مخففا والعامة تشدده،الرباعية للسن ولا يقال رباعيته ،وكذا الكراهية و،الرفاهيه، وفعلت كذا طماعيته في معروفك، ومن ذلك الدخان والقدوم ،ومما جاء ساكنا والعامة تحركه، يقال في اسنانه(٢) حفر وحلقة الباب،وحلقة القوم ،وليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الاحلقة الشعر جمع حالق نحو كفره جمع كافر ومماجاء مفتوحاً والعامة تكسره الكتان والعقار،والدجاجة، والدجاج و فص الخاتم و مما جاء مكسوراً و العامة تفتحه الدهليز والا نفحه و الضفدع ومما جاء مضموماً والعامة تفتحه على وجهه طلاوه(٣)وثياب جدد بيض ومماجاء مفتوحاً والعامة تضمه الا نملة بفتح الميم واحدة الا نامل ومما جاء مضموما والعامة تكسره المصران جميع مصير(٤)نحو جر بان جمع جريب.

ظن بعض الفضلاء ان لبنة واحدة(٥)في العضادة كافية في استعلام ارتفاع الشمس وكان يحاذى باللبنة الشمس ، ويحرك العضادة الى ان يقع ظل اللبنة بتمامه على نفس

---

(١) فعل مضارع من قلى يقلى بمعنى ابغض. مجزوم في جواب امر .

(٢) الحفر صفرة تعلوا لاسنان .

(٣) الطلاوة بالحركات الثلث : الحسن والبهجة .

(٤) المصير : ماينقل اليه الطعام بعد المعدة .

(٥) اصطلاحات الاسطرلاب تحتاج الى المراجعة برسالة الشيخ و الخواجه نصير الدين قد هما و غيرهما .

العضادة ، ويحكم بان الارتفاع ماوقعت عليه الشظية ، وهذا ظن باطل ، اذ التشظية انما تكون على الارتفاع فى وقت اذا كان ظل اللبنة غير متناه ، وهو وقت كون سطح الحجرة فى دائرة الارتفاع ، وليس ذلك وقت وقوع ظل اللبنة على العضادة ، فتامل •

من كتاب ورام : التقى ملكان ، فتساء لا ، فقال : احدهما للاخر : أمرت بسوق (١) حوت اشتهاه فلان اليهودى ، و قال الاخر : أمرت باهراق زيت اشتهاه فلان الزاهد •

التفاضل بين كل مربعين بقدر حاصل ضرب مجموع جذريهما فى التفاضل بين ذينك الجذرين(٢) •

(**لبعضهم**)

من غاب عنكم نسيتموه ✿ و قلبه عند كم رهينة
وجدتكم فى الوفاء ممن ✿ صحبته صبحة السفينة

(**و لكثير من قصيدة**)

ركبان مكة و الذين رأيتهم ✿ يبكون من خوف المعاد قعودا
لويسمعون كماسمعت حديثها ✿ خر و العزة ركعاً و سجودا
الله يعلم لوا ردت زيادة ✿ فى حب عزة ماوجدت مزيداً

قولهم : لايقبل منه صرف ولاعدل ، الصرف التوبة ، والعدل الفدية •

لايقال للعلف : حشيش الاذايبس •

من كتاب غرر الحكم ، من كلام امير المؤمنين عليه السلام : الصديق (٣) انسان ، هو انت الاانه غيرك •

المرأة شر كلها ، وشر منها انه لابد منها •

الشركة فى الملك تؤدى الى الاضطراب •

والشركة فى الرأى تؤدى الى الصواب •

١ـ بسوق حوت الى شبكة ليصطاده اليهودى •

٢ـ مثل الثمانية عشر ، والخمسة والعشرين ، فانهمامربعا ٤ و ٥ ومجموعهما ٩ و ضربها فى تفاضل الجذرين اعنى ٤ و ٥ يكون ايضا ٩ وهو التفاضل بين المربعين ، وهكذا •

٣ـ لعل المراد منه : ان منشاء الصداقة منك وان كان الصديق غيرك •

السبب الذى ادرك به العاجز بغيته هو الذى اعجز القادر عن طلبته •

اضرب خادمك اذا عصى الله ، واعف عنه اذا عصاك •

اختر من كل شيء جديده ، ومن الاخوان اقدمهم •

احيوا المعروف باماتته ، فان المنة تهدم الصنيعة •

تخليص النية من الفساد ، اشد على العاملين من طول الاجتهاد •

اذا ابيض اسودك ، مات اطيبك •

قوله تعالى : «ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه» . روى في عيون الاخبار ، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام فيما ذكره عند المأمون فى تنزيه الأنبياء ، ماحاصله ان قوله تعالى : وهم بها ، هو جواب لولا ، اى لولا ان راى برهان ربه لهم بها ، كما تقول : قتلتك لولا انى اخاف الله ، اى لولا انى اخاف الله لقتلتك ، وح ، فلا يلزم كونه عليه السلام قد هم بالمعصية اصلا كما هو شأن النبوة •

اقول : واما ماذكره بعض المفسرين ؛ من ان جواب لولا ، لايتقدم عليها ، محتجا بانها فى حكم الشرط ، وللشرط صدر الكلام ، وان الشرط مع ما فى حيزه من الجملتين فى حكم الكلمة الواحدة ، ولايجوز تقديم بعض اجزاء الكلمة ، على بعض ، فكلام ظاهرى لامستند له فى كلام المتقدمين من ائمته العربيه ، وحجة المذكورة لايخفى ضعفها ، و الصيحح انه لامانع من تقديم جواب لولا عليها ، ولان ضويقنا فى ذلك قدرنا لها جوابا اخر ، بحيث يكون المذكور مفسراله كما فى نحو اقوم ان قام زيد•

قال فى الكشاف ، فان قلت : كيف جاز على نبى الله ، ان يكون منه ، هم بالمعصية ، وقصد اليها ، قلت : المراد ان نفسه مالت الى المخالطة ، ونازعت اليها عن شهوة الشباب (١) وقرمه ، ميلا يشبه الهم به والقصد اليه ، وكما تقتضيه صورة تلك الحال التى تكاد تذهب بالعقول والعزائم ، وهو يكسر مابه ويرده بالنظر فى برهان الله المأخوذ على المكلفين ، من وجوب اجتناب المحارم ، ولو لم يكن ذلك الميل الشديد المسمى هما لشدته ، لما كان صاحبه ممدوحا عندالله بالامتناع ، لان استعظام الصبر على الابتلاء على حسب عظم الابتلاء وشدته ، ثم انه اكثر التشنيع على من فسر الهم ، بانه حل الهميان ، وجلس منها مجلس

(١) قرمه : اشتدت شهوته واشتاق.

المجامع ؛ وعلى من فسر البرهان ، بانه سمع صوتا اياك ، و اياها ، فلم يكترث له ؛ فسمعه ثانيا ، فلم يعمل به ، فسمع ثالثا اعرض عنها فلم ينجع فيه ، حتى مثل له يعقوب عاضا على انملته ؛ اوبأنه ضرب فى صدره ؛ فخرجت شهوته من انامله ، اوبانه صيح به ، يايوسف لاتكن كالطائر ، كان له ريش ؛ فلما زنا قعد لاريش له ؛ اوبأنه بدت كف فيما بينهما ؛ ليس لها عضد ، ولا معصم ، مكتوب فيها ؛ وان عليكم لحافظين كراماً كاتبين ؛ فلم ينصرف ثم راى فيها ؛ ولاتقربوا الزنا انه كان فاحشة و ساء سبيلا ؛ فلم ينته ؛ ثم راى فيها واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ، فلم ينجع ، فقال الله لجبريل : أدرك عبدى قبل ان يصيب الخطيئة ، فانحط جبرئيل وهو يقول يا يوسف اتعمل عمل السفهاء ، وانت مكتوب فى ديوان الأنبياء ؛ او بانه راى تمثال العزيز ، او بانه قامت المرأة الى صنم كان هناك ، فسترته ، وقالت : استحيى منه ان يرانا ؛ فقال يوسف استحييت ممن لايسمع ولا يبصر ، ولا استحيى من السميع البصير بذوات الصدور .

ثم قال جارالله : هذا ونحوه مما يورده اهل الحشو(١) والجبر الذين دينهم بهت الله وانبيائه ورسله ؛ واهل العدل والتوحيد ليسوا من مقالاتهم ، و رواياتهم بحمدالله بسبيل ، ولو وجدت من يوسف عليه السلام ادنى ذلة ؛ لنعيت عليه ، وذكرت توبته ، واستغفاره كما نعيت على آدم عليه السلام زلته ، وعلى داود ، وعلى نوح ؛ وعلى ايوب ؛ وعلى ذى النون و ذكرت توبتهم واستغفارهم ؛ كيف وقد اثنى عليه وسمى مخلصاً ؟ فعلم بالقطع انه ثبت فى ذلك المقام الدحض ؛ وانه جاهد نفسه مجاهدة اولى القوة والعزم ؛ ناظرا فى دليل التحريم ، ووجه القبح ، حتى استحق من الله الثناء فيما انزل من كتب الاولين ؛ ثم فى القرآن الذى هو حجة على ساير كتبه ومصداق لها ؛ ولم يقتصر الاعلى استيفاء قصته ، وضرب سورة كاملة عليها ليجعل له لسان صدق فى الاخرين ، كما جعله لجده الخليل ابراهيم ؛ وليقتدى به الصالحون الى اخر الدهر فى العفة وطيب الازار ، والتثبت فى مواقف العثار ، فاخزى الله اولئك فى ايرادهم مايؤدى الى ان يكون انزال الله سورة التى هى احسن القصص فى القرآن العربى المبين ، ليقتدى بنبى من الأنبياء فى القعود بين شعب الزانية ، وفى حل تكته للوقوع عليها ، وفى ان ينهاه ربه ثلث كرات ؛ ويصاح به من عنده ثلث صيحات بقوارع القرآن ، بالتوبيخ العظيم وبالوعيد

(١) اهل الحشو : يطلق على من يعمل بالظواهر من دون دقة النظر .

الشديد و؛التشبيه بالطاير الذىسقط ريشهحين سفد غيرانثاه ،وهو (١) جاثم فى مربضه لايتحلحل ،ولاينتهى، ولاينتبه حتى يتداركه الله بجبرئيل وباخباره، ولو اناوقح الزناة و اشطرهم واحد هم حدقة واجلحهم(٢) وجهاً، لقى بادنى ما لقى به نبى الله مماذكروا لمابقى لهعرق ينبض، ولاعضو يتحرك، فيالهمن مذهب ماافحشه؛ومن ضلال ماابينهانتهى كلام صاحب الكشاف، لاخلاف فى ان يوسف على نبينا و ﷺ لم يـأت بالفاحشة، انما الخلاف فى وقوع الهـم منه ،فمن المفسرين:من ذهب الى انههم، وقصد الفاحشة، واتى ببعض مقدماتها ،وقدافرط صاحب الكشاف فى التشنيع علي هؤلاء ،كما نقلناه عنه فى الصفحة السابقة ومنهم من نزهه عن الهم ايضاً،وهو الصحيح.

وللامام الرازى فى تفسيره الكبير هنانكتة لاباس بايرادها.

قال الامام: ان الذين لهم تعلق بهذه الواقعه؛ هم يوسف ﷺ والمرأة،وزوجها، والنسوة والشهود ورب العالمين ،وابليس ،و كلهم قالوا: ببراءته ﷺ عن الذنب،فلم يبق لمسلم توقف فى هذا الباب ،اما يوسف،فلقوله:هى راودتنى عن نفسى ،وقوله : رب السجن احب الى ممايدعوننى اليه. واما المرأة فلقولها :ولقد راودته عن نفسه، فاستعصم،وقالت: الان حصحص (٣) الحق اناراودته عن نفسه.واما زوجها فلقوله: انه من كيدكن ان كيدكن عظيم ،واما النسوة فلقولهم :امرأةالعزيز تراودفتيها عن نفسهقد شغفها حباً انالنريها فى ضلال مبين ،وقولهن :حاش للهماعلمناعليه من سوء،واما الشهود. فقوله تعالى: وشهد شاهد من اهلها الخ.

واما شهادة الله تعالى بذلك، فقوله عزمن قائل: كذلك لنصرف عنه السوء و الفحشاء انهمن عبادنا المخلصين . واما اقرار ابليس بذلك ،فبقوله:فبعزتك لاغوينهم اجمعين الاعبادك منهم المخلصين.فاقر بانه لايمكنه اغواءالعباد المخلصين ،وقد قال الله تعالى : انه من عبادنا المخلصين.فقداقر ابليس بانهلم يغوه،و عند هذا نقول: هؤلاء الجهال الذين نسبوا الى يوسف الفضيحة ان كانوا من اتباع دين الله تعالى فليقبلوا شهادة الله تعالى بطهارته و ان كانوا من اتباع ابليس وجنوده فليقبلوا اقرار

١ـ جاثم : قائم . حلحل : زال .
٢ـالجحل:الفلظة .
٣ حصحص الحق : بان بعدكتمانه .

ابليس بطهارته انتهى كلام الامام. عيرت امراة ديوجانس الحكيم بقبح المنظر فقال لها ياهذه :ان منظر الرجال بعد المخبر، ومخبر النساء بعد المنظر فخجلت. ورأى يوماً امراة قدحملها السيل فقال لاصحابه: هذاموضع المثل دع الشر يغسله الشر. ورأى امرأة تحمل نارا فقال: الحامل اشر من المحمول. ورأى يوماً امراة قدخرجت متزينة يوم عيد؟ فقال هذه انماخرجت لترى(١) لالترى. ورأى جارية تعلم الكتابة فقال، هذاسم يسقي سماً

قال بعض اصحاب الاسكندر :انه دعاهم ليلة ليريهم النجوم ويعر فهم خوا صها و احوال مسيرها فادخلهم الى بستان وجعل يمشى معهم، ويشير بيده اليها حتى سقط فى بئر هناك فقال من تعاطى علم مافوقه بلى بجهل ماتحته •

قيل للحسن البصرى: كيف ترى الدنيا؟ فقال شغلنى توقع(٢) بلائها عن الفرج برخائها فاخذه ابو العتاهية فقال :

تزيده الايام ان اقبلت ☆ شدة خوف لتصار يفها
كأنها فى حال اسعا فها ☆ تسمعه وقعة تخو يفها

من كلام الحسن: يابن آدم انت اسير الدنيا، رضيت من لذتها بماينقضى، و من نعيمها بمايمضى، ومن ملكها بما ينفد ولا تزال تجمع لنفسك الاوزار، ولاهلك الاموال فاذامت حملت اوزارك الى قبرك وتركت اموالك لاهلك •

قيل لدعبل الشاعر: ماالوحشة عندك فقال : النظر الى الناس ثم انشد:

ماا كثر الناس لابل مـا اقلهم ☆ الله يعلم انـى لم اقل فندا (٣)
انى لافتح عينى حين افتحها ☆ على كثير ولكن لاارى احدا

(لبعضهم)

لاتشك(٤) دهرك ماصححت به ☆ ان الغنى هو صحـة الجسم
هبك الخليفة كنـت منتفعاً ☆ بغضارة الـد نيا مـع السقـم

لبعضهم

لقد عرفتك الحادثات نفوسها ☆ وقد ادبت انكان ينفعك الادب

(١) الاول بصيغة المجهول والثانى بصيغة المعلوم.
(٢) بلى: من الابتلاء.
(٣) الفند : الكذب فى القول والضعف فى الرأى
(٤) من شكى يشكو.

ولوطلب الانسان من صرف دهر ✿ دوام الذی یخشی لاعیاه ماطلب

لبعضهم وهو ابن عبيد

یـاایها السائل عن منزلی ✿ نزلت فی الخـان علی نفسی

کان عمر بن عبدالعزیز، یقول فی دعائه : اللهم اغننی بالافتقار الیك، ولا تفقرنـی بالاستغفار عنك •

الخنس والکنس التی اقسم الله سبحانه بهما فی کتابه العزیز ، هم الخمسة (١) المتحیرة :من خنس اذارجع ،ومن کنس الوحش اذادخل کناسه،و هوبیته لانها تختفی تحت ضوء الشمس، قدیقال :ان الکنس بمعنی المقیمات فی الکناس ،و فـی الایة الکریمة اشعار بما یتعرض للحس المتحیرة ،من الرجوع ،و الاقامة ،و الاستقامة،فالخنس اشعار بالرجوع ، والکنس اشعار بالاقامة، والجواری اشعار بالاستقامة •

کتب عمر بن عبدالعزیز :الی عدی بن ارطاة ان قبلك (٢) رجلین یعنی بکر بن عبدالله وایاس بن معویه فول احدهما قضاء البصرة قال: فلماعرض الکتاب علیهما امتنع کل منهما من قبوله فاحضرهما والح علیهما فی ذلك ،فقال بکر : والله الذی لااله الاهوانی لاحسن القضاء وان ایاساً اولی به منی ، فان کنت صادقاً فکیف اتولاه و ان کنت کاذباً فکیف تولی کذاباً؟فقال : ایاس انکم اوقفتم الرجل علی شفیر جهنم فافتدی منکم بیمین یکفرها،فقال: اماذااهتدیت لهذافانت احق فولاه القضاء•

دخل ایاس الشام و هوغلام صغیر فقدم خصماًله الی بعض القضاة وکان الخصم شیخا فصال علیه ایاس بالکلام فقال له القاضی خفض علیه فانه شیخ کبیر فقال: ایاس الحق اکبرمنه ، قال اسکت ، قال فمن ینطق بحجتی ان سکت ، فقال : ماراك تقول حقا فقال لااله الاالله فدخل القاضی علی عبدالملك فاخبره فقال: اقض حاجته، و اخرجه من الشام لایفسد اهلها •

لتسهیل المصایب وتخفیف الشدایداسباب:اذاقارنت حزما ، وصادفت عزماً هونت وقعها ، وقللت تأثیرها ، وضرها•

---

(١) وهوعطارد ، زهره ، مریخ ، مشتری ، زحل ، وقدمر وجه تسمیتها متحیرة و قوله : فی الایة اشعار آه ، اشعار بـالنسبة .

(٢) قبلك: امامك

فمنها: اشعار النفس ماتعلمه من حلول الفناء ، و المصير الى الانقضاء ، اذ ليس للدنيا حال يدوم، ولالمخلوق بقاء معلوم •

ومنها: ان تستشعران كل يوم يمرمنها شطر ، ويذهب منها جانب حتى تتخلى وانت عنها غافل قال الشاعر •

تسل عن الهموم فليس شيء ☆ يقيم فما همومك بالمقيمة
لعل الله ينظر بعد هذا ☆ اليك بنظرة منه رحيمة

ومنها: ان تعلم ان فيما وقى من الرزايا، وكفى من الحوادث و البلايا ، ماهو اعظم من رزيته ،واشدمن بليته •

ومنها: ان تعلم ان طوارق الانسان من دلائل فضله ، ومحنه من شواهد نبله

فمن امير المؤمنين عليه السلام : حذق المرء محسوب من رزقه ، وقال الشاعر :

محن الفتى يخبرن عن فضل الفتى ☆ كالنار مخبرة بفضل العنبر

و قلما تكون محنة فاضل ، الا على يدجاهل و بلية كامل ، الامن جهة ناقص قال الشاعر :

فلاغروان يمنى اديب بجاهل ☆ فمن ذنب التنين تنكسف الشمس

ومنها: علمه بانه يعتاض من الارتياض بنوائب دهره ، و الارتماض بمصائب عصره ، صلابة عود واستقامة عمود ، وتجارباً لايغتر معه برخاء ؛ وثباتاً لايتزلزل بعده لكل شدةو بأساء قال الشاعر :

تراتاهستنا هموارئى درخود غنيمت دان
درشتيهاى دور چرخ راكان هست سوهانش

(وكما قال الاخر)

نوائب الدهر ادبتنى ☆ و انما يوعظ الاديب
لم يمض بؤس و لا نعيم ☆ الا ولى فيهما نصيب

ومنها: التأسى بالأنبياء و الاولياء السلف و الصالحين ، فانه لم يخل احدهم مدة عمره عن تواتر البلايا ، وتقاقم الرزايا ، وليشعر نفسه انه ينخرط بذلك فى سلك اولئك الاقوام ، وناهيك بهمن مقام يسمو على كل مقام •

سئل الحسن بن علی عليه السلام :من اعظم الناس قدراً ؟ فقال: من یبال بالدنيا فی يدی من كانت •

قال بعضهم : ان هذا الموت قد تعص على اهل النعيم نعيمهم ، فاطلبوا نعيماًلا موت معه •

قال الحسن عليه السلام : فضح الموت الدنيا ماترك لذی لب فرحاً •

روی:انه لماوضع ابراهيم عليه السلام فی المنجنيق ليرمی به فی النار ، اتاه جبرئيل عليه السلام فقال : الك حاجة ؟ قال : اما اليك ، فلا•

من كلام بعضهم: الفرق بين الهوی و الشهوة ، مع اجتماعهما فی العلة والمعلول و اتفاقهما فی الدلالة و المدلول ، هوان الهوی مختص بالاراء ، والاعتقادات•

والشهوة تختص بنيل المستلذات ، فصارت الشهوة من نتايج الهوی وهی اخص و الهوی اضل وهواعم •

(لامرأة من العرب)

ايها الانسان صبراً ☆ ان بعد العسر يسرا

اشرب الصبر و انكان ☆ من الصبر امرا

(ابوتمام)

اذا اشتملت على اليأس القلوب ☆ و ضاق لما به صدر الرحيب

وا وطنت المكاره و اطمأنت ☆ وارست فی مكانتها الخطوب

ولم ترلانكشاف الضر وجهاً ☆ و لا اغنى بحيلته الاريب

اتاك على قنوت منه غوث ☆ يمن به اللطيف المستجيب

فكل الحادثات وان تناهت ☆ فموصول بها فرج قريب

(لبعضهم)

وكم غمرة هاجت بامواج غمرة ☆ تلقيتها بالصبر حتى تجلت

وكانت على الايام نفسی عزيزة ☆ فلما رأت صبری على الذل ذلت

ابن الدمينة اسمه عبدالله ، وهو من العرب العرباء من بنی عامر وشعره فی غاية الرقة ، على خلاف ما كان عليه الصدر الاول ، وهذا فی ذلك الزمان عجيب ، و كان العباس

بن الاحنف يطرب بشعره جدا ، ومن شعره :

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد ☆ لقد زادني مسراك وجدا على وجد

الابيات الخمسة .

وله ايضاً الابيات المشهورة التى يقول فيها:

نهارى نهار الناس حتى اذا بدا ☆ لى الليل هزتنى اليك المضاجع

وله من ابيات

قفى يا اميم القلب نقضى لبانة(١) ☆ ونشكو الهوى ثم افعلي مابدالك

ارى الناس يرجون الربيع وانما ☆ ربيعى الذى ارجوا زمان نوالك

تعاليت كى اشجى وما بك علة ☆ تريدين قتلى قد ظفرت بذلك

لئن سائنى ان نلتنى بمسائة ☆ فقد سرنى اني خطرت ببالك

ابينى افى يمنى يديك جعلتنى ☆ فافرح ام صيرتنى فى شمالك

من كلام بعضهم ، لايحصل هذا العلم الامن خرب دكانه ، وهاجر اخوانه ، و باعد اوطانه، واستغنم ابانه(٢) .

السيمياء: يطلق على غير الحقيقى من السحر ، و حاصله احداث مثالات خيالية لا وجود لها ، وقد يطلق على ايجاد تلك المثالات ،وتصويرها فى الحس ، و تكوين صور فى جوهر الهواء،وسبب سرعة زوالها سرعة تغير جوهر الهواء،وكونه لايحفظ مايقبله زماناً طويلا

قال فى التبيان : بعد ان ذكر هذين البيتين فى وصف الهلال ، لابن المعتز ، و قال : انه احسن ماقيل فى الهلال :

وجاءنى فى قميص الليل مستترا ☆ يستعجل الخطو فى خوف وفى حذر

ولاح ضوء هلال كاد يفضحنى ☆ مثل القلامة اذ قصت من الظفر

قال : لو قال ليكون امتياز الهلال عن التدوير الذى يحس ، كالقلامة على الظفر ، كان: ادق معنى هذا كلامه .

العجب من ابى نواس مع تمهره فى كلام العرب! وتعمقه في العربية كيف غلط فى قوله؟

كأن صغرى وكبرى من فواقعها(٣) ☆ حصباء در على ارض من الذهب

(١) اللبانة : الحاجة . (٢) ابان الشيء : اوله .
(٣) الفواقع : نفاخات تعلوا الماء ومثله ، الظاهر ان الضمير راجع الى الخمر .

فان فعلى التى هى مؤنث افعل لاتعرى عن الالف واللام والاضافة معاً، قاله فى المثل الساير

وذكر ابن هشام ايضاً فى الباب الثانى من كتاب مغنى اللبيب ماصورته: انماقلت صغرى وكبرى موافقة لهم، وانما الوجه استعمال فعلى افعل بال او الاضافة. ولذلك لحن من قال:

كأن صغرى وكبرى من فواقعها ☆ حصباء درّ على ارض من الذهب

الى آخر ماقاله.

قال العارف الرومى صاحب المثنوى فى البيت المشهور، ليبك(١) يزيد اه: ان الاولى فى معنى البيت ان يكون يزيد منادى، وضارع نايب الفاعل اى الضارع، ينبغى ان يبكى بعدك لعدم المعين والممد، وأما انت ففي جنات النعيم، وعلى هذا، فلاحذف فى البيت

(لله در من قال)

اليس عجيباً بان امرأ ☆ لطيف الطباع حكيم الكلم

يموت وما حصلت نفسه ☆ سوى علمه انه ماعلم

ذكر اهل التجارب، ان لتكون الجنين زمانا مقدراً، فاذا تضاعف ذلك الزمان تحرك الجنين ثم اذا انضاف الى المجموع مثلا انفصل الجنين.

وقال الشيخ فى الشفا فى فصل السادس من المقالة التاسعة من كتاب الحيوان: ان امرأة ولدت بعد الرابع من سنى الحمل، ولدا قد نبتت اسنانه وعاش.

ذكر ارسطاطاليس: ان مدة الحمل فى كل الحيوانات مضبوطة، الافى الانسان، و قال جالينوس: انى كنت شديد الفحص عن مقادير ازمنة الحمل فرأيت امرأة ولدت فى المأة واربعة والثمانين ليلة، من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين على عليه السلام:

هى حالان شدة ورخاء ☆ و سجالان نعمة و بلاء

والفتى الحاذق الاريب اذاما ☆ خافه الدهر لم يخنه عزاء

ان ألمت ملمة بى فانى ☆ فى الملمات صخرة صماء

صابر فى البلاء علما بان ☆ ليس يدوم النعيم والبلواء

لابن المطروح

وعدك لا ينقضى له امد ☆ ولا لليل المطال منك غد

---

(١) ليبك يزيد ضارع لخصومة • و مختبط مما تطيح الطوائح

ذكره فى شرح الكافية واوضحه

علمتنى بالمنى غدا فغدا ☆ ان غدا سرمداً هوالابد
يضحك عن واضح مقبلة ☆ عذب برود كأنه البرد
احوم من حوله ولي ظما ☆ الى جنى ريقه ولاأرد
وكلما زدت وجهه نظرا ☆ بدت عليه محاسن جدد

البيت الاخيرمن هذه الابيات مأخوذ من قول ابى نواس •

كان ثيابه اطلعن من ازراره قمرا ☆ بعين خالط التغشير (١) في اجفانه الحورا
يزيدك وجهه حسنا ☆ اذا مازدته نظرا

الفاضل الحبلى فى حاشية المطول بعدما ذكر قول ابى نواس :

صفر آءلاتنزل الاحزان ساحتها ☆ لو مسها حجر مسته سراء

قال: ان البيت فى وصف الدنيا ؛ وقال كاتب الاحرف: هذاعجيب من ذلك الفاضل فانه يفهم من حاشيته ان له اطلاعاً و ممارسة بشعر العرب وهذه الابيات التى هذا البيت منها مشهورة •

لابى نواس فى وصف الخمر و اولها :

دع عنك لومى فان اللوم اغراء ☆ وداونى بالتى كانت هى الدآء

وبعده البيت وبعده قوله

من كف ذات حر فى زى ذى ذكر ☆ لها محبان لوطى و زنآء

فكيف يظن ظان انه فى وصف الدينار •

اذا استولى الحب، ادهش عن ادراك الالم ؛ والتجربة اعدل شاهد على ذالك •

حكى سمنون المحب

قال : كان فى جوارنا رجل له جارية يحبها غاية الحب ، فاعتلت فجلس الرجل يصنع لها حيسا فبيناهو يحرك مافى القدر، اذقالت الجارية آه ، فدهش الرجل وسقطت الملعقة ، من يده ، وجعل يحرك مافى القدر بيده ؛ حتى تساقط لحم اصابعه

---

(١) الغشرة بالضم : لون من غبرة وحمرة الى خضرة وفي بعض النسخ بالفا، من الفتر ، و هوانكسار الجفون من الضعف ولعله المراد منه ،هو سقيمة الاجفان.

وهولايحس بذلك ؛ فهذا وامثاله ؛ قديصدق بهفيحب المخلوق ؛ والتصديق به في حب الخالق اولى ، لانالبصيرة الباطنةاصدق من البصر الظاهر وجمال الحضرة الربوبية اوفى من كل جمال ؛ فانهالجمال الخالص الحب ، وكل جمالفي العالم فهومختلط ناقص ولله در العارف الرومى حيث يقول :

هر كسي پيش كلوخى سينه چاك ☆ كين كلوخ ازحسن گشتهجرعهناك
باده درد الودتان مجنون كند ☆ صاف اگر باشد ندانم چون كند

قصد بعض الشعراء ابادلف ؛ فسأله ابودلف ممن انت ؟ فقال : من بني تميم فقال

تميم بطرق اللوم اهدى من القطا(١) ☆ ولوسلكت سبل المكارم ضلت

فقال الرجل : نعم بتلك الهداية جئت اليك فخجل واستكتمه واجازه .

الاسطرلاب : الة مشتملة على اجزاء يتحرك بعضها ، فتحكى الاوضاع الفلكية ، ويستعلم بها بعض الاحوال العلوية ؛ والساعات المستوية(٢) والزمانية ، و يستنتج منها بعض الامور السفلية .

قال ارسطو : القنية(٣) ينبوع الاحزان ؛ نظمه ابو الفتح البستى ؛ فقال :

يقولون مالك لا تقتنى ☆ من المال ذخرا يفيد الغنى
فقلت فافحمتهم في الجواب ☆ لئلا أخاف و لا أحزنا

حكى الصولى عمن اخبره ، قال : خرجنا للحج فعرجنا عن الطريق للصلوة ، فجاءنا غلام ، فقال هل فيكم احد من اهل البصرة ؟ فقلنا : كلنا منها ، فقال ان مولاى منها ، وهومريض يدعوكم قال : فقمنا اليه ، فاذا هو نازل على عين ماء ، فلما احس بنا رفع رأسه وهولا يكاد يرفعه ضعفاً ، وانشأ يقول :

يابعيد الدار عن وطنه ☆ مفرداً يبكى على شجنه
كلما جدّ الرحيل به ☆ زادت الاسقام في بدنه

---

(١) يعنى كماان القطا طائر حساس لايضل عن عشه ومكانه ، كذلك قبيلة تميم اذا اراد سلوك سبيل الضلالة واللئامة .

(٢) الساعات المستوية هو احتساب مجموع الليل و النهار ٢٤ ساعة فقد يكون الليل اطول فتكون ساعات النهار اقل من ١٢ ساعة وقد يكون بالعكس وتقابلها ساعات المعوجه وهو احتساب كل من الليل والنهار ١٢ ساعة سواكان احدهما طويلا والاخر قصيراً اومساويين ولعل المراد من الزمانية هي المعوجة

(٣) القنية : ما اكتسب من المال .

ثم اغمى عليه طويلا فجآء طائر فوقع على شجرة كان مستظلاً بها ، وجعل يغرد ففتح عينيه ، وجعل يسمع التغريد ، ثم انشد :

و لقد زاد الفؤاد شجى ☆ طائر يبكي على فننه
شفه ما شفني فبكى ☆ كلنا يبكى على سكنه

ثم تنفس الصعدآء ففاضت نفسه ، قال: فغسلناه و كفناه ، ودفناه وسئلنا الغلام عنه؛ فقال هذا العباس بن الاحنف ، و كانت و فاته سنة ١٩٣ ؛ و كان لطيف الطبع خفيف الروح ، دقيق الحاسة حسن الشمآئل ، جميل المنظر عذب الالفاظ كثير النوادر ، و من شعره وحدثتني ياسعد البيت •

(السيد الرضى رضى الله عنه)

من اجل هذا الناس أبعدت المدى ☆ ورضيت ان أبقى ومالى صاحب
انكان فقر فالقريب مباعد ☆ اوكان مال فالبعيد مقارب

من كلامهم: من وجه رغبته اليك ، وجبت اعانته عليك •

ومن كلامهم : من بخل بماله دون نفسه ، جادبه على حليل عرسه •

ومن كلامهم: جود الرجل يحببه، الي اضداده ؛ وبخله يبغضه الى اولاده •

من احياء علوم الدين فى كتاب ذم الغرور ؛ وهو العاشر من المهلكات ، وفرقة اخرى عظم غرورهم فى فن الفقه وظنوا ان حكم العبد بينه وبين الله تعالى يتبع حكمه فى القضاء فوضعوا الحيل فى رفع الحقوق وهذا نوع عم العامة الا الاكياس منهم فنشير الى امثلته فمن ذلك فتواهم بان المراه متى أبرأت الزوج عن الصداق أبرىء الزوج بينه وبين الله تعالى وذلك على اطلاقه عين الخطاء فان الزوج قد يسىء الى الزوجة بحيث يضيق عليها الامور، فتضطر الى طلب الخلاص فتبرىء الزوج لتخلص منه فهو ابراء لاعن طيب نفس ، لقد قال الله تعالى: فان طبن لكم عن شىء منه نفساً. و انما طيب النفس ان تسمح نفسها بالابراء لاعن ضرورة وبدون اكراه، والا فهى مصادرة بالحقيقة لانها رددت بين ضررين فاختارت اهونهما ، نعم قاضى الدنيا لايطلع على القلوب، اذا الاكراه الباطنى ممالايطلع عليه الخلق ولكن متى تصدى القاضى الاكبر فى صعيد القيامة للقضاء؛ لم يكن هذا مجزياً ، ولامفيداً فى تحصيل الابراء، و كذلك لايحل مال الانسان، ان يؤخذ الابطيب نفس، فلوطلب الانسان مالاعلى ملأ من الناس،

فاستحى المطلوب منه من الناس، ان لايعطيه ، وكان يود ان يكون سؤاله له فى خلوة، حتى لايعطيه ، لكن يخاف الم مذمة الناس؛ ويخاف الم تسليم المال، فرد نفسه بينهما ؛ فاختار الم تسليم المال و، هو اهون الالمين ، فسلمه ، فلافرق بين هذا وبين المصادرة اذ معنى المصادرة ايلام البدن بالضرب حتى يصير ذلك اقوى من الم القلب ببذل المال، فيختار اهون الالمين ، والسؤال فى مظنة الحياء ضرب القلب بالسوط، ولا فرق بين ضرب الظاهر ، وضرب الباطن عند الله تعالى ، لان الباطن عنده ظاهر، وكذلك من يعطى شخصاً شيئاً، اتقاء شره بلسانه ، اوشر معاتبته، فهو حرام عليه، وكذلك كل مال يؤخذ على هذا الوجه، ومن ذلك هبة الرجل مالالزكوة فى آخر الحول لزوجته مثلا لاسقاط الزكوه فالفقيه يقول سقطت الزكوة، فان ارادبه ان مطالبة السلطان والساعى سقطت ، فقدصدق ، وان اراد انه يسلم فى القيامة، ويكون كمن لم يملك المال، او كمن باع لحاجته الى البيع، فما اجهله بفقه الدين ومعنى الزكوة، فان سر الزكوة تطهير القلب عن رذيلة البخل، فان البخل مهلك قال النبى صلعم : ثلث مهلكات : شح مطاع ؛ وهوى متبع، واعجاب المرء بنفسه، وانما صار شحه مطاعا بما فعله، وقبله لم يكن مطاعاً فقدتم هلاكه بما يظن انه فيه صلاحه انتهى .

من كلامهم: من تغير عليك ، فلا تتغير له، لاتكثر مجالسة الجبار ، و ان كان لك مكرماً محباً .

من بر ك الصديق ، توقيرك اياه فى المجالس .

اهون التجارة ، الشرى، واشدها البيع .

من كتاب قرب الاسناد عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: كان فراش على و فاطمه عليهما السلام حين دخلت عليه اهاب كبش اذا اراد ان يناما عليه قلباه؛ وكانت وسادتهما ادماً حشوها ليف، وكان صداقها درعاً من حديد .

منه عن امير المؤمنين عليه السلام فى قوله تعالى: يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان. قال : من ماء السماء وماء البحر فاذا امطرت السماء فتحت الاصداف افواهها ، فيقع فيها من ماء المطر فتخلق اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة الكبيرة من القطره الكبيره

شعر

لكل داء دواء يستطيب به ☆ الا الحماقة اعيت من يداويها

صاحب الحاجة ابله، لانه يخيل اليه انها لاتقضى فيحزن والقلب اذا حزن فارقه الراى، والحزن عدو الفهم لايستقران فى معدن واحد •

حيلة جار السوء، وقرين السوء، ان تكرم ابناءهم فيندفع عنك شرور آبائهم •

من اتاك راجياً فلاترده كمالاتحب ان ترد اذا جئت راجياً، من استعان بظالم خذله الله

قال بعض الحكماء: مثل اصحاب السلطان كقوم رقوا جبلا، ثم وقعوا منه فكان أبعدهم فى المرقى اقربهم من التلف •

قيل لبعضهم: كيف اصبحت؟ قال: اصبحت والدنيا غمى والاخرة همى •

قيل لصوفى: ما صناعتكم؟ فقال: حسن الظن بالله، وسوء الظن بالناس •

قال بعض الحكماء: انما خص بالمشاورة لان رأى المشير صرف، و راى المستشير مشوب بالهوى •

ومن كلامهم: ان سلمت من الاسد فلا تطمع فى صيده •

لاتمرد بمن يبغضك، وان مررت فسلم •

قال صاحب الكشاف: فى قوله تعالى: ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. ان عنه فى موضع رفع بمسؤل كقوله تعالى: غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اعترض عليه اكثر المفسرين بان هذا خطآء لان الفاعل ومايقوم مقامه لا يتقدم على الفعل •

سهم قطعة الدائرة الصغرى اطول من سهم قطعة الدائرة الكبرى اذا كان وتراهما متساويين و كانت القطعة الكبرى اصغر من النصف وعلى هذا تبتنى المسئلة المشهورة من ان الاناء كالطاس مثلا يسع من المآء وهو فى قعر البئر اكثر مما يسعه وهو على راس المناره، فنقول: فى بيانه ليكن قوسا (امب ، ازب) من محيطى دائرتين مختلفتين فى المقدار على وتر (اب) وليكن قوس (ازب) من الدائرة الكبرى اصغر من النصف، ثم يخرج من منتصف (اب) وهو نقطة «ج» عمود (ج زه) على (اب)، فهذا العمود يمر بمركزى الدائرتين وهما نقطتا «حم» لكونه عمودا على الوتر ومنصفا له فنصل خطى (اح) «ام» و نقول نقطة (ح) التى هى اقرب الى وتر (اب) مركز لدائرة (امب) الصغرى لكون خط (اح) اصغر من خط «ام» فنقطة (ح) داخلة فى سطح دائرة (ازب) العظمى، وقد خرج خطا (ح احر) الى محيطها و (حر) على سمت المركز فهو

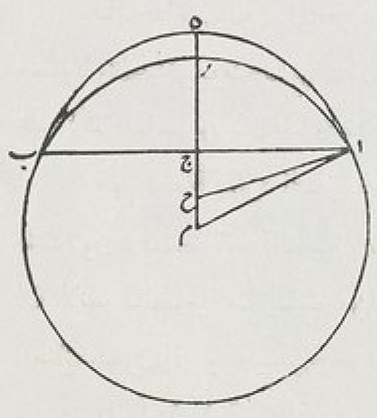
اصغر من (ح ا) لكن خطا «ح ا،ح ه» لكون كل منهما نصف قطر الدائرة الصغرى متساويان فخط (ح ه) اطول من خط (ح ر) فبعد اسقاط خط (ح ج) المشترك يكون خط (ج ه) الذى هو سهم لقوس «اه ب» التى هى قطعة من محيط الدائرة الصغرى اطول من خط (ج ر) الذى هو سهم لقوس، (ا ر ب) التى هى قطعة من محيط الدائرة العظمى و ذلك ما اردنا بيانه (١).

قال ابن عباس: ما اتعظت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمثل كتاب كتبه الي علي بن ابى طالب عليه السلام: اما بعد فان الانسان يسره درك ما لم يكن ليفوته، ويسوءه ما لم يكن ليدركه فلا تكن بما نلت من دنياك فرحا ولا بما فاتك منها ترحا (٢) ولا تكن ممن يرجوا الاخرة بغير عمل (٣) ويرجوا التوبة بطول الامل فكأن قد، والسلام.

عباد الله الحذر الحذر فوالله لقد ستر، حتى كأنه قد غفر وامهل حتى كانه قد

---

(١) دو خط عمود بر يك خط موازيند پس زاويه «ب» بايد هميشه حاده باشد والا مثلث «ب ا ج» وجود نخواهد داشت مقصودش از اين برهان اين بوده ثابت كند كه در مثلث قائم الزاويه دو زاويه درونى هميشه حاده است



٣-دو كمان «اه ب» و «ار ب» راكه وتر مشترك آنها «اب» است فرض ميكنيم اگر از نقطه «ج» وسط وتر «اب» خطى بر اين وتر عمود بكنيم دو كمان را نصف ميكند واز مركز دو دايره كه اين دو كمان كمانهاى آن دو دائره ميباشند ميگذرد مركز دائرهٔ بزرگ نقطه (م) ومركز دائرهٔ كوچك نقطه (ح) روى عمود منصف وتر (اب) قرار دارند دو خط (ام) و (اح) را وصل ميكنيم (ام) شعاع دائره بزرگ از (ا ح) شعاع دايره كوچك بزرگتر است همينطور (اح) و (حه) مساويند چون (حه) باندازه (ره) از (رح) بزرگتر است خط (حر) از (اح) كوچكتر است. خط (حه) از (حر) بزرگتر است از هر دو خط (حج) را كم ميكنيم نتيجه ميشود خط (جه) كه سهم كمان (اه ب) است از خط (جر) سهم كمان (ار ب) بزرگتر است نتيجه اين ميشود كه سهم كمان (ار ب) كه كمانى از دايره بزرگ است از سهم كمان (ا ه ب) كه كمانى از دايره كوچك ميباشد بزرگتر است پس سطح قطعهٔ (ا ه ب) از سطح قطعه (ا ر ب) بيشتر است، در چاه و بعضى ظرفهاى مخروطى بتدريج سطح كم ميشود

(٢) ترحا: حزنا.

(٣) الرجا من باب الثلاثى ضد اليأس، ومن باب الافعال ضد العجلة.

اهمل، اللّه المستعان علي السنة تصف، وقلوب تعرف، و اعمال تخالف،

قال بعض الحكماء اذا اردت ان تعرف وفاء الرجل فانظر الى حنينه الى اخوانه وشوقه الى اوطانه و بكائه على ماه‌ضى من زمانه •

و من كلامهم: كما ان الذباب يتبع موضع الجروح فينكأها(۱) و يجتنب المواضع الصحيحة كذلك شرار الناس يتبعون معايب الناس فيذكرونها و يدفنون المحاسن •

كتب ارسطاطاليس الى الاسكندر: ان الرعية اذا قدرت ان تقول: قدرت ان تفعل، فاجتهد ان لا تقول: تسلم من ان تفعل •

سئل الاسكندر: اى شيء نلته بملكك انت اشد سرورا به؟ قال: قوتي على مكافاة من احسن الى، باكثر من احسانه •

سئل سولون: اى شيء اصعب على الانسان؟ قال: الامساك على الكلام بما لا يعنيه:

شتم رجل اسخنيس الحكيم، فامسك عنه، فقيل له فى ذلك قال: لا ادخل حربا الغالب فيها، اشر من المغلوب •

من كلام على عليه السلام: انعم على من شئت، فأنت اميره واحتج الى من شئت، فانت اسيره؛ واستعن عمن شئت فانت نظيره قوله تعالى. «وجزاء سيئة سيئة مثلها». المشهور انه من باب المشاكلة، وبعض المحققين من اهل العرفان لا يجعله مـن ذلك الباب بل يقول غرضه تعالى ان السيئة ينبغى ان تقابل بالعفو، والصفح عمن فعلها فان عدل عن ذلك الى الجزاء، و كان ذلك الجزاء سيئة مثل تلك السيئة، وهذا الكلام لا يخ من نفحة روحانية، وعلى هذا المنوال جرى من قال:

بدى را بدى سهل باشد جزا ☆ اگر مردى احسن الى من أسا

قيل لديوجانس الحكيم: هل لك بيت تستريح فيه؟ فقال: انما يحتاج الى البيت ليستراح فيه، وحيث ما استرحت، فهو بيت لى •

و كان فى زمانه رجل مصور، فترك التصوير وصار طبيبا، فقال له: احسنت انك

---

(۱) نكاء: جرح•

لمارأيت خطآء التصوير ظاهر للعين ، وخطاءالطب يواريه التراب ،تركت التصوير، و دخلت فى الطب.

ورای رجلا اكولا سمينا ، فقال له : ياهذا ان عليك ثوبا من نسج اضراسك.

كثيرعزة من أبيات :

وانى وتهيامى (١) بعزة بعدما ☆	تخليت مما بيننا و تخلت
لكالمرتجى (٢) ظل الغمامة بعدما ☆	تبوء منها للمقيل اضمحلت
اباحت حمى لم يرعه الناس قبلها ☆	وحلت تلاعالم تكن قبل حلت (٣)
وكانت لقطع الحبل بينى وبينها ☆	كناذرة نـذرا فاوفت وبرت
فقلت لها يا عز كل مصيبة ☆	اذا وطنت يوما لها النفس ذلت
اسيىء بنا أو احسنى لا ملومة ☆	لدينا ولا مقلوة (٤) ان تقلت
تمنت سليمى ان نموت بحبها ☆	و أهون شيء عندنا ما تمنت

دخل بشار على المهدى ، وعنده خاله يزيد بن منصور الحميرى ، فانشد قصيدة يمدحه بها ، فلما اتمها ، قال له يزيد : ما صناعتك ايها الشيخ فقال : اثقب اللؤلؤ ، فقال له المهدى : اتهزء بخالى ؟ فقال ياامير المؤمنين: ما يكون جوابى له ، وهو يرانى شيخا اعمى ، ينشد شعراً ، فضحك المهدى واجازه .

قال بعض البلغا: صورة الخط فى الابصار سواد: وفى البصاير بياض.

رحم الله من امسك مابين فكيه واطلق مابين كفيه، لاتنظر الى من قال ، وانظر الى ماقال

وفى بعض الاثار : ان لسان بنى آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح فيقول كيف اصبحتم ؟ فيقولون بخير ان تركتنا ، الله الله فينا ويناشد ونه ، ويقولون : انما نثاب ونعاقب بك.

رأيت فى بعض التواريخ قال : كان كثير عزة رافضياً ، وكانت خلفاء بنى امية

(١) التهيام: الحب.

(٢) اى مثل من رجاظل غمامة وتبوأ منها زالت.

(٣) التلاع جمع التلعة : ماعلامن الارض وماسفل.

(٤) مقلوة :مبغوضة.

يعرفون ذلك ،ويلبسونه على انفسهم ميلا لموانسته ،ومحادثته •

دخل على عبد الملك بن مروان ، فقال له : نشدتك بحق على بن ابيطالب ، هل رأيت أعشق منك ، فقال يا امير المؤمنين : لوسئلتني بحقك اخبرتك ، نعم بينا انا اسير في بعض الفلوات ، اذاً أنا برجل قد نصب حبائله ، فقلت : ما اجلسك هنا ؟ فقال :اهلكني واهلى الجوع ، فنصبت حبائلى لاصيب لهم و لنفسى مايكفينا يومنا هذا،فقلت ارأيت ان اقمت معك ، واصبنا صيداً تجعل لى منه جزاء ؟ قال : نعم فبينا نحن كذلك ، اذ وقعت ظبية فخرجنا مبتدرين ، فاسرع اليها ، فحلها ، و اطلقها ، فقلت له : ما حملك على هذا ؟ قال دخلني عليها رقة لشبهها بليلى ، وانشأيقول :

ايا شبه ليلى لا تراعى فأننى ☆ لك اليوم من وحشية لصديق
اقول وقد اطلقتها من وثاقها ☆ لانت لليلى لو عرفت عتيق
فعيناك عيناها وجيدك جيدها ☆ ولكن عظم الساق منك دقيق

ولما اسرعت في العد و جعل يقول :

اذهبى فـى كلاءة الرحمن ☆ أنت منى فى ذمة و أمان
لاتخافى من ان يهاجى بسوء ☆ ماتغنّى الحمام فى الاغصان
ترهبينى و الجيد منك لليلى ☆ والحشا والبغام (١) و العينان

جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله اوصنى قال : احفظ لسانك ، قال يارسول الله اوصنى، قال : احفظ لسانك ، قال : يارسول الله اوصنى ، قال :احفظ لسانك ويحك هل يكب الناس على مناخرهم(٢) فى النار الا حصائد السنتهم•

في الحديث:ان الله تعالى يعطى الدنيا بعمل الاخرة ، ولايعطى الاخرة بعمل الدنيا؛

قال الخليل بن احمد : الدنيا مختلفات تأتلف ، و مؤتلفات تختلف•

قال بعض العارفين : هذا والله هوالحد الجامع المانع•

قال ابقراط : الاقلال من الضار خيرمن الاكثار من النافع •

فى تاريخ الحكماء للشهرزورى ، ان رجلا انكسرت به السفينة فى البحر فوقع

---

(١) البغام : صوت الظبية ، يقال بغمت الظبية صوتت بارخم مايكون من صوتها.
(٢) المنخر : الانف جمع مناخر.

الی جزیرة ، فعمل شکلا هندسیاً علی الارض ، فراه بعض اهل تلك الجزیرة ، فذهبوا به الی الملك ، فاحسن مثواه ، وانعم علیه ، وکتب الملك الی سایر ممالکه ، ایها الناس اقتنوا(١) ما اذا کسرتم فی البحر صار معکم .

جاء رجل الی ابراهیم بعشرة الالف درهم ، والتمس منه ان یقبلها ، فابی علیه فالح الرجل ، فقال له ابراهیم ، یاهذا تریدان تمحو اسمی من دیوان الفقراء بعشرة الاف درهم؟ لاأفعل ذلك ابداً .

کان عمر الخیامی: مع تبحره فی فنون الحکمة ، سیء الخلق ، له ضنة بالتعلیم و الافادة ، وربما طول الکلام فی جواب مایسئل عنه ، بذکر المقدمات البعیدة وایرادما لایتوقف المطلوب علی ایراده ، ضنة منه بالاسراع الی الجواب .

دخل علیه حجة الاسلام الغزالی یوماً ، وسئله عن المرجح لتعیین جزء من اجزاء الفلك للقطبیة ، دون غیره مع انه متشابه الاجزاء ، فطول الخیامی الکلام ، وابتدء بان الحرکة من ای مقولة ، وضن بالخوض فی محل النزاع ، کماهو دأبه ، وامتد کلامه الی ان اذن للظهر ؛ فقال الغزالی : جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج .

وروی فی کتاب ورام : ان امیرالمومنین علیه‌السلام : کان یحطتب ویستقی ویکنس وکانت فاطمة (ع) تطحن ، وتعجن وتخبز .

وفی کتاب ورام فی وصیة النبی صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم لابی ذر:

یااباذر ، صلوة فی مسجدی هذا تعدل الف صلوة فی غیره من المساجد الا المسجد الحرام وصلوة فی المسجد الحرام تعدل ماة الف صلوة وافضل من هذه کلها صلوة یصلیها الرجل فی بیته حیث لایراه الا الله عزوجل یر جوابها وجه الله عزوجل .

حیث ما کنت لا اخلف رحلا ☆ من رانی فقدرانی و رحلی

المعلم الثانی ابونصر الفارابی:

مالی تقاعد جسمی عن لقائکم ☆ الاو قلبی الیکم شیق عجل

و کیف یقعد مشتاق یحرکه ☆ الیکم الباعثان الشوق والامل

---

(١) ای تعلموا مایعلم هذا الرجل اذ کسرت سفینتکم ینفعکم .

وان نهضت فمالی غیر کم وطر ✡ و کیف ذاك ومالی عنكم بدل
و کم تعرض بی الاقوال قبلکم ✡ يستأذنون على قلبى فما وصلوا

ما اثقل الدهر على من ركبه ✡ حدثنى عنه لسان التجربة
لاتشكر الدهر بخير سببه ✡ فإنه لم يتعمد بالهبة
و انما أخطا فيك مذهبه ✡ كالسيل اذ يسقي مكانا خربه
والسم يستسقى به من شربه

قال بعض الحكماء : مسكين بن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لنجامنهما جميعاً ولو رغب فى الجنة كما رغب فى الدنيا لفاز بهما جميعاً و لو خاف الله فى الباطن كما يخاف خلقه فى الظاهر ، لسعد في الدارين جميعاً .

ابو الطيب

اهم بشيء و الليالى كأنها ✡ تطاردنى عن كونه و اطارد
وحيدا من الخلان فى كل بلدة ✡ اذا عظم المطلوب قل المساعد
کشاجم یا کامل الادوات منفرد العلا ✡ والمكرمات ويا كثير الحاسد
شخص الانام الى جمالك فاستعذ ✡ من شر اعينهم بعيب واحد

الخوارزمى

ای خیر یرجو ابنو الدهر فی الدهر ✡ و ما زال قاتلا لبنيه
من يعمر يفجع بفقد الاخلا ✡ و من مات فالمصيبة فيه

(بشار بن برد)

ويوم كتنور الاماء سجرنه ✡ واوقدن فيه الجزل حتى تضرعا
رميت بنفسى فى اجيج سمومه ✡ وبالعيس حتى (۱) بض منخرها دما

کشاجم

وسحاب يجر فى الارض ذيلى ✡ مطرف زر على الارض زرا (۲)

(۱) العيس : الابل البيض يخالط بياضها بسواد خفيف . بض : سال قليلا قليلا
(۲) المطرف : المال المكتسب حديثاً وكل حديث طريف . زره : شدازراره

برقه لمحة ولكن لـه رعـد ✲ بطيء يكسوا المسامع و قـرا
كخلي منافق للذي يهـواه ✲ يبكـي جهراً و يضحك سـرا

لما رات ام الربيع بن خثيم مـا يلقى الربيع من البكاء والسهر، قالت له: يـا بني مابالك لعلك قـتلت قتيلا، قال: نعم ياماه، قالت: ومن هو حتى تطلب الى اهله فيعفو عنك؟ فوالله لو يعلمون ما انت فيه لرحموك وعفوا عنك قال: ياماه هي نفسي •

من كلامهم في الاخلاص، قال سهل: الاخلاص ان يكون سكون العبد وحركاته لله خاصه، وقال: الاخلاص اشد شيء على النفس لانه ليس له فيها نصيب، وقال الاخر: الاخلاص في العمل ان لا يـريد صاحبه عليه عوضاً في الدارين •

وقال المحاسبي: الاخلاص اخراج الخلق عن معاملة الرب تعالى •

وقال آخر: الاخلاص دوام المراقبة ونسيان الحظوظ كلها :

وقال الجنيد: الاخلاص تصفية العمل من الكدورات •

قال يحيى بن معاذ: الطاعة خزانة من خزائن الله مفتاحها الدعاء واسنانها لقمة الحلال وقيل لبشر الحافي: من اين تاكل؟ قال: من حيث تاكلون ولكن ليس من ياكل و هو يبكي كمن ياكل وهو يضحك •

من كلام بعض العارفين: اذا صحت المحبة لم يبق من المحب ولاحبه •

مر رجل ببعض العارفين ، وهو ياكل بقلا وملحا، فقال : ياعبدالله رضيت من الدنيا بهذا، فقال: العارف الا ادلك على من رضى بشر من هذا ، فقال : نعم قال: من رضى بالدنيا عوضاً عن الاخرة •

مر ديوجانس بشرطي يضرب لصاً، فقال انظروا الى لص العلانية يؤدب لص السر. قال ذوالنون المصري خرجت يوماً من وادي كنعان فلما علوت الوادي اذا بسواد مقبل علي وهو يقول وبدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون، ويبكي فلما قرب مني السواد اذا بامرأة عليها جبة صوف وبيدها ركوة، فقالت لي: من انت غير فزعة مني فقلت رجل غريب فقالت ياهذا وهل توجد مع الله غربة قال: فبكيت من قولها فقالت: ما الذي ابكاك قلت: وقع الدواء على داء قد قرح فاسرع في نجاحه قالت فان كنت صادقا فلم بكيت قلت يرحمك الله الصادق لا يبكي قالت

لا،قلت ولم ذاك قالت لان البكاء راحة (١) للقلب قال ذوالنون فبقيت و الله متعجباً من قولها

من كتاب سر العربية فى انواع الخياطة يقال : خاط الثوب وخرز الخف والنعل ؛و كتب القربة وكلب المزادة ، وسرد الدرع وخاص عين البازى(٢)۰

قال انوشيروان لبوذر جمهر : اى الاشياء خير للمرء؟ فقال: عقل يعيش به ،قال : فان لم يكن ، قال : اخوان يشيرون عليه ؛ قال : فان لم يكن قال : فمال يتحبب به الى الناس ، قال : فان لم يكن ؛ قال فعى صامت ،قال : فان لم يكن قال : فموت جارف (٣)

للمحقق التفتازانى: ذكرهما فى العكس من البديع (٤) فى المطول۰

طويت لاحراز الفنون ونيلها ☆ ردآء شبانى و الجنون فنون

فمنذ تعاطيت الفنون وخفتها ☆ تبين لى ان الفنون جنون

(الشيخ كمال الدين الميثم البحرانى)

جمعت فنون العلم ابغى بها الغنى ☆ فقصر بى عما سموت به القل

فقد بان لى ان المعالى باسرها ☆ فروع وان المال فيها هو الاصل

قال بعض الحكماء لابنه : يابنى ليكن عقلك دون دينك ؛ وقولك دون فعلك ولباسك دون قدرك ،وقال: صحائف اعمالك فجلدها بأجمل أفعالك ، وقال اخر اعملوا الاخرتكم فى هذه الايام التى تسير ؟ كانها تطير ۰

قال بعض الحكماء ، لبعض الوزرآء : تواضعك فى شرفك اشرف لك من شرفك

قال بعض الحكماء من قنع كان غنياً وان كان فقيراً، ومن لم يقنع كان فقيرا وان كان غنيا،وقال اخر :اذا طلبت العزة؟ فاطلبها فى الطاعة ، وان طلبت الغنى ، فاطلبه فى القناعة ۰

وقال بعض الادبآء : القناعة عز المعسر والصدقة حرز الموسر :

---

(١) لان البكاء انما يكون من تألم القلب ، فاذا كان الانسان صادقا وقوله حقا ،فلاوجه للبكاء ، هكذا يفهم المراد.

(٢) قدمر هذا الكلام ، واسفلنا هناك انه ذكر فى فقه اللغة ايضا كذلك ، و ان خاص عين البازى ، خياطة تشبه خيوطها بعين البازى وانه من قبيل المفعول المطلق النوعى.

(٣) الجارف: الطاعون، الموت العام.

(٤) قدمر.

(الجزار)(١)

لاتلمنى مولاى فى سؤحالى ✡ عند ما قد رايتنى قصابا
كيف لاارتضى الجزارةماعشت ✡ قديماً و أترك الا دابا
وبهاصارت الكلاب ترجينى ✡ وبالشعر كنت ارجو الكلابا

(ابونواس)

لست ادرى اطال ليلى امْلا ✡ كيف يدرى بذاك من تيقلى
لوتفرغت لا ستطالة ليلى ✡ ولرعى النجوم كنت مخلى

فراغ الرضى من شرح الكافية سنه ٦٨٤٠

لما تقلد عبدالله بن سليمان وزارة المعتضد بالله كتب اليه عبدالله بن طاهر ؛ يهينه ؛ ويظهر الشكوى من الدهر •

ابى دهرنا(٢) اسعافنافى نفوسنا ✡ واسعفنا فيمن نحب ونكرم ،
فقلت له نعماك فيهم اتمها •

آخر

ودع امرنا ان المهم المقدم ✡ ما وهب الله لامرىء هبة
احسن من عقله ومن ادبه ✡ هما جمال الفتى فان عدما

آخر

ففقده للحيوة اجمل به ✡ قدمات كل نبيـــل
ومات كل فقيه ✡ ومات كل شريف ✡ وفاضل ونبيه ✡ لايوحشنك طريق
كل الخلايق فيه

وفات الجوهرى ٣٩٢ ، ابونصر الفارابى ٣٣٩ ، الوزير بن العميد ٣٦٦
الصاحب بن عباد ٣٨٥ ، ابن سـينا ٤٢٨ ، السيدالمرتضى ٤٣٦ ،

---

(١) قدمرت هذه الاشعار فى كتاب الحمامى الى الجزار . وشكايته عن سوء حاله •
(٢) الاسعاف : قضاء الحاجة والاعانة •

اخوه السيد الرضى ٤٠٦، ابو العلاء المعري ،٤٤٩، امام الحرمين ٤٧٧ ، الشيخ ابو حامد الغزالى ٥٠٥ ، اخوه ابو الفتوح ٥٢٠ ، جار الله الزمخشري ٥٣٨ ، محمد الشهرستاني ، ٥٤٨ ،الشيخ المقتول ٥٨٧، الامام الرازى ٦٠٦ ،الشيخ ابن الفارض ٦٣٢ ، الشيخ محيى الدين بن العربى ٦٣٨ ابن الحاجب ٦٤٦ ؛ابن البيطار ٦٤٦ ،القاضي البيضاوى ٦٨٥ ،المحقق الطوسى ٦٧٢ ؛ العلامة الشيرازى ٧١٠ الشيخ عبد الرزاق الكاشى ٧٣٥ ، الجار بردى ٦٤٦ ،المحقق التفتازانى ٧٩٢ ، العلامة الحلى ٧٢٦ ، ميثم البحرانى ٦٧٩ ، الشاطبى ٥٩٠ ، ابن الجوزى ٥٩٧ ابو البقا ٦١٦ جلال الدين القزوينى ٧٣٩ ، النواوى ٦٧٦ ، البديع الهمدانى ٣٩٨ ، الامدى ٦٣١ ، الجعدى ٦٨٧ (١)

روانست پیوسته از شهر هستی ☆ بملك عدم از پی هم قوافل

ابو الطيب المتنبي ٣٥٤ ومن شعره:

أبدا تسترد ما تهب الدنيا ☆ فياليت جودها كان بخلا
فكفت كون فرحة تورث الغم ☆ وخل يغادر الهم خلا
وهى معشوقة على الغدر لا ☆ تحفظ عهداً ولا تتم وصلا
شيم الغانيات فيها ولا ادرى ☆ الذا انث اسمها الناس املا

قريب من البيت الاول قول العارف السنائي :

زود بخش سبكستان فلك است ☆ پير با طبع كودكان فلك است
در سخاوت بكودكان ماند ☆ بدهد زود و زود بستاند

قالوا : اذا سدت ان مع معموليها مسد المصدر فتحت والا كسرت وان جاز الامران جاز الامران،وقد حكموا بوجوب الكسر فى بدء الصلة وبعد القول .

ولكاتب الاحرف هنا، دغدغة هى انه فى هاتين الصورتين وامثالهما يجوز سدها مسد المصدر، فاذا قلت:جاء الذى انه قائم مثلا كان فى تأويل جاء الذى قيامه ثابت وقد حكموا بجواز الوجهين فى : اذا انه عبد القفا واللهازم(٢) لامكان التاويل بنحو اذا

(١) اعتمدنا فى صحة تاريخ الوفيات على المتن وعلى تصحيح الطبع الاخير ، ونتعرض عند ترجمة الاعلام على ما هو الصحيح منها .

(٢) اللهزمة بالكسر :عظم ناتىء فى اللحى تحت الاذن وهما لهزمتان،جمع لهازم .

عبودية القفا، واللهازم ثابتة به •

ورد في بعض الكتب السماوية: عجباً لمن قيل فيه من الخير ما ليس فيه، ففرح وقيل فيه من الشر ما هو فيه فغضب •

شعر

وما النفس الاحيث يجعلها الفتى ☆ فان اطعمت تاقت والا تسلت

آخر

ان القلوب تجارا في مودتها(١) ☆ فاسئل فوأدك عنى فهو يكفيني

لااسأل الناس عما في ضمائرهم ☆ ما في ضميري لهم عن ذاك يغنيني

مر الفرزدق بزياد الاعجم: وهو ينشد، فقال: تكلمت يا اقلف(٢) فقال له زياد: ما اعجل ما اخبرتك بها امك فقال الفرزدق هذا هو الجواب المسكت •

من درة الغواص، يقال لما يضرب بمؤخره كالزنبور والعقرب: لسع، ولما يقبض باسنانه كالكلب والسباع نهش، ولما يضرب بفيه كالحية لذع •

القاضي يحيى بن اكثم بثاء المثلثة يقولون للعليل هو معلول فيخطؤن فيه لان المعلول هو الذى سقى العلل، وهو الشرب الثاني واما المفعول من العلة فهو معل •

من كلام بعض الحكماء: من جلس في صغره حيث يحب جلس في كبره حيث يكره اذا جاء الصواب ذهب الجواب •

قيل لعمر بن عبد العزيز: ما كان بدء توبتك؟ فقال: اردت ضرب غلام لى، فقال يا عمر: اذكر ليلة صبيحتها يوم القيمة •

قيل لاشعب الطماع(٣) قد صرت شيخاً كبيراً، وبلغت هذا المبلغ ولا تحفظ من الحديث شيئاً فقال: بلى والله ما سمع احد من عكرمة ما سمعت قالوا فحدثنا قال سمعت عكرمه يحدث عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال خلتان لا يجتمعان الا في مؤمن نسى عكرمة واحدة

(١) تجارا : تجرى المودة بينهم مما فاذا جرى من البعض يجرى الاخر ايضا.
(٢) الاقلف: من لم يختن.
(٣) قد اسلفنا ترجمته اجمالا.

و لنسيت انا الاخرى .

فى الحديث اذا اقبلت الدنيا على الرجل اعطته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبت محاسن نفسه .

القعود وهوالانتقال من علو الى سفل ولهذا قيل لمن اصيب برجله مقعدا و الجلوس هوالانتقال من سفل الى علو، والعرب تقول للقائم اقعد وللنائم اوالساجداجلس

التمّيز ربما لايرفع الا بهام ومنه التميز الذى قالو انه للتاكيد كما فى قوله تعالى: ان عدة الشهور عندالله اثنا عشر شهرا. اللهم الا ان يقال: التميز ما يصلح لرفع الا بهام وهو مرادهم كما قالوه فى صدق تعريف الدليل بـما يلزم من العلم به العلم بشئى اخر على الدليل الثانى .

ذكروا ان من شرط نصب المفعول له مقارنته لعامله فى الوجود .

و كاتب يقول الظـاهران مـراد النحاة ان المتكلم انما يصح له النصب اذا قصد المقارنة فى الذهن و ان لم يتحقق المقارنة خارجاً اذ لو اشترطت المقارنة فى الواقع لكـان قولنا ضربته تأ ديباً فلم تحصـل التأديب مثـلا لحنا ،مع ان امثاله واقعة فى كلامهم .

دخل بعض اصحاب الشبلى (١) عليه وهو يجود بنفسه، فقالوا له قل لااله الاالله فانشأ يقول

ان بيتاً انت ساكنه ✿ غير محتاج الى السرج
وجهك المأمول حجتنا ✿ يوم تأتى الناس بالحجج
لا اتاح الله لي فرجاً ✿ يوم ادعو منك بالفرج

قيـــل

لرابعة العدوية لم ترتجين واكثر ماترتجين؟ فقالت: بيأسى من جل عملى

(١) قدمر فى اول الكتاب، مع توضيحنا .

من بدائع التشبيهات الواقعة من العرب العربا ، ماحكاه الفرزدق قال : لما انشد عدى بن الرقاع قصيدته التى اولها : عرف الديار توهما فاعتادها : كنت حاضرا ، فلما وصل الى قوله :تزجى اغن كأن ابرة روقه : قلت : قدوقع ماذاعسى ان يقول ، وهواعرابى جاف ورحمته ، فلماقال : قلم اصاب من الدوات مدادها، استحالت الرحمة حسدا.

زعم قوم ان وضع نعم وبئس للاقتصار فى المدح والذم ، وليس كذلك بل وضعها للمبالغة فى ذلك ، الا ترى قوله تعالى فى تمجيد ذاته وتعظيم صفاته : واعتصموا بالله هو موليكم نعم المولى ونعم النصير ، وقال فى صفة النار : ومأويهم جهنم وبئس المصير .

فى الكشاف فى قوله تعالى : انى ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف و سبع سنبلات خضر واخر يابسات. فان قلت : هل من فرق بين ايقاع سمان صفة للمميز، و هو البقرات دون المميز ، وهو سبع ، وان يقال: سبع بقرات سمانا، قلت: اذا اوقعتها صفة لبقرات ، فقدقصدت الى ان تميز السبع بنوع من البقرات ، و هى السمان منهن ، لابجنسهن ولو وصفت بها السبع ، لقصدت الى تميز السبع بجنس البقرات لابنوع منها ، ثم رجعت فوصفت المميز بالجنس بالسمن .

فان قلت : هل يجوز ان يعطف قوله : واخر يابسات ، على سنبلات خضر ، فيكون مجرور المحل .

قلت يؤدى الى تدافع ، وهو ان عطفها على سنبلات خضر ، تقتضى ان يدخل فى حكمها ، فيكون معها مميزا للسبع المذكورة ، و لفظ الا[illegible]ر تقتضى ان يكون غير السبع ، بيانه انك تقول: عندى سبعة رجال قيام وقعود بالجر ، فيصح، لانك ميزت السبعة برجال موصوفين بالقيام والقعود، على ان بعضهم قيام و بعضهم قعود، فلو قلت عنده سبعة رجال قيام، و آخرين قعود تدافع، ففسد.

من جرى فى عنان امله ، عثرت رجله بأجله ، لما احتضر عبدالملك ، نظر من القصر الى قصار يلوى ثوباً، يضرب به ثم المغسل، فقال عبدالملك، والله ليتنى كنت قصاراً، لا اكل الا كسب يدى يوماً فيوماً، ولم اتقلد من امر المسلمين شيئا، فبلغ ذلك ابا حازم ، فقال : الحمد لله الذى جعلهم اذا حضر هم الموت يتمنون مانحن فيه، واذا حضرنا الموت لم نتمن ماهم فيه.

صاحب الكشاف، جوز كون ما فى قوله تعالى: واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه. مصدرية واعترضه الفاضل بن هشام، بان ماء المصدرية حرف، وهنا قد عاد الضمير اليها وهو نص على اسميتها، وقد يذب عن جارالله، بانه ضمير فيه يعود الى الظلم المفهوم من ظلموا، ولايخلو من تكلف.

من كلام بعض الاكابر: من علائم اعراض الله تعالى عن العبد، ان يشغله بما لايعنيه دنياء ولادينا.

وقال بعضهم: اذا اردت ان تعرف مقامك، فانظر فيما اقامك.

ذكر لى والدى طاب ثراه: انه سمع هذه الكلمة من بعض الناس، فاثرت فيه وترك ما كان مقيماً عليه، مما لايعنيه بسببها.

صاحب الكشاف، شديد الانكار على الصوفيه، وقد اكثر فى الكشاف من التشنيع، عليهم فى مواضع عديده، وقال فى تفسير قوله تعالى: ان كنتم تحبون الله: و الاية فى آل عمران، ماصورته: واذا رأيت من يذكر محبة الله و يصفق بيديه، مع ذكرها و يطرب، وينعر، ويصعق، فلاتشك فى انه لايعرف ماالله ولايدرى مامحبة الله: و ماتصفيقه، وطربه، ونعرته، وصعقته، الالانه تصور فى نفسه الخبيث صورة مستملحة، معشقة، فسماالله بجهله، ودعارته (١) ثم صفق، وطرب، ونعر، وصعق على تصورها، وربما رايت المنى قد ملأ ازار ذلك المحب عند صعقة، و حمقى العامة على حواليه قدملوا اردانهم بالدموع، لمارقفهم من حاله.

قال صاحب الكشف عند هذا الكلام: المحبة ادراك الكمال من حيث انه مؤثر، وكلما كان الادراك اتم واكمل، والمدرك اشد كمالية مؤثرة، كانت المحبة اتم، ثم انه ساق الكلام فى المحبة الى ان قال ولو تأملت حق التأمل وجدت المحبة سارية فى الموجودات كلها، عليها مدار البدء والايجاد ولولا ان الكلام فيها على سبيل الاستطراد ازراء بمقامها، لاوردت فيها مع صعقى، ما يحير الالباب و يميز القشر من اللباب هذا، و ايداع الهجر ضمن تفسير كتاب الله جهل، وسوء ادب ممن (٢) منى بالحرمان بعد دخول

(١) الدعارة: الخبث والفسق.
(٢) منى: وفق واختبر وامتحن.

الحرم، نعوذبالله من الحور(١) بعد الكور، و بمثل هذاالتشنيع شنع الامام الرازى فى تفسيره الكبير وهكذا اكثر المفسرين.

شتم رجل اباذر، فقال له ابوذر(٢) : يا هذا ان بينى و بين الجنة عقبة ، فان اناجزتها ، فوالله لا ابالى بقولك و ان هو قصدني دونها فانى اهل لاشد مماقلت لى

قال بعض الحكماء لبنيه ؛ يابنى لاتعادوا احداً ، وان ظننتم انه لا يضركم ، ولا تزهدوا فى صداقة احد ، وان ظننتم انه لاينفعكم ، فانكم لاتدرون متى تخافون عداوة العدو ، ولامتى ترجون صداقة الصديق.

خرج ابو حازم (٣) الصوفى فى بعض ايام منى واذاهو بأمرأة جميلة واقفة حاسرة عن وجهها قدفتنت الناس بحسنها ، فقال لها : يا هذه انك بمشعر حرام ، و قد شغلت الناس عن منا سكهم ، فاتقى الله واستترى ، فقالت : يـا ابا حازم انا من اللائى قال فيهن الشاعر :

اماطت كسا الخز عن حر وجهها ☆ وارخت على المتنين بر دامهلهلا
من اللاءلم يحججن يبغين حسبة ☆ و لكن ليقتلن البرىء المغفلا

فقال ابو حازم لاصحابه : تعالو اند عو الهذه الصورة الحسنة ان لايعذبها الله بالنار ؛ فاخذ يدعوا واصحابه يؤمنون.

يقال انه لمابلغ الشعبى هذه الحكاية ، قال ماارقكم يااهل الحجاز ، اما لو كان من اهل العراق ، لقال لها : اغربى عليك لعنة الله.

العفيف التلمسانى فى الاقتباس من علم النحو مع التوجيه اوالتورية :

و مستتر من سنا وجهه ☆ بشمس لهاذلك الصدغ فى(٤)
كوى القلب منى بلام العذار ☆ و عرفنى انها لام كى

كانه حام حول قول ابن الفارض ، وزاد عليه التورية:

نصباً اكسبنى الشوق كما ☆ تكسب الافعال نصباً لام كى

---

(١) اى النقصان بعد الزيادة ، يقال ، حار بعد ما كار : نقص بعد الزيادة.
(٢) قدمر.
(٣) قدمر.
(٤) لايخفى لطافته ودقته ومعناه ظاهر و قدمرت معانى تلك الالفاظ مرارا فى نظائر هذه الاشعار.

(لبعضهم)

ومن البلوى التي ليس لها في الناس كنه ☆ ان من يعرف شيئاً يدعى أكثر منه

(العباس بن الاحنف)

وحدثتني ياسعد عنهم فزدتني ☆ جنونا فزدني من حديثك ياسعد

هواهم هوى لايعرف القلب غيره ☆ فليس له قبل وليس له بعد

(آخر)

يا ويلنا من موقف مابه ☆ اخوف من ان يعدل الحاكم

كان العباس بن الاحنف اذا سمع الشعرا لجيد ترنح له(١) واستخفه الطرب.

قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي: جائني يوماً فانشدته لابن الدمينه شعراً : (٢)

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد، الا بيات الخمسة فتمايل وترنح وطرب و تقدم الى عمود هنا وقال انطح هذا العمود براسي من حسن هذا الشعر فقلنا له الا ارفق بنفسك .

من بديع التشبيه مع حسن التعليل قول ابن تميم : (٣)

انى لاشهد للحمي بفضيلة ☆ من اجلها اصبحت من عشاقة

ما زاره ايام نرجسه فتى ☆ الا واجلسه على احداقه

الامام الغزالى من ابيات اوردها فى منهاج العابدين :

ظفر الطالبون واتصل الوصل ☆ وفاز الاحباب بالاحباب ☆ وبقينا مذبذب بين حيارى بين حد الوصال والاجتناب ☆ فاسقنا منك شربة تذهب الغم ☆ وتهدى الى طريق الثواب

الشيخ العارف عبدالقادر الجيلاني :

---

(١) ترنح : سكر وحزن وضعف فتمايل.

(٢) قدمرت .

(٣) فى بعض النسخ ابن متيم.

يقول حبيبى و قدزارني ✡ فبت لطلعته اسهد
اذاكنت تسهرليل الوصال ✡ قليل الصدود متي ترقد

البدر الدمامينى

ما ابصرت مقلتى عجيباً ✡ كاللوز لما بدانواره
اشتعل الراس منه شيباً ✡ و ابيض من بعد ذاعذاره

قال الكاتب : قد حام حول هذا المعنى بعض شعراء العجم فقال :

شده از برگ وشكوفه بخلاف معهود ✡ نو جواني درخت اخرو پيرى اول

قال بعض العارفين: ان آكل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بغير شبهة الاترى ان الجنب ممنوع عن دخول بيته والمحدث محرم عليه مس كتابه مع ان الجنابة و الحدث اثران مباحان ، فكيف بمن هو منغمس فى قذر الحرام وخبث الشبهات؛ لاجرم انه ايضاً مطرود عن ساحة القرب غير مأذون له فى دخول الحرم •

لمامات الرشيد دخل الشعراء على الامين ليهنؤنه بالخلافة ويعزونه بالرشيد، واول من فتح لهم هذا الباب اعنى الجمع بين التهنيه والتعزيه ابو نواس فانه دخل على الامين وانشده:

جرت جوار بالسعد و النحس ✡ فالناس فى وحشة و في آنس
و العين تبكى والس ضاحكة ✡ فنحن في ماتم و عرس
يضحكها القائم الامين ويبكيها ✡ وفات الرشيد بالامس

من **لطيف** حسن التعليل فى خال تحت الحنك ما حكاه ابن رشيق قال كنت اجالس محمد بن حبيب و كان كثيراً ما يجالسنا غلام ذوخال تحت حنكه فنظر الى ابن حبيب يوماً واشار الى الخال ففهمت انه يصنع فيه شيئا فصنعت انا بيتين فلما رفع راسه قال لى اسمع وانشدني

يقولون لم من تحت صفحة خده ✡ تنزل خال كان منزله الخد
فقلت رأى حسن الجمال فهابه ✡ فحط خضوعاً مثل مايخضع العبد
فقلت له احسنت ولكن اسمع شعراً ✡ حبذ الخال كائنامنه بين الخد
والجيد رغبة وحذا رأ ✡ رام تقبيله اختلاساً و لكن
خاف من سيف لحظه فتوراى ✡ فقال فضحتنى قطع الله لسانك

من كلام الغزالى

الفرق بين الرجا والامنيه، ان الرجا يكون على اصل والتمنى لايكون على اصل، مثاله من زرع واجتهد وجمع بيدرا ثم يقول ارجوان يحصل منه ماة قفيز فذلك منه رجاء، واخر لايزرع زرعاً ولا يعمل يوماً قدذهب ونام واغفل سنة فاذا جاء وقت البيادر يقول ارجوا ان يحصل لى ماة قفيز فيقال له : من اين لك هذه الامنية التى لااصل لها؟ فكذلك العبد اذا اجتهد فى عبادة الله تعالى وانتهاء عن معاصيه يقول ارجوان يتقبل الله هذا اليسير ويتم هذا التقصير ويعظم الثواب فهذا رجاء منه واما اذا غفل وترك الطاعات و ارتكب المعاصى ولم يبال بسخط الله ورضاه و وعده و وعيده ثم اخذ يقول ارجو من الله الجنة والنجاة من النار، فذلك منه امنية لا حاصل لها وسماها رجاء وحسن ظن خطاء منه وجهلا.

قال بعضهم رايت ابا ميسرة العابد و قد بدت اضلاعه من الاجتهاد فقلت يرحمك الله ان رحمة الله واسعة فغضب وقال هل: رايت ما يدل على القنوط ان رحمة الله قريب من المحسنين فابكانى والله كلامه و لينظر العاقل الى حال الرسل والابدال والاولياء واجتهادهم فى الطاعات وصرفهم العمر فى العبادات لايفترون عنها ليلا ولا نهارا اما كان لهم حسن ظن بالله بلى والله انهم كانوا اعلم بسعة رحمة الله واحسن ظنا بجوده من كل ظان ولكن علموا ان ذلك بدون الجد والاجتهاد امنية محضة و غرور بحت فاجهدوا انفسهم فى العبادة و الطاعة ليتحقق لهم الرجاء الذى هو من احسن البضاعة.

قال بعض العارفين

تشاغل قوم بدنياهم ☆ وقوم تخلو ابمولاهم

والزمهم باب رضوانهم ☆ وعن ساير الخلق اغناهم

كان بعض العارفين يقول: انى اعلم ان ما اعمله من الطاعات غير مقبول عند الله تعالى، فقيل: كيف ذلك؟ فقال: انى اعلم ما يحتاج اليه الفعل حتى يكون مقبولا، واعلم انى لست اقوم بذلك، فعلمت ان اعمالى غير مقبولة .

من كلام عبدالله بن المعتز

وعدالدنيا الى خلف ☆ وبقا ؤها الى تلف

كم راقد فى ظلها قدايقظته و واثق بهاقد خانيته حتى انقطع عن عمله واشرف على عمله قد ركض الموت الى حياته ونقص قوى حركاته وطمس البلى جمال بهجته وقطع نظام صورته و صار خطا من رماد تحت صفائح انضاد قد اسلمه الاحباب وافترشه التراب فى بيت قد نجدته المعاول و فرشت فيه الجنادل ما زال مضطرباً فى امله حتى استقر فى اجله ومحت الايام ذكره واعتادت الالحاظ فقده •

لابن العفيف فى الاقتباس من التصريف

يا ساكنا قلبى المعنى ☆ وليس فيه سواك ثانى

لاى شىء كسرت قلبى ☆ وما التقى فيه ساكنان

قال الصلاح الصفدى: هذا المعنى فيه خلل لان القلب ظرف لاجتماع ساكنين فالساكنان غير القلب ولم يكسر احدالساكنين كما هو القانون انما كسر ما اجتمعا فيه قال: وقد ذكرت ذلك لجماعة من الا دباء فاستحسنوه انتهى •

مهيار

الديلمى من الشعراء المجيدين كان مجوسياً واسلم على يد الشريف المرتضى و عظم شانه ومن شعره يمدح قوماً (١)

ضربوا بمدرجة الطريق قبابهم ☆ يتقارعون على قرى الضيفان

ويكاد موقدهم يجود بنفسه ☆ حب القرى حطباً على النيران

فى الشهاب عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: الرفق والاقتصاد والصمت جرء من ستة وعشرين جزءا من النبوة •

قال القطب الراوندى فى شرح الشهاب: فان قيل لم جعل اجزاء النبوة ستة وعشرين قلنا. روى ابن بابويه فى كتاب النبوة ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما اتاه جبرئيل و

---

(١) قدمر مع معناه •

امره ان يقول للناس انى رسول الله اليكم كان له اربعون سنة و عاش بعد ذلك ثلث وعشرين سنة،وكان ﷺ يوحى اليه قبل ذالك فى خاصة نفسه ثلث سنين ومن قبل ذلك كان محدثا باحكام شرعية يحتاج اليها بنكت فى القلب ونقر فى السمع والهام فتكون مدة نبوته ﷺ ستا و عشرين سنة؛فاشار بهذا الحديث الى عظم شان هذه الخصال الثلث.وقيل:مراده والله اعلم، ان الله سبحانه علمنى هذه الثلثة الخصال فى سنة تامه ولم يوح الى فى تلك السنة الا الوصية بهذا الاشياء،فكانها جزء من اجزاء نبوتي انتهى كلام القلب•

فى الحديث الشتاء ربيع المؤمن طال ليله فقام وقصر نهاره فصام•

قال بعض المحدثين فى تفسير قول النبى ﷺ : الشقى من شقى فى بطن امه ان المراد والله ورسوله اعلم ، ان الشقى من كان فى النار اى الشقاء الاعظم ذاك و كل شقاء سواه فبا لنسبة اليه ليس بشقاء والمراد ببطن الام جوف جهنم من قوله تعالى: فامه هاوية.وقال:بعض المحققين: لايخفى مافيه من البعد•

قال المحقق الدوانى فى شرح الهيا كل ان للحيوانات عندالمصنف نفوساً مجردة كما هو مذهب الاوائل ، بعضهم اثبت للنبات ايضاً نفوساً مجردة ، ويلوح ذلك من بعض تلويحات المنصف، و بعضهم اثبت ذلك للجمادات ايضاً•

راى يهودى الحسن بن على ؑ فى ابهى زى و احسنه و اليهودى فى حال ردى واسمال(۱)رثة؛فقال اليس قال رسولكم:الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر. قال نعم فقال:هذا حالى و هذا حالك،فقال (ص):غلطت ايا اخا اليهود لو رايت ما وعدنى الله من الثواب وما اعد لك من العقاب لعلمت انك فى الجنة وانى فى السجن•

قال القطب الراوندى فى شرح الشهاب: قوله: انما الاعمال بالنيات، انه لما هاجر الى المدينه هاجر بعضهم لرضا الله،و بعضهم لغرض دنيوى من تجارة، و نكاح، فاطلعه الله على ذلك،فقال:الاعمال بالنيات،وانما كان لكل امرىء مانوى،فمن كان هجرته الى الله ورسوله،فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها،فهجرته الى ماهاجر اليه•

رايت فى كتاب الفتوحات المكية فى الباب التاسع والستين منه وهو الباب

---

(۲)السمل بالكسر : الثوب الخلق البالى. الرث ايضا البالى •

المعقود لبيان اسرار الصلوة ما يدل بصريحه على ان انوار جميع الكواكب مستفادة من نور الشمس و كذا فى كتاب الهيا كل للشيخ السهروردى ما يدل على ذلك فانه قال ان الشمس هى التى تعطى جميع الاجرام ضوئها و لا تأخذ منها قال المحقق الدوانى فى شرحه فى هذا الكلام : هذا يدل على ان انوار جميع الكواكب مستفادة من الشمس كما هو مذهب بعض اساطين الحكماء انتهى(١) و كاتب الاحرف يقول هذا هو الحق ولى فى دلائل مخالفيه كلام تجده فى زوايا الكشكول وفى المثنوى للعارف الرومى ما يدل على ماذكرناه انه الحق وقد اوردناه فى المجلد الثانى من الكشكول.

مثنوى

نور ميگيرند اين استارها ☆ جمله از خورشيد واين ديوارها

---

(١) قدمرت الكلام فيه وقلنا ان انوارلكواكب الثوابت ذاتية وهذا من البديهيات فى عصرنا ولنا دلائل على بطلان ذلك لايسعها المقام والمجال.

غلطنامه

الرقم	السطر	الخطاء	الصواب
١	٦	نفخات	نفحات
٥	٢١	سقط	سقطة
٧	٩	ميغيج	ميغيژ
٧	٢٤	مرسی	موسی
٨	٢٠	پيش آئی	بيش آئی
٩	٨	اذالقيتنی	اذالقينی
٩	٩	ربيع ابن خيشم	ربيع ابن‌حثيم
٩	آخر	على‌الارقاب	على‌الاقارب
١١	٣	وصف‌السرور	وصفاالسرور
١١	٧	ويهك غماً	ويهلك غماً
١٢	١٥	هرگز کرد گر	گرد گر
١٨	٧	لتكررفی‌القرآن	لتكرره‌فی‌القرآن
٢١	٦	الصفی‌الحی	الصفی‌الحلی
٢٥	٢١	جمرة تبقي	جمره تبقي
٢٦	١٠	چومقابل‌من‌آنی	مقابل من آئي
٢٨	٢٠	غبرائی	غبراء
٢٦	١٣	رواشدهٔ	رسوا شده ديدی

الرقم	السطر	الخطاء	الصواب
٣٢	٢٣	فلابه	فلانه
٤٠	١٢	ولانستريح	لانستريح
٥٠	١٤	جعلنا سمجة	جعلهاسمجة
٥١	٢٣	ممطاً	ممتطياً
٦١	١٨	گرديم دليرا	كرديم
٦٢	١١	المدينةالسلام	مدينةالسلام
٦٦	١٦	سوزت	سورت
٦٧	١	اين عجب	ايعجب
٦٨	١٩	لانقياد	الانقياد
٧٠	١٧	حارث	حادث
٧٢	١٨	في اختلاف	اختلاف
٧٥	٨	فى الصت	فى الصمت
٧٦	٢٠	فليقطع فيه	فليكلم بغير معقول
٧٧	٢١	الاعراف ٥٣	الاعراف ٥٤
٧٨	١٨	سير مالت	مير ماست
٧٩	١٦	كشتك بضم اول سر گين	كشتك بكسر اول كشته كم
٨٦	١٠	بافت	يافت
٨٨	٤	غمى خورم	خوردم
٩٠	٦	مهاداه	مهاده
٩٠	١٩	در انديشه	زانديشه
٩٠	١٩	گويد واو را	گوبدو كورا
٩١	١	زكاوات	ذكاوات
١١٤	٥	دلكشت گردم	دلكشت كردم

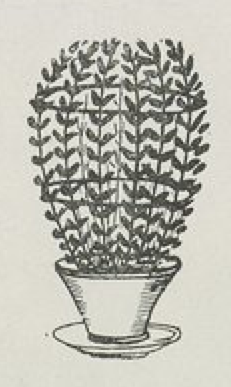
الرقم	السطر	الخطاء	الصواب
۱۱٦	۱۰	تومهر وشمع	تو ومهر شمع
۱۲۱	۱	هجر آنست	هجرانست
۱۲۸	۳	یوم الجود	یوم الجور
۱۳۰	۳	طریقت	حقیقت
۱٤۸	۱۹	کنجا	گنجا
۱٤۹	۸	کل	کل
۱٦۳	٦	ملکا	ملکاه
۱٦۵	۱۰	ان تکن	ان اکن
۱٦۹	۲۰	فا هدا نا	فهدانا
۱۷۰	۱۷	مرمزبها	مرموزبها
۱۸۳	۱۰	ایگرام	ای کرام
۱۸۵	۱۱	پند	بند
۱۹۱	۱۲	الهم نص الهرم	الهم نصف الهرم
۱۹۷	۲۱	اهتدیت الی	اهدیت الی
۲۰۰	۱۹	غارت	اغارت
۲۰۱	۹	گردیم	کردیم
۲۰٦	۲۵	بیحا	بیحیا
۲۱۹	۱۰	السفی	السفلی
۲۲۵	۲٤	للشیخ نجم الدین الکبری	لخواجه عبداله الانصاری الهروی
۲۳۱	۱۱	منهما	متهما
۲۳۷	۱۱	خطاء بین	خطائین
۲۳۸	۲۰	مگذر	بگذر
۲۳۹	۸	زین پیش	زین بیش
۲٤٤	۱۹	الثالث ف	یحتمل الثالث ع

الرقم	السطر	الخطاء	الصواب
٢٤٤	١٩	الرابع م	يحتمل الرابع د
٢٥٣	٤	اثناى	اثنان
٢٥٩	٥	ثم اللغز	تم اللغز
٢٨٤	٢	لاتقتضى	لاتقتض
٢٨٧	٣	فتامل به	فتامل فيه
٢٨٨	٢٤	از آن گشت	كزاو گشت
٣١٣	١٢	اصل جزم	اصل جرم
٣١٥	١٣	عدم تبيهم	عدم تنبههم
٣١٥	١٨	بالجمله	فى الجمله
٣١٨	١١	نظروا فيما	نظروافيها
٣٢٣	١٥	تعرف	نعرف
٣٤١	٥	القاضي النوخى	القاضى التنوخى
٣٤٧	١٥	مجان	جمان
٣٧٥	١	كثيرا	كثير
٣٧٢	٦	الرفيق	الرقيق
٣٩٢	١٥	آكلة	اكلة
٣٩٦	١٢	لين العنز	لبن العنز
٣٩٩	١١	الامك	الاملك
٤٠٣	١١	بكميته لايكيفته	بكيفته لابكيمته
٤٢٢	١٣	ضيفاً	صيفاً
٤٢٤	٣	قدر	عذر
٤٢٩	١٧	ابو بها	ابوابها
٤٤١	٩	التيتم	التيم

الرقم	السطر	الخطاء	الصواب
٤٤٣	٤	يصيبها	يصبها
٤٥٠	١١	فمكث	فمكثت
٤٥٦	٣	زيد	ابن مزيد
٤٧١	٨	تعيش	نعيش
٤٧٢	١٤	منى	متى
٤٧٧	٦	الملوك	المملوك
٤٨١	١٥	جبا	جباه
٤٨٧	١٠	فساد	افساد
٤٩٤	٢٠	نشتهيه	تشتهيه
٤٩٥	٢١	مواضعه النافقه	مواعظه النافقه
٤٩٦	١٤	فلاتسكلفوه	فلاتتكلفواه
٤٩٧	٢٣	ثلثة	ثلثه
٤٩٧	٢٥	سعلة	سلعة
٤٩٩	٥	الخير بيده	الخيرة بيده
٥٠٠	٨	اخذى	اخذ
٥٠٢	١٧	مررت لكتاب المخلاه	مررت على كتاب المخلاة
٥٠٤	١٣	اسقنى	اسقمنى
٥٠٥	٢٥	الخط الغير	الخط الغير المتناهى
٥١٧	٢٦	العظم	العظلم
٥٢٤	٨	ددجة الشمس	درجة الشمس
٥٢٧	١٩	اول الشي	الخمر
٥٢٨	٢٦	تطيب	قوة ذكاء الرائحة

الرقم	السطر	الخطاء	الصواب
٥٤٠	٩	لنفسه	لنفسك
٥٤٢	١٧	العضمان	الفطمان
٥٤٤	١٦	لاحمنك	لاحملنك
٥٤٦	٦	إتا	انا
٥٤٨	١٥	حجةالمذكورة	الحجةالمذكورة
٥٥٢	٤	بالاستنفار	بالاستغناء
٥٥٣	٢٢	تقاقم	تفاقم
٥٥٤	١	من يبال	من لايبال
٥٥٥	٨	تعاليت	تعاللت
٥٥٧	٨	الفاضل الحبلى	الفاضل الچلبى
٥٥٧	١٠	وصف الدنيا	وصف الدينار
٥٥٨	٢٥	الموجة	المعوجة
٥٥٩	٢٠	الاعن ضرورة	لاعن ضرورة
٥٦١	١٨	يسمع	يسع
٥٦٨	٧	لهفيها	لهافيه
٥٦٩	٩	وخفتها	ونلتها
٥٦٩	٢١	واسفلنا	واسلفنا
٥٧٠	١	لانلمنى	لاتلمنى
٥٧٠	٨	يهينه	يهنيه
٥٧٠	١٤	وبنيه	نبيه
٥٧٢	١٠	كاليحة	كالحية
٥٧٣	٣	سلبت	سلبته
٥٧٥	١٤	فسماالله	فسماهاالله
٥٧٧	٩	الاارفق	لا : ارفق

الرقم	السطر	الخطاء	الصواب
٥٧٧	١٢	عشاقة	عشاقه
٥٨٠	٢	خانيته	خانته
٥٨١	٧	كلام القلب	كلام القطب
٥٨١	١٥	المنصف	المصنف
٥٨٢	٩	نهاتيه	ذاتية
٥٨٤	١٣	فليكلم بغير معقول	فليتكلم بغير معقول



فهرس المطالب



فهرس الاحاديث



فهرس الحکایات



بشارت بدانشمندان فقه جعفری

مؤسسه مطبوعات دینی قم که بمنظور طبع ونشر کتب معارف دینی واثارعلماء بزرگ جعفری تأسیس گردیده اخیراً اقدام بچاپ یك سلسله انتشارات کتب فقهی مطبوع وغیر مطبوع نموده که از آنجمله طبع **کتاب جوامع الفقهیه** است . این کتاب که بسیار کمیاب وگران قیمت شده بود شامل یازده کتاب نفیس از اثار مبرزترین فقهاء امامیه (قدماء) بشرح زیراست

۱ـ۲ مقنع ـ وهدایه محمدبن علی بن بابویه معروف بصدوق ره

۳ـ٤ انتصار و ناصریه سید مرتضی معروف بعلم الهدی ره

٥ـ اشارة السبق علاء الدین معروف به حلبی ره

٦ـ نهایه ابی جعفر محمدبن الحسن الطوسی معروف بشیخ الطائفه

۷ـ نکت النهایه ابی القاسم معروف به محقق اول

۸ـ غنیه سیدابي المکارم ابن زهره

۹ ـ مراسم ابی العلاء سلار

۱۰ـ وسیله ابن حمزه

۱۱ـ جواهر الفقه قاضی ابن براج

دوره کامل جواهر الفقهیه در حدود هشت مجلد چهارصد صفحه با بهترین چاپ و کاغذ اعلا بطبع میرسد وضمناً درنظر گرفته شده بتوفیق الهی هر کتابی از متون فقهیه قدماء که نسخه آن یافت شود طبع ودردسترس عموم قرار گیرد

مزایای کتاب حاضر : تفسیر لغات مشکله وبیان بعضی از اخبار که درکتاب ذکر شده

۲ـ تعین آیات وروایات

۳ـ مدرك ومؤاخذبعض فتاوی

٤ـ ذکرفتاوی مختلفه مصنف درکتابهای دیگر

٥ـ تطبیق عبارات متن باآنچه دیگران ازاین کتاب نقل نموده‌اند

٦ـ تعین بعض فتاوی که‌بزرگان آنرا نادر شمرده‌اند

٧ـ تطبیق فتاوی که درانتصار از عامه نقل شده با مدارك اهل سنت وذکر مواردا‌ختلاف

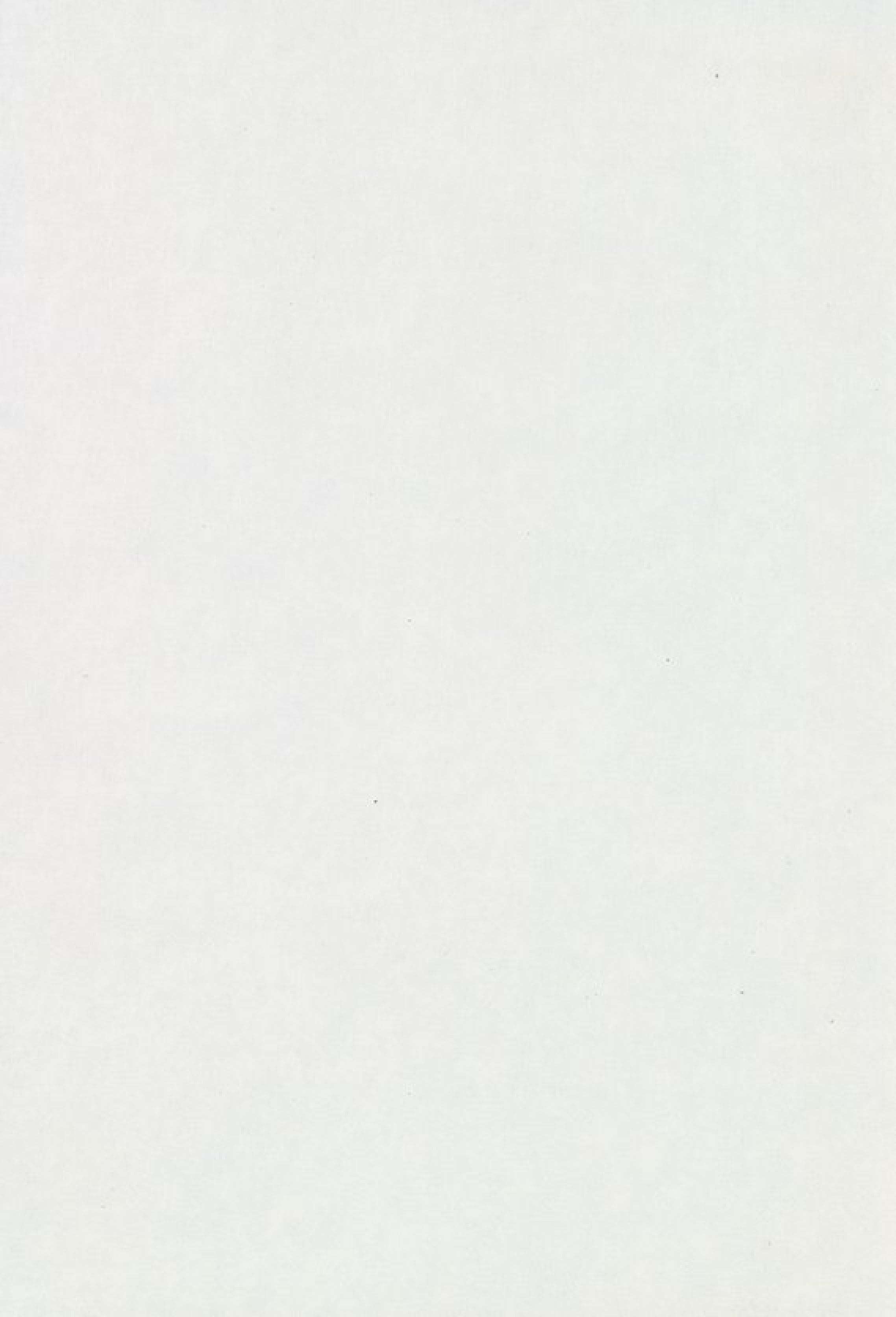


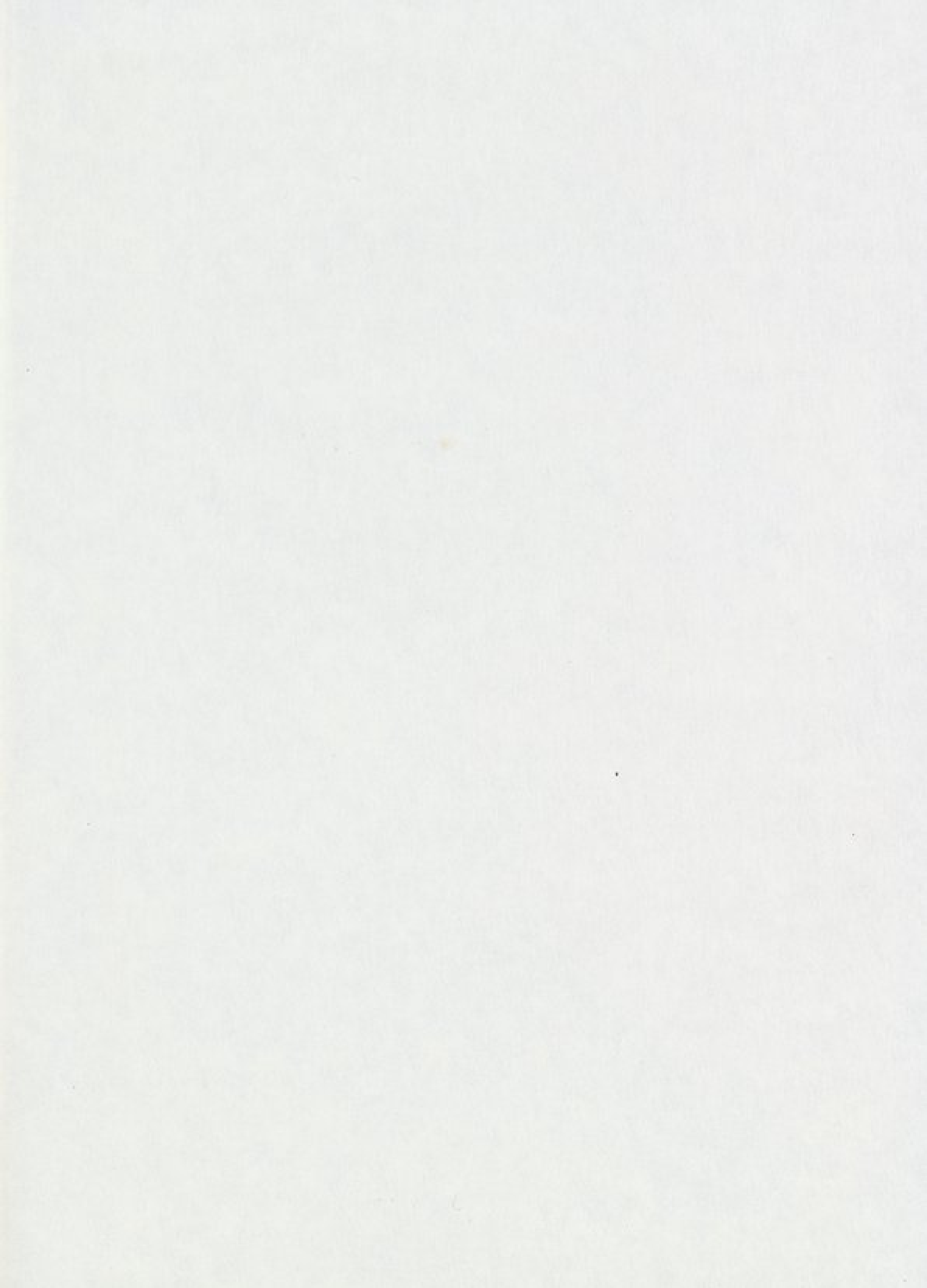
صححه و علق علیه :

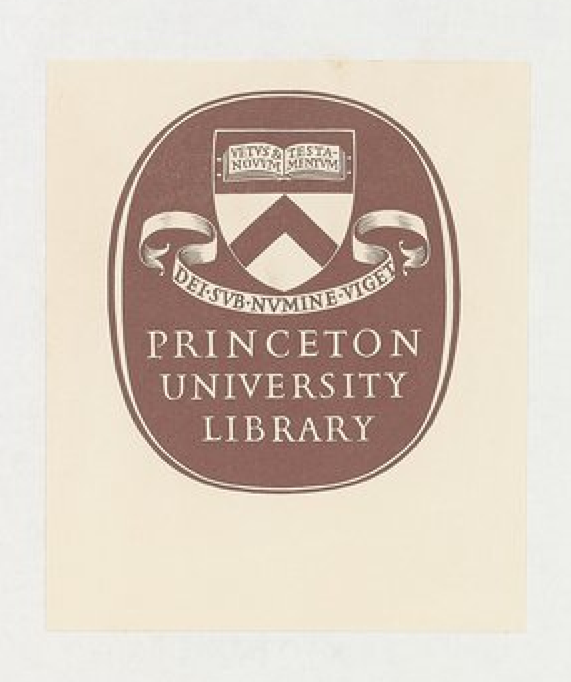
العالم الربانی والفاضل الصمدانی

حجة الاسلام الحاج میرزا محمد صادق نصیری

چاپخانه دار العلم






VETVS & NOVVM
TESTA-MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY


Princeton University Library
32101 073838250